المنيحة

# بسلسلة الأحاديث الصحيحة

التي خرَّجها فضيلة الشيخُ المحدث

## أبوإسحاقَ الحوينيّ

الجزء الثاني ( ٥٠١ - ١٠٠٠ )

تصنيف وانتقاء

أبي عمرو أحمد بن عطية الوكيل

غفر الله له ولوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين

بسم الله الرحمن الرحيم

# المنيحة بسلسلة الأحاديث الصحيحة

## التي خرَّجها الشيخُ أبو إسحاقَ الحوينيّ

# حقوق الطبع محفوظة





منية سمنود - أجا - دقهلية

جمهورية مصر العربية

شارع الثورة بجوار سنترال الدولية

هاتف : ٠٥٠٦٤٩٣٢٥٠ - ٠٤٠٢٩١٦٣٢٤

محمول : ٠١٠٠١٦٩٧٦٧٦ - ٠١١٤٤٢٠٠٤٤٥



رقم الإيداع:

الناشر

مكتبة ابن عباس للنشر والتوزيع

المنصورة - عزبة عقل - شارع عوض الله

Ebn_abas@hotmail.com




بسم الله الرحمن الرحيم

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أن محمدا عبده ورسوله . أما بعد :

فهذا بفضل الله وبنعمته هو الجزء الثاني مِن كتابِي (( المنيحة بسلسلة الأحاديث الصحيحة التي خرّجها فضيلة المحدث الشيخ أبوإسحاق الحويني – حفظه الله تعالى – في كتبه )) ، أخرجتُه على منهجي الجديد في انتقاء الأحاديث والذي طلبه شيخُنا ، من جعل المتن هو أساس اختيار الحديث في السلسلتين – الصحيحة والضعيفة – لا الإسناد ، فوضعت المتن الصحيح بأسانيده الصحيحة أولا ، ثم ثنيت بالطرق المتكلم فيها ، مبتدأة هذه الطرق بكلمة (فصلٌ) ؛ وكان بعض الأصحاب طلب أن يكون الجزء فيه (١٠٠٠) حديث ، فخشيت كبر حجم الكتاب فاكتفيت بـ (٥٠٠) حديث في هذا الجزء ، رتبتها على الأبواب ؛ وذكرت في أوله بابًا فيه (الرموز والاختصارات المستخدمة في تخريج الأحاديث مرتبة هذه الرموز على حروف المعجم) ؛ وحذفت التكرار في الفوائد ، وكذا في التخريج ، وأحلت في كل مرة إلى الموضع الأول – حتى وإن كان هذا الموضع في الجزء الأول . وصنعتُ له فهارس سبعة . وأرجو من الله العليّ القدير أن يجعل عملي خالصاً لوجهه الكريم وأن يثقل به الموازين ، يوم لا ينفع مالٌ ولا بنون إلا من أتى الله بقلب سليم ، والحمد لله رب العالمين ، وصلى اللهم وسلم وبارك على محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين .

أبوعمرو أحمد بن عطية الوكيل

لعشرين يومًا خلت من شوال ١٤٣٠هـ

# الرموز والاختصارات

## المستخدمة في تخريج الأحاديث المنتقاة في

# المنيحة بسلسلتي الأحاديث

# الصحيحة والضعيفة

# الاختصارات المستخدمة في تخريج الأحاديث المنتقاة في المنيحة بسلسلتي الأحاديث الصحيحة والضعيفة

١ – ابن أبي الدنيا تهجد : ابن أبي الدنيا في التهجد (مخطوط)

٢ – ابن أبي الدنيا صفة الجنة : ابن أبي الدنيا في صفة الجنة

٣ – ابن أبي الدنيا صفة النار : ابن أبي الدنيا في صفة النار (مخطوط)

٤ – ابن أبي الدنيا عقوبات : ابن أبي الدنيا في العقوبات (مخطوط)

٥ – ابن أبي الدنيا عيال : ابن أبي الدنيا في العيال

٦ – ابن أبي الدنيا فرج : ابن أبي الدنيا في الفرج بعد الشدة

٧ – ابن أبي الدنيا فضائل رمضان : ابن أبي الدنيا في فضائل رمضان

٨ – ابن أبي الدنيا قبور : ابن أبي الدنيا في القبور (مخطوط)

٩ – ابن أبي الدنيا قِصَر : ابن أبي الدنيا في قِصَر الأمل (مخطوط)

١٠ – ابن أبي الدنيا قضاء الحوائج : ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج

١١ – ابن أبي الدنيا قناعة : ابن أبي الدنيا في القناعة

١٢ - ابن أبي الدنيا مرض : ابن أبي الدنيا في المرض والكفارات

١٣ - ابن أبي الفوارس : ابن أبي الفوارس في المنتقى من حديث المُخلّص (مخطوط)

١٤ - ابن أبي حاتم : ابن أبي حاتم في التفسير

١٥ - ابن أبي حاتم جرح : ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل

١٦ - ابن أبي حاتم علل : ابن أبي حاتم في العلل

١٧ - ابن أبي حاتم مراسيل : ابن أبي حاتم في المراسيل

١٨ - ابن أبي خيثمة : ابن أبي خيثمة في تاريخه (مخطوط)

١٩ - ابن أبي داود : ابن أبي داود في البعث

٢٠ - ابن أبي داود مسند عائشة : ابن أبي داود في مسند عائشة

٢١ - ابن أبي داود مصاحف : ابن أبي داود في المصاحف

٢٢ - ابن أبي شُريح : ابن أبي شريح في جزء بيبى

٢٣ - ابن أبي عاصم : ابن أبي عاصم في السنة

٢٤ - ابن أبي عاصم آحاد : ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني (مخطوط ومطبوع)

٢٥ - ابن أبي عاصم الجهاد : ابن أبي عاصم في الجهاد

٢٦ - ابن أبي عاصم الزهد : ابن أبي عاصم في الزهد

٢٧ - ابن أبي عاصم الصلاة على النبيّ ﷺ : ابن أبي عاصم في فضل الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وسلم

٢٨ - ابن أبي عاصم أوائل : ابن أبي عاصم في الأوائل

٢٩ – ابن أبي عاصم دِيَّات : ابن أبي عاصم في كتاب الدِّيَّات

٣٠ – ابن أبي عُمر العدني : ابن أبي عُمر العدني في مسنده كما في المطالب العالية

٣١ – ابن الأَبَّار : ابن الأبار في المعجم

٣٢ – ابن الأثير : ابن الأثير في أسد الغابة

٣٣ – ابن الأعرابي : ابن الأعرابي في معجمه (مخطوط ومطبوع)

٣٤ – ابن الأنباري : ابن الأنباري في المصاحف كما في الدر المنثور للسيوطي

٣٥ – ابن البطر : ابن البطر في الفوائد المنتقاة (مخطوط)

٣٦ – ابن البنّاء : ابن البناء في فضل التهليل وثوابه الجزيل

٣٧ – ابن الحطّاب : ابن الحطاب في مشيخته

٣٨ – ابن الدُّبيثي : ابن الدبيثي في ذيل تاريخ بغداد

٣٩ – ابن الدمياطي : ابن الدمياطي في جزء أبي عبدالله الأسعرديّ (مخطوط)

٤٠ – ابن السُّبكي : ابن السُّبكي في طبقات الشافعية

٤١ – ابن السمعاني : ابن السمعاني في أدب الإملاء

٤٢ – ابن الضّريس : ابن الضريس في فضائل القرآن

٤٣ – ابن المبارك : ابن المبارك في الزهد

٤٤ – ابن المبارك جهاد : ابن المبارك في الجهاد

٤٥ – ابن المبارك مسنده : ابن المبارك في المسند

٤٦ – ابن المُستوفى : ابن المستوفى في تاريخ إربل

٤٧ – ابن اللَّمش : ابن اللَّمش في تاريخ دنيسر

٤٨ – ابن المغازليّ : ابن المغازليّ في مناقب عليّ

٤٩ – ابن المُقريء : ابن المقريء في المعجم (مخطوط)

٥٠ – ابن المُنذر : ابن المنذر في الأوسط

٥١ – ابن المُنذر إقناع : ابن المنذر في الإقناع

٥٢ – ابن المُنذر تفسير : ابن المنذر في التفسير كما في الدر المنثور للسيوطيّ

٥٣ – ابن النّجار : ابن النجار في ذيل تاريخ بغداد

٥٤ – ابن النّقور : ابن النقور في الفوائد (مخطوط)

٥٥ – ابن بشران : ابن بشران في الأمالي (مخطوط)

٥٦ – ابن بشكوال : ابن بشكوال في الغوامض

٥٧ – ابن بطة : ابن بطة في الإبانة

٥٨ – ابن جرير : ابن جرير الطبري في تفسيره

٥٩ – ابن جرير تاريخه : ابن جرير الطبري في التاريخ

٦٠ – ابن جرير تهذيب : ابن جرير الطبري في تهذيب الآثار

٦١ – ابن جماعة : ابن جماعة في مشيخته

٦٢ – ابن جماعة : البرزالي في مشيخة ابن جماعة

٦٣ – ابن جُمَيع : ابن جُمَيع في المعجم

٦٤ – ابن حزم : ابن حزم في المحلى

٦٥ – ابن حزم حجة الوداع : ابن حزم في حجة الوداع (مخطوط)

٦٦ – ابن خلاد : ابن خلاد في الفوائد (مخطوط)

٦٧ – ابن زاذان : ابن زاذان في الفوائد (مخطوط)

٦٨ – ابن زنجويه : ابن زنجويه في الأموال

٦٩ – ابن سعد : ابنُ سعد في الطبقات

٧٠ – ابن شاذان : ابن شاذان في حديثه (مخطوط)

٧١ – ابن شاذان جزء ابن جريج : ابن شاذان في جزء ابن جريج (مخطوط)

٧٢ – ابن شاهين : ابن شاهين في الناسخ والمنسوخ (مخطوط ومطبوع)

٧٣ – ابن شاهين أفراد : ابن شاهين في الأفراد (مخطوط)

٧٤ – ابن شاهين ترغيب : ابن شاهين في الترغيب

٧٥ – ابن شاهين جزء من حديثه : ابن شاهين في جزء من حديثه (مخطوط)

٧٦ – ابن شاهين مذاهب : ابن شاهين في شرح مذاهب أهل السنة

٧٧ – ابن صاعد : ابن صاعد في جزء من حديثه (مخطوط)

٧٨ – ابن صاعد مسند ابن أبي أوفى : ابن صاعد في مسند ابن أبي أوفى

٧٩ – ابن طهمان : ابن طهمان في مشيخته

٨٠ – ابن عبدالبر : ابن عبدالبر في التمهيد

٨١ – ابن عبدالبر استذكار : ابن عبدالبر في الاستذكار

٨٢ – ابن عبدالبر الجامع : ابن عبدالبر في جامع بيان العلم وفضله

٨٣ - ابن عبدالحكم : محمد بن عبدالله بن عبدالحكم في فتوح مصر

٨٤ - ابن فهر : ابن فهر في كتاب فضائل مالك كما في الدر المنثور للسيوطي

٨٥ - ابن قانع : ابن قانع في معجم الصحابة (مخطوط)

٨٦ - ابن قدامة : ابن قدامة في العلو

٨٧ - ابن كثير : ابن كثير في تفسيره

٨٨ - ابن كثير بداية : ابن كثير في البداية والنهاية

٨٩ - ابن ماكولا : ابن ماكولا في تهذيب مستمر الأوهام (مخطوط)

٩٠ - ابن مخلد : ابن مخلد البزار في أمالي أبي جعفر البختري وأبي بكر النجاد (مخطوط)

٩١ - ابن مَردويه : ابن مردويه في التفسير (كما في : ابن كثير . وكما في : الدر المنثور)

٩٢ - ابن معين : ابن معين في تاريخه

٩٣ - ابن مَنده : ابن منده في كتاب الإيمان

٩٤ - ابن مَنده الرد على الجهمية : ابن منده في الرد على الجهمية

٩٥ - ابن مَنده توحيد : ابن منده في التوحيد

٩٦ - ابن مَنده رد الم حرف : ابن منده في الرد على من يقول الم حرف

٩٧ - ابن مَنده صحابة : ابن منده في الصحابة

٩٨ - ابن مَنده مسند إبراهيم بن أدهم : ابن منده في مسند إبراهيم بن أدهم

٩٩ - ابن مَنيع : أحمد بن منيع في المسند

١٠٠ - ابن نُجيد : ابن نُجَيد في أحاديثه (مخطوط)

١٠١ - ابن نصر : محمد بن نصر المروزي في تعظيم قدر الصلاة

١٠٢ - ابن نصر سنة : محمد بن نصر المروزي في السنة

١٠٣ - ابن نصر قيام الليل : محمد بن نصر المروزي في قيام الليل

١٠٤ - ابن نصر وِتْر : محمد بن نصر المروزي في كتاب الوتر

١٠٥ - ابن نصير : جعفر بن محمد بن نصير في جزء من الأمالي (مخطوط)

١٠٦ - ابن هشام : ابن هشام في السيرة

١٠٧ - ابن وضّاح : ابن وضاح في البدع والنهي عنها

١٠٨ - ابن وهب : ابن وهب في جامعه (مخطوط)

١٠٩ - أبوأحمد الحاكم : أبوأحمد الحاكم في شعار أصحاب الحديث

١١٠ - أبوأحمد الحاكم كنى : أبوأحمد الحاكم في الكنى (مخطوط)

١١١ - أبوإسحاق المُزكّي : أبوإسحاق المزكي في الفوائد

١١٢ - أبوإسماعيل الهروي : أبوإسماعيل الهروي في الأربعين في دلائل التوحيد

١١٣ - أبوالحسن الحربي : أبوالحسن الحربي عليّ بن عُمر في الفوائد المنتقاة

١١٤ - أبوالحسن الحمامي : أبوالحسن الحمامي في جزء الاعتكاف (مخطوط)

١١٥ - أبوالحسن الرقام : أبوالحسن الرقام في كتاب العفو والاعتذار

١١٦ - أبوالحسين الدقاق : أبوالحسين الدقاق في الفوائد المنتقاة (مخطوط)

١١٧ – أبوالحسين بن المظفر : أبوالحسين بن المظفر في غرائب حديث مالك (مخطوط)

١١٨ – أبوالحسين بن حيويه : أبوالحسن بن حيويه في من وافقت كنيتُه كنية زوجة من الصحابة

١١٩ – أبوالشيخ : أبوالشيخ في طبقات المحدثين

١٢٠ – أبوالشيخ أخلاق : أبوالشيخ في الأخلاق

١٢١ – أبوالشيخ أمثال : أبوالشيخ في الأمثال

١٢٢ – أبوالشيخ توبيخ : أبوالشيخ في التوبيخ

١٢٣ – أبوالشيخ رواية الأقران : أبوالشيخ في ذكر رواية الأقران (مخطوط)

١٢٤ – أبوالشيخ عظمة : أبوالشيخ في العظمة

١٢٥ – أبوالشيخ ما رواه أبوالزبير عن غير جابر : أبوالشيخ في ما رواه أبوالزبير عن غير جابر

١٢٦ – أبوالعرب : أبوالعرب التميمي في كتاب المحن

١٢٧ – أبوالفتح الميدومي : أبوالفتح الميدومي في جزء في طرق حديث (قد عرفنا السلامَ عليك ، فكيف نُصلِّي عليك) (مخطوط)

١٢٨ – أبوالفضل الزهري : أبوالفضل الزهري في حديثه (مخطوط)

١٢٩ – أبوالقاسم الحنائي : أبوالقاسم الحنائي في الفوائد (مخطوط)

١٣٠ – أبوالقاسم الشيباني : أبوالقاسم الشيبانيّ المؤمَّل بنُ أحمد في السادس من الفوائد (مخطوط)

١٣١ - أبوبكر الشافعي : أبوبكر الشافعي في الغيلانيات (مخطوط)

١٣٢ - أبوبكر الشافعي رباعياته : أبوبكر الشافعي في رباعياته (مخطوط)

١٣٣ - أبوبكر القاضي : أبوبكر مكرم بن أحمد القاضي في الفوائد (مخطوط)

١٣٤ - أبوبكر المروذي : أبوبكر المروذي أحمد بن عليّ بن سعيد بن إبراهيم القرشي الأموي القاضي في مسند أبي بكر الصديق

١٣٥ - أبوبكر النّجاد : أبوبكر النجاد في مسند عُمر (مخطوط)

١٣٦ - أبوبكر بن نَجيح : أبوبكر بن نجيح البزار في الثاني من حديثه (مخطوط)

١٣٧ - أبوجعفر البُختري : أبوجعفر البُختري في الرابع من حديثه (مخطوط)

١٣٨ - أبوحامد : أبوحامد الأزهري في الفوائد المنتخبة (مخطوط)

١٣٩ - أبوخيثمة : أبوخيثمة في كتاب العلم

١٤٠ - أبوزُرعة : أبوزرعة الدمشقيّ في تاريخه

١٤١ - أبوزُرعة الدمشقي : أبوزرعة الدمشقيّ في الفوائد (مخطوط)

١٤٢ - أبوسعد الماليني : أبوسعد الماليني في حديثه (مخطوط)

١٤٣ - أبوسعد القشيري : أبوسعد القشيري في الأربعون

١٤٤ - أبوسعيد الدارمي : أبوسعيد عثمان بن سعيد الدارمي في الرد على بشر المريسي

١٤٥ - أبوسعيد الدارمي جهمية : أبوسعيد عثمان بن سعيد الدارمي في الرد على الجهمية

١٤٦ – أبوسعيد النقاش : أبوسعيد النقاش في فوائد العراقيين

١٤٧ – أبوسهل بن القطان : أبوسهل بن القطان في حديثه (مخطوط)

١٤٨ – أبوسهل بن القطان أمالي : أبوسهل بن القطان في الأمالي (مخطوط)

١٤٩ – أبوطالب العشاري : أبوطالب العشاري في جزء فيه ثلاثة وثلاثون حديثا من حديث البغوي (مخطوط)

١٥٠ – أبوطاهر الذُّهلي : أبوطاهر الذهلي في فوائده كما في الإصابة

١٥١ – أبوطاهر المُخَلِّص : المُخَلِّص في الثاني من السادس من الفوائد المنتقاة (مخطوط)

١٥٢ – أبوعُبَيد : أبوعبيد في كتاب الإيمان

١٥٣ – أبوعُبَيد أموال : أبوعبيد في الأموال

١٥٤ – أبوعُبَيد خطب ومواعظ : أبوعبيد في الخطب والمواعظ

١٥٥ – أبوعُبَيد طهور : أبوعبيد في كتاب الطهور

١٥٦ – أبوعُبَيد غريب : أبوعبيد في غريب الحديث كما في الفتح

١٥٧ – أبوعُبَيد فضائل القرآن : أبوعبيد في فضائل القرآن (مخطوط)

١٥٨ – أبوعُثمان البحيري : أبوعثمان البحيري في الفوائد (مخطوط)

١٥٩ – أبوعَروبة : أبوعَروبة الحرَّاني في المنتقى من كتاب الطبقات

١٦٠ – أبوعليّ التنوخي : أبوعليّ التنوخي في الفرج بعد الشدة

١٦١ – أبوعليّ الطوسي : أبوعليّ الطوسي في المستخرج على الترمذي (مخطوط)

١٦٢ - أبوعَمرو الدَّاني : أبوعَمرو الدَّاني في السنن الورادة في الفتن

١٦٣ - أبوعَمرو الدَّاني بيان : أبوعَمرو الدَّاني في البيان في عدِّ آي القرآن

١٦٤ - أبوعَمرو الدَّاني وقف : أبوعَمرو الدَّاني في الوقف والابتداء

١٦٥ - أبوعَمرو السقطي : أبوعَمرو السقطي في جزء من حديثه (مخطوط)

١٦٦ - أبوعَمرو السمرقندي : أبوعَمرو السمرقندي في الفوائد المنتقاة الحسان العوالي من حديثه عن شيوخه

١٦٧ - أبوغرزة مسند عابس : أبوغزة الحافظ في مسند عابس (مخطوط)

١٦٨ - أبومحمد الجوهري : أبومحمد الجوهري في أحاديث أبي الفضل الزهري (مخطوط)

١٦٩ - أبومطيع : أبومطيع المصري في الأمالي (مخطوط)

١٧٠ - أبوموسى المديني : أبوموسى المديني في اللطائف (مخطوط)

١٧١ - الأثرم : الأثرم في سننه (مخطوط)

١٧٢ - الآجُرّي : الآجري في الشريعة

١٧٣ - الآجُرّي أخلاق : الآجري في أخلاق العلماء

١٧٤ - الآجُرّي أخلاق حملة القرآن : الآجري في أخلاق حملة القرآن

١٧٥ - الآجُرّي تصديق : الآجري في التصديق بالنظر

١٧٦ - الآجُرّي غرباء : الآجري في الغرباء (مخطوط)

١٧٧ - الأزرقي : الأزرقي في أخبار مكة

١٧٨ - إسحاق : إسحاق بن راهويه في مسنده (مخطوط ومطبوع)

١٧٩ - أسد السنة : أسد بن موسى الملقب بأسد السنة في الزهد

١٨٠ - إسماعيل القاضي : إسماعيل القاضي في فضل الصلاة على النبيّ ﷺ

١٨١ - الإسماعيلي : الإسماعيلي في المستخرج (كما : في الفتح . وكما في : الدر المنثور)

١٨٢ - الإسماعيلي معجمه : الإسماعيلي في معجمه (مخطوط)

١٨٣ - الأصبهاني : الأصبهاني في الترغيب (مخطوط ومطبوع)

١٨٤ - الأصبهاني حجة : الأصبهاني في الحجة

١٨٥ - بحشل : أسلم بن سهل بحشل الواسطي في تاريخ واسط

١٨٦ - بخ : البخاري في الأدب المفرد

١٨٧ - البرجلاني : البرجلاني محمد بن الحسين في الكرم والجود

١٨٨ - البرقاني : البرقاني في المستخرج

١٨٩ - البرقاني مصافحة : البرقاني في المصافحة كما في الفتح

١٩٠ - برهان الدين التنوخي : برهان الدين التنوخي في نظم اللآلي بالمائة العوالي (مخطوط)

١٩١ - البزار : البزار في مسنده (مخطوط ومطبوع)

١٩٢ - بغ : البغوي أبومحمد في شرح السنة

١٩٣ – بغ أبوالقاسم : البغوي الكبير أبوالقاسم في حديث أبي مصعب الزبيريّ (مخطوط)

١٩٤ – بغ أبوالقاسم مسند ابن الجعد : أبوالقاسم البغوي في الجعديات

١٩٥ – بغ أبوالقاسم مسند ابن الجعد : البغوي الكبير أبوالقاسم في مسند ابن الجعد

١٩٦ – بغ أبوالقاسم معجم الصحابة : البغوي الكبير أبوالقاسم في معجم الصحابة (مخطوط)

١٩٧ – بغ أبوالقاسم نسخة عَمرو : البغوي الكبير أبوالقاسم في نسخة عَمرو بن زرارة

١٩٨ – بغ تفسير : البغوي أبومحمد في التفسير

١٩٩ – بغ شمائل : البغوي أبومحمد في الشمائل

٢٠٠ – البلاذُري : البلاذُري في أنساب الأشراف

٢٠١ – ت : الترمذي في السنن

٢٠٢ – ت العلل : الترمذي في العلل الكبير

٢٠٣ – التَّرقُفي : عباس التَّرقُفي في حديثه (مخطوط)

٢٠٤ – تم : الترمذي في الشمائل

٢٠٥ – تمام : تمام الرازي في الفوائد (مخطوط ومطبوع)

٢٠٦ – الثعلبي : الثعلبي في تفسيره (مخطوط)

٢٠٧ – جا : ابن الجارود في المنتقى

٢٠٨ – الجوزقاني : الجوزقاني في الأباطيل

٢٠٩ – جوزي : ابن الجوزي في الواهيات

٢١٠ – جوزي مشيخته : ابن الجوزي في مشيخته (مخطوط)

٢١١ – جوزي مناقب : ابن الجوزي في مناقب أحمد

٢١٢ – جوزي موضوعات : ابن الجوزي في الموضوعات

٢١٣ – الحارث : الحارث بن أبي أسامة في المسند – زوائده (مخطوط)

٢١٤ – الحارث : الحارث بن أبي أسامة في المسند (مخطوط)

٢١٥ – الحازمي : الحازمي في الاعتبار

٢١٦ – الحافظ تخريج المختصر : ابن حجر في تخريج أحاديث المختصر

٢١٧ – الحافظ تغليق : ابن حجر في تغليق التعليق

٢١٨ – الحافظ تلخيص : ابن حجر في تلخيص الحبير

٢١٩ – الحافظ تهذيب : أخرجه الحافظ ابن حجر في تهذيب التهذيب بإسناده

٢٢٠ – الحافظ نتائج : ابن حجر في نتائج الأفكار

٢٢١ – الحامض : الحامض في المنتقى من الجزء الأول من فوائده (مخطوط)

٢٢٢ – حب : ابن حبان في الصحيح

٢٢٣ – حب ثقات : ابن حبان في الثقات

٢٢٤ – حب روضة : ابن حبان في روضة العقلاء

٢٢٥ – حب مجروحين : ابن حبان في المجروحين

٢٢٦ – الحربي : الحربي في الغريب

٢٢٧ – الحربي مسنده : الحربي في مسنده (مخطوط)

٢٢٨ – الحسن بن عرفة : الحسن بن عرفة في جزئه

٢٢٩ – الحسن بن محمد الخلال : الحسن بن محمد الخلال في المجلس الثاني من الأمالي (مخطوط)

٢٣٠ – الحسن بن موسى : الحسن بن موسى الأشيب في جزئه

٢٣١ – الحكيم الترمذي : الحكيم الترمذي في نوادر الأصول (مخطوط)

٢٣٢ – حم : الإمام أحمد في المسند

٢٣٣ – حم أشربة : الإمام أحمد في كتاب الأشربة

٢٣٤ – حم زهد : الإمام أحمد في الزهد

٢٣٥ – حم زهد زوائد عبدالله : عبدالله بن أحمد في زوائد الزهد

٢٣٦ – حم زوائد عبدالله : عبدالله بن أحمد في زوائد المسند

٢٣٧ – حم علل : الإمام أحمد في العلل رواية عبدالله ابنه

٢٣٨ – حم فضائل : الإمام أحمد في فضائل الصحابة

٢٣٩ – حم فضائل زوائد عبدالله : عبدالله بن أحمد في زوائده على فضائل الصحابة

٢٤٠ – حم قطيعي : القطيعي في زيادته على مسند أحمد

٢٤١ – حماد بن إسحاق : حماد بن إسحاق في تركة النّبيّ ﷺ .

٢٤٢ – حمي : الحميدي في المسند

٢٤٣ – خ : البخاري في صحيحه

٢٤٤ – خ أوسط : البخاري في تاريخه الأوسط

٢٤٥ – خ صغير : البخاري في تاريخه الصغير

٢٤٦ – خ كبير : البخاري في تاريخه الكبير

٢٤٧ – خت : البخاري تعليقا

٢٤٨ – خد : أبوداود في الناسخ والمنسوخ

٢٤٩ – الخرائطي : الخرائطي في فضيلة الشكر

٢٥٠ – الخرائطي مساويء : الخرائطي في مساويء الأخلاق

٢٥١ – الخرائطي مكارم : الخرائطي في مكارم الأخلاق

٢٥٢ – خز : ابن خزيمة في صحيحه

٢٥٣ – خز توحيد : ابن خزيمة في التوحيد

٢٥٤ – خط : الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد

٢٥٥ – خط أسماء مبهمة : الخطيب البغدادي في الأسماء المبهمة

٢٥٦ – خط تطفيل : الخطيب البغدادي في التطفيل

٢٥٧ – خط تقييد : الخطيب البغدادي في تقييد العلم

٢٥٨ – خط تلخيص : الخطيب في تالي التلخيص (مخطوط)

٢٥٩ – خط تلخيص : الخطيب في تلخيص المتشابه

٢٦٠ – خط جامع : الخطيب في الجامع (مخطوط)

٢٦١ – خط شرف : الخطيب البغدادي في شرف أصحاب الحديث

٢٦٢ – خط الفقيه : الخطيب في الفقيه والمتفقه

٢٦٣ – خط كفاية : الخطيب في الكفاية

٢٦٤ – خط متفق : الخطيب في المتفق والمفترق (مخطوط)

٢٦٥ – خط مُوضح : الخطيب في الموضح

٢٦٦ – الخطابي : الخطابي في الغريب

٢٦٧ – الخطابي معالم : الخطابي في المعالم

٢٦٨ – الخلال : الخلال أبوبكر أحمد بن محمد بن هارون في العلل (المنتخب)

٢٦٩ – الخلال سنة : الخلال أبوبكر أحمد بن محمد بن هارون في السنة

٢٧٠ – الخِلَعي : أبوالحسن الخلعي في الخلعيات (مخطوط)

٢٧١ – الخليلي : أبويعلى الخليلي في الإرشاد

٢٧٢ – خيثمة الأطرابلسي : خيثمة بن سليمان الأطرابلسي في حديثه (مخطوط)

٢٧٣ – خيثمة الأطرابلسي فضائل : خيثمة بن سليمان الأطرابلسي في فضائل الصحابة (مخطوط)

٢٧٤ – خيثمة الأطرابلسي فوائد : خيثمة بن سليمان الأطرابلسي في الفوائد (مخطوط)

٢٧٥ – د : أبوداود في السنن

٢٧٦ – الدمياطي : الدمياطي في كشف المغطى في الصلاة الوسطى

٢٧٧ – الدَّورقي : الدورقي في مسند سعد (مخطوط)

٢٧٨ – الدُّولابي : الدولابي في الكنى

٢٧٩ – الدولابي الذُّرِّية : الدولابي في الذُّرِّية الطاهرة

٢٨٠ – الذَّهبي : الذهبي في الميزان

٢٨١ – الذهبي تذكرة : الذهبي في التذكرة

٢٨٢ – الذهبي سير : الذهبي في السير

٢٨٣ – الذهبي معجم شيوخه : الذهبي في معجم شيوخه الكبير (مخطوط)

٢٨٤ – الذُّهلي : محمد بن يحيى الذهلي في الزهريات

٢٨٥ – الذُّهلي جزء من حديثه : محمد بن يحيى الذهلي في جزء حديثه (مخطوط)

٢٨٦ – ر : البخاري في جزء القراءة خلف الإمام

٢٨٧ – الرَّافعي : الرافعي في التدوين في أخبار قزوين

٢٨٨ – الرامهرمزيّ : الرامهرمزيّ في المحدث الفاصل

٢٨٩ – الرامهرمزيّ أمثال : الرامهرمزيّ في الأمثال

٢٩٠ – الرُّوياني : الرُّوياني في مسنده (مخطوط ومطبوع)

٢٩١ – س : النسائي في المجتبى

٢٩٢ – س تفسير : النسائي في التفسير

٢٩٣ – س حديث مالك : النسائي في حديث مالك

٢٩٤ – س خصائص : النسائي في خصائص عليّ

٢٩٥ – س سير : النسائي في السير

٢٩٦ – س صوم : النسائي في الصوم

٢٩٧ – س طب : النسائي في الطب

٢٩٨ – س عشرة : النسائي في عشرة النساء

٢٩٩ – س فضائل : النسائي في فضائل القرآن

٣٠٠ – س كبرى : النسائي في السنن الكبرى

٣٠١ – س مجلسان : النسائي في مجلسين من الأمالي

٣٠٢ – س مناقب : النسائي في المناقب

٣٠٣ – س نعوت : النسائي في النعوت

٣٠٤ – س وليمة : النسائي في الوليمة

٣٠٥ – السَّرَّاج : السراج في مسنده (مخطوط)

٣٠٦ – السَّرَّاج بيتوتة : السراج في جزء البيتوتة

٣٠٧ – السَّرَّاج حديثه : السراج في حديثه (مخطوط)

٣٠٨ – سعيد بن منصور : سعيد بن منصور في السنن

٣٠٩ – سعيد بن منصور تفسيره : سعيد بن منصور في التفسير

٣١٠ – السلفي : السلفي في معجم السفر

٣١١ – السلفي طيوريات : السلفي في الطيوريات (مخطوط)

٣١٢ – سمُّويه : سمويه في الفوائد (مخطوط)

٣١٣ – سُني : ابن السُّنِّي في اليوم والليلة

٣١٤ – السَّهمي : حمزة السهمي في تاريخ جُرجان

٣١٥ – سي : النسائي في اليوم والليلة

٣١٦ – ش : ابن أبي شيبة في المصنف

٣١٧ – ش أدب : ابن أبي شيبة في كتاب الأدب (مخطوط)

٣١٨ – ش المسند : ابن أبي شيبة في المسند

٣١٩ – ش إيمان : ابن أبي شيبة في كتاب الإيمان

٣٢٠ – ش جزء مفقود : ابن أبي شيبة في الجزء المفقود

٣٢١ – الشاشي : الهيثم بن كليب الشاشي في مسند الشاشي

٣٢٢ – الشجري : الشجري في الأمالي

٣٢٣ – الشحامي : الشحامي في تحفة عيد الفطر (مخطوط)

٣٢٤ – شفع : الشافعي في المسند

٣٢٥ – شفع الأُم : الشافعي في الأُم

٣٢٦ – شفع رسالة : الشافعي في الرسالة

٣٢٧ – شفع سنن : الشافعي في السنن المأثورة – رواية الطحاوي

٣٢٨ – شهدة : شهدة بنت أحمد في مشيختها

٣٢٩ – الصابوني : أبوإسماعيل الصابوني في عقيدة السلف :

٣٣٠ – صدر الدين البكري : صدر الدين البكري في الأربعين

٣٣١ – الضياء : الضياء المقدسي في المختارة (مخطوط ومطبوع)

٣٣٢ – ط : مالك في الموطأ

٣٣٣ – طب أوئل : الطبراني في الأوائل

٣٣٤ – طب أوسط : الطبراني في المعجم الأوسط (مخطوط ومطبوع)

٣٣٥ – طب جزء النسائي : الطبراني في جزء من حديثه عن النسائي (مخطوط)

٣٣٦ – طب جزء من حديثه : الطبراني في جزء من حديثه انتقاء ابن مردويه (مخطوط)

٣٣٧ – طب جزء من كذب : الطبراني في جزء من كذب عليَّ

٣٣٨ – طب دعاء : الطبراني في الدعاء

٣٣٩ – طب صغير : الطبراني في المعجم الصغير

٣٤٠ – طب كبير : الطبراني في المعجم الكبير

٣٤١ – طب كبير جزء مفقود : الطبراني في المعجم الكبير الجزء المفقود (مخطوط)

٣٤٢ – طب مسند الشاميين : الطبراني في مسند الشاميين مخطوط ومطبوع

٣٤٣ – طب مكارم : الطبراني في مكارم الأخلاق

٣٤٤ – طح مشكل : الطحاوي في مشكل الآثار

٣٤٥ – طح معاني : الطحاوي في شرح المعاني

٣٤٦ – الطرسوسي : أبوأمية الطرسوسي في مسند ابن عُمر

٣٤٧ – طي : الطيالسي في مسنده

٣٤٨ - الطيوري : الطيوري في الطيوريات (مخطوط)

٣٤٩ - عخ : البخاري في خلق أفعال العباد

٣٥٠ - عب : عبدالرزاق في المصنف

٣٥١ - عب تفسير : عبدالرزاق في التفسير

٣٥٢ - عب جامع : عبدالرزاق في جامع معمر

٣٥٣ - عبد : عبد بن حميد في المنتخب من المسند

٣٥٤ - عبد تفسيره : عبد بن حميد في تفسيره كما في الفتح

٣٥٥ - عبدالجبار الخولاني : أبوعليّ القاضي عبدالجبار بن عبدالله الخولاني في تاريخ داريًّا

٣٥٦ - عبدالله بن أحمد : عبدالله بن أحمد في السنة

٣٥٧ - عبدالله بن محمد بن سعيد : عبدالله بن محمد بن سعيد بن أبي مريم في ما أسند سفيان الثوري (مخطوط)

٣٥٨ - عديّ : ابن عديّ في الكامل

٣٥٩ - العراقي : العراقي في تقريب الأسانيد

٣٦٠ - عق : العقيلي في الضعفاء

٣٦١ - عليّ بن عبدالعزيز البغوي : عليّ بن عبدالعزيز بن المَرزُبان بن سَابُور أبوالحسن البغوي في مسنده

٣٦٢ - عُمر بن شبة : عُمر بن شبة في تاريخ المدينة

٣٦٣ – عو : أبوعوانة في المستخرج

٣٦٤ – عو قدر : أبوعوانة في القَدَر

٣٦٥ – عو مُتَمِّم : أبوعوانة في المستخرج القسم المُتَمِّم

٣٦٦ – عياض : القاضي عياض في الإلماع

٣٦٧ – الغافقي : الغافقي في مسند الموطأ (مخطوط)

٣٦٨ – فاكِه : أبومحمد الفاكهي في حديث يحيى بن أبي مسرة عن شيوخه (مخطوط)

٣٦٩ – فاكِه أخبار مكة : الفاكهي في أخبار مكة

٣٧٠ – فِر أحكام العيدين : الفريابي في أحكام العيدين

٣٧١ – فِر جزء من فوائد حديثه : الفريابي في جزء من فوائد حديثه (مخطوط)

٣٧٢ – فِر دلائل : الفريابي في دلائل النبوة

٣٧٣ – فِر صفة المنافق : الفِريابي في صفة المنافق

٣٧٤ – فِر فضائل : الفريابي في فضائل القرآن

٣٧٥ – الفَسوي : الفسوي يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ

٣٧٦ – الفَسوي : يعقوب بن سفيان في تاريخه

٣٧٧ – ق : ابن ماجه في السنن

٣٧٨ – ق مسند : ابن ماجه في المسند (مخطوط)

٣٧٩ – قاضي المارستان : قاضي المارستان في المشيخة الكبرى

٣٨٠ – القُضاعي : القضاعي في مسند الشهاب

٣٨١ – قط : الدارقطني في السنن

٣٨٢ – قط أفراد : الدارقطني في الأفراد (مخطوط)

٣٨٣ – قط رؤية : الدارقطني في الرؤية (مخطوط)

٣٨٤ – قط علل : الدارقطني في العلل (مخطوط ومطبوع)

٣٨٥ – قط فوائد الذهلي : الدارقطني في الجزء الثالث والعشرين من حديث أبي طاهر الذهلي (مطبوع)

٣٨٦ – قط فوائد الذهلي : الدارقطني في فوائد أبي طاهر الذهلي (مطبوع)

٣٨٧ – قط مؤتلف : الدارقطني في المؤتلف والمختلف

٣٨٨ – القطيعي جزء الألف : القطيعي في جزء الألف دينار

٣٨٩ – القطيعى زيادته فضائل : القطيعي في زيادته على فضائل الصحابة

٣٩٠ – ك : الحاكم في المستدرك

٣٩١ – ك أربعين : الحاكم في كتاب الأربعين كما في التلخيص الحبير

٣٩٢ – ك إكليل : الحاكم في المدخل إلى كتاب الإكليل

٣٩٣ – ك مدخل : الحاكم في المدخل إلى الصحيح

٣٩٤ – ك معرفة : الحاكم في معرفة علوم الحديث

٣٩٥ – كر : ابن عساكر في تاريخ دمشق (مخطوط ومطبوع)

٣٩٦ – كر أربعين بلدانية : ابن عساكر في الأربعين البلدانية (مخطوط)

٣٩٧ – كر حديث مكيّ : ابن عساكر في حديث مكيّ بن أبي طالب (مخطوط)

٣٩٨ – كر قرناء السوء : ابن عساكر في ذم قرناء السوء

٣٩٩ – الكلاباذي معاني : أبوبكر الكلاباذي في معاني الأخبار (مخطوط)

٤٠٠ – اللاكائي : اللالكائي في شرح أصول الاعتقاد

٤٠١ – لد : أبوداود في المسائل

٤٠٢ – م : مسلم في صحيحه

٤٠٣ – محا : المحاملي في الأمالي (مخطوط ، ومطبوع)

٤٠٤ – محا دعاء : المحاملي في الدعاء

٤٠٥ – محا العيدين : المحاملي في صلاة العيدين (مخطوط)

٤٠٦ – محمد بن إبراهيم الجرجاني : محمد بن إبراهيم الجرجاني في (الأمالي مخطوط)

٤٠٧ – المخلدي : أبومحمد المخلديّ في الفوائد (مخطوط)

٤٠٨ – المُخَلّص : أبوطاهر المُخَلِّص في الفوائد (مخطوط)

٤٠٩ – المُخَلّص : أبوطاهر المُخَلِّص في الثاني من الخامس من الفوائد (مخطوط)

٤١٠ – المُخَلّص أمالي : أبوطاهر المُخَلِّص في الأمالي (مخطوط)

٤١١ – مد : أبوداود في المراسيل

٤١٢ – المروزي : الحسين بنُ الحسن المروزي في زوائد الزهد

٤١٣ – المزي : المزيُّ في تهذيب الكمال (مخطوط ومطبوع)

٤١٤ – المستغفري : المستغفري في فضائل القرآن

٤١٥ – مُسَدَّد : مسدد في المسند كما في التهذيب

٤١٦ – مُسَدَّد : مسدد في المسند كما في الفتح

٤١٧ – المطرِّز : أبوبكر القاسم بن زكريا المطرِّز في الفوائد (مخطوط)

٤١٨ – معاذ بن المثنى : معاذ بن المثنى في زيادته على مسند مسدد

٤١٩ – مق : مسلم في مقدمة صحيحه

٤٢٠ – المهرواني : أبوالقاسم المهرواني في المهروانيات

٤٢١ – مي : الدارمي في السنن

٤٢٢ – الميانجي : الميانجي في غرائب حديثه (مخطوط)

٤٢٣ – نجم الدين النسفي : نجم الدين النسفي في أخبار سمرقند أو الاختصار التالي :

٤٢٤ – النسفي : نجم الدين النسفي في ذكر علماء سمرقند

٤٢٥ – النحاس : النحاس في القطع والائتناف

٤٢٦ – نعيم : أبونعيم الأصبهاني في المستخرج

٤٢٧ – نعيم أخبار : أبونعيم الأصبهاني في أخبار أصبهان

٤٢٨ – نعيم أربعين : أبونعيم الأصبهاني في الأربعين

٤٢٩ – نعيم بن حماد زوائد : نعيم بن حماد في زوائد الزهد

٤٣٠ – نعيم حديث أبي عليّ الصواف : أبونعيم الأصبهاني في جزء من حديث أبي عليّ الصواف (مخطوط)

٤٣١ – نعيم حلية : أبونعيم الأصبهاني في الحلية

٤٣٢ – نعيم دلائل : أبونعيم الأصبهاني في دلائل النبوة

٤٣٣ – نعيم زوائد حديث أيوب : أبونعيم الأصبهاني في زوائده على حديث أيـــوب السختياني لأسماعيل القاضي (مخطوط)

٤٣٤ – نعيم صفة الجنة : أبونعيم الأصبهاني في صفة الجنة

٤٣٥ – نعيم طب : أبونعيم الأصبهاني في الطب (مخطوط)

٤٣٦ – نعيم مسانيد فراس : أبونعيم الأصبهاني في مسانيد فراس بن يحيى

٤٣٧ – نعيم مسند أبي حنيفة : أبونعيم الأصبهاني في مسند أبي حنيفة (مخطوط)

٤٣٨ – نعيم معرفة : أبونعيم الأصبهاني في معرفة الصحابة

٤٣٩ – نووي : النووي في الأذكار

٤٤٠ – نووي بستان : النووي في بستان العارفين

٤٤١ – الهروي ذم الكلام : أبوإسماعيل الهروي في ذم الكلام (مخطوط)

٤٤٢ – هق : البيهقي في السنن الكبير

٤٤٣ – هق آداب : البيهقي في الآداب

٤٤٤ – هق اعتقاد : البيهقي في الاعتقاد

٤٤٥ – هق الأربعون : البيهقي في الأربعون الصغرى

٤٤٦ – هق بعث : البيهقي في البعث

٤٤٧ – هق دعوات : البيهقي في الدعوات الكبير

٤٤٨ – هق دلائل : البيهقي في الدلائل

٤٤٩ – هق زهد : البيهقي في الزهد

٤٥٠ – هق شعب : البيهقي في الشعب

٤٥١ – هق صغير : البيهقي في السنن الصغير

٤٥٢ – هق صفات : البيهقي في الأسماء والصفات

٤٥٣ – هق عذاب القبر : البيهقي في إثبات عذاب القبر

٤٥٤ – هق فضائل الأوقات : البيهقي في فضائل الأوقات

٤٥٥ – هق مدخل : البيهقي في المدخل

٤٥٦ – هق معرفة : البيهقي في المعرفة

٤٥٧ – هق مناقب الشافعي : البيهقي في مناقب الشافعي

٤٥٨ – هَنَّاد : هَنَّاد بن السَّرِيّ في الزهد

٤٥٩ – الواحدي : الواحدي في أسباب النزول

٤٦٠ – وكيع : وكيع في الزهد

٤٦١ – وكيع أخبار القضاة : وكيع في أخبار القضاة

٤٦٢ – ي : البخاري في جزء رفع اليدين

٤٦٣ – يحيى بن آدم : يحيى بن آدم في الخراج

٤٦٤ – يع : أبويعلى الموصلي في مسنده

٤٦٥ – يع معجمه : أبويعلى الموصلي في المعجم

٤٦٦ – يع مفاريد : أبويعلى الموصلي في المفاريد

٤٦٧ – وفيما عدا هذه الرموز أَذْكُر المُصَنِّف واسمَ كتابه كاملا



# ١ - أبواب : الإيمان والإسلام والإحسان

( متن الحديث ) ( إسناده ) ( درجته ) ( تخريجه ) ( موضعه في كتب الشيخ )

غُلُوُّ بعضِ النَّاسِ في عليّ - رضي الله عنه - :

**٥٠١ / ١ - ( ما تَرَكَ النَّبيُّ ﷺ إلا ما بين الدَّفَّتَين** . قال : ودخلنا على محمد بنِ الحنفية ، فسألناه ، فقال : **ما ترك إلا ما بين الدفتين** .

ووقع عند أحمد : " **ما بين اللَّوحَين** " ، وزاد : وكان المختار يقول : " الوحيَ "

ولفظ الطحاويّ هكذا : " **لا وحي إلا القرآن** " .

قال ابنُ كثير في تفسيره :

معناه : أنه - عليه الصلاة والسلام - ما تَرَكَ مالاً ولا شيئًا يورث عنه . ولهذا قال ابنُ عباسٍ : وإنما ترك ما بين الدفتين . يعني : القرآن . والسُّنَّةُ مفسرةٌ له ، ومُبَيِّنَةٌ ومُوَضِّحَةٌ له ، فهي تابعةٌ له ، والمقصودُ الأعظمُ كتاب الله تعالى . اهـ .

قال الحافظُ في الفتح ٩/٦٥ :

وقد تلطَّفَ المُصَنِّفُ في الاستدلال على الرافضة بما أخرجه عَنْ أحدِ أَئِمَّتِهم الذين يدَّعُون إمامَتَهُ ، وهو : محمد بنُ الحنفية ، وهو ابنُ عليّ بنِ أبي طالب . فلو كانَ هناك شيءٌ ما ، يتعلق بأبيه ، لكان هُوَ أحقَّ الناسِ بالاطلاعِ عليه ؛ وكذلك ابنُ عباس ،

فإنَّهُ ابنُ عَمِّ عليّ ، وأشدُّ الناسِ له لُزومًا واطلاعًا على حاله . اهـ . )

( رواه : سفيان بنُ عُيَينة ، عن عبدالعزيز بنِ رُفَيع ، قال : دخلتُ أنا وشدَّاد ابن مَعْقِل على ابنِ عباسٍ – رضي الله عنهما –، فقال له شداد بنُ معقل : أترك النبيُّ ﷺ مِنْ شيءٍ ؟ قال : ... فذكره . ورواه عن سفيان : قتيبة بنُ سعيد ، وأحمد بنُ حنبل ، والنفيليُّ ، وأبونعيم الفضل بنُ دُكَين ) .

( صحيحٌ . ويشهد له : ما رواه أبوجحيفة ، عن عليّ ﷺ – كما في الحديث التالي )
( خ ، الاسماعيليّ ، حم ، طح مشكل ، هق شعب ) ( التسلية / ح ٦٥ ؛ ابن كثير / ٢٥١ ؛ الفضائل / ١٧١ ) .

حديثُ أبي جحيفة عن عليّ – رضي الله عنه – :

**٥٠٢ / ٢ – ( هل عندكم مِنْ رسولِ الله ﷺ مِنْ شيءٍ سوى القرآن ؟ قال : لا ، والذي فلق الحبَّةَ وبَرَأَ النسمَةَ ، إلا أَنْ يرزُقَ اللهُ عبدًا فهمًا في كتابه ، وما في هذه الصحيفة . قال : قلتُ : فما هذه الصحيفة ؟ قال : العقل ، وفِكَاك الأسير ، ولا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ بكافرٍ )**

( رواه : مُطَرِّف بنُ طريف ، عن الشعبيّ ، عن أبي جُحيفة ، قال : قلتُ لعليّ بنِ أبي طالب : ... فذكره . ورواه عن مطرف : الثوريُّ ، وابنُ عُيَينة ، وزهير بنُ معاوية ، وأبوبكر بنُ عيَّاش ، وهُشَيم بنُ بشير في آخرين . وتابعه : إسماعيل بنُ أبي خالد ، عن الشعبيّ بسنده سواء ) .

( صحيحٌ ) ( خ ، س ، ت ، ق ، مي ، حم ، طي ، شفع ، عب ، طح مشكل ، طح معاني ، جا ، البزار ، طب أوسط ، هق ) ( التسلية / ح ٦٥ ؛ غوث ٣ / ١٠٠

ح ٧٩٤ ؛ كتاب المنتقى / ح ٨٥٧ ؛ تنبيه الهاجد / ص٩٠ رقم ٦٥ ؛ تنبيه الهاجد ج ١ / رقم ٦٥ ؛ ج ١١ / رقم ٢٣٠٩ ) .

وطريق آخر عن عليّ – رضي الله عنه – :

٥٠٣ / ٣ – ( ما كتبنا عَنْ رسولِ الله ﷺ إلا : القرآنَ ، وما في هذه الصحيفةِ . قال قال رسول الله ﷺ : المدينةُ حرامٌ ما بين عَيْرٍ إلى ثَوْرٍ . فمَنْ أحدَثَ فيها حَدَثًا ، أو آوى مُحْدِثًا : فعليه لعنـةُ الله والملائكـةِ والنَّاسِ أجمعين ، لا يقبَلُ الله منه عَدْلاً ولا صَـرْفًا . ذِمَّـةُ المسلمينَ واحدةٌ ، يسعى بها أدنَاهُم ، فمَنْ أخفَرَ مُـسلِمًا : فعليـه لعنـةُ الله والملائكةِ والنَّاسِ أجمعين ، لا يُقْبَلُ منه عَدْلٌ ولا صَرْفٌ . ومَـنْ والى قومًا بغيرِ إذنِ مَوَالِيه : فعليه لعنةُ الله والملائكةِ والنَّاسِ أجمعين ، لا يُقْبَلُ منه عدلٌ ولا صَرْفٌ . هذا لفظ البيهقي .

وفي لفظ : ما عندنا شيءٌ إلا كتابُ الله ... )

( رواه : الأعمش ، عن إبراهيم التيميّ وهو ابنُ يزيد بنِ شريك أبوأسماء الكـوفي ، عن أبيه ، عن عليّ ﷺ ، قال : .. فذكره . ورواه عن الأعمش : شعبة ، والثوريُّ ، وجرير بنُ عبدالحميد ، وأبومعاوية ، ووكيع ، وحفص بن غيَّاث ) .

( قال الترمذيُّ : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ ) ( خ ، م ، د ، س كبرى ، ت ، عب ، طي ، حم ، ابن أبي عاصم دِيَّات ، ابن جرير تهذيب ، قط علل ، هق ، اللالكائي ، طح معاني ) ( التسلية / ح ٦٥ ) .

وطريق آخر عن عليّ – رضي الله عنه – :

٥٠٤ / ٤ – ( هل كانَ رسولُ الله ﷺ يُسرُّ إليك بشيءٍ دون الناس ؟ فغضب عليٌّ حتى احْمَرَّ وجهُهُ ، وقال : ما كان يُسِرُّ إلَيَّ شيئاً دون الناس ، غير أنه حَدَّثني بأربعِ كلماتٍ ، وأنا وهو في البيت ، فقال : لعنَ اللهُ مَنْ لعنَ والدَه ، ولعنَ الله مَنْ ذبح لغير الله ، ولعن الله مَنْ آوى مُحْدِثًا ، ولعنَ الله مَنْ غَيَّرَ منارَ الأرضِ )

( رواه : منصور بنُ حيَّان ، عن أبي الطُّفَيل عامر بنِ واثلة ، قال : سأل رجلٌ عليًّا ، قال : ... فذكره ) .

( حديثٌ صحيحٌ ) ( م ، س ، حم زوائد عبدالله ، يع ، هق ) (التسلية / ح ٦٥) .

٥٠٥ / ٥ – ( سُئِلَ عليٌّ : أَخَصَّكُم رسولُ الله ﷺ بشيءٍ ؟ فقال : ما خَصَّنَا رسولُ الله ﷺ بشيءٍ لَمْ يَعُمَّ بِهِ النَّاسَ كافَّةً إلا ما كانَ في قِرَابِ سَيفِي هذا . قال : فأخرجَ صحيفةً مكتوبٌ فيها : لعنَ الله مَنْ ذبحَ لغير الله ، ولعنَ الله مَنْ سَرَقَ مَنَارَ الأرض ، ولعنَ الله من لعنَ والده ، ولعنَ الله من آوى مُحْدِثًا )

( قال مسلمٌ : ثنا محمد بنُ المثنى ومحمد بنُ بشار – واللفظ لابنِ المثنى – قالا : ثنا محمد بنُ جعفر : ثنا شعبة ، قال : سمعت القاسم بنَ أبي بَزَّةَ ، يحدث عن أبي الطُّفَيل عامر بنِ واثلة ، قال : ... فذكره ) .

( حديثٌ صحيحٌ ) ( م ، بخ ، فاكِه ، حم ، حب ) ( التسلية / ح ٦٥ ) .

وطريق آخر عن عليّ – رضي الله عنه – :

٥٠٦ / ٦ – ( هل عَهِدَ إليكَ رسولُ الله ﷺ شيئًا لم يعهده إلى النَّاسِ عامَّةً ؟ قال : لا ، إلا ما في كتابي هذا . قال مسدد : قال : فأخرج كتابًا . وقال أحمد : كتابًا مِنْ قِرَابِ سَيْفِ ، فإذا فيه : المؤمنونَ تتكافأُ دماؤُهم . وهم يدٌ على مَنْ سواهم . ويسعى بذِمَّتِهِم أدناهُم . ألا لا يقتلُ مؤمنٌ بكافرٍ ، ولا ذو عهدٍ في عهده . من أحدث حَدَثًا فعلى نفسه ، ومَنْ أحدث حدثًا أو آوى مُحْدِثًا فعليه لعنةُ اللهِ والملائكةِ والنَّاسِ أجمعين )

( رواه : يحيى بنُ سعيد القطان ، ويزيد بنُ زُرَيع ، قال كلاهما : ثنا سعيد بنُ أبي عَروبة ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن قيس بن عباد ، قال : انطلقتُ أنا والأشتر إلى عليّ ﷺ ، فقلنا : ... فذكره . وفي حديث ابن زُرَيع ، قال : انطلقتُ أنا ورجلٌ .. ولم يُسَمِّه ) .

( وسندُهُ صحيحٌ لولا عنعنة الحسن ، ويمشيها شيخُنا الألبانيُّ إذا روى الحسنُ عن التابعين ) ( د ، حم ، يع ) ( التسلية / ح ٦٥ ) .

وحديثُ عائشة – رضي الله عنها – :

٥٠٧ / ٧ – ( متى أوصى إليه ، وقد كنتُ مُسْنِدَتَهُ إلى صدري – أو قالت : حجْرِي – فدعا بالطِّسْتِ ، فلقد انْخَنَث في حجري ، فما شعرتُ أنه قد مات ، فمتى أوصى ؟ اللفظ للبخاري . ولفظ النسائي هكذا : يقولونَ : إنَّ النَّبيّ ﷺ أوصى إلى عَلِيٍّ ﷺ ؟ لقد دعا بالطَّسْتِ ليبولَ

فيها ، فانْخَنَثَتْ نفسُهُ وما أشعرُ ، فَإِلَى مَنْ أَوْصَى ؟ )

( أخرجوه من طرقٍ : عن ابن عون ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، قال : ذَكَرُوا عند عائشة – رضي الله عنها – ، أنَّ عليًّا كان وصيًّا ، فقالت : ... فذكرته [1] . ورواه عن ابن عون جماعةٌ ، منهم : أزهر السمان ، وابنُ عُلَية ، وسليم بنُ أخضر ، وحماد بنُ زيد ) .

( قال النوويُّ في المجموع ٩٢/٢ : هذا حديثٌ صحيحٌ )

( خ ، م ، عو ، س ، تم ، ق ، حم ، ش ، خز ، حب، ابن المنذر، هق ، هق دلائل )
( التسلية / ح ٦٦ ؛ بذل ١ / ٣١١ ح ٣٣ ) .

دُ الآبِقُ :

٥٠ / ٨ – ( إذا أبق العبدُ لم تُقبَلْ له صلاةٌ . لفظ مُغيرة

٥٠ / ٩ – أيما عبدٍ أبق فقد بَرِئَت منه الذِّمَّةُ . لفظ داود

٥١ / ١٠ – أَيُّما عبدٍ أَبَقَ مِنْ مَوَاليه فقد كَفَرَ حتى يرجعَ إليهم . لفظ منصور )

( أخرجه مسلمٌ في كتاب الإيمان / باب تسمية العبد الآبق كافرًا / رقم ١٢٢/٦٨، ١٢٣، ١٢٤ عن منصور بنِ عبدالرحمن الغُدانيّ الأشل ، وداود بنِ أبي هند ، ومغيرة ابنِ مقسم الضبي ، ثلاثتهم عن عامر بنِ شراحيل الشعبيّ ، عن جرير بنِ عبدالله البجلي ، عن النبيّ ﷺ بهذا ) .

---

(١) ورواه مسروق ، عن عائشة ، وانظر حديثه في أبواب : الزهد والرقائق .

( اتفق الشيخان على تخريج حديث الشعبيّ عن جرير ، قال : بايعتُ النبيَّ ﷺ .. انظره في أبواب : الإمارة ؛ وانفرد مسلمٌ بحديثين ، هذا أحدهما ، والثاني : إذا أتاكم المُصَدِّق .. انظره في أبواب : الزكاة ) ( م ) ( تنبيه ٩ / رقم ٢١٢٤ ) .

نُزولُ القرآنِ على أَحرُفٍ :

١١ھ / ١١ - ( سمعتُ هِشام بنَ حكيم يقرأ سورةَ الفُرقان في حياةِ رسولِ الله ﷺ ، فاستمعتُ لقراءتِهِ ، فإذا هو يَقرَأُ على حرُوفٍ كثيرة لم يُقرِئنيها رسولُ الله ﷺ ، فكِدتُ أُساوِرُهُ في الصلاة . فتصبَّرتُ حتى سلَّم، فلبَّبتُهُ بردائه، فقلتُ : مَنْ أقرَأكَ هذه السورةَ التي سمعتُكَ تقرأُ ؟ قال : أقرأَنيها رسولُ الله ﷺ ، فقلتُ : كذبتَ ، فإنَّ رسولَ الله قد أقرأَنيها على غير ما قرأتَ . فانطلقتُ به أقودُهُ إلى رسولِ الله ﷺ ، فقلتُ : إني سمعت هذا يقرأ بسورةِ الفرقانِ على حرُوفٍ لم تُقرِئنيها . فقال رسولُ الله ﷺ : " أرسله ، اقرأ يا هشام " . فقرأ عليه القراءةَ التي سمعتُهُ يقرأ . فقال رسولُ الله ﷺ : " كذلك أُنْزِلَت " ، ثم قال : "اقرأ يا عُمر" ، فقرأتُ القراءةَ التي أقرأني .

فقال رسولُ الله ﷺ : " كذلك أنزلت ؛ إنَّ هذا القرآنَ أُنزِلَ على سبعة أحرفٍ ، فاقرَأوا ما تَيَسَّرَ منه " .

غريب الحديث : قال الحافظ في فتح الباري / كتاب التوحيد / باب قول الله تعالى :

﴿ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ ﴾ [المزمل/٢٠] ١٣/٥٢٠-٥٢١ :

فاقرؤا ما تيسر منه : الضمير للقرآن ، والمراد بالمتيسر منه في الحديث غير المراد به في الآية ، لأن المراد بالمتيسر في الآية للقلة والكثرة ، والمراد به في الحديث بالنسبة إلى ما يستحضره القاريءُ من القرآن ، فالأول من الكمية ، والثاني من الكيفية . اهـ . )

( أخرجوه من طرقٍ : عن الزهري ، عن عروة ، عن عبدالرحمن بن عبدٍ القاريء والمسور بن مخرمة معًا ، عن عُمر بنِ الخطاب ﷺ بهذا .

ورواه عن الزهريّ : عقيل بنُ خالد ، ويونس بنُ يزيد ، وشعيب بنُ أبي حمزة ، وفليح بنُ سليمان ، وعبدالرحمن بنُ عبدالعزيز ، وابن أخي ابن شهاب ، واسمه : محمد بنُ عبدالله بنِ مسلم الزهريُّ .

وتابعهم : معمر بنُ راشد ، عن الزهريّ بسنده سواء . أخرجه عبدالرزاق ج١١ / رقم ٢٠٣٦٩ ومن طريقه : مسلمٌ ٢٧١/٨١٨ ، والترمذيُّ ٢٩٤٣ ، وأحمد ٢٧٨، ٢٩٦ ، ومحمد بنُ يحيى الذهلي في جزء من حديثه ق ٢/٤٠ ، والبيهقيُّ ٣٨٣/٢ . وتابعه : عبدالأعلى بنُ عبدالأعلى ، عن معمر بسنده سواء . أخرجه النسائيُّ ١٥٠/٢ ، وأحمد ١٥٨ ) .

( قال أبوالقاسم الحنائي : هذا حديثٌ صحيحٌ ) ( خ ، م ، س ، حم ، ش ، طي ، ابن جرير ، أبوعبيد فضائل القرآن ، أبوعبيد غريب ، طح مشكل ، ابن الأعرابي ، أبوالقاسم الحنائي ، خط أسماء مبهمة ، هق شعب ) ( التسلية / ح ٣٩ ) .

فصلٌ فيه طريق آخر عن عُمر : أخرجه أبوالشيخ في الطبقات ٤٦١ ، وعنه أبونعيم في أخبار أصبهان ٢١٢/١-٢١٣ من طريق عبدالله بن ميمون : ثنا جعفر بنُ محمد ، عن أبيه . وعبيدالله بن عمر ، عن نافع ، عن ابن عُمر ، عن عُمر ،

مرفوعًا : "أنزل القرآن على سبعة أحرفٍ" .

وأخرجه ابنُ جرير ١٧ ، والخطيبُ في المبهمات ص٣٢٣ ، من طريق عبدالله ابن ميمون : ثنا عبيدالله بنُ عُمر ، عن نافع ، عن ابن عُمر ، عن عُمر ﷺ أنه سمع رجلاً يقرأ القرآن ، فسمع آيةً على غير ما سمع النبيّ ﷺ ، فأتى به عُمر إلى النبيّ ﷺ ، فقال : يا رسول الله إنّ هذا قرأ آية كذا وكذا ؟ فقال رسولُ الله ﷺ : "أنزل القرآن على سبعة أحرفٍ كلُّها شافٍ كافٍ" .

وسنده واهٍ جدًا ؛ وعبدالله بنُ ميمون : هو القدّاح ، ذاهبُ الحديث كما قال البخاريُّ . وقال الحاكمُ : روى عن عبيدالله بن عُمر أحاديث موضوعة . اهـ . (٢)

شهادةُ الوفودِ بأنّ رسولَ الله – صلى الله عليه وسلم – حَقٌّ :

**٥١٢ / ١٢ – ( كُنَّا بحضرةِ ماءٍ ممر الناس ، فكنا نسألهم ما هذا الأمر؟ فيقولونَ : رجلٌ يزعمُ أنَّه نبيٌّ ، وأنَّ الله أرسله ، وأنَّ الله أوحى إليه كذا وكذا ، فجعلتُ لا أسمعُ شيئاً مِنْ ذلك إلا حفظتُه ، كأنما يغري في صدري بغراءٍ حتى جمعت منه قرآناً كثيراً . قال : فكانت العرب تَلَوَّمُ بإسلامها الفتحَ ، ويقولون : انظروا فإنْ ظهرَ عليهم فهو صادقٌ ، وهو نبيٌّ . فلما جاءتنا وقعةُ الفتحِ بادرَ كُلُّ قومٍ بإسلام قومهم ،**

(٢) قال أبوعَمرو غفر الله له : انظر سياقًا آخر لحديث عُمر بن الخطاب هذا ، مع جميع طرق هذا الحديث وشواهده في أبواب : التفسير وفضائل القرآن / باب : نزول القرآن على سبعة أحرف .

فانطلق أَبي بإسلامِ أهلِ حِوائنا ذلك ، فأقامَ مع النبيّ ﷺ ما شاءَ الله أنْ يُقِيم ، ثم أقبل فلمَّا دنا منا تلقيناه ، فلما رأيناهُ قال : جئتُكم والله مِنْ عند رسول الله ﷺ حقاً ، قال : ثم قال : إِنَّهُ يأمُرُكم بكذا وكذا ، وينهاكُم عَنْ كذا وكذا ، وأَنْ تُصلُّوا صلاةَ كذا في حين كذا : " فإذا حَضرَتِ الصلاةُ فَلْيُؤَذِّنْ أحدُكم ولْيَؤُمَّكُم (٣) أكثرُكُم قُرآناً " . قال : فنظروا إلى أهل حِوائنا فما وجدُوا أحداً أكثرَ مِنِّي قُرآناً للذي كنتُ أحفظُ مِنَ الرُّكْبَان ، فَقَدَّمُوني بين أيديهم ، فكنتُ أُصَلِّي بهم وأنا ابنُ سِت سنين ، قال : فكانت عَلَيَّ بُرْدَةٌ ، كنتُ إذا سَجَدْتُ تَقَلَّصَتْ عَنِّي ، قال : فقالت امرأةٌ مِنَ الحَيِّ : ألا تُغَطُّوا عَنَّا أستَ قَارِئِكُم ؟ قال : فَكَسَوْنِي قَمِيصاً مِنْ معقد البحرين ، فما فَرِحْتُ بشيءٍ أشد مِنْ فَرَحِي بذلك القميص . لفظ الطبراني في الكبير .

قال الحافظُ في الفتح ٨/٢٣ : يُغَرِّي – بغين معجمة وراء ثقيلة – أي يُلْصَق بالغِرَاء ، ورجَّحَهَا عِيَاض . قوله : تَلَوَّمَ – بفتحِ أوَّله واللام وتشديد الواو – أي تَنْتَظِر ، وإحدى التَّاءَينِ محذُوفَة . قوله : حوائنا – بكسر المهملة وتخفيف الواو والمد – ، الحواء هو مكان الحي . قوله : تَقَلَّصَتْ أي انجمعَتْ وارتفعت ، وفي رواية أبي داود : تَكَشَّفَت عَنِّي )

( رواه : أيوب بنُ أبي تميمة السختيانيُّ ، قال : ثنا عَمرو بنُ سَلِمة أبويزيد الجَرميّ –

(٣) وانظر أبواب الصلاة والمساجد / باب : مَنِ الأحقُّ بالإمامة ؟ .

رضي الله عنهما – ، قال : ... فذكره ) .

( صحيحٌ ) ( خ ، د ، س ، حم ، ابن سعد ، بغ أبوالقاسم مسند ابن الجعد ، بغ أبوالقاسم معجم الصحابة ، ابن أبي عاصم آحاد ، خز ، قط مؤتلف ، حا ، طح مشكل ، ابن قانع ، أبوأحمد الحاكم كنى ، طب كبير ، طب أوسط ، خط ) ( غوث ١ / ٢٦٤ ح ٣٠٩ ؛ كتاب المنتقى / ١٢٢-١٢٣ح ٣٣٩ ؛ التسلية / ح ٥٨ ) .

شُعَبٌ مِنْ بعضِ شُعَبِ الإيمان :

**٥١ / ١٣ – ( يا أيها الناس أطعِمُوا الطَّعَام ، وأفشُوا السَّلام صِلُوا الأرحام ، وصلُّوا بالليل والناس نِيام ، تدخُلوا الجَنَّة بسلام )**

( رواه : الضياءُ المقدسيُّ في الأحاديث المختارة من طريق أبي بكرِ بنِ أبي شيبة، قال : نا أبوأسامة ، عن عوف ، عن زرارة ، قال : حدثني عبدالله بنُ سلام ، قال : لَمَّا قدم رسولُ الله ﷺ المدينةَ ، انجفل الناس قبله ، وقيل : قدم رسولُ الله ﷺ ، فجئتُ في الناس لأنظرَ إليه ، فلما تبينتُ وجْهَهُ علمتُ أنَّ وجهَهُ ليس بوجه كذَّابٍ ، فكان أوَّلُ شيءٍ سمعته يتكلم به أَنْ قال : ... وذكر الحديث ) .

( صحيحٌ . وفيه إثبات سماع زرارة بن أوفى من عبدالله بن سلام رضي الله عنه .

قال شيخُنا أبوإسحاق الحوينيّ – رضي الله عنه – :

فقد سُئل أبوحاتم الرازي كما في المراسيل ص٦٣ : "هل سمع زرارة بنُ أوفى من عبدالله بن سلام ؟ قال : ما أراه ، ولكن يدخل في المسند" .

ولكن يَرُدُّ هذا أن البخاريَّ ترجم لزرارة بن أوفى في التاريخ الكبير ٢/١/٤٣٩ ، وقال : "قال سليمان بنُ حرب ، عن حماد بن زيد ، عن أيوب . وقال سليمان ، عن

حماد ، عن عوف ، قال : ثنا زرارة بنُ أوفى ، قال : نا عبدالله بنُ سلام . وقال عبدالله بنُ أبي شيبة : ثنا أبوأسامة، عن عوف ، عن زرارة : حدثني عبدالله بنُ سلام ، عن النبيّ ﷺ . وقال إسحاق : سألتُ عليًا ، فقال : أخبرنا عبدالأعلى ، قال : أخبرني داود بنُ أبي هند ، عن زرارة بن أوفي : حدثني تميم الداري" .

قلتُ : فظاهرٌ من صنيع البخاريّ أنه يثبت السماع لزرارة بن أوفى من عبدالله ابن سلام . فقد رواه : حماد بنُ زيد وحماد بنُ أسامة معاً ، عن عوف الأعرابي ، عن زرارة : نا عبدالله بنُ سلام .

وهما ثقتان ثبتان ، ولا يعكر على ذلك أن يحيى القطان ، وغندراً ، وابنَ أبي عديّ وعبدالوهاب الثقفي ، وسعيد بنَ عامر رووه ، عن عوف الأعرابي ، عن زرارة ابن أوفى ، عن عبدالله بن سلام بالعنعنة . وأنا أعني حديث : "**أطعموا الطعام وأفشوا السلام**" لأنَّ ذكرَ السماع زيادةٌ من ثقتين ؛ ثم ثنَّى البخاريُّ بذكر الإسناد الصحيح والذي يثبت سماع زرارة بن أوفى من تميم الداري .

ثم رأيتُ الضياء المقدسي أورد هذا الإسناد في المختارة ج ٩ / رقم ٤٠٤ ، وقال : "وفي هذا الحديث بيان سماع زرارة من عبدالله بن سلام" . اهـ . )

( خ كبير ، ابن أبي حاتم مراسيل ، الضياء ) ( التسلية / ح ٣١ ؛ تنبيه ٩ / رقم ٢١٢٤ ) .

الملائكة ، تعاقُبُهم بالليل والنهار ، وسؤالُ ربِّهم لهم وهو أعلمُ :

**٥١٤ / ١٤ – ( يَتَعَاقَبُون فِيكُم ملائكةٌ بالليلِ ، وملائكةٌ بالنَّهارِ ، ويجتمعونَ في صلاةِ العصرِ وصلاةِ الفجرِ . ثم يَعْرُجُ الذين بَاتُوا فِيكُم ،**

فَيَسْأَلُهُم وهو أعلَمُ بهم : كيفَ تركتُم عِبادِي ؟ فيقولونَ : تركناهُم وهُم يُصَلُّون ، وأَتَيناهُم وهُم يُصَلُّون )

( حدَّثَ به الإمامُ مالك ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً .

ورواه عن مالك : عبدالله بنُ يوسف ، وعبدالرحمن بنُ مهدي ، وإسحاق بنُ يحيى ، وأبومصعب ، ويحيى بنُ يحيى ، وإسماعيل بنُ أبي أويس ، وعبدالله بنُ مسلمة القعنبيُّ ، وقُتَيبة بنُ سعيد أبورجاء البغلاني .

واه عن أبي الزناد جماعةٌ ، منهم : شعيب بنُ أبي حمزة – ويأتي حديثه فيما يلي – ، وسى بنُ عقبة [٤] ، والمغيرة بنُ عبدالرحمن ، وورقاء بنُ عُمر ، وعبدالرحمن بنُ أبي ناد . وللحديث طرق أخرى [٥] عن أبي هريرة ﷺ ) .

حديثٌ صحيحٌ ) ( خ ، م ، عو ، س ، ط ، حم ، حب ، السَّرَّاج ، أبوسهل ابن لقطان أمالي ، أبوسعد القشيري ، الأصبهاني حجة ، بغ ، ابن قدامة ، ابن جماعة ، الدمياطي ) ( التسلية / ح ٦٤ ؛ ابن كثير ١ / ٢٥١ ؛ الفضائل / ١٧٠ ) .

٥١٥ / ١٥ – ( الملائكةُ يَتَعاقَبُون : ملائكةٌ بالليلِ ، وملائكةٌ بالنَّهارِ ، ويجتمعونَ في صلاةِ الفجرِ وفي صلاة العصرِ . ثم يَعْرُجُ إليهِ الذين كانُوا فِيكُم ، فَيَسْأَلُهُم وهو أعلَمُ بهم ، فيقولُ : كيفَ تركتُم عِبادِي ؟ فقالوا : تركناهُم يُصَلُّون ، وأَتَيناهُم يُصَلُّون )

---

(٤) ذكرتُ حديثَهُ في أبواب الصلاة والمساجد / باب : فضل صلاتي الفجر والعصر .

(٥) ذكرتُ شيئًا منها في أبواب : التفسير وفضائل القرآن ، وفي أبواب : الزهد والرقائق .

( حدَّثَ به : أبواليمان الحكم بنُ نافع ، عن شُعَيب بنِ أبي حمزة ، عن أبي الزنـــاد ، بسنده سواء ، كما في الحديث السابق ) .

( حديثٌ صحيحٌ ) ( خ ، ابن منده توحيد ) ( التسلية / ح ٦٤ ؛ ابـــن كـــثير ١ / ٢٥١ ؛ الفضائل / ١٧٠ ) .



# ٢ - أبواب: الأخلاق والآداب والمعاملات مع

# اللباس والزينة

( متن الحديث ) ( إسناده ) ( درجته ) ( تخريجه ) ( موضعه في كتب الشيخ )

**٥١٦ / ١ - ( كان رسولُ الله ﷺ يُحِبُّ التيمُّن ما استطاع في شأنه كلِّه : في طُهُوره ، وترجُّله ، ونعلِهِ . هذا لفظ أبي داود ، وقال : ولم يذكر مسلمٌ – يعني : ابن إبراهيم – : "شأنه كله" . وزاد : "وسواكه" . ورواه عن شعبة ، معاذٌ – يعني : ابن معاذ العنبري – لم يذكر : "سواكه" )**

**( أخرجه البخاريُّ في الوضوء ٢٦٩/١ رقم ١٦٨ ، وأبوداود ٤١٤٠ ، والبيهقيُّ ٢١٦/١ عن حفص بنِ عُمر الحوضي . والبخاريُّ في الصلاة ٥٢٣/١ رقم ٤٢٦ ، والبيهقيُّ في الشعب ٦٢٨٠ عن سليمان بنِ حرب . والبخاريُّ أيضا في الأطعمة ٥٢٦/٩ رقم ٥٣٨٠ ، والنسائيُّ ٢٠٥/١ عن عبدالله بنِ المبارك . والبخاريُّ في اللباس ٣٠٩/١٠ رقم ٥٨٥٤ عن حجاج بنِ منهال ، و ٣٦٨/١٠ رقم ٥٩٢٦ عن أبي الوليد الطيالسي . ومسلمٌ في الطهارة رقم ٦٧/٢٦٨ ، وأبوداود ٤١٤٠ معلَّقًا عن معاذ بنِ معاذ العنبري . والنسائيُّ ٨٧/١، ١٨٥/٨ ، وابنُ خزيمة ١٧٩ ، وعنه ابنُ حبان ١٠٩١ عن خالد بنِ الحارث . وأحمد ٩٤/٦، ١٦٧-١٦٨ ، قال : ثنا بهز بنُ أسد وعبدالرحمن بنُ مهدي . وأحمد ١٣٠/٦ ، وأبوعوانة ٢٢٢/١ عن**

عفان بنِ مسلم . وأحمد ٦/١٤٧ ، والإسماعيليّ في المستخرج كما في الفتح عن غُندر . وأحمد ٦/٢٠٢ ، وابنُ خزيمة ٢٤٤ عن يحيى القطان . وأبوعوانة ١/٢٢٢ ، والبيهقيُّ ١/٢١٦ عن بشر بنِ عُمر الزهرانيّ . والطيالسيُّ ١٤١٠ ومن طريقه أبوعوانة ١/٢٢٢ . وإسحاق بنُ راهويه في المسند ١٤٦٣/٩٢٠ ، والخطيب في الجامع ٩١٧ عن النضر بنِ شميل . وابنُ المنذر في الأوسط ١/٣٨٦ ، قال : نا يحيى ابنُ السكن . وابن راهويه في المسند ١٤٦٤/٩٢١ ، قال : نا وهب بنُ جرير . وأبوالشيخ في أخلاق النبيّ ص٢٨٢ عن أبي أسامة حماد بنِ أسامة . والبيهقيُّ في المعرفة ١/٣١٦ عن حجاج بنِ منهال . قالوا جميعًا – وهم ثمانية عشر راويًا – : ثنا شعبة ، عن أشعث بنِ سليم ، عن أبيه ، عن مسروق ، عن عائشة – رضي الله عنها – قالت : ... فذكرته . قال شعبة : سمعتُ الأشعث بواسط ، يقول : "يحبُّ التيامن" فذكر شأنه كلَّه . ثم سمعته بالكوفة يقول : "يحبُّ التيامن ما استطاع"

وتابعهم مسلم بنُ إبراهيم ، قال : ثنا شعبة بهذا الإسناد ، إلا أنه قال : "وسواكه" ولم يذكر قوله "في شأنه كلِّه" . أخرجه أبوداود ٤١٤٠ ، قال : ثنا مسلمٌ بهذا ورواه جمعٌ تابعوا شعبة عليه ، ولم يذكروا هذه الزيادة . ) .

( وسبيل هذه الزيادة عند الناظر في هذا التخريج أن تكون شاذّةً . لكني لا أحكمُ بشذوذها لأمرين ، أولهما : أنَّ مسلم بنَ إبراهيم ثقةٌ مأمونٌ لم يختلف فيه . الثاني : أنَّ زيادة السواك داخلةٌ في عموم قوله : "في شأنه كلِّه" ثم ذكر الطهور ، والترجل ، والتنعل على سبيل المثال . فلا مانع أن يدخل فيه السواك وغيره ، ولعل أشعث ابن سليم كان يذكرها ويتركها ، كما كان يقول في الكوفة : "ما استطاع" ولا يذكرها في مرة أخرى . ولست ممن يرى قبول زيادة الثقة بإطلاق كما يراه جمهور

الأصوليين والفقهاء فإنَّ الحُذَّاقَ من أهل الحديث كانوا يفصِّلونِ ، فتارة يقبلونها ويردونها تارة ، ويدورون مع القرائن ، وقد ذكرتُ قرينتين بل ثلاثة ترجح قبول زيادة مسلم بن إبراهيم ، والمقام يحتمل البسط ولكن الموضع هنا لا يسعُهُ ) ( مجلة التوحيد / جماد الآخر / ١٤٢٥ هـ ) .

## ٥١٧ / ٢ - ( احفظ عورتَكَ إلا مِنْ زوجَتِك ، أو ما ملكت يمينُك )

( عن معاوية بن حيدة ﷺ مرفوعاً به ) . ( سنده حسن . وصحَّحه الحاكم ) ( د ، ت ، ق ، حم ، ك ) ( التوحيد/ ربيع أول/ ١٤١٧هـ ؛ الإنشراح/ ٢٥ح٥١ ) .

## ٥١٨ / ٣ - ( إنَّ مِنْ أشدِّ النَّاسِ عذاباً يوم القيامة : المُصَوِّرون )

( حدَّث به النسائيُّ ، قال : أنبأنا محمد بنُ يحيى بنِ محمد ، قال : ثنا محمد ابنُ الصبَّاح ، قال : ثنا إسماعيل بنُ زكريا ، قال : ثنا حُصَين بنُ عبدالرحمن ، عن مسلم ابن صبيح أبي الضحى ، عن عبدالله بن مسعود ﷺ ، قال : قال رسول الله ﷺ : ... وذكر الحديث ) . ( إسناده صحيحٌ . شيخ النسائيّ : محمد بنُ يحيى، لقبه : "لؤلؤ" ، وهو كاللؤلؤة ؛ ثقةٌ كيِّسٌ ) ( س ) ( تنبيه ١٢ / رقم ٢٤١٤ ) .

## ٥١٩ / ٤ - ( أشدُّ النَّاسِ عذاباً يوم القيامة : المُصَوِّرون )

( رواه : وكيع بنُ الجراح ، عن الأعمش ، عن الضحاك ، قال : كنتُ مع مسروقٍ في صُفَّة فيها تماثيلُ ، فنظرَ إلى تمثال منها ، فقالوا : هذا تمثالُ مريم ، فقال مسروقٌ : قال عبدالله ، قال رسولُ الله ﷺ : ... وذكر الحديث . والأعمش له فيه شيخٌ آخر أنظر ما يلي ) . ( حديثٌ صحيحٌ . والضحاك : هو عندي ابنُ شُرحبيل المشرقيُّ ) (خ ، م ، س ، حم ، يع ، حمي ، ش ، طح معاني ) ( تنبيه ١٢ / رقم ٢٤١٤ ) .

**٥٢٠ / ٥ - ( إنَّ أشدَّ النَّاسِ عذاباً عند الله يوم القيامة : المُصَوِّرون )**

( رواه : سفيان بنُ عُيَينة - وهذا حديثه -، وأبومعاوية الضرير، ووكيع بنُ الجراح ، وجرير بنُ عبدالحميد ، ويحيى بنُ عيسى ، كلهم عن الأعمش ، عن أبي الضحى مُسلم بنِ صُبَيح ، عن مسروق ، عن ابن مسعود به مرفوعاً ) . ( هذا حديث صحيحٌ . والوجهان محفوظان ) ( تقدم تخريجه وموضعه في الحديث الذي قبله ) .

**٥٢١ / ٦ - (أنَّ رسولَ الله ﷺ نهى أَنْ يمشِي الرَّجُلُ في نعلٍ واحدةٍ )**

( عن الأعمش ، عن أبي صالح و أبي رزين ، عن أبي هريرة ﷺ به ) . ( صحيحٌ . وبعضهم أخرجه عن أبي صالح وحده ، وبعضهم أخرجه عن أبي رزين وحده ، وبعضهم رواه عنهما جميعا . وله طرق أخرى عن أبي هريرة ﷺ . وفي الباب عن جماعة من الصحابة منهم : جابر بن عبدالله ، وأبوسعيد الخدري ، وابن عباس ، وشداد بن أوس ﷺ ) ( بخ ، م ، س ، حم ، عب ، ش ) ( حديث الوزير / ١٨٢ - ١٨٧ ح ٥٣ ) .

**٥٢٢ / ٧ - ( إنما يلبسُ الحرير في الدنيا من لاخَلاق له في الآخرة )**

( عن عِمران بنِ حِطَّان ، قال : سألتُ عائشة عن الحرير ، فقالت : ائت ابن عباس فسله ، قال : فسألتُهُ ، فقال : سل ابنَ عُمر ، فقال : أخبرني أبوحفص - يعني عُمر ابن الخطاب - ، أن رسول الله ﷺ ، قال : .. فذكره . فقلتُ : صدق أبوحفص ، وما كذب أبوحفص على رسول الله ﷺ ) . ( صحيحٌ . والبحث فيه إثبات سماع "عِمران بن حِطَّان" من " عائشة " ، والرد على العقيليّ وابن عبدالبر في نفي سماعه منها ) ( خ ، س كبرى ) ( تنبيه ١٢ / رقم ٢٤٦٤ ) .

٥٢٣ / ٨ - ( أنَّ رسول الله ﷺ أُتِيَ بثِيَابٍ ، فيها خَمِيصَةٌ صغيرةٌ ، فقال : " مَنْ تَرَونَ تَكْسُو هذه ؟ " فسكتَ القومُ ، فقال : " ائتُوني بِأُمِّ خالد ؟ " فأُتِيَ بي أُحملُ ، فأخذ الخميصةَ بيدِهِ ، فألبسني إياها ، وقال : " أَبْلِي ، وَأَخْلِقِي ، أبلي وأخلقي " قالت : فكان فيها علمٌ أخضرُ - أو أصفر - ، فقال : " يا أُمَّ خالد هذه سَنَاهُ " .

سناه بالحبشية : " حَسَنٌ " )

( أخرجوه مِنْ طريق : إسحاق بن سعيد بنِ عَمرو بنِ سعيد بنِ العاص ، عن أبيه سعيد بنِ عَمرو ، عن أمِّ خالد بنت خالد - رضي الله عنها - بهذا ) . ( حديثٌ صحيحٌ ) ( خ ، د ، سني ، طب كبير ، بغ ) ( البعث / ٣٩ - ٤٠ ) .

٥٢٤ / ٩ - ( أتيتُ النبيّ ﷺ ، فنظرتُ إلى خاتمِ النبوة بين كتفيه )

( حدَّث به الطبرانيُّ ، قال : ثنا مسعدة بنُ سعد العطار وعبدالله بنُ الصقر السكري قالا : ثنا محمد بنُ المنذر الحزامي : ثنا بكار بنُ حارست : ثنا موسى بنُ عقبة : حدثتني أُمُّ خالد بنتُ خالدٍ - رضي الله عنها - ، به ) . ( فالسند جيّدٌ قويٌّ . محمد ابنُ المنذر الحزامي : أظنه خطأ ، وصوابه عندي : إبراهيم بنُ المنذر الحزامي ، يروي عنه : مسعدة بن سعد العطار ، وعبدالله بن الصقر السكري ، وكلاهما من شيوخ الطبراني . وهو صدوقٌ لا بأس به . وبكار بنُ حارست : قال في الميزان : أن ابن الجوزي ليَّنه . وابنُ الجوزي تابع لأبي الفتح الأزدي في هذا التليين - كما في اللسان ٤٢/٢ - ونقل فيه توثيق ابنِ حبان ، وقول أبي زرعة : لا بأس به ) ( طب كبير ) (البعث / ٣٩ - ٤٠ ) .

٥٢٥ / ١٠ - ( أنه أبصر على النبيِّ ﷺ خاتَمَ وَرِقٍ يوماً واحداً ، فصنع النَّاسُ خواتِيمَهُم مِنْ وَرِقٍ ، فَلَبَسُوها ، فطرح النبيُّ ﷺ خاتَمَهُ ، فطرح النَّاسُ خواتِيمَهُم ، ورأى في يَدِ رَجُلٍ خاتَماً فضرب أُصْبَعَهُ حتى رَمَيَ به . وليس عند بعضهم : "ورأى في يد رجل .. إلخ" . وزاد أبو يعلى : "ورأى على أمِّ سلمة قرطين من ذَهَبٍ فأعرض عنها حتى رمت بـه" . وفي رواية محمد بن سليمان لوين - عند أبي داود - : "فطرح الناس" ولم يزد )

( رواه : الزهري ، عن أنس بن مالك ﷺ به ) . ( صحيحٌ . وفيه بحثٌ . قال أبوداود : رواه عن الزهري : زياد بنُ سعد ، وشعيب بنُ أبي حمزة ، وابنُ مسافر ، كلُّهُم قال : "من وَرِق" . اهـ . قلتُ : فهو يُشير إلى أنهم اتفقوا عليه في هذا اللفظ ، وفيه إشارةٌ لطيفةٌ إلى أن الغلط في هذا الحرف من الزهري ، وليس من أحدٍ عنه . قال الحافظُ في الفتح ١٠/٣١٩-٣٢٠ : هكذا روى الحديث الزهريُّ عن أنس ، واتفق الشيخان على تخريجه من طريقه ، ونُسب فيه إلى الغلط ، لأنَّ المعروف أنَّ الخاتَم الذي طرحه النبيُّ ﷺ بسبب اتخاذ الناس مثله ، إنما هو خاتم الذهب ، كما صرَّح به في حديث ابن عُمر . قال النوويُّ تبعاً لعياض : قال جميعُ أهل الحديث : هذا وَهْمٌ من ابن شهاب ، لأنَّ المطروح ما كان إلا خاتم الذهب . اهـ ) ( خ ، م ، د ، س ، حم ، يع ، حب ، أبوالشيخ أخلاق ، الذهبي تذكرة ) ( حديث الوزير / ٢٤٨ - ٢٤٩ ح ٨٠ ) .

٥٢٦ / ١١ - ( بينما رجلٌ مِمَّنْ كان قبلكُم ، يمشي ، قد أعجبتْهُ جُمَّتُهُ ، وبُرْدَاهُ ، إذ خُسِفَ به الأرضُ ، فهو يَتَجَلْجَلُ في الأرضِ حتى

تقومَ الساعةُ . غريب الحديث : الجُمَّةُ : هي الشعر الذي يتدلى إلى الكتفين . خُسِفَ به : أي غارت به الأرض ، وغيَّبه الله فيها . وفي الحديث : تحريم التبختر في المشي ، مع الاعجاب بالثياب )

( عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً ) . ( صحيحٌ متفقٌ عليه ) ( صحيح القصص / ٥٣ ) .

**٥٢٧ / ١٢ - ( عليكم بالثِّيابِ البَيَاضِ ، فَلْيَلبسْها أحياؤُكُم ، وكفّنوا فيها موتاكم . وعليكم بالإثمِدِ ، فإنه يجلو البصرَ ، ويُنبتُ الشعر . وفي بعض طرق الحديث : عليكم بهذه الثياب البيض )**

( ورد عن جماعة من الصحابة منهم : أبوهريرة ، وابن عباس ، وأنس بن مالك وجابر بن عبدالله ، وعليّ بن أبي طالب ، وعبدالله بن عُمر ، وعائشة ، وعقبة ابن عامر ، ومعبد بن هوذة الأنصاري ، وأبورافع - رضي الله عنهم جميعا - ) . ( هذا حديثٌ صحيحٌ ) ( الأمراض / ١٠٠ ح٣٨ ؛ جنة المرتاب / ٣٤٧-٣٦٣ ؛ غوث ١٢٥/٢ ح٥٢٣ ؛ التسلية / ح٤٣ ؛ تنبيه ٧ / رقم ١٦٨٠ ) .

**٥٢٨ / ١٣ - ( لا تصحبُ الملائكةُ رُفْقَةً فيها جَرَسٌ )**

( رواه : عمرو بنُ الحارث - وهذا لفظ حديثه - ، وعقيل بنُ خالد ، ومحمد ابنُ الوليد الزبيدي ، ثلاثتهم عن الزهري ، عن سالم بن عبدالله ، عن سفينة مولى أُمِّ سلمة ، عن أُمِّ سلمة - رضي الله عنها - مرفوعًا به . وله طرق أخرى ، عن أُمِّ سلمة . وشواهد من حديث : أبي هريرة ، وأنس بن مالك - رضي الله عنهما - ) . ( هذا حديثٌ صحيحٌ ) ( س كبرى ، يع ، يع معجمه ، الخرائطي مساويء ، طب كبير ، خط ) ( التوحيد / صفر / ١٤٢٠هـ ) .

**٥٢٩ / ١٤ - ( لا تصحبُ الملائكةُ رفقةً فيها كلبٌ أو جَرَسٌ )**

( رواه سهيل بنُ أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة مرفوعًا به ) . ( هذا حديثٌ صحيحٌ . وله شواهد من حديث : أم سلمة ، وأنس بن مالك - رضي الله عنهما - ) ( م ، د ، ت ، مي ، حم ، حب ، هق ) ( التوحيد / صفر / ١٤٢٠هـ ) .

**٥٣٠ / ١٥ - ( لا يمشي أحدكم في نعلٍ واحدة ، لينعلهما جميعاً ، أو ليخلعهما جميعاً )**

( رواه : مالك ، وسفيان بنُ عُيَينة ، وشعيب بنُ أبي حمزة كلهم ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً ) . ( صحيحٌ . وله طرق أخرى عن أبي هريرة ﷺ . وفي الباب عن جماعة من الصحابة ، منهم : جابر بن عبدالله ، وأبوسعيد الخدري ، وابن عباس ، وشداد بن أوس ) ( خ ، م ، د، ت ، تم ، ط، حب ، حمي ، طح مشكل ، جوزقاني ، هق ، هق شعب ، خط ، بغ ) ( حديث الوزير / ١٨٣ ) .

**٥٣١ / ١٦ - ( مثلُ الجليسِ الصالحِ ومثلُ جليسِ السّوءِ كحاملِ المسكِ ونافخِ الكِير . فحامِلُ المسك إمَّا أن تبتاعَ منه وإمَّا أنْ تجدَ منه ريحاً طيِّبَةً ونافخ الكير إما أن يحرق ثيابك وإما أن تجد منه ريحاً خبيثة )**

( رواه : بُريد بنُ عبدالله ، عن أبي بُردة ، عن أبي موسى الأشعري ﷺ مرفوعًا . ورواه عن بريد : أبوأسامة ، وعبدالواحد بنُ زياد ، وسفيان بنُ عُيَينة ) . ( إسناده صحيحٌ ) ( خ ، م ، حم ، حمي ، ابن معين ، يع ، حب، عق، الرامهرمزي ، هق ، هق صغير ، هق شعب ، كر قرناء السوء ، القُضاعي ) ( الأربعون / ٣٥ ح ١١ ؛ التسلية / ح ٦٩ ) .



# ٣ - أبواب : الأشربة والأطعمة والأضاحي والذبائح والصيد والعقيقة

( متن الحديث ) ( إسناده ) ( درجته ) ( تخريجه ) ( موضعه في كتب الشيخ )

**٥٣٢ / ١ - ( أمَّا بعد أيها الناس ! إنه نزل تحريمُ الخمرِ ، وهي مِنْ خمسةٍ : مِن العنب ، والتمرِ ، والعسل ، والحنطة، والشعير . والخمرُ : ما خامرَ العقل )**

( أخرجه البخاريُّ في كتاب الأشربة / باب الخمر من العنب وغيره ٣٥/١٠ رقم ٥٥٨١ ، وأيضًا / باب ما جاء في أن الخمر ما خامرَ العقلَ من الشراب ٤٥/١٠ رقم ٥٥٨٨ . والبيهقي ٢٨٨/٨-٢٨٩ ، والبغويُّ في شرح السنة ٣٥١/١١ عن يحيى القطان . والبخاريُّ في الاعتصام ٣٠٥/١٣ رقم ٧٣٣٧ ، ومسلمٌ ٣٢/٣٠٣٢ ، والترمذيُّ ١٨٧٤ ، والنسائيُّ ٢٩٥/٨، والطحاويُّ في شرح المعاني ٢١٣/٤ ، والدارقطنيُّ ٢٤٨/٤، ٢٥٢ عن عبدالله بن إدريس . والبخاريُّ في الاعتصام ٣٠٥/١٣ رقم ٧٣٣٧ ، ومسلمٌ ٣٢/٣٠٣٢ عن عيسى بن يونس . ومسلم ، وأبوداود ٣٦٦٩ ، والنسائيُّ ٢٩٥/٨ عن ابن علية . والبخاريُّ في الاعتصام ٣٠٥/١٣ رقم ٧٣٣٧ عن ابن أبي غنية . والبخاريُّ أيضا في الأشربة

١٠/٤٦ معلقًا ، ووصله عليّ بنُ عبدالعزيز البغوي في مسنده ، وابنُ أبي خيثمة عن حماد بن سلمة . ومسلمٌ عن عليّ بنِ مُسهر . وابنُ الجارود في المنتقى ٨٥٢ عن يعلى ابنِ عبيد . وعبدالرزاق في المصنف ٩/٢٣٣ ومن طريقه البيهقيُّ ٨/٢٨٨ ، قال : نا الثوري . والدارقطنيُّ في العلل ٢/٧٠ عن ابن عيينة . والبيهقيُّ ٨/٢٨٩ عن موسى ابنِ حيان . كلُّهم عن أبي حيَّان التيميّ ، عن الشعبيّ ، عن ابن عُمر ، قال : سمعتُ عُمر بنَ الخطاب ﷺ على منبر النبيّ ﷺ ، يقول : أمَّا بعد أيها الناس ... فذكره .

زاد البخاريُّ : **وثلاثٌ وددتُ أنَّ رسولَ الله ﷺ لم يفارقنا ، حتى يعهدَ إلينا عهدًا : الجدُّ ، والكلالةُ ، وأبوابٌ منَ الرِّبا** . قال : قلتُ يا أبا عَمرو فشيءٌ يصنع بالسِّند من الأرز . قال : ذاك لم يكن على عهد النبيّ ﷺ ، أو قال على عهد عُمر . قال شيخُنا – كما في غوث المكدود ٣/١٤٩ – : وأبوعَمرو هذا هو الشعبيّ ، وسائله هو أبوحيان التيمي عند البخاري . وهذه الزيادة أيضًا لمسلم وأبي داود وأحمد دون قوله "قلت يا أبا عَمرو .. الخ" والله أعلم .

ورواه : زكريا بنُ أبي زائدة ، عن الشعبيّ بهذا .

أخرجه النسائيُّ ٨/٢٩٥ ، والدارقطنيُّ ٤/٢٤٨، ٢٥٢ ، وفي العلل ٢/٧٠ . وتابعه : مطيع بنُ عبدالله الغزَّال ، عن الشعبيّ بهذا ، بلفظ : "قاتل الله سمرة ابنُ جندب ، فإنه أول من فتح لأهل الإسلام بيع الخمر . وقال : لا تحلُّ بها التجارة في شيء ، ثم قال : **إنَّ الخمر ليسَ من العنبِ وحده** ..." .

أخرجه الإسماعيليُّ في المعجم ص٧١٦-٧١٧ عن عبيدالله بنِ موسى ، والدارقطنيُّ في العلل ٢/٧٠ عن ابن عيينة ، كليهما عن مطيع بن عبدالله بهذا .

وأخرجه البخاريُّ في الأشربة ١٠/٤٦ رقم ٦٦٨٩ ، قال : ثنا حفص بنُ عُمر : ثنا

شعبة ، عن عبدالله بن أبي السَّفر ، عن الشعبيّ بهذا .

ولكني رأيته في كتاب الأشربة ٧٣ للإمام أحمد ، قال : ثنا محمد بنُ جعفر : ثنا شعبة بهذا ، لكنّه جعله من قول ابن عُمر ) .

( صحيحٌ . وفيه إثبات سماع عامر بنِ شراحيل الشعبيّ من ابن عُمر . قال شيخُنا – رضي الله عنه – : قال ابنُ أبي حاتم في المراسيل ص١٦٠ : "سمعتُ أبي يقولُ : لم يسمع الشعبيّ من ابن عُمر" . اهـ . قلتُ : رضي الله عنك ! فقد ثبت سماع الشعبيّ من عبدالله بنِ عُمر ... ثم ذكر شيخُنا هذا الحديث سندًا ومتنًا وتخريجًا كما رأيت .

ثم قال في آخره : وهذا ما رأيتُهُ في "الصحيحين" أو أحدهما للشعبيّ ، عن ابن عُمر . ومعنى إخراج البخاريّ – خصوصًا – لهذه الترجمة في "صحيحه" أنّها متصلةٌ ، فقد كان شديدَ التحرِّي في مسألة الوصل والإرسال ، وشرطُهُ المنسوبُ إليه معروفٌ .

ويُضاف إلى ما تقدَّم : ما أخرجه الخطيبُ في تاريخه ١٢ / ٢٣٠ ، من طريق ابنِ أبي شيبة : ثنا شريكٌ النَّخَعِيّ ، عن عبدالملك بنِ عُمير ، قال : مرَّ ابنُ عُمر بالشعبيّ ، وهو يقرأ المغازي ، فقال ابنُ عُمر : كأنَّهُ كان شاهدًا معنا . وشريك النخعي : سيءُ الحفظِ ، وهو محمولٌ على أن عبدالملك بن عُمير سمعه من الشعبي . ورواه الخطيبُ أيضا من وجهٍ آخر في إسناده عبدالملك بنُ المغيرة [1] ، وهو ضعيفٌ . اهـ .

وكان شيخُنا – رضي الله عنه – قد ذكر قبله حديثَين للشعبيّ ، عن ابنِ عُمر ؛ أحدهما أخرجتُه في أبواب: السير، بلفظ : **السلام عليك يا ابن ذي الجناحين** ،

(١) قال أبوعَمرو – غفر الله له – : راجعتُ هذا الموضع في ت بغداد ١٢/٢٢٤ ، فوجدتُ في الإسناد : (عبدالله بن المغيرة) لا (عبدالملك بن المغيرة) ؛ فالأول ضعيفٌ ، والثاني صدوق ، والله أعلم .

والثاني يأتي في : الأشربة ، ولفظ أوله : **كان ناسٌ من أصحاب النبيّ ﷺ فيهم سعدٌ ..** ) ( خ ، م ، د ، س ، ت ، عب ، عليّ بن عبدالعزيز البغوي ، جا ، طح معاني ، قط ، قط علل ، هق ، بغ ، حم أشربة ، الإسماعيلي معجمه ) ( تنبيه ٩ / رقم ٢١٢٤ ؛ غوث ٣ / ١٤٨ - ١٤٩ ح ٨٥٢ ؛ كتاب المنتقى / ٣٢٠ ح ٩١٩ ) .

**٥٣٣ / ٢ - ( سُئِل النبيّ ﷺ عن الخَمْرِ تُجْعَلُ خَلاً ، فكَرِهَهُ )**

( أخرجوه من طرق عن سفيان الثوري ، عن السُّدي ، عن أبي هُبَيرةَ يحيى بنِ عبَّاد ، عن أنس ﷺ ، قال : فذكره . وتابعه إسرائيل بنُ يونس ، قال : ثنا السُّدي بهذا ) . ( إسناده صحيحٌ ) ( م ، د ، ت ، مي ، حم ) ( غوث ٣ / ١٥٠ - ١٤٩ ح ٨٥٠ ؛ كتاب المنتقى / ٣٢١ ح ٩٢١ ) .

**٥٣٤ / ٣ - ( أنَّ النبيّ ﷺ قال : كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ ، فَهُوَ حَرَامٌ )**

( أخرجوه من طرق عن الزهري ، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن ، عن عائشة - رضي الله عنها - . ورواه عن الزهري : مالك ، وسفيان بنُ عُيينة ، ومعمر بنُ راشد ، وصالح بنُ كيسان ، وشعيب بنُ أبي حمزة ، ويونس بنُ عُبَيد . وله طرق أخرى عن عائشة ) . ( إسناده صحيحٌ ) ( ط ، خ ، م ، عو ، د ، س ، ت ، ق ، مي ، حم ، حم أشربة ، طي ، حمي ، عب ، ابن طهمان ، يع ، حب ، طح معاني ، طب أوسط ، الطرسوسي ، السَّهمي ، قط ، ابن عبدالبر ، هق ، بغ ، خط تلخيص ، ابن الدُّبيثي ) ( غوث ٣ / ١٥٠ ح ٨٥٥ ؛ كتاب المنتقى / ٣٢١ ح ٩٢٢ ) .

**٥٣٥ / ٤ - ( قلتُ : يا رسول الله ! إنَّ عِنْدَنَا أشرِبَةً - أو شَرَابًا -**

مِنْ هذا البِتْعِ مِنَ العَسَلِ ، والمِزْرِ مِنَ الذُّرةِ والشَّعِيرِ ، فما تأمُرُنا؟ قال: " أنهاكُم عَنْ كُلِّ مُسْكِرٍ " )

( رواه : أبوبُرْدَةَ ، عن أبي موسى الأشعري ﷺ به ) . ( إسناده صحيحٌ ) ( خ ، م ، د ، س ، ق ، حم ، هق ، خط ) ( غوث ٣ / ١٥٠ - ١٥١ ح ٨٥٦ ؛ كتاب المنتقى / ٣٢١ ح ٩٢٣ ) .

٥٣٦ / ٥ - ( كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ ، وكُلُّ خَمْرٍ حَرَامٌ )

( رواه نافعٌ ، عن ابن عُمر - رضي الله عنهما -، قال : لا أعلمه إلا عن النبيّ ﷺ ورواه عنه أيضا : سالم ، وأبوحازم ، ومحمد بنُ سيرين ، وأبوالزناد ، وزيد بنُ أسلم ، وطاوس ، وأبوسلمة بنُ عبدالرحمن - ويأتي لفظه في الحديث التالي ) . ( إسناده صحيحٌ ) ( م ، عو ، د ، س ، ت ، حم ، حم أشربة ، الحسن بن عرفة ، عب ، البزار ، حب ، ابن أبي حاتم علل ، طب صغير ، الطرسوسي ، عديّ ، طح معاني ، قط ، هق ، نعيم حلية ، نعيم أخبار ، خط ، خط تلخيص ، بغ ) ( غوث ٣ / ١٥١ - ١٥٢ ح ٨٥٧ ؛ كتاب المنتقى / ٣٢١ ح ٩٢٤ ) .

٥٣٧ / ٦ - ( كُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ ، وكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ )

( رواه : محمد بنُ عَمرو ، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن ، عن ابنِ عُمر - رضي الله عنهما - مرفوعًا به ) . ( إسناده حسنٌ ) ( س ، ت ، ق ، حب ، حم ، طح معاني ، وكيع أخبار القضاة ، قط ، نعيم حلية ، نعيم أخبار ) ( غوث ٣ / ١٥٣ ح ٨٥٩ ؛ كتاب المنتقى / ٣٢٢ ح ٩٢٦ ) .

٥٣٨ / ٧ - ( نهى رسولُ الله ﷺ أَنْ يُنْبَذَ في : المُقيَّرِ والمُزَفَّتِ والدُّبَّاءِ

والحَنْتَمَةِ والنَّقِيرِ ، قال : وكُلُّ مُسْكِرٍ حَرَامٌ )

( رواه : محمد بنُ عَمرو ، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن ، عن أبي هريرة ﷺ ، قال : ... الحديث ) . ( إسناده حسنٌ ) ( س ، ق ، حم ، وكيع أخبار القضاة ) ( غوث ٣ / ١٥٢ - ١٥٣ ح ٨٥٨ ؛ كتاب المنتقى / ٣٢١ - ٣٢٢ ح ٩٢٥ ) .

٥٣٩ / ٨ - ( ما أَسْكَرَ كَثيرُهُ فَقَلِيلُهُ حَرَامٌ )

( رواه : موسى بنُ عقبة وداود بنُ بكر بن الفُرات وسلمة بنُ صالح ، كلهم عن محمد بنِ المنكدر ، عن جابر ﷺ مرفوعًا به ) . ( حديثٌ صحيحٌ ) ( د ، ت ، ق ، حم ، حب ، عديّ ، طح معاني ، بغ ) ( غوث ٣ / ١٥٣ - ١٥٤ ح ٨٦٠ ؛ كتاب المنتقى / ٣٢٢ ح ٩٢٧ ) .

٥٤٠ / ٩ - ( ما أَسْكَرَ مِنْهُ الفَرْقُ ، فَمِلءُ الكَفِّ مِنهُ حَرَامٌ

الفَرْقُ : قال في لسان العرب : الفَرَقُ بالتحريك مكيال يسع ستة عشر رطلاً ، وهي اثنا عشر مُدّاً وثلاثة آصُعٍ عند أهل الحجاز ، وقيل الفَرَق خمسة أقساط والقِسْط نصف صاع ، فأَمَا الفَرْقُ بالسكون فمائة وعشرون رطلاً )

( رواه : أبوعثمان الأنصاري ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة - رضي الله عنها - مرفوعًا به ) . ( إسناده صحيحٌ ) ( د ، ت ، حم ، حم أشربة ، الحسن بن عرفة ، طب أوسط ، حب ، طح معاني ، قط ، هق ) ( غوث ٣ / ١٥٤ ح ٨٦١ ؛ كتاب المنتقى / ٣٢٢ ح ٩٢٨ ) .

٥٤١ / ١٠ - ( أوكوا الأسقية ، وغلِّقُوا الأبواب إذا رقدتم بالليل ، وخمِّروا الشراب والطعام ، فإنَّ الشيطان يأتي فإن لم يجد البابَ مغلقًا

دخله ، وإن لم يجد السقاءَ موكأً شرب منه ، وإن وجد البابَ مغلقًا والسقاءَ موكأً ، لم يحل وكأً ولم يفتح مغلقًا ، وإن لم يجد أحدُكم لإنائه ما يخمّر به فليعرض عليه عُودًا )

( رواه : ابنُ خزيمة ، قال : نا محمد بنُ يحيى : نا إسماعيل بنُ عبدالكريم الصنعاني أبوهشام: نا إبراهيم بنُ عقيل بنِ معقل بنِ منبه، عن أبيه عقيل ، عن وهب بن منبه ، قال : هذا ما سألتُ عنه جابر بنَ عبدالله الأنصاريّ : وأخبرني أنَّ النبيّ ﷺ ، كان يقول : .. وذكر الحديث ) .

( صحيحٌ . وفيه إثبات سماع وهب بن منبه من جابر بن عبدالله . قال شيخُنا – رضي الله عنه – : فقد ذكر المزيُّ في "التهذيب" ٣/١٤٠ في ترجمة إسماعيل ابن عبدالكريم ، عن ابنِ معين ، أنه قال فيه : "ثقةٌ ، رجل صدق ، والصحيفة التي يرويها عن وهب ، عن جابر ليست بشيء ، إنما هو كتاب وقع إليهم ، ولم يسمع وهب من جابر شيئًا" . فتعقبه المزيُّ قائلا : روى أبوبكر بنُ خزيمة في صحيحه رقم ١٣٣ .. ثم ذكر الإسناد والمتن كما سبق ، وقال : وهذا إسنادٌ صحيحٌ إلى وهب بن منبه ، وفيه ردٌّ على من قال إنه لم يسمع من جابر ، فإن الشهادة على الإثبات مقدمة على الشهادة على النفي ، وصحيفة همام عن أبي هريرة مشهورةٌ عند أهل العلم ، ووفاة أبي هريرة قبل وفاة جابر ، فكيف يستنكر سماعه منه ، وكانا جميعًا في بلد واحدٍ ؟ اهـ . قلتُ : وهذا كلامٌ نفيسٌ ، يدل على ما ذكرته في مطلع هذا البحث أن صحة السند في إثبات السماع مقدمة على نفي العالم ، ولكن الحافظ ابن حجر اعترض على المزي في هذا ؛ فقال في تهذيب التهذيب ٣١٦/١ : أما إمكان السماع فلا ريب فيه ، ولكن هذا في همام ، فأمَّا أخوه وهب الذي وقع فيه البحثُ فلا

ملازمة بينهما ، ولا يحسن الاعتراض على ابن معين بذلك الإسناد ، فإن الظاهر أنَّ ابنَ معين كان يغلط إسماعيل في هذه اللفظة عن وهب : "سألتُ جابرًا" والصواب عنده : عن جابر . انتهى كلامه .

ولم يصنع الحافظُ شيئًا ، لأن ابنَ معين لم يذكر مستنده في ذلك ، فإذا كان الراوي ثقة ، وهو وشيخه أبناء بلدٍ واحدٍ ، وتعاصرا طويلا ، وصرح بسماعه ، فكيف يرد عليه قوله ؟ ولو فتحنا هذا الباب لدخل علينا شر كثير ، فالصواب إعمال القاعدة ، وعدم تعطيلها . والله أعلم .

قال أبوعَمرو : انظر القاعدة التي ذكرها شيخُنا وأخرجتُها فيما مضى في الحديث رقم ٩ ، ورقم ٣٨ ونظيرها في الأرقام : ٩٤، ١٣٧، ٢٩٩، ٣٦٢، ٤٧٣، ٤٩٥ ) (خز) ( التسلية / ح ٣١ ؛ تنبيه ٩ / رقم ٢١٢٤ ) .

## ٥٤٢ / ١١ - ( الرَّهنُ يُركَبُ بنفقتهِ ، ويُشْرَبُ لَبَنُ الدَّرِّ إذا كان مَرْهُونًا .

قوله الدَّرّ ، بفتح المهملة وتشديد الراء ، مصدر بمعنى الدارة ، أي : ذات الضرع .

وقوله لبن الدّرّ : هو مِن إضافة الشيء إلى نفسه، وهو كقوله تعالى : وحبَّ الحصيد )

( أخرجه البخاريُّ في كتاب الرهن ١٤٣/٥ رقم ٢٥١١ ، قال : ثنا أبونعيم هو الفضل بنُ دُكَين : ثنا زكريا هو ابنُ أبي زائدة ، عن عامر هو ابنُ شراحيل الشعبي ، عن أبي هريرة ﷺ ، عن النبيّ ﷺ أنه كان يقول : ... الحديث ) .

( صحيحٌ . وفيه إثبات سماع الشعبي من أبي هريرة . قال شيخُنا : فقد قيل إنَّ أحمد كان ينكر سماع الشعبي من أبي هريرة . وقد احتج البخاريُّ بروايته عن أبي هريرة في

حديثين : أحدهما في "كتاب الرهن" ، والآخر في "التفسير - سورة الزمر" ، واحتج به مسلم في حديث عن أبي هريرة ، قال : "ثلاث خصال سمعتهن من رسول الله ﷺ في بني تميم .." وتخريج البخاريّ لهذه الترجمة حجة في إثبات السماع . اهـ . فائدة : قال الحافظ في الفتح : ليس للشعبي عن أبي هريرة في البخاري سوى هذا الحديث وآخر في تفسير الزمر وعلّق له ثالثًا في النِّكاح . اهـ . )

( خ ) ( التسلية / ح ٣١ ؛ تنبيه ٩ / رقم ٢١٢٤ ) .

**٥٤٣ / ١٢ - ( كان ناسٌ مِن أصحابِ النبيِّ ﷺ فيهم سعدٌ ، فذهبوا يأكلونَ مِن لَحمٍ ، فنادتْهُم امرأةٌ مِن بعضِ أزواجِ النبيّ ﷺ : إنَّهُ لحمُ ضَبٍّ ، فأمسكوا ، فقال رسولُ الله ﷺ : "كلوا - أو أطعموا - فإنَّهُ حلالٌ . أو قال : "لا بأسَ به" ، شكَّ فيه ، "ولكنه ليس مِن طَعَامِي" )**

( أخرجه البخاريُّ واللفظ له في كتاب أخبار الآحاد / باب خبر المرأة الواحدة / ٢٤٣/١٣ رقم ٧٢٦٧ ، قال : ثنا محمد بنُ الوليد . ومسلمٌ في كتاب الصيد والذبائح / باب إباحة الضَّبِ / رقم ٤٢/١٩٤٤ ، قال : ثنا محمد بنُ المُثَنَّى . وأحمد ٨٤/٢ . قال ثلاثتُهُم : ثنا محمد بنُ جعفر - هو غندر - ، قال : ثنا شعبة ، عن تَوبةَ العنبريّ ، قال : قال لِيَ الشعبيُّ : أرأيت حديثَ الحسن عن النبيّ ﷺ ؟ وقاعدتُ ابنَ عُمرَ قريبًا من سنتين - أو سنَةٍ ونِصف - ، فلم أسمعه يُحدِّثُ عن النبيّ ﷺ غيرَ هذا . قال : كان ناسٌ ... فذكر الحديث .

وأخرجه أحمد ١٣٧/٢ ، قال : ثنا يحيى بنُ أبي بكير . والدارميُّ ٧٢/١ ، قال : نا سهل بنُ حماد . والطحاويُّ في شرح المعاني ٢٠٠/٤ ، والبيهقيُّ ٣٢٣/٩ عن وهب

ابن جرير . والطحاويُّ أيضا عن عبدالصمد بن عبدالوارث . قال أربعتُهُم : ثنا شعبة بهذا الإسناد . وعند أحمد : "صحبتُ ابنَ عُمر سنةً ونصفًا" . وعند مسلم : "قريبًا من سنتين أو سنة ونصفًا" ومثله للدارمي . وذكر البيهقيُّ السنتين حسبُ .

ولشعبة فيه شيخٌ آخر : فأخرجه ابنُ ماجه ٢٦ عن أبي النضر هاشم بنِ القاسم . وأحمد ١٥٧/٢ ، قال : ثنا أبوقطن هو عَمرو بنُ الهيثم البصريّ . والدارميُّ ٧٢/١ ، قال : نا أسد بنُ موسى . والفريابي في جزء من فوائد حديثه ق٧٧/١-٢ عن يزيد ابنِ هارون . والرامهرمزيّ في المحدث الفاصل ٧٣٩ عن عليّ بنِ الجعد . قالوا : ثنا شعبة ، عن عبدالله بن أبي السَّفر ، عن الشعبيّ : **جالستُ ابنَ عُمر سنةً ، فما سمعته يُحدِّث عن رسول الله ﷺ شيئًا** . وهو مختصرٌ مِن الذي قبله ) .

( صحيحٌ . وفيه إثبات سماع عامر بنِ شراحيل الشعبيّ من ابن عُمر . قال شيخُنا - رضي الله عنه - : قال ابنُ أبي حاتم في المراسيل ص١٦٠ : "سمعتُ أبي يقولُ : لم يسمع الشعبيّ من ابن عُمر" . اهـ . قلتُ : رضي الله عنك ! فقد ثبت سماع الشعبيّ من عبدالله بنِ عُمر ... ثم ذكر شيخُنا الحديث سندًا ومتنًا وتخريجًا كما رأيت ، ثم قال : فها هو الشعبيُّ يُنكرُ على الحسن البصري أن يقول : قال رسول الله ﷺ ، فلا يذكر الواسطة بينه وبين النبيّ ﷺ ، ويُرْسِلُ الحديثَ ، مع أنَّ ابنَ عُمر - رضي الله عنهما - مع ملازمته للنبيّ ﷺ ما كان يُحدِّثُ إلا بالحرف بعد الحرف ، يقول : ولقد جالسته سنتين أو قريبًا من ذلك ، ولم أسمعه يحدِّث إلا بهذا الحديث الواحد ، فليس أبين في دعوى السماع مِن مِثل هذا . والحمد لله . اهـ .

فائدة : ذكر الحافظُ ابنُ حجر في فتح الباري ، قال قوله أرأيت حديث الحسن : أي البصريّ ، والرؤية هنا بصرية ، والاستفهام للإنكار ، كان الشعبيّ يُنكرُ على مَن

يُرسل الأحاديثَ عَن رسولِ الله ﷺ ، إشارةً إلى أنَّ الحاملَ لفاعل ذلك طلبُ الإكثارِ من التحديث عنه ، وإلا لكان يكتفي بما سمعه موصولاً . وقال الكرماني : مراد الشعبيّ أنَّ الحسنَ مع كونه تابعيًّا كان يُكثرُ الحديثَ عن النبيّ ﷺ ، وابنُ عُمر مع كونه صحابيًّا يحتاط ، ويُقلّ مِن ذلك مهما أمكَن . قلتُ : وكأن ابنَ عُمر اتبع رأي أبيه في ذلك ، فإنه كان يحض على قلَّةِ التحديث عن النبيّ ﷺ لوجهين ، أحدهما : خشية الاشتغال عن تعلُّم القرآن وتفهُّم معانيه ، والثاني : خشية أن يحدث عنه بما لم يقله ، لأنهم لم يكونوا يكتبون ، فإذا طال العهدُ لم يؤمن النسيان . وقد أخرج سعيد ابنُ منصور بسندٍ آخر صحيحٍ ، عن الشعبيّ ، عن قرظة بن كعب ، عن عُمر ، قال : أقلُّوا الحديثَ عن النبيّ ﷺ وأنا شريكُكُم . اهـ .

قال أبوعَمرو – غفر الله له – : ذكر شيخُنا حديثين آخرين فيهما سماع الشعبي من ابن عُمر ، أحدهما أخرجته في أبواب : السير ، ولفظه : **السلام عليك يا ابن ذي الجناحين** . والآخر تقدم في : الأشربة ، بلفظ : **أمَّا بعد أيها الناس إنه نزل تحريم الخمر ..** ) ( خ ، م ، ق ، حم ، مي ، حب ، طح معاني ، هق ، فر جزء من فوائد حديثه ، الرامهرمزيّ ) ( تنبيه ٩/ رقم ٢١٢٤ ) .

## ٥٤٤ / ١٣ – ( نَهى رسولُ الله ﷺ عَنِ الشُّرْبِ مِنْ فَمِ القِرْبَةِ ، أو السِّقَاءِ ، وأنْ يمنع جارَه أنْ يغرِزَ خَشَبَهُ في دَارِهِ . سياق البخاري )

( قال البخاريُّ في كتاب الأشربة من صحيحه / باب الشرب من فَمِ السقاء ١٠/ ٩٠ رقم ٥٦٢٧ : ثنا عليّ بنُ عبدالله : ثنا سفيان : ثنا أيوبُ ، قال : قال لنا عكرمةُ : ألا أخبركم بأشياء قصارٍ حدثنا بها أبوهريرة ؟ ... فذكره ) . ( صحيحٌ . وله طرق أخرى عن أبي هريرة ، وشواهد عن بعض الصحابة ذكرتها في غوث

المكدود [٢] ) ( خ ، حمي ، طح مشكل ، هق ) ( غـوث ٣ / ٢٧١ ح ١٠٢٠ ؛ كتاب المنتقى / ٣٧٥ ح ١٠٩٦ ؛ تنبيه ٧ / رقم ١٦٧٨ ؛ رقم ١٦٧٩ ) .

**٥٤٥ / ١٤ – ( نهى رسولُ الله ﷺ عن البُسْرِ والتَّمرِ أَنْ يُخْلَطَا جميعًا ، وعن الزَّبيبِ والتمرِ أَنْ يُخْلَطَا جميعًا. وكتب إلى أهلِ جُـرَشٍ " أَنْ لا يَخْلِطُوا الزَّبيبَ والتَّمْر** . البُسر : هو الغضُّ الطَّرِيُّ من كلِّ شيء )

( رواه أبوإسحاق الشيباني ، عن حبيب بنِ أبي ثابت ، عن سعيد بنِ جُبَير ، عن ابـنِ عباسٍ – رضي الله عنهما – ، قال : ... فذكره ) . ( إسناده صـحيحٌ ) ( م ، س ، حم ، جا ) ( غوث ٣ / ١٥٥ ح ٨٦٤ ؛ كتاب المنتقى / ٣٢٣ ح ٩٣١ ) .

**٥٤٦ / ١٥ – ( سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ : " لا تَـشْرَبُوا في إِنَـاءِ الذَّهَبِ والفِضَّةِ ، ولا تَلْبَسُوا الدِّيبَاجَ ولا الحَرِيرَ ، فإنَّهَا لَهُمْ في الدُّنيا ولَنَا في الآخِرَةِ " )**

( رواه : ابنُ أبي ليلى وعبدالله بنُ عُكَيم ، قالا : استسقى حذيفة ﷺ ، فأتاه دِهْقَـانٌ بماءٍ في إناءٍ من فِضَّةٍ فَحَذَفَهُ ، ثم اعتذرَ إليهم فيما صَنَعَ ، فقال : إني قد نَهَيْتُهُ ، سمعت رسول الله ﷺ .... الحديث ) . ( إسناده صـحيحٌ ) ( خ ، م ، د ، ت ، س ، ق ، مي ، حم ، طي ، طح مشكل ، جا ، حمي ، حب ، خط ، قط ، هق ) ( غوث ٣ / ١٥٦ ح ٨٦٥ ؛ كتاب المنتقى / ٣٢٤ ح ٩٣٢ ) .



(٢) وانظر أبواب : الحدود والأحكام / باب : غَرْز الخشب في جِدار الجَار .

# ٤ - أبواب : الاعتصام بالكتاب والسنة

# وعمل الصحابة وسلف الأمة

( متن الحديث ) ( إسناده ) ( درجته ) ( تخريجه ) ( موضعه في كتب الشيخ )

٥٤٧ / ١ - ( أتينا رسولَ الله ﷺ ونحن شَبَبَةٌ مُتَقَارِبُونَ ، فأقمنا عنده عشرينَ ليلةً ، فَظَنَّ أنَّا قدِ اشتَقْنَا إلى أهلينا ، سأَلَنا عمَّن تركنا في أهلينا ، فأخبرناه ، وكان رسولُ الله ﷺ رحيماً رفيقاً ، فقال : "ارجعوا إلى أهليكم ، فعلِّمُوهم ، ومُرُوهُم ، وصَلُّوا كما رأيتُمُونِي أُصَلِّي ، فإذا حَضَرَتِ الصلاةُ ، فَلْيُؤَذِّنْ أَحَدُكم ، وَلْيَؤُمَّكم [1] أكبَرُكم" )

( يرويه : أيوبُ السختياني ، عن أبي قلابة عبدالله بنِ زيد الجَرْمِيّ ، عن مالك ابنِ الحويرث رضي الله عنه ، قال : ... فذكره . ورواه عن أيوب جماعةٌ من الثقات ، منهم : حماد ابنُ سلمة ، وحماد بنُ زيد ، وابنُ عُلَية ، وعبدالوهاب الثقفيُّ ، ووهيب بنُ خالد . وتابعه : خالد الحذَّاء عن أبي قلابة ، عن مالك بنِ الحويرث رضي الله عنه مثله ) .

---

(١) وانظر أبواب الصلاة والمساجد / باب : مَنِ الأحقُّ بالإمامة ؟ .

( هذا حديثٌ صحيحٌ متفقٌ عليه )

( خ ، بخ ، م ، عو ، د ، س ، مي ، حم ، شفع ، خز ، حب ، السرَّاج ، طح مشكل ، أبوالشيخ أخلاق ، قط ، طب كبير ، ابن قانع ، هق ، بغ ) ( التسلية / ح ٥٨ . سمط / ٨٨ ؛ الإنشراح / ٧٩ ح ٩٥ ؛ بذل ح ٩ ) .

**٥٤٨ / ٢ - ( مَنْ سَنَّ في الإسلام سُنَّةً حسنةً فله مثلُ أجرِ مَنْ عمل بها ، في أنْ لا يُنْقَصُ مِنْ أجورهم شيٌ . ومَنْ سنَّ في الإسلام سنة سيِّئةً فعليه مثلُ وِزرِ مَنْ عمل بها ، في أنه لا يُنْقَصُ مِن أوزارِهم شيءٌ** . سياق الطبراني )

( رواه : أبونُعَيم الفضل بنُ دُكَين ، قال : ثنا محمد بنُ قيس وهو ثقة ، عن مُسلم ابنِ صُبَيح أبي الضحى ، قال : سمعتُ جرير بنَ عبدالله ، وهو يخطبُ الناس ... فذكرَ الحديث . أخرجه الفسويُّ في تاريخه ٣/٢٣٣ ، والطبرانيُّ في الكبير ج٢ / رقم ٢٤٣٧ ، قال : ثنا عليّ بنُ عبدالعزيز . قالا : ثنا أبونعيم بهذا ) .

( صحيحٌ . وفيه إثبات سماع أبي الضحى مسلم بنِ صُبَيح من جرير بن عبدالله البجلي . قال شيخُنا - رضي الله عنه - : قال ابنُ أبي حاتم في العلل ١٩٩٤ : "سألتُ أبي عن حديثٍ رواه وكيعٌ ، عن محمد بنِ قيس ، عن أبي الضحى ، عن جرير ابن عبدالله ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : **من سنَّ في الإسلام سُنَّةً حسنةً كان له أجره** ... الحديث .

ورواه أبومعاويةَ ، عن الأعمش ، عن أبي الضحى مسلم ، عن عبدالرحمن بن هلال العبسيّ ، عن جرير ، عن النبيّ ﷺ . قال أبي : كنتُ أظنُّ أنَّ أبا الضحى قد لقيَ

جريرًا ، فإذا روايةُ الأعمش (٢) تدلُّ على أنه لم يسمع منه ، وحديثُ الأعمش قد أفسدَ حديثَ محمد بنِ قيس " . اهـ .

فدليلُ أبي حاتم - رحمه الله - أنَّ الأعمش رواهُ عن أبي الضحى ، عن عبدالرحمن ابن هلال ، عن جرير . فأثبتَ الواسطة بينهما ، وهذا الدليل ليس كافيا في إثبات الدعوى ، كما قدمت في المثال رقم ٢٤ (٣) ، ويدلُّ على ذلك أنَّ أبا نعيم الفضل ابنَ دُكَين ، قال : ثنا محمد بنُ قيس وهو ثقة ، ... فذكرَ شيخُنا الحديث وتخريجه كما تقدم ، ثم قال :

وهذا سندٌ صحيحٌ حجّةٌ . وأبونعيم لا يُسألُ عن مثله .

ومحمد بنُ قيس الأسدي الوالبي ، قال أحمد : "ثقةٌ لا يُشكُّ فيه" . ووثَّقَهُ : وكيعٌ وكان من أروى الناس عنه، وابنُ معين - في رواية -، وعليّ بنُ المديني ، وأبوداود ، والنسائيُّ ، وابنُ حبان ٤٢٧/٧ ، وقال : "كان من المتقنين"، وابنُ سعد، والعجليُّ . وقال أبوحاتم ، وابنُ عديّ : لا بأس به . زاد الأول : "صالحُ الحديث" . ونقل ابنُ عديّ ، عن ابن معين ، قال : "ليس بشيء لا يُروى عنه" . فربما قصد ابنُ معين حديثًا بعينه ، والوهمُ لا يسلم منه أحدٌ ، وإلا فهذا التضعيفُ معارضٌ بتوثيقه ، وقد نقله عنه ثلاثةٌ من أصحابه : إسحاق بن منصور ، وإبراهيم بن طهمان ، وابن محرز .

ومسلم بنُ صبيح فمن الثقات الرُّفعاء، ولا يُعرف له تدليسٌ ، وكان يسكن الكوفة ، وكذلك كان جرير بنُ عبدالله ﷺ يسكن الكوفة ، فهما أبناء بلدةٍ واحدةٍ ، وجريرٌ

---

(٢) ورواية الأعمش رواها مسلمٌ وغيره .

(٣) يعني شيخُنا : بحث سماع الشعبي من سمرة ، وقد أخرجتُه في أبواب : الجنائز وذكر الموت وعذاب القبر / باب : قضاءُ دَينِ الميِّت .

من أصحاب النبيّ ﷺ ، ومعلومٌ حرص أهل العلم على لُقياهم ، والسماعِ منهم ، فكيف يُقال : لم يسمع ؟ .

وقد اتفق الشيخان على تخريج حديث الشعبيّ عن جرير ، قال : **بايعتُ رسول الله ﷺ على السمع والطاعة** (٤) .

وانفرد مسلمٌ بحديثين ، أحدهما : **إذا أتاكم المُصَدِّق فليصدُر وهو عنكم راضٍ** (٥) . والثاني : **أيما عبدٍ أبق فقد برئت منه الذمة** (٦) .

والشعبيُّ كوفيٌّ ، ومسلم بنُ صُبيح كذلك . وقال النسائيُّ – كما في تهذيب ابن حجر ١٠/١٣٢-١٣٣ – : ثنا أبوكريب : ثنا أبوبكر : ثنا أبوحصين ، قال : رأيتُ الشعبيَّ وإلى جنبه مسلم بن صبيح ، فإذا جاء شيءٌ ، قال : ما ترى يا ابنَ صُبَيح ؟ . وسنده جيِّدٌ .

ومما يعضدُ ذلك ، ما رأيتُهُ في "تاريخ أبي زرعة الدمشقيّ ١٩٨٧ ، قال : "وقد رأيتُ أبا نعيمٍ لا ينكر أن يكون مسلم بن صبيح ، سمع من جرير ، ومسلم بن صبيحٍ فيما يُرى دون الشعبيّ علمًا وسنًّا" .

وبالجملة : فما ذكره أبوحاتم الرازي يصلُح أن يكون أمارةً ، لا دليلاً ، فلابد أن ينضمَّ إليها قرائن تعضدها ، وقد رأيت أنَّ القرينة تُخالفها . والحمدُ لله تعالى )

( ابن أبي حاتم علل ، الفسوي ، طب كبير ) ( تنبيه ٩ / رقم ٢١٢٤ ) .

---

(٤) انظره في أبواب : الإمارة .

(٥) انظره في أبواب : الزكاة .

(٦) انظره في أبواب : الإيمان .

٥٤٩ / ٣ - ( لَقِيَنِي أبوبكر ، فقال : كيف أنت يا حَنْظَلَةُ ؟ قال : قلت : نافق حنظلة . قال : سبحان الله ! ما تقولُ ؟ قال : قلت : نكونُ عندَ رسول الله ﷺ يُذَكِّرُنا بالنار والجنة حتى كَأَنَّا رَأْيَ عينٍ ، فإذا خرجنا من عند رسول الله ﷺ عَافَسْنَا الأزواجَ والأولادَ والضَّيعاتِ ، فَنَسِينَا كثيرا . قال أبوبكر : فوالله ! إنا لنلقَى مثلَ هذا . فانطلقتُ أنا وأبوبكرٍ حتى دخلنا على رسول الله ﷺ ، قلتُ : نافقَ حنظلةُ يا رسول الله ! فقال رسول الله ﷺ : وما ذاك ؟ قلت : يا رسول الله ! نكون عندك تُذَكِّرُنا بالنار والجنة حتى كأنا رأي عينٍ ، فإذا خرجنا مِنْ عندك عافسنا الأزواج والأولاد والضيعات ، نسينا كثيرا . فقال رسول الله ﷺ : والذي نفسي بيده ! إنْ لَوْ تَدُومونَ على ما تكونونَ عِندِي وفي الذكر ، لَصَافَحَتكُمُ الملائكةُ على فُرُشِكُم وفي طُرُقِكُم ، ولكن يا حنظلة ! ساعة وساعة . ثلاث مرات .

الغريب في الحديث :

عافسنا الأزواج : معناه حاولنا ذلك ، ومارسناه ، واشتغلنا به ؛ أي عالجنا معايشنا وحظوظنا . والضيعات : جمع ضيعة ، وهي معاش الرجل من : مال أو حرفة أو صناعة )

( عن أبي عثمان النهدي ، عن حنظلةَ بنِ الربيع الأُسَيدِيّ ﷺ - وكان من كُتَّابِ رسولِ الله ﷺ - قال : ... فذكره ) .

( هذا حديثٌ صحيحٌ ) ( م ، عو ، ت ، ق ، حم ، طب كبير ، خط تطفيل ، نعيم معرفة ، ابن أبي عاصم آحاد ، ابن قانع ، هق شعب ) ( البعـــث / ١٠٣ - ١٠٤ ؛ تنبيه ٨ / رقم ١٨٣١ ) .



# ٥ - أبواب : الإمارة والأمراء وما يجب عليهم من العدل وطاعتهم وتركها إذا أمروا بمعصية

( متن الحديث ) ( إسناده ) ( درجته ) ( تخريجه ) ( موضعه في كتب الشيخ )

**٥٥٠ / ١ - ( دخلتُ على النبيّ ﷺ أنا ورجُلانِ مِنْ بَنِي عَمِّي ، فقال أحَدُ الرجلين : يا رسول الله ! أَمِّرْني على بعضِ ما ولاكَ الله ؟ وقال الآخرُ مِثلَ ذلك . فقال النبيّ ﷺ : إنَّا لا نُوَلِّي هذا العملَ أحَدًا سألَهُ ولا أحَدًا حَرَصَ عليه )**

( قال ابنُ الجارود : ثنا محمد بنُ عثمان الورَّاق ، قال : ثنا أبوأسامة ، قال : ثني بُرَيد ابنُ عبدالله بنِ أبي بُرْدَةَ ، عن جَدِّه أبي بُرْدَةَ ، عن أبي موسى الأشعري ﷺ ، قال : ... الحديث ) . ( إسناده صحيحٌ ) ( خ ، م ، عو ، س ، د ، وكيع أخبار القضاة ، حم ، جا ، حب ، بحشل ، هق ، بغ ) ( غوث ٢ / ٧ - ٨ ح ٣٣٧ ؛ كتاب المنتقى / ١٣٤ ح ٣٧٢ ) .

**٥٥١ / ٢ - ( أقبلتُ إلى النبيّ ﷺ ومعي رَجُلانِ مِنَ الأشعريين ، أحدهما عن يميني والآخر عن يساري ، فكلاهما سألَ العَمَلَ والنبي ﷺ يَسْتَاكُ ، فقالَ : " ما تقولُ ؟ يا أبا موسى ! أو يا عبدالله بنَ قيس ! "**

قال فقلتُ : والذي بعثك بالحقِّ ما أطلعانِ على ما في أنفُسِهِمَا ، وما شعرتُ أنهما يطلبانِ العَمَلَ . قال – وكأني أنظر إلى سواكه تحت شَفَتِهِ وقد قَلَصَتْ – فقال : " لَنْ ، أو لا نَسْتَعْمِلُ على عَمَلِنَا مَـنْ أَرَادَهُ ، ولكن اذهب أنت يا أبا موسى ! أو يا عبدالله بن قيس ! " فبعثه على اليمن ، ثم أتبعه معاذ بنَ جبل ، فلمَّا قدم عليه قال : انزل ، وألقى له وِسَادَةً ، وإذا رَجُلٌ عنده مُوثَقٌ ، قال : ما هذا ؟ قال : هـذا كـان يهوديا ، فأسلم ، ثم راجع دينه دين السَّوْءِ ، فَتَهَوَّدَ . قال : لا أجلِسُ حتى يُقْتَلَ ، قضاءُ الله ورسوله . فقال : اجلس نعم . قال : لا أجلس حتى يقتلَ ، قضاءُ الله ورسوله . ثلاث مرات . فأَمَرَ بـه فَقُتِـل ، ثم تذاكرا القيامَ مِنَ الليلِ ، فقال أحدُهُمَا ، معاذٌ : أمَّا أنا فأنامُ وأقـومُ وأرجُو فِي نَوْمَتِي ما أرجو في قَوْمَتِي .

غريب الحديث : وأرجو في نومتي ما أرجو في قومتي ، معناه : أني أنامُ بنيَّـةِ القـوةِ وإجماع النفسِ للعبادة وتنشيطِها للطاعة ، فأرجو في ذلك الأجرَ ؛ كمـا أرجـو في قومتي أي في صلاتي )

( قال مسلمٌ في كتاب : الإمارة من صحيحه ، باب : النهي عـن طلـب الإمـارة والحرص عليها رقم ١٥/١٧٣٣ : ثنا عُبيدالله بنُ سعيد ومحمد بنُ حاتم – واللفـظ لابن حاتم –، قالا : ثنا يحيى بنُ سعيد القطان : ثنا قرة بنُ خالد : ثنا حميد بن هلال : حدثني أبوبُرْدَةَ ، قال : قال أبوموسى : ... فذكره ) . ( حديثٌ صحيحٌ ) ( م ، د ) ( غوث ٢ / ٧ ) .

## ٥٥٢ / ٣ - ( إنَّ ابني هذا سيِّدٌ ، ولعل الله أن يُصلِح به بين فئتين عظيمتين من المسلمين )

( روى البخاريُّ في صحيحه في كتاب الصلح ٥/٣٠٦-٣٠٧ رقم ٢٧٠٤ ، قال : ثنا عبدالله بن محمد هو ابن عبدالله بن جعفر المعروف بالْمُسْنَدي : ثنا سفيان هو ابن عيينة ، عن أبي موسى هو إسرائيل بنُ موسى البصري ، قال : سمعت الحسن هو البصري ، يقول : استقبل والله الحسن بنُ عليّ معاويةَ بكتائِبَ أمثالِ الجبالِ ، فقال عَمرو بنُ العاص : إني لأرى كتائبَ لا تُولِّي حتى تَقتُلَ أقرانَها . فقال له معاويةُ - وكان واللهِ خيرَ الرَّجُلَين - : أي عَمرو ، إنْ قَتلَ هؤلاء هؤلاء ، وهؤلاء هؤلاء ، مَن لِي بأمور الناس ، مَن لِي بنسائهم ، مَن لي بضَيعتِهم ؟ فبعثَ إليه رجلين من قُريش مِن بني عبد شمسٍ - عبدالرحمن بنَ سمرة وعبدالله بنَ عامر بنِ كُرَيزٍ - فقال : اذهبا إلى هذا الرجل فاعرِضا عليه ، وقولا له ، واطلُبا إليه . فأتَيَاهُ ، فدَخلا عليه فتكلَّما ، وقالا له ، وطلبا إليه . فقال لهما الحسن بنُ عليّ : إنا بنو عبدالمطلبِ قد أصبنا من هذا المال ، وإن هذه الأمَّة قد عاثت في دِمائِها . قالا : فإنه يَعْرِضُ عليك كذا وكذا ويطلبُ إليك ويسألك . قال : فمَن لِي بهذا ؟ قالا : نحنُ لك به . فما سألهما شيئًا إلا قالا : نحن لك به . فصالحه . فقال الحسن : ولقد سمعتُ أبا بكرة ، يقول : رأيتُ رسولَ الله ﷺ على المِنْبرِ - والحسن بنُ عليّ إلى جنبه - وهو يُقْبِلُ على الناسِ مَرَّةً وعليه أُخرى ، ويقول : ... فذكر الحديث .

قال أبوعبدالله - يعني : البخاريُّ - : قال لي علي بنُ عبدالله - يعني : عليّ ابن المدينيّ - : إنما ثبت لنا سماع الحسن من أبي بكرة بهذا الحديث .

غريب الحديث :

بكتائب : جمع كتيبة وهي من الجيش . أقرانها : جمع قرن وهو الكفء والنظير .

خير الرجلين : هذا من كلام الحسن البصري ، ووقع معترضا بين قوله (قال له معاوية) وبين قوله (أي عَمرو) ، وأراد بالرجلين : معاوية وعَمرًا ، وأراد بخيرهما معاوية ، وقال ذلك لأنَّ عَمرًا كان أشد من معاوية في الخلاف مع الحسن بنِ عليّ رضي الله عنهم أجمعين .

بضيعتهم : أي من يقوم بأطفالهم وضعفائهم الذين لو تركوا بحالهم لضاعوا لعدم قدرتهم على الاستقلال بالمعاش .

أصبنا من هذا المال : أي أيام الخلافة حصل لدينا مالٌ كثيرٌ وصارت عادتنا الإنفاق على الأهل والحاشية ، فإن تركنا هذا الأمر قطعنا عادتنا .

عاثت : قتل بعضها بعضا فلا يكفون إلا بالمال . فمَن لي بهذا : يتكفل لي بالذي تذكُرَانه . ابني : المراد ابن ابنته ، ويطلق على ولد الولد أنه ابن ) .

( صحيحٌ . وفيه إثبات سماع الحسن البصري من أبي بكرة ﷺ . فقد اعترض الدارقطنيُّ في التتبع ص٣٢٣ على البخاريّ إيراده لهذا الحديث ، وقال : إن الحسن لم يسمع أبا بكرة ، والحسن يرويه عن الأحنف ، عن أبي بكرة ؛ ولم يعبأ العلماء بنفي الدارقطنيّ ، اعتمادًا على ورود السماع بإسنادٍ صحيحٍ )

( خ ، د ، س ، سي ، س مناقب ، ت ، حم ، حم فضائل ، القطيعي زيادته فضائل ، طي ، حمي ، عب ، بغ أبوالقاسم مسند ابن الجعد ، معجم الصحابة ، سني ، البزار ، طب كبير ، وأوسط ، وصغير ، الدولابي الذُّرِّية ، ك ، ابن أبي الفوارس ، أبومطيع ، ابن بشران ، نعيم معرفة ، نعيم دلائل ، ابن شاهين مذاهب ، هق كبير ، هق دلائل ، اللالكائي ، بغ ، نعيم دلائل ، خط ، كر ) ( التسلية / ح ٣١ ؛ التسلية / ح ٤٢ ؛

تنبيه ٩ / رقم ٢١٢٤ ) .

**٥٥٣ / ٤ – ( بايعتُ النبيَّ ﷺ على السَّمْعِ والطَّاعَةِ ، فلقَّنَنِي "فيما استطعت" ، والنُّصحِ لكلِّ مُسلم )**

( أخرجه البخاريُّ في كتاب الأحكام / باب كيف يُبَايعُ الإمامُ الناس/ ١٣/١٩٣ رقم ٧٢٠٤ ، عن يعقوب بنِ إبراهيم الدَّورقيّ . وأخرجه مسلمٌ في كتاب الإيمان / باب بيان أنَّ الدينَ النصيحةُ / رقم ٥٦/٩٩ عن سُرَيج بنِ يونس ويعقوب ابنِ إبراهيم الدورقي . كلاهما عن هُشَيم ، عن سيَّار أبي الحكم ، عن عامر بنِ شراحيل الشعبيّ ، عن جرير بنِ عبدالله البجلي رضي الله عنه ، قال : ... فذكره . قال يعقوب في روايته : حدثنا سيَّار ) .

( اتفق الشيخان على تخريج حديث الشعبي عن جرير ، هذا . وانفرد مسلمٌ بحديثين أحدهما : **إذا أتاكم المصدِّق** ... انظره في أبواب : الزكاة ؛ والثاني : **أيما عبدٍ أبق** ... انظره في أبواب : الإيمان ) ( خ ، م ) ( تنبيه ٩ / رقم ٢١٢٤ ) .

**٥٥٤ / ٥ – ( رأيتُ عُمر بنَ الخطاب رضي الله عنه ، قبل أن يصاب بأيام بالمدينة ، وقف على حُذَيفةَ بنِ اليمان وعُثمانَ بنِ حُنَيف ، قال : كيف فعلتما ؟ أتخافانِ أَنْ تكونا حَمَّلتُما الأرضَ ما لا تُطيقُ ؟ قالا : حملناها أمرًا هي له مُطِيقة ، ما فيها كبيرُ فضل . قال : انظرا أن تكونا حملتما الأرض ما لا تطيق . قالا : لا . فقال عُمر : لئن سلَّمني الله لأدعَنَّ أراملَ أهل العِراق لا يحتجن إلى رَجُلٍ بعدي أبدًا . قال : فما**

أتت عليه إلا رابعةٌ حتى أُصِيب . قال : إني لَقائمٌ ما بيني وبينه إلا عبدالله بنُ عباسٍ غداةَ أُصِيب – وكان إذا مَرَّ بين الصفين ، قال : استووا ، حتى إذا لم يَرَ فيهم خَلَلاً ، تقدَّم فكَبَّر ، وربما قرأ سورةَ يُوسُفَ أو النحل أو نحو ذلك في الركعة الأولى ، حتى يجتمع الناس – فما هو إلا أنْ كَبَّر ، فسمعتُهُ يقولُ : قَتَلَنِي – أو أكلني – الكلبُ ، حين طعَنَه ، فطارَ العِلجُ بسكِّينٍ ذات طرفين ، لا يمرُّ على أحدٍ يمينًا ولا شمالاً إلا طعنه ، حتى طعن ثلاثةَ عشرَ رجلاً ، مات منهم سبعةٌ . فلما رأى ذلك رجلٌ مِنَ المسلمين طرحَ عليه بُرنُسًا ، فلما ظنَّ العِلجُ أنه مأخوذٌ نحر نفسه ، وتناول عُمر يدَ عبدالرحمن بنِ عوفٍ فقدَّمَهُ ، فمن يلي عُمرَ فقد رأى الذي أَرَى ، وأما نواحي المسجدِ فإنهم لا يدرونَ غيرَ أنهم قد فَقَدُوا صوتَ عُمر ، وهم يقولون : سبحان الله . فصلى بهم عبدُالرحمن صلاةً خفيفةً ، فلما انصرفوا قال : يا ابن عباس انظر مَنْ قتلني ؟ فجالَ ساعةً ، ثم جاء ، فقال : غُلامُ المُغِيرةِ . قال : الصَّنَعُ ؟ قال : نعم . قال : قاتله الله ، لقد أمرت به معروفًا ، الحمد لله الذي لم يجعل مِيتتي بيدِ رجل يدَّعي الإسلام ، قد كنتَ أنتَ وأبوكَ تُحِبَّانِ أنْ تكثُرَ العُلوج بالمدينة ، وكان العباسُ أكثرَهم رقيقا ، فقال : إنْ شئتَ فعلتُ – أي إن شئت قَتَلْنا ؟ قال : كذبتَ ، بعد ما تكلموا بلسانِكم ، وصلُّوا قبلتَكم ، وحجُّوا حَجَّكم ؟ فاحتمل إلى بيته ،

فانطلقنا معه ، وكأنَّ الناس لم تُصِبْهم مُصيبةٌ قبلَ يومَئِذٍ . فقائلٌ يقولُ : لا بأسَ . وقائل يقول : أخاف عليه ؛ فأُتِيَ بنبيذٍ فشربه ، فخرج من جوفه ، ثم أتِيَ بلبن فشربه ، فخرج من جرحه ، فعلموا أنه ميِّت . فدخلنا عليه ، وجاء الناس فجعلوا يُثنونَ عليه ، وجاء رجلٌ شابٌّ ، فقال : أبشر يا أمير المؤمنين بِبُشرى الله لك مِن صُحبة رسولِ الله ﷺ وقدَمٍ في الإسلام ما قد علمتَ ، ثم وليتَ فعدَلتَ ، ثم شهادة . قال : وَدِدتُ أنَّ ذلك كفافٌ لا عليَّ ولا لي ، فلما أدبرَ إذا إزارُه يَمَسُّ الأرضَ ، قال : رُدُّوا عليَّ الغلامَ . قال : يا ابنَ أخي ارفَع ثوبَك ، فإنه أنقى لثوبك وأتقى لربك . يا عبدالله بنَ عُمر انظُر ما عليَّ مِنَ الدَّين ؟ فحسبوه ، فوجدوه ستةً وثمانين ألفًا ، أو نحوَه . قال : إن وَفَّى له مالُ آلِ عُمر فأدِّه مِن أموالهم ، وإلا فَسَل في بني عَدِيّ بن كعب ، فإن لم تفِ أموالُهم ، فسل في قريشٍ ولا تَعدُهم إلى غيرهم ، فأدِّ عنِّي هذا المال . انطلق إلى عائشة أمِّ المؤمنين ، فقل : يقرأ عليك عُمر السلامَ – ولا تقل أمير المؤمنين ، فإني لستُ اليومَ للمؤمنينَ أميرًا – وقل : يستأذن عُمر بنُ الخطاب أن يُدفَنَ مع صاحبَيهِ . فسلَّم واستأذنَ ثم دخل عليها فوجدها قاعدةً تبكي ، فقال : يقرأ عليك عُمر ابنُ الخطاب السلامَ ، ويستأذن أن يدفن مع صاحبيه . فقالت : كنتُ أريدُهُ لنفسي ، ولأُوثِرَنَّه به اليومَ على نفسي . فلما أقبل قيل : هذا

عبدالله بنُ عُمر قد جاء . قال : ارفعوني فأسندَه رجلٌ إليه ، فقال : ما لديك ؟ قال : الذي تُحِبُّ يا أمير المؤمنين ، أذِنَتْ . قال : الحمد لله ما كان مِنْ شيءٍ أهمُّ إليَّ مِن ذلك ، فإذا أنا قَضَيتُ فاحملوني ، ثم سلم فقل : يستأذنُ عُمر بنُ الخطاب ، فإن أذنت لي فأدخِلوني ، وإن ردَّتني رُدُّونِي إلى مقابر المسلمين . وجاءت أمُّ المؤمنين حفصة والنساء تسير معها ، فلما رأيناها قُمْنَا ، فوَلَجتْ عليه ، فبكت عنده ساعةً ، واستأذن الرجالُ ، فولجت داخلاً لهم ، فسمعنا بكاءها من الداخل . فقالوا : أوصِ يا أمير المؤمنين ، استخلف . قال : ما أجدُ أحقَّ بهذا الأمر من هؤلاء النفرِ - أو الرَّهطِ - الذين تُوُفِّي رسولُ الله ﷺ وهو عنهم راض ، فسمى : عليًّا وعثمانَ والزبيرَ وطلحةَ وسعدًا وعبدَالرحمن ، وقال : يشهدُكم عبدالله بنُ عُمر ، وليس له من الأمر شيء - كهيئةِ التعزيةِ له - ، فإن أصابتِ الإمرةُ سعدًا فهو ذاك ، وإلا فليستعن به أيُّكم ما أُمِّر ، فإني لم أعزِلْه عن عجزٍ ولا خيانة . وقال : أوصي الخليفةَ من بعدي بالمهاجرين الأولين أن يعرف لهم حقهم ، ويحفظ لهم حرمتهم . وأوصيه بالأنصار خيرا الذين تبوءُوا الدار والإيمان من قبلهم ، أن يُقبَلَ من مُحسنهم ، وأن يُعفى عن مُسيئهم . وأوصيه بأهل الأمصار خيرًا ، فإنهم رِدْءُ الإسلام ، وجُباة المال ، وغيظ العدو ، وأن لا يُؤخَذَ منهم إلا فضُلهم عن رِضاهم .

وأوصيه بالأعراب خيرًا فإنهم أصلُ العرب ، ومـادَّة الإسـلام ، أن يُؤخَذَ مِن حواشي أموالهم ، ويُرَدُّ على فقرائهم . وأوصـيه بذمـة الله وذمة رسوله ﷺ أن يوفى لهم بعهدهم ، وأن يُقاتلَ من ورائهـم ، ولا يُكَلفوا إلا طاقَتَهم . فلما قُبِضَ ، خرجنا به ، فانطلقنا نمشي ، فـسلم عبدالله بنُ عُمر ، قال : يستأذن عُمر بنُ الخطاب ؟ قالت : أدخلوه ، فأدخِل ، فوضع هنالك مع صاحبَيه . فلما فُرِغَ مِن دفنـه ، اجتمـع هؤلاء الرهطُ ، فقال عبدالرحمن : اجعلوا أمركم إلى ثلاثـةٍ مـنكم . فقال الزبيرُ : قد جعلت أمري إلى عليٍّ . فقال طلحةُ : قـد جعلـت أمري إلى عثمان . وقال سعد : قد جعلت أمري إلى عبدالرحمن ابـنِ عَوف . فقال عبدالرحمن : أيكما تبرَّأ من هذا الأمر فنجعله إليه ، والله عليه والإسلامُ لينظرَنَّ أفضَلهم في نفسه ؟ فأسكِتَ الشيخان . فقـال عبدالرحمن : أفتجعلونه إليَّ واللهُ عليَّ أن لا آلو عن أفضَلِكم ؟ قالا : نعم . فأخذ بيدِ أحدِهما ، فقال : لك قرابةٌ مِن رسولِ الله ﷺ والقدَم في الإسلام ما قد علمتَ ، فالله عليكَ لئن أمَّرْتُك لتعـدِلَنَّ ، ولـئن أمَّرْتُ عثمانَ لَتَسْمعَنَّ ولَتُطيعنَّ ؟ ثم خلا بالآخر ، فقال له مثل ذلك . فلما أخذَ الميثاقَ ، قال : ارفع يَدَكَ يا عثمانُ ، فبايَعَهُ ، فبايَعَ لهُ عليّ ، ووَلَج أهلُ الدارِ فبَايعوهُ .

غريب الحديث :

حملتما الأرض : الأرض هي أرض سواد العراق ، والمعني : فرضتما علـــى أهلــها ، وكان عُمر ﷺ قد بعثهما ليضربا عليها الخراج وعلى أهلها الجزية .

ما فيها كبير فضل : ليس فيها زيادة كثيرة .

أرامل : جمع أرملة وهي من مات زوجها . الكلب : أراد به المجوسي الذي طعنه .

العلج : هو الرجل من كفار العجم . بُرْنسا : كساء يجعله الرجل في رأسه .

الصَّنِعُ : الصانع وكان نجارًا وقيل نحاتًا للأحجار . رقيقا : مملوكا .

بنبيذ : نقيع التمر والزبيب قبل أن يشتد ويصبح مسكرًا .

جوفه : أي من جرحه مكان الطعنة تحت السرة .

أنقى لثوبك : أي أطهر ، وفي رواية الكشميهني وأبقى : أي فإنه لطوله يبلى بوقـــت قصير . أتقى لربك : فإنه أبعد عن الخيلاء عندما يكون قصيرًا ، وأبعد أيـــضا عـــن التلوث بالنجاسات .

ولله دَرُّك – يا صاحبَ رسول الله ﷺ – ، فإنك لم يشغلك ما أنت فيه من سكرات الموت عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والنصح للمسلمين .

قضيتُ : خرجت روحي ومت . فوَلَجَت : دخلت . داخلا لهم : مدخلا لأهلها .

ليس له من الأمر شيء : أي لا يكون هو الخليفة . كهيئة التعزية له : هذا من كلام الراوي وليس من كلام عُمر ﷺ .

أصابت الإمرة سعدًا : اختير هو للإمارة والمراد سعد بن أبي وقاص ﷺ . فهو ذاك : أي فهو أهل لها وجدير بها ، وقد صادفت محلها .

الأمصار : البلدان الإسلامية التي فتحت . ردء الإسلام : عونه الذي يدفع عنه ويمده

بالقوة . جباة المال : هم الذين يجمعون الأموال منهم ، ويقدمونها للدولة الإسلامية .

غيظ العدو : يغيظون الأعداء بكثرتهم وشوكتهم . فضلهم : ما فضل عن حاجتهم .

مادة الإسلام : أي الذين يعينون المسلمين ، ويكثرون جيوشهم ، ويتقوى بزكاة أموالهم ، وكل ما أعنت به قومًا في حرب أو غيره فهو مادةٌ لهم .

حواشي أموالهم : الوسط التي ليست خيرها وليست أسوأها .

تبرأ من هذا الأمر : أعلن أنه لا يرغب أن يكون هو الخليفة .

فنجعله إليه : نَكلُ أمر اختيار الخليفة إليه . والله عليه والإسلام : الله رقيب عليه ، يحاسبه على فعله والإسلام حاكم عليه بأحكامه .

لينظرن أفضلهم في نفسه : ليفكر في نفسه وليختر الذي يراه الأفضل من غيره .

الشيخان : هما عليّ وعثمان – رضي الله عنهما – . لا آلو : لا أقصر في اختيار أفضلكم . أحدهما : هو عليّ ﷺ . خلا بالآخر : انفرد به وهو عثمان ﷺ .

الميثاق : العهد . ولج أهل الدار : دخل أهل المدينة بعد مبايعة أهل الشورى . )

( أخرجه البخاريُّ في كتاب فضائل الصحابة / باب : قصة البيعة والاتفاق على عثمان ﷺ وفيه مقتلُ عُمر بنِ الخطاب ﷺ / ٧ / ٥٩-٦٢ رقم ٣٧٠٠ ، قال : حدثنا موسى بنُ إسماعيل : ثنا أبوعوانة هو الوضاح بنُ عبدالله اليشكري الواسطي ، عن حُصَين هو ابنُ عبدالرحمن السلمي الكوفي ، عن عَمرو بنِ ميمون هو الأودي الكوفي ، قال : ... فذكره بتمامه ) .

( حديثٌ صحيحٌ ) ( خ ، حب ) ( تفسير ابن كثير ١/١٧٥ ) .

**٥٥٥ / ٦ – ( أوصى النبيُّ ﷺ ؟ قال : لا . قلت : فكيف كتب على**

الناس الوصية ، أمروا بها ولم يوص ؟ قال : أوصى بكتاب الله - عزَّ وجلَّ - . زاد ابنُ ماجه والدراميُّ وأحمد : قال مالكٌ : قال طلحة بنُ مصرف ، قال الهُزَيل بنُ شُرَحْبِيل : أبوبكر كان يتأمَّرُ على وصيِّ رسولِ الله ﷺ ؟ وَدَّ أبوبكر أنه وَجَدَ مِن رسولِ الله ﷺ عهدًا ، فَخَزَمَ أنفه بخزام ! .

غريب الحديث : كان يتأمر : بتقدير الاستفهام الإنكاري . أي هل يجيءُ مِن أبي بكر أن يتكلف بالإمارة على عليّ لو كان هو وصيًّا كما يزعمه الروافض ؟ حاشاه مِن ذلك . عهدًا : أي لأحد . حتى يتبعه وينساق معه انسياق الجمل في يد جاره )

( أخرجوه من طرق : عن مالك بنِ مِغْوَلٍ ، عن طلحة بنِ مُصَرِّف ، قال : سألتُ عبدالله بنَ أبي أوفى : .. فذكره . وقد رواه عن مالك بن مغول جماعةٌ من عُيُونِ أصحابه ، منهم : وكيع ، ومحمد بنُ يوسف الفريابي ، وأبونعيم الفضل بنُ دُكَين ، وابنُ عُيَينة ، وخالد بنُ الحارث ، وابنُ مهدي ، وعبدالله بنُ نُمَير ، وأبوقطن عَمرو ابنُ الهيثم البغدادي ، وحجاج بنُ محمد ) .

( صحيحٌ . قال الترمذيُّ : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ ، لا نعرفه إلا من حديث مالك بنِ مغول . قلتُ : بل توبع . تابعه : الحريش بنُ سليم : ثنا طلحة اليامي ، عن ابنِ أبي أوفى به . أخرجه الطيالسيُّ ٨٢١ : ثنا الحريش . وهذا سندٌ جيِّدٌ بما قبله . والحريش : وثقه الطيالسيُّ ، وابنُ حبان . وقال ابنُ معين : ليس بشيء . ولخص الذهبيُّ حاله ، فقال : صدوق . والله أعلم ) ( خ ، م ، عو ، س ، ت ، ق ، مي ، حم ، حمي ، حب ، حب ثقات ، أبوموسى المديني ) ( التسلية / ح ٧٢ ؛ ابن كثير ١ / ٢٥٦ ؛ الفضائل / ١٧٧ ) .

٥٥٦ / ٧ - ( ادعي لي أبا بكر وأخاك حتى أكتب كتاباً ، فإني أخافُ

أَنْ يتمنى مُتَمَنٍ ويقولُ قائلٌ أنا أولى ؛ ويأبى اللهُ والمؤمنونَ إلا أبا بكرٍ .

قال ابنُ كثير في التفسير : لم يوصِ إلى خليفة يكونُ بعده على التَّنصيص ؛ لأنَّ الأمرَ كان ظاهرًا من إشاراته وإيماءاتِهِ إلى الصِّدِّيق ، ولهذا لَمَّا هَمَّ بالوصية إلى أبي بكرٍ ثُـمَّ عَدَلَ عن ذلك ، قال : "يأبى اللهُ والمؤمنونَ إلا أبا بكرٍ" وكان كـذلك وإنمـا أوصى الناس باتباع كلام الله . اهـ . )

( حدَّث به يزيد بنُ هارون ، قال : نا إبراهيم بنُ سعد ، قال : ثنا صالح بنُ كيسان ، عن الزهريّ ، عن عُروة ، عن عائشة – رضي الله عنها – ، قالت : قال لِيَ رســولُ الله ﷺ في مرضه : .... الحديث ) .

( صحيحٌ ) ( م ، حم ، ابن سعد ، هق اعتقاد ، ابن السبكي ) ( التسلية / ح ٧٣ ؛ ابن كثير ١ / ٢٥٧ ؛ الفضائل / ١٧٨ ) .

٥٥٧ / ٨ – ( بَلْ أنا وَارَأْسَاهُ ، لقد هَمَمْتُ – أو أردتُ – أَنْ أُرْسِلَ إلى أبي بكر وابنه ، وأعهدَ أنْ يقولَ القائلونَ ، أو يتمنَّى المتمنُّونَ . ثم قلتُ : يأبَى اللهُ ، ويَدْفَعُ المؤمنون ، أو يدفعُ اللهُ ، ويأبَى المؤمنونَ )

( رواه : سليمان بنُ بلال ، عن يحيى بنِ سعيد الأنصاريّ ، قال : سمعتُ القاسم ابنَ محمد ، يقول : قالت عائشة – رضي الله عنها – : وَارَأْسَاهُ ، فقال رسولُ الله ﷺ : " ذاكَ لو كانَ وأنا حَيٌّ ، فأستغفرُ لكِ ، وأدعو لكِ " . فقالت عائـشة : واثُكْلَياهُ ، والله إني لأظُنُّكَ تُحِبُّ مَوتِي ، ولو كان ذاك لَظَلَلتَ آخِرَ يومِكَ مُعَرِّسًـا ببعضِ أزواجك ، فقال النبيّ ﷺ : ... الحديث .

ورواه : عبدالرحمن بنُ القاسم ، عن أبيه – كما في الحديث التـالي ) . ( حـديثٌ

صحيحٌ ) ( خ ، هق ، هق دلائل ، بغ ) ( التسلية / ح ٧٣ ) .

**٥٥٨ / ٩ - ( لا ، بَلْ أنا وَارَأْسَاهُ ! ولقد هَمَمْتُ أَنْ أُرْسِلَ إلى أبي بكر ، فأعهدُ ، فإنه ربَّ متمنٍّ ، وقائلٍ : أنا . وسيدفع اللهُ ، ويأبَى ذلك المؤمنونَ )**

( قال الطبرانيُّ في مسند الشاميين ق ٣٥٩ : حدثنا عَمرو بنُ إسحاق بنِ إبراهيم ابنِ العلاء : ثنا أبي : ثنا عَمرو بنُ الحارث ، عن عبدالله بن سالم ، عن الزبيدي ، قال : قال عبدالرحمن بنُ القاسم بنِ محمد : أخبرني القاسم ، أنَّ عائشةَ - زوج النبيّ ﷺ ، قالت : دخلتُ على النبيّ ﷺ ، وأنا أشتكي رأسي ، وأقول : وارأساهُ ! فسألني عمَّا بي ؟ فأخبرتُهُ أني أشتكي رأسي ، قال : " **وددتُ أن يكونَ ذلك وأنا حَيٌّ ، فأُصَلِّي عليكِ ، وأدعو لكِ** " قالت عائشة : ألا أراك تتمنى موتي ، إني لأرى ذلك لو كان ، لَظَلَلْتَ مُعرّسًا ببعض نسائك ! قال النبيّ ﷺ : ... الحديث .

وقد توبع شيخ الطبراني عند ابن عبدالبر في التمهيد ١٢٩/٢٢ . وأخرجه البخاريُّ ٧ / ٢٠ - فتح ، معلقًا عن عبدالله بن سالم ببعضه ) . ( وسنده صحيحٌ ) ( خت ، طب مسند الشاميين ، ابن عبدالبر ) ( التسلية / ح ٧٣ ) .

**٥٥٩ / ١٠ - ( ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَ وَأُوْلِي ٱلۡأَمۡرِ مِنكُمۡ ﴾ [النساء/٥٩] نزلت في عبدالله بنِ حُذَافةَ بن قيس بنِ عَدِيّ السَّهْمِيّ ، إذ بعثه النبيّ ﷺ في سرية )**

( رواه : ابنُ جريج ، قال : أخبرني يعلى بنُ مُسلم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن

عباس – رضي الله عنهما – أنه قال : .. الحديث ) . ( إسناده صحيحٌ ) ( خ ، الإسماعيلي ، م ، د ، س ، ت ، حم ، جا ، ابن جرير ) ( غوث ٣ / ٢٩٤ ح ١٠٤٠ ؛ كتاب المنتقى / ٣٨٣ ح ١١١٦ ) .

**٥٦٠ / ١١ – ( السَّمْعُ والطَّاعةُ على المرْءِ المسلم ، إلا أَنْ يُؤمرَ بمعصيةِ الله ، فإذا أُمِرَ بمعصيةٍ فلا سمعَ ولا طاعةَ )**

( رواه : عبيدالله بنُ عُمر ، عن نافع ، عن ابن عُمر – رضي الله عنهما – ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : .... الحديث ) . ( إسناده صحيحٌ ) ( خ ، م ، د ، س ، ت . ق ، حم ، جا ، ابن زنجويه ، هق ، بغ ) ( غوث ٣ / ٢٩٤ – ٢٩٥ ح ١٠٤١ ؛ كتاب المنتقى / ٣٨٣ ح ١١١٧ ) .

**٥٦١ / ١٢ – ( كُلُّكُم رَاعٍ وكُلُّكُم مسئولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ ، فالأميرُ الذي على النَّاسِ راعٍ عليهِم وهو مسئولٌ عنهم ، ألا وإنَّ الرَّجُلَ راعٍ على أهلِ بيتِهِ وهو مسئولٌ عنهم ، ألا وإنَّ المرأةَ راعيةٌ على بيت زوجها وهي مسئولةٌ عنهم، ألا والعَبْدُ راعٍ على مَالِ سَيِّدِهِ وهو مسئولٌ عنه ، ألا فَكُلُّكُم راعٍ وكُلُّكُم مسئولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ )**

( قال ابنُ الجارود : ثنا محمد بنُ عثمان الوراق ، قال : ثنا ابنُ نمير ، عن عبيدالله ابنِ عُمر ، عن نافع ، عن ابن عُمر – رضي الله عنهما – ، أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال : .... الحديث ) . ( إسناده صحيحٌ ) ( خ ، بخ ، م ، د ، ت ، حم ، أبوعبيد أموال ، حب ، حب روضة ، جا ، هق ، جوزي مشيخته ، بغ ) ( غوث ٣ / ٣٤٥ – ٣٤٦ ح ١٠٩٤ ؛ كتاب المنتقى / ٤٠٦ ح ١١٧٣ ) .

**٥٦٢ / ١٣ - ( كان النبيُّ ﷺ يبايع أَحَدَنَا على السَّمْعِ والطَّاعَــةِ ، ثم يقول له : " فيما اسْتَطَعْتَ " )**

( أخرجوه من طرق عن عبدالله بن دينار ، عن ابن عُمر - رضي الله عنهما - به ) .
( إسناده صحيحٌ ) ( ط ، خ ، م ، د ، س ، ت ، حم ، شفع سنن ، حمي ، طــي ، حب ، جا ، طح مشكل ، هق ، بغ ) ( غــوث ٣ / ٣٤٦ - ٣٤٧ ح ١٠٩٦ ؛ كتاب المنتقى / ٤٠٦ - ٤٠٧ ح ١١٧٥ ) .



# ٦ - أبواب : الأنبياء والأمم السابقة

# وأمة محمد - ﷺ -

( متن الحديث ) ( إسناده ) ( درجته ) ( تخريجه ) ( موضعه في كتب الشيخ )

قِصَرُ مُدَّةِ أُمَّةِ محمد ﷺ في الدنيا مع عظيم فَضْلِ العامل فيها بطاعة الله :

٥٦٣ / ١ - ( إنَّمَا أَجَلُكُم في أَجَلِ مَن خَلا مِنَ الأُمَم كَمَا بين صلاةِ العصرِ إلى مَغَارِبِ الشمس . وإنَّما مَثَلُكُم ومَثَلُ اليهودِ والنَّصَارَى كَرَجُلٍ استعمَلَ عُمَّالاً ، فقال : مَنْ يعملُ لِي إلى نِصْفِ النَّهارِ على قيراطٍ قيراطٍ ؟ قال : فَعَمِلَتِ اليهودُ إلى نصفِ النهارِ على قيراطٍ قيراطٍ . ثم قال : مَنْ يعملُ لِي مِنْ نِصْفِ النهار إلى صلاة العصر على قيراطٍ قيراطٍ ؟ قال : فَعَمِلَتِ النَّصارى مِنْ نصفِ النهارِ إلى صلاةِ العصرِ على قيراطٍ قيراطٍ ، ثم قال : مَنْ يعملُ مِنْ صلاةِ العصرِ إلى مغارب الشمس على قِيرَاطَينِ قِيرَاطَينِ ؟ ثم قال : أنتُمْ الذين تعملونَ مِنْ صلاةِ العصرِ إلى مغاربِ الشمس على قيراطين قيراطين . قال :

فَغَضِبَتْ اليهودُ والنَّصارى ، وقالوا : نحنُ كُنَّا أكثرَ عملاً وأَقلَّ عَطَاءً ، قال : هل ظلمتُكُم مِنْ عَمَلِكُم شيئاً ؟ قالوا : لا ، قال : فإنَّهُ فَضْلِي أُوتيهِ مَنْ أَشَاءُ .

فائدة : قال الحافظُ ابنُ كثير في فضائل القرآن : ومناسبتُهُ للترجمة أنَّ هذه الأمَّةَ مع قصر مُدَّتِها فَضُلَتْ الأُممَ الماضية مع طول مُدَّتِها ، كما قال الله تعالى : ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ﴾ [آل عمران/١١٠] . اهـ . )

( أخرجوه من طُرُقٍ : عن عبدالله بنِ دينار ، قال : سمعتُ ابنَ عُمر - رضي الله عنهما - ، عن النبيِّ ﷺ . ورواه عن عبدالله بنِ دينار : مالكٌ ، والثوريُّ ، وإسماعيل ابنُ جعفر . وله طرقٌ أخرى عن ابنِ عُمر . ورواه سالم عنه وحديثه يأتي بعد هذا ) .
( قال الترمذيُّ : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ ) ( خ ، ت ، حم ، حب ، ابن جرير تاريخه ) ( التسلية / ح ٧٠ ؛ ابن كثير ١ / ٢٥٤ ؛ الفضائل / ١٧٤ ) .

٥٦٤ / ٢ - ( أَلاَ إِنَّمَا بَقَاؤُكُم فيما سَلَفَ قَبْلَكُم مِنَ الأُمَمِ كما بين صلاةِ العصرِ إلى غُرُوبِ الشمس : أُوتِيَ أهلُ التَّورَاةِ التَّورَاةَ ، فَعَمِلُوا حتى انتصفَ النَّهارُ ثم عجَزُوا ، فَأُعْطُوا قيراطاً . ثم أُوتِيَ أهلُ الإنجيلِ الإنجيلَ ، فعملوا إلى صلاةِ العصرِ ، ثم عجَزُوا ، فأعطوا قيراطاً . ثم أُوتِينَا القُرآنَ ، فعملنا إلى غُرُوبِ الشمس ، فأُعطينا قِيرَاطَين قيراطين . فقال أهلُ الكتابين : أَيْ رَبَّنَا ، لِمَ أعطيتَ هؤلاءِ قيراطين قيراطين وأعطيتَنَا قِيراطاً قِيراطاً ، ونحنُ كُنَّا أكثرَ عَمَلاً منهم ؟

قال الله : هل ظَلَمْتُكُم مِن أجرِكُم شيئاً ؟

قالوا : لا ، قال : فهو فَضْلِي أُوتيهِ مَنْ أَشَاءُ )

( أخرجوه من طُرُقٍ : عن الزهري ، عن سالم بنِ عبدالله بنِ عُمر ، عن ابن عُمر – رضي الله عنهما – مرفوعًا . ورواه عن الزهري : شعيب بنُ أبي حمزة ، ويونُس ابنُ يزيد ، وإبراهيم بنُ سعد . ورواه : نافع ، عن ابن عُمر – كما في الحديث التالي ) .

( صحيحٌ ) ( خ ، حم ، الرُّوياني ، طي ، يع ، حب ، هق ) ( التسلية / ح ٧٠ ) .

٥٦٥ / ٣ – ( إنَّمَا أَجَلُكُمْ في أَجَلِ من خلا مِنَ الأُمَم ما بين صَلاةِ العصرِ إلى مغربِ الشمسِ . وإنما مَثَلُكُم ومثلُ اليهودِ والنَّصَارى كرجُلٍ استَعمَلَ عُمَّالا ، فقال : من يَعْمَلُ لي إلى نِصْفِ النَّهَارِ ، على قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ ؟ فَعَمِلَتِ اليهودُ إلى نصفِ النهارِ ، على قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ . ثم قال : من يعملُ لي من نصفِ النهارِ إلى صلاةِ العصرِ ، على قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ ؟ فَعَمِلَتِ النصارى من نصفِ النهارِ إلى صَلاةِ العصرِ ، على قِيرَاطٍ قِيرَاطٍ . ثم قال : من يعملُ لي من صلاةِ العصرِ إلى مغربِ الشمسِ ، على قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ ؟ أَلا فأنتُمُ الذينَ يعملُونَ من صلاةِ العصرِ إلى مغربِ الشمسِ على قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ . ألا لكُم الأَجرُ مرتينِ . فغضِبَتِ اليهُودُ والنصارى ، فقالُوا : نحنُ أَكثَرُ عملا وأقَلُّ عَطَاءً ، قال الله : هل ظَلَمْتُكُمْ مِن حَقِّكُمْ شيئًا ؟ قالوا : لا ، قال : فإنه فَضْلِي أُعْطِيهِ مَن شِئْتُ )

( رواه : الليث بنُ سعدٍ – وهذا لفظ حديثه عند البخاري – ، وأيوب السختياني كلاهما ، عن نافع ، عن ابن عُمر – رضي الله عنهما – ، مرفوعًا به ) . ( صحيحٌ ) ( تخريج حديث الليث : خ ، الرامهرمزي أمثال ، بغ . حديث أيوب : خ ، عبد ، عب ، هق ) ( التسلية / ح ٧٠ ) .

فصلٌ : ورواه محمد بنُ إسحاق ، عن نافع بسنده سواء ، مختصرًا .

أخرجه ابنُ جرير الطبري في تاريخه ١/١١ ، قال : ثنا ابنُ حُمَيد ، قال : ثنا سلمة [1] ، قال : ثني محمد بنُ إسحاق . وسنده واهٍ . وابنُ حميد : متروكٌ . وابن إسحاق : مدلسٌ . والله أعلم .

وطريقٌ رابعٌ عن نافع – رحمه الله – :

٥٦٦ / ٤ – ( إنَّمَا مَثَلُ آجَالِكُم فيما خلا مِنَ الأُمَمِ : كَمَثَلِ ما بين صلاةِ العصر إلى مغربِ الشمس. وإنما مثلُكم ومثلُ اليهودِ والنَّصارى: كمثلِ رَجُلٍ استعملَ عُمَّالاً ، فقال : مَنْ يعملُ لي إلى نصف النهار ،

---

(١) قال أبوعَمرو : وسلمة هو : ابنُ الفضل الأبرش ، أبوعبدالله الأزرق ، قاضي الرَّي . قال فيه البخاريُّ : عنده مناكير . وقال مرَّةً : فيه نظرٌ . وقال ابنُ المديني : ما خرجنا من الري حتى رمينا بحديث سلمة . وضعَّفه النسائيُّ . وقال أبوحاتم الرازي : صالح محله الصدق ، في حديثه إنكار ، ليس بالقويّ ، لا يمكن أن أطلق لساني فيه بأكثر من هذا ، يكتب حديثه ولا يحتج به . ووثقه ابنُ معين . وقوّاه الذهبيُّ في (محمد بن إسحاق) خاصة كما في تاريخ الإسلام . أمَّا ابنُ حبان فقد ذكره في كتاب الثقات ، وقال : يخطيء ويخالف . وفي المجروحين له ، ونقل تضعيف إسحاق بن راهويه له عن ابن عدي . وهذا عندي من ورع ابن حبان – عليه رحمة الله تعالى – . والله أعلم .

على قيراطٍ قيراطٍ ؟ فعملتَ اليهودُ إلى نصف النهار ، علـى قيراطٍ قيراطٍ ، وعملتِ النصارى مِن نصفِ النهارِ إلى صلاةِ العصرِ ، علـى قيراطٍ قيراطٍ . ثم قال : مَنْ يعملُ لي مِن صلاةِ العـصرِ إلى مغـربِ الشمس ، على قيراطين قيراطين ؟ ألا فَلَكُمُ الأجرُ مرتين . فغـضبتِ اليهودُ والنصارى ، فقالوا : لنا نحنُ أكثرُ عَمَلاً وأَقَلُّ عطَاءً ؟ فقـال : هل ظلمتُكُم مِن حقِّكُم شيئاً ؟ قالوا : لا ، قال : فإنَّهُ فَضْلِي أُعطِيـهِ مَن شِئْتُ )

( حدَّث به : طب في الأوسط ج١ / ق ٢/٨٨ ، قال : ثنا أحمد ، قال : نا إسماعيل ابنُ عُبَيد بنِ أبي كريمة الحرَّانيُّ ، قال : نا محمد بنُ سلمة ، عن أبي عبدالرحيم خالـد ابن أبي يزيد ، عن عبدالوهاب بنِ بُخْتٍ ، عن نافع ، عن ابن عُمـر – رضـي الله عنهما – ، قال : قال رسول الله ﷺ : ... الحديث ) .

( قال الطبرانيُّ : لم يرو هذا الحديثَ عن عبدالوهاب إلا أبوعبدالرحيم ، تفرَّد بـه : محمد بنُ سلمة . اهـ . قال شيخنا أبوإسحاق – رضي الله عنه – : وهـذا سـندٌ صحيحٌ ، رجالُهُ كُلُّهم ثقات . وشيخ الطبرانيّ هو : أحمد بنُ الحُسَين بنِ نصر أبوجعفر الخراسانيّ . وثَّقه الدارقطنيُّ كما في تاريخ بغداد ٩٧/٤ . وعبدالوهاب بنُ بُخْـت المكيُّ : ثقةٌ ، زَعَمَ ابنُ حزمٍ في المحلى ٥٦/٩ أنه : غير مشهور بالعدالـة . ونقـل الحافظُ كلامَه في التهذيب ٣٩٤/٦ وزَيَّفَهُ ) ( طب أوسط ) ( التسلية / ح ٧٠ ) .

فصلٌ فيه روايةُ مجاهد عن ابن عُمر لهذا الحديث :

أخرجه ابنُ جرير في تاريخه ١١/١ من طريق أبي نعيم الفضل بنِ دُكَـين :

ثنا شريك ، قال : سمعتُ سلمة بنَ كُهَيل ، عَن مجاهد ، عن ابن عُمر – رضي الله عنهما – ، قال : كنا جلوسًا عند النبيّ ﷺ والشمس مرتفعة على قعيقعان – أحدُ جبال مكة – بعد العصر ، فقال : " **ما أعمارُكم في أعمارِ مَن مَضى إلا كما بَقِيَ مِنْ هذا النهار فيما مضى منه** " . وهذا سندٌ رجاله ثقات ، إلا شريك النَّخَعِيّ ، ففي حفظه ضعفٌ مشهورٌ . التسلية / ح ٧٠

فصلٌ فيه روايةُ وهب بنِ كيسان عن ابن عُمر لهذا الحديث :

أخرجه طب كبير ج١٢ / رقم ١٣٢٨٥ ، أوسط ٤٩٤ ، صغير ١/٢٧ من طريق إبراهيم بن المنذر الحزامي ، قال : ثنا معن بنُ عيسى : ثنا مالكٌ ، عن وهب بنِ كيسان ، عن ابن عُمر – رضي الله عنهما – ، مرفوعًا : " **إنما أجلُكم فيما خلا مِن الأُمَمِ ، كما بين صلاةِ العصرِ إلى مغرب الشمس** " .

قال الطبرانيُّ : لم يروه عن مالك إلا معنٌ ، تفرَّد به إبراهيم بنُ المنذر . اهـ . قال شيخنا – رضي الله عنه – : وهو ثقةٌ ، ولكن خالفه إسحاق بنُ موسى ، فرواه عن معن بنِ عيسى : ثنا مالكٌ ، عن عبدالله بنِ دينار، عن ابن عُمر – رضي الله عنه – ، مرفوعًا كما مرَّ ذكرُه . أخرجه ت ٢٨٧١ .

ويؤيد هذا الوجهَ أنَّ البخاريَّ رواه ٤ / ٤٤٦ – ٤٤٧ ، قال : حدثنا إسماعيل ابنُ أبي أويس : ثنا مالكٌ ، عن عبدالله بنِ دينار ، عن ابنِ عُمر – رضي الله عنهما – مرفوعًا . وقد توبع مالكٌ على هذا الوجه ، فكأن هذا أشبه مِنْ رواية إبراهيم ابنِ المنذر ، والله أعلم . ويحتمل أن يكون الوجهان جميعًا محفوظين . والله أعلم . التسلية / ح ٧٠

وله شاهد عن أبي موسى الأشعري – رضي الله عنه – :

٥٦٧ / ٥ – ( مَثَلُ المسلمينَ واليهودِ والنَّصارى : كمَثَلِ رَجُلٍ استأْجَرَ قومًا يعملُونَ له عَمَلاً يومًا إلى الليل ، على أجرٍ إلى الليل . فعمِلُوا له إلى نِصْفِ النَّهارِ، ثم قالوا : لا حاجةَ لنا في أجرِكَ الذي اشترطْتَ لنا ، وما عملْنا باطِلٌ . قال لهم : لا تفعَلُوا ، أَكمِلُوا بقيَّةَ يومِكُم ، وخذوا أجرَكُم كامِلاً ، فأَبَوْا وتركوا ذلكَ عليه . فاستأْجَرَ قومًا آخرينَ بعدَهُم ، فقال : اعمَلُوا بَقِيَّةَ يومِكُم ، ولكم الذي شَرَطْتُ لهمْ مِنَ الأجرِ ، فعَمِلُوا حتى إذا كان صلاةُ العصرِ ، قالوا : الذي عمِلْنا باطلٌ ولك الأجرُ الذي جَعَلْتَ لنا ، لا جاحةَ لنَا فيه ، قال : اعمَلُوا بقيَّةَ عَمَلِكُم ، فإنَّ ما بَقِيَ مِنَ النَّهارِ شَيءٌ يَسيرٌ – أحسبُهُ قال : فأَبَوْا – . قال : ثم عَمِلْتُم مِنَ العصرِ إلى الليلِ ، فذلكَ مثلُ اليهودِ والنَّصارى والذين تركوا ما أَمَرَهُم الله به ، ومثلُ المسلمينَ الذين قَبِلُوا هديَ الله وما جاءَ بِهِ رسولُ الله ﷺ . هذا لفظ ابنِ حبَّان )

( رواه : أبوأسامة حماد بنُ أسامة ، عن بُرَيد بنِ عبدالله ، عن أبي بُرْدة بنِ أبي موسى ، عن أبي موسى الأشعري ﷺ مرفوعًا ) . ( حديثٌ صحيحٌ ) ( خ ، يع ، حب ، هق ، بغ ) ( التسلية / ح ٧٠ ) .

٥٦٨ / ٦ – ( إنِّي حَلَفْتُ هكذا – ونَشَرَ أصابعَ يديه – حتى تُخبِرَني ما الذي بَعَثَكَ الله – تبارك وتعالى – به . قال : " بَعَثَني الله – تبارك

وتعالى - بالإسلام " . قال : وما الإسلامُ ؟ قال : " شَهَادَةُ أن لا إلــه إلا الله ، وأنَّ محمداً عبدُه ورسولُه ، وتُقِيمَ الصَّلاةَ ، وتُؤْتِيَ الزَّكــاةَ ، أخَوَانِ نَصِيرانِ ، لا يَقْبَلُ الله - جلَّ وعزَّ - مِن أحدٍ تَوْبَةً أَشْرَكَ بعــدَ إسلامِهِ " . قال : قلتُ : يا رسولَ الله : ما حَقُّ زوجِ أحدِنا عليــه ؟ قال : " تُطعِمُها إذا أكلْتَ ، وتكْسوهَا إذا اكْتَــسيت ، ولا تَــضرِبِ الوجهَ ، ولا تُقَبِّحْ ، ولا تَهْجُر إلا في البيتِ " . ثم قــال : " هاهُنــا تُحْشَرُونَ ، هاهُنا تحشرون ، هاهنا تحشرون - ثلاثاً - رُكْبَاناً ومُشَاةً وعلى وُجُوهِكُم ، تُوفُون يومَ القيامةِ سبعينَ أُمَّةً ، أنتم آخــرُ الأُمَــمِ وأكرَمُها على الله - تبارك وتعالى - ، تأتونَ يــومَ القيامَــةِ وعلــى أفواهِكُم الفِدَامُ ، أوَّلُ ما يُعْرِبُ عن أحدِكُم فَخِذُه " . قال ابنُ بُكَير : فأشارَ بيده إلى الشام ، فقال : " إلى هاهُنَا تُحشَرُونَ " .

غريبُ الحديث ، قال السندي :

ونشر أصابعه : يريد أنه حلف عشر مرَّاتٍ . أخوان : أي هما ، أي المسلمان [٢] . لا تُقَبِّح : أي صورتَها بضرب الوجه ، أو لا تنسب شيئًا مِن أفعالها وأقوالها إلى القُبح ،

(٢) قال أبوعَمرو : لأنه قد جاء في رواية الإمام أحمد ٤/٥ عن يحيى بن سعيد ، عن بهــز ، عن أبيه ، عن جده ﷺ مرفوعًا : ( وكُلُّ مُسلِمٍ على مُسلِمٍ مُحَرَّمٌ ، أَخَوَان نَصِيران ) . وقد أخرجتها في هذا الجزء في أبواب : البعث والحشر وأحوال يوم القيامة . والحمد لله رب العالمين .

أو لا تقل لها : قَبَّحَ الله وجهَك ، أو قَبَحَكِ ، من غير حق . ولا تهجر إلا في البيت : أي لا تهجرها إلا في المضجع ، ولا تتحول عنها ، ولا تحوِّلها إلى دار أخرى . الفِدَام : ككتاب وسَحَاب وشَدّاد ، هو ما يُربط به الفم ، أي يُمنَعون الكلام بأفواههم حتى تتكلَّم جوارحُهم . اهـ . )

( حدَّث به الإمامُ أحمد ٤ / ٤٤٦ – ٤٤٧ ، قال : ثنا عبدالله بنُ الحارث : ثني شِبْل ابنُ عَبَّاد . وابنُ أبي بُكَير – يعني : يحيى بن أبي بكير – : ثنا شبل بنُ عبّاد ، المعنى ، قال : سمعتُ أبا قَزَعَةَ يُحَدِّثُ عَمرو بنَ دينار ، يحدث عن حَكِيم بنِ معاوِيَةَ البَهْزِيِّ ، عن أبيه رضي الله عنه ، أنَّهُ قال للنبيّ ﷺ : **إنِّي حلفت** ... الحديث [٣] ) . ( وهذا سندٌ حسنٌ . وشبل بنُ عباد : وثَّقهُ ابنُ معين ، وأبوداود ، والفسويُّ ، وابنُ حبان ، والدارقطنيُّ . وفضَّلهُ أبوحاتم على ورقاء بنِ عُمر . وأبوقزعة هو : سويد بنُ حجير ، ثقةٌ أيضًا ) ( حم ، طب كبير ببعضه ) ( التسلية / ح ٧١ ) .

**العجائب في بني إسرائيل :**

**٥٦٩ / ٧ – ( أن نفرًا مِنْ بَنِي إسرائيلَ خَرَجُوا يمشُونَ في الأرض ، ويُفَكِّرُون فيها ، حتى انتهوا إلى مَقْبَرةٍ ، فسألوا الله عزَّ وجلَّ أن يُخرِجَ إليهم مَيِّتًا مِنْ أهلها ، فيسألونه عن الموت ! . فخرج إليهم رجلٌ بين عَيْنَيهِ أَثَرُ السُّجود ، فقال : أَيْ قَوْمِ ، ماذا أردتُم ؟! فقالوا : دَعَونَا الله**

---

(٣) قال أبوعَمرو : خَرَّجتُ رواية ( بهز عن أبيه عن جده ) في الجزء الأول من المنيحة في أبواب : الأنبياء والأمم السابقة وأمة محمد صلى الله عليه وسلم . برقم ١١٥ / ٥ . والحمد لله رب العالمين .

أَنْ يُخْرِجَ إلينا مَيِّتًا نسأَلُهُ عن الموتِ ، كيف هو ؟! قال : قد رَكِبْتُمْ مِنِّي أمرًا عظيمًا . لقد وجدتُ طَعْمَ الموتِ مائَةَ عامٍ ، فدعوتُم اللهَ وقد سكنَ عَنِّي ! ، فادعُوا اللهَ أنْ يُعِيدَنِي كما كُنْتُ ! ، قال : فدَعَوا اللهَ ، فأعادَهُ كما كَانَ ! . قال أبوبكر بنُ أبي داود : " لم أفهم مِن أيوب : عن النبيّ - صلى الله عليه وسلم - " )

( حَدَّثَ به : ابنُ أبي داود في كتاب البعث له ، قال : ثنا أيوب بنُ محمد الوزان ، قال : ثنا مَرْوان ، قال : ثنا الربيع بنُ سعدٍ الجُعْفِيّ ، قال : ثنا عبدالرحمن بنُ سابطٍ ، قال : ثنا جابر بنُ عبدالله - رضي الله عنهما - أُراه - عن رسول الله ﷺ : ... فذكره ) . ( قال ابنُ رجب في أهوال القبور ٩١ : وهذا إسنادٌ جيِّدٌ ، والربيعُ هذا كوفيٌّ قاله ابنُ معين . اهـ . قال شيخُنا - رضي الله عنه - : قلتُ : وهو كما قال ، والربيع بنُ سعد : وثقه ابنُ معين . كما في التاريخ رقم ٢٢١٦ . وقال أبوحاتم : لا بأس به . نقله عنه ولده في الجرح والتعديل ١/٢/٤٦٢ . فلا أدري على أي وجه قال الذهبيُّ في الميزان : لا يكادُ يُعرف ! . وكنت تبعتُه قديمًا قبلَ الوقوف على توثيق يحيى ، وقول أبي حاتم فيه . قال ابنُ رجب الحنبلي : ولكن قوله : ثم أنشأ يُحدثُ .. إلى آخر القصة ، إنما هو حكاية عن عبدالرحمن بن سابط .. اهـ . قلتُ : ويؤيده أن البزار أخرجه ج١ / رقم ١٩٢ ، قال : ثنا جعفر بنُ محمد : ثنا عبدالله بنُ نمير : ثنا الربيع بنُ سعد ، عن ابنِ سابط ، عن جابرٍ ﷺ مرفوعًا : " **حَدِّثُوا عن بَنِي إسرائيل ، فإنه كان فيهم العجائب** " . فلم يذكر القصة . ومما يؤيد أن القصة مدرجة كما قال ابنُ رجب ، قول المصنف في آخر الحديث : " لم أفهم من أيوب : عن النبي ﷺ " . ويقصد بذلك أنه إنما أخذ الحديث عن شيخه - أيوب بن محمد

الوزان – موقوفًا ، غير مرفوع . والله أعلم ) ( ابن أبي داود ، ابن أبي الدنيا قبور ، يع ، البزار ) ( البعث / ٣٢ – ٣٣ ح ٥ ) .

نبيُّ الله آدَم :

٥٧٠ / ٨ – ( خَلَقَ اللهُ آدَمَ على صُورَتِهِ ، طُولُهُ ستُّونَ ذراعًا . فلما خَلَقَهُ قال : اذهَبْ ، فَسَلِّم على أُولَئِكَ نفر من الملائكَةِ جُلُوسٌ ، فَاستَمِع ما يُحَيُّونَكَ ، فإنَّهَا تَحِيَّتُكَ ، وتَحِيَّةُ ذُرِّيَّتِكَ ، فقال : السلامُ عليكُم . فقالُوا : السلامُ عليكَ ورَحمةُ الله ، فَزَادُوهُ : ورَحْمَةُ الله . فكلُّ مَنْ يدخُلُ الجنَّةَ على صُورَةِ آدَمَ ، فلم يزل الخلقُ يَنْقُصُ بَعْدُ حتى الآنَ )

( رواه : معمر ، عن همَّام بن منبه ، عن أبي هريرة ﷺ ، عن النبيّ ﷺ ) . ( حديثٌ صحيحٌ ) ( خ ، م ، حم ، عب ، بغ ) ( البعث / ١١٩ ) .

كُلُّ أُمَّةٍ تتبعُ نبيَّها :

٥٧١ / ٩ – ( كان أكرمُ خَلِيقَةِ الله على الله –تعالى– : أبو القاسم ﷺ . وإنَّ الجنَّةَ في السماء ، وإنَّ النَّارَ في الأرض . وإذا كان يومُ القيامة : جمع الله الخلائقَ أُمَّةً أُمَّةً ، ونبيًّا نبيًّا ، حتى يكونَ أحمدُ ﷺ هو وأُمَّتُهُ آخرَ القومِ مركَزًا . ثم يُوضَعُ جسْرٌ على جهنَّمَ . ثم يُنَادِي مُنَادٍ : أينَ أحمدُ وأُمَّتُهُ ؟ قال : فيقومُ وتَتْبَعُهُ أُمَّتُهُ ، بَرُّهَا وفَاجِرُهَا ، فيأخذونَ

الجِسْرَ ، فيطْمِسُ الله أبصَارَ أعدائِهِ ، فيتهَافَتُون فيها مِنْ يمين ومِنْ شِمال . ويمرُّ النبيُّ ﷺ والصالحُون معه ، فَتَلَقَّاهُمُ الملائكةُ تُبَوِّؤُهم منازِلَهُم مِنَ الجنة على يمينك ، على يسارِك حتى ينتهي إلى ربِّهِ تبارك وتعالى ، فيُلْقَى له كُرْسِيٌّ عن يمين الله تبارك تعالى . ثم يُنَادِي مُنَادٍ : أينَ عيسى وأُمَّتُهُ ؟ قال : فيقومُ ، فتتبعُهُ أُمَّتُهُ ، بَرُّهَا وفاجِرُهَا ، فيأخذونَ الجِسْرَ ، فيطْمِسُ الله أبصَارَ أعدائِهِ ، فيتهَافَتُون فيها مِنْ شمال ومِنْ يمين ، وينجو النبيّ ﷺ والصالحون معه ، فتلقاهم الملائكةُ تُبَوِّؤُهم منازِلَهُم من الجنة على يمينك ، على يسارِك حتى ينتهي إلى ربِّهِ تعالى ، فيُلْقَى له كُرْسِيٌّ من الجانب الآخر ، ثم تتبَعُهُم الأنبياءُ والأُمَمُ ، حتى يكونَ آخِرُهُم نوحٌ – عليه السلام – )

( قال أسد بنُ موسى : نا مهدي بنُ ميمون – يعني : الأزدي أبويحيى البصري – : نا محمد بنُ عبدالله بنِ أبي يعقوب – يعني : التميمي البصري – ، عن بشر بنِ شغاف – هو الضبي البصري – ، عن عبدالله بنِ سلام ﷺ ، قال : ... فذكره موقوفًا عليه ) .
( إسناده صحيحٌ . رجاله كُلُّهم ثقات . ويظهر أنه من الإسرائيليات التي كان يرويها عبدالله بنُ سلام رضي الله عنه ) ( أسد السنة ) ( الزهد / ٣٨ – ٣٩ ح ٤٤ ) .



# ٧ - أبواب : البعث والحشر وأحوال يوم القيامة .

( متن الحديث ) ( إسناده ) ( درجته ) ( تخريجه ) ( موضعه في كتب الشيخ )

٥٧٢ / ١ - ( إنِّي أوَّلُ مَن يَرفعُ رأسَه بعدَ النفخةِ الآخرة ، فإذا أنا بموسى مُتَعلِّقٌ بالعرش ، فلا أدري ، أكذلك كان ، أم بعدَ النفخة ؟ )

( أخرجه البخاريُّ في كتاب التفسير ٨/٥٥١ رقم ٤٨١٣ ، قال : باب ﴿وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلْأَرْضِ إِلَّا مَن شَآءَ ٱللَّهُۖ ثُمَّ نُفِخَ فِيهِ أُخْرَىٰ فَإِذَا هُمْ قِيَامٌ يَنظُرُونَ﴾ [الزمر/٦٨] حدثني الحسن هو ابنُ شُجاع البلخيّ - فيما جزم به أبوحاتم سهل بنُ السريّ الحافظ ونقله عنه الكلاباذي - ، قال : ثنا إسماعيل ابنُ خليل : نا عبدالرحيم هو ابنُ سُلَيمان ، عن زكريا بنِ أبي زائدة ، عن عامر هو الشعبيّ ، عن أبي هريرة ﷺ ، عن النبيّ ﷺ ، قال : إنِّي أول ... الحديث ) .

( صحيحٌ وفيه إثبات سماع الشعبي من أبي هريرة .

قال شيخُنا - رضي الله عنه - : فقد قيل إنَّ أحمد كان ينكر سماع الشعبي من أبي هريرة . وقد احتج البخاريُّ بروايته عن أبي هريرة في حديثين أحدهما في "كتاب الرهن" والآخر في "التفسير - سورة الزمر" ، واحتج به مسلمٌ في حديث عن أبي هريرة ، قال : "ثلاث خِصَالٍ سمعتهن مِن رسول الله ﷺ في بني تميم .."

وتخريج البخاريّ لهذه الترجمة حجة في إثبات السماع . اهـ .

فائدة : قال الحافظ في الفتح : نزل البخاريُّ في هذا الإسناد درجتين لأنه يروي عن واحد عن زكريا بن أبي زائدة وهنا بينهما ثلاثة أنفس . اهـ . ) ( خ ) ( التسلية / ح ٣١ ؛ تنبيه ٩ / رقم ٢١٢٤ ) .

**٥٧٣ / ٢ - ( ما بين النفختين أربعون . قالوا : يا أبا هريرةَ ! أربعونَ يومًا ؟ قال : أبيتُ . قال : أربعون سنةً ؟ قال : أبيتُ . قال : أربعون شهرًا ؟ قال : أبيتُ ، ويبلى كلُّ شيءٍ مِنَ الإنسان ، إلا عَجَب ذَنَبه ، فيه يُرَكَّبُ الخلق . سياق البخاري )**

( رواه : الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ﷺ ، عن النبيّ ﷺ ، قـال : ... فذكره ) . ( متفقٌ عليه ) ( خ ، م ، س كبرى ، هناد زهد ، نعيم بن حماد فـتن ) (التسلية / ح ٦٦ ؛ البعث / ٧٩ ح ٤٢ ) .

فصلٌ : هكذا رواه الثقاتُ من أصحاب الأعمش : كأبي معاوية ، وحفص ابنُ غياث . وخالفهم : سعد بنُ الصلت ، فرواه عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ﷺ ، مرفوعًا : " **ينفخ في الصور ، والصور كهيئـة القـرن ، فصعق مَن في السموات ومَن في الأرض ، وبين النفخـتين : أربعـون عامًا . فَيُمْطِرُ الله في تلك الأربعين مطرًا ، فينبُتُونَ مِن الأرضِ ، كمـا ينبُتُ البَقْلُ . ومِنَ الإنسانِ عَظْمٌ لا تأكُلُه الأرضُ : عَجَبُ ذَنَبِهِ ، وفيه يُرَكَّبُ جسدُهُ يومَ القيامة ... ثم ذكر الصِّراطَ ، فيوضَعُ الـصراطُ ، ويتمثل لهم ربُّهم ، فيُقالُ : تنطلقُ كلُّ أمَّةٍ إلى ما كانت تعبدُ ، حتى إذا بقي المسلمون ، قيل لهم : ألا تذهبون ، فقد ذهب الناس ؟ فيقولون :**

حتى يأتِيَ ربُّنَا . فيقالُ : مَنْ ربُّكم ؟ فيقولون : ربنا الله لا شريك له . فيقال : هل تعرفون ربكم إذا رأيتُمُوه ؟ فيقولون : إذا تعرَّفَ لنا عرفناه . فيقول : أنا ربكم . فيقولون : نعوذُ بالله منك ! ، فَيُكشَفُ لهم عن سَاقٍ ، فيقعون له سجدًا ، وتَجْسُوا أصلابُ المنافقين ، لا يستطيعون سُجُودًا ، فذلك قولُ الله عزَّ وجلَّ : ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾ [القلم/٤٢] ، ثم ينطلق ويتبع أثره ، وهو على الصراط حتى يجوزوا على النارِ . فإذا جازوا ، فكلُّ خزنةِ الجنة يدعونهم : يا مُسلِمُ ، ها هنا خيرٌ لك " فقال أبوبكرٍ ﷺ : مَنْ ذلك المسلمُ يا رسولَ الله ؟ قال : إني لأرجو أن تكون أحدَهم " .

أخرجه ابنُ أبي داود في البعث ٤٢ ، وابنُ مردويه – كما في الفتح ٥٥٢/٨ – ، وابنُ منده في الإيمان ٨١١ . قال الحافظُ : شاذٌّ . قلتُ : فأبوهريرة ﷺ أبى أن يعين العدد : هل هو بالسنين ، أو بالشهور ، أو بالأيام ، وانفرد سعد بنُ الصلت بتعيين العدد ، وأنه بالسنين . وقد وقعتُ له على أكثر من حديث خالف فيه أصحاب الأعمش [1] . والله أعلم .

٥٧٤ / ٣ – ( إذا جمعَ الله العبادَ في صعيدٍ واحدٍ ، نادى مُنادٍ : ليلحق كُلُّ قومٍ بما كانوا يعبدون ؟ فيلحقُ كل قوم بما كانوا يعبدون ، ويبقى

(١) انظر مثال آخر على ذلك في أبواب : الذكر والدعاء مع الزهد والرقائق .

الناسُ على حالهم . فيأتيهم فيقولُ : ما بالُ الناس ذهبوا وأنتم ها هنا؟ فيقولون : ننتظرُ إلهنا . فيقول : هل تعرفونه ؟ فيقولون : إذا تعــرَّفَ إلينا عرفناه ، فيكشفُ لهم عن ساقه ، فيقعون سُجُودًا . وذلك قــولُ الله تعالى : ﴿يَوۡمَ يُكۡشَفُ عَن سَاقٖ وَيُدۡعَوۡنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسۡتَطِيعُونَ﴾ [القلم / ٤٢] ويبقى كلُّ منافقٍ فلا يستطيع أنْ يسجد . ثم يقودهم إلى الجنة )

( قال الدارميُّ ٢/٢٣٤ : نا محمد بنُ يزيد البزاز ، عن يونس بنِ بُكَـير ، قــال : أخبرني ابنُ إسحاق ، قال : أخبرني سعيد بنُ يسار ، قال : سمعت أبا هريــرة ﷺ ، يقول : سمعتُ رسولَ الله ﷺ ، يقول : ... فذكره ) . ( وسنده حسنٌ . محمد ابـ يزيد شيخ الدارمي : لا بأس به . وابنُ إسحاق صرَّح بالتحديث . وله طرق أخـر: عند ابن خزيمة في التوحيد ١٧٤–١٧٥ وغيره . وقد ثبت هذا القدر عند البخاري ١/٤٢٠–٤٢١ ، ومسلم ١٨٣ ، وابن جرير ٢٩/٢٦ وغيرهم من حـديث أبي سعيد الخدري ﷺ بسياق مطول ، تراهُ في الحديث التالي )

( مي ) ( البعث / ٨٠ ح ٤٢ ) .

٥٧٥ / ٤ - ( قلنا يا رسول الله : هل نرى ربنا يوم القيامة ؟ قــال : هل تضارون في رؤية الشمس والقمر إذا كانت صحوا ؟ . قلنا : لا . قال : فإنكم لا تضارون في رؤية ربكم يومئذ ، إلا كما تــضارون في رؤيتهما . ثم قال : ينادي منادٍ ليذهب كُلُّ قومٍ إلى ما كانوا يعبدون ؟ فيذهب أصحاب الصليب مع صليبهم وأصحاب الأوثان مع أوثانهم .

وأصحاب كل آلهة مع آلهتهم . حتى يبقى مَنْ كان يعبدُ الله من برٍّ أو فاجرٍ وغُبرَاتٌ من أهل الكتاب . ثم يُؤتَى بجهنمَ تعرضُ كأنها سرابٌ . فيقال لليهود : ما كنتم تعبدون ؟ قالوا : كنا نعبدُ عزيــر ابــنَ الله . فيقال : كذبتم ، لم يكن لله صاحبةٌ ولا ولدٌ . فما تريدون ؟ قــالوا : نريد أن تسقِينَا. فيقال : اشربوا . فيتساقطون في جهــنم . ثم يقــال للنصارى : ما كنتم تعبدون ؟ فيقولون : كنا نعبد المسيح ابــنَ الله . فيقال : كذبتم ، لم يكن لله صاحبةٌ ولا ولدٌ . فما تريدون ؟ فيقولون : نريد أن تسقِيَنا . فيقال : اشربوا . فيتساقطون . حتى يبقى من كــان يعبدُ الله من برٍّ أو فاجر . فيقال لهم : ما يحبسكم وقد ذهب الناس ؟ فيقولون : فارقناهم ونحن أحوَجُ منا إليه اليومَ . وإنا سمعنا منادِيا ينادي ليلحق كلُّ قوم بما كانوا يعبدون ، وإنما ننتظرُ ربَّنا . قــال : فيــأتيهم الجبَّارُ في صورةٍ غير صورته التي رأوه فيها أول مرة ، فيقــولُ : أنــا ربكم . فيقولون أنت ربُّنا ، فلا يكلمه إلا الأنبياء ، فيقــول : هــل بينكم وبينه آية تعرفونه ؟ فيقولون : الساق . فيكشفُ عن ســاقِهِ ، فيسجدُ له كلُّ مُؤمن ، ويبقى مَن كان يسجدُ لله رياءً وسمعةً فيــذهب كيما يسجدَ فيعود ظهرُه طَبَقا واحِدًا . ثم يُؤتى بالجسر ، فَيُجْعَلُ بــين ظهرَي جهنم . قلنا يا رسول الله وما الجسر ؟ قال : مَدحَضَةٌ مَزلَــةٌ ، عليه خَطاطيف وكلاليبُ ، وحسكةٌ مُفلطَحَةٌ لها شوكةٌ عُقيفاء تكون

بِنَجْد يقال لها السعدانُ ، المؤمن عليها : كالطرف وكالبرق وكالريح وكأجاويد الخيل والركاب ، فناجٍ مُسَلَّم ، وناج مخدوشٌ ، ومكدوسٌ في نار جهنم ، حتى يَمُرَّ آخرُهم يُسْحَبُ سحبًا ، فما أنـــتم بأشـــدَّ لي مناشدة في الحق ، قد تبين لكم مَن المؤمن يومئذٍ للجبَّـــار ، وإذا رأوا أهم قد نجوا في إخوانِهم ، يقولون : ربنا إخواننا الذين كانوا يـــصلون معنا ويصومون معنا ويعملون معنا ، فيقول الله تعالى : اذهبوا فمَـــن وجَدتم في قلبه مثقال دينارٍ مِن إيمان فأخرِجوه ، ويُحَرِّمُ الله صـــورَهم على النار ، فيأتوهم وبعضهم قد غاب في النار إلى قدمه وإلى أنصافِ ساقيهِ ، فيُخرِجُون مَن عَرفوا ثم يعودون ، فيقول : اذهبوا فمَن وجدتم في قلبه مثقال نصف دينار فأخرجوه ، فيُخرِجون مَـــن عرفـــوا ، ثم يعودون ، فيقول : اذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال ذرةٍ مِـــن إيمـــان فأخرِجوه ، فيُخرِجون مَن عرفوا . قال أبوسعيد : فـــإن لم تـــصدِّقُوني فاقرءوا : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ وَإِن تَكُ حَسَنَةً يُضَٰعِفْهَا ﴾ [النساء/٤٠] . فيشفعُ النبيُّون والملائكةُ والمؤمنون ، فيقول الجبَّارُ : بقيت شفاعتي ، فيقبض قبضةً مِن النار فيُخرِج أقوامًا قد امتُحِشوا ، فليقَون في نهر بأفواهِ الجنةِ يقال له ماءُ الحياة فينبُتُون في حافتيه كما تنبتُ الحبَّةُ في حميل السَّيلِ ، قد رأيتموها إلى جانب الصخرة إلى جانب الشجرة ،

فما كان إلى الشَّمسِ منها كان أخضرَ ، وما كان منها إلى الظِّل كـــان أبيضَ ، فيخرجون كأنهم اللؤلــؤ ، فيُجعَــلُ في رقــابهم الخــواتيمَ ، فيدخلون الجنة ، فيقول أهل الجنة : هؤلاء عُتَقاءُ الرحمنِ ، أدخَلَهُــم الجنةَ بغير عمل عملوه ولا خير قدموه ، فيقال لهم : لكم مــا رأيــتُم ومثلُه معه . هذا سياق البخاري )

( رواه : سعيد بنُ أبي هلال – وهذا حديثه – ، وحفص بنُ ميسرة [٢] ، كلاهما عن زيد بنِ أسلم ، عن عطاء بنِ يسار ، عن أبي سعيد الخدري ﷺ ، قال : قلنا يا رسول الله ... الحديث ) . ( متفقٌ عليه ) ( خ ، م ، ابن جرير ، ابن أبي داود ) ( البعث / ٨٠ ح ٤٢ ؛ صحيح القصص / ٦٠-٦٢ ) .

٥٧٦ / ٥ – ( يَجيئُونَ يومَ القيامةِ على أفواهِهم الفِدَامُ ، فــأوَّلُ مــا يتكلَّمُ مِنَ العبدِ : فَخِذُهُ ويَدُهُ . لفظُ ابنِ أبي داود . ولفظُ أحمد : تَجيئُــون على أفواهكم الفِدَامُ .

غريب الحديث : الفِدَامُ : ما يُشدُّ على فمِ الإبريق ، أو الكوز مِن خرقــةٍ لتــصفية الشراب ، أي إنهم يُمنعون من الكلام بأفواههم حتى تتكلَّم جوارِحُهُم . )

( حدَّث به ابنُ أبي داود في البعث ، قال : ثنا إسحاق بنُ شاهين ، قال : ثنا خالد ، عن الجريري ، عن حكيم بنِ معاوية ، عن أبيه ﷺ مرفوعًا به ) . ( إسناده صــحيحٌ

---

(٢) ذكرتُ حديثه في الجزء الأول من المنيحة ، في أبواب : (البعث والحشر وأحوال يــوم القيامة) . وخرَّجتُ لهذا الحديث شاهدًا عن أبي هريرة وحذيفة معًا هنــا في أبــواب : (الجنة والنار : صفتهما وذكر نعيم أهل الجنة وجحيم أهل النار) .

بالمتابعة . قال الحاكمُ : حديثٌ مشهورٌ ببهز بنِ حَكِيم . وقد تابع الجريريَّ فرواه عن حكيم بنِ معاوية ، وصحَّ به الحديث والحمد لله ولم يخرجاه . ووافقه الذهبيُّ بقوله : "صحيحٌ" . قلتُ : والجريري كا اختلط كما تقدم ذكرُهُ ، ولكن تابعه : بهز ابنُ حكيم ، فرواه عن أبيه ، عن جده - كما في الحديث التالي ) ( حم ، ابن أبي عاصم أوائل ، ك ، طب كبير ، طب أوائل ) ( البعث / ٦٠-٦٢ ح ٢٦ ) .

٥٧٧ / ٦ - ( أتيتُ النبيّ ﷺ حين أتيتُه ، فقلتُ : والله ما أتيتُك حتى حلفْتُ أكثرَ مِن عددِ أولاءِ أَنْ لا آتيك ، ولا آتى دينَك - وجمع بهزٌ بين كفيه - ، وقد جئتُ امرأً لا أعقلُ شيئًا الا ما علَّمني الله تبارك وتعالى ورسولُه . وإنِّي أسألُكَ بوجهِ الله ، بِمَ بعثكَ الله إلينا ؟ قال : بالإسلام . قلت : وما آيات الإسلام ؟ قال : أن تقولَ أسلمتُ وجهِيَ لله ، وتخليتُ ، وتقيمَ الصلاةَ ، وتُؤتِيَ الزكاةَ . كل مُسلِمٍ على مُسلِمٍ مُحرَّمٌ ، أخوان نَصِيران . لا يقبلُ اللهُ مِن مُشركٍ أشركَ بعدَ ما أسلمَ عملاً ، وتفارِقُ المشركينَ إلى المسلمينَ . ما لِي أمسكُ بِحُجزِكُم عَنِ النار . ألا إن ربِّي عزَّ وجلَّ داعيٍّ وإنَّهُ سائِلِي : هل بَلَّغتَ عبادي ؟ وإنِّي قائلٌ : ربِّ أنِّي قد بلغتُهم ، فليبلغ الشاهدُ الغائِبَ منكم . ثم إنَّكُم مَدْعُوُّون مُفَدَّمةً أفواهُكُم بالفدام ، ثم إن أول ما يبين عن أحدكم لفخذُه وكَفُّهُ . قلتُ : يا نبيّ الله ، هذا دينُنَا ؟ قال : هذا دينُكُم ، وأينما تُحسنُ يكفيك )

( أخرجوه من طرقٍ عن بهز بنِ حكيم ، عن أبيه ، عن جَدِّه ﷺ ، قال : الحديث ) .

( وهو حديثٌ حسنٌ لأجل الكلام المعروف في رواية بهز بن حكيم عن أبيه عن جدِّه وقد توبع عليه بهزٌ [٣] ) ( حم . س ، ق : ببعضه . عب ، المروزي ، طب كبير ، ابن عبدالبر استيعاب ) ( البعث / ٦١-٦٢ ) .

٥٧٨ / ٧ - ( أَنَا أَكْثَرُ الأَنبياءِ تَبَعًا يومَ القِيامَةِ ) . ( ورد من طرق صحيحة وقد خرجته في كتاب البعث لابنِ أبي داود ) ( رسالتان / ١٤ ، البعث / ح٢٦ ؛ تنبيه ٨ / رقم ١٨٤٤ ) .

٥٧٩ / ٨ - ( أَنَا أَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الجَنَّةِ . هذا لفظ البزار ، عن حميد ابنِ الربيع .

٥٨٠ / ٩ - أَنَا أَكْثَرُ الأَنبياءِ تَبَعًا يومَ القِيامَةِ ، وأَنَا أَوَّلُ مَنْ يَقْرَعُ بَابَ الْجَنَّةِ . وهذا لفظ مسلم ، عن أبي كريب محمد بنِ العلاء )

( رواه : حميد بنُ الربيع ، وأبوكريب محمد بنُ العلاء ، وأبوبكر ابن أبي شيبة - في آخرين - ، قالوا : ثنا معاوية بنُ هشام ، عن سفيان الثوري ، عن المختار بنِ فُلْفُل ، عن أنس بنِ مالك ﷺ ، أنَّ النبيّ ﷺ ، قال : ... الحديث ) .

( حديثٌ صحيحٌ . قال البزار : وهذا الحديثُ لا نعلمُ رواهُ عن الثوريّ ، إلا معاوية ابن هشام . قال شيخُنا - رضي الله عنه - : رضي الله عنك ! . فلم يتفرَّد به معاوية ابنُ هشام ، فتابعه أبوأسامة حماد بنُ أسامة ، فرواه عن سفيان الثوري بهذا الإسناد

---

(٣) قال أبوعَمرو : تابعه أبوقزعة ، فرواه عن حكيم بنِ معاوية ، عن أبيه . وقد أخرجتها في أبواب : الأنبياء والأمم السابقة وأمة محمد ﷺ . والحمد لله رب العالمين .

سواء . أخرجه ابنُ حبان ٦٤٨ ، قال : نا محمد بنُ إسحاق الثقفي : ثنا عثمان ابنُ أبي شيبة : ثنا أبوأسامة بهذا . ورواه أيضًا يحيى بنُ يمان ، عن الثوري بسنده سواء . - انظر حديثه في الرقم التالي ) ( م ، عو ، نعيم ، ش ، البزار ، يع ، ابن أبي عاصم أوائل ، طب أوائل ، ابن منده ، بغ ) ( تنبيه ٨ / رقم ١٨٤٤ ) .

## ٥٨١ / ١٠ - ( يَجِيءُ النبيُّ ومعه رَجُلٌ ويَجِيءُ النبيُّ ومعه الرَّجُلان ، وأنا أكثرُ الأنبياءِ تبعًا يومَ القِيَامَةِ )

( قال ابنُ أبي داود في كتاب البعث له : ثنا عليّ بنُ حرب ، قال : ثنا يحيى بنُ يمان ، قال : ثنا سفيان بنُ سعيد الثوري ، عن المُختار بنِ فُلْفُل ، عن أنس بن مالك ﷺ ، قال : قال رسول الله ﷺ : ... فذكره ) . ( حديثٌ صحيحٌ . وهذا إسنادٌ ضعيفٌ وآفته يحيى بنُ اليمان ، فإنه لم يكن بالثبت . ضعَّفه : أحمد وابنُ معين - في رواية - والنسائيُّ وأبوداود وغيرهم . قال ابنُ أبي شيبة : كان سريعَ الحفظ سريعَ النسيان . ولكنه توبع . - وانظر الحديث التالي ) ( ابن أبي داود ) ( البعث / ٦٣-٦٥ ) .

## ٥٨٢ / ١١ - ( أَنَا أَوَّلُ شَفِيعٍ يوم القِيَامَةِ ، وأَنا أَكثَرُ الأنبياءِ تَبعًا يوم القِيَامَةِ ، إنَّ مِنَ الأنبِياءِ لَمَن يأتِي يومَ القِيَامَةِ ما معه مُصَدِّقٌ غيرُ واحِدٍ )

( حدَّث به : الحسن بنُ عرفةَ في جزئه ٣٤ ، قال : ثنا القاسم بنُ مالك المزني ، عن المختار بنِ فُلْفُل ، عن أنس ﷺ ، مرفوعًا به ) . ( وهذا سندٌ صحيحٌ ) ( م ، الحسن ابن عرفة ، ابن منده ) ( البعث / ٦٣ ) .

## ٥٨٣ / ١٢ - ( أَنَا أَوَّلُ النَّاسِ يشفَعُ في الجنة ، وأنا أَكثَرُ الأنبياءِ تَبعًا )

( قال مسلمٌ : ثنا قتيبة بنُ سعيد وإسحاق بنُ إبراهيم . قال قتيبة : ثنا جرير - هو

ابنُ عبدالحميد - ، عن المختار بنِ فُلْفُل ، عن أنس ﷺ ، بهذا مرفوعًا ) . ( حديثٌ صحيحٌ . وفي الباب عن : ابن عباس وابن مسعود وأبي سعيد الخدري - رضي الله عنهم - ) ( م ، يع ، ابن منده ) ( البعث / ٦٣ ) .

٥٨٤ / ١٣ - ( " عُرِضَتْ عَلَيَّ الأُمَمُ : فرأيتُ النَّبيَّ ومعه الرُّهَيطُ ، والنَّبيَّ ومعه الرجُلُ والرجُلانِ ، والنَّبيَّ ليس معه أحدٌ ؛ إذْ رُفِعَ لِي سوادٌ عظيمٌ فَظَنَنْتُ أَنَّهُم أُمَّتِي ، فَقِيلَ لِي : هذا موسى ﷺ وقومُهُ ، ولَكِنِ انْظُر إلى الأُفُقِ ، فنظرتُ فإذا سوادٌ عظيمٌ ، فقيل لِي : انظُرِ إلى الأفقِ الآخرِ ، فإذا سوادٌ عظيمٌ ، فَقِيلَ لِي : هذه أُمَّتُكَ ، ومعهم سبعُون ألفًا يَدْخُلونَ الجنَّةَ بغير حسابٍ ولا عذابٍ " . ثم نَهَضَ فَدَخَلَ مَنْزِلَهُ . فخاضَ النَّاسُ في أولئك الذين يدخلون الجنةَ بغيرِ حسابٍ ولا عذابٍ . فقال بعضُهُم : فلعلَّهُم الذين صَحِبُوا رسولَ الله ﷺ . وقال بعضُهُم : فلعلَّهُم الذين وُلِدوا في الإسلام ، ولم يشركوا بالله ؛ وذكروا أشياءَ ؛ فخرجَ عليهِم رسولُ الله ﷺ ، فقالَ : "ما الذي تخوضون فيه؟" فأخبروه ، فقال : " هم الذين لا يَرْقُونَ ولا يَسْتَرْقُونَ ولا يَتَطَيَّرُونَ وعلى رَبِّهِم يتوكَّلُونَ " . فقامَ عُكَّاشَة بنُ مِحْصَن ، فقال : ادعُ الله أَنْ يَجْعَلَني منهُم . فقال : " أنت منهم " . ثم قامَ رجلٌ آخرُ ، فقالَ : ادعُ الله أنْ يَجْعَلَنِي منهُم . فقالَ : " سَبَقَكَ بها عُكَّاشَةُ " ) . سياق مسلم .

( رواه : حُصَين بنُ عبدالرحمن السلمي ، قال : كنتُ عند سعيد بنِ جُبَير ، فقال :

أَيُّكُم رَأَى الكوكَبَ الذي انقَضَّ البَارِحَةَ ؟ قلتُ : أنا ، ثم قلتُ : أَمَّا إِنِّي لَمْ أَكُنْ في صلاةٍ ، ولَكِنِّي لُدِغْتُ . قال : فماذا صنعتَ ؟ قلتُ : استَرْقَيْتُ ، قال : فما حملك على ذلك ؟ قلتُ : حديثٌ حدثناه الشعبيُّ . فقال : وما حدثكم الشعبيُّ ؟ قلتُ : حدثنا عن بُرَيدة بنِ حُصَيبٍ الأسْلَمِيّ ، أنه قال : **لا رُقْيَةَ إلا مِنْ عَينٍ أَو حُمَةٍ** . فقال : قد أحسنَ مَنِ انتهى إلى مَا سَمِعَ ، ولكن حدثنا ابنُ عباس ، عن النَّبيِّ ﷺ ، قال : .. فذكر الحديث .

غريب الحديث : انقض : سقط . لُدِغْتُ : يقال لدغته العقرب وذوات السموم إذا أصابته بِسُمِّها وذلك بأن تأبره بشوكتها . عين : العين هي إصابةُ العائنِ غيرَه بعينه ، والعينُ حقٌّ . حمة : هي سُمُّ العقرب وشبهها ، وقيل فوعة السم ، وهي حدته وحرارته . أي لا رقية إلا مِن لَدْغِ ذِي حُمَة . الرُّهَيطُ : تصغير الرهط ، وهي الجماعة دون العشرة . فخاض : أي تكلموا وتناظروا ) . ( حديثٌ صحيحٌ ) ( خ ، م ، ت ، حم ، ابن منده ، نعيم حلية ، بغ ) ( البعث / ٦٣-٦٥ ) .

**٥٨٥ / ١٤ - ( يَجيء النَّبيُّ يوم القِيَامَةِ : ومعه الرجُلُ ، والنَّبيُّ ومعه الرجُلانِ ، وأكثرُ مِنْ ذلك ، فَيُدْعَى قومُهُ ، فَيُقَالُ لهم : هل بلَّغَكُم هذا ؟ فيقولونَ : لا . فَيُقَالُ له : هل بلَّغتَ قومَكَ ؟ فيقولُ : نعم . فَيُقَالُ له : مَنْ يشهدُ لك ؟ فيقولُ : محمدٌ وأُمَّتُهُ . فَيُدْعَى محمدٌ وأُمَّتُهُ ، فيُقَالُ لهم : هل بلَّغَ هذا قومَهُ؟ فيقولونَ : نعم . فيُقَالُ : وما عِلْمُكُم ؟ فيقولون : جاءَنا نَبِيُّنا ، فأخبرنا أَنَّ الرُّسَلَ قد بلَّغُوا ، فذلك قوله : ﴿ وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾ [ البقرة / ١٤٣ ] قال : يقول : عَدْلاً**

﴿ لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾ [البقرة / ١٤٣ ] ) سياق الإمام أحمد .

( رواه : أبومعاوية الضرير محمد بنُ خازم ، وجرير بنُ عبدالحميد الضبيُّ ، كلاهما عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري ﷺ مرفوعًا به ) . ( وسنده صحيحٌ على شرط الشيخين . وأصله عند البخاريّ ، وغيره ) ( عخ ، الإسماعيلي ، س ، ق ، حم ، يع ) ( البعث / ٦٤ ) .

٥٨٦ / ١٥ - ( يُحْشَرُ النَّاسُ يومَ القِيامَةِ ، فأكونُ أنا وأُمَّتِي على تَلٍّ ، فيكسوني رَبِّي - عزَّ وجلَّ - حُلَّةً خضراءَ ، ثم يُؤْذَنُ لِي ، فأقولُ ما شاءَ الله أنْ أقولَ . فذلكَ المقامُ المحمودُ )

( أخرجوه من طرق : عن الزُّبَيديّ ، قال : أخبرني الزهريُّ ، عن عبدالرحمن ابنِ كعب ، عن كعب بنِ مالك ﷺ ، أنَّ رسول الله ﷺ ، قال : ... فذكره ) . ( إسناده صحيحٌ . قال الحاكم : صحيحٌ على شرط الشيخين . ووافقه الذهبيُّ ) ( حم ، ابن أبي داود ، حب ، طب كبير ، طب مسند الشاميين ، ك ) ( البعث / ٦٥ ح ٢٧ ) .

٥٨٧ / ١٦ - ( يُدْنَى المؤمن مِن رَبِّه ، حتى يضع عليه كنفه ، فيقرره بذنوبه : تعرف ذنبَ كذا ؟ يقول : أعرف . يقول : رب أعرف . مرتين . فيقول : سترتها في الدنيا ، وأغفرها لك اليوم . ثم تطوى صحيفة حسناته . وأما الآخرون - أو الكفار - فينادى على رؤوس الأشهاد : ﴿ هَٰؤُلَاءِ الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَىٰ رَبِّهِمْ ۚ أَلَا لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى

ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ [ هود / ١٨ ] . وفي حديث البخاريّ : وقال هشام : " يدنو المؤمن " . وقال شيبان ، عن قتادة : ثنا صفوان .

غريب الحديث : كنفه = ستره وعفوه )

( أخرجوه من طرق : عن قتادة ، عن صفوان بنِ محرز المازني ، قال : بينا ابنُ عُمر يطوفُ إذ عُرض له رجلٌ ، قال : يا أبا عبدالرحمن هل سمعتَ النبيّ ﷺ في النَّجْوَى ؟ فقال : سمعت النبيّ ﷺ ، يقول : ... فذكره ) .

( قال أبونعيم : هذا حديثٌ صحيحٌ متفقٌ عليه من حديث قتادة ، رواه عنه عامة أصحابه منهم : أبوعوانة ، وهمام ، وأبان ، وغيرهم ) ( خ ، م ، ق ، حم ، ابن جرير ، الآجري ، ابن عاصم ، نعيم حلية ) ( البعث / ٧٢ ) .



# ٨ - أبواب : البيوع والتجارات والوكالات والعتق

( متن الحديث ) ( إسناده ) ( درجته ) ( تخريجه ) ( موضعه في كتب الشيخ )

**٥٨٨ / ١ - ( أنَّ رجلاً أعتق ستةَ مملوكين له عند موته ، لم يكن له مالٌ غيرهم ، فدعَا بهم رسولُ الله ﷺ فَجَزَّأَهم أثلاثًا ثم أَقْرَعَ بينهم ، فأعتق اثنين وأَرَقَّ أربعة ، وقال له قولاً شديدًا .**

غريب الحديث : قوله فَجَزَّأَهم : أي قَسَّمَهُم . قوله ثم أَقْرَعَ بينهم : أي هيأهم للقرعة على العتق . قوله وأَرَقَّ أربعة : أي أبقى حكم الرِّق على أربعة . قوله قال له قولاً شديدًا : معناه قال في شأنه قولا شديدا كراهية لفعله وتغليظا عليه . وفي رواية أخرى تفسير هذا القول الشديد ، قال : لو علمنا ما صلينا عليه . )

( أخرجه مسلمٌ في النذور من صحيحه ١٦٦٨/٥٧ ، قال : ثنا محمد بنُ المنهال الضرير وأحمد بنُ عبدة ، قالا : ثنا يزيد بنُ زُرَيع : ثنا هشام بنُ حسان ، عن محمد ابن سيرين ، عن عِمران بن حصين ، عن النبيّ ﷺ به ) . ( صحيحٌ . وفيه سماع محمد ابن سيرين من عِمران بن حصين ﷺ . قال شيخُنا – رضي الله عنه – : فقد نقل الحافظ في التهذيب ٢١١/٩ ، عن الدارقطنيّ ، أنه قال : محمد بنُ سيرين لم يسمع من عِمران بن حصين . قلتُ : وهذا النفيُّ فيه نظرٌ . قال أبوعَمرو – غفر الله له – : فهذا هو الحديث الثاني عند مسلم وفيه سماع ابن سيرين من عِمران ؛ وراجع الحديث

الأول حديث : "يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا بغير حساب .." في أبواب : "الجنة" ج٢ ، والثالث حديث : " أنَّ رجلاً عضَّ يَدَ رجل فانتزع يده .." في أبواب "الحدود والأحكام" ج٢ ) ( م ) ( تنبيه ٩ / رقم ٢١٢٤ ؛ التسلية / ح ٣١ ) .

٥٨٩ / ٢ - ( اشترى أبوبكر ﷺ مِنْ عازب رَحْلاً ، بثلاثةَ عشرَ دِرْهَمًا . فقال أبوبكر لعازبٍ : مُرِ البراءَ فَلْيَحْمِلْهُ إلى أهلي ، فقال له عازِبٌ : لا ، حتى تُحَدِّثني كيف صنعتَ أنتَ ورسولُ الله ﷺ حين خرجتُما مِن مكَّةَ ، والمشرِكُونَ يطلبونَكُم ، فقالَ : ارتحلنا مِن مَكَّةَ ، فأحيينا ليلتنا حتى أظهرنا ، وقامَ قائِمُ الظهيرة ، فرمَيتُ ببصري : هل نرى ظِلاًّ نأوِي إليه، فإذا أنا بصخرةٍ ، فانتهيتُ إليها ، فإذا بقيَّةُ ظلِّها، فَسَوَّيتُهُ ، ثم فرشتُ لرَسولِ الله ﷺ ، ثم قلتُ : اضطجِع يا رسولَ الله فاضطجعَ ، ثم ذهبتُ أنظرُ هل مِنَ الطَّلَبِ أحدًا ، فإذا أنا براعِي غَنَمٍ يسوقُ غَنَمَهُ إلى الصخرة يُرِيدُ منها مِثلَ الذي أُريد - يعني الظِّلَّ - فسألتُهُ ، فقلتُ : لِمَنْ أنتَ يا غُلام ؟ قال الغلامُ : لفلانٍ ، رجلٍ مِنْ قريشٍ ، فعرفتُهُ ، فقلتُ : هل في غنمِكَ مِنْ لبنٍ ؟ قال : نعم ، قلتُ : هل أنت حالِبٌ لِي ؟ قال : نعم ، فأمرتُهُ ، فاعتقلَ شاةً مِنْ غَنَمِهِ ، وأمرتُهُ أن يَنفُضَ ضَرْعَها مِنَ الغُبَارِ ، ثم أمرته أنْ ينفُضَ كفَّيه ، فقالَ هكذا ، وضربَ إحدى يديه على الأُخرَى - فحلب لي كُثبَةً مِنْ لبنٍ

وقد رَوَيْتُ معي لرسولِ الله ﷺ إداوةً على فَمِهَا خِرْقَةٌ فَصَبَبْتُ على اللبن حتى بَرَدَ أسفَلُهُ . فانتهيتُ إلى رسولِ الله ﷺ ، فوافقتُهُ قدِ استيقظَ ، فقلتُ : اشرَب يا رسولَ الله ، فَشَرِبَ ، فقلتُ : قد آن الرحيلُ يا رسولَ الله ، فارتحلنا والقومُ يطلُبُونَنَا ، فلم يُدْرِكْنَا أحدٌ منهم غيرُ سراقة بن مالك بن جُعْشُم على فرسٍ له ، فقلتُ : هذا الطلبُ قد لَحِقَنَا يا رسولَ الله . قال : فبكيتُ ، فقال : "لا تحزن إنَّ الله معنا" ، فلما دَنَا مِنَّا . وكان بيننا وبينه قيدُ رُمحَين أو ثلاثةٍ ، قلتُ : هذا الطلبُ يا رسولَ الله قد لحقنا ، فبكيتُ ، قال : "ما يُبْكِيكَ" ؟ قلتُ : أَمَا والله ما على نفسي أبكي ، ولكنْ أبكي عليك ، فدعا عليه رسولُ الله ﷺ ، فقال : "اللهمَّ اكفِنَاه بما شئت" . قال : فساخَتْ به فَرَسُهُ في الأرض إلى بطنها ، فوثبَ عنها ، ثم قال : يا محمد ، قد عَلِمتُ أنَّ هذا عملُكَ ، فادْعُ الله أنْ يُنجيني مِمَّا أنا فيه ، فوالله لأُعَمِّيَن على مَنْ ورائِي مِنَ الطلب ، وهذه كِنَانَتِي ، فخذ منها سهماً، فإنك ستمرُّ على إبلي وغنمي في مكان كذا وكذا ، فخذ منها حاجَتَكَ ، فقال رسولُ الله ﷺ : "لا حاجةَ لنا في إبلِكَ" ، ودعا له رسولُ الله ﷺ ، فانطلق راجعاً إلى أصحابه . ومضى رسولُ الله ﷺ حتى أتينا المدينة ليلاً ، فتنازعَهُ القومُ أيُّهم ينزلُ عليه رسول الله ﷺ ، فقال رسول الله ﷺ : "إني أنزِلُ الليلةَ على بني النَّجار أخوال

عبدالمطلب ، أُكْرِمُهُم بذلك" . فخرج الناسُ حين قدمنا المدينةَ في الطُّرقِ وعلى البُيوتِ مِنَ الغلمانِ والخدمِ يقولون : جاءَ محمدٌ جاء رسولُ الله ﷺ ، فلما أصبح ، انطلق فنزل حيثُ أُمِرَ . وكان رسولُ الله ﷺ قد صلَّى نحو بيت المقدس سِتَّةَ عشرَ شهراً ، أو سبعةَ عشرَ شهراً ، وكان رسولُ الله ﷺ يُحِبُّ أنْ يُوَجَّهَ نحوَ الكعبةِ ، فأنزل الله جلَّ وعلا : ﴿ قَدْ نَرَىٰ تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي ٱلسَّمَآءِ فَلَنُوَلِّيَنَّكَ قِبْلَةً تَرْضَىٰهَا فَوَلِّ وَجْهَكَ شَطْرَ ٱلْمَسْجِدِ ٱلْحَرَامِ ﴾ [البقرة/١٤٤] ، قال : وقال السُّفَهاءُ مِنَ النَّاسِ – وهم اليهودُ – : ﴿ مَا وَلَّىٰهُمْ عَن قِبْلَتِهِمُ ٱلَّتِي كَانُوا۟ عَلَيْهَا ﴾ ؟ فأنزل الله جلَّ وعلا : ﴿ قُل لِّلَّهِ ٱلْمَشْرِقُ وَٱلْمَغْرِبُ يَهْدِي مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴾ [البقرة/١٤٢] . قال : وصلى مع رسول الله ﷺ رجلٌ ، فخرج بعدما صلى ، فمرَّ على قومٍ من الأنصار وهم ركوعٌ في صلاة العصر نحو بيت المقدس ، فقال : هو يشهد أنه صلى مع رسول الله ﷺ ، وأنه قد وُجِّه نحو الكعبة ، فانحرف القوم حتى توجّهُوا إلى الكعبة . قال البراءُ : وكان أوَّلَ مَنْ قَدِمَ علينا مِنَ المهاجرين مُصعب بنُ عُمَير أخو بني عبد الدَّار بن قصيّ ، فقلنا له : ما فعلَ رسولُ الله ﷺ ؟ قال : هو مكانه وأصحابُهُ على أثري ، ثم أتى بعده عَمرو بنُ أُمِّ مكتوم الأعمى أخو بني فِهر ، فقلنا : ما فعل مَنْ

وراءك رسولُ الله ﷺ وأصحابُهُ ؟ قال : هم الآن على أثري ، ثم أتانا بعده عَمَّار بنُ ياسر ، وسعد بنُ أبي وقَّاص ، وعبدالله بنُ مسعود ، وبلالٌ ، ثم أتانا عُمر بنُ الخطاب ﷺ في عشرين مِنْ أصحابه راكباً ، ثم أتانا رسولُ الله ﷺ بعدهم وأبوبكرٍ معه . قال البراء : فلم يَقْدَمْ علينا رسولُ الله ﷺ حتى قرأتُ سُوَرًا من المُفَصَّل ، ثم خرجنا نلقى العِيرَ ، فوجدناهُم قد حَذِرُوا . وهذا سياق ابن حبان في صحيحه . كُثْبَةً مِن لبن : الكثبة كلُّ قليلٍ جمعته من طعام أو لبن . ساخت : أي غاصت . )

( أخرجوه من طرقٍ عن أبي إسحاق السبيعي ، قال : سمعتُ البراء ﷺ يقول : ... فذكره . ورواه عن أبي إسحاق : شعبة مختصرًا جدًا ، وزكريا بنُ أبي زائدة ، وإسرائيل بنُ يونس ، وعبدالوحد بنُ زياد ، وزهير بنُ معاوية ، ويوسف بنُ أبي إسحاق في آخرين ) . ( صحيحٌ . قال البزار : وهذا الحديث رواه بطوله إسرائيل ، ورواه زهير بنُ معاوية ، وحديج بنُ معاوية أخو زهير ، ولا نعلمُ روى البراء عن أبي بكرٍ إلا هذا الحديث . وقال البزار في موضع آخر : وهو من أحسن الأسانيد التي رويت عن أبي بكر – رحمة الله عليه ورضوانه – ) ( خ ، م ، س تفسير ، حم ، ش ، الفسوي ، ابن المنذر إقناع ، أبوبكر المروذي ، أبوالشيخ رواية الأقران ، البزار ، حب ، حب ثقات ، طح مشكل ، هق دلائل ، نعيم دلائل ) ( التسلية / ح ٤٨ ) .

٥٩٠ / ٣ – ( " يا مَعْشَرَ التُّجَّارِ ! " فسمَّانا باسمٍ أحسنَ من اسمِنا ، ثم قال : " إنَّ هذا البيعَ يحضُرُهُ الحَلِفُ والكَذِبُ فَشُوبُوهُ بالصَّدَقَةِ " )

( أخرجوه من طرق : عن الأعمش ، قال : ثنا أبووائل شقيق بنُ سلمة ، عن قيس

ابن أبي غَرْزَةَ ﷺ ، قال : كُنَّا نبيعُ بالبقيعِ ، فأتانا رسولُ الله ﷺ ، وكنـا نُـسمَّى السَّمَاسِرَةَ ، فقال : ... فذكر الحديث ) . ( إسناده صحيحٌ . ولحديث قيس شواهد من حديث : رفاعة بن رافع ، والبراء بن عازب ، وابن عباس - رضي الله عنهم - ) ( د ، س ، ت ، ق ، حم ، حمي ، طي ، جا ، طب صغير ، طح مشكل ، ك ، هق ) (غوث ٢ / ١٥٢ - ١٥٣ ح ٥٥٧ ؛ كتاب المنتقى / ٢١٣ - ٢١٤ ح ٦٠٨) .

**٥٩١ / ٤ - ( كان لرجلٍ على النبيّ ﷺ سِنٌّ مِـنَ الإبـلِ ، فجعـلَ يتقَاضَاهُ ، فقال : " أعطُوه " . فلم يجدوا له إلا سِنًّا فوق سِنِّهِ ، فقال : " أعطوه " فقال : أوفَيتَنِي أوفَى اللهُ لك ، فقال رسولُ الله ﷺ : " إنَّ خِيَارَكُم أحْسَنُكُم قَضَاءً " )**

( أخرجوه من طرق : عن سلمةَ بنِ كُهَيل ، عن أبي سلمة بنِ عبدالرحمن ، عـن أبي هريرة ﷺ به ) . ( قال الترمذيُّ : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ ) ( خ ، م ، س ، ت ، ق ، حم ، طي ، عب ، شفع ، جا ، طح معاني ، هق ) ( غوث ٢ / ١٥٤ ح٥٥٨؛ كتاب المنتقى / ٢١٤ ح ٦٠٩ ) .

**٥٩٢ / ٥ - ( جَلَبْتُ أنا ومخرمةُ العبديُّ بَزًّا مِنْ هَجَر ، فجاءَنا رسولُ الله ﷺ فَسَاوَمَنَا بسَرَاوِيلَ ، وعِندنا وَزَّانٌ يَزِنُ بالأَجْرِ ، فقال النبيّ ﷺ لِلوَزَّانِ : " زِنْ وَأَرْجِحْ " )**

( رواه سفيان الثوري ، عن سماك بنِ حربٍ ، عن سُوَيد بنِ قيس ﷺ به ) . ( إسناده صحيحٌ ) ( د ، س ، ت ، ق ، مي ، خ كبير ، حم ، ش ، عب ، جا، هق ) ( غوث ٢ / ١٥٤ - ١٥٥ ح ٥٥٩ ؛ كتاب المنتقى / ٢١٤ ح ٦١٠ ) .

٥٩٣ / ٦ - ( إذا أُتْبِعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِيٍّ فَلْيَتْبَعْ والظُّلْمُ مَطْلُ الغَنِيِّ )

( أخرجوه من طرق عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ﷺ به مرفوعًا ) . ( قال الترمذيُّ : حديثٌ حسنٌ صحيحٌ ) ( ط ، خ ، م ، د ، س ، ت ، ق ، مـي ، حم ، عب ، حمي ، طح مشكل ، جا ، هق ، بغ ) ( غـوث ٢ / ١٥٥ ح ٥٦٠ ؛ كتاب المنتقى / ٢١٤ - ٢١٥ ح ٦١١ ) .

٥٩٤ / ٧ - ( لا تَنَاجَشُوا ، ولا يَبِعْ حَاضِرٌ لِبَادٍ ، ولا يَبِع الرَّجُلُ على بيعِ أَخِيهِ ، ولا يخطبُ الرجلُ على خِطْبَةِ أخيهِ ، ولا تَسْأَلُ المرأَةُ طلاقَ أُخْتِهَا . زاد في رواية : لِتَكْتَفِيءَ ما فِي إِنَائِهَا )

( أخرجوه من طرق : عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ﷺ بـه مرفوعًا . وللحديث طرق كثيرة عن أبي هريرة ﷺ . وشواهد عن جماعة من الصحابة رضي الله عنهم ) . ( قال الترمذيُّ : حديثٌ حسنٌ صحيحٌ ) ( خ ، م ، د مختصرًا ، س ، ت ، ق ، حم ، شفع ، حمي ، عب ، جا ، طب صغير ، نق ، بغ ) ( غوث ٢ / ١٥٧ ح ٥٦٣ ؛ ٣ / ٢٠ ح ٦٧٧ ؛ كتاب المنتقـى / ٢١٥، ٢٥٠ ح ٦١٤، ٧٣٤ ؛ بذل الإحسان رقم ٤٥٠٣ ) .

٥٩٥ / ٨ - ( مَرَّ النبيُّ ﷺ بِرَجُلٍ يبيعُ طعامًا ، فأُوحِيَ إليه : " أَدْخِلْ يَدَكَ مِنْ أَسْفَلِهِ " فَأَدخَلَ يَدَهُ ، فَوَجَدَهُ مُخَالِفًا ، فقال رسولُ الله ﷺ : " ليس مِنَّا مَنْ غَشَّنَا " هذا لفظ حديث سفيان عند ابن الجارود . ولفظه عنـد الحاكم : مَرَّ النبيُّ ﷺ بِرَجُلٍ يبيعُ طعامًا ، فأعجبه ، فأدخَلَ يَدَهُ فيـه ، فإذا هو بطعامٍ مَبْلُولٍ ، فقال النبيّ ﷺ : " ليس مِنَّا مَنْ غَشَّنَا " )

( رواه : سفيان بنُ عُيَينة – وهذا حديثه – ، ومحمد ، وإسماعيل – ابنا جعفر بنِ أبي كثير – ، وحفص بنُ ميسرة ، جميعًا عن العلاء بنِ عبدالرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ﷺ ، ورواه : سهيل بنُ أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ﷺ ) . ( قال الترمذيُّ : حديثٌ حسنٌ صحيحٌ ) ( م ، عو ، نعيم ، د ، ت ، ق ، حم ، حمي ، طح مشكل ، جا ، خز ، حب ، ابن مَنده ، يع ، ك ، هق ، بغ ) ( غوث ٢ / ١٥٧– ١٥٨ ح٥٦٤ ؛ كتاب المنتقى / ٢١٦ ح٦١٥ ؛ تنبيه ٤ / رقم ١١٠٨ ) .

**٥٩٦ / ٩ – ( جاءَ النبيُّ ﷺ إلى السُّوق ، فرأى حِنْطَةً مُصبرةً ، فأدخل يَدَهُ فيها ، فوجدَ بَلَلاً ، فقال : " ألا مَنْ غَشَّنا فليسَ مِنَّا " .**
هذا لفظُ حديث محمد بنِ جعفر بنِ أبي كثير عند الحاكم )

( رواه : سفيان بنُ عُيَينة ، ومحمد – وهذا حديثه – ، وإسماعيل – ابنا جعفر بن أبي كثير – ، وحفص بنُ ميسرة ، جميعًا عن العلاء بنِ عبدالرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ﷺ ، ورواه : سهيل بنُ أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ﷺ ) . ( تقدم درجته وتخريجه في الذي قبله ) ( تنبيه ٤ / رقم ١١٠٨ ؛ غوث ٢ / ١٥٧ – ١٥٨ ح٥٦٤ ؛ كتاب المنتقى / ٢١٦ ح ٦١٥ ) .

**٥٩٧ / ١٠ – ( أنَّ رسولَ الله ﷺ مَرَّ على صُبْرةٍ مِنْ طعامٍ ، فأدخل يدهُ فيها ، فنالت أصابعه بَلَلاً ، فقال : " ما هذا يا صاحبَ الطَّعَام ؟ " فقال : أصابته السماءُ يا رسولَ الله ، قال : " أفلا جعلته فوق الطعام حتى يراهُ النَّاسُ " ثم قال : " مَنْ غَشَّنا فليسَ مِنَّي " . هذا لفظُ حديث**
إسماعيل بن جعفر بن أبي كثير عند الحاكم . وعند مسلم "مَنْ غَشَّ فليسَ مِنَّي" )

( رواه : سفيان بنُ عُيَينة ، ومحمد ، وإسماعيل – وهذا حديثه – ابنا جعفر بن أبي كثير – ، وحفص بنُ ميسرة ، جميعًا عن العلاء بنِ عبدالرحمن ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ﷺ ، ورواه : سهيل بنُ أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ﷺ ) . ( تقدم درجته وتخريجه ) ( تنبيه ٤ / رقم ١١٠٨ ؛ غوث ٢ / ١٥٧–١٥٨ح٥٦٤ ؛ كتاب المنتقى / ٢١٦ ح ٦١٥ ) .

**٥٩٨ / ١١ – ( مَنِ اشترى مُصَرَّاةً أو مُحَفَّلَةً فهو بالخِيَارِ ، إنْ شَاءَ أَنْ يُمْسِكَهَا أَمْسَكَهَا ، وإِنْ شَاءَ أَنْ يَرُدَّهَا رَدَّهَا ومعها صَاعُ تَمْرٍ لا سَمْرَاءَ** . غريبُ الحديث :

قال البخاريُّ ٤/٣٦١ – فتح : باب النهي للبائع أن لا يُحَفِّلَ الإبلَ والبقرَ والغَنَمَ وكلِّ مُحَفَّلَةٍ . والمُصَرَّاةُ التي صُرِّيَ لبنُها ، وحُقِنَ فيه ، وجُمِعَ فلم يُحْلَبْ أيامًا . وأصلُ التَّصْرِيَة حَبْسُ الماءِ ، يقالُ منه : صَرَّيتُ الماءَ إذا حَبَسْتَهُ . اهـ . لا سمراء : السمراء تقال للحِنْطَةِ سُمِّيَت بها لكون لونها السمرة ، والمعنى : لا يتعين السمراء بعينها للرد ، بل الصاع مِنَ الطَّعَامِ الذي هو غالبُ قُوتِ البلد يكفي )

( رواه : أيوب بنُ أبي تميمة السختياني – واللفظ له – ، وهشام بنُ حسَّان ، وقُرَّة ابنُ خالد السدوسي ، ثلاثتهم عن محمد بنِ سيرين ، عن أبي هريرة ﷺ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : ... الحديث ) . ( إسناده صحيحٌ ) ( ط ، خ ، م ، د ، س ، ت ، ق ، مي ، شفع ، حم ، عب ، حمي ، طي ، جا ، طح معاني ، قط ، هق ، بغ ) (غوث ٢ / ١٥٨، ١٩٦ ح ٥٦٥، ٥٦٦، ٦٢١ ؛ كتاب المنتقى / ٢١٦ ح ٦١٦، ٦١٧ ؛ ٢٣٢ ح ٦٧٧ ) .

**٥٩٩ / ١٢ – ( أَنَّ حَبَّان بنَ مُنْقِذٍ كان سَفَعَ في رأسِهِ مَأْمُومَةٌ ، فَثَقُلَتْ**

لِسَانُهُ ، وكان يُخْدَعُ في البيعِ ، فجعلَ رسولُ الله ﷺ مِمَّا ابتاعَ فهو بالخِيارِ ثلاثًا ، وقال له رسولُ الله ﷺ : " بِعْ وقُلْ لا خِلابةَ " فسمعتُهُ يقول : لا خَيَابَةَ لا خَيَابَةَ

قوله : لا خِلابَةَ : يعني لا خديعة ، أي لا تحل لك خديعتي ، أو لا يلزمني خديعتك .
قوله : لا خَيَابَةَ : فهذه لثغةٌ كانت في لسان حبان بنِ منقذ . قال ابنُ الأثير ٥٨/٢ : وجاء في رواية : فقل لا خيابة بالياء ، وكأنها لثغة مِنَ الراوي ، أبدل اللامَ ياءً .

وعند الإمام أحمد ٥٤٠٥ : " وكان في لسانه رُتَّةٌ " )

( رواه : محمد بنُ إسحاق ، قال : حدثني نافع ، عن ابن عُمر – رضي الله عنهما – به . وللحديث وجه آخر : فرواه عبدالله بنُ دينار ، عن ابن عُمر . وفي الباب عن أنس بنِ مالك ﷺ ) . ( إسناده حسنٌ ) ( حديثُ محمد بنِ إسحاق : حم ، شفع ، حمي ، قط ، جا ، ك ، هق ، هق معرفة . حديثُ عبدالله بنِ دينار : ط ، خ ، م ، د ، س ، حم ، طي ، هق ، بغ . حديثُ أنسٍ : حب ) ( غوث ٢ / ١٥٨ – ١٥٩ ح ٥٦٧ ؛ كتاب المنتقى / ٢١٦ – ٢١٧ ح ٦١٨ ) .

٦٠٠ / ١٣ – ( أَنَّ رجلاً مِنَ الأنصارِ ، كان يُبَايعُ على عَهدِ رسولِ الله ﷺ ، وكان في عُقْدَتِهِ ضَعْفٌ ، فأتى قومُهُ رسولَ الله ﷺ ، فقالوا : يا رسولَ الله ! احْجُر على فلان ، فإنه يُبَايعُ وفي عقدته ضعفٌ ، فدعاهُ رسولُ الله ﷺ فنهاهُ عَن البيعِ ، فقال : يا رسول الله ! لا أصبرُ عن البَيعِ ، فقال رسولُ الله ﷺ : " إنْ كُنْتَ غيرَ تاركٍ البيعَ فَقُلْ : هَا وهَا ولا خِلابَةَ " )

( أخرجوه من طرق : عن سعيد بنِ أبي عروبة ، عن قتادةَ ، عن أنس بنِ مالك ﷺ به ) . ( إسناده صحيحٌ ) ( د ، س ، ت ، ق ، حم ، جا ، ك ، قط ) ( غوث ٢ / ١٥٩ – ١٦٠ ح ٥٦٨ ؛ كتاب المنتقى / ٢١٧ ح ٦١٩ ) .

**٦٠١ / ١٤ – ( نهى رسولُ الله ﷺ أنْ يَبيعَ أحدُكُم على بَيعِ أَحَدٍ حتى يَذَرَ ، إلا الغَنائِمَ والمَوارِيثَ )**

( رواه : عبدالله بنُ وهب ، قال : أخبرني عُمر بنُ مالك هو المعافري المصري ، عن عُبَيدالله بنِ أبي جعفر يسار المصري أبي بكر الفقيه ، عن زيد بنِ أسلم ، قال : سمعتُ رجُلاً يُقالُ له شَهْرٌ – كان تاجرًا – وهو يسألُ عبدَالله بنَ عُمر – رضي الله عنهما – عن بيعِ المُزايَدَةِ ؟ فقال : .. فذكر الحديث ) . ( إسناده صحيحٌ ) ( جا ، خز ، قط ) ( غوث ٢ / ١٦١ ح ٥٧٠ ؛ كتاب المنتقى / ٢١٨ ح ٦٢١ ) .

**٦٠٢ / ١٥ – ( أَنَّ النبيّ ﷺ نهى عن تَلَقِّي الجَلَبَ ، فَمَنْ تَلَقَّى جَلَبًا فاشتَرَى مِنْهُ ، فالبائِعُ بالخِيَارِ إذا وَقَعَ السُّوقَ . وفي رواية الإمام أحمد : "إذا أَتَى السوقَ"**

الجَلَبَ : هو ما يُجْلَبُ للبيعِ أيُّ شيءٍ كان . والمعنى : لا تلقوا جالِبي السلع ، وتستقبلوا حامِلي البضائع ، وتشتروها منهم قبل وصولهم للأسواق ومعرفتهم أسعارها . )

( أخرجوه من طرق عن محمد بنِ سيرين ، عن أبي هريرة ﷺ ) . ( إسناده صحيحٌ ) ( م ، د ، س ، ت ، ق ، مي ، حم ، جا ، طح معاني ، هق ) ( غوث ٢ / ١٦١ ح ٥٧١ ؛ كتاب المنتقى / ٢١٨ ح ٦٢٢ ) .

٦٠٣ / ١٦ - ( أَنَّ رسولَ الله ﷺ نهى أَنْ تُلَقَّى السِّلَعُ حتى تُدْخَلَ الأسواقُ ) ( رواه : عُبَيدالله بنُ عُمر ، عن نافع ، عن ابنِ عُمر - رضي الله عنهما - ) . ( إسناده صحيحٌ ) ( خ ، م ، د ، س ، ق ، حم ، جا ، طح معاني ) ( غوث ٢ / ١٦١ - ١٦٢ ح ٥٧٢ ؛ كتاب المنتقى / ٢١٨ ح ٦٢٣ ) .

٦٠٤ / ١٧ - ( لا يَبِيعُ حَاضِرٌ لبادٍ

الحاضرُ : هو المقيم بالبلد ، والباد : هو القادِمُ . وقال ابنُ عباس : لا يكونُ له سمسارًا . انتهى . وقوله لبادٍ : قال السندي : لبدويٍّ ، وهو أن يبيعَ الحاضرُ مالَ البادي نفعًا له بأن يكون دلالاً له ، وذلك يتضمنُ الضررَ في حقِّ الحاضرين ، فإنه لو تُرِكَ الباديَّ لكانَ عادةً باعَهُ رَخِيصًا )

( الزهريُّ ، عن سعيد بنِ المسيب وأبي سلمة بنِ عبدالرحمن ، عن أبي هريرة ﷺ ، عن النبيّ ﷺ ) . ( إسناده صحيحٌ ) ( خ ، م ، س، ت، ق ، حم ، جا ، طح معاني ، هق ) ( غوث ٢ / ١٦٢ ح ٥٧٣ ؛ كتاب المنتقى / ٢١٨ ح ٦٢٤ ) .

٦٠٥ / ١٨ - ( لا يَبِيعُ حَاضِرٌ لبادٍ ، دعُوا النَّاسَ يُصِيبُ بعضُهُم مِنْ بعضٍ )

( أخرجوه من طرق : عن أبي الزبير ، عن جابر ﷺ مرفوعًا ) . ( إسناده صحيحٌ . وقد صرَّح أبوالزبير بالسماع عند النسائي ، وغيره ) ( م ، د ، س ، ت ، ق ، حم ، طي ، حمي ، جا ، طح معاني ، هق ، بغ ، خط تلخيص ) ( غوث ٢ / ١٦٢ ح ٥٧٤ ؛ كتاب المنتقى / ٢١٩ ح ٦٢٥ ) .



# ٩ - أبواب : التفسير مع فضائل القرآن الكريم

( متن الحديث ) ( إسناده ) ( درجته ) ( تخريجه ) ( موضعه في كتب الشيخ )

كتابُ اللهِ يرفعُ صاحبَهُ :

**٦٠٦ / ١ - ( إنَّ اللهَ يرفع بهذا الكتاب أقوامًا ويضع به آخرين )**

( رواه : أبوالطفيل ، عامر بنُ واثلة ، أنَّ نافع بن عبدالحارث لقي عُمر بعُسفان ، وكان عُمر يستعملُهُ على مكّةَ ، فقال : من استعملت على أهل الوادي ؟ فقال : ابنَ أبزى . قال : ومَن ابنُ أبزى ؟ قال : مولى مِن موالينا . قال : فاستخلفت عليهم مولى ؟ ! قال : إنَّه قاريءٌ لكتاب الله ﷻ ، وإنَّه عالمٌ بالفرائض . قال عُمر : أمَا إنَّ نبيكم ﷺ ، قد قال : .. وذكر الحديث .

أخرجه مسلمٌ ٨١٧/٢٦٩ ، عن يعقوب بن إبراهيم . وابنُ ماجه ٢١٨ ، قال : ثنا أبومروان محمد بنُ عثمان العثمانيّ . وأحمد ١/٣٥ ، قال : ثنا أبوكامل مظفَّر ابنُ مدرك . والبزار ٢٤٩ - البحر . والبغويُّ في شرح السنة ٤/٤٤٢ عن أبي داود الطيالسيّ . كلُّهم عن إبراهيم بن سعد ، قال : ثنا ابنُ شهاب ، عن أبي الطفيل عامر ابن واثلة بهذا .

ورواه شُعَيب بنُ أبي حمزة ، عن الزهري بهذا .

أخرجه مسلمٌ ، قال : حدثني عبدالله بنُ عبدالرحمن الدارميّ وأبوبكر بنُ إسحاق ،

قالا : ثنا أبواليمان هو الحكم بنُ نافع ، قال : نا شُعَيب بنُ أبي حمزة .

ورواه معمر بنُ راشد ، عن الزهري كذلك .

أخرجه أحمد ١/٣٥ ، وابنُ حبان ٧٧٢ ، عن عبدالرزاق – وهو في المصنف ٢٠٩٤٤ – ، قال : نا معمر بهذا .

وأخرجه أبويعلى ٢١٠ ، قال : ثنا إبراهيم بنُ الحجاج الساميّ : ثنا حماد بنُ سلمة ، عن حميد ، عن الحسن بن مُسلم [1] ، أنَّ عُمر بنَ الخطاب استعمل ابنَ عبدالحارث على أهل مكة ، فقدِمَ عُمر ، فاستقبله نافع بنُ عبدالحارث ، واستخلف على أهل مكة عبدالرحمن بن أبزى ، فغضِب عُمر حتى قام في الغرزِ ، فقال : أتستَخلفُ على آلِ الله عبدالرحمن بن أبزى ؟ قال : إني وجدتُهُ أقرأهم لكتاب الله ، وأفقههم في دين الله ، فتواضعَ لها عُمر حتى اطمأنَّ على رَحلِهِ ، فقال : لئن قلتَ ذاكَ ، لقد سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : "إنَّ الله سيرفعُ بهذا الدين أقوامًا ويضعُ به آخرين" .

وإسناده ضعيفٌ لانقطاعه بين الحسن بن مُسلم الواسطي وعُمر ﷺ . ) .

( حديثٌ صحيحٌ . وفيه إثبات سماع عبدالرحمن بن أبزى من عُمر ﷺ .

قال شيخُنا – رضي الله عنه – : فنقل ابنُ أبي حاتم في المراسيل ص١٢٨ عن أبي زرعة ، قال : عبدالرحمن بن أبزى عن عُمر : مرسلٌ . اهـ .

قلتُ – يعني : شيخُنا – : ولا أعرف في الرواة من يُقال له : "عبدالرحمن بن أبزى"

---

(١) هذا الراوي وقع في تنبيه الهاجد ٩ / رقم ٢١٢٤ : (الحسن بن سَلم) ؛ ولما راجعتُ مسند أبي يعلى وجدته هكذا : (الحسن بن مسلم) . وهو ابنُ يناق المكي ، أحد الثقات من طبقة صغار التابعين ، روى له الجماعة عدا الترمذي ، ويروي عند حميد .

إلا مولى نافع بن الحارث ، وقد ورد ذكره في حديث أبي الطفيل عامر بن واثلة ...
ثم ذكر شيخُنا الحديثَ سندًا ومتنًا وتخريجًا كما تقدم ، ثم قال :

وقد صرَّح البخاريُّ في التاريخ الكبير ٣/١/٢٤٥ بأنَّ له صحبة ، وجزم أبوحاتم الرازي كما في الجرح والتعديل ٢/٢/٢٠٩ بأنَّه أدرك النبيّ ﷺ ، وصلّى خلفه . وقال الحافظ في التبصرة ص٣١ : صحابيٌّ مشهور . فمثل هذا لا يُقال فيه : لم يسمع من عُمر أو لم يدركه . والله أعلم )

( م ، ق ، حم ، البزار ، بغ ، حب ، عب ، يع ) ( تنبيه ٩ / رقم ٢١٢٤ ) .

تَتَنزَّلُ السَّكِينةُ عندما يُتلَى كِتابُ الله :

**٦٠٧ / ٢ - ( كان رجلٌ يقرأ سورةَ الكهف ، وإلى جانبِهِ حصانٌ مربوطٌ بِشَطَنَينِ ، فتغشته سحابةٌ ، فجعلت تدنو وتدنو ، وجعل فرسُهُ ينفرُ ، فلمَّا أصبحَ أَتَى النبيَّ ﷺ ، فذكر له ذلك ، فقال : " تلكَ السَّكِينَةُ تَنزَّلَتْ بالقرآن "** . لفظ البخاري .

وعند مسلم : **" تلكَ السَّكِينَةُ تَنزَّلَتْ لِلْقُرآن "** . وعند أحمد : **" تلكَ السَّكِينَةُ نزَلَتْ بالقرآن "**. الشَّطَنين : تثنية شطن ، وهو الحبل ) [٢]

( أخرجوه من طرقٍ : عن أبي إسحاق السبيعيّ ، عن البراء بنِ عازب ؓ ، قال : كان رجلٌ يقرأ ... الحديث .

ورواه عن أبي إسحاق : شعبة ، وإسرائيل بنُ يونس ، وزهير ابنُ معاوية ) .

---

(٢) وانظر أبواب : فضائل النبيّ ﷺ والآل والصحب / باب : مناقب أُسَيد بن حُضَير ؓ .

( قال الترمذيُّ : حديثٌ حسنٌ صحيحٌ . وقال أبونعيم : صحيحٌ متفقٌ عليه )

( خ ، م ، ت ، حم ، طي ، ابن أبي الدنيا تهجد ، ابن الضريس ، حب ، الرُّوياني ، ابن نصر قيام الليل ، ابن قانع ، شهدة ، هق دلائل ، نعيم حلية ، خط أسماء مبهمة ، ابن بشكوال ، بغ ) ( التسلية / ح ٦١ ؛ جنة المرتاب / ١٢٦ ؛ تنبيه /رقم ٣٦٩ ؛ فصل الخطاب /٤١ ؛ ابن كثير ١ /٢٤٩ ؛ الفضائل /١٦٨ ) .

فصلٌ : وأخرجه ابنُ قانع ، ومن طريقه ابنُ بشكوال ص٧٨٢ من طريق محمد بنِ حُمَيد : نا سلمةٌ ، عن محمد بنِ إسحاق ، عن زهير بنِ معاوية ، عن أبي إسحاق ، عن البراء ، عن أُسَيد ... فذكره . كذا رواه ابنُ إسحاق ، عن زهير ؛ فجعله من "مسند أُسَيد" .

وخالفه : يحيى بنُ يحيى ، وعَمرو بنُ خالد ، وغيرهما فرووه عن زهير ، عن أبي إسحاق ، عن البراء ، أنَّ أُسيدًا ... وذكره ؛ فجعلوه من "مسند البراء" كما مرَّ وهو الصواب . ومخالفةُ ابنِ إسحاق واهيةٌ لأجل محمد بنِ حميد ، وتدليس ابنِ إسحاق ، وسلمة بنُ الفضل : ضعَّفه النسائيُّ وغيره ، ومشَّاه ابنُ معين وغيرُه .

فضلُ قرآنِ الفجرِ :

٦٠٨ / ٣ - ( فضلُ صلاةِ الجميع على صلاةِ الواحد : خمسٌ وعشرونَ درجةً . وتجتمعُ ملائكةُ الليلِ وملائكةُ النَّهار في صلاة الصبح . قال أبوهريرة : واقرأوا إن شئتم : ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء/٧٨] . قال معمرٌ : قال قتادة : يشهده ملائكةُ الليلِ وملائكةُ النهار )

( رواه عبدالرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة بن عبدالرحمن ، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا . وقد خُولِفَ عبدُالرزاق . خالفه : عبدالأعلى بنُ عبدالأعلى ، كما في الحديث التالي ) .

( حديثٌ صحيحٌ . ورواه : الإمامُ مالك [٣] ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة مرفوعًا . وللحديث طرق أخرى [٤] عن أبي هريرة ﷺ )

( حم ، عب ، ابن المنذر ، حب ، السَّرَّاج ) ( التسلية / ح ٦٤ ) .

**٦٠٩ / ٤ – ( تَفْضُلُ صلاةٌ في الجميع على صلاةِ الرَّجُلِ وَحْدَهُ : خمسًا وعشرينَ درجةً . قال : وتجتمعُ ملائكةُ الليلِ وملائكةُ النَّهار في صلاةِ الفجرِ . قال أبوهريرة : اقرأوا إنْ شئتُم : ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِۖ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ [الإسراء/٧٨] . لفظ مسلم )**

( حدَّثَ به : عبدُالأعلى ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بنِ المسيب ، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا . ورواه محمد بنُ الوليد الزبيدي ، عن الزهري ، عن سعيد ، عن أبي هريرة مرفوعًا مثله ) .

( حديثٌ صحيحٌ . هذا اختلافُ تنوع لا يضر ، لا سيما وقد رواه : عبدالرزاق ، عن معمر ، عن الزهري ، عن سعيد وأبي سلمة معًا ، عن أبي هريرة ﷺ ، كما في الحديث التالي ) ( م ، ش ، حم ، هق . تخريج حديث الزبيدي : س ) ( التسلية / ح

---

(٣) ذكرتُ حديثَهُ في أبواب الإيمان والإسلام والإحسان .

(٤) ذكرتُ شيئًا منها في أبواب : الزهد والرقائق ، وفي أبواب : الصلاة والمساجد / باب فضل صلاتي الفجر والعصر .

٦٤ ) .

٦١٠ / ٥ - ( فضلُ صلاةِ الجمعِ على صلاةِ الواحدِ = خمسٌ وعشرونَ درجةً ، وتجتمعُ ملائكةُ الليلِ وملائكةُ النَّهار في صلاةِ الفجرِ . يقولُ أبوهريرة : اقرءُوا إنْ شئتُم : ﴿وَقُرْءَانَ ٱلْفَجْرِۖ إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ )

( حدَّث به : البخاريُّ في صحيحه كتاب التفسير / باب ﴿إِنَّ قُرْءَانَ ٱلْفَجْرِ كَانَ مَشْهُودًا﴾ قال مجاهد : صلاةَ الفجر / ٨/٣٩٩ ، قال : حدثني عبدالله بنُ محمد : ثنا عبدالرزاق : نا معمر ، عن الزهري ، عن أبي سلمة هو ابن عبدالرحمن وابن المسيب هو سعيد ، عن أبي هريرة ﷺ ، عن النبيّ ﷺ . وقد توبع معمرٌ عليه هكذا . تابعه شعيب بنُ أبي حمزة فرواه ، عن الزهري ، عن سعيد وأبي سلمة معًا عن أبي هريرة ﷺ مثله ) .

( حديثٌ صحيحٌ . والحديث محفوظٌ عن الزهري ، عنهما ، عن أبي هريرة ﷺ )

( خ ، م ، ابن جرير ، هق ، هق شعب ) ( التسلية / ح ٦٤ ) .

حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى :

٦١١ / ٦ - ( أنَّ النبيّ ﷺ قال يوم الخندق : ملأ الله بُيُوتَهم وقُبُورَهم نارًا ، كما شغلونا عن الصلاة الوسطى (٥) )

---

(٥) حديث (الصلاة الوسطى) أخرجته بشواهده في أبواب : الصلاة والمساجد والأذان .

( أخرجه ابنُ ماجه ٦٨٤ ، وابنُ سعد ٧٢/٢ ، وابنُ خزيمة ج٢ / رقم ١٣٣٦ ، وأبويعلى ٣٨٦، ٣٨٧ ، وابنُ حبان من طرقٍ عن حماد بنِ زيد ، عن عاصم بنِ أبي النجود ، عن زر بن حبيش ، عن عليّ بهذا .

ورواه عن حماد بنِ زيد : أحمد بنُ عبدة ، وعارم ، وأبوالربيع الزهراني ، وعبيدالله ابنُ عُمر بن ميسرة ، ومعلّى بنُ ميمون .

وتابعه : جابر الجعفيُّ ، عن عاصم ، عن زر ، عن عليٍّ به . أخرجه أحمد ١٥٠/١ .

وتابعه أيضًا : زائدة بنُ قدامة ، فرواه عن عاصم ، عن زر ، عن عليٍّ نحوه ؛ وفيه : قال عليٌّ : كنَّا نرى أنها الفجر . أخرجه الطحاويُّ في شرح المعاني ١٧٣/١ .

وخالفهم – أعني : حماد بن زيد وجابرًا وزائدة – : سفيان الثوريُّ ، فرواه عن عاصم ، عن زرٍّ ، قال : قلنا لعبيدة : اسأل عليًّا عن الصلاة الوسطى ؟ فقال : كنَّا نرى أنها الفجر ، حتى سمعتُ رسولَ الله ﷺ ، يقول يوم الخندق ... فذكره . فصار الحديث : عن زر ، عن عبيدة ، عن عليّ .

أخرجه عبدالرزاق ج١ / رقم ٢١٩٢ ، وأبويعلى ٣٩٠، ٦٢١ ، والسَّرَّاج ج٨ / ق ١/١٤١ – ١/١٤٢ ، وابنُ أبي حاتم في تفسيره كما في ابن كثير ٢٩٠/١ ، والطبري ٣٤٥/٢ ، والطحاويُّ ١٧٤/١ ، وابنُ أبي خيثمة في تاريخه ج٥٠ / ق ١/٤٩ ، وابنُ عبدالبر ٢٨٨/٤ ، وابنُ الدمياطي في جزء أبي عبدالله الأسعرديّ ق ١/٢٥٣ ، والبيهقيُّ ٤٦٠/١ ، والبغويُّ في شرح السنة ٢٣٣/٢ من طرقٍ عن سفيان الثوري . ورواه عن الثوري : أبونعيم ، ويحيى بن سعيد ، ومعمر بن راشد ، وابن مهدي ، ووكيع ، ومحمد بنُ كثير ، والفريابي .

وتابعهم : عبيدالله بنُ عبدالرحمن الأشجعيّ ، فرواه عن الثوريّ ، عن عاصم، عن زر،

عن عبيدة ، عن عليّ فذكره . أخرجه أخرجه السَّرَّاج ١/١٤٢/٨ ، قال : ثنا أبويحيى البزار : ثنا إبراهيم بنُ أبي الليث : ثنا الأشجعيُّ . ) .

( قال شيخُنا – رضي الله عنه – : فهذا إن لم يهم فيه عاصم ، محمولٌ على أن زر ابنَ حبيش سمعه من عليّ ومن عبيدة عن عليّ ، ومثل هذا في الأسانيد كثيرٌ ؛ ثم وقفت على ما يؤيد ذلك والحمد لله : انظر الحديث التالي )

( ق، ابن سعد ، خز، يع ، حب ، حم ، طح معاني ، عب ، السَّرَّاج ، ابن أبي حاتم ، ابن جرير ، ابن أبي خيثمة ، ابن عبدالبر ، ابن الدمياطي ، هق ، بغ )

( الفوائد / ٧٣-٧٤ ح ٢٨ ) .

**٦١٢ / ٧ – ( كنَّا نرى أنها صلاةُ الفجر ، فبينا نحن كذلك نقاتل الأحزاب ، حتى أرهقتنا الصلاة ، وكانت قبيل غروب الشمس ، فقال صلى الله عليه وسلم : "اللهم املأ قلوبَ هؤلاء الذين شغلونا عن الصلاة الوسطى نارًا ، واملأ أجوافهم – أو املأ قُبورَهم نارًا ، أو املأ بُيوتَهم نارًا–" فعلمنا يومئذٍ أنها صلاة العصر )**

( فأخرجه محمد بنُ إبراهيم الجرجانيُّ في الأمالي ق ٧٨ / ١-٢ ، من طريق عبدالرحمن بنِ عبدالله بن سعد : ثنا عَمرو بنُ قيس ، عن عاصم ، عن زر بنِ حُبَيش ، قال : انطلقتُ أنا وعَبِيدة السلمانيّ إلى عليّ ، فأمرتُ عبيدةَ أن يسأله عن الصلاة الوسطى فقال له عبيدة : يا أمير المؤمنين ! ما الصلاة الوسطى ؟ قال : ... فذكره ) .

( قال شيخُنا – رضي الله عنه – : وعَمرو بنُ قيس : ليس هو الملائي ، بل هو عَمرو ابنُ أبي قيس الرازي وثقه ابنُ معين وابنُ حبان . وقال البزار : مستقيم الحديث .

وقال أبوداود : لا بأس به . وقال مرَّةً : في حديثه خطأ . وعبدالرحمن بنُ عبدالله ابنِ سعد : هو الدشتكي ، وهو ثقةٌ .

فهذه الرواية تدل على أن الحديث – يعني : حديث عاصم – صحيحٌ إن شاء الله )

( محمد بن إبراهيم الجرجانيّ ) ( الفوائد / ٧٤-٧٥ ح ٢٨ ) .

فصلٌ فيه حديث الحارث عن عليّ : ذكرهُ الدارقطنيُّ في العلل ٣/١٥٢-١٥٣ وسئل عن حديث الحارث ، عن عليّ ، فقال : "يرويه يعقوب بنُ محمد الزهري ، عن ابن عيينة ، عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن عليّ ، عن النبيّ ﷺ . ووقفه غيره عن ابن عيينة .

وكذلك رواه إسرائيل وغيرُهُ عن أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن عليّ ، قال : صلاة الوسطى صلاة العصر .

ورواه محمد بنُ إسحاق عن أبي إسحاق فرفعه ، وتابعه محمد بنُ كثير الكوفي ، عن الأجلح ، عن أبي إسحاق ، فرفعه أيضًا ؛ والموقوف أصحُّ . اهـ .

فقال شيخُنا – رضي الله عنه – : والطريق الموقوف أخرجه الطبريُّ ٢/٣٤٢ ، والدمياطي في كشف المغطى ، من طريق سفيان به .

وترجيح الدارقطني الموقوف نظريٌّ ، بمعنى أن الموقوف ليس بصحيحٍ ، لأن الحارث الأعور واهٍ . والله أعلم . ( الفوائد / ٧٥ ح ٢٨ )

فصلٌ : وقد أخرجه الطيالسيُّ ١٦٤ ، قال : ثنا قيس ، عن عاصم ، عن زِرّ ، عن عليّ مرفوعًا : الصلاة الوسطى ، صلاة العصر . وقيس : هو ابنُ الربيع : سيءُ الحفظ . ( الفوائد / ٧٥-٧٦ ح ٢٨ )

سببُ نزولِ قوله تعالى ﴿ لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾

فيه حديثُ البراء بنِ عازب ﷺ :

**٦١٣ / ٨ - ( لَمَّا نزلت ﴿ لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ ﴾ جاء عَمرو بنُ أُمِّ مكتوم إلى النبي ﷺ ، قال : وكان ضرير البصر ، فقال : يا رسول الله ! ما تأمرني ، إني ضريرُ البصر ؟ فأنزل الله تعالى هذه الآية ﴿ غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ ﴾ الآية [النساء/٩٥] ، فقال النبي ﷺ : " ائتوني بالكتف والدواة ، أو اللوح والدواة " )**

( رواه : أبوإسحاق السبيعي ، قال سمعتُ البراء بنَ عازب ﷺ ، قال : لَمَّا نزلت ... وذكر الحديث ) . ( قال الترمذيُّ : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ . ويقال : عَمرو ابن أمِّ مكتوم . ويقال : عبدالله بن أم مكتوم . وهو عبدالله بنُ زائدة . وأم مكتوم أُمُّه )

( خ ، م ، س ، س تفسير ، ت ، مي ، حم ، طي ، ابن سعد ، بغ أبوالقاسم مسند ابن الجعد ، معجم الصحابة ، كر ، ش ، ابن جرير ، يع ، حب ، أبومطيع ، طح مشكل ، الواحدي ، هق ، عبد تفسيره ، ابن المنذر تفسيره ، ابن الأنباري )

( التسلية / ح ٣٨ ؛ ابن كثير ١ / ١٨٩ ؛ الفضائل / ٩٣ ؛ غوث ٣ / ٢٨٧ ح ١٠٣٤ ) .

فصلٌ : رواه عن أبي إسحاق السبيعي هكذا جماعةٌ من أعيان أصحابه ، منهم : شعبة بنُ الحجاج ، وسفيان الثوري ، وزهير بنُ معاوية ، وسليمان التيميّ ، وأبوبكر بنُ عياش ، وإسرائيل بنُ يونس ، ومسعر بنُ كدام ، وزكريا بنُ أبي زائدة .

وخالفهم : أبوسنان الشيباني ، فرواه عن أبي إسحاق ، عن زيد بن أرقم ، قال : لمّا نزلت ﴿ لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ جاء ابنُ أُمِّ مكتوم ، فقال : يا رسول الله ! أمَا لي رخصة ؟ قال : " لا " . قال ابنُ أم مكتوم : اللهم إني ضرير ، فرخص لي ، فأنزل الله ﴿ غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ ﴾ . أخرجه الطبرانيُّ في الكبير ج٥ / رقم ٥٠٥٣ ، قال : ثنا محمد ابنُ عبدالله الحضرميُّ . وابنُ جرير في تفسيره ٥/١٤٤ . قالا : ثنا أبوكريب : ثنا إسحاق بنُ سليمان ، عن أبي سنان .

قال الهيثميُّ في المجمع ٩/٧ : رجاله ثقات . وكذا قال السيوطيُّ في الدر ٢/٢٠٢ .

قلتُ : نعم . ولكنه معلٌّ بالمخالفة .

فأبوسنان الشيباني هو سعيد بنُ سنان الأصغر : وثقه أكثر النقاد ، لكن ضعَّفه أحمد .

وقال ابنُ عديّ : وأبوسنان هذا له غير ما ذكرتُ من الحديث ، أحاديث غرائب وأفراد . وأرجو أنه ممن لا يتعمد الكذب والوضع لا إسنادًا ولا متنًا ، ولعله إنما يهم في الشيء بعد الشيء ، ورواياته تحتمل وتقبل . اهـ .

فمثله لا تحتمل مخالفته لهذا الجمع من الثقات ، فروايته شاذة أو منكرة .

وسئل أبوزرعة ، عن هذا الحديث - كما في علل الحديث ٩٩٢ لابن أبي حاتم - فقال : "هذا خطأ : عن زيد بن أرقم . فإنما هو : أبوإسحاق عن البراء بن عازب عن النبيّ ﷺ . كذا رواه شعبة والثوري وإسرائيل" . اهـ .

وصرَّح الحافظُ في الفتح ٨/٢٦١ بتقديم رواية الجماعة ، وهو الصواب الموافق

للأصول .

وأغرب الشيخُ أبوالأشبال – رحمه الله – ، إذ قال في تعليقه على تفسير الطبري ١٠/٨٩–٩٠ : "ولسنا نرى هذا علة لذاك ، ولا ذاك علة لهذا" . اهـ .

﴿ تنبيه ﴾ : قال الحافظُ في الفتح ٨/٢٦١ : "وأبوسنان اسمه ضرار بنُ مرّة" . وأخذه منه البدر العيني في العمدة ١٨/١٨٦ وهو خطأ . بل الصواب أنه أبوسنان الشيباني الأصغر ، اسمه سعيد بنُ سنان كما مرَّ . أمَّا ضرار بنُ مرّة فهو أبوسنان الأكبر ، ولم يذكروا له رواية عن أبي إسحاق السبيعي ، ولا ذكروا إسحاق بن سليمان الرازي في الرواة عنه ، إنما ذُكر ذلك في ترجمة أبي سنان الأصغر . والله أعلم .

وفيه حديثُ ابن عباس رضي الله عنهما :

**٦١٤ / ٩ – ( ﴿ لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ ﴾ عَنْ بَدْرٍ والخَارجُون إلى بَدْرٍ ، لَمَّا نَزَلَت غزوةُ بدر قال عبدالله بنُ جحشٍ وابنُ أُمِّ مكتوم : إنَّا أعمَيَانِ يا رسول الله ، فهل لنا رخصةٌ ؟ فنزلت : ﴿ لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ ﴾ [النساء/٩٥] ، وفضل الله المجاهدينَ على القاعدينَ درجةً فهؤلاء القاعدون غيرُ أولي الضرر ، ﴿ وَفَضَّلَ ٱللَّهُ ٱلْمُجَٰهِدِينَ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا ﴾ [النساء/٩٥] درجاتٍ منه على القاعدينَ من المؤمنينَ غيرَ أولي الضرر )**

( رواه : ابنُ جريجٍ ، قال : أخبرني عبدالكريم – هو ابنُ مالك الجزري أبوسعيد الحرَّانيّ – : سمع مِقسمًا مولى عبدالله بن الحارث ، يحدِّثُ عن ابن عباس ، أنه قال :

... فذكره ) .

( قال الترمذيُّ : هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ من هذا الوجه من حديث ابن عباس . ومقسم ، يقال : هو مولى عبدالله بن الحارث . ويقال : هو مولى ابن عباس . وكنيته أبوالقاسم ) ( خ ، س تفسير ، ت ، ابن جرير ، هق ، ابن المنذر تفسيره )

( التسلية / ح ٣٨ ) .

فصلٌ : وله طريقٌ آخر عن ابن عباسٍ رضي الله عنهما : أخرجه ابنُ جرير ج١٠ / رقم ١٠٢٤٣ ، قال : حدثني محمد بنُ سعد ، قال : ثني أبي ، قال : ثني عمي ، قال : ثني أبي ، عن أبيه ، عن ابن عباسٍ : ﴿ لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ﴾ [النساء/٩٥] فسمع بذلك عبدالله بنُ أمِّ مكتوم الأعمى ، فأتى النبيّ ﷺ ، فقال : يا رسول الله قد أنزل الله في الجهاد ما قد علمت ، وأنا رجلٌ ضرير البصر ، لا أستطيع الجهاد ، فهل لي من رخصة عند الله إن قعدت ؟ فقال له رسول اله ﷺ : "ما أمرتُ في شأنك بشيء ، وما أدري هل يكون لك ولأصحابك من رخصة!" فقال ابنُ أم مكتوم : اللهم إني أنشدك بصري ! فأنزل الله بعد ذلك على رسوله ﷺ فقال : ﴿ لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُو۟لِى ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ إلى قوله : ﴿ عَلَى ٱلْقَٰعِدِينَ دَرَجَةً ﴾ [النساء/٩٥] .

قلتُ : وسنده ضعيفٌ جدًا . وهذا الإسناد يتكرر كثيرا في تفسير الطبري . ومحمد ابنُ سعد – شيخ الطبري – ليس هو صاحب الطبقات ، وإنما هو : محمد بنُ سعد ابن الحسن بن عطية بن سعد بن جنادة العوفي . قال الدارقطنيُّ : لا بأس به . وترجمه الخطيب ٥/٣٢٢-٣٢٣ ، وليَّنه ، وانظر اللسان ٥/١٧٤ . وأبوه : سعد بنُ محمد ابن الحسن تالفٌ ، سئل عنه أحمد ، فقال : "ذاك جهميٌّ ، لو لم يكن هذا أيضًا ، لم يكن ممن يستأهل أن يكتب عنه ، ولا كان موضعًا لذلك" . له ترجمة في تاريخ بغداد ٩/١٢٦-١٢٧ ، واللسان . وعمه – يعني : عمّ سعد – ، هو الحسين بنُ الحسن ابنِ عطية العوفي : ضعَّفه ابنُ معين وأبوحاتم والنسائيُّ وابنُ سعد ، وحكى الخطيبُ ٨/٣١-٣٢ أخبارًا طريفةً في طول لحيته ، وكانت تصل إلى ركبته ! . وأبوه : هو الحسن بنُ عطية ، ضعَّفه البخاريُّ وأبوحاتم وابنُ حبان وآخرون . وأبوه : هو عطية العوفي ضعيفٌ أيضًا ، فهذه أسرة كلها ضعفاء !! .

وفيه حديثُ زيد بنِ ثابت ﷺ :

٦١٥ / ١٠ – ( رأيتُ مَرْوان بنَ الحكم جالساً في المسجد ، فأقبلتُ حتى جلستُ إليه ، فأخبرنا أنَّ زيد بنَ ثابت ، أخبره أنَّ رسولَ الله ﷺ أملا عليه ﴿ لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ [النساء/٩٥] قال : فجاءهُ ابنُ أمِّ مكتوم وهو يملُّها عليَّ ، فقال : يا رسول الله ! والله لو أستطيعُ الجهادَ لجاهدتُ – وكان رجلاً أعمى – فأنزل الله ﷻ على رسوله ﷺ ، وفخذُهُ على فخذي ، فثقلت حتى خِفتُ أن تُرَضَّ فخذي ، ثم سُرِّي عنه فأنزل الله تعالى ﴿ غَيْرُ أُوْلِى

ٱلضَّرَرِ ﴾ [النساء/٩٥] )

( رواه : إبراهيم بنُ سعد ، عن صالح بنِ كيسان ، عن الزهري ، قال : حدثني سهل ابنُ سعد الساعدي ، قال : رأيتُ مروان .. وذكره ) .

( حديثٌ صحيحٌ . ورواه عن إبراهيم بنِ سعد : إسماعيل بنُ عبدالله ، وعبدالعزيز ابنُ عبدالله ، ومحمد بنُ يحيى ، ويعقوب بنُ إبراهيم ، وإبراهيم بنُ حمزة .

قال الترمذيُّ : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

وتوبع صالح بنُ كيسان . تابعه : عبدالرحمن بنُ إسحاق ، عن الزهري بسنده سواء مثله . أخرجه النسائيُّ ٩/٦ ، وابنُ سعد ٢١٢/٤ ، وابنُ جرير ج١٠ / رقم ١٠٢٣٩ ، والطبرانيُّ في الكبير ج٥ / رقم ٤٨١٤، ٤٨١٥ من طرقٍ عن بشر ابنِ المفضل ، عن عبدالرحمن بنِ إسحاق بسنده سواء .

ورواه عن بشر بنِ المفضل : محمد بنُ عبدالله بنِ بزيع ، ويعقوب بنُ إبراهيم ، وخالد ابنُ عبدالله ، ومسدد بنُ مسرهد ، ومحمد بنُ عبدالله الرقاشي .

قال النسائيُّ عقبه : عبدالرحمن بنُ إسحاق هذا ليس به بأس ، وعبدالرحمن ابنُ إسحاق يروي عنه عليّ بنُ مُسهر وأبومعاوية وعبدالواحد بنُ زياد ، عن النعمان ابنِ سعد ؛ ليس بثقة . اهـ .

وخالفهما – يعني : صالح بن كيسان وعبدالرحمن بن إسحاق – معمر بنُ راشد ، فرواه عن الزهري ، عن قبيصة بن ذؤيب ، عن زيد . وانظره في الحديث التالي )

( خ ، س ، ت ، حم ، ابن سعد ، طحاوي مشكل ، هق ، طب كبير ، جا ، بغ تفسير ) ( التسلية / ح ٣٨ ) .

٦١٦ / ١١ - ( كنتُ أكتبُ لرسولِ الله ﷺ ، قال : " اكتب : ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ " [النساء/٩٥] فجاء عبدالله بنُ أم مكتوم ، فقال : يا رسول الله ! إني أحبُّ الجهادَ في سبيل الله ، ولكنَّ بي مِنَ الزَّمَانة ، وقد ترى ، وذهبَ بصري . قال زيدٌ : فثقلت فخذ رسولِ الله ﷺ على فخذي حتى خشيت أن ترضَّها ، فقال : اكتب : " ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُو۟لِى ٱلضَّرَرِ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ " [النساء/٩٥] )

( رواه عبدالرزاق ، قال : أنا معمر بنُ راشد ، عن الزهري ، عن قبيصة بنِ ذؤيب ، عن زيد بن ثابت ﷺ ، قال : كنت أكتب ... فذكره . وتابعه ابنُ المبارك ، عن معمر مثله . أخرجه الطبرانيُّ أيضا . وفي سنده محمد بنُ حُمَيد الرازي ، وهو واهٍ ) . ( السند الأول صحيحٌ . رجاله رجال الشيخين . فيظهرُ لي أنَّ الوجهين محفوظان . والله أعلم . ) ( حم ، نعيم دلائل ، ابن جرير ، طب كبير ) ( ابن كثير ١ / ١٨٩ ؛ الفضائل / ٩٣ ؛ غوث ٣ / ٢٨٧ ح ١٠٣٤ ؛ التسلية / ح ٣٨ ) .

فصلٌ : وبعد كتابة ما تقدم بنحو سنتين ، رأيتُ ابنَ ابي حاتم في علل الحديث ٩٧٠ ، قال : سألتُ أبي عن حديثٍ رواه بشر بنُ المفضل ، عن عبدالرحمن ابنِ إسحاق ، عن الزهري ، عن سهل بنِ سعد ، عن مروان بن الحكم ، عن زيد ابن ثابت .. فذكره . قال : قال أبي : رواه ابنُ المبارك ، عن معمر ، عن الزهري ، عن قبيصة بن ذؤيب ، عن زيد بن ثابت ، عن النبيّ ﷺ . قيل لأبي : أيهما أشبه ؟ قال : قد تابع عبدالرحمن بنَ إسحاق : صالح بنُ كيسان على هذه الرواية . وتابع معمرًا

بعضُ الشاميين عن الزهري . ومعمرُ كان ألزم للزهري . اهـ . قلتُ : فيظهر من هذا الكلام أنَّ أبا حاتم يرجح رواية معمر ، والصواب ما قدمتُ من صحة الروايتين جميعًا ، لا سيما وقد روى البخاريُّ حديثَ صالح بنِ كيسان كما مرَّ . والله أعلم

فصلٌ : وله طريقان آخران عن زيد بن ثابت ﷺ : —

أولُهُما : إبراهيم بنُ عبدالرحمن بنِ عوف ، عن زيد بنِ ثابت ﷺ ، قال : لمَّا نزلت هذه الآية : ﴿ لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ دعا رسولُ الله ﷺ بكتف فكتبها ، فجاء عبدالله بنُ أمِّ مكتوم ، فشكى إلى رسول الله ﷺ فأنزل الله ﷻ : ﴿ لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ غَيْرُ أُو۟لِى ٱلضَّرَرِ ﴾ .

أخرجه عبد بنُ حُمَيد في المنتخب من المسند ٢٤١ ، قال : نا النضر بنُ شميل : أنا شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن زيد بن ثابت .

وهذا سندٌ رجالُهُ رجال الشيخين ، وإبراهيم بنُ عبدالرحمن بنِ عوف أدرك زيد ابنَ ثابت إدراكًا بيِّناً ، فكلاهما مدنيٌّ ، وكان لإبراهيم يوم مات زيدٌ : خمسٌ وعشرون سنة لولا ما يأتي ذكرُهُ .

وقد خولف النضر بنُ شميل . خالفه : محمد بنُ جعفر غندر . فرواه عن شعبة ، قال : أخبرني سعد بنُ إبراهيم ، عن رجلٍ ، عن زيد بن ثابت نحوه . فأبهم شيخ "سعد ابن إبراهيم" .

أخرجه مسلمٌ ١٤١/١٨٩٨ ، قال : ثنا محمد بنُ المثنى : ثنا محمد بنُ جعفر به .

وخولف ابنُ المثنى . خالفه : محمد بنُ بشار ، قال : ثنا محمد بنُ جعفر ، عن شعبة ، قال : أخبرني سعد بنُ إبراهيم ، عن أبيه ، عن رجلٍ ، عن زيد بن ثابت نحوه . فأدخل واسطةً بين شيخ "سعد بن إبراهيم" و"زيد بن ثابت" . أخرجه مسلمٌ أيضًا .

وتوبع محمد بنُ بشار على هذه الرواية . فرواه ابنُ سعد في الطبقات ٤/٢١٠–٢١١ ، قال : نا سليمان أبوداود الطيالسيُّ ، قال : نا شعبة ، عن سعد بن إبراهيم ، عن أبيه ، عن رجلٍ ، عن زيد بن ثابت مثله .

فيمكن حمل رواية ابن المثنى ، عن غندر ، عن شعبة ؛ على رواية النضر بن شميل ، عن شعبة ؛ فيكون "الرجل المبهم" في رواية ابن المثنى ، هو "إبراهيم بن عبدالرحمن" كما في رواية النضر بن شميل . غير أن رواية ابن بشار عن غندر ، والطيالسيّ كلاهما عن شعبة ، بينت لنا أنَّ إبراهيم بنَ عبدالرحمن لم يسمعه من زيد بنِ ثابت . فيكون السندُ ضعيفًا . والله أعلم .

ثانيهما : كما في الحديث التالي :

**٦١٧ / ١٢ – ( كنتُ إلى جنبِ رسولِ الله ﷺ فغشيته السكينةُ ، فوقعت فخذُ رسولِ الله ﷺ على فخذي ، فما وجدت ثِقَل شيءٍ أثقلَ مِنْ فخذِ رسولِ الله ﷺ ، ثم سُرِّي عنه ، فقال : " اكتب " فكتبت في كتفٍ : ﴿ لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَـٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُجَـٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ﴾ إلى آخر الآية . فقام ابنُ أمِّ مكتوم ، وكان رجلاً أعمى ، لما سمع فضيلة المجاهدين ، فقال : يا رسول الله فكيف بمن لا يستطيع الجهاد من المؤمنين ؟ فلما قضى كلامه غشيتْ رسولَ الله ﷺ السكينةُ ، فوقعت**

فخذه على فخذي ، ووجدتُ مِنْ ثقلها في المرَّةِ الثانية كما وجدت في المرَّةِ الأولى ، ثم سُرِّي عَنْ رسولِ الله ﷺ ، فقال : "اقرأ يا زيد" فقرأت : ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ﴾ . فقال رسولُ الله ﷺ : ﴿غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ﴾ الآية كلَّها . قال زيدٌ : فأنزلها الله وحدها ، فألحقتُها ، والذي نفسي بيده لكأني أنظر إلى مُلحقَها عند صدع في كتفٍ )

( رواه : عبدالرحمن بنُ أبي الزناد ، عن أبيه ، عن خارجة بن زيد ، عن زيد بن ثابت قال : ... فذكره ) .

( هذا سندٌ حسنٌ ، وابن أبي الزناد : فيه مقالٌ معروف ، لكنه توبع على أصل الحديث . والحمد لله ) ( د ، ابن سعد ، سعيد بن منصور ، ك ، ابن المنذر تفسير ، ابن الأنباري ) ( التسلية / ح ٣٨ ؛ ابن كثير ١ / ١٨٩ ؛ الفضائل / ٩٣ ؛ غوث ٣ / ٢٨٧ ح ١٠٣٤ ) .

وله طريق آخر :

٦١٨ / ١٣ - ( كنتُ أكتبُ بين يَدَيْ النبيّ ﷺ في كتف ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ﴾ ، وابنُ أمِّ مكتوم عند النبيّ ﷺ ، فقال : يا رسول الله قد أنزل الله في فضل الجهاد ما أنزل ، وأنا رجلٌ ضرير ، فهل لي من رخصة ؟ فقال رسول الله ﷺ : " لا أدري " قال

زيد بنُ ثابت : وقلمي رطب ما جف حتى غشى النبيّ ﷺ الوحيُ ، ووقع فخذُهُ على فخذي حتى كادت تدق من ثقل الوحي ، ثم جلى عنه ، فقال : لي : اكتب يا زيد ﴿ غَيْرُ أُوْلِي ٱلضَّرَرِ ﴾ )

( ذكره السيوطيُّ في الدر المنثور ٢/٢٠٣ ، وقال :

أخرج ابنُ فهر في كتاب فضائل مالك ، وابنُ عساكر من طريق عبدالله بنِ رافع ، قال : قدم هارون الرشيد المدينة ، فوجه البَرْمَكِيّ إلى مالك ، وقال له : احمل إليَّ الكتاب الذي صنفته حتى أسمعه منك .

فقال للبرمكي : اقرئه السلام ، وقل له : إنَّ العلمَ يُزار ولا يزور ، وإنَّ العلمَ يؤتى ولا يأتي . فرجع البرمكيُّ إلى هارون الرشيد ، فقال له : يا أمير المؤمنين يبلُغُ أهلَ العراقِ أنك وجَّهت إلى مالك فخالفك ، اعزمْ عليه حتى يأتيك ، فإذا بمالكٍ قد دخل وليس معه كتابٌ ، وأتاه مُسَلِّمًا ، فقال :

يا أمير المؤمنين إنَّ الله جعلك في هذا الموضع لعلمك ، فلا تكُنْ أنت أوَّلَ من يُضعُ العلم فيضعك الله ، ولقد رأيتُ من ليس في حسبك ولا بيتك يُعزُّ هذا العلم ويجلُّه ، فأنتَ أحرى أن تعز وتجل علمَ ابنِ عمِّكَ ، ولم يزل يُعدِّدُ عليه من ذلك حتى بكى هارون ، ثم قال مالكٌ : أخبرني الزهريُّ ، عن خارجةَ بنِ زيد ، قال : قال زيد ابنُ ثابت : ... وذكر الحديث ، ثم قال :

فيا أمير المؤمنين حرفٌ واحدٌ بعث به جبريلَ والملائكةَ - عليهم السلام - ، من مسيرة خمسين ألف عامٍ حتى أنزل على نبيِّه ﷺ ، فلا ينبغي لي أنْ أُعزَّهُ وأُجلَّهُ .؟! ) .

( صحيحٌ ) ( ابن فهر ، كر ) ( التسلية / ح ٣٨ ) .

فصلٌ فيه شاهد من حديثِ الفلتان بنِ عاصم – رضي الله عنه – ، قال :

**كنا عند النبيّ ﷺ فأنزل عليه ، وكان إذا أنزل عليه دام بصره ، مفتوحة عيناه ، وفرغ سمعه وقلبه لما يأتيه من الله . قال : فكنا نعرف ذلك منه . فقال للكاتب : "اكتب : ﴿لَّا يَسْتَوِى ٱلْقَٰعِدُونَ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُجَٰهِدُونَ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾" . قال : فقام الأعمى، فقال : يا رسول الله ! ما ذنبُنا ؟ فأنزل الله . فقلنا للأعمى : إنه يترل على النبيّ ﷺ ، فخاف أن يكون عليه شيء من أمره ، فبقي قائمًا يقول : أعوذ بغضب رسول الله : قال : فقال النبيّ ﷺ للكاتب : "اكتب : ﴿غَيْرُ أُوْلِى ٱلضَّرَرِ﴾" .**

أخرجه ابنُ أبي شيبة في مسنده – كما في الإصابة ٥/٣٧٨ – ، وعبد بنُ حميد – كما في الدر المنثور ٢/٢٠٢ – . وأبويعلى ج٣ / رقم ١٥٨٣ ، وابنُ أبي عاصم في الآحاد والمثاني ١٠٣٩ ، وابنُ حبان ١٧٣٣ ، والبزار في مسنده ج٣ / رقم ٢٢٠٣ – كشف الأستار ، والطحاويُّ في المشكل ٤/١٤٨–١٤٩ ، والطبرانيُّ في الكبير ج١٨ / رقم ٨٥٦ من طرقٍ عن عبدالواحد بنِ زياد ، قال : ثنا عاصم بنُ كليب : ثني أبي : ثنا الفلتان بنُ عاصم .

قال الهيثميُّ في المجمع ٧ / ٩ : رجال أبي يعلى ثقاتٌ .

وفي الباب مراسيل أخرى عند ابن سعد ٤ / ٢١٠ ، وابنِ جرير ١٠٢٤٤ – ١٠٢٤٧ ، وانظر الدر المنثور ٢ / ٢٠٤ . ( التسلية / ح ٣٨ ) .

نزول القرآن على سبعةِ أحرُف ، وفيه عشرةُ أحاديث :

أولاً حديث ابن عباس رضي الله عنهما :

**٦١٩ / ١٤ - ( أقرأني جبريلُ - عليه السلام - على حرفٍ ، فراجعتُهُ ، فلم أزل أستَزِيدُهُ ، وَيَزِيدُني حتى انتهى إلى سبعةِ أحرُفٍ . قال الزهريُّ : بلغني أنَّ تلكَ السبعةَ الأحرفَ إنما هِيَ في الأمر الذي يكونُ واحدًا ، لا يختلفُ في حلالٍ ولا حرامٍ )**

( رواه : الزهريُّ ، عن عُبَيدالله بنِ عبدالله بنِ عتبة بنِ مسعود ، عن ابن عباس مرفوعاً . ورواه عن الزهريّ : يونس بنُ يزيد ، ومعمر بنُ راشد ، وعقيل بنُ خالد ، ومحمد بنُ عبدالله بنِ أخي الزهري ، وصالح بنُ أبي الأخضر ) .

( حديثٌ صحيحٌ ، بل متواترٌ . وذكر ابنُ الجزريّ - رحمه الله - في النشر ٢١/١ أسماءَ الذين رووا هذا الحديث وهم : عمر بنُ الخطاب ، وهشام بنُ حكيم بن حزام ، وعبدالرحمن بنُ عوف ، وأُبَيّ بنُ كعب ، وعبدالله بنُ مسعود ، ومعاذ بنُ جبل ، وأبوهريرة، وعبدالله بنُ عباس ، وأبوسعيد الخدريّ ، وحذيفة بنُ اليمان ، وأبوبَكْرَة ، وزيد بنُ أرقم ، وعَمرو بنُ العاص ، وأنس بنُ مالك ، وسمرة بنُ جندب ، وعُمر ابنُ أبي سلمة ، وأبوجُهَيم ، وأبوطلحة ، وأمُّ أيوب الأنصارية" . وقال ابنُ الجزري : "وقد تتبعتُ طرق هذا الحديث في جزءٍ مفرد جمعتُهُ في ذلك" . اهـ .

قال شيخُنا - رضي الله عنه - : وقد خرجتُ هنا ما ظفرتُ به من أسماء الصحابة الذين ذكرهم ابنُ الجزري ، وزدتُ عليه والحمدُ لله . اهـ .

وفي معنى سبعة أحرف ، قال البغويُّ في شرح السنة ٣/٤٤-٤٥ :

" قد اختلف أهلُ العلم في هذه الأحرف السبعة وأكثروا فيها القول ، فقال قومٌ : هو وعدٌ ، ووعيدٌ ، وحلالٌ ، وحرامٌ ، ومواعظُ ، وأمثال ، واحتجاج .

وقال قومٌ : هو أمرٌ ، ونهيٌ ، وحظرٌ ، وإباحةٌ ، وخبر ما كان وما يكون ، وأمثال .

وأظهرُ الأقاويلِ وأصحُّها وأشبهُهَا بظاهر الحديثِ أنَّ المرادَ مِن هذه الحروف اللغاتُ، وهو أنْ يقرأه كلُّ قومٍ من العرب بلغتهم ، وما جرت عليه عادهم من الإدغام ، والإظهار ، والإمالة ، والتفخيم ، والإشمام ، والإتمام ، والهمز ، والتليين ، وغير ذلك من وجوه اللغات إلى سبعة أوجه منها في الكلمة الواحدة .

قال ابنُ مسعود : إنما هو كقول أحدهم : هلُمَّ وتعالَ وأقبلْ .

ثم فسره ابنُ سيرين ، فقال : في قراءة ابن مسعود (إن كانت إلا زَقْيَةً واحدةً) وهي في قراءتنا (صيحةً واحدةً) والمعنى فيهما واحدٌ .

وقال أبوعُبَيد : سبعة أحرف : يعني : سبعَ لغات مِنْ لغات العرب ، وليس معناه أن يكون في الحرف الواحد سبعُ لغات ، ولكن هذه اللغات السبع متفرقةٌ في القرآن ، فبعضه بلغة قريش ، وبعضه بلغة هَوازن ، وبعضه بلغة هُذيل ، وبعضه بلغة أهل اليمن ، وكذلك سائر اللغات ومعانيها في هذا كلِّه واحدِةٌ ، معناه : أنزل القرآن مأذونًا للقاريء أن يقرأ على أيِّ هذه الوجوه شاء ، قالوا : وكان ذلك توسعةً من الله – عزّ وجلّ – ورحمةً على هذه الأمة ، إذ لو كُلِّف كلُّ فريقٍ منهم تركَ لغتهم ، والعدولَ عن عادة نشؤوا عليها إلى غيرها ، لشَقَّ عليهم ". اهـ .

وقال الحافظ في الفتح ٩/٢٣ : "قوله سبعة أحرف :

يعني سبعة أوجه ، يجوز أن يقرأ بكل وجه منها ، وليس المراد أن كل كلمة ولا جملة منه تقرأ على سبعة أوجه ، بل المراد أن غاية ما انتهى إليه عدد القِرَاءات في الكلمة

الواحدة إلى سبعة . فإن قيل فإنَّا نجد بعضَ الكلمات يُقرأ على أكثر من سبعة أوجه ، فالجواب أن غالب ذلك إما لا يثبت الزيادة ، وإما أن يكون من قبيل الاختلاف في كيفية الأداء كما في المد والإمالة ونحوهما . وقيل ليس المراد بالسبعة حقيقة العدد بل المراد التسهيل والتيسير ، ولفظ السبعة يطلق على إرادة الكثرة في الآحاد كما يطلق السبعين في العشرات والسبعمائة في المئين ولا يراد العدد المعين ، وإلى هذا جنح عياض ومن تبعه . وذكر القرطبيُّ عن ابن حبان أنه بلغ الاختلاف في معنى الأحرف السبعة إلى خمسة وثلاثين قولاً ولم يذكر القرطبي منها سوى خمسة . وقال المنذري : أكثرها غير مختار ، ولم أقف على كلام ابن حبان في هذا بعد تتبعي مظانه من "صحيحه" . وسأذكر ما انتهى إليَّ من أقوال العلماء في ذلك مع بيان المقبول منها والمردود إن شاء الله تعالى في آخر هذا الباب" . اهـ . )

( خ ، م ، حم ، أبوعبيد فضائل القرآن، الذهلي جزء من حديثه، عب ، ابن جرير ، أبوالحسين الدقاق ، ابن الأعرابي ، طح مشكل ، أبومحمد الجوهري ، طب أوسط ، طب صغير ، هق ، هق صغير ، هق شعب ، خط ، بغ ) ( التسلية / ح ٣٩ ؛ ابن كثير ١ / ١٨٩ ؛ الفضائل / ٩٤ ) .

ثانياً : فصلٌ فيه حديث عثمان بنِ عفان رضي الله عنه : أخرجه أبويعلى في مسنده الكبير كما في النشر ١/ ٢١ ، وفي المجمع ٧/ ١٥٢ ، عن أبي المنهال سيَّار ابنِ سلامة ، قال : بلغنا أنَّ عثمان ﷺ ، قال يومًا وهو على المنبر : اذكر الله رجلا سمع النبيّ ﷺ ، قال : " أنزل القرآن على سبعة أحرف ، كلُّها شافٍ كافٍ " لما قام ، فقاموا حتى ما يُحصوا ، فشهدوا أنَّ رسول الله ﷺ قال ذلك ، فقال عثمان : وأنا أشهدُ معهم .

قال الهيثميُّ : رواه أبويعلى في الكبير ، وفيه راوٍ لم يُسَمَّ . اهـ .

ثالثاً حديث عُمر بنِ الخطاب رضي الله عنه [٦] :

٦٢٠ / ١٥ - ( سمعتُ هِشام بنَ حكيم بنِ حزامٍ يقرأ سورةَ الفرقانِ على غير ما أقرؤُها . وكان رسولُ الله ﷺ أقرَأنيها . فكدتُ أنْ أعجلَ عليه ثم أمهلتُه حتى انصرفَ ، ثم لبَّبتُهُ بردائه فجئتُ به رسولَ الله ﷺ فقلتُ : يا رسول الله ، إني سمعتُ هذا يقرأ سورةَ الفرقانِ على غير ما أقرأتَنيها . فقال رسولُ الله ﷺ : "أرسله" ، ثم قال : "اقرأ يا هشام" فقرأ القراءةَ التي سمعتُهُ يقرأ . فقال رسولُ الله ﷺ : "هكذا أُنْزِلَت" ، ثم قال لي : "اقرأ" فقرَأتُها . فقال : "هكذا أنزلت ؛ إنَّ هذا القرآنَ أُنزِلَ على سبعة أحرفٍ ، فاقرَؤُا ما تَيَسَّرَ منه" )

( رواه : مالكٌ ، عن الزهريّ ، عن عُروةَ ، عن عبدالرحمن بنِ عبدٍ القاريء - وحده - ، عن عُمر بنِ الخطاب ﷺ بهذا . ورواه عن مالك هكذا خلقٌ من ثقات أصحابه منهم : يحيى بنُ يحيى ، وأبومصعب ، وعبدالله بنُ يوسف ، وعبدالرحمن بنُ مهدي ، وابنُ القاسم ، والقعنبيُّ ، ومعن بنُ عيسى ، وجويرية بنُ أسماء ، وآخرون .

وخالفهم : يحيى بنُ عبدالله بنِ بكير ، فرواه عن مالك ، عن هشام بن عروة ، عن عروة ، عن عبدالرحمن بن عبدٍ القاريء ، عن عمر . أخرجه الدارقطنيُّ في العلل ٢/٢١٥ ، وقال : قوله هشام وهمٌ ، والصحيح : عن مالك عن ابن شهاب عن

---

(٦) ذكرتُ سياقًا آخر لحديث عُمر ﷺ في أبواب : الإيمان والإسلام والإحسان .

عروة . اهـ . ) .

( متفقٌ عليه ) ( خ ، م ، س ، شفع ، شفع رسالة ، شفع سنن ، حم ، أبوعبيد فضائل القرآن ، بغ أبوالقاسم ، حب ، طح مشكل ، الآجرُّي ، ابن عبدالبر ، بغ )

( التسلية / ح ٣٩ ؛ ابن كثير ١ / ٢١٦،٣٠١ ؛ الفضائل / ١٢٨،٢٣١ ) .

رابعاً حديث أُبَيّ بنِ كعب ﷺ : وله خمسةُ طُرُقٍ عنه :

١ – عبدالرحمن بنُ أبي ليلى ، عن أُبَيّ بنِ كعبٍ ، قال :

٦٢١ / ١٦ – ( كنتُ في المسجدِ فدخلَ رجلٌ يُصلِّي ، فقرأ قراءةً أنكرتُها عليه . ثم دخل آخرُ فقرأ قراءةً سوى قراءةِ صاحبِهِ . فلما قضينا الصلاةَ دخلنا جميعاً على رسولِ الله ﷺ ، فقلت : إنَّ هذا قرأَ قراءةً أنكرتُها عليه ، ودخل آخرُ فقرأ سوى قراءةِ صاحبِهِ ، فأمرَهُمَا رسولُ الله ﷺ فقَرَءَا ، فَحَسَّنَ النبيُّ ﷺ شأنهما ، فسُقِطَ في نفسي من التكذيب ولا إذ كنتُ في الجاهلية ، فلما رأى رسولُ الله ﷺ ما قد غَشِيَنِي ضربَ في صَدْرِي ، فَفِضْتُ عَرَقاً ، وكأنَّما أنظرُ إلى الله عزَّ وجلَّ فَرَقاً ، فقال لِي : " يا أُبَيُّ ، أُرسِلَ إلَيّ أَنِ اقرَإِ القرآنَ على حرفٍ ، فرددتُ إليه أنْ هَوِّن على أُمَّتِي ، فَرَدَّ إلَيَّ الثانيةَ اقرَأْهُ على حرفين ، فرددتُ إليه أنْ هون على أمتي ، فَرَدَّ إلَيَّ الثالثة اقرأه على سبعةِ أحرُفٍ فلَكَ بِكُلِّ رَدَّةٍ رَدَدْتُكَها مسألةٌ تسأَلُنيها ، فقلتُ : اللهمَّ

اغفِر لأُمَّتِي ، اللهم اغفر لأمتي ؛ وأَخَّرْتُ الثالثةَ ليومٍ يرغَبُ إِلَيَّ الخلقُ كُلُّهُم حتى إبراهيمُ ﷺ )

( أخرجوه من طرقٍ عن ، إسماعيل بنِ أبي خالد ، عن عبدالله بنِ عيسى ، عن عبدالرحمن بنِ أبي ليلى ، عن أُبيّ بن كعب ﷺ ، قال : ... فذكره .

ورواه عن إسماعيل بنِ أبي خالد : وكيع بنُ الجرَّاح ، ويحيى القطان ، وابنُ نُمَير ، ومحمد بنُ بشر ، ومحمد بنُ يزيد الواسطي ، وخالد بنُ عبدالله ، ومحمد بنُ فُضَيل ، ومحمد بنُ عُبَيد .

وتابعه – أعني : إسماعيلَ بنَ أبي خالد – محمد بنُ عبدالرحمن بنِ أبي ليلى ، عن عبدالله بنِ عيسى بسنده سواء .

أخرجه الكلاباذيُّ في معاني الأخبار ق ٢٣٢/١–٢ من طريق عمَّار بنِ رزيق ، عن محمد بن عبدالرحمن بن أبي ليلى . ) .

( صحيحٌ ) ( م ، حم ، حم زوائد عبدالله ، كر ، ابن جرير ، ش ، حب ، الخطابي ، هق ، بغ ) ( التسلية / ح ٣٩ ؛ ابن كثير ١ / ١٩٢ ؛ الفضائل / ٩٨ ) .

وقد توبع عبدالله بنُ عيسى ، فتابعه ثلاثةٌ :

الأول – مجاهد بنُ جبر ، عن ابن أبي ليلى ، عن أُبَيّ بنِ كعب ، قال :

٦٢٢ / ١٧ – ( أنَّ النبيّ ﷺ كان عِنْدَ أَضَاةِ بَنِي غِفَارٍ ، قال : فأتاه جبريلُ – عليه السلام – ، فقال : إنَّ الله يأمُرك أنْ تقرأ أُمَّتَكَ القرآنَ على حرفٍ ، فقال : أسألُ الله معافاتَهُ ومغفِرَتَهُ ، وإنَّ أُمَّتِي لا تطيقُ

ذلك . ثم أتاه الثانيةَ ، فقال : إن الله يأمرك أن تقرأ أمَّتك القرآن على حرفين . فقال : أسأل الله معافاته ومغفرته ، وإنَّ أمَّتِي لا تطيق ذلك . ثم جاء الثالثة ، فقال : إن الله يأمرك أن تقرأ أمَّتك القرآن على ثلاثة أحرفٍ . فقال : أسأل الله معافاته ومغفرته ، وإنَّ أمَّتِي لا تطيق ذلك . ثم جاء الرابعة ، فقال : إن الله يأمرك أن تقرأ أمَّتك القرآنَ على سبعَةِ أحرُفٍ ، فأيَّمَا حَرْفٍ قرؤُوا عليه فقد أصابُوا )

( أخرجوه من طرقٍ ، عن شعبة ، عن الحكم بن عُتَيبة ، عن مجاهد .

وتوبع شعبة . تابعه : محمد بنُ جحادة عن الحكم به . أخرجه عبدالله بـنُ أحمـد في زوائد المسند ١٢٨/٥ ، ومن طريقه القطيعي في جزء الألف دينار ٢٨ ، وابنُ حبان ٧٣٨ ، وابنُ جرير ٣٤، ٣٦ ، والطبرانيُّ في الكبير ج١ / رقم ٥٣٥ ، والهيثم ابنُ كُلَيب في المسند ١٤٥٧ ، وابنُ عبدالبر في التمهيد ٢٨٧/٨ . ووقع في مسند أحمد: "قال عبدالله : حدثني أبي : ثنا جعفر بنُ مهران السماك ... إلخ" كذا !! وذِكرُ "أحمد ابن حنبل" في السند خطأ ، لأن أحمد لم يرو عن جعفر شيئًا ، بل ابنه أحمد كمـا في "التعجيل" ، ونبه على ذلك الأخ الكريم بدر البدر جزاه الله خيرًا .

وتوبع الحكم . تابعه : بكير بنُ الأخنس ، عن مجاهد به مختصرًا . أخرجه أبوالشيخ في الطبقات ٢٨٨ ، وعنه الشجريُّ في الأمالي ١١٢/١ من طريق أبي مسعود أحمد ابنِ الفرات الرازي ، قال : أنا يحيى بنُ آدم ، قال : ثنا قطبة بنُ عبدالعزيز، عن الأعمش، عن بكير بنِ الأخنس .

وهذا الحديث رواه أبوالشيخ في ترجمة "أبي مسعود الرازي" ، وقـال : "وغرائـب

حديثه وما يتفرد به كثيرٌ" . ونقل الشجريُّ عن أبي الشيخ ، قال : "تفرد به أبومسعود الرازي أحمد بنُ الفرات بنِ خالد" . ثم ساق له هذا الحديث .

ورجال إسناده ثقاتٌ . وأبومسعود الرازي : وثقوه . وقال الحافظ : "ثقةٌ حافظٌ ، تُكلِّم فيه بلا مستند" ) .

( صحيحٌ ) ( م ، د ، س ، حم ، طي ، أبوعبيد فضائل القرآن ، الشاشي ، ابن جرير ، طح مشكل ، هق ، هق صفات ) ( ابن كثير ١/ ١٩٥ ؛ الفضائل/ ١٠٢ ؛ التسلية / ح ٣٩ ) .

الثاني – زبيد بنُ الحارث ، عن ابن أبي ليلى ، عن أُبَيّ بنِ كعب ، قال :

**٦٢٣ / ١٨ – ( أنَّ جبريل – عليه السلام – أتى النبيّ ﷺ وهو في أضاة بَني غِفَار ، فقال : يا محمد ! إنَّ ربَّك يأمُرُكَ أنْ تقرأَ القرآنَ على حَرْفٍ ، فلم يزل يزيده حتى بلغ سبعةَ أحرفٍ )**

( حدَّث به عبدالله بنُ أحمد في زوائد المسند ١٢٨/٥ ، قال : ثنا محمد بنُ سُلَيمان الأسدي – لُوَين – ، قال : ثنا الحسن بنُ محمد بنِ أعين ، قال : ثنا عُمر بنُ سالم الأفطس ، عن أبيه ، عن زبيدٍ . ووقع في المسند : قال عبدالله : ثني أبي ، قال : ثنا محمد بنُ سليمان .." وهذا خطأ واضحٌ . ولوين شيخ عبدالله لا أبيه ) .

( وهذا سندٌ مقارب . رجاله ثقاتٌ إلا عُمر بن سالم بن عجلان الأفطس ، فروى عنه جمعٌ ووثقه ابنُ حبان . والله أعلم ) ( حم زوائد عبدالله ) ( التسلية / ح ٣٩ ) .

الثالث – عبيدالله بنُ عُمر ، عن ابن أبي ليلى ، عن أُبَيّ بنِ كعب : أخرجه ابنُ جرير في تفسيره ٣٨ . وهذا لا يصح . فقد انتهى شيخُنا – رضي الله عنه – في بحثه إلى

ترجيح عدم سماع عبيدالله من عبدالرحمن بن أبي ليلى ، خلافًا لابن كثير والشيخ أحمد شاكر ، وموافقًا لإبراهيم الحربي حيث قال – كما في التهذيب ٧/٤٠ – : لم يدرك عُبَيدالله بنُ عُمر عبدالرحمن بنَ أبي ليلى . اهـ . (٧)

٢ – أنس بنُ مالك ﷺ ، عن أُبَيّ بنِ كعبٍ ، قال :

٦٢٤ / ١٩ – ( ما حاكَ في صَدْرِي مُنْذُ أسلمتُ إلا أَنّي قرأتُ آيةً ، وقرأها آخرُ غيرَ قِرَاءَتِي . فقلتُ : أَقْرَأَنيها رسولُ الله ﷺ ، وقال الآخرُ : أقرأنيها رسولُ الله ﷺ ؛ فأتيتُ النبيّ ﷺ ، فقلتُ: يا نبي الله ، أقرأتني آيةَ كذا وكذا ؟ قال : نعم . وقال الآخرُ : ألم تُقرِئْني آية كذا وكذا ؟ قال : نعم ، إنَّ جبريلَ وميكائيلَ – عليهما السلام – أَتَيَانِي ، فقعد جبريلُ عَن يميني وميكائيلُ عَن يساري ، فقال جبريل ﷺ : اقرإِ القرآنَ على حرفٍ ، قال ميكائيلُ : اسْتَزِدْهُ استزده ، حتى بَلَغَ سبعةَ أحرُفٍ ، فكُلُّ حَرْفٍ شَافٍ كَافٍ )

( أخرجوه من طرقٍ كثيرةٍ عن حميد الطويل ، عن أنس بن مالك ﷺ ، عن أبي ابن كعب ﷺ ... فذكره ) . ( صحيحٌ ) ( س ، حم ، حم زوائد عبدالله ، أبوعبيد فضائل القرآن ، أبوعبيد غريب ، ش ، عبد ، ابن أبي حاتم علل ، حب ، ابن جرير ، الشاشي ، طح مشكل ، أبوبكر الشافعي رباعياته ، هق صغير ، الضياء ) ( التسلية /

(٧) قال أبوعَمرو غفر الله له : وقد بسطتُ ذلك وخدمتُهُ في بحث لي – مجموع من كتب شيخنا رضي الله عنه – ، اسمه : ((إمتاع الأسماع بذكرِ مائتي بحث في السماع لأبي إسحاق الحويني)) ؛ ولله الحمدُ والمنّة .

ح ٣٩ ؛ ابن كثير ١ / ١٩٠ ؛ الفضائل / ٩٥ ) .

فصلٌ : ورواه عن حميد الطويل هكذا : يحيى القطان ، ويزيد بنُ هارون ، وبشر بنُ المفضل ، ويحيى بنُ أيوب، وعبدالله بنُ بكر السهمي ، ومعتمر بنُ سُلَيمان ، وابنُ أبي عديّ ، ومحمد بنُ ميمون ، وعليّ بنُ عاصم .

وخالفهم : حماد بنُ سلمة فرواه ، عن حميد الطويل ، عن أنس ، عن عُبادة ابن الصامت ، عن أُبَيّ بنِ كعب .. فذكره . فزاد "عبادة" في الإسناد .

أخرجه أحمد ١١٤/٥ ، وابنُ حبان ٧٤٢ ، والطبريُّ ٢٨ ، والطبرانيُّ في الأوسط ١/٢٠/٢ ، وأبوالشيخ في ذكر رواية الأقران ق ١/١٣ ، والهيثم بنُ كُلَيب في المسند ١٤٢٦، ١٤٢٧ ، وتمام الرازي في الفوائد ١٧٠٦ ، والطحاويُّ في المشكل ١٨٢/٤ ، وابنُ عديّ في الكامل ٦٧٩/٢ من طرقٍ عن حماد .

وقال الطبرانيُّ : لم يروه عن حميد إلا حماد بن سلمة . اهـ .

ولعل هذا مما وهم فيه حمادٌ ، وكان حفظه تغيَّر قليلاً ، ويؤيده إيرادُ ابن عديّ الحديثَ في ترجمته ، ولم أقف على من تابعه مع مخالفة هذا الجمع .

وذكر أبوحاتم الرازي – كما في العلل ١٧٤٥ – رواية حماد من غير ترجيح ، فإن كان يرجح رواية حماد على زهير فلم يتفرد به زهيرٌ ، فتابعه مَنْ قدَّمنا ذكرهم ، وهم أكثرُ عددًا وأشدّ إتقانًا . والله أعلم .

خامساً : فصلٌ فيه حديث أنس ﷺ : وخالف جميعَ مَنْ تقدَّم : مَرْوان ابنُ معاوية الفزاري ، فجعله مِنْ مُسند أنس : فأخرجه الضياء المقدسي في الأحاديث المختارة ٢٠٦٨ من طريق محمد ابنِ يحيى بنِ أبي عُمر العدني ، قال : ثنا مَرْوان ابنُ معاوية الفزاريّ ، عن حميد الطويل ، عن أنس ، عن النبيّ ﷺ : أنَّ جبريلَ عليه السلام

أمره أن يقرأ القرآن على سبعةِ أحرُفٍ ، كلٌّ شافٍ كافٍ .

ونقل الضياء عن الدارقطنيّ أنه قال : رواه مروان الفزاري ، عن حميد ، عن أنس . والصحيح : حميد ، عن أنس ، عن أُبَيّ بنِ كعب .

قلتُ : وما رجَّحَهُ الدارقطنيُّ هو الصواب ، وقد روى هذا الحديث : يحيى بنُ سعيد القطان ، ويزيد بنُ هارون ، وبشر بنُ المفضل ، ويحيى بنُ أيوب ، وعبدالله بنُ بكر السهمي، ومعتمر بنُ سُلَيمان، وابنُ أبي عديّ، ومحمد بنُ ميمون ، وعليّ بنُ عاصم . كلُّهم يرويه عن حميد الطويل ، عن أنس ، عن أُبَيّ بن كعب . كما تقدَّم والحمدُ لله .

وله طريق آخر : أخرجه تمام الرازي في الفوائد ١٦٥١ ، قال : نا أبوالحسن خيثمة بنُ سليمان : ثنا محمد بنُ عيسى بنِ حيَّان المدائنيّ : ثنا محمد ابنُ الفضل بنِ عطية ، عن زيد العَمِّيّ ، عن معاوية بنِ قرَّة ، عن أنس ﷺ مرفوعًا : "أتاني الملكان ، فقال أحدُهُم : اقرأ على حرفٍ ، فقال الآخرُ : زِدْهُ ؛ فقلتُ : زدني . فما زال يسأل الزيادة مِن صاحبه ، وأنا أسألُهُ ، حتى انتهى إلى سبعةِ أحرُفٍ . قال : وأقرأني أُمَّ الكتاب ، فلمَّا بلغ : ﴿غَيْرِ ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ﴾ [الفاتحة/٧] قال الملك : آمين" .

وسنده ضعيفٌ جدًا . ومحمد بنُ الفضل : واهٍ جدًا ، وقد كذَّبُوه . والطريق الأول أجود من هذا ولكنه معلٌّ أيضًا كما رأيت .

٣ – ابنُ عباسٍ ، عن أُبَيّ بنِ كعبٍ ، قال :

٦٢٥ / ٢٠ – ( أَقْرَأَني رسولُ الله ﷺ سُورةً : فبينا أنا في المسجدِ

جالسٌ إذ سمعت رجلاً يَقْرَؤُها ، يُخالِفُ قِراءَتِي ، فقلتُ لـــه : مَـــنْ عَلَّمكَ هذه السُّورةَ ؟ فقال : رسولُ الله ﷺ . فقلتُ : لا تُفارِقْني حتى نَأْتِيَ رسولَ الله ﷺ ، فأتيتُهُ ، فقلتُ : يا رسولَ الله ، إنَّ هذا خـــالف قراءتِي في السورة التي عَلَّمْتَنِي ، فقال رسولُ الله ﷺ : اقرأ يـــا أُبيُّ ، فقرأتُها ، فقال لِيَ رسولُ الله ﷺ : "أَحْسَنْتَ" ، ثم قـــال للرجـــل : "اقرأ" ، فقرأَ فخالفَ قِرَاءَتِي ، فقال له رسولُ الله ﷺ : "أحسنت" . ثم قال رسولُ الله ﷺ : "يا أُبَيُّ ، إنه أُنْزِلَ القرآنُ على سبعةِ أحرُفٍ ، كُلُّهُنَّ شَافٍ كَافٍ )

( أخرجه النسائيُّ ١٥٣/٢ ، قال : أخبرني عَمرو بنُ منصور . والطبرانيُّ في الأوسط ١٠٤٤ ، قال : ثنا أحمد بنُ عبدالرحمن بنِ عقال الحرَّانيُّ . قالا : ثنا أبوجعفر بنُ نُفَيل ، قال : قرأتُ على معقل بنِ عبيدالله ، عن عكرمة بنِ خالد ، عن سعيد بن جُبَير ، عن ابن عباس ، عن أُبيّ بن كعب ﷺ ... فذكره ) .

( هذا سندٌ جيدٌ ، رجالُهُ ثقاتٌ .

ومعقل بنُ عبيدالله : وثقه أحمد في رواية ، وابنُ معين في رواية . وقال ابـــنُ معـــين والنسائيُّ : "لا بأس به" . وضعفه ابنُ معين في رواية . وقال ابنُ حبان : كان يخطيء ولم يفحش خطؤه ، فيستحق الترك . وقال ابنُ عديّ : "حسنُ الحديث" . وقال ابنُ القطان : "معقل عندهم مستضعف" . فتعقبه الذهبيُّ بقوله : "كذا قال ! بل هو عند الأكثرين صدوقٌ لا بأس به" )

( س ، طب أوسط ) ( التسلية / ح ٣٩ ) .

٤ - سُلَيمان بنُ صُرَد ، عَن أُبَيّ بن كعبٍ :

**٦٢٦ / ٢١ - ( يا أُبَيّ إِنِّي أُقْرِئتُ القرآن ، فقيل لي على حرفٍ أو حرفَينِ ؟ فقال المَلَكُ الذي معي : قُل على حرفين . قلت : على حرفين . فقيل لي : على حرفين أو ثلاثةٍ ؟ فقال الملك الذي معي : قل على ثلاثة . قلت : على ثلاثة . حتى بلغ سبعة أحرف . ثم قال : ليس منها إلا شافٍ كافٍ . إنْ قلتَ سميعًا عليمًا عزيزًا حكيمًا ما لم تختُم آيةَ عذابٍ برحمةٍ أو آيةَ رحمة بعذابٍ . لفظ أبي داود )**

( أخرجوه من طرقٍ عن همام بنِ يحيى ، عن قتادة ، عن يحيى بنِ يعمر ، عن سليمان ابن صرد ، عن أُبَيّ بنِ كعب ، قال : قال النبيّ ﷺ : ... فذكره ) . ( وهذا إسنادٌ صحيحٌ ، رجالُهُ ثقات ) ( د ، حم ، حم زوائد عبدالله ، طح مشكل ، أبوعَمرو الداني وقف ، هق ، هق صغير ، الضياء ، خط مبهمات ) ( التسلية / ح ٣٩ ) .

٥ - زر بنُ حُبَيش ، عن أُبَيّ بنِ كعبٍ ، قال :

**٦٢٧ / ٢٢ - ( لَقِيَ رسولُ الله ﷺ جبريلَ ، فقال : يا جبريلُ ، إِنِّي بُعِثتُ إلى أُمَّةٍ أُمِّيينَ : منهم العَجُوزُ ، والشيخُ الكبيرُ ، والغلامُ ، والجاريةُ ، والرَّجُلُ الذي لم يقرَأْ كتابًا قَطُّ . قال : يا محمد ، إنَّ القرآنَ أُنْزِلَ على سبعةِ أحرُفٍ )**

( رواه : زائدة بنُ قدامة - وهذا حديثه - ، وأبوعوانة الوضاح اليشكري ، وشيبان ابنُ عبدالرحمن ، وحماد بنُ سلمة أربعتهم ، عن عاصم بنِ بهدلة ، عن زِرّ بنِ حبيش .

واختلف على شيبان وحماد بن سلمة في روايتهما ) . ( قال الترمذي : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ ) ( ت ، حم ، ش ، حب ، ابن جرير ، أبومحمد الجوهري ، الضياء ) ( التسلية / ح ٣٩ ) .

سادسًا : فصلٌ فيه حديث حذيفة ﷺ : أخرجه أحمد ٣٨٥/٥، ٤٠١ من طريق : وكيع وعبدالرحمن بن مهدي ، عن سفيان الثوري ، عن إبراهيم بنِ مهاجر ، عن ربعيّ بنِ حراش ، قال : حدثني من لم يكذبني – يعني : حذيفة – ، قال : لقي النبيّ ﷺ جبريلَ عند أحجار المرا ، فقال : " إنَّ أُمَّتك يقرءون القرآن على سبعة أحرفٍ ، فمن قرأ منهم فليقرأ كما علم ولا يرجع عنه " . قال عبدالرحمن : " إنَّ مِن أمتك الضعيف ، فمن قرأ على حرف فلا يتحول عنه إلى غيره رغبةً عنه " .

قال ابنُ كثير في فضائل القرآن ص١٠٧ : "إسناده صحيحٌ ولم يخرجوه" !

كذا ! وفيه تسامحٌ لا يخفى . وإبراهيم بن مهاجر : ليَّنه أكثر النقاد .

أمَّا الهيثميُّ ، فقال في المجمع ١٥١/٧ : " رواه أحمد وفيه راوٍ لم يُسمّ " !

وهذا وهمٌ عجيبٌ ، أظنُّهُ بسبب عجلة الهيثمي – رحمه الله – النظر في السند ، فقد وقع في السند "... ربعيّ بن حراش ، حدثني مَن لم يكذبني ..." فلما وقع بصرُهُ على قوله : "من لم يكذبني" قال ما قال ، ولقد علمت أنه سُمِّيَ ، رحمه الله تعالى .

سابعًا حديث أبي هريرة ﷺ :

٦٢٨ / ٢٣ – ( نزل القرآنُ على سبعةِ أحرُفٍ . مِراءٌ في القرآن كفرٌ

- ثلاث مرات - ، **فما عَلِمتم منه فاعملوا ، وما جهلتم منه فـردُّوه إلى عَالِمِهِ** . قوله مراء في القرآن كفر : قال محمد بنُ الحسين الآجري في كتاب الشريعة ج١/ص٢٠٥ : فإن قال قائلٌ : عَرِّفنا هذا المراء الذي هو كفر ، ما هو ؟ قيل لـه : نَزَلَ هذا القرآنُ على رسول الله ﷺ على سبعةِ أحرُفٍ ، ومعناها : على سبع لغات ، وكان رسولُ الله ﷺ يُلَقِّن كُلَّ قبيلة من العرب على حسب ما يحتمل من لغتـهم ، تخفيفاً من الله ﷻ ، ورحمة بأمة محمد ﷺ ، فكانوا رُبَّما إذا التقوا ، يقـول بعـضُهم لبعضٍ : ليس هكذا القرآن ، وليس هكذا علَّمنا رسولُ الله ﷺ ، ويعيبُ بعـضُهم قراءةَ بعض ، فنهوا عن هذا ، وقيل لهم : اقرؤوا كما علمتم ، ولا يجحد بعـضكم قراءةَ بعض ، واحذروا الجدالَ والمراءَ فيما قد تعلمتم . اهـ . )

( رواه : أنس بنُ عياض ، قال : حدثني أبوحازم ، عن أبي سلمة - لا أعلمـه إلا - عن أبي هريرة مرفوعًا به ) . ( وسنده صحيحٌ ) ( س فضائل ، حم ، حب ، يع ، ابن جرير ، المُخَلِّص أمالي ، محا ، خط ) ( التسلية / ح ٣٩ ) .

**٦٢٩ / ٢٤ - ( أُنزِلَ القرآنُ على سبعةِ أحرُفٍ ، حكيمًا ، عليمًـا ، غفورًا ، رحيمًا** . قال ابنُ حِبَّان : " **حكيمًا ، عليمًا ، غفورًا ، رحيمًـا** " قولُ محمد بنِ عَمرو ، أدرجه في الخبر ، والخبرُ إلى " **سبعة أحرفٍ** " فقط )

( وتابعه : محمد بنُ عَمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ﷺ ، مرفوعًا بهذا ) .

( وسنده حسنٌ . وقال الهيثمي ١٥١/٧ : رواه أحمد بإسنادين ، ورجـالُ أحـدهما رجالُ الصحيح ) ( حم ، ش ، حب ، البزار ، ابن جرير ، أبومحمد الجوهري ، ابـن عبدالبر ، هق صغير ، خط تلخيص ) ( ابن كـثير ١ / ١٩٧،٢٠٥ ؛ الفـضائل / ١٠٣،١١٤ ؛ التسلية / ح ٣٩ ) .

## ٦٣٠ / ٢٥ - ( المِرَاءُ في القرآنِ كُفْرٌ )

قال في النهاية ٣٢٢/٤ : المِرَاءُ : الجدالُ والتَّماري والمُمَاراة : المجادلة على مذهب الشَّكِّ والرِّيبَة . قال أبوعُبيد : ليس وجهُ الحديثِ عندنا على الاختلاف في التأويل ولكنَّه على الاختلاف في اللفظ . وهو أن يقرأَ الرَّجُل على حرف ، فيقول الآخر : ليس هو هكذا ولكنَّه على خلافه . وكلاهُمَا مُنْزَلٌ مَقْرُوءٌ به . فإذا جَحَد كلٌّ واحد منهما قِراءَة صاحبه لم يُؤْمَنْ أن يكونَ ذلك يُخرِجُه إلى الكفر لأنه نَفَى حرفاً أنزله الله على نبيِّه ﷺ . اهـ .

( أخرجوه من طرقٍ عن محمد بنِ عَمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ﷺ ، مرفوعًا بهذا ) . ( سنده حسنٌ ) ( ك ، ابن نجيد ، طب أوسط الآجري ، نعيم حلية ، ابن بطة ) ( ابن كثير ١/ ٢٠٥، ٣٥٤؛ الفضائل/٢٠٥، ٢٩٩؛ التسلية /ح ٣٩ ) .

ثامنًا حديث أم أيوب رضي الله عنها :

## ٦٣١ / ٢٦ - ( أُنزِلَ القرآنُ على سبعةِ أحرُفٍ ، أيُّها قرأت أجزأك )

( رواه : ابنُ عُيَينة ، عن عُبَيدالله بنِ أبي يزيد ، عن أبيه ، عن أمِّ أيوب امرأة أبي أيوب الأنصاري مرفوعًا به ) . ( قال ابنُ كثير في الفضائل ص١١٧ : إسناده صحيحٌ ولم يخرجه أحدٌ من أصحاب الكتب الستة . اهـ . قلتُ : وإسناده حسنٌ . ورواه أبوالربيع السمان ، قال : حدثني عبيدالله بنُ أبي يزيد بسنده سواء . أخرجه ابنُ جرير ٢٤ ، قال : ثنا أسدٌ ، قال : ثنا أبوالربيع السمان فذكره . وسنده ضعيفٌ جدًا . وأبوالربيع : متروكٌ . والله أعلم ) ( حم ، ش ، حمي ، سعيد بن منصور تفسيره ، ابن جرير ، ابن أبي عاصم آحاد ، طح مشكل ، أبوالحسن بن حيويه ، نعيم معرفة ، خط جامع ) ( التسلية / ح ٣٩ ؛ ابن كثير ١/ ٢٠٦ ؛ الفضائل/ ١١٦ ) .

تاسعًا حديث أبي جُهَيم رضي الله عنه :

**٦٣٢ / ٢٧ - ( أنَّ رجلَين اختلفا في آيةٍ مِنَ القرآن ، فقال هذا : تلقَّيتُها مِنْ رسولِ الله ﷺ ، وقال الآخر تلقَّيتُها من رسول الله ﷺ . فسألا النبيَّ ﷺ ، فقال : القرآنُ يُقرَأُ على سبعةِ أحرُفٍ ، فلا تُماروا في القرآن ، فإنَّ مِراءً في القرآن كفرٌ . لفظ أحمد )**

( رواه : سُلَيمان بنُ بلال ، قال : حدثني يزيد بنُ خُصَيفة : أخبرني بُسْر بنُ سعيد ، قال : حدثني أبوجُهَيم بهذا ) . ( رجحَ ابنُ كثير هذا الوجه في فضائل القرآن ص١١٨ ، فقال : إسناده صحيحٌ . وصححه أيضًا في التفسير ١/٢٠٨ ، وزاد : ولم يخرجوه . قلتُ : وقد خولف يزيد بنُ خصيفة فيه كما يأتي إن شاء الله تعالى )

( حم ، ابن جرير ، طح مشكل ، ابن عبدالبر ، ابن قانع ) ( التسلية / ح ٣٩ ؛ ابن كثير ١ / ٢٠٨ ؛ الفضائل / ١١٨ ) .

عاشرًا حديث عَمرو بن العاص رضي الله عنه :

**٦٣٣ / ٢٨ - ( إنَّ هذا القرآن نزل على سبعةِ أحرُفٍ ، فأيُّ ذلك قرأتم أصبتم ، فلا تماروا في القرآن ، فإن مراءٌ فيه كفرٌ )**

( أخرجوه من طريق : الليث بن سعد وعبدالله بنِ جعفر المَخرَميّ والدَّراورديّ ، عن يزيد بن عبدالله بن الهاد ، عن محمد بنِ إبراهيم ، عن بُسر بنِ سعيد ، عن أبي قيس مولى عَمرو بن العاص ، أَنَّ رجلاً قرأ آيةً مِنَ القرآن ، فقال له عَمرو - يعني : ابن العاص - : إنما هي كذا وكذا ، بغير ما قرأ الرجل ، فقال الرجل : هكذا أقرأنيها رسولُ الله ﷺ ، فخرجا إلى رسولِ الله ﷺ حتى أتياهُ ، فذكرا ذلك له ، فقال رسولُ

الله ﷺ : ... فذكره ) . ( قال ابنُ كثير في الفضائل ص١١٩ : هذا حديثٌ جيِّدٌ . وقال الحافظ في الفتح ١٢٦/٩ : سنده حسنٌ . قلتُ : خولف محمد بنُ إبراهيم التيميُّ فيه ، خالفه يزيد بنُ خُصَيفة وهو أوثقُ منه ، فرواه عن بسر بن سعيد ، عن أبي جُهَيم – كما مرَّ ذِكرُه – وهذا أولى . والله أعلم . ويحتمل أن يكون لبُسرٍ فيه شيخين . والله أعلم ) ( حم ، أبوعبيد فضائل القرآن ، ابن أبي عُمر العدني ، هق شعب ) ( التسلية / ح ٣٩ ؛ ابن كثير ١ / ٢٠٨-٢٠٩ ؛ الفضائل / ١١٩ ) .

مِنْ قديم ما نزلَ مِنَ القرآن :

٦٣٤ / ٢٩ – ( بَني إسرائيلَ ، والكَهفُ ، ومَرْيَمُ ، وطه ، والأنبياءُ ، من العِتَاقِ الأُوَلِ ، وهُنَّ مِنْ تِلادِي .

قال الحافظ في الفتح : قوله العِتَاق بكسر المهملة وتخفيف المثناة : جمع عتيق وهو القديم . أو هو : كُلُّ ما بلغ الغايةَ في الجودة .

قال أبوعبيد : قوله من تلادي : يعني من قديم ما أخذتُ من القرآن . وذلك أنَّ هذه السور نزلت بمكة .

وقال الحافظ : ومُرادُ ابنِ مسعود أنهنَّ مِنْ أَوَّلِ ما تعلَّم مِنَ القرآن ، وأنَّ لهنَّ فضلاً ، لما فيهنَّ مِنْ القصص وأخبار الأنبياء والأمم )

( رواه : شعبة ، عن أبي إسحاق السبيعيّ ، قال : سمعت عبدالرحمن بنَ يزيد ، قال : سمعت ابنَ مسعود ﷺ ، يقول : ... فذكره .

وقد خولف شعبة . خالفه : المسعوديُّ ، فرواه عن أبي إسحاق ، عن أبي عبيدة ، عن أبيه ابن مسعود فذكر مثله . أخرجه أبوعبيد في الفضائل ص١٣٣ ، وقال : كان

شعبة يخالفُهُ في الإسناد . اهـ .

قلتُ : ولا ريب في تقديم رواية شعبة . والمسعودي كان اختلط ) .

( صحيح ، موقوفٌ ) ( خ ، الإسماعيليّ ، بغ أبوالقاسم مسند ابن الجعد ، ابن الضريس ، ابن نصر قيام الليل ، ابن مردويه ، هق الشعب ) ( التسلية / ح ٤٦ ) .

قراءةُ ابنِ مسعودٍ هي الأخيرة :

**٦٣٥ / ٣٠ - ( أيُّ القراءتين تعدُّون أوَّلاً ؟ قال : قراءتنا . فقال : لا بل قراءةُ ابنِ مسعود . كان رسولُ الله ﷺ يعرض عليه القرآن في كلِّ رمضان ، فلما كان العامُ الذي مات فيه ، عُرِضَ عليه مرتين ، فشهد ابنُ مسعود ما نسخ منه وما بُدِّل .**

ولفظ أبي يعلى هكذا : **أيُّ القراءتين تعدُّون قراءة الأولى ؟ قالوا : قراءة عبدالله . قال : قراءتنا القراءةُ الأولى ، وقراءةُ عبدالله قراءةُ الأخيرة . إنَّ رسولَ الله ﷺ كان يعرض عليه القرآن كل رمضان عرضة ، فلما كان العامُ الذي قُبض فيه عُرض عليه عرضتان ، فشهد عبدالله وشهد ما نُسخ منه وما بُدِّل )**

( أخرجوه من طرقٍ عن الأعمش ، عن أبي ظبيان حصين بن جندب ، قال : قال لي ابنُ عباسٍ : ... فذكره [٨] ) .

---

(٨) وله شاهد من حديث أبي هريرة ﷺ ، ذكرته في أبواب : الصوم والاعتكاف .

( قال الحافظُ في الفتح ٤٥/٩ : إسنادُهُ صحيحٌ ) ( عخ ، س فضائل ، س مناقب ، حم ، ش ، ابن سعد ، طح مشكل ، طح معاني ، يع ) ( التسلية / ح ٥٢ ) .

فصلٌ : وأخرجه أحمد ٢٧٥/١، ٣٢٥ ، والبزار ج٣ / رقم ٢٦٨٣ ، والطحاويُّ في المشكل ١٩٦/٤ ، والحاكم ٢٣٠/٢ ، من طرقٍ عن إسرائيل ابنِ يونس ، عن إبراهيم بنِ مهاجر ، عن مجاهد ، عن ابن عباسٍ نحوه .

قال الحاكم : "هذا حديثٌ صحيحُ الإسناد ، ولم يخرجاه بهذه السياقة" .

ووافقه الذهبيُّ ! كذا ! وإبراهيم بنُ مهاجر : مشَّاه أحمد وغيره ، وضعَّفهُ آخرون ، وهو مقاربُ الحال ، ويصلح في الشواهد والمتابعات كما هو الحالُ هنا . وقد مضى له طريقٌ آخر في الحديث الماضي ، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات .

وقال الهيثميُّ في المجمع ٢٨٨/٩ : "رجال أحمد رجال الصحيح" !! . كذا قال !! . التسلية / ح ٥٢ .

إنما يؤخذُ القرآنُ مِنَ المهرة والمتقنين :

**٦٣٦ / ٣١ - ( خذوا القرآن من أربعة : عبدالله بن مسعود ، وسالم ، ومعاذ بن جبل ، وأُبَيّ بن كعب )**

( رواه : شعبة ، عن عَمرو بنِ مُرَّة ، عن إبراهيم النَّخَعِيّ ، عن مسروق ، قال : ذُكِرَ عبدالله بنُ مسعود عند عبدالله بنِ عَمرو ، فقال : ذاك رجلٌ لا أزالُ أُحبُّهُ ، سمعتُ النبيّ ﷺ يقول : ... فذكره .

وهذا لفظُ أبي داود الطيالسي ، وحفص بنِ عُمر كلاهما عن شعبة . ورواه : غندر ، ومعاذ بنُ معاذ ، وأبوالوليد ، وأبوداود الطيالسيان ، وحفص بنُ عُمر ، وهاشم ابنُ

القاسم ، كلُّهم عن شعبة بلفظ : " **استقرءوا القرآن من أربعة ...** ) .

( صحيحٌ . وقد ورد أيضًا عن ابن مسعود ، وابن عُمر رضي الله عنهم )

( خ ، م ، حم ، طي ، الفسوي ، حب ، نعيم حلية ، كر ) ( التسلية / ح ٥٣ ) .



# ١٠ - أبواب: الجنائز وذكر الموت وعذاب القبر

( متن الحديث ) ( إسناده ) ( درجته ) ( تخريجه ) ( موضعه في كتب الشيخ )

تجهيزُ الميِّت ودفنُهُ وما يُستحبُّ من الأكْفَانِ :

فيه من الأحاديث حديثُ هشام بنِ عامر رضي الله عنهما :

**٦٣٧ / ١ - ( احفروا ، وأوسعوا ، وأحسنوا ، وادفنوا الاثنين والثلاثة في القبر ، وقَدِّمُوا أكثرَهم قرآناً )**

( رواه الإمامُ أحمد في المسند ٤/٢٠ ، قال : ثنا عبدالرزاق ، قال : ثنا معمرٌ ، عن أيوب ، عن حُمَيد بنِ هلال ، قال : أخبرنا هشام بنُ عامرٍ ، قال : قُتل أبي يوم أُحُدٍ فقال النبيّ ﷺ : .... وذكر الحديث ، ثم قال : فكان أبي ثالثَ ثلاثةٍ ، وكان أكثرَهم قرآناً ، فقُدِّم . وأخرجه عبدالرزاق في المصنف ٣ / ٥٠٨ / ٦٥٠١ ، ومن طريقه الطبرانيُّ في الكبير ج٢٢ / رقم ٤٤٤ ، قال : أخبرنا معمرٌ وابنُ عيينة ، عن أيوب ، عن حُمَيد بن هلالٍ ، قال : أخبرني هشام بن عامرٍ فذكره ) .

( إسناده صحيحٌ ، وفيه إثبات سماع حُمَيد بنِ هلال من هشام بنِ عامر ﷺ .

قال شيخُنا – رضي الله عنه – : فقد قال ابنُ أبي حاتم في المراسيل ص٤٩ : سمعتُ أبي يقول : حُمَيدُ بنُ هلالٍ لم يلق هشام بنَ عامرٍ ، يدخل بينه وبين هشام : أبوقتادة العدوي .

قلتُ : وفي هذا نظرٌ ، فقد وقع سماعُ حميد بنِ هلال من هشام بنِ عامر بإسنادٍ صحيحٍ ، رواه أحمد في المسند ... وذكر الحديث بسنده ومتنه كما تقدم ثم قال :

ولعلَّ الذي حمل أبا حاتم على نفي السماع أنَّ عبدالوارث بنَ سعيد روى هذا الحديث عن أيوب ، عن حميد بن هلال ، عن أبي الدَّهماء ، عن هشام بن عامر .

أخرجه أحمد ٢٠/٤ ، والنسائيُّ ٨٣/٤ ، والترمذيُّ ١٧١٣ ، وابن ماجه ١٥٦٠ ، والطبرانيُّ في الكبير ج٢٢ / رقم ٤٤٨ ، والبيهقيُّ ٣٤/٤ ، وأبويعلى ١٥٥٨ . وأخرجه النسائيُّ ٨٣/٤ ، والفسويُّ في المعرفة ١٥٥/٣ ، والبيهقيُّ في الدلائل ٢٩٧/٣ ، وفي الكبرى ٤١٣/٣ و ٣٤/٤ من طريق سليمان بن حرب ، قال : ثنا حماد بنُ زيد ، عن أيوب السختياني ، عن حميد بن هلال ، عن سعد بن هشام ، عن أبيه هشام بن عامر .

ووافق حماد بنَ زيد على هذه الرواية جرير بنُ حازم . أخرجه أحمد ٢٠/٤ ، والنسائيُّ ٨١/٤ ، قال : أخبرنا محمد بنُ معمر . وابنُ جرير في تهذيب الآثار ٧٤٨ – مسند عمر ، قال : حدثنا محمد بنُ المثني وزياد بنُ أيوب . أربعتهم ، قالوا : ثنا وهب بنُ جرير ، قال : ثنا أبي بهذا الإسناد .

وأخرجه ابنُ جرير أيضاً ٧٥٠ من طريق عبدالوهاب بن عبدالمجيد الثقفي ، قال : ثنا أيوب ، عن حميد بنِ هلال ، عَمَّنْ يُحدِّثه عن هشام بنِ عامر .

أقولُ : فلعلَّ هذه الوسائط هي التي حملت أبا حاتم على الجزم بأنَّ حميد بن هلال لم يلقَ هشام بن عامر . ولكننا إذا علمنا أنَّ هشام بنَ عامر كان يسكن البصرةَ ، وتوفي نحو سنة ٥٠ هـ ، وكان حميد بنُ هلال يساكنه البصرةَ أيضاً ، وتوفي بعد المائة بقليلٍ ، إذا علمت هذا هّيأ لك ترجيح اللقاء ، فكيف وقد ورد بإسنادٍ صحيحٍ

لا مطعن فيه . وقد رأيتُ الحافظ ابنَ حجر رجح السماع في أطراف المسند الحنبلي ٤٣٢/٥ ، فالحمدُ لله ) ( حم ، س ، ت ، ق ، عب ، يع ، طب كبير ، الفسوي ، هق ، هق دلائل ) ( تنبيه ٩ / رقم ٢١٢٤ ؛ التسلية / ح ٣١ ) .

وحديثُ ابن عباس رضي الله عنهما :

**٦٣٨ / ٢ - ( البسوا مِنْ ثيابِكُم البَيَاضَ ، فإنَّها مِنْ خيرِ ثيابكم ، وكفِّنُوا فيها موتَاكُم . لفظُ الترمذيّ )**

( صحيحٌ . وقد ورد عن جماعة من الصحابة ، منهم : ابنُ عباس - وهذا حديثه - ، وسمرة بنُ جندب ، وابنُ عمر ، وعائشة ، وأنس ، وعمران بنُ حصين ، وأبي الدرداء - رضي الله عنهم - )

( أخرجوه من طرق كثيرة : عن عبدالله بن عثمان بن خُثَيم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - مرفوعًا فذكره . وعند بعضهم : **وإن خير أكحالكم الإثمد، يجلو البصر ، وينبت الشعر** . واقتصر بعضهم على بعضه . وقد رواه عن ابن خُثَيم خلقٌ من أصحابه ، منهم : سفيان الثوري ، وابنُ عُيينة ، وروح بنُ القاسم ، وعليّ بنُ عاصم الواسطي ، وأبوعوانة الوضاح ، ووهيب ابنُ خالد ، والمسعودي ، وزهير بنُ معاوية ، وداود بنُ عبدالرحمن العطار ، وبشر ابنُ المفضل ، وعبدالله بنُ رجاء ، وأبوبكر بنُ عيَّاش ، ومعمر بنُ راشد ، ويحيى بنُ سليم الطائفي ، وابنُ جريج ، وزائدة بنُ قدامة ، وحماد بنُ سلمة ، وأبومعمر ، وجرير ابنُ عبدالحميد ، وابنُ إدريس ، وحفص بنُ غياث ، وإسماعيل بنُ عيَّاش ) .

( قال الترمذيُّ: حديثُ ابنِ عباسٍ حديثٌ حسنٌ صحيحٌ . وهو الذي يستحبُّه أهلُ

العلم. وقال ابنُ المبارك: أحبُّ إليَّ أن يُكَفَّنَ في ثيابه التي كان يُصلِّي فيها . وقال أحمد وإسحاق: أحبُّ الثياب إلينا أن يُكفَّنَ فيها البياض . ويُستحبُّ حسنُ الكَفَن . اهـ .

قال شيخُنا – رضي الله عنه – : المحفوظ أن الحديث يرويه : ابنُ خثيم ، عن سعيد ابن جبير ، عن ابن عباس ؛ كما مرَّ ذكره .

قال البزار : وهذا الحديث قد روي عن النبيّ ﷺ من غير وجهٍ ، وهذا الإسناد من أحسن إسنادٍ يروى في ذلك عن النبيّ ﷺ . اهـ .

وقال الترمذيُّ : حسنٌ صحيحٌ . وقال الحاكمُ في الموضع الأول : صحيحٌ على شرط مسلم . وقال في الموضع الثاني : صحيحُ الإسناد . وصحَّحهُ ابنُ القطَّان كما في التلخيص الحبير ٢/٦٩ .

قلتُ : وإسنادُهُ جيِّدٌ . لكن قال النسائيُّ عَقِبَهُ : "عبدالله بنُ خثيم : ليِّنُ الحديث" . وهذا تليين هيِّنٌ مِن مِثل النسائي ، فمن عَرِف شِدته في أحكامه ظهر له أن يقصد بهذه العبارة أنه ليس من الأثبات المتقنين ، بدليل أنه وثقه في رواية أخرى . وكذلك وثقه ابنُ معين ، وزاد : حجة . والعجليُّ وابنُ حبان ، وابنُ سعدٍ ، وزاد : له أحاديثُ حسنةٌ . وقال أبوحاتم : ما به بأسٌ ، صالحُ الحديث . وقال ابنُ عديّ : هو عزيزُ الحديث ، وأحاديثه حسانٌ مما يجب أن يكتب . أما عليّ بنُ المدينيّ ، فقال : مُنكرُ الحديثِ . فقد نقل النسائيُّ في سننه ٥/٢٤٨ مقالةَ ابنِ المدينيّ ، ثم قال : كأنَّ عليّ بن المدينيّ خُلِقَ للحديث . ولا أدري أقالها مستنكرًا أم مُثنيا ؟ مع أنه يلوح لي أنه قصد الثناء ، وقد قال النسائيُّ : يحيى بنُ سعيد القطان لم يترك حديث ابن خثيم ، ولا عبدُالرحمن ، إلا عليّ بن المديني ، قال : ... فذكره .

أمَّا الطحاويّ – رحمه الله – ، فمع رخاوة نَفَسِهِ في الجرح ، فإنَّه اشتد في حُكمه على

ابن خُثَيم ، فقال في مشكل الآثار ٣٧٠/٧ : وعبدالله بنُ عثمان بن خُثَيم رجلٌ مطعونٌ في روايته ، منسوبٌ إلى سوء الحفظ ، وإلى قلّة الضبط ، ورداءة الأخذ " . !!

ثم وجدتُ ابنَ كثير – رحمه الله – ذكر هذا الحديث في تفسير سورة الأعراف الآية ٣١ من رواية أحمدَ ، وقال : هذا حديثٌ جيِّدُ الإسناد ، رجالُهُ على شرط مسلم . )

( د ، س ، ت ، تم ، ق ، حم ، شفع ، حمي ، ش ، عب ، ابن سعد ، الحربي ، ابن جرير تهذيب ، يع ، حب ، ابن المنذر ، البزار ، ابن الأعرابي ، ك ، طب كبير ، طب أوسط ، ابن المقري ، نعيم أخبار ، نعيم طب ، القضاعي ، الضياء ، عق ، عديّ ، ابن السمعاني ، ابن اللَّمش ، هق معرفة ) ( التسلية / ح ٤٣؛ جنة المرتاب / ٣٥٢ ؛ فصل الخطاب / ٩٠ ؛ ابن كثير ١ / ٢٢٧ ؛ الفضائل / ١٤١ ) .

وحديثُ سَمُرةَ بنِ جُندُب الفزاري رضي الله عنه :

**٦٣٩ / ٣ – ( البسوا مِنْ ثيابِكم البَيَاضَ ، فإنها أطهرُ وأطيبُ ، وكفِّنُوا فيها موتَاكُم )**

( رواه : سعيد بنُ أبي عروبة ومعمر بنُ راشد ، عن أيوب السختيانيّ ، عن أبي قلابة الجرمي هو عبدالله بنُ زيد ، عن أبي المهلب هو الجرمي البصري عمُّ أبي قلابة ، عن سمرة بنِ جندب ﷺ مرفوعًا به .

قال النسائيُّ : قال يحيى – يعني : القطان – : لم أكتبه . قلتُ له – القائل هو عَمرو ابن علي – : لِمَ ؟ قال : استغنيتُ بحديث ميمون بنِ أبي شبيب عن سمرة . اهـ .

قال الحاكم : صحيحٌ على شرط الشيخين ولم يخرجاه ؛ على أنَّ سفيان بنَ عُيَينة وإسماعيل بنَ عُلَية أرسلاه عن أيوب . اهـ .

وأمَّا أبوحاتم ، فإنه سُئِل عن حديث معمر هذا - كما في العلل ١٠٩٣ - ، فقال : "لم يتابع معمر على توصيل هذا الحديث ، وإنما يرويه عن أبي قلابة ، عن سمرة ، عن النبيّ ﷺ " . اهـ . وقد رأيت أنَّ معمرًا لم يتفرد بتوصيله ، بل تابعه سعيد بنُ أبي عروبة عن أيوب موصولا .

قلتُ : أمَّا رواية سفيان ، فهي عند الحاكم ١٨٥/٤ . ورواية ابن عُلَية : أخرجها النسائيُّ في الكبرى ٤٧٧/٥ ، وأحمد ١٢/٥ ، وابنُ أبي شيبة ٢٦٦/٣ ، وابنُ الجارود في المنتقى ٥٢٣ ، والحاكمُ ، والطبرانيُّ ٦٩٧٧ .

وتابعهما حماد بنُ سلمة عند ابن سعد ٤٤٩/١ . وعبدالوهاب بنُ عبدالمجيد الثقفي عند الروياني في مسنده ج٢٦ / ق ١/١٤٩ . وحماد بنُ زيد عند النسائي ٢٠٥/٨ . والحسن بنُ موسى الأشيب في جزئه ٥ وابن سعد . وعبيدالله بنُ عَمرو الرقي عند النسائي في الكبرى ٤٧٧/٥ جميعًا عن أيوب السختياني ، عن أبي قلابة ، عن سمرة ؛ فسقط ذِكْرُ "أبي المهلب" .

وتوبع أيوب عليه . فأخرجه أحمد ١٠/٥ ، قال : ثنا عليّ بنُ عاصم ، عن خالد الحذَّاء ، عن أبي قلابة ، عن سمرة . وله متابع آخر [(١)] يأتي في حديث عمران ابنِ حصين الآتي قريبًا إن شاء الله .

وهكذا اختُلِفَ في إسناده . ويُشير الحاكمُ إلى انقطاع الإسناد بين أبي قلابة وسمرة بقوله : "أرسلاه" ، وسلفُ الحاكم في ذلك هو : عليّ بنُ المديني ، فقد صرَّح بأنَّ أبا قلابة لم يسمع من سمرة - كما في المراسيل ص١٠٩ لابن أبي حاتم - .

لكن وقع في التهذيب ٢٢٦/٩ عن ابنِ المدينيّ ، قال : "أبوقلابة سمع من سمرة ،

---

(١) هو (المتوكل بنُ الليث) .

وروى عن هشام بن عامر ولم يسمع منه " .

وكذا وقع في تهذيب الكمال ج٢ / ق٥٨٥ للمزي أنه سمع من سمرة ؛

وهذا عندي أرجح من قوله : "لم يسمع" لأن إدراكَ أبي قلابة لسمرة ظاهرٌ ، وبين وفاتيهما أقل من خمسين عامًا . ثم أبوقلابة لا يعرف بتدليس ، كما قال أبوحاتم في الجرح والتعديل ٥٨/٢/٢ .

ونقل الذهبيُّ في السير ٤٧١/٤ قولَ ابنِ المديني "سمع من سمرة" ولم يتعقبه بشيء ؛

وكأنه لذلك قال الحافظُ في الفتح ١٣٥/٣ عن حديث سمرة "إسناده صحيحٌ" فأرجو أن يكون الحافظ قصد هذا الطريق ؛ وإلا فللحديث طريق آخر يأتي بعد هذا ) .

( تخريج حديث سعيد : س ، حم ، ابن المنذر ، طب كبير ، هق . تخريج حديث معمر : عب ، طب كبير ، ك ) ( التسلية / ح ٤٣ ؛ ابن كثير ١ / ٢٢٧ ؛ الفضائل / ١٤١ ؛ تنبيه / ١٠٧ رقم ٨٧ ؛ تنبيه ١ / رقم ٨٧ ؛ تنبيه ٧ / رقم ١٦٨٠ ؛ الأمراض/ ١٠٠ح٣٨ ؛ جنة المرتاب / ٣٤٧ -٣٦٣ ؛ غوث ١٢٥/٢ح٥٢٣ ) .

طريق آخر للحديث عن سمرة :

**٦٤٠ / ٤ - ( البسوا البَيَاضَ ، فإنها أطهرُ وأطيبُ ، وكفِّنُوا فيها موتَاكُم )**

( أخرجوه من طرقٍ عن سفيان الثوريّ ، عن حبيب بنِ أبي ثابت ، عن ميمون ابنِ شَبِيب ، عن سمرة ﷺ مرفوعًا بهذا . وقد رواه عن سفيان الثوري : وكيع ، وعبدالرحمن بنُ مهدي ، وعبدالرزاق ، وأبونعيم الفضل بنُ دُكَين ، وأبوحذيفة ، ويعلى بنُ عُبَيد ، وقبيصة بنُ عقبة ، ويحيى بنُ سعيد القطان ، وعبدالله بنُ الوليد ،

ويزيد بنُ زُرَيع . وقد توبع الثوري . تابعه : المسعودي ، وقيس بنُ الربيع ، وإسماعيل ابن مسلم ، وحمزة بنُ حبيب الزيات ، ومُقاتل بنُ حيَّان )

( قال الترمذيُّ : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ . وقال الحاكمُ : "صحيحٌ على شرط الشيخين" ووافقه الذهبيُّ ! وليس كما قالا ، وميمون لم يخرج له أحدُ الشيخين شيئًا في الصحيح ؛ إنما البخاريُّ في الأدب المفرد والله أعلم . ) ( س كبرى ، ت ، حم ، عب ، ش ، ابن سعد ، طب كبير ، ك ، بغ ) ( التسلية / ح ٤٣ ) .

وحديثُ عِمران بنِ حُصَين رضي الله عنه :

٦٤١ / ٥ - ( البسوها البَيَاضَ ، وكَفِّنُوا فيها موتَاكُم . لفظ الطبراني . لِيَلْبِس البياضَ أحياؤُكُم ، وكفِّنُوا فيها موتاكم . لفظ أبي طاهر المُخَلِّص )

( أخرجوه من طريقين عن صفوان بنِ صالح : ثنا الوليد بنُ مسلم : ثنا محمد ابنُ عبدالله النصري ، أنه سمع المتوكل بنَ الليث ، يحدث عن أبي قلابة ، عن عِمران ابنِ حُصَين وسمرة بنِ جندب - رضي الله عنهما - مرفوعًا به .

وقد توبع صفوان فرواه : هشام بنُ عمار ، ودُحَيم ، ومحمود بنُ خالد ، ثلاثتهم عن الوليد بنِ مسلم : ثنا محمد بنُ عبدالله الشعيثي بسنده سواء . وزاد هشام بنُ عمار في حديثه ، قال : ثنا الوليد بنُ مسلم وصدقة بنُ خالد . ولفظ حديث محمود بنِ خالد : " إنَّ أحبَّ ما زرتم الله في مساجدكم وقبوركم البياض " ويأتي لهذا اللفظ شاهدٌ قريبًا - في الفصل التالي ) .

( حديثٌ صحيحٌ . وحديث عِمران هذا فيه : محمد بنُ عبدالله النصريُّ : هو محمد ابنُ عبدالله بنِ المهاجر الشعيثي . ووقع في "المعجم" : "ابن عبيدالله" وهو تصحيفٌ ،

وهو من رجال التهذيب . وثقه ابنُ معين ودُحيم والمفضل بنُ غسَّان وابنُ حبـــان . وقال النسائيُّ : ليس به بأسٌ . والمتوكل بنُ الليث : ذكره ابنُ حبـــان في الثقـــات وذكره بهذا الحديث ، مما يُشعر أنه ليس له غيره أو أنه مقلٌّ جدًّا . وترجمه ابـــنُ أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣٧٢/١/٤ ولم يحك فيه شيئًا ) ( تخريج حديث صـــفوان : حب ، طب كبير ، المُخَلِّص . تخريج حديث مَن تابعه : طب مسند الشاميين ، كر ) ( التسلية / ح ٤٣ ) .

فصلٌ فيه حديث أبي الدرداء رضي الله عنه : أخرجه ابنُ ماجه ٣٥٦٨ ، قال : ثنا محمد بنُ حسَّان الأزرق : ثنا عبدالمجيد بنُ أبي روَّاد : ثنا مَرْوان بنُ ســـالم ، عن صفوان بنِ عَمرو ، عن شريح بنِ عُبَيد الحضرميّ ، عن أبي الدرداء مرفوعًـــا : "إنَّ أحسن ما زُرتم الله به في قُبُورِكم ومساجدكم البياض" .

قال البوصيري في الزوائد ٣/١٤٨ : " هذا إسنادٌ ضعيفٌ . شريح بنُ عبيد لم يسمع من أبي الدرداء ، قاله المزي في التهذيب ، كذا قال العلائيُّ في المراســـيل ص١٩٥ . والذي في التهذيب : لم يذكر أن روايته عن أبي الدرداء مرسلة ، بل ذكرها ســـاكتًا عليها " . اهــ .

قلتُ : وهو كما قال البوصيريُّ ، غير أنِّي أظنُّ أنَّ العلائيّ قال ذلك مِنْ لازم صنيع المزي ، فعبارة العلائي : "جعل في التهذيب روايته عن سعد بن أبي وقـــاص وأبي ذر وأبي الدرداء وغيرهم مرسلة" . ففي ترجمة "شـــريح بـــن عبيـــد" مـــن التهـــذيب ٤٤٦/١٢-٤٤٧ قال المزي : "روى عن سعد بن أبي وقاص ، وكعب الأحبـــار ، والصعب بن جثامة ، وأبي ذر الغفاري" . وقال بعد ذكر كلّ واحد منهم عبـــارة : "ولم يدركه" فإذا علمت أنَّ سعد بنَ أبي وقاص مات سنة ٥٥ ، وأبـــا ذر مـــات في

خلافة عثمان سنة ٣٢ . ومثلُهُ : الصعب بن جثامة ، وقد قيل : إنه مات في خلافة الصديق رضي الله عنه ، والصحيحُ : أنه عاش إلى خلافة عثمان ، يعني موته كان في حدود سنة ٣٠ قبلها أو بعدها بقليل . وكعب الأحبار مات في آخر خلافة عثمان يعني قبل سنة ٣٥ فإذا كان شريح لم يدرك هؤلاء ، وكان موت أبي الدرداء في آخر خلافة عثمان أبو بعدها بقليل ، فلا شك في أنه لم يدركه أيضًا ، فلعلَّ هذا مما فهمه العلائيُّ من صنيع المزي، فساغ عنده أن ينسبه إليه، لأنه من لازم قوله . والله أعلم .

والحديث ضعَّفه المنذريُّ في الترغيب ٨٨/٣ ، فصدَّره بقوله : "ورُوِيَ" كما يُعلم مِن مصطلحه في كتابه . والله أعلم .

وثلاثةُ أحاديث عن عائشة رضي الله عنها :

٦٤٢ / ٦ - ( كُفِّنَ رسولُ الله ﷺ في ثَلاثَةِ أثوابٍ بيضٍ سَحُولِيَّة ، ليس فيها قميصٌ ولا عمامةٌ . وعند بعضهم من الزيادة : أنها ثيابٌ : مِن كُرْسُفٍ . وأيضا أنها ثيابٌ : يمانيةٌ جُدُدٌ . وبقية السياق عند مسلم : أَمَّا الحُلَّةُ فإنَّما شُبِّهَ على الناس فيها ، أنَّها اشْتُرِيتْ لَهُ لِيُكَفَّنَ . فَتُرِكَتِ الحلَّةُ . وكُفِّنَ في ثلاثةِ أثوابٍ بيضٍ سَحُولية . فأخذها عبدالله بنُ أبي بكر . فقال : لأحبسَنَّها حتى أُكَفِّنَ فيها نفسي . ثم قال : لو رَضِيَها اللهُ - عزَّ وجلَّ - لِنَبِيِّهِ لَكَفَّنَهُ فيها . فباعها وتصدَّق بثمنها .

الغريب : قوله سَحولية : بفتح السين ، نسبة إلى قرية باليمن ، وقيل غير ذلك )

( أخرجوه من طرقٍ عن هشام بنِ عُرْوَةَ ، عن أبيه ، عن عائشة رضي الله عنها ،

قالت : ... فذكرته . ورواه عن هشام بنِ عروة خلقٌ من أصحابه ، منهم : مالكٌ ، والثوريُّ ، وابنُ المبارك ، وابنُ عُيَينة ، والليث بنُ سعد ، وعَمرو بنُ الحارث ، وابنُ أبي الزناد ، ويحيى القطان ، ووهيب بنُ خالد ، وأبومعاوية ، وعليّ بنُ مُسهر ، وحفص بنُ غياث ، وابنُ إدريس ، ووكيع بنُ الجرَّاح ، وعبدالعزيز بنُ محمد الدراورديّ ، وشعبة ، وعبدالرحمن بنُ مهدي ، وزائدة بنُ قدامة ، وأنس بنُ عِياض ، والمبارك بنُ فضالة ، وروح بنُ القاسم ، والقاسم بنُ معن ، والنضر بنُ شُمَيل ، وعبدة بنُ سُلَيمان ، وسعيد بنُ عبدالرحمن ، وعبدالله بنُ نُمَير ، وأبوجعفر الرازي ) .

( صحيحٌ ) ( ط ، شفع ، خ ، م ، نعيم ، د ، وابنه مسند عائشة ، س ، ت ، ق ، حم ، عب ، ش ، طي ، عبد ، ابن سعد ، ابن المنذر ، يع ، حب ، البلاذُري ، أبومحمد الجوهري ، جا ، طب أوسط ، الطيوري ، الخِلَعي ، ابن أبي الفوارس ، هق ، بغ ) ( التسلية / ح ٤٤ ؛ ابن كثير ١ / ٢٢٧ ؛ الفضائل / ١٤١ ؛ غوث ٢ / ١٢٥ ح ٥٢١ ؛ سد الحاجة ح ١٤٧١ ؛ تنبيه ج ١ / رقم ٦٨ ) .

فصلٌ فيه أن الذي أخذ الحُلّة هو "عبدالرحمن بنُ أبي بكر" لا "عبدالله" :

أخرج ذلك أبوبكر الشافعيّ في الغيلانيات ج٥ / ق ٢/٧٦ من طريق أبي الزنباع روح بنُ الفرج ، قال : ثنا سعيد بنُ عُفَير ، قال : ثني ابنُ لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن القاسم ، عن عائشة ، أنَّ رسولَ الله ﷺ حين توفي ، يعني : كُفِّن في حُلَّة ، ثم بدا لهم فنزعوها ، وكُفِّن في ثلاثة أثواب سَحُولية ، ثم إنَّ عبدالرحمن بنَ أبي بكر أخذ تلك الحُلّة ، فقال : تكون في كفني ، ثم بدا له ، فقال : شيءٌ لم يرضه الله لرسوله ، لا خير فيه . فأماطه .

وهذا سندٌ رجالُهُ ثقات إلا ابن لهيعة ، ولكنه لم يتفرد بذلك . فأخرج أبومحمد

الجوهري في حديث أبي الفضل الزهري ق ١/٤٤ من طريق أنس بن عياض ، قال : نا هشام بنُ عروة ، عن أبيه ، عن عائشة - رضي الله عنها - قالت : كُفِّن رسولُ الله ﷺ في ثوبين حبرة كانا لعبدالرحمن بن أبي بكر ، ثم نزعا عنه ، فكان عبدالرحمن قد أمسك الحُلّة لنفسه ليُكَفَّن فيها ، ثم قال بعد أنْ أمسكها زمانًا : ما كنتُ لأمسك لنفسي شيئًا منعه الله - عزَّ وجلَّ - رسولَه ﷺ أن يُكَفَّنَ فيها . فتصدق بها عبدُالرحمن .

وهذا سندٌ صحيحٌ ؛ ولكن خلقًا من الثقات رووه ، عن هشام بنِ عروة ، فقالوا : "عبدالله" . فالله أعلم .

٦٤٣ / ٧ - ( دَخَلْتُ على أبي بكرٍ فرأيتُ به الموتَ ، فقلت : هيجٌ هيجٌ . من لا يزال دَمعُهُ مُقَنَّعًا ...... فإنه في مَرَّةٍ مَدْفُوقُ . فقال لها : لا تقولي ذلك ، ولكن قولي ﴿ وَجَآءَتْ سَكْرَةُ ٱلْمَوْتِ بِٱلْحَقِّ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنْهُ تَحِيدُ ﴾ [ ق / ١٩ ] . ثم قال : في أيِّ يومٍ تُوُفِّيَ رسول الله ﷺ ؟ قالت : قلتُ : يوم الاثنين . قال : أرجو فيما بيني وبين الليل : قال : فلم يُتوَفَّ حتى أمسى ليلةَ الثُّلاثاءِ ، فَدُفِنَ قبل أنْ يُصْبِح . قالت : وقد قال قبل ذلك : فِي كَمْ كُفِّنَ رسولُ الله ﷺ ؟ قلتُ : في ثلاثةِ أثوابٍ بيضٍ سَحُولِيَّة ، ليس فيها قميصٌ ولا عمامةٌ . فنظرَ إلى ثوب كان يَمْرَضَ فيه ، فيهِ رَدْعٌ مِن زَعفَران - أو مِشْقٌ - فقال : اغسِلُوا ثوبِي

هذا فزيدُوا عليه ثوبين ، وكَفِّنُوني فيها . قالت: قلتُ : إنَّ هذا خَلَقٌ ! قال : الحيُّ أحقُّ بالجديد مِنَ الميِّتِ ، إنما هو للمَهَلَةِ .

وهذا سياق أبي يعلى الموصلي . قال الحافظُ في الفتح ٣ / ٢٥٤ :

قوله "للمهلة" : قال عياض : رُوِيَ بضم الميم وفتحها وكسرها . قلت : جزم به الخليل . وقال ابنُ حبيب : هو بالكسر الصديدُ ، وبالفتح التَّمَهُل ، وبالضم عكرُ الزيت . والمراد هنا : الصديد . ويحتمل أن يكون المراد بقوله : "إنما هو" أي : الجديد ، وأن يكون المراد بـ"المهلة" على هذا : التمهل ، أي أنَّ الجديد لمن يريد البقاء ، والأول أظهرُ . ويؤيده قولُ القاسم بن محمد بن أبي بكر ، قال : كُفِّن أبوبكر في ريطةٍ بيضاء وريطةٍ ممصرة ، وقال : إنما هو لما يخرج من أنفه وفِيه . أخرجه ابنُ سعدٍ . وله عنه مِن وجهٍ آخر : "إنما هو للمهل والتراب" وضبطَ الأصمعيُّ هذه بالفتح . وفي هذا الحديث استحباب التكفين في الثياب البيض وتثليث الكفن )

( رواه : هشام بنُ عُروة ، عن أبيه ، عن عائشة – رضي الله عنها – به ) ( صحيحٌ ) ( خ ، حم ، عب، عبد، ابن سعد ، ابن المنذر ، أبومحمد الجوهري ، يع ، هق ، المُخَلِّص ) ( التسلية / ح ٤٤ ) .

٦٤٤ / ٨ – ( لَمَّا أرادوا غُسْلَ النبيّ ﷺ اختلفوا فيه فقالوا : والله ما ندري أَنُجَرِّدُ رسولَ الله ﷺ مِنْ ثيابِهِ كما نُجَرِّدُ موتانا أو نَغْسِلُهُ وعليه ثيابُهُ ؟ . قالتْ : فلمَّا اختلفوا ألقى الله عليهم النَّومَ حتى ما منهم رجلٌ إلا وذقنُهُ في صَدْرِهِ ، ثم كلَّمهم مُكَلِّمٌ مِنْ ناحيةِ البيت ، لا يدرون مَنْ هو ، أَنِ اغسِلُوا النبيّ ﷺ وعليه قميصُهُ ، قالتْ : فقاموا إلى رسولِ

الله ﷺ يَغْسلُونَهُ وعليه قميصه ، يصبُّون الماءَ فوق القميصِ وَيَدْلُكُونه بالقميص دُونَ أيديهم ، قال : وكانت عائشةُ – رضي الله عنـــها – تقولُ : لو استقبلتُ مِن أمري ما استدبرتُ ما غَسَلَهُ إلا نِسَاؤُهُ ، فلما فُرِغَ مِنْ غسْل رسولِ الله ﷺ كُفِّن في ثلاثةِ أثوابٍ ، صحَارِيَّين وبُـــردْ حِبَرَةٍ ، أُدرِجَ فيهنَّ إدراجاً . وهذا سياق ابن الجارود في المنتقى )

( رواه : محمد بنُ إسحاق ، قال : حدثني يحيى بنُ عباد ، عن أبيه ، عن عائـــشة – رضي الله عنها – ، قالت : ... فذكرته ) . ( إسناده حسن . وفي الباب عن جماعـــةٍ من الصحابة ، ذكرتُ أحاديثهم في سد الحاجة بتقريب سنن ابن ماجـــه ) ( د ، ق ، حم ، طي ، ابن هشام ، يع ، حب ، جا ، ك ، هق كبرى ، هق دلائل ) ( التسلية / ح ٤٤ ؛ غوث ٢ / ١٢٣ ح ٥١٧ ؛ سد الحاجة ح ١٤٧١ ) .

قضاءُ دَيْنِ الميت :

٦٤٥ / ٩ – ( صلى رسولُ الله ﷺ الصبحَ ، فقال : هَا هُنَا أحدٌ مِـــن بنِي فلان ؟ إنَّ صاحِبَكُم محبوسٌ بباب الجنة بِدَيْنٍ عليه )

( رواه : أبوداود الطيالسي ، عن شعبة ، عن فراس ، عن الشعبي ، قـــال : سمعـــتُ سمرة ، يقول : صلى رسول الله ﷺ ... فذكر الحديث ) .

( صحيحٌ . وفيه إثبات سماع عامر بنِ شراحيل الشعبيّ من سَمُرَة بن جندب الفزاريّ

قال شيخُنا – رضي الله عنه – : قال ابنُ أبي حاتم في العلل ٥٥٠ : "سألت أبي عن حديث رواه أبوداود الطيالسيّ ، عن شعبة ، عن فراس ، عن الشعبي ، قال : سمعت

سمرة يقول : صلى رسولُ الله ﷺ .. الحديث . فسمعتُ أبي يقولُ : هكذا رواه أبوداود وعَمرو بنُ مرزوق ، عن شعبة ، عن فراس ، عن الشعبيّ ، قال : سمعتُ سمرة . والشعبيُّ لم يسمع من سمرة . روى سعيد بنُ مسروق ، عن الشعبي ، عن سمعان بن مُشَنَّج [٢] ، عن سمرة ، عن النبيّ ﷺ" .

وقال ابنُ أبي حاتم في المراسيل ص١٦٠ ، عن أبيه : "لا أدري سمع الشعبيُّ من سمرة أم لا . لأنه أدخلَ بينَهُ وبينَهُ رجلا" .

قلتُ : هكذا قال أبوحاتم الرازي ! فهو يذهب إلى تغليط أبي داود الطيالسيّ وعَمرو ابن مرزوق في ذكرهما تصريح الشعبيّ بالسماع من سمرة ، وليس في يده حُجَّة إلا أنَّ سعيد بنَ مسروق - والد سفيان الثوري - قد رواه ، فأثبتَ واسطةً بينهما .

وقبل الجواب عن هذا التعليل ، أقول :

هذا الحديث أخرجه الطيالسيُّ ٨٩١ ، ومن طريقه أبونعيم في مسانيد فراس ص٤٢ والحاكم ٢/٢٥ . والطبرانيُّ في الكبير ج٧/رقم٦٧٥٠ ، وأبونعيم ص٤٣ عن عَمرو ابن مرزوق . وأبونعيم أيضا ص٤٢-٤٤ عن يحيى بن حماد ، والنضر بن شُمَيل ، وأبي بحر البكراويّ ، وعبدالرحمن بن عثمان ، ويحيى بن عبّاد . قالوا : ثنا شعبة بهذا الإسناد . فقال : "الشعبي عن سمرة" .

وتابعه أبوعوانة : وضاح اليشكري ، فرواه عن فراس ، عن الشعبيّ ، عن سمرة بهذا . أخرجه أحمد ٥/٢٠ ، والطيالسي ٨٩٢ ، والحاكم ٢/٢٥ ، والطبرانيُّ ٦٧٥٢ ، وأبونعيم ص٤٥ من طريق أبي عوانة بهذا .

---

(٢) بضم الميم ، وفتح الشين المعجمَة ، وكسر النون المشدَّدَة ، تليها جيمٌ . وانظر "توضيح المشتبه" (١٥٨/٨) .

فقد رواه عن شعبة بالعنعنة : النضر بنُ شُمَيل ، ويحيى بنُ حماد ، وكلاهما ثقة . وأبوبحر البكراوي : وهو ضعيفٌ . ويحيى بن عباد : تكلم فيه ابن المدينيّ، وابنُ معين، والساجي . والطيالسيُّ ، فمن الثقات الرُّفعاء ، وهو خامس الأثبات في شعبة عند ابن عديّ الذي قال : "وليس بعجيب مَن يُحدِّث بأربعين ألفَ حديث من حِفْظِهِ أن يُخطيء في أحاديث منها ، يرفعُ أحاديث ويوقفُها غيرُهُ ، ويوصل أحاديث يُرسلها غيرُه ، وإنما أتى ذلك من حفظه . وما أبوداود عندي وعند غيري إلا متيقِّظٌ ثبت" . وعَمرو بن مرزوق ثقةٌ أيضا . أطنب ابنُ معين في مدحه . وقال أبوحاتم : "كان ثقة ولم نجد أحداً من أصحاب شعبة كتبنا عنه كان أحسن حديثًا منه" . ووثقهُ كثيرون ، وتكلّم فيه ابنُ المديني وابنُ عمّار وغيرهما .

فإذا نقلَ مثلُهُما تصريح الشعبيّ بالتحديث من سمرة ، واستحضرتَ ما قاله ابنُ عبدالبر في الاستيعاب ٢/٦٥٣ في ترجمة سمرة : سكن البصرة ، وكان زياد يستخلفُهُ عليها ستة أشهر . وعلى الكوفة ستة أشهر . وإذا علمتَ أيضا أن الشعبيّ كوفيٌّ ، وأنه كان طلابةً للعلم ، مجتهدًا ، غاية الاجتهاد في تحصيله ، فهل يُتَصوَّرُ من مثله أن يكون أحدُ أصحابِ النبيِّ ﷺ معه في بلده ستة أشهرٍ ولا يذهب إليه أو يلتقي به ؟ فهذا عندَ من يعرف سيرةَ القوم متعذِّرٌ جدًا .

وأمَّا حديث سعيد بنِ مسروق – والد سفيان الثوري – ، فيأتي لفظه وتخريجه في الحديث التالي ) ( حم ، ابن أبي حاتم علل ، ابن أبي حاتم مراسيل ، طي ، نعيم مسانيد فراس ، طب كبير ، ك ) ( تنبيه ٩ / رقم ٢١٢٤ ) .

**٦٤٦ / ١٠ – ( كنَّا مع النبيِّ ﷺ في جنازةٍ ، فقال : أَهَا هُنَا مِن بنِي فلان أحدٌ ؟ قالها ثلاثًا . فقام رجلٌ ، فقال له النبيُّ ﷺ : ما منعك في**

المرتين الأوليين أن تكون أجبتني ؟ أَمَا إنِّي لم أُنوِّه بـك إلا لخـير ، إنَّ فلانًا – لرجلٍ منهم مات – إنَّهُ مأسورٌ بدينه . قال لقد رأيت أهلَـهُ ومن يتحزَّن له قَضَوا عنه حتى ما جاءَ أحدٌ يطلُبُهُ بشيءٍ . لفظ أحمـد .
وعند الطبراني : فلم يقم أحد حتى قالها ثلاثا . فقام رجلٌ فقال : أنا يـا رسول الله ، فقال له النبيّ ﷺ .... أما إني لم أنوّه باسمك ... )

( أخرجه أحمد ٥/٢٠ ، والنسائيُّ في المجتبى ٧/٣١٥ وفي الكبرى ٦٢٨٢ وقال : نا محمود بن غيلان ، والبيهقيُّ ٦/٤٩ عن أحمد بن يُوسُف السُّلَميّ ، وأحمد بن منصور الرَّمَاديّ . قال أربعتُهُم : ثنا عبدالرزاق – وهذا في المـصنف [٣] ٨/٢٩١-٢٩٢ ، قال : ثنا سفيان الثوري : ثني أبي ، عن الشعبيّ ، عن سمعان بن مُشنِّج ، عن سمرة ابن جندب الفزاري ﷺ ، قال : كنا مع النبي ﷺ .. فذكر الحديث .

وأخرجه أحمد ٥/٢٠ ، قال : ثنـا أبوسـفيان المعمـري . والطـبرانيُّ في الكـبير ج٧/رقم٦٧٥٥ عن سعيد الوراق . قالا : ثنا سفيان الثوري بهذا .

وخالفهم وكيع بنُ الجرَّاح ، فرواه عن سفيان ، عن أبيه ، عن الشعبيّ ، عن سمـرة مرفوعًا . فسقط ذكرُ "سمعان بن مُشنَّج" .

أخرجه الطبرانيُّ ٦٧٥٦ عن أبي بكر بن أبي شيبة : ثنا وكيع بهذا .

وأبوسفيان المعمري : هو محمد بن حميد اليشكري ، وهو ثقةٌ . وسعيد الورَّاق : هو عندي ابنُ محمد أبوالحسن الكوفي ، وهو ضعيفٌ أو واهٍ .

ووكيعٌ أرجحُ عندي في سفيان منهم جميعًا ، ولكن روايتهم هي الصوابُ لأن الجرَّاح

(٣) سقط ذكرُ "الشعبي" من "المصنف" ولابدَّ منه .

ابنَ مخلد تابع الثوريّ على هذه الرواية .

أخرج ذلك عبدالله بنُ أحمد في زوائد المسند ٥/٢٠ ، والحاكمُ ٢/٢٦ عن الحسن ابن سفيان . قالا : ثنا أبوبكر بنُ أبي شيبة : ثنا وكيعٌ ، عن أبيه ، عن سعيد ابن مسروق بهذا .

وتابعه أيضا : أبوالأحوص سلام بنُ سُلَيم ، عن سعيد بنِ مسروق بهذا .

أخرجه أبوداود ٣٣٤١ ، قال : ثنا سعيد بنُ منصور . والحاكم ٢/٢٦ عن عبدالله ابن عُمر بن أبان . والطبرانيُّ ٦٧٥٥ عن منجاب بن الحارث . قال ثلاثتهم : ثنا أبوالأحوص بهذا .

قال النسائيُّ : لا نعلم أحدًا قال في هذا الحديث : "سمعان" غير سعيد بن مسروق . قلتُ : وهو ثقةٌ ) .

( والرواية ثابتةٌ من الوجهين جميعًا . فهذا ما يتعلق بتخريج الرواية . أمَّا ما أبداه أبوحاتم في إثبات الانقطاع بوجود الواسطة ، فهذه أمارةٌ ، وليست دليلا مستقِلاً ، لاحتمال أن يكون الشعبيّ سمعه من سمعان ، ثم سمعه من سمرة ، وهذا كثيرٌ جدًا ، لا أجد داعيًا لضرب الأمثلة على ذلك لشهرته . وبالجملة : فلستُ أرى حُجَّة أبي حاتم - رحمه الله - كافيةً في إثباتِ دعواه . والله أعلم )

( حم ، س ، س كبرى ، د ، عب ، حم زوائد عبدالله ، طب كبير ، ك ، هق.) (تنبيه ٩ / رقم ٢١٢٤) .

إثباتُ عذابِ القبر :

٦٤٧ / ١١ - ( قامَ رسولُ الله ﷺ فخَطَبَنا ، فذكرَ الفِتْنَةَ التي يُفتنُ

فيها المَرءُ في قبرهِ ، فلما ذكر ذلكَ ضَجَّ النَّاسُ ضَجَّةً ، حالتْ بيني وبينَ أنْ أفهمَ آخِرَ كلامِ رسول الله ﷺ ، فلمَّا سكنتْ ضَجَّتُهم ، قلتُ لرجُلٍ قريبٍ مِنِّي : أَيْ باركَ الله فيك ، ماذا قال رسول الله ﷺ في آخرِ قولِهِ ؟ قال : قال : " أُوحِيَ إِلَيَّ أَنَّكُم تُفتَنُونَ في قُبورِكُم قريبًا مِنْ فتنةِ الدَّجّال " )

( حدَّث به : عبدالله بنُ وهب والأوزاعيُّ – وهذا حديثه – ، قال : حدثني يونُس ابنُ يزيد الأيليّ ، قال : حدثني الزهريُّ ، قال : حدثني عروة بنُ الزبير ، أنه سمع أسماء بنتَ أبي بكر الصديق – رضوان الله عليهما – ، تقول : ... فذكرته ) . (صحيحٌ) ( خ بأوله ، الإسماعيليّ ، س ، ابن أبي داود ) ( البعث / ٤١ ح ١١ ) .

٦٤٨ / ١٢ – ( قامَ رسولُ الله ﷺ خطيبًا ، فذكرَ فِتْنَةَ القبرِ التي يُفتتنُ فيها المَرءُ ، فلما ذكر ذلكَ ضَجَّ المسلمونَ ضَجَّةً . وعند البخاري : زاد غندر : عذابُ القبرِ حَقٌّ )

( حدَّث به : عبدالله بنُ وهب والأوزاعيُّ ، قال ابنُ وهبٍ : أخبرني يونُس ، عن ابن شهاب : أخبرني عروة بنُ الزبير ، أنه سمع أسماء بنتَ أبي بكر – رضي الله عنهما – ، تقول : ... فذكرته ) . ( صحيحٌ ) ( خ ، ابن أبي داود ) ( البعث / ٤١ ) .

٦٤٩ / ١٣ – ( كان النبيّ ﷺ يتعوذُ مِنْ عَذَابِ القَبْرِ )

( حَدَّثَ به : ابنُ أبي داود في كتاب البعث له ، قال : ثنا هارون بنُ إسحاق ، قال : ثنا عبدالله بنُ رجاء ، عن موسى بنِ عقبة ، عن أُمِّ خالد بنتِ خالدٍ ، قال : ...

فذكرته . قال أبوبكر بنُ أبي داود : هذه أُمُّ خالد بنتُ خالد بنِ سعيد بن العــاص . روت عن النبيّ ﷺ حديثين : هذا ، وآخر . اهــ . فتعقبه شيخُنا – رضي الله عنه – في هذا الحصر ، وذكر له حديثين آخرين [٤] . وحدَّث به : سفيان بنُ عُيَينة ، عــن موسى بنِ عقبة ، عن أُمِّ خالد بنتِ خالد – رضي الله عنها – ) . ( إسناده صحيحٌ ) ( خ ، حمي ، س نعوت ، حم ، ابن أبي داود ، ابن أبي عاصم ) ( البعــث / ٣٩ – ٤٠ ح ٩ ) .

فصلٌ : روى هذا الحديث عن ابن عُيَينة : جماعةٌ ، منــهم : الحميــديُّ ، وأحمد ، ويعقوب بنُ حميد بنِ كاسب . وخالفهم : عبــدُالرزاق فــرواه في مــصنفه ٣/٥٨٥/٦٧٤٣ ، عن ابنِ عيينة ، عن موسى بنِ عقبة ، عن أُمِّ خالد بنتِ ســعيد ابن العاص ، عن أُمِّها . فزاد في الإسناد : " عن أُمِّها " . ورواية الجماعة أرجــح ، وأصحُّ . فإن لم تكن هذه الزيادةُ مُقحمةً ، فأظنّ أن الوهمَ ممن دون عبدالرزاق . فقد أخرجه طب كبير ج ٢٥ / رقم ٢٤٢ ، قال : ثنا إسحاق بــنُ إبــراهيم الــدبري الدَّبريُّ ، عن عبدالرزاق ، عن ابنِ عُيَينة ، مثل رواية الجماعة . وقد توبع ابنُ عُيينة . تراه في الحديث التالي :

## ٦٥٠ / ١٤ – ( سمعتُ النبيَّ ﷺ يتعوَّذُ مِنْ عَذَابِ القبرِ )

( رواه : سليمان بنُ بلال – وهذا حديثه عند البخاري – ، ووهيب بــنُ خالــد ، وموسى بنُ طارق ، وعبدالرحمن بنُ أبي الزناد ، وكذا عبدالله الزبيريُّ . جميعًا عــن موسى بنِ عقبة ، قال : سمعتُ أمَّ خالد بنتَ خالد – قال : ولم أسمع أحدًا سمع مِــنَ النبيّ ﷺ غيرها – ، قالت : .. فذكرته ) .

---

(٤) وقد خرَّجتُهما في أبواب : الأخلاق والآداب مع اللباس والزينة .

( صحيحٌ . وقول موسى بن عقبة : ولم أسمع أحدًا سمع من النبيّ ﷺ غيرها . يعني غير أم خالد . وهو يعني : أنه لم يرو عن صحابيٍّ غيرها ، مع أنه حجَّ مع ابنِ عُمر ، ورأى سهلَ بنَ سعد . ويؤخذُ مِنْ هذا أنَّ اللقيا لا تقتضي السماع ، وكذلك الرؤيا ، خلافًا لبعض المعاصرين لنا ممن يقولون بذلك . وقد سألتُ شيخَنا الألبانيّ عن هذه الدعوى ، فأيَّد قولي والحمدُ لله )

( خ ، حم ، طب كبير هق عذاب القبر ) ( البعث / ٣٩ ) .

فصلٌ : وله طريقٌ آخر عن أُمِّ خالد : أخرجه طب كبير ج ٢٥ / رقم ٢٤٦ من طريق سهل بنِ عثمان ، قال : ثنا جنادة بنُ سلم ، عن عُبَيدالله بن عُمر ، عن أمِّ خالد بنتِ خالد بنِ سعيد بنِ العاص الأكبر ، قالت : فذكرته . قلتُ : وهذا حديثٌ منكرٌ . آفته : جنادة بنُ سلم . قال أبوحاتم : ضعيفُ الحديث ، ما أقربه أن يُترك حديثُهُ ، عمد إلى أحاديث موسى بن عقبة ، فحدَّث بها عن عبيدالله بنِ عُمر . اهـ . وقال الأزديُّ : منكر الحديث عن عُبَيدالله بنِ عُمر ، أخاف أن لا يكون ضعيفًا ، وعند عجائبُ . اهـ . فيُفهمُ مِنْ قولِهمَا أنَّ حديثَه عن عُبَيدالله بن عُمر منكرٌ ، وإنما المحفوظُ في هذا الحديث : عن موسى بن عقبة . والله أعلم .

## ٦٥١ / ١٥ – ( شغلونا عن الصلاة الوسطى ، صلاة العصر ، ملأ الله بُيوتَهم وقُبورَهم نارًا (٥) )

( أخرجوه من طرقٍ : عن الأعمش ، عن مسلم أبي الضحى ، عن شُتَير بنِ شَكَل ، عن عليّ ﷺ مرفوعًا به .

---

(٥) حديث (الصلاة الوسطى) أخرجته بشواهده في أبواب : الصلاة والمساجد والأذان .

ورواه عن الأعمش : أبومعاوية ، والثوريّ ، وشعبة ، وحفص بنُ غياث ، وعبدالله ابنُ نمير ، وعليّ بنُ مُسهر ، وعيسى بنُ يونس ، ويوسف بنُ خالد ، وإبراهيم ابنُ طهمان .

وقد توبع الأعمش . تابعه منصور بنُ المعتمر ، عن مسلم أبي الضحى بسنده سواء .

أخرجه أبويعلى ٣٨٩ عن ابن مهدي ، عن الثوريّ ، عن الأعمش ومنصور معًا .

وقد خالف من تقدم من أصحاب الأعمش : جرير بنُ حازم ، فرواه عن الأعمش ، عن عَمرو بن مُرَّة ، عن شتير بن شكل ، عن عليّ مثله . فخالفهم في تسمية شيخ الأعمش . أخرجه أبوحامد الأزهري في الفوائد المنتخبة ق ٢/٢٢١ ، والخطيب في تاريخه ٣/٢١٠ من طريق وهب بن جرير وابن وهب معًا ، عن جرير بن حازم .

ونقل الخطيب عن أبي بكر الباغندي ، قال : قلتُ لعمرو بنِ سوَّاد – يعني : شيخه – هذا يذكر عن الأعمش ، عن أبي الضحى عن شتير بن شكل ، فأخرج إليَّ أصل كتابه ، فإذا فيه كما حدثناه ، ثم حدث من بعد مجلسه بالحديث وأنا حاضر ، فلما ذكره ، قال : وأخبرنا بعض أصحابنا ممن نرجع إلى معرفته من أهل العراق أنَّ هذا الحديث يذكر عندهم عن الأعمش، عن أبي الضحى، عن شتير بن شكل ، عن عليّ . قال الباغندي : فكتبتُ كلامه ، وإنما حدَّث به عني . اهـ .

قلتُ : ولا ريب في تقديم رواية الجماعة ، وهم نجومُ أهل الحديث ، وجرير بنُ حازم وإن كان ثقة ، لكنه كان إذا حدث من حفظه وهم . والله أعلم .

ثم رأيتُ الدارقطنيّ – رحمه الله – ذكر هذا الاختلاف في العلل ٣/٢٤٠-٢٤١ ورجح حديث أبي الضحى . فلله الحمدُ .

وأخرجه الدمياطي ٢ من طريق يحيى بن عقبة ، عن أبي إسحاق السبيعي ، عن شتير

به . ويحيى بنُ عقبة : واهٍ . ووقع في الحديث أنَّ النبيَّ ﷺ صلاها يومَ بني النضير ، وقد خطّأه الدمياطي ) .

( حديثٌ صحيحٌ ) ( م ، عو ، حم ، ش ، عب ، خز ، يع ، السَّرَّاج ، ابن جرير ، ابن الأعرابي ، ابن عبدالبر ، نعيم حلية ، الدمياطي ، هق، أبوحامد ، خط ) ( الفوائد / ٧٢ -- ٧٣ ح ٢٨ ) .

٦٥٢ / ١٦ - ( إنَّ العبدَ إذا وُضِعَ في قبره ، وتولى عنه أصحابُهُ حتى إنَّه ليسمع قَرْعَ نعالِهم ، أتاه ملكان فيُقْعِدَانه ، فيقولان له : ما كنت تقول في هذا الرجل - لمحمد ﷺ - ؟ فأمَّا المؤمنُ فيقول : أشهد أنَّه عبدُ الله ورسوله . فيقال : انظر إلى مقعدك مِن النار ، فقد أبدلك الله به مقعدًا في الجنة . قال رسول الله ﷺ : فيراهما جميعا .

قال روحٌ في حديثه : قال : قتادة : فذكر لنا أنَّه يُفْسحُ له في قبره سبعون ذِراعًا ، ويملأ عليه خضرا إلى يوم يبعثون .

ثم رجع إلى حديث أنس بنِ مالك ، قال : وأمَّا الكافرُ والمنافقُ ، فيقال له : ما كنت تقول في هذا الرجل ؟ فيقول : لا أدري ، كنت أقول ما يقول الناس ! . فيقال له : لا دريت ، ولا تليت ، ثم يضرب بمطراق مِن حديد ضربةً بين أذنيه ، فيصيح صيحةً فيسمعها مَنْ يليه غير الثقلين .

وقال بعضهم : يضيق عليه قبره حتى تختلف أضلاعُهُ . هذا لفظ الإمام أحمد في المسند )

( أخرجوه من طرق : عن قتادة ، عن أنس بنِ مالك ﷺ مرفوعًا ) .

( حديثٌ صحيحٌ ) ( خ ، م ، د ، س ، حم ، عبدالله بن أحمد ، عبد ، الآجري ، ابن أبي عاصم ، بغ ) ( البعث / ٣٤ ) (٦) .



(٦) قال أبوعَمرو : خرَّجتُ لهذا الحديث شاهدًا – في الجزء الأول من المنيحة – من حديث أبي هريرة بسياقات أربعة ، واحدًا منها في أبواب : التفسير وفضائل القرآن ؛ والباقين في أبواب : الجنائز وذكر الموت وعذاب القبر . والحمد لله رب العالمين .

# ١١ - الجنة والنار: صفتهما

## وذكر نعيم أهل الجنة وجحيم أهل النار

( متن الحديث ) ( إسناده ) ( درجته ) ( تخريجه ) ( موضعه في كتب الشيخ )

**٦٥٣ / ١ - ( يدخُلُ الجنةَ مِنْ أُمَّتِي سبعونَ ألفاً بغير حساب . قالوا : ومَنْ هم يا رسول الله ؟ قال : همَ الذين لا يكتَوُونَ ولا يسْتَرْقُونَ ، وعلى ربهم يتوكَّلُونَ . فقام عُكَّاشةُ ، فقال : ادْعُ اللهَ أَنْ يجْعَلَني منهم، قال : أنتَ منهم . قال : فقام رجلٌ فقال : يا نبيَّ الله ! ادْعُ الله أنْ يجعلَني منهم ، قال : سَبَقَكَ بها عُكَّاشةُ .**

قوله لا يكتوون : الاكتواء هو استعمال الكَيّ في البدن ، وهو إحراق الجلد بحديدة مُحَمَّاة . قوله لا يسترقون : الاسترقاء هو طلب الرُّقْيَة )

( أخرجه مسلمٌ في صحيحه ٣٧١/٢١٨ ، قال : ثنا يحيى بنُ خلف الباهليُّ : ثنا المعتمرُ ، عن هشام بنِ حسَّان ، عن محمد - يعني : ابن سيرين - ، قال : حدثني عِمران بنُ حصين ، قال : قال نبيُّ الله ﷺ : ... الحديث . وأخرجه الطبرانيُّ في الكبير ج ١٨ / رقم ٣٢٦ من طريق أبي بكر الحنفي : ثنا أبوحرَّة ، عن محمد ابن

سيرين : ثنا عِمران بنُ حصين مرفوعاً ، فذكره . وأخرجه أبوعوانة في المستخرج ٨٧/١ من طريق أبي حرّة بهذا الإسناد لكن عنعنه ) .

( صحيحٌ . وفيه إثبات سماع محمد بن سيرين من عِمران بن حصين ﷺ .

قال شيخُنا – رضي الله عنه – : فقد نقل الحافظ في التهذيب ٢١١/٩ ، عن الدارقطنيّ ، أنه قال : محمد بنُ سيرين لم يسمع من عِمران بن حصين .

قلتُ : وهذا النفيُّ فيه نظرٌ . فقد أخرج مسلمٌ في "صحيحه" ... فذكر شيخُنا الحديث المتقدم وتخريجه ، ثم قال :

وقد سُئل أحمد عن ذلك ، فقال : "سمع ابنُ سيرين من عِمران" . وبيان ذلك أنَّ ابنَ سيرين أدرك عِمران إدراكاً بيِّناً ، فقد وُلِدَ لسنتين بقيتا من خلافة عثمان ﷺ ، يعني في حدود سنة ٣٣هـ ، وتُوفِّي عِمران ﷺ سنة ٥٢ ، فقد كان لابن سيرين تسعةَ عشرَ عاماً ؛ ثم كلاهما بصريٌّ ، وابنُ سيرين كان بريئاً من التدليس . نعم كان مُقلاًّ عن عِمران بخلاف الحسن البصري وغيره ، فقد روى له مسلمٌ عن عِمران ثلاثة أحاديث [١] . وزاد أحمد ثلاثةُ أحاديث أُخر ، فالحاصل أن أحاديثه عن عِمران نحو العشرة ، أو فوقها بقليلٍ ، كما يعلم من النظر في رواياته .

وبعد كتابة ما تقدَّم رأيت الدارقطنيّ ذكر في العلل ١٢/١٠ حديث أبي هريرة في قصة "ذي اليدين" فذكر طريقاً رواه عليّ بنُ عبدالله العامريّ ، عن عبدالكريم بن أبي

---

(١) قال أبوعَمرو – غفر الله له – : ذكرتُ الحديث الثاني لابن سيرين عن عمران في مسلم وهو حديث : " أنَّ رجلاً أعتق ستةَ مملوكين له عند موته .. " في أبواب : "البيوع والتجارات مع العتق" ج٢ . والثالث وهو حديث : " أنَّ رجلاً عضَّ يَدَ رجلٍ فانتزع يده .. " في أبواب : "الحدود والأحكام" ج٢ .

المخارق ، عن ابن سيرين ، عن أبي هريرة وعِمران بنِ حصين عن النبيّ ﷺ . قال الدارقطنيُّ : "ومحمد بن سيرين لم يسمع هذا من عِمران ، والصحيح عن ابن سيرين ما ذكره الحفاظُ عنه أنه قال : نبئتُ عن عِمران بنِ حصين ﷺ ، أنه قال : ثم سلَّم بعد سجود السهو" . انتهى .

قلتُ : فلعلَّ هذا هو قول الدارقطنيّ ، فأسقط الحافظ كلمة "هذا" من قوله : "لم يسمع هذا من عِمران" ، فصارت العبارة : "لم يسمع من عِمران" ، مع أن الدارقطنيّ قصد حديثاً بعينه ولم يقصد كل روايات ابن سيرين عن عِمران . والله أعلم )

( م ، عو ، طب كبير ) ( تنبيه ٩ / رقم ٢١٢٤ ؛ التسلية / ح ٣١ ) .

٦٥٤ / ٢ - ( يَجْمَعُ اللهُ النَّاسَ ، فيقوم المؤمنون حين تُزْلَفُ الجنة ، فيأتون آدمَ ، فيقولون : يا أبانا استفتح لنا الجنة ؟ . فيقول : وهل أخرجكم مِنَ الجَنَّةِ إلا خطيئَةُ أبيكم آدم ؟! ، لستُ بصاحبِ ذلك ، تعمدُوا إلى إبراهيمَ ، خليل ربِّه ، فيقول إبراهيم : لستُ بصاحبِ ذلك ، إنما كنتُ خليلا مِنْ وراء وراء ! ، اعمدُوا إلى نبيِّ الله موسى . الذي كلَّمَهُ الله تكليمًا. فيأتون موسى، فيقول : لستُ بصاحبِ ذلك، اعمدوا إلى كلمة الله ورُوحِهِ عيسى . قال فيقول عيسى : لستُ بصاحبِ ذلك ، فيأتون محمدًا ﷺ ، فيقوم ، فيؤذن له ، وترسل معه الأمانة والرَّحِم ، فيقفان بالصراط يمينه وشماله ، فيمرُّ أوَّلُكم كَمَرِّ البَرْقِ . قلتُ : بأبي وأُمِّي ! أيُّ شيءٍ مَرُّ البرق ؟ قال : ألم تَرَ إلى البرْقِ

كيف يمرُّ فيرجعُ في طَرْفَةٍ ؟ . ثم كَمَرِّ الرِّيحِ ، ومَـرِّ الطَّـيرِ ، وشَـدِّ الرِّحالِ ، تجري بهم أعمالهم ، ونبيُّهم قائمٌ على الصِّراط ، فيقـولُ : سَلِّم سَلِّم . حتى تعجزَ أعمالُ الناس . حتى يجيءُ الرَّجُلُ فلا يـستطيعُ أنْ يَمُرَّ إلا زحفًا !! . قال : وفي حافَّتيِّ الصِّرَاطِ كلاليـبٌ معلَّقـةٌ ، مأمورةٌ بأخذ من أُمِرَت : فَمَخْدُوشٌ ناجٍ ، ومُكَرْدَسٌ في النَّارِ . والذي نفسُ أبي هريرة بيده : إنَّ قَعْرَ جهنَّم لسبعون خريفًا )

( حَدَّثَ به ابنُ أبي داود في كتاب البعث له ، قال : ثنا عليّ بنُ المنذر ، قال : ثنا ابنُ فُضَيل ، عن أبي مالكٍ الأشجعيّ ، عن أبي حازمٍ ، عن أبي هريرة ﷺ . وعن رِبْعِـيّ ابنِ حِرَاش ، عن حُذَيفةَ ﷺ ، قال : قال رسول الله ﷺ : ... فذكره . وتابعه محمد ابنُ طريف بنِ خليفة : نا محمد بنُ فُضَيل . ورواه يزيد بنُ هارون ، عن أبي مالـك ، عن رِبْعِيّ بنِ حراش ، عن حذيفة وأبي هريرة معًا ) .

( إسناده صحيحٌ ) ( م ، ابن أبي داود ، البزار ، ك ، بغ ) ( البعث / ٦٥ - ٦٦ ح ٢٨ ) .[٢]

٦٥٥ / ٣ - ( إنَّ حوضَ محمدٍ - صلى الله عليه وسلم - أَشَدُّ بَيَاضًا مِنَ اللَّبَنِ ، وأَحلَى مِنَ العَسَلِ ، وأبرَدُ مِنَ الثَّلجِ ، وأطيبُ رِيحًا مِـنَ المِسْكِ ، وإنَّ آنِيَتَهُ عددُ نُجُومِ السَّماءِ )

---

(٢) خرَّجتُ لهذا الحديث شاهدًا عن أبي سعيد الخدري ، بسياقين ، ذكرتُ الأول في الجـزء الأول من المنيحة ، والثاني تقدم هنا في هذا الجزء ، في أبواب : (البعث والحشر وأحوال يوم القيامة) .

( أخرجوه من طرق عن عاصم بن بهدلة ، عن زر ، عن حذيفة ﷺ موقوفا عليه ) .
( إسناده حسنٌ . وهذا وإن كان موقوفًا على حذيفة فله حكمُ المرفوع ، إذ لا مدخل للرأي في مثل هذا . والله أعلم )

( حم ، ابن أبي عاصم ، ابن أبي داود ) ( البعث / ٧٧ ح ٣٨ ) .

٦٥٦ / ٤ - ( حَوْضُهُ ما بين صنعاءَ والمدينةِ . فقال له المُسْتَورِدُ : ألم تسمعه قال : " الأواني " ؟ قال : لا ، فقال المستورد : " تُـرَى فيـه الآنِيَـةُ مِثـل الكَواكِبِ " . لفظ مسلم )

( أخرجوه من طرق عن : شعبة ، عن معبد بنِ خالد ، عن حارثة بنِ وهبٍ ، أنه سمع النبيّ ﷺ ، قال : ... فذكره ) . ( إسناده صحيحٌ ) ( م ، ابن أبي عاصم ، ابـن أبي داود ) ( البعث / ٧٧ ) .

٦٥٧ / ٥ - ( إنَّ قَدْرَ حَوضي كما بين أيْلَةَ وصنعاءَ مِنَ اليمن ؛ وإنَّ فيه من الأباريق كعدَدِ نجوم السماء . لفظ البخاري .

قال الحافظ في الفتح : وإيرادُ البخاريّ لأحاديث "الحوض" بعد أحاديث "الـشفاعة" وبعد "نصب الصراط" إشارةٌ منه إلى أنَّ الورودَ على الحوضِ يكـونُ بعـدَ نـصب الصراط والمرور عليه . اهـ . )

( أخرجوه من طرقٍ : عن الزهري ، قال : حدثني أنس ﷺ ، أنَّ رسـولَ الله ﷺ ، قال : ... فذكره ) . ( حديثٌ صحيحٌ . قال الترمذيُّ : هذا حديثٌ حسنٌ صـحيحٌ غريبٌ ) ( خ ، م ، د ، ت ، ق ، حم ، ابن أبي عاصم ، ابن أبي داود ، الآجـري ) (البعث / ٧٧ - ٧٨ ) .

٦٥٨ / ٦ - ( أُنْزِلَت عَلَيَّ آنفًا سورةٌ ، فقرأ : بسم الله الرحمن الرحيم ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ﴾ [الكوثر/١-٣] ثم قال : " أتدرون ما الكوثر ؟ " فقلنا : الله ورسولُه أعلم ، قال : " فإنه نهرٌ وَعَدَنِيهِ رَبِّي - عزَّ وجلَّ - ، عليه خيرٌ كثيرٌ ، هو حوضٌ تَرِدُ عليه أُمَّتِي يوم القيامة ، آنيتُهُ عَدَدُ النُّجُومِ ، فَيُخْتَلَجُ العبدُ منهم ، فأقولُ : ربِّ ! إِنَّهُ مِنْ أُمَّتِي ، فيقولُ : ما تدري ما أَحْدَثَتْ بعدَكَ " . زاد ابنُ حُجْرٍ في حديثه : بين أظهُرِنَا في المسجد . وقال: " ما أَحْدَثَ بعدَكَ " . سياق الإمام مسلم )

( حدث به : المختار بنُ فُلْفُل ، عن أنس بنِ مالك ﷺ ، قال : بينا رسولُ الله ﷺ ذاتَ يومٍ بينَ أظهُرِنا ، إذ أغفى إغفاءةً ، ثم رفعَ رأسهُ مُتبَسِّمًا ، فقلنا : ما أضحككَ يا رسول الله ! ، قال : ... فذكره ) . ( حديثٌ صحيحٌ ) ( م ، د ، ت ، ابن أبي داود ، هق بعث ) ( البعث / ٧٨ ح ٤٠ ) .

٦٥٩ / ٧ - ( إِنِّي فَرَطُكُم ، وأنا شهيدٌ عليكم ، وإِنِّي - والله - لأنظُرُ إلى حوضي الآن ، وإِنِّي قد أُعطِيتُ مفاتيحُ خزائِنِ الأرض - أو مفاتيح الأرض - ، وإِنِّي - والله - ما أخافُ عليكم أنْ تُشْرِكُوا بعدي ، ولكن أخافُ عليكم أَنْ تَنافَسُوا فيها )

( حَدَّثَ به ابنُ أبي داود في كتاب البعث ، قال : ثنا عيسى بنُ حمَّاد ، قال : أنا

الليثُ بنُ سعد ، عن يزيد بنِ أبي حبيب ، عن أبي الخير ، عن عقبة بنِ عامر ﷺ ، أَنَّ رسولَ الله ﷺ خرجَ يومًا ، فصلَّى على المَيِّتِ ، ثم انصرف إلى المنبر ، فقال : .. الحديث ) . ( إسناده صحيحٌ ) ( خ ، م ، د ببعضه ، س ، حم ، ابن سعد ، ابن أبي داود ، يع ، طب كبير ) ( البعث / ٧٨ ح ٤١ ) .

٦٦٠ / ٨ - ( احتَجَّتِ الجَنَّةُ والنَّارُ . فقالتِ النارُ : يدخُلُني الجبارون والمتكبرون . وقالتِ الجنةُ : يدخُلُني الفقراءُ والمساكين . فأوحى الله عزَّ وجلَّ إلى الجنة : أنت رحمتي ، أُسْكِنُكِ مَنْ شِئْتُ . وقال للنار : أنتِ عَذَابِي ، أَنْتَقِم بك مِمَّنْ شِئْتُ ؛ ولكل واحدٍ منكُمَا مِلْؤُهَا . فأمَّا النارُ ، فَيُلْقَون فيها ، وتقولُ : هل مِنْ مَزِيدٍ ! ، ثم يلقون فيها ، وتقول : هل من مزيد ! حتى يضعَ قَدَمَهُ فِيهَا ، فتقولُ : قطٌّ ، قط )

( قال ابنُ أبي داود : حدثني زياد بنُ أيوب ، قال : ثنا عبدالوهاب بنُ عطاء ، عن سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس ﷺ مرفوعًا ) .

( إسناده حسنٌ . والحديثُ صحيحٌ ) ( خ ، م ، حم ، ابن خزيمة توحيد ، ابن جرير، ابن أبي داود ، ابن أبي عاصم ) ( البعث / ١٠١ ح ٥٦ ) .

٦٦١ / ٩ - ( مَنْ يَدْخُلُ الجَنَّةَ يَنْعَمُ لا يَبْأَسُ ، لا تَبْلَى ثِيَابُهُ ، ولا يَفْنَى شَبَابُهُ . هذا لفظ مسلم ؛ وعند أحمد وغيره : وفي الجنة ما لا عينٌ رأت ، ولا أُذُنٌ سمعت ، ولا خَطَرَ على قلب بشر )

( رواه : حماد بنُ سلمة ، عن ثابت ، عن أبي رافع ، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا به ) .

( هذا حديثٌ صحيحٌ . وله طرق عن أبي هريرة ﷺ ) ( م ، مي ، حم ، إسحاق ، هَنَّاد ، ابن جرير ، طي ، يع ، المروزي ، نعيم صفة الجنة ، هق بعث ، أبوالشيخ عظمة ) ( البعث / ١٠١ – ١٠٢ ؛ تنبيه ٧ / رقم ١٧٣٢ ) .

٦٦٢ / ١٠ – ( جَنَّتَانِ مِنْ ذَهَبٍ : آنيتُهُمَا وما فِيهِمَا . وجنتان مِنْ فِضَّةٍ : آنيتُهُمَا وما فيهما . وما بين القوم وبينَ أَنْ ينظُرُوا إلى ربهم – عزَّ وَجلَّ – إلا رداءَ الكبرياءِ على وَجْهِهِ في جنة عَدْنٍ )

( رواه : أبوعِمْرَانَ الجَونِيّ ، عن أبي بكر بن عبدالله بن قيس الأشعري ، عن أبيه ﷺ مرفوعًا به ) . ( قال الترمذيُّ : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ )

( خ ، م ، ت ، ق ، حم ، حب ، ابن أبي عاصم ، ابن أبي داود ، الدولابي ، نعيم صفة الجنة ، نعيم حلية ، هق بعث ، هق اعتقاد ، بغ ، ابن السبكي ) ( البعث / ١٠٤ – ١٠٥ ح ٥٨ ) .

٦٦٣ / ١١ – ( مَنْ تَوَضَّأَ فأحسنَ الوُضُوءَ ، ثم قالَ : أَشْهَدُ أَنْ لا إله إلا الله وأشهدُ أنَّ محمدًا عبدُهُ ورسُولُهُ ، فتحت له ثمانيةُ أبواب الجنة ، يدخل مِنْ أيِّهَا شاءَ )

( رواه : عقبة بنُ عامر ﷺ ، عن عُمر بنِ الخطاب ﷺ مرفوعًا ) .

( صحيحٌ ) ( م ، عو، د ، س ، ت ، ق ، مي ، حم ، عب ، ش ، خز ، حب ، يع ، الفسوي ، ابن السني ، هق ، ابن عبدالبر ، نعيم حلية ) ( البعث / ١٠٧ ؛ بذل الإحسان / ١٤٨ ) .

٦٦٤ / ١٢ - ( في الجَنَّةِ ثمانيةُ أبوابٍ : فيها باب يسمى : الرَّيَّان . لا يدخله إلا الصائمون )

( رواه أبوغسَّان محمد بنُ مطرف ، عن أبي حازم ، عن سهل بنِ سعد ﷺ مرفوعًا ) .
( صحيحٌ ) ( خ ، طب كبير ، الشجري ، هق بعث ، بغ ) ( البعث / ١٠٨ ) .

٦٦٥ / ١٣ - ( أَمَّا بعدُ ، فإنَّ الدنيا قد آذَنَتْ بِصُرْمٍ وَوَلَّتْ حَذَّاءَ ، ولم يبقَ منها إلا صُبَابَةٌ كصبابة الإناءِ ، يَتَصابُّها صاحبُها ، وإنكم مُنْتَقِلُونَ منها إلى دارٍ لا زوالَ لها ، فانتقلوا بخيرِ ما بِحَضْرَتِكُم ، فإنه قد ذُكِرَ لنا : أَنَّ الحجرَ يُلْقَى مِنْ شَفَةِ جهنم ، فَيَهْوِي فيها سبعينَ عامًا لا يُدْرِكُ لها قَعْرًا ، ووالله ! لَتُمْلأَنَّ ، أَفَعَجِبْتُم ؟ ولقد ذُكِرَ لنا : أَنَّ ما بين مِصْرَاعين مِن مَصَارِيع الجنة مسيرةَ أربعينَ سنةٍ ، وليأتينَّ عليها يومٌ وهو كَظِيظٌ مِنَ الزِّحَامِ ، ولقد رأيتُني سابعَ سبعةٍ مع رسولِ الله ﷺ ما لنا طَعَامٌ إلا وَرَقُ الشَّجَرِ حتى قَرِحَتْ أشداقُنَا ، فالتقطْتُ بُرْدَةً فشَقَقْتُها بيني وبين سعد بنِ مالكٍ ، فاتَّزرتُ بنصفها واتَّزرَ سعدٌ بنصفها ، فما أصبحَ اليومَ مِنَّا أحدٌ إلا أصبحَ أميرًا على مِصْرٍ مِنَ الأمصارِ ، وإني أعوذُ بالله أَنْ أكونَ في نفسي عظيمًا وعِندَ الله صغيرًا ، وإنها لم تكن نُبُوَّةٌ قطُّ إلا تَنَاسَخَتْ حتى يكونَ آخرُ عَاقِبَتِهَا مُلْكًا ، فَسَتَخْبُرُونَ وَتُجَرِّبُونَ الأُمَراءَ بعدَنَا .

الغريب : آذنت : أي أعلمت . بِصُرم : الصُّرْم الانقطاع والذهاب . حَذَّاء : مسرعة

الانقطاع . صُبَابة : البقية اليسيرة من الشراب تبقى في أسفل الإناء . قَعْرًا : قعر الشيء أسفله . كَظِيظ : أي ممتلىء . قَرِحَت : أي صار فيها قروح وجراح . سعد ابن مالك : هو سعد بنُ أبي وقاص ﷺ )

( قال الإمامُ مسلم في كتاب الزهد من صحيحه ١٤/٢٩٦٧ : ثنا شَيْبان بنُ فَرُّوخ : ثنا سُلَيمان بنُ المغيرة : ثنا حُمَيد بنُ هلال ، عن خالد بنِ عُمَير العدويّ ، قال : خَطَبَنَا عُتبة بنُ غَزْوان ، فحمد الله ، وأثنى عليه ، ثم قال : ... فذكره ) .

( حديثٌ صحيحٌ ) ( م ، تم ، ق ، حم ، عب ، ش ، ابن المبارك ، طب كبير ، يع مفاريد ، خط ، نعيم حلية ، بغ ) ( البعث / ١٠٩ - ١١٠ ) .

٦٦٦ / ١٤ - ( مَنْ آمَنَ باللهِ وبرسولِهِ وأقامَ الصلاةَ وصامَ رمضانَ : كانَ حَقًّا على اللهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الجنَّةَ ، جاهدَ في سبيلِ اللهِ أو جلسَ في أرضه التي وُلِد فيها . فقالوا : يا رسولَ اللهِ أفلا نُبَشِّرُ النَّاسَ ؟ قال : إنَّ في الجَنَّةِ مائة درجةٍ ، أعدَّها اللهُ للمجاهدين في سبيل الله ، ما بين الدرجتين كما بينَ السماءِ والأرض ، فإذا سألتُمُ الله فاسألُوه الفِرْدَوسَ فإنَّهُ أوسطُ الجنة وأعلى الجنة ؛ - أراه قال : وفوقَهُ عرشُ الرحمنِ - ومنه تَفَجَّرُ أنهارُ الجنَّة . قال محمد بنُ فليح عن أبيه : "وفوقَهُ عرشُ الرحمن" .

قال الحافظُ في الفتح : يعني روى محمد بنُ فليح هذا الحديثَ عن أبيه بإسناده هذا فلم يشك كما شكَّ يحيى بنُ صالح - شيخ البخاري - ، بل جزم عنه بقوله : وفوقه عرش الرحمن . وقد أخرج البخاريُّ روايةَ محمد بنِ فليح لهذا الحديث في كتاب التوحيد . اهـ . )

( قال الإمامُ البخاريُّ في كتاب الجهاد من صحيحه ٢٧٩٠ : حدثنا يحيى بنُ صالح : ثنا فُلَيح ، عن هلال بنِ عليّ ، عن عطاء بنِ يسار ، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا به ) .

( صحيحٌ ) ( خ ، حم ، المروزي ، هق ، ك ، بغ ) ( البعث / ١١١ - ١١٢ ؛ بذل الإحسان / ٣١٣١ ) .

٦٦٧ / ١٥ - ( في الجنَّةُ مِئةُ دَرَجَةٍ ، ما بينَ كُلِّ درجتين كما بينَ السماءِ والأرضِ ، والفِرْدَوسُ أعلاهَا درجةً ومِنْهَا تَفَجَّرُ أنهارُ الجنةِ الأربعة ، ومِنْ فوقِهَا يكونُ العرشُ ، فإذا سألتُمُ الله فَسَلُوهُ الفِرْدَوسَ . سياق الترمذيّ )

( رواه زيد بنُ أسلم ، عن عطاء بنِ يسار ، عن عبادة بنِ الصامت ﷺ مرفوعًا به ) .
( قال الحاكم : صحيحُ الإسناد . ووافقه الذهبيُّ . وهو كما قالا ) ( ت ، حم ، ك ، هق بعث ، نعيم صفة الجنة ) ( البعث / ١١٢ ؛ بذل الإحسان / ٣١٣١ ) .

٦٦٨ / ١٦ - ( لو أَنَّ ما يُقِلُّ الظُّفْرُ مِمَّا في الجَنَّةِ بَدَا لأهلِ الأرضِ لَتزَخْرَفَتْ لهم ما بين خَوَافِقِ السموات والأرضِ ؛ ولو أَنَّ رجلاً أَطْلَعَ يدَهُ فَيُرَى سُوَارُهُ لَطَمَسَ ضَوْؤُهُ ضَوْءَ الشمس ، كما تطمسُ الشمسُ النُّجُومَ - أو ضوءَ النجومِ - )

( رواه : يحيى بنُ أيوب وابنُ لهيعة كلاهما ، عن يزيد بنِ أبي حبيب ، عن داود ابنِ عامر بن سعد ، عن أبيه ، عن جدِّه مرفوعًا ) . ( حديثٌ صحيحٌ . وهذا سندٌ جيِّدٌ . يحيى بنُ أيوب في حفظه شيءٌ ، لكنه توبع . تابعه ابنُ لهيعة ، ورواه عنه : الحسن ابنُ موسى ، وعبدالله بنُ المبارك وهو قديم السماع من ابن لهيعة )

( خ كبير ، ت ، حم ، ابن المبارك ، البزار ، الدورقي ، طب أوسط ، نعيم صفة الجنة ، بغ ) ( مسند سعد / ٩٠ - ٩١ ح ٤٦ ، ٢٣٤ - ٢٣٥ ح ١٥٥ ؛ تنبيه ١ / رقم ١٦٩ ؛ البعث / ١١٢ - ١١٣ ح ٦٢ ) .

**٦٦٩ / ١٧ - ( إِنَّ في الجَنَّةِ شجرةً ، يسيرُ الرَّاكِبُ في ظِلِّها مائَةَ سَنَة )**

( رواه : سعيد بنُ أبي سعيد المَقْبُرِيّ ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا ) .

( هذا حديثٌ صحيحٌ . ورواه عن أبي هريرة ﷺ جماعةٌ ، منهم : همام بنُ منبه ، وعبدالرحمن بنُ أبي عمرة ، وأبوسلمة بنُ عبدالرحمن ، وأبويونس ، والأعرج ، وأبوالضحاك ، ومحمد بنُ زياد ، وطارق بنُ سعد . وفي الباب عن جماعة من الصحابة ، منهم : أنس بنُ مالك ، وأبوسعيد الخدري ، وسهل بنُ سعد - رضي الله عنهم - ) ( خ ، م ، ت ، ق ، مي ، حم ، هناد ، ابن المبارك ، ابن طهمان ، الفسوي ، عب ، ش ، ابن جرير ، حمي ، طي ، حب ، ابن أبي داود ، نعيم صفة الجنة ، هق بعث ، جوزي مشيخته ، بغ ) ( البعث / ١١٩ - ١٢١ ح ٦٦ ) .

**٦٧٠ / ١٨ - ( إِنَّ في الجَنَّةِ لشجرةً ، يسيرُ الرَّاكِبُ الجَوَادَ أو المُضَمَّرَ السريعَ مَائَةَ عامٍ ما يَقْطَعُها )**

( رواه : أبوحازم الأعرج سلمة بنُ دينار المدني ، عن النُّعمَان بنِ أبي عَيَّاش الزُّرَقِيّ ، عن أبي سعيد الخدري ﷺ مرفوعًا ) .

( هذا حديثٌ صحيحٌ ) ( خ ، م ، هق بعث ) ( البعث / ١٢١ ) .

**٦٧١ / ١٩ - ( في الجَنَّةِ بَحْرُ المَاء ، وبحرُ اللَّبَنِ ، وبحرُ الخَمرِ ، وبحرُ العَسَلِ ؛ ثم تَتفَجَّرُ الأنهارُ بعدُ )**

( أخرجوه من طرق : عن الجريري ، عن حكيم بن معاوية ، عن أبيه ﷺ مرفوعًا ) .
( إسنادُهُ صحيحٌ . وقال الترمذيُّ : حديثٌ حسنٌ صحيحٌ )

( ت ، مي ، حم ، ابن أبي داود ، حب ، نعيم حلية ، هق بعث ، ابن المُنذر تفسير ، ابن مَردويه ) ( البعث / ١٢٤ ح ٧٠ ) .

٦٧٢ / ٢٠ - ( إنَّ أهلَ الجَنَّةِ لَيَتَرَاءَونَ الغُرْفَةَ في الجنة كما يَتَراءَونَ الكوكب الدُّرِّيّ الغَابِر في الأُفُقِ الشَّرْقِيّ ، أو الغَرْبِيّ )

( أخرجوه من طرق : عن أبي حازم الأعرج سلمة بنِ دينار المدني ، عن سهل ابنِ سعد الساعدي ﷺ مرفوعًا ) . ( إسناده صحيحٌ ) ( خ ، م ، مي ، حم ، ابن أبي داود ، حب ، طب كبير ، هق بعث ) ( البعث / ١٢٦ ح ٧٢ ) .

٦٧٣ / ٢١ - ( لغدوةٌ في سبيل الله أو روحةٌ خيرٌ من الدنيا وما فيها ، ولقابُ قوسِ أحدكم - أو موضع يده - في الجنة خيرٌ مِنْ الدنيا وما فيها ؛ ولو أنَّ امرأةً مِنْ نساءِ أهل الجنة أطلعت إلى الأرض لأضاءت ما بينهما ، ولملأت ما بينهما ريحًا ، وَلَنَصِيفُهَا - يعني الخمار - على رأسها خيرٌ مِنْ الدنيا وما فيها )

( حميد الطويل ، عن أنس ﷺ مرفوعًا ) . ( قال الترمذيُّ : حديثٌ صحيحٌ ) ( خ ، ت ، حم ، ابن المبارك جهاد ، يع ، حب ، هق بعث ، بغ ) ( البعث / ١٣٥ ) .

٦٧٤ / ٢٢ - ( لِلرَّجُلِ مِنْ أهلِ الجَنَّةِ زوجتان مِنْ حُورِ العين ، على كُلِّ واحدةٍ سبعُونَ حُلَّةً . يُرَى مُخ ساقِها مِنْ وراءِ الثياب )

( رواه حماد بنُ سلمة : أنا يونس بنُ عُبَيد ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا ) . ( سنده صحيحٌ ) ( حم ) ( البعث / ١٣٦ ) .

**٦٧٥ / ٢٣ - ( إنَّ على النَّارِ ثلاثَ قَنَاطِرٍ : قنطرةٌ عليها الأمانةُ ، لا يمرُّ بها مُضَيِّعُ الأمانةِ إلا قالت : رَبِّ ! هذا ضَيَّعَنِي . وقنطرةٌ عليها الرَّحِمُ ، لا يمرُّ بها قاطعُ رحمٍ إلا تقول : رَبِّ ! هذا قطعني . وقنطرةٌ الله -تبارك وتعالى- عليها بالمرصاد . قال سالمٌ : ولا ينجو منها إلا ناجٍ )**

( قال أسد بنُ موسى : حدثنا مروان بنُ معاوية ، قال : ثنا الحسن بنُ سالم بنِ أبي الجعد ، عن أبيه : قوله ) . ( إسناده حسنٌ . والحسن بنُ سالم بنِ أبي الجعد : وثقه ابنُ حبان ٦/١٦٤ . وقال ابنُ معين : صالح ، كذا في الجرح والتعديل ١/٢/١٥ لابن أبي حاتم ) ( أسد السنة ) ( الزهد / ٤٠ ح ٤٧ ) .



# ١٢ - أبواب : الحج والعمرة والمناسك

( متن الحديث ) ( إسناده ) ( درجته ) ( تخريجه ) ( موضعه في كتب الشيخ )

**٦٧٦ / ١ - ( جاء رجلٌ إلى النبيّ ﷺ ، فقال : يا رسولَ الله ! الحَـجُّ كُلَّ عَامٍ ؟ فقال رسولُ الله ﷺ : " لا ، بل حَجَّةٌ ، ثم مَـنْ شَـاءَ أَنْ يَتطَوَّعَ فَلْيتَطوَّع بَعْدُ ، ولو قلتُ كُلَّ عَامٍ كانَ كُلَّ عَامٍ " )**

( أخرجوه من طرق عن : سماك بنِ حرب ، عن عكرمةَ ، عن ابن عباسٍ - رضي الله عنهما - قال : .. فذكره ) . ( هذا إسنادٌ حسنٌ في المتابعات ؛ والحديثُ صـحيحٌ . وله طريق آخر عن ابن عباس - ويأتي في الحديث التالي ؛ وله شواهد من حـديث : أبي هريرة وعليّ بنِ أبي طالب وأنس بنِ مالك - رضي الله عنهم - ) ( مي ، حم ، طي ، قط ، خط أسماء مبهمة ، ابن بشكوال ) ( غوث ٢ / ٥٥ - ٥٦ ح ٤١٠ ؛ كتاب المنتقى / ١٦٠ ح ٤٥٠ ؛ بذل الإحسان / رقم ٢٦١٨ ) .

**٦٧٧ / ٢ - ( أَنَّ رسول الله ﷺ قام ، فقال : إنَّ الله كتب عليـكم الحج . فقال الأقرع بنُ حابس التميميّ : كل عام يـا رسـول الله ؟ فسكت . فقال : لو قلتُ : نعم ، لوجبت ، ثم إذا لا تـسمعون ولا تطيعون ، ولكنها حجة واحدة . هذا لفظ النسائي )**

( أخرجوه من طرق عن : الزهري ، عن أبي سنان ، عن ابن عبـاسٍ - رضـي الله

عنهما – به ) . ( قال الحاكمُ : هذا إسنادٌ صحيحٌ ، وأبوسنان هذا هو الدؤلي ، ولم يخرجاه ، فإنهما لم يخرِّجا سفيان بنَ حُسين وهو من الثقات الذين يجمع حديثُهم . ووافقه الذهبيُّ . قال شيخُنا أبوإسحاق – رضي الله عنه – : وهو كما قالا ؛ لكن سفيان بن حسين وإن كان ثقة ففي حديثه عن الزهري مقالٌ . غير أن جمعًا تابعوه ، منهم : عبدالجليل بنُ حميد اليحصبي أبومالك المصري ، وسليمان بنُ كثير العبدي البصري ، ومحمد بنُ أبي حفصة ، وعبدالرحمن بنُ خالد بنِ مسافر ) ( د ، س ، ق ، مي ، حم ، قط ، ك ، هق ، خط أسماء مبهمة ، ابن بشكوال ) ( غوث ٢ / ٥٥ – ٥٦ ؛ بذل الإحسان / رقم ٢٦١٨ ) .

**٦٧٨ / ٣ – ( أَنَّ امرأةً رَفَعَتْ صَبِيًّا لها مِنْ مِحَفَّةٍ ، فقالت : يا رسولَ الله ! هل لِهَذَا حَجٌّ ؟ قال : " نعم ، ولكِ أَجْرٌ " )**

( قال ابنُ الجارود : ثنا ابنُ المُقرِيء ، قال : ثنا سفيان ، عن إبراهيم بنِ عُقْبة ، عن كُرَيبٍ ، عن ابنِ عباسٍ – رضي الله عنهما – بهذا ) . ( حديثٌ صحيحٌ ) ( ط ، م ، د ، س ، شفع ، حم ، طي ، حمي ، جا ، يع ، خز ، حب ، أبوعَمرو السمرقندي ، طح معاني ، طح مشكل ، طب كبير ، ابن نُجيد ، أبوالفضل الزهري ، أبوعُثمان البحيري ، ابن عبدالبر ، هق ، بغ ) ( غوث ٢ / ٥٦ ح ٤١١ ؛ كتاب المنتقى / ١٦٠ ح ٤٥١ ؛ الفوائد / ٤٦ ح ١٦ ؛ تنبيه ٦ / رقم ١٥٩٦ ؛ التوحيد /١٤١٩هـ /ربيع الآخر ) .

**٦٧٩ / ٤ – ( دخلتُ أنا وعُروة بنُ الزبير المسجدَ ، فإذا عبدالله ابنُ عُمر – رضي الله عنهما – جالسٌ إلى حُجرة عائشة – رضي الله عنها – ، وإذا ناسٌ يُصلُّون في المسجدِ صلاةَ الضحى ، قال : فسألناه عن**

صلاهم ، فقال : بدعةٌ . ثم قال له : كمْ اعتمر رسولُ الله ﷺ ؟ قال : أربعًا ، إحداهنَّ في رجب . فكرهنا أن نردَّ عليه . قال : وسمعنا استِنانَ عائشةَ أمِّ المؤمنينَ – رضي الله عنها – في الحجرة ، فقال عُروة : يا أُمَّاهُ يا أُمَّ المؤمنينَ ، ألا تسمعينَ ما يقول أبوعبدالرحمن ؟ قالت : ما يقــول ؟ قال يقول : إنَّ رسولَ الله ﷺ اعتمرَ أربعَ عُمرات إحداهنَّ في رجب . قالت : يرحمُ اللهُ أبا عبدالرحمن ، ما اعتمر عُمرةً إلا وهوَ شاهدٌ ، وما اعتمرَ في رجبٍ قطُّ .

غريب الحديث : قوله المسجد : يعني مسجد المدينة النبوية . قوله استنان عائــشة : يعني حس مرور السواك على أسنانها ، وفي رواية عطاء عن عروة عند مسلم : وإنا لنسمع ضربها بالسواك تستن )

( رواه البخاريُّ في كتاب العمرة ٣/٥٩٩ رقم ١٧٧٥، ١٧٧٦ ، قال : ثنا قتيبة . وأيضا في المغازي ٧/٥٠٨ رقم ٤٢٥٣، ٤٢٥٤ ، قال : ثني عثمان بنُ أبي شيبة . ومسلمٌ في كتاب الحج رقم ١٢٥٥/٢٢٠ ، قال : ثنا إسحاق بنُ إبــراهيم . قــال ثلاثتهم : ثنا جريرٌ هو ابنُ عبدالحميد، عن منصور هو ابن المعتمر، عن مجاهد ، قال : .... فذكره ) .

( صحيحٌ . وفيه إثبات سماع مجاهد من عائشة .

قال شيخُنا – رضي الله عنه – : فقد نقل ابنُ أبي حاتم في المراسيل ص٢٠٣-٢٠٤ عن شعبة ، ويحيى القطان ، وابن معين ، وأبي حاتم الرازي ، أنهم أنكروا سماع مجاهد من عائشة – رضي الله عنها – . وهم متعقبون بما أخرجه البخاريُّ ومسلمٌ ، كمــا

رأيت . فينبغي أن يكون هذا الإسناد حجةً عليهم .

قال أبوعَمرو : انظر القاعدة التي ذكرها شيخُنا وأخرجتُها في الحديث رقم ٩ ، ورقم ٣٨ ونظيرها في أحاديث منها : ٩٤، ١٣٧، ٢٩٩، ٣٦٢، ٤٧٣، ٤٩٥ )

( خ ، م ) ( التسلية / ح ٣١ ؛ تنبيه ٩ / رقم ٢١٢٤ ) .

## ٦٨٠ / ٥ - ( يومُ النَّحرِ ؛ يومُ الحَجِّ الأكبر )

( رواه : عليّ بنُ مُسهر ، وعبدالواحد بنُ زياد ، وعبدالله بنُ إدريس ، وهشيم ابنُ بشير ، كلهم عن سليمان الشيباني ، عن ابن أبي أوفى ﷺ ، موقوفا به ) .

( صحيح موقوفًا .

فصلٌ : ورواه : محمد بنُ بكار - وهذا حديثه - ، وجُبَّارة بنُ المُغَلِّس ، قال كلاهما : نا حفص بنُ عُمر - قاضي حلب - ، عن سليمان الشيباني ، عن ابن أبي أوفى مرفوعاً بمثله .

وقال جبارة : حفص بن معاوية الحلبي ، ولفظ حديثه : هذا يومُ الحَجِّ الأكبر .

قال أبوالعباس رافع بنُ عُصم : غريبٌ من حديث سليمان الشيباني ، عن عبدالله ابن أبي أوفى، لا نعلمُ رواه عنه مرفوعاً غير حفص، وهو ابنُ عُمر الحلبي، وجبارة يقول : حفص بن معاوية ، والصواب : عُمر . اهـ .

قال شيخُنا - رضي الله عنه - : حفص بنُ عُمر : قال أبوزرعة : مُنكرُ الحديث . وقال ابنُ حبان : يروي عن الثقات الموضوعات ، لا يحل الاحتجاج به . وضعَّفه أبوحاتم الرازي . وخالفه من هو أوثق منه فأوقفوه على ابن أبي أوفى ، وهذا هو الصواب . والله أعلم )

( تخريج الموقوف : ش ، ابن جرير . تخريج المرفوع : طب أوسط ، أبوالعباس رافع ابنُ عُصم في جزئه ) ( تنبيه ١٢ / رقم ٢٤١١ ) .

**٦٨١ / ٦ – ( هو يومُكَ هذا ، خلِّ سبيلَها . يعني : يوم النَّحر )**

( أخرجه الطحاويُّ في شرح المعاني ٢٧٣/٣ ، قال : ثنا أبوبشر الرَّقيُّ هو عبدالملك ابنُ مَرْوان [(١)] ، قال : ثنا الحجاج بنُ محمد ، عن شعبة ، عن الحكم ، قال : سمعتُ يحيى بنَ الجزار ، عن عليّ بنِ أبي طالب ﷺ ، أنَّه خرج يومُ النَّحرِ على بغلةٍ بيضاء ، يريدُ الصلاةَ ، فجاء رجلٌ فأخذ بخطام بغلتِه ، فسألهُ عن يوم الحج الأكبر ؟ فقال : ... فذكره ) .

( صحيحٌ . وفيه سماع يحيى الجزَّار من عليّ ﷺ .

قال شيخُنا – رضي الله عنه – : قال ابنُ أبي حاتم في المراسيل ص٢٤٦ : أخبرنا حرب بنُ إسماعيل – فيما كتب إليَّ به – ، قال : قلتُ لأبي عبدالله أحمد بن حنبل : يحيى الجزَّار سمعَ من عليّ ؟ قال : لا .

قُلْتُ : رضي الله عنكَ ! ففي إطلاق هذا النفي نظرٌ . فقد أخرج مسلمُ في كتاب المساجد ... وذكر حديثاً في الصلاة الوسطى ؛ ثم قال :

بل روى ابنُ أبي حاتم في الجرح والتعديل ١٣٣/٢/٤ ، عن أبيه ، قال : نا محمود ابنُ غيلان : نا شبابة ، عن شعبة ، قال : لم يسمع يحيى الجزار مِن عليّ ﷺ إلا ثلاثة أشياء ، أحدُها : أنَّ النبيّ ﷺ كان على فُرضَةً من فُرَضِ الخندق . والآخرُ : أنَّ عليًّا سُئِلَ عن يوم الحجّ الأكبر . ونسي محمودٌ الثالثَ .

---

(١) قال ابنُ يونس : وكان ثقةً .

قلتُ : أمَّا حديث الصلاة الوسطى ، فخرَّجْتُهُ في الفوائد / ٢٧ للسمرقندي .

وأمَّا حديث الحج الأكبر : فأخرجه الطحاويُّ ...

وقد وقفتُ على حديثٍ ثالث ، يرويه يحيى الجزار ، عن عليّ بنِ أبي طالب ، قال : **كان لرسول الله ﷺ فرس يُقالُ له : المرتجز** .... فلعل هذا هو الحديث الثالثُ [٢] الذي نسيه محمود بنُ غيلان . والله أعلم . اهـ .

قال أبوعَمرو – غفر الله له – : هذا هو الحديث الثاني . وذكرتُ حديثَ الفُرْضَة في أبواب : الصلاة ، وأوله : **شغلونا عن الصلاة الوسطى ...** ) ( طح معاني ) (تنبيه ٥ / رقم ١٣٨٦ ؛ التسلية / ح ٣١ الصف الأول) .

**٦٨٢ / ٧ – ( خمسٌ من الدوابّ لا جناح على مَنْ قتلهنَّ ، في قتلهنَّ : الغرابُ ، والحدأةُ ، والعقربُ ، والفأرة ، والكلب العقور )**

( أخرجه مسلمٌ في كتاب الحج / باب ما يندب للمحرم وغيره قتله من الدواب في الحل والحرم رقم ٧٧/١١٩٩ ، قال : وحدثنا هارون بنُ عبدالله: ثنا محمد بنُ بكر : ثنا ابنُ جريج ، قال : قلتُ لنافعٍ : ماذا سمعتَ ابنَ عُمر يُحِلُّ للحَرَامِ قَتْلَهُ مِنَ الدَّوابِّ ؟ فقال لي نافعٌ : قال عبدالله سمعتُ النبيّ ﷺ ، يقول : ... فذكره .

وأخرجه الأزرقيُّ في أخبار مكة ١٤٩/٢ ، قال : ثني جدِّي : ثنا مسلمٌ ، عن ابن جريج بسنده سواء . ) .

( حديثٌ صحيحٌ . قال شيخُنا – رضي الله عنه – : ذكر ابنُ أبي حاتم في العلل

---

(٢) ذكرتُ هذا الحديث الثالث بتمامه في أبواب : الصلاة .

٨٣٣، ٨٤٥ أنه سأل أباه عن حديث ابن عُمر مرفوعًا "خمسٌ تُقتل في الحرم .. الحديث" ، فقال : "ابنُ عُمر لم يسمع هذا الحديث من النبيّ ﷺ ، إنما سمعه من أخته حفصة – رضي الله عنها – . اهـ .

قلتُ : رضي الله عنك ! فقد صحَّ أنَّ ابن عُمر – رضي الله عنهما – سمع هذا الحديث من النبيّ ﷺ ، فقد قال ابنُ جريج ، قلتُ لنافعٍ : ماذا سمعتَ ابنَ عُمر يُحِلُّ للحَرَامِ قَتْلَهُ مِنَ الدَّوابِّ ؟ ... فذكر الحديث كما تقدم ، ثم قال :

قال مسلمٌ بعد ذكر طرق الحديث عن نافع – ومسلم هو ابنُ خالد الزنجيُّ – : ولم يقل أحدٌ منهم : عن نافع ، عن ابن عُمر – رضي الله عنهما – ، سمعتُ النبيّ ﷺ ، إلا ابنُ جريجٍ وحده ، وقد تابع ابنَ جريجٍ على ذلك ، ابنُ إسحاق . انتهى .

وهذا التصريح زيادةٌ من ثقتين ، فوجبَ قبولها ، لذلك قال الحافظُ في الفتح ٤/٣٦ :

فالظاهر أنَّ ابنَ عُمر سمعه من اخته حفصة عن النبيّ ﷺ ، وسمعه أيضا من النبيّ ﷺ يحدِّثُ به حين سُئل عنه ، فقد وقع عند أحمد من طريق أيوب ، عن نافع ، عن ابن عُمر ، قال : نادى رجلٌ . ولأبي عوانة في المستخرج من هذا الوجه ، أنَّ أعرابيًّا نادى رسولَ الله ﷺ : ما نقتُلُ مِن الدوابّ إذا أحرمنا . انتهى )

( م ، عو ، حم ، الأزرقيّ ) ( تنبيه ٥ / رقم ١٣٢٣ ؛ التسلية / ح ٣١ الصف الأول ) .

٦٨٣ / ٨ – ( لا ينبغي لأحدٍ أن يُهِلَّ بالحَجِّ في غير أشهر الحَجِّ . وفي رواية : سُئِلَ جابر : أَيُهِلُّ بالحَجِّ في غير أشهر الحجِّ ؟ قال : لا )

( رواه : سفيان الثوري ويحيى بنُ زكريا وعبدالوهاب بنُ عطاء ثلاثتهم ، عن ابن

جريج ، عن أبي الزبير ، عن جابر ﷺ موقوفًا ) . ( صحيحٌ ) ( قـط ، هـق ، ش ، شفع الأم ، ابن مردويه ، أبوعَمرو السمرقندي ) ( الفوائد / ١٩٣ ح ٦٥ ) .

**٦٨٤ / ٩ - ( لا يحرم بالحج إلا في أشهر الحج ، فإن من سُنة الحج أن يحرم بالحج في أشهر الحج . وفي رواية : إن من سنة الحـج أن لا يحـرم بالحج إلا في أشهر الحج . وفي رواية : في الرجل يحرم بالحج في غير أشهر الحج ؟ قال : ليس ذاك من السنة )**

( رواه : شعبة بنُ الحجاج وحمزة الزيات والحجاج بنُ أرطاة جميعًا ، عن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - موقوفًا عليه ) . ( صحيحٌ ) ( خـز ، قط ، ك ، هق ، هق فضائل الأوقات ) ( الفوائد / ١٩٣ - ١٩٤ ) .

**٦٨٥ / ١٠ - ( أنَّ رسولَ الله ﷺ جمع بين الصلاتين بِجَمْعٍ )**

( رواه شعبة ، قال : حدثني عديّ بنُ ثابت ، قال : سمعتُ عبدالله بنَ يزيد الأنصاري يحدث ، عن أبي أيوب الأنصاري ﷺ به . ورواه عن شعبة جماعةٌ منهم : آدم بنُ أبي إياس ، والطيالسي ، وبهز بنُ أسد ، وسليمان بنُ حرب ، وعَمرو بـنُ مـرزوق ، وأبوالوليد الطيالسي . ورواه عن عديّ بنِ ثابت : مالك ، والليث بنُ سعد ، ومسعر ابنُ كدام ، ويحيى بنُ سعيد الأنصاري ، وحماد بنُ زيد ، وجابر الجعفي ، وابـنُ أبي ليلى ) . ( حديثٌ صحيحٌ . وفي الباب عن أسامة بن زيد ، وابن عُمـر رضـي الله عنهم ) ( خ ، م ، س ، ق ، مي ، ط ، حم ، طي ، حمي ، بغ أبوالقاسم مسند ابـن الجعد ، حب ، طب كبير ، أبوعَمرو السمرقندي ، هق ، بغ ) ( الفوائـد / ٦٤ ح ٢٤ ) .

٦٨٦ / ١١ - ( كان رسولُ الله ﷺ يُصَلِّي بِمِنَى ركعتينِ ، وعُمَرُ ركعتينِ ، وعُثمانُ سِتَّ سنينَ أو سَبْعَ سنينَ أو ثَمَانِ سنينَ ركعتينِ )

( رواه شعبة ، قال : ثنا خبيب بنُ عبدالرحمن ، قال : سمعت حفص بنَ عاصم ، يحدث عن ابن عُمر - رضي الله عنهما - ، قال : ... فذكره ) . ( حديثٌ صحيحٌ ) ( أبوعَمرو السمرقندي ) ( الفوائد / ٦٥ ح ٢٥ ) .

٦٨٧ / ١٢ - ( صَلَّى النبيّ ﷺ بِمِنَى صلاة المسافر ، قال حفصٌ : وعُمر وعُثمان ثماني سنين أو قال : ست سنين . قال حفصٌ : وكان ابنُ عُمر يُصَلِّي بمنى ركعتين ثم يأتي فراشه . فقلتُ : أي عَمّ لو صليت بعدها ركعتين ؟ قال : لو فعلتُ لأتممتُ الصلاة . هذا لفظ مسلم )

( رواه شعبة ، قال : ثنا خبيب بنُ عبدالرحمن ، قال : سمعت حفص بنَ عاصم ، يحدث عن ابن عُمر - رضي الله عنهما - ، قال : ... فذكره . ورواه عن شعبة : آدم بنُ أبي إياس ، ومعاذ بنُ معاذ العنبري ، ويزيد بنُ هارون ، ومحمد بنُ جعفر غندر ، وخالد بنُ الحارث ، وعبدالصمد بنُ عبدالوارث . وفي رواية غندر ويزيد ابن هارون عن شعبة : " ست سنين " لم يذكرا غيرها ) . ( حديثٌ صحيحٌ . وله طرق أخرى عن ابن عُمر كما في الحديث التالي ) ( م ، حم ) ( الفوائد / ٦٥ - ٦٦ ) .

٦٨٨ / ١٣ - ( أنَّه صَلَّى صلاةَ المسافر بِمِنَى وغيره : ركعتين ؛ وأبوبكر وعُمر وعُثمان صدرًا مِنْ خلافته ، ثم أتمها أربعًا )

( رواه الزهريُّ ، عن سالم ، عن أبيه ، عن رسول الله ﷺ .

وتابعه : نافعٌ ، عن ابن عُمر ، مثله وزاد مسلمٌ : فكان ابنُ عُمر إذا صلى مع الإمام صلى أربعًا ، وإذا صلاها وحده صلى ركعتين .

ورواه الزهريُّ ، قال : أخبرني عبيدالله بنُ عبدالله بنِ عُمر ، عن أبيه مثله ) .

( حديثٌ صحيحٌ ) ( حديث سالم : م ، مي ، حب . حديث نافع : خ ، م ، س . حديث عبيدالله : خ ) ( الفوائد / ٦٦ ؛ غوث ٢ / ١٠٩ ح ٤٩١ ؛ كتاب المنتقى / ١٩٢ ح ٥٤٠ ) .

٦٨٩ / ١٤ - ( أَنَّ النبيّ ﷺ وَقَّتَ لأهل المدينةِ : ذَا الحُلَيفةِ ، ولأهل الشامِ : الجُحْفَةَ ، ولأهل نَجْدٍ : قَرَن . وَذَكَرَ : ولم أسمعْ عَنِ النبيّ ﷺ أَنَّهُ وقَّت لأهل اليمن : يَلَمْلَمَ )

( رواه : سفيان بنُ عُيَينة ، عن الزهريّ ، عن سالم ، عن أبيه ، به . وقد رواه عن ابن عُمر : نافع ، وعبدالله بنُ دينار ، وميمون بنُ مهران ، وصدقة بنُ يسار ) .

( حديثٌ صحيحٌ ) ( خ ، م ، س ، شفع ، حمي ، خز ، جا ، أبوعَمرو السمرقندي ) ( الفوائد / ٤١ ح ١٠ ؛ غوث ٢ / ٥٦ - ٥٧ ح ٤١٢ ؛ كتاب المنتقى / ١٦٠ - ١٦١ ح ٤٥٢ ) .

٦٩٠ / ١٥ - ( وَقَّتَ رسولُ الله ﷺ لأهلِ المدينةِ : ذَا الحُليفةِ ، ولأهلِ الشامِ : الجُحْفَةَ ، ولأهلِ نَجْدٍ : قَرْنًا . وقال ابنُ طاوس : قَرْنُ المَنَازل ، ولأهل اليمن : يَلَمْلَمَ . قال عمرو ، وقال ابنُ طاوس : أَلَمْلَمَ ، قال : فهُنَّ لأهلِهِنَّ ، وَلِمَنْ أَتَى عَلَيهِنَّ مِنْ غير أهلِهِنَّ ، ومَنْ كان

دُونَهُنَّ . قال عَمرو : فَمِنْ أهله . وقال ابنُ طاوس : فَمِنْ حيثُ أَنْشَأَ كَذَاكَ فكَذَاكَ ، حتى أهلُ مكةَ يُهِلُّونَ منها )

( رواه : عَمرو بنُ دينار وابنُ طاوس كلاهما ، عن طاوس ، عن ابن عباس – رضي الله عنهما – به ) . ( صحيحٌ . وفي الباب عن جابر وعائشة – رضي الله عنهما – ) ( خ ، م ، د ، س ، مي ، حم ، طي ، شفع ، جا ، خز ، طح معاني ، هق ، بغ ) (غوث ٢ / ٥٧ – ٥٨ ح ٤١٣ ؛ كتاب المنتقى / ١٦١ ح ٤٥٣ ، ٤٥٤) .

٦٩١ / ١٦ – ( كأني أنظرُ إلى وَبيصِ الطِّيبِ في مَفْرِقِ رسولِ الله ﷺ وهو مُحْرِمٌ )

( رواه منصور بنُ المعتمر ، عن إبراهيم النَّخَعِيّ ، عن الأسود ، عن عائشة – رضي الله عنها – ؛ قالت : .. فذكرته . ورواه الأعمش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عنها ) . ( إسناده صحيحٌ ) ( تخريج حديث الأسود : خ ، م ، د ، س ، ق ، حم ، جا ، خز ، طي ، حمي ، طح معاني ، هق . حديث مسروق : م ، ق ) ( غوث ٢ / ٥٨ ح ٤١٥ ؛ كتاب المنتقى / ١٦١ – ١٦٢ ح ٤٥٦ ) .

٦٩٢ / ١٧ – ( أنَّ ضُبَاعةَ بنتَ الزبير – رضي الله عنها – ، أتتِ النبيّ ﷺ فقالتْ : يا رسولَ الله ! إنِّي أريدُ أَنْ أحُجَّ أَفَأَشْتَرِطُ ؟ قال : نعم . قالتْ : كيف أقولُ ؟ قُولِي : لَبَّيكَ اللهم لبيك ، مَحِلِّي مِنَ الأرضِ حيثُ حبستَنِي )

( رواه : هلال بنُ خباب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس – رضي الله عنهما – به ) . ( حديثٌ صحيحٌ . وهذا سندٌ صحيحٌ أو حسنٌ ، فإنَّ بعض الأئمة ، قال : أن هلال

ابنَ خباب كان تغيَّر ، وأنكر ذلك ابنُ معين . وعلى كل حال فلم يتفرد بالحديث . فتابعه : جعفر بنُ إياس ، وهو أحد الثقات ) ( د ، س ، ت ، مي ، حم ، جا ، قط ، هق ، نعيم حلية ، نعيم أخبار ) ( غوث ٢ / ٦٠ ح ٤١٩ ؛ كتاب المنتقى / ١٦٣ ح ٤٦٠ ) .

**٦٩٣ / ١٨ - ( أنَّ ضُبَاعةَ بنتَ الزبير بنِ عبد المطلب - رضي الله عنها - ، أتت رسولَ الله ﷺ ، فقالتْ : إنِّي امرأةٌ ثقيلةٌ ، وإنِّي أُريدُ الحجَّ ، فما تأمُرُني ؟ قال : أهلي بالحَجِّ ، واشتَرِطِي أَنَّ مَحِلِّي حيث تَحْبِسُنِي . قال : فأدركت .** سياق مسلم )

( رواه : ابنُ جُرَيج ، قال : أخبرني أبوالزبير ، أنه سمع طاوسًا وعكرمةَ مولى ابن عباس ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - بهذا . ورواه مع عكرمة أيضا : سعيد ابنُ جبير . ورواه : سعيد بنُ جبير وعطاء بنُ أبي رباح كلاهما ، عن ابن عباس . وأحاديثهم جميعًا عند مسلم إلا حديث سعيد بن جبير وحده فأخرجه إسحاق ابنُ راهويه في مسنده . وفي الباب عن : عائشة - رضي الله عنها - ، ويأتي بعد هذا ) .
( حديثٌ صحيحٌ ) ( م ، س ، ق ، حم ، طي ، إسحاق ) ( غوث ٢ / ٦١ ) .

**٦٩٤ / ١٩ - ( دَخَلَ النبيّ ﷺ على ضُبَاعةَ بنِ الزبير بنِ عبدالمطلب - رضي الله عنها - ، فقالت : إنِّي أُرِيدُ الحَجَّ ، وأنا شَاكِيَةٌ ؟ فقال النبيّ ﷺ : حُجِّي واشتَرِطِي أَنَّ مَحِلِّي حيثُ حَبَسْتَنِي )**

( قال ابنُ الجارود : ثنا محمد بنُ يحيى ، قال : ثنا عبدالرزاق ، قال : أنا معمر ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة - رضي الله عنها - ، قالت : ... الحديث .

قال ابنُ الجارود : ثنا الحسن بنُ أحمد بن سُلَيمان ، قال : قال محمد بنُ يحيى : حديثُ عبدالرزاق عِندنا مَحفُوظٌ في قِصَّةِ ضُبَاعةَ - رضي الله عنها - ، مُحْتَجٌ به لِمَنْ أرادَ الشَّرْطَ في الحَجِّ ) . ( حديثٌ صحيحٌ ) ( خ ، م ، س ، حم ، جا ، خز ، حب ، قط هق ، بغ ) ( غوث ٢ / ٦١ ح ٤٢٠ ؛ كتاب المنتقى / ١٦٣ ح ٤٦١ ، ٤٦٢ ) .

٦٩٥ / ٢٠ - ( أَهَلَّ رسولُ الله ﷺ بالحَجِّ وأهَلَّ بِهِ ناسٌ ، وأهَلَّ ناسٌ بالحَجِّ والعُمْرَةِ وكنتُ مِمَّنْ أَهَلَّ بِالعُمْرَةِ )

( أخرجوه من طريق الزهري ، عن عروة ، عن عائشة - رضي الله عنها - ، قالت : .. الحديث ) . ( إسناده صحيحٌ ) ( م ، حم ، جا ، خز ، حمي ، هق ) ( غوث ٢ / ٦١ - ٦٢ ح ٤٢١ ؛ كتاب المنتقى / ١٦٣ ح ٤٦٣ ) .

٦٩٦ / ٢١ - ( خرجنَا مع رسول الله ﷺ عَامَ حَجَّةِ الوَدَاعِ ، فَأَهْلَلْنا بعُمْرَةٍ ، ثم قال رسولُ الله ﷺ : مَنْ كانَ معهُ هَدْيٌ فَلْيُهِلَّ بالحَجِّ مع العُمْرَةِ ، ثم لا يَحِلُّ حتى يَحِلَّ منهما جميعًا )

( رواه : مالكٌ ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة - رضي الله عنها - ، قالت : .. الحديث ) . ( إسناده صحيحٌ ) ( ط ، خ ، م ، د ، ابن أبي داود مسند عائشة ، س ، ق ، حم ، جا ، خز ، بغ ) ( غوث ٢ / ٦٢ ح ٤٢٢ ؛ كتاب المنتقى / ١٦٤ ح ٤٦٤ ) .

٦٩٧ / ٢٢ - ( كنتُ أَفْتِلُ قَلائِدَ هَدْيِ رسولِ الله ﷺ بيديَّ هاتَينِ ، ثم لا يَجْتَنِبُ شيئًا مِمَّا يَجْتَنبُ المُحْرِمُ . وقال عبدالرحمن : ولا يعتزِلُ شيئًا ولا يَتْرُكُهُ . قالت : ولا نَعْلَمُ الحَاجُّ مَحِلَّهُ شيءٌ إلا الطَّوَافَ بالبيتِ )

( رواه : الزهري ، عن عروة ، عن عائشة – رضي الله عنها – . وعبدالرحمن ابنُ القاسم ، عن أبيه ، عنها . ورواه أيضا : الأسود ، ومسروق ، وعَمْرةُ كلهم ، عن عائشة ) . ( إسناده صحيحٌ ) ( خ ، م ، د ، ابن أبي داود بمسند عائشة ، س ، ت ، حم ، جا ، طي ، خز ، حمي ، طح معاني ) ( غوث ٢ / ٦٢ – ٦٣ ح ٤٢٣ ؛ كتاب المنتقى / ١٦٤ ح ٤٦٥ ، ٤٦٦ ) .

**٦٩٨ / ٢٣ – ( أَنَّ رسولَ الله ﷺ صَلَّى الظُهرَ بِذِي الحُلَيفَة ، ثم أُتِيَ بناقَتِهِ فَأَشْعَرَهَا مِنْ جانبِ صَفْحَتِهَا الأيمن ، ثم سَلَتَ الدَّمَ عنها ، ثم قَلَّدَهَا نَعْلَين ، ثم أُتِيَ بِرَاحِلَتِهِ فركِبَهَا ، فلمَّا استقرتْ به على البَيدَاءِ أَهَلَّ )**

( أخرجوه من طرق : عن قتادة ، عن أبي حَسَّان الأعرج ، عن ابنِ عباسٍ – رضي الله عنهما – به . وقد صرَّح قتادةُ بالتحديث عند أبي داود والدارمي وأحمد . وتابع شعبة عليه هشامُ الدستوائيُّ ) . ( قال الترمذيُّ : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ ) ( م ، د ، س ، ق ، مي ، حم ، جا ، خز، هق ) ( غوث ٢ / ٦٣ ح ٤٢٤ ؛ كتاب المنتقى / ١٦٥ ح ٤٦٧ ) .



# ١٣ - أبواب : الحدود والأحكام والأقضية والديات والقسامة والنذور والأيمان والكفارات

( متن الحديث ) ( إسناده ) ( درجته ) ( تخريجه ) ( موضعه في كتب الشيخ )

**٦٩٩ / ١ - ( أنَّ رجلاً عَضَّ يَدَ رجلٍ ، فانتزع يده فسَقَطَتْ ثَنِيَّتُهُ أو ثَنَاياه ، فاستعدى رسولَ الله ﷺ ، فقال رسولُ الله ﷺ : ما تأمُرُنِي ؟ تأمُرُنِي أنْ آمُرَهُ أنْ يدعَ يَدَهُ فِي فِيكَ تَقْضَمُها كما يَقْضَمُ الفحلُ ؟ ادفع يَدَكَ حتى يعضَّها ثُمَّ انتزِعْهَا .**

غريب الحديث : قوله فاستعدى رسول الله ﷺ : يعني طلب منه النصرة ، وأعداني عليه يعني أعانني ونصرني . قوله ما تأمرني ! أتأمرني أن آمره : معناه الإنكار عليه )

( أخرجه مسلمٌ في الحدود من صحيحه ٢١/١٦٧٣ ، قال : ثنا أحمد بنُ عثمان النَّوفليّ : ثنا قُرَيش بنُ أنس ، عن ابنِ عون ، عن محمد بنِ سيرين ، عن عِمران ابن حصين ﷺ بهذا ) .

( صحيحٌ . وفيه سماع محمد بن سيرين من عِمران بن حصين ﷺ . قال شيخُنا - رضي الله عنه - : فقد نقل الحافظ في التهذيب ٢١١/٩ ، عن الدارقطنيّ ، أنه قال : محمد بنُ سيرين لم يسمع من عِمران بن حصين . قلتُ : وهذا النفيُّ فيه نظرٌ .

قال أبوعَمرو – غفر الله له – : فهذا هو الحديث الثالث عند مسلم وفيه سماع ابن سيرين من عِمران ؛ وراجع الحديث الأول حديث "**يدخل الجنة من أمتي سبعون ألفا بغير حساب**" في أبواب : "الجنة" ج٢ ، والثاني حديث : " **أنَّ رجلاً أعتق ستةَ مملوكين له عند موته** .." في أبواب "البيوع والتجارات والوكالات مع العتق" ج٢ ) ( م ) ( تنبيه ٩ / رقم ٢١٢٤ ؛ التسلية / ح ٣١ ) .

**٧٠٠ / ٢ – ( إني لقاعدٌ مع النبيِّ ﷺ إذ جاء رجلٌ يقود آخر بِنِسْعَةٍ . فقال : يا رسول الله! هذا قتلَ أخي . فقال رسولُ الله ﷺ : "أقتلتَهُ ؟" (فقال : إنه لو لم يعترف أقمتُ عليه البيِّنةَ) قال : نعم قتلتُهُ . قال : "كيف قتلتَهُ ؟" قال : كنتُ أنا وهو نختبط مِنْ شَجَرَةٍ ، فسبَّني ، فأغضبني ، فضربتُهُ بالفأسِ على قَرْنِهِ فقتلتُهُ . فقال له النبيُّ ﷺ : "هل لك من شيء تُؤَدِّيه عن نفسك ؟" قال : ما لِي مالٌ إلا كِسَائِي ، وفَأسِي . قال : "فترى قومَك يشترونَكَ ؟" قال : أنا أهونُ على قومي مِن ذاك . فرمى إليه بنسعته . وقال : "دُونَكَ صاحِبَكَ" . فانطلق به الرجل . فلمَّا ولَّى، قال رسولُ الله ﷺ : "إنْ قَتَلَهُ فهو مِثْلُهُ" ، فرجع . فقال يا رسول الله ! إنه بلغني أنك قلتَ : "إنْ قَتَلَهُ فهو مِثْلُهُ" ، وأخذتُهُ بأمرِكَ . فقال رسولُ الله ﷺ : "أَمَا تُرِيدُ أنْ يبُوءَ بإثمِكَ وإثمِ صاحِبِكَ ؟" قال : يا نبيَّ الله ! (لعله قال) : بلى . قال : "فإنَّ ذاك كذاك" ، قال : فرمى بِنِسعَتِهِ وخلَّى سَبِيلَهُ .**

غريب الحديث : قوله النسعة : قطعة من الجلد تجعل زمامًا أو حبلا يقود به البعير وخلافه . قوله فقال إنه لو لم يعترف .. : هذا قول القائد ، الذي هو وليّ القتيل ، أدخله الراوي بين سؤال النبيّ ﷺ وبين جواب القاتل يريد أنه لا مجال له في الإنكار . قوله نختبط : يعني نضرب ورق الشجر بالعصا ليتناثر ويُعلَفُ به الإبل . قوله على قرنه : يعني على جانب رأسه . قوله إن قتله فهو مثله : يعني أنه مثله في أنه لا فضل ولا منة لأحدهما على الآخر ، لأنه استوفى حقه منه ، بخلاف ما لو عفا عنه ، فإنه كان له الفضل والمنة وجزيل ثواب الآخرة وجميل الثناء في الدنيا . قوله أَمَا تُرِيدُ أنْ يَبُوءَ بإثْمِكَ وإثْمِ صاحِبِكَ : يعني يلتزم ذنبك وذنب أخيك المقتول ويتحملهما ، أو معناه أن يتحمل إثم المقتول بإتلافه مهجته ، وإثم الوليّ لكونه فجعهُ في أخيه المقتول )

( أخرجه مسلمٌ في كتاب القسامة / باب صحة الإقرار بالقتل وتمكين وليّ القتيل من القصاص واستحباب طلب العفو منه / رقم ٣٢/١٦٨٠ ، قال : ثنا عُبَيدالله بنُ معاذ العنبريُّ : ثنا أبي هو معاذ بنُ معاذ العنبريُّ : ثنا أبويُونُس هو حاتم بنُ أبي صغيرة مسلم القشيريُّ البصريُّ ، عن سماك بنِ حرب ، أنَّ علقمة بنَ وائل : حدثه أنَّ أباه : حدثه ، قال : إني لقاعدٌ ... وذكر الحديث . وأخرجه أبوداود في سننه ، فذكرتُ إسناده ولفظه في الحديث التالي ) .

( صحيحٌ . وفيه إثبات سماع علقمة بن وائل من أبيه وائل بن حجر ﷺ .

قال شيخُنا : فقد سُئل ابنُ معين عن سماع علقمة بن وائل بن حُجْرٍ من أبيه ، فقال : "لم يسمع من أبيه" . وقال الترمذيُّ : في كتاب العلل الكبير ق١/٣٨ : "سألتُ محمداً عن علقمة بن وائل هل سمع من أبيه ؟ فقال : إنه ولد بعد موت أبيه بستة أشهرٍ" . وترجمه الحافظُ في التقريب ، فقال : "لم يسمع من أبيه" .

قلتُ : وهذا النفي فيه نظرٌ ، فقد ثبت سماعُهُ من أبيه . فأخرجه مسلمٌ وغيره .

قال أبوعَمرو : ذكرتُ حديثًا آخر فيه سماع علقمة من أبيـه في أبـواب "الـصلاة والمساجد" ج٢ ، وهناك أثبت شيخُنا أن البخاري إنما يثبت عدم سماع عبدالجبار من أبيه لا علقمة فإنه يثبت سماعه من أبيه ) ( م . د ) ( تنبيه ٩ / رقم ٢١٢٤ ؛ التسلية / ح ٣١ ) .

**٧٠١ / ٣ - ( كنتُ عند النبيّ ﷺ ، إذْ جيء برجلٍ قاتـلٍ في عنقـه النِّسعة ، قال : فدعا وليَّ المقتول ، فقال : "أتعفو؟" قال : لا ، قال : "أفتأخذ الدية؟" قال : لا ، قال : "أفتقتل؟" قال : نعم ، قال : "اذهب به" . فلمَّا ولّى ، قال : "أتعفو؟" قال : لا ، قال : " أفتأخذ الديـة؟ " قال : لا ، قال : "أفتقتل؟" قال : نعم ، قال : "اذهب به" . فلمَّا كان في الرابعة ، قال : "أما إنك إنْ عفوت عنه فإنه يبوءُ بإثمه وإثم صاحبه" قال : فعفا عنه . قال : فأنا رأيتُهُ يجرُّ النِّسعة )**

( أخرجه أبوداود ٤٤٩٩ ، قال : ثنا عبيدالله بنُ عُمر بن ميسرة الجشمي : ثنا يحيى ابنُ سعيد ، عن عوف : ثنا حمزة أبوعُمر العائذي : حدثني علقمة بنُ وائل : حـدثني وائل بنُ حجر ، فذكره ) .

( وهذا إسنادٌ صحيحٌ ، وحمزة هو ابنُ عَمرو العائذيّ . وثقه النسائيُّ وابنُ حبـان ، وقال أبوحاتم : شيخٌ ) ( د ) ( تنبيه ٩ / رقم ٢١٢٤ ؛ التسلية / ح ٣١ ) .

**٧٠٢ / ٤ - ( الظهرُ يُركَبُ بنفقتهِ إذا كان مَرْهُونًا ، ولَـبَنُ الـدَّرِّ يُشْرَبُ بنفقتِهِ إذا كان مَرهونًا ، وعلى الذي يركبُ ويشربُ النفقةُ .**

قوله الدَّرّ ، بفتح المهملة وتشديد الراء ، مصدر بمعنى الدارة ، أي : ذات الضرع .

وقوله لبن الدّرّ: هو من إضافة الشيء إلى نفسه، وهو كقوله تعالى : وحبَّ الحصيد )

( أخرجه البخاريُّ في كتاب الرهن ١٤٣/٥ رقم٢٥١٢، قال : ثنا محمد بنُ مُقَاتل : نا عبدالله هو ابنُ المبارك : نا زكريا هو ابنُ أبي زائدة ، عن الشعبي ، عن أبي هريرة رضي الله عنه ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : .. وذكر الحديث ) .

( صحيحٌ . وفيه إثبات سماع الشعبي من أبي هريرة .

قال شيخُنا : فقد قيل إنَّ أحمد كان ينكر سماع الشعبي من أبي هريرة . وقد احتج البخاريُّ بروايته عن أبي هريرة في حديثين أحدهما في "كتاب الرهن" والآخر في "التفسير – سورة الزمر" ، واحتج به مسلمٌ في حديث عن أبي هريرة ، قال : "ثلاثُ خِصَالٍ سمعتهن مِن رسول الله ﷺ في بني تميم .." وتخريج البخاريّ لهذه الترجمة حجة في إثبات السماع . اهـ .

فائدة : قال الحافظ في الفتح : ليس للشعبي عن أبي هريرة في البخاري سوى هذا الحديث وآخر في تفسير الزمر وعلَّق له ثالثًا في النِّكاح . اهـ . ) ( خ ) ( التسلية / ح ٣١ ؛ تنبيه ٩ / رقم ٢١٢٤ ) .

٧٠٣ / ٥ – ( عسى أن يكون بعدي أقوامٌ يُكَذِّبون بالرَّجمِ. يقولون : لا نجده في كتاب الله ، لولا أن أزيدَ في كتاب الله ما ليس فيه لكتبتُ أنَّهُ حقٌّ ، قد رجم رسولُ الله ﷺ ، ورجم أبوبكرٍ ورجمتُ )

( رواه الحافظ في التهذيب بإسناده إلى مسدد في مسنده عن ابن أبي عدي ، قال : ثنا داود هو ابنُ أبي هند ، عن سعيد بن المسيب ، قال : سمعتُ عُمر بنَ الخطاب على

هذا المنبر ، يقول : ... فذكره . قال الحافظُ : هذا الإسناد على شرط مسلم ) .

( صحيحٌ . وفيه إثبات سماع سعيد بنِ المسيب من عُمر بن الخطاب .

قال شيخُنا - رضي الله عنه - : فقد نقل ابنُ أبي حاتم في المراسيل ص٧١ عن ابن معين وأبي حاتم ، قالا : أن سعيد بن المسيب لم يسمع من عُمر . وقال أبوحاتم : يدخل في المسند على المجاز . ويقصد : أن فيه شوب اتصال . ونقل الحافظ في التهذيب ٤/٨٧-٨٨ عن الواقدي ، قال : لم أر أهل العلم يصححون سماع ابن المسيب من عُمر وإن كانوا قد رووه . فقال الحافظ : قد وقع لي بإسنادٍ صحيحٍ لا مطعن فيه فيه تصريح سعيد بسماعه من عُمر . ثم ذكر الحافظ الإسناد كما تقدم . قال الحاكم في المستدرك ١/١٢٦ : فأمَّا سماع سعيد من عُمر فمختلفٌ فيه ، وأكثر أئمتنا على أنه قد سمع منه ، وهذه ترجمةٌ معروفةٌ في المسانيد . اهـ .

وقد نقل ابنُ أبي حاتم في المراسيل ص٧٢ حجة ابن معين في نفي السماع . فقال عباسٌ الدوريٌّ لابنِ معين : هو يقول - يعني ابن المسيب - وُلِدتُ لسنتين مضتا من خلافة عُمر ؟ قال يحيى : ابنُ ثمان سنين يحفظُ شيئًا ؟!

قال شيخُنا : فنقول : نعم ، وما يفعل بصغار الصحابة كمحمود بن الربيع والحسن والحسين ومن جرى في مضمارهم ؟ وصحة السماع تقاس باعتبار التمييز ، كما عليه أهل المعرفة . والله أعلم .

قال أبوعَمرو : انظر القاعدة التي ذكرها شيخُنا وأخرجتُها فيما مضى في الحديث رقم ٩ ، ورقم ٣٨ ونظيرها في الأرقام : ٩٤ ، ١٣٧ ، ٢٩٩ ، ٣٦٢، ٤٧٣، ٤٩٥ ) ( الحافظ تهذيب ، مُسَدَّد ) ( التسلية / ح ٣١ ) .

٧٠٤ / ٦ - ( قد رجمتُها بِسُنَّةِ رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم - )

( أخرجه البخاريُّ في كتاب الحدود / باب رجم المحصن ، وقال الحسن : مَـنْ زنى بأُختِهِ فحدُّه حدُّ الزاني ١٢/١١٧ رقم ٦٨١٢ ، قال : ثنا آدم : ثنا شـعبة : ثنـا سلمة بنُ كُهَيل ، قال : سمعتُ الشعبيَّ ، يحدِّثُ عن عليّ ﷺ حين رجم المـرأةَ يـوم الجمعة ، وقال : .. فذكره .

وأخرجه الحاكمُ في المستدرك ٤ / ٤٠٥ ، قال : حدثناه أبوعبدالله محمد بنُ عبـدالله الزاهد الأصبهاني : ثنا أحمد بنُ يونس الضبي : ثنا جعفر بنُ عون : ثنا إسماعيل بنِ أبي خالد ، قال : سمعتُ الشعبيَّ وسُئِلَ : هل رأيت أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب ﷺ ؟ قال : رأيته أبيضَ الرأسِ واللحية . قِيل : فهل تذكر عنه شيئًا ؟ قال : نعم . أذكـر أنه جلد شُرَاحةَ يومَ الخميس ورجمها يومَ الجمعة ، فقال : **جلدتُها بكتـاب الله ، ورجمتُها بسنة رسول الله ﷺ** .

وقال الحاكم : وهذا إسنادٌ صحيحٌ . ووافقه الذهبيُّ .

شُراحة : بالشين المعجمة وعليها ضمة ، والحاء المهملة وعليها فتحة ؛ وهي امرأةٌ من هَمْدان ) .

( قال شيخُنا – رضي الله عنه – : قال الحاكم : لم يسمع مِن عليّ ، وإنما رآه رؤية . وقال الدارقطنيُّ في العلل : لم يسمع مِن عليٍّ ، إلا حرفاً واحداً ما سمع غيره . اهـ . قال الحافظ : كأنه عني ما أخرجه البخاريُّ في الرَّجم ، عنه ، عن عليٍّ ، حين رجـم المرأة . قال : **رجمتُها بسنة رسول الله ﷺ** . اهـ . قُلْتُ : ولا أعرف الـشعبيَّ بتدليسٍ . قال ابنُ معين : إذا حدث عن رجل فسمَّاهُ ، فهو ثقة يحتج بحديثه . اهـ . ولا يؤخذ مِنْ عبارته أنه يتهمه بتدليس ، فضلاً عن ثبوته عليـه . وإدراكُـه لعلـيٍّ منصوصٌ عليه ، فما المانع مِن سماعه منه ) ( خ ، ك ) ( جُنَّةُ المُرتَاب/٢٤٣ ) .

**٧٠٥ / ٧ - ( لمَّا رجعتُ إلى النبيّ ﷺ وقد دفنتُهُ [١] قال لِي قولاً ما أُحِبُّ أنَّ لِي به الدنيا )**

( رواه أبوداود الطيالسي ١٢١ ، قال : ثنا شعبة ، قال : وأخبرني الفضيل أبومعاذ هو البصري ابنُ ميسرة الأزدي العقيلي ، عن أبي حريز السجستانيّ هو عبدالله ابنُ الحسين الأزدي قاضي سجستان ، عن الشعبيّ ، قال : قال عليّ : .. فذكره ) .

( سنده حسن إِنْ ثبتَ سماع الشعبيّ من عليّ . قال الحاكم : لم يسمع مِن عليّ ، وإنما رآه رؤية . وقال الدارقطنيُّ في العلل : لم يسمع مِن عليٍّ ، إلا حرفاً واحداً ما سمع غيره . قال الحافظ : كأنه عني ما أخرجه البخاريُّ في الرَّجم ، عنه ، عن عليٍّ ، حين رجم المرأة . قال : رجمتُها بسنة رسول الله ﷺ . اهـ .

قُلْتُ : ولا أعرف الشعبيَّ بتدليسٍ . قال ابنُ معين : إذا حدث عن رجل فسمَّاهُ ، فهو ثقة يحتج بحديثه . اهـ . ولا يؤخذ مِنْ عبارته أنه يتهمه بتدليس ، فضلاً عن ثبوته عليه . وإدراكُه لعليٍّ منصوصٌ عليه ، فما المانع مِن سماعه منه . والدارقطنيُّ على جلالته في الفن وتقدمه لم يُحط بكل شيءٍ علماً . والله أعلم ) ( طي ) ( جُنَّةُ المُرتَاب/٢٤٣ ) .

**٧٠٦ / ٨ - ( ليس على المجنون ولا السكران طلاقٌ )**

( قال أبوزرعة : حدثني آدم ، قال : ثنا ابنُ أبي ذئب ، عن الزهريّ ، قال : قال رجلٌ لعمر بنِ عبدالعزيز : طلَّقتُ امرأتي ، وأنا سكران . قال الزهريُّ : فكان رأي عُمر بنِ عبدالعزيز مع رأينا أن يجلدهُ ، ويفرق بينه وبين امرأته حتى حدَّثهُ أبان ابنُ

---

(١) أي أبا طالب ، كما مرَّ في حديثٍ قبله عند الطيالسي .

عثمان بن عفان ، قال : .. فذكره . فقال عُمر : تأمروني ! وهذا يحدثني عن عثمان ابن عفان ؟ فَجَلَدَهُ ، وردَّ إليه امرأتَهُ ) .

( صحيحٌ . وفيه إثبات سماع الزهري من أبان بنِ عثمان .

قال شيخُنا – رضي الله عنه – : قال ابنُ أبي حاتم في المراسيل ص١٩١، ١٩٢ : قال أبي : " لم أختلف أنا وأبوزرعة وجماعةٌ مِنْ أصحابنا أنَّ الزهريَّ لم يسمع مِنْ أبان ابنِ عثمان شيئًا ، وكيف سمع مِنْ أبان ، وهو يقول : بلغني عن أبان ؟ قيل له : فإنَّ محمد بنَ يحيى النيسابوريّ يقول: قد سمع . قال : محمد بنُ يحيى كان بابُهُ السلامة !! .

ونقل أيضًا عن أبيه ، قال : الزهري لم يسمع مِنْ أبان بنِ عثمان شيئًا ، لا أنه لم يدركه ، قد أدركه ، وقد أدرك مَنْ هو أكبرُ منه ، ولكن لا يثبتُ له السماعُ منه ، كما أنَّ حبيب بنَ أبي ثابت ، لا يثبت له السماع مِنْ عُروة بنِ الزبير ، وقد سمع ممن هو أكبر منه ، غير أنَّ أهلَ الحديث قد اتفقوا على ذلك ، واتفاق أهل الحديث على شيءٍ ، يكون حُجَّةً . اهـ .

قلتُ : رضي الله عنك ! فالجوابُ عمَّا ذكرتَهُ مِنْ وُجُوهٍ :

الأول : أنَّ أهل الحديث إذا اتفقوا على الشيء يكون حُجَّة ، فنعم ، ولكن كيف يكون إجماعًا ، وقد خالف فيه محمد بنُ يحيى الذُّهلِيّ ، وكانت له عنايةٌ خاصةٌ بمرويات الزهري ، وكتابُهُ "علل حديث الزهري" والمعروف باسم : "الزهريات" مِنْ الشهرة بمكان ، وقد أظهر فيه علمًا جمًّا ، حتى قال أحمد بنُ حنبل : "ما قدم علينا رجلٌ أعلم بحديث الزهري مِن محمد بنِ يحيى" .

وقيل ليحيى بنِ معين لِمَ لا تجمع حديث الزهري ؟ فقال : " كفانا محمد بنُ يحيى جمع حديث الزهري " .

وقال الخطيبُ في تاريخه ٤١٥/٣ : " صنَّف حديث الزهريّ وجوَّده " .

فينبغي أنْ يُقدَّم كلامُ مَنْ هذا وصفُهُ على كلام غيره ، فيما يتعلق بمرويات الزهريّ ، ما لم يظهر أنَّهُ غلطَ فيه بدلائلَ راجحةٍ .

فكيف يُقالُ في مثله مع هذه العناية : " كان بابُهُ السلامة " التي تشي بالتساهل وقلَّةِ النَّظر ؟ .

الثاني : أنَّ أبان بنَ عثمان كان قاضيًا لعُمر بنِ عبدالعزيز ، كما أنَّ الزهريَّ هو أوَّلُ من جَمَعَ حديثَ رسولِ الله ﷺ بأمر عُمر بنِ عبدالعزيز ، وهما جميعًا أبناءُ مدينة رسولِ الله ﷺ ، فكيف يُقال في مثل هذه المعاصرة البيِّنَة : أنَّ الزهريَّ لم يسمع من أبان بن عثمان ؟ مع أنَّ أبا حاتم قال - كما في العلل ١٦٠٧ - : "سليمان ابنُ عبدالرحمن الدمشقيّ ثقةٌ ، وعبيد بنُ فيروز جزريٌّ لا بأس به ، فيُشبهُ أن يكون زيد ابنُ أبي أنيسة سمع مِن عبيد بنِ فيروز ، لأنه من أهل بلدِهِ " . انتهى .

فأنتَ ترى أنَّ أبا حاتم ليس في يده دليلٌ على أنَّ زيد بنَ أبي أنيسة سمع من عبيد ابن فيروز سوى سكنى البلد الواحد ، فَلِمَ لا يقال مثلُهُ في سماع الزهريّ مِن أبان ابنِ عثمان وكلاهما مدنيٌّ ؟! وانظر ما تقدم برقم ١٦٥٥ .

أمَّا قول الزهريّ : " بلغني عن أبان " فأيُّ شيءٍ فيه ؟ وهل كلُّ حديث الزهريُّ عن أبان قال فيه : " بلغني " فقد يُحمل هذا على حديث بعينِهِ ، أو قد يُحمل على اختلاف الرواة عليه ، إلى غير ذلك من الأسباب .

وقد يروي الشيخُ بلاغًا عمَّن سمعَ منه أحاديث .

الثالث : أنَّ وجهَ الشبهِ بعيدٌ بين رواية الزهري عن أبان ، ورواية حبيب بن أبي ثابت عن عُروة ، فإنَّ حبيب بنَ أبي ثابت كوفيٌّ ، وعُروة بنُ الزبير مدنيٌّ ، بخلاف الزهري

عن أبان ، فكلاهما مدنيٌّ . فكما أنَّ العلماء قد يثبتون الاتصال بين الراويين بسكنى البلد الواحد ، فإنهم أيضًا يحكمون بالانقطاع بينهما باختلاف بلديهما .

أقولُ هذا مع أنَّ الكوفيين صحّحُوا حديثَ : حبيب بنِ أبي ثابت ، عن عَروة ابنِ الزبير ، عن عائشةَ : أنَّ رسولَ الله ﷺ قبَّل بعضَ نسائه ، ثم خرجَ إلى الصلاة ، ولم يتوضأ . قال عُروة : قلتُ لها : ما هي إلا أنتِ ؟ قال : فضحكت .

أخرجه د ١٧٩ ، ت ٨٦ ، ق ٥٠٢ ، حم ٢١٠/٦ ، ش ٤٤/١ ، وإسحاق بنُ راهويه في المسند ٥٦٦ ، وابنُ جرير في تفسيره ٩٦٣٠ ، قط ١٣٧/١-١٣٨ ، هق ١٢٥/١-١٢٦ ، وابنُ المنذر في الأوسط ١٥ من طريق وكيع بن الجراح : ثنا الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابتٍ به .

قال ابنُ عبدالبر في الاستذكار ٥٢/٣ : "صحَّحَ هذا الحديث الكوفيون وثبَّتُوه ، لرواية الثقات من أئمة الحديث له . وحبيبٌ لا يُنكرُ لقاؤه عُروة ، لروايته عمَّن هو أكبرُ من عُروة ، وأقدمُ موتًا " . وقد نقل الترمذيُّ عن البخاريّ مثل مقالة أبي حاتمٍ .

الرابع : أنني وقفتُ على نصٍّ جليلٍ في تصحيح سماع الزهريّ من أبان .

فقد قال أبوزرعة الدمشقيّ في تاريخه ٥٠٨/١-٥١٠ : "وأنكر بعضُ أهل العلم أن يكون ابنُ شهاب سمع مِن أبان بن عثمان بن عفان . فذكرتُ ذلكَ لعبدالرحمن ابن إبراهيم ، فلم ينكر لقاءه . وقال لي : عُمر بنُ عبدالعزيز ولَّى أبان بنَ عثمان ابن عفان على المدينة ، والزهريّ في صحابة عُمر بنِ عبدالعزيز بالمدينة .

ثم قال أبوزرعة : حدثني آدم ، قال : ثنا ابنُ أبي ذئب ، ... فذكر الحديث بسنده ومتنه كما تقدم ، ثم قال أبوزرعة : فهذه مشاهدةٌ وسماعٌ صحيحٌ ، ثم نظرنا فوجدنا أمثالَ ابنِ شهاب قد سمع مِن أبان بنِ عثمان ، وسمعَ منه مَنْ هو دونه في السنِّ .

ثم قال أبوزرعة : فحدثني الوليد بنُ عتبة ، قال : ثنا الوليد بنُ مسلم ، قال : نا ابنُ لهيعة ، عن أبي الأسود ، قال : سمعتُ أبان بنَ عثمان ، وعُمر بنَ عبدالعزيز ، وعُروة ابنَ الزبير ، وهشام بنَ إسماعيل يفتتحون بـ ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴾ .

وقال أبوزرعة : ثنا محمد بنُ سعيد بنِ الأصبهانيّ ، قال : ثنا عبدالسلام بنُ حربٍ ، عن يحيى بنِ سعيد ، قال : سمعتُ سالماً وأبان بنَ عثمان : **إذا دخلت في الحيضة الثالثة ، فليس بينهما ميراث** .

قال أبوزرعة : حديث يحيى بن سعيد من نبيل الحديث .

ثم قال أبوزرعة : وقد سمع منه : عاصم بنُ عبيدالله ، ومحمد بنُ إسحاق ، فكلٌّ هذا دليلٌ على صحَّةِ حديث ابن أبي ذئب . وقد قلتُ لعبدالرحمن بنِ إبراهيم : أتستوحشُ مِن حديث ابنِ أبي ذئبٍ ، وسماع الزهريّ مِن أبان ؟ قال : لا . " انتهى .

فهؤلاء ثلاثةٌ من العلماء يثبتون سماع الزهريّ مِن أبان بنِ عثمان ، فأين الإجماع ؟! .)
( أبوزرعة ) ( تنبيه ١٠ / رقم ٢١٣٨ ) .

باب غرز الخشب في جدار الجار :

**٧٠٧ / ٩ - ( إذا استأذنَ أَحَدَكُم جارُهُ أنْ يَغْرِزَ خَشَبَهُ في حائطٍ ، فلا يمنَعْهُ** . فلما قضى أبوهريرة ﷺ حديثَهُ طَأطَئُوا رُءُوسَهُم ، قال : **مَا لي أراكُم عنها مُعرضينَ ، والله ! لأرْمِينَّها بينَ أكْتَافِكُم** . سياق ابن الجارود )

( رواه سفيان بنُ عُيَينة ، عن الزهري ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ﷺ أنَّ النبيّ ﷺ قال : ... فذكره . ولفظ مالك يأتي في الحديث القادم ) . ( إسنادهُ صحيحٌ ) ( م ،

عو ، د ، ت ، ق ، شفع ، حم ، حمي ، يع ، هق ، قاضي المارستان ) ( كتاب المنتقى / ح ١٠٩٦ ؛ غوث ٣ / ح ١٠٢٠ ؛ تنبيه ٧ / رقم ١٦٧٨ ؛ رقم ١٦٧٩ ) .

٧٠٨ / ١٠ - ( لا يمنعْ جَارٌ جَارَهُ أَنْ يَغْرِزَ خَشَبَهُ فِي جِدَارِهِ . ثم يَقُولُ أبوهريرة : ما لِي أَرَاكُمْ عنها مُعْرِضِينَ ، واللهِ لأَرْمِيَنَّ بها بين أَكْتَافِكُمْ . ولفظ يحيى بن يحيى عند مسلم : لا يمنعْ أحدُكم جَارَهُ أَنْ يضعَ خَشَبَةً في جداره . ووقع عند بعضهم : لا يمنعنَّ .

قال الحافظُ في الفتح ٥ / ١١٠ :

قوله : "باب لا يمنع جارٌ جارَهُ أنْ يَغْرِزَ خشبةً في جِدَارِهِ" : كذا لأبي ذر بالتنوين على إفراد الخشبة ، ولغيره بصيغة الجمع وهو الذي في حديث الباب ، قال ابنُ عبدالبر : رُوِيَ اللفظان في الموطأ ، والمعنى واحدٌ ، لأنَّ المرادَ بالواحد الجنس . انتهى . وهذا الذي يتعينُ للجمعِ بين الروايتين ، وإلا فالمعنى قد يختلفُ باعتبارِ أنَّ أمرَ الخشبةِ الواحدةِ أخفُّ في مُسامَحَةِ الجارِ بخلاف الخشب الكثير ، ورَوَى الطحاويُّ عن جماعةٍ من المشايخ أنهم رووه بالإفراد ، وأنكر ذلك عبدالغني بنُ سعيد [٢] ، فقال : الناس كُلُّهم يقولونه بالجمع إلا الطحاويّ ؛ وما ذكرتُهُ مِنْ اختلاف الرواة في الصحيح يَرُدُّ على عبدالغني بنِ سعيد إلا إنْ أرادَ خَاصًّا مِنَ الناسِ كالذين روى عنهم الطحاويُّ

---

(٢) قال شيخُنا في تنبيه ٧ / رقم ١٦٧٨ : نقل السلفي في الطيوريات ج ١٣ / ق ٢١٨/٢ أنَّ الحافظ عبدالغني بنَ سعيد سُئِلَ عن قول النبيّ ﷺ : " لا يمنعن أحدكم جاره أن يضع خشبةً في جداره " أهو على الجمع أم على التوحيد ؟ فقال : الناس كلُّهم يقولونه على الجمع ، إلا ما كان من أبي جعفر الطحاويّ ، فإنه يقول على التوحيد "خشبة" ! .

فَلَهُ اتجاه . اهـ . )

( قال البخاريُّ في كتاب المظالم من صحيحه / باب لا يمنع جارٌ جارَه أن يغرزَ خشبةً في جِدَارِه ٥/١١٠ رقم ٢٤٦٣ : ثنا عبدالله بنُ مَسْلَمَةَ هو القعنبيُّ ، عن مالكٍ ، عن ابن شِهَابٍ ، عن الأعْرَجِ ، عن أبي هريرة ﷺ ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : ... فذكره ) . ( صحيحٌ . وله طرق أخرى عن أبي هريرة [٣] ، وشواهد عن بعض الصحابة ، ذكرها في غوث المكدود ) ( ط ، خ ، م ، عو ، د ، ت ، ق ، شفع ، حم ، حمي ، ابن جرير تهذيب ، حب ، يع ، جا ، طح مشكل ، ابن عبدالبر ، أبوسعيد النقاش ، قاضي المارستان ، هق ، بغ ) ( التسلية / ح ٥٨ ؛ حديث الوزير / ٢٣٧ - ٢٣٨ ح ٧٥،٧٦ ؛ غوث ٣ / ح ١٠٢٠ ؛ كتاب المنتقى / ح ١٠٩٦ ؛ تنبيه ٧ / رقم ١٦٧٨ ؛ رقم ١٦٧٩ ) .

## ٧٠٩ / ١١ - ( لا يمنعنَّ أحدُكم جارَهُ أنْ يَغْرِزَ خشبةً على جِدَارِهِ )

( حدَّثَ به : ابنُ حبان في صحيحه رقم ٥١٥ ، قال : أخبرنا محمد بنُ الحسن ابنِ قُتَيبة ، قال : ثنا محمد بنُ رمح ، قال : ثنا الليث بنُ سعد ، عن مالك بنِ أنس ، عن الزهري ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا . قال ابنُ رمحٍ : سمعتُ الليث ، يقول : " هذا أوَّلُ ما لمالكٍ عندنا وآخرُهُ " . فعقَّبَ ابنُ حبان ، قائلا : في قول الليث : هذا أولُ ما لمالكٍ عندنا وآخره ، دليلٌ على أنَّ الخبرَ الذي رواه : قُراد - هو : الخزاعي ، واسمه عبدالرحمن بنُ غزوان - ، عن الليث ، عن مالك ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة قصة المماليك = خبرٌ باطلٌ لا أصل له . اهـ .

قال شيخُنا - رضي الله عنه - : والعلماءُ يستدِلُّونَ بمثلِ هذا الحصرِ على بُطلان ما

---

(٣) ذكرتُ طريقًا آخر له في أبواب : الأشربة .

جاءَ خارج ذلك كما فعل ابنُ حبان . والمسألةُ أغلبيةٌ لا كُلِّية ، إذ الإحاطةُ لله تعالى ، سبحانه لا يحيطون بشيءٍ من علمه إلا بما شاء ) . ( صحيحٌ ) ( حب ، الفسوي ، كر ، السلفي طيوريات ، عو ، هق ، نعيم حلية ، أبوالشيخ رواية الأقران ، ابن عبدالبر ) ( تنبيه ٢ / رقم ٧٨٥ ؛ تنبيه ٧ / رقم ١٦٧٨ ) .

٧١٠ / ١٢ - ( لا يمنعنَّ أحدُكم جارَهُ أنْ يَضَعَ خشبةً في جِدَارِهِ )

( رواه : هشام الدستوائي ، وعبدالأعلى ، وشعبة . ثلاثتهم عن معمر بن راشد ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ﷺ ، مرفوعًا .

وتابعه : عقيل بنُ خالد ، فرواه عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة مرفوعًا : "من سأله جارُهُ أن يضع في جدارِهِ خشبته فلا يمنعه" . قال أبوهريرة : ما لي أراكم عنها معرضين ؟ والله ! لأرمين بها بين أكتافكم .

أخرجه طح مشكل ١٥٢/٣ ، قال : ثنا محمد بنُ عزيز الأيلي : ثنا سلامة بنُ روح ، عن عقيل بنِ خالد بهذا الإسناد .

وتابعه : مالكٌ ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة مرفوعًا . أخرجه كر في تاريخ دمشق ٢٥٩/٢٤ من طريق أبي بكر بنِ المقريء : نا الحسين ابنُ عبدالله بنِ يزيد الأزرق القطَّان الرقيُّ بها ، وسليمان بنِ محمد الخزاعيّ الدمشقي ، وجعفر بنِ أحمد الوزان الحرَّاني بحلب . قالوا : ثنا هشام بنُ خالد الأزرق : نا شعيب ابنُ إسحاق : نا مالك بهذا . قال ابنُ المقريء : "هكذا حدثونا" . يشير إلى نكارته . وهو باطلٌ عن مالكٍ ) .

( حديثٌ صحيحٌ . قال شيخُنا - رضي الله عنه - :

واعلم أنَّ روايةَ معمر هذا الحديث قد أنكره أبوحاتم وأبوزرعة الرازيان . فقد سألهما ابنُ أبي حاتم كما في العلل ١٤١٣ عن هذا الحديث ، فقالا : " وهم فيه معمرٌ ، إنما هو : الزهريّ ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة . كذا رواه مالكٌ وجماعةٌ ، وهو الصحيح " . اهـ .

قلتُ : رضي الله عنكما ! فإنَّ رواية مالك هذا الحديث، عن الزهري ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة : لا تمنع أن يرويه الزهريُّ أيضًا ، عن ابن المسيب ، عن أبي هريرة .

كيف ؟ والأمرُ كما قال يعقوب بنُ شيبة - كما في التمهيد ٢١٧/١٠ - قال : سمعت عليّ بنَ المدينيّ ، يقول : قال لي معن بنُ عيسى : أتنكرُ الزهريّ - وهو يتمرَّغُ في أصحاب أبي هريرة - أن يروي الحديث عن عدَّة ؟ !

فإن قلتَ : يمنعُنا مِنْ تصحيح رواية معمر ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ؛ أن الذين رووا هذا عن معمر هم أهل البصرة ، مثل : شعبة بن الحجاج وهشام الدستوائي كما تقدَّم ؛ ومن المعروف عند أهل العلم أنَّ معمر بنَ راشد لَمَّا دخل البصرة لزيارة أمِّه حدَّث مِنْ غيرِ كتاب ، فوقعت له أغاليط حملها عنه أهل البصرة ، فأهل العلم يتوقفون في رواية أهل البصرة عنه .

فالجواب : أنَّ هذا صحيحٌ ، ولكن قد رواه أهل البصرة عنه ، عن الزهري ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة مرفوعًا . فأخرجه ش ٢٥٦/٧ و ٢٢٢/١٤-٢٢٣ ، وابنُ جرير في تهذيب الآثار ١١٥٨ مسند ابن عباس ، قال : ثنا ابنُ وكيع . قالا : ثنا عبدالأعلى بنُ عبدالأعلى : ثنا معمرٌ بهذا الإسناد .

وتابعه : عبدالصمد بنُ عبدالوارث - وهو بصريٌّ أيضًا - فرواه عن معمر بهذا الإسناد . ذكره قط في العلل ٢٠٣/٩ .

وتابعهم : عبدالرزاق ، فرواه عن معمر ، عن الزهري ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة مرفوعًا . أخرجه أحمد ٢/٢٧٤ . و مسلمٌ ١٦٠٩/١٣٦ ، قال : ثنا عبد بنُ حميد . وابنُ جرير في التهذيب ١١٥٩ ، قال : ثنا الحجاج بن يوسف . والبيهقيُّ ٦/٦٨ عن أحمد بن يوسف السلمي . قالوا : ثنا عبدالرزاق بهذا الإسناد .

فهذا يدلُّ على أنَّ الإسنادين كانا جميعًا عند معمر ، وقد ميَّزَ بينهما، ولم يختلطا عليه ، وإن كان الحديث : عن الزهري عن الأعرج ، أشهر منه : عن الزهري عن سعيد . وقد رواه أكثرُ أصحاب الزهري ، عنه ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة كما تقدم في الثلاثة أحاديث السابقة )

( طب أوسط ، البزار ، طح مشكل ، ابن عبدالبر ، خط تلخيص ) ( تنبيه ٧ / رقم ١٦٧٨ ) .

٧١١ / ١٣ - ( لا يمنعنَّ أحدُكم جارَهُ ، أنْ يَضَعَ خشبةً في جِدَارِهِ .

ثم قال أبوهريرة : ما لي أراكم عنها معرضين ؟ والله ! لأرمينَّ بها بين أكتافكم )

( رواه : مالك بنُ أنس ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا . ورواه عن مالك هكذا : خالد بنُ مخلد القطوانيُّ ) .

( حديثٌ صحيحٌ . وله طرق عن أبي هريرة ﷺ وشواهد عن بعض الصحابة ﷺ .

قال شيخنا - رضي الله عنه - : قال ابنُ عدي : وهذا الحديث لا يُعرف عن مالكٍ ، عن أبي الزناد ، إلا من رواية خالد بن مخلد ، عنه . ورواه مالكٌ في الموطأ، عن الزهري ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة . اهـ .

وقال أبونعيم : تفرَّد به خالد بنُ مخلدٍ ، عن مالكٍ ، عن أبي الزناد . اهـ .

قلتُ : رضي الله عنكما ! فلم يتفرد به خالد بنُ مخلد ، فتابعه إسحاق بنُ سليمان ، فرواه عن مالك ، عن أبي الزناد بهذا الإسناد . أخرجه ابنُ جرير تهذيب ١١٥٢ – مسند ابن عباس ، قال : ثني محمد بنُ عمَّار الرازي ، قال : ثنا إسحاق بنُ سليمان . وهذه متابعة صحيحةٌ تقوِّي رواية خالد .

وأخرجه ابنُ جرير أيضا ١١٥١ ، قال : ثني محمد بنُ عبدالله بنِ بزيع ، قال : ثنا بشر بنُ المفضل ، قال :ثنا عبدالرحمن بنُ إسحاق ، عن أبي الزناد بسنده سواء .

وعبدالرحمن بنُ إسحاق مختلفٌ فيه . لكن قال أحمد : " روى عن أبي الزناد أحاديث منكرة " . وهذا من روايته عن أبي الزناد .

لكن مما يدُلُّ على أنه حفظ ، أنَّ أبا أُوَيس – واسمه : عبدالله بنُ عبدالله بنِ أُوَيس – قد رواه عن عبدالله بنِ الفضل وأبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة مثله . أخرجه أحمد ٢/٣٩٦ ، قال : ثنا إبراهيم بنُ أبي العباس ، قال : ثنا أبوأويس بهذا . وسنده جيِّدٌ .

فهذا يدلُّ على أنَّ الحديثَ محفوظٌ عن أبي الزناد . ولعله كان عند مالكٍ عن الزهري وأبي الزناد معًا . والله أعلم . وبعد كتابة ما تقدَّم رأيتُ ابنَ عبدالبر في التمهيد ١٠/٢١٦ ، ذكر حديثَ خالد بنِ مخلد ، عن مالكٍ ، ثم قال : " يحتمل أن يكون عند مالكٍ بالإسنادين جميعًا " . وهو نصُّ قولِنا والحمدُ لله تعالى )

( خ ، م ، د ، ت ، ق ، حم ، ط ، حمي ، حب ، يع ، جا ، ابن جرير تهذيب ، طح مشكل ، نعيم حلية ، نعيم أخبار ، هق ، بغ ، عديّ ، ابن عبدالبر )

( تنبيه ٧ / رقم ١٦٧٩ ؛ رقم ١٦٧٨ ؛ تنبيه ٢ / رقم ٧٨٥ ؛ حديث الوزير/

٢٣٧ - ٢٣٨ ح ٧٥ ، ٧٦ ؛ التسلية / ح ٥٨ ؛ غوث ٣ / ح ١٠٢٠ ؛ كتاب المنتقى/ ح١٠٩٦ ) .

القضاء باليمين مع الشاهد :

## ٧١٢ / ١٤ - ( أنَّ رسولَ الله ﷺ قضى باليمينِ معَ الشاهدِ الواحدِ )

( قال ابنُ الجارود في المنتقى : أخبرنا الربيع بنُ سُلَيمان ، أنَّ ابنَ وهبٍ حدَّثهم ، عن سُلَيمان - يعني ابنَ بلال - ، عن ربيعةَ هو ابنُ أبي عبدالرحمن ، عن سُهَيلٍ هو ابـنُ أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ﷺ به .

وتابعه : محمد بن عبدالرحمن العامري فرواه ، عن سهيل بن أبي صالح به . أخرجه الخطيب في التلخيص ١/٥٨٢ .

قال سليمان بنُ بلال : " فلقيتُ سهيلا فسألتُهُ عن هذا الحديث ، فقال : ما أعرفه . فقلتُ له : إن ربيعة أخبرني به عنك . قال : فإنْ كان ربيعة أخبرك عني ، فحدِّث به عن ربيعة عني " . اهـ .

وعند أبي داود : " قال عبدالعزيز الدراورديُّ : فذكرتُ ذلك لـسهيل ، فقال : أخبرني ربيعة ، وهو عندي ثقةٌ أني حدثتُهُ إياه ، ولا أحفظُهُ . قال عبدالعزيز : وقد كان أصابت سهيلاً عِلَّةٌ أذهبت بعضَ عقله ، ونسي بعض حديثه ، فكان سهيلٌ بعدُ يُحَدِّثُهُ عن ربيعة ، عنه ، عن أبيه " .

قلتُ : ونسيان الثقة للحديث ، لا يقدحُ فيه على رأي جمهور النقاد ، وهو الـرأيُ الراجح ، وقد ناقشتُ هذا البحث في كتابي : " جنة المرتاب بنقد المغني عن الحفظ والكتاب " والحمد لله على التوفيق .

وللحديث طريق آخر ، قويٌّ . أخرجه البيهقيُّ ١٦٩/١٠ من طريق مغـــيرة ابـــن عبدالرحمن ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة به .

وأسند البيهقيُّ ، عن أحمد بن حنبل ، أنه قال : " ليس في هذا الباب حديثٌ أصحّ من هذا " . اهـــ . ) .

( إسناده صحيحٌ ) ( د ، ت ، ق ، جا ، طح ، هق )

( كتاب المنتقى / ح ١٠٨٣ ؛ غوث ٣ / ٢٦١ ح ١٠٠٧ ؛ التسلية / ح ٥٨ ) .



# ١٤ - أبواب : الذكر والدعاء مع الزهد والرقائق والمواعظ وصحيح القصص النبوي

( متن الحديث ) ( إسناده ) ( درجته ) ( تخريجه ) ( موضعه في كتب الشيخ )

الذكر والدعاء في الصلاة :

٧١٣ / ١ - ( قمتُ مع النبيّ ﷺ ، فبدأ فاستَاكَ ، وتوضَّأَ ، ثم قام فصلَّى ، فبدأ فاستفتح من البقرة ، لا يمرُّ بآيةِ رحمةٍ إلا وقف وسأل ، ولا يمرُّ بآيةِ عذابٍ إلا وقف يتعوَّذُ ، ثم ركعَ ، فمكثَ راكعًا بقدرِ قيامِهِ ، يقولُ في ركوعه : سُبحَانَ ذِي الجَبَرُوتِ والمَلَكوتِ والكِبرِياء والعَظَمَةِ . ثم سجدَ بقدرِ رُكُوعِهِ ، يقولُ في سُجُودِهِ : سُبحَانَ ذِي الجَبَرُوتِ والمَلَكوتِ والكِبرِياء والعَظَمَةِ . ثم قرأ : آل عمران ، ثم سورةً ثم سورةً فعلَ مِثلَ ذلك . لفظ النسائيّ )

( أخرجوه من طرقٍ عن معاوية بنِ صالح ، عن عَمرو بنِ قيس الكندي ، أنه سمع عاصم بنَ حُمَيد ، يقول : سمعتُ عوف بنَ مالكٍ ﷺ يقول : ... فذكره ) . ( وهذا سندٌ قويّ ) ( د ، س ، تم ، حم ، أبوعبيد فضائل القرآن ، الروياني ، طب كبير ،

طب مسند الشاميين ) ( التسلية / ح ٤٥ ) .

الذكر حتى تطلع الشمس :

٧١٤ / ٢ - ( غَدَوْنَا على عبدالله بنِ مسعود يومًا ، بعد ما صَلَّينا الغدَاةَ ، فسلَّمنا بالباب ، فأَذِنَ لنا ، قال : فمكثنا بالباب هُنَيَّةً ، قال : فخرجتِ الجاريةُ ، فقالتْ : ألا تدخلون ؟ فَدَخَلْنَا . فإذا هو جالسٌ يُسَبِّحُ . فقال : ما منعكم أنْ تدخُلُوا وقد أُذِنَ لكم ؟ فقلنا : لا ، إلا أنَّا ظَنَنَّا أنَّ بعضَ أهلِ البيتِ نائمٌ . قال: ظَنَنْتُم بآل ابن أُمِّ عبدٍ غَفْلَةً ؟ قال: ثم أقبل يُسَبِّحُ حتى ظنَّ أنَّ الشمسَ قد طلعتْ . فقال: يا جارية ! انظري هل طلعتْ ؟ قال : فنظرتْ فإذا هِيَ لم تطلُعْ . فأقبلَ يُسَبِّحُ ، حتى إذا ظَنَّ أنَّ الشمسَ قد طلعتْ ، قال : يا جارية ! انظري هل طلعتْ ؟ فنظرتْ فإذا هِيَ قد طلعتْ . فقال : الحمدُ لله الذي أقالنا يومنا هذا . - فقال مهديٌّ : وأحسبُهُ قال : - ولم يُهْلِكْنَا بذُنُوبنا . قال فقال رجلٌ من القوم : قرأتُ المُفَصَّلَ البارِحَةَ كُلَّهُ .

قال فقال عبدالله : هذًّا كَهَذِّ الشِّعْر ؟ إنَّا لقد سَمِعْنَا القَرَائِنَ [1] . وإنِّي لأحفظُ القرائِنَ التي كان يقرَؤُهُنَّ رسولُ الله ﷺ . ثمانيةَ عَشَرَ مِنَ

---

(١) حديث (النَّظائر) ذكرتُهُ مفصلا في أبواب : الصلاة / باب الجمع بين السورتين في الركعة الواحدة .

المفصل . وسورتين مِنْ آلِ حم . سياق مسلم .

قال الحافظُ في الفتح ٩/٩٠ : قوله هذًّا كَهَذِّ الشِّعْر : هَذًّا بفتح الهاء وبالذال المعجمة المنونة ، قال الخطابيُّ : معناه سرعة القراءة بغير تأمل كما ينشد الشعر . وأصل الهَذِّ سرعةُ الدفع . اهـ . )

( أخرجوه من طرقٍ عن مهدي بنِ ميمون ، عن واصل بنِ حيَّان الأحدب ، عن أبي وائل قال : ... فذكره .

ورواه عن مهدي بنِ ميمون جماعةٌ ، منهم : أبوالنعمان عارم ، وشيبان بنُ فروخ ، وعبيدالله بنُ موسى ، وعاصم بنُ عليّ ، وعبدالله بنُ محمد بنِ أسماء ، وعفان ابن مسلم ، وعبدالصمد بنُ عبدالوارث ) .

( صحيحٌ ) ( خ ، م ، عو ، حم ، طب كبير ) ( التسلية / ح ٤٩ ) .

الدعاء على المشركين :

٧١٥ / ٣ - ( شَغَلُونا عَن صلاةِ الوسطى ، صلاة العصر حتى غَابَتِ الشمسُ ، ملأَ اللهُ بُطونَهم وقُبورَهم ، أو قُبورَهم وبُيُوتَهم نارًا . وهذا لفظ أبي عَمرو السمرقندي في الفوائد (٢) )

( أخرجوه من طرقٍ عن قتادةَ ، عن أبي حسَّان الأعرج ، عن عبيدةَ السلماني ، عن عليّ بن أبي طالب ﷺ به ) .

( قال الترمذيُّ : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ ) ( م ، عو، س ، ت ، حم ، ابن سعد ،

(٢) حديث (الصلاة الوسطى) أخرجته بشواهده في أبواب : الصلاة والمساجد والأذان .

يع ، البزار ، ابن جرير ، جا ، ابن عبدالبر ، ابن حزم ، الدمياطي ) ( الفوائد / ٧١ ح ٢٨ ) .

تَرِكَةُ النبيّ صلى الله عليه وسلم :

**٧١٦ / ٤ - ( ما ترك رسولُ الله ﷺ ديناراً ولا درهماً ، ولا عبداً ، ولا أَمَةً ، ولا شيئاً )**

( أخرجوه من طرقٍ : عن أبي إسحاق السبيعيّ ، عن عَمرو بنِ الحارث الخزاعي ﷺ فذكره . ورواه عن أبي إسحاق السبيعي : الثوريُّ ، وزهير بنُ معاوية ، وأبوالأحوص سلام بنُ سُلَيم ، ويُونُس بنُ أبي إسحاق .

وتابعهم : إسرائيل بنُ يونس ، عن جدِّهِ أبي إسحاق ، عن عَمرو بن الحارث خَتَنِ النبيّ ﷺ وأخي جويرية بنتِ الحارثِ أمِّ المؤمنين فذكره [٣] ) . ( صحيحٌ . وله شاهد من حديث عائشة - رضي الله عنها - ويأتي في الحديث التالي . وشاهد آخر من حديث ابنِ عباس - رضي الله عنهما - ويأتي بعد حديث عائشة وطرقه )

( خ ، س ، حم ، هَنَّاد ، عُمر بن شبة ، ابن سعد ، بغ أبوالقاسم مسند ابن الجعد ، خز ، ابن أبي عاصم آحاد ، ابن قانع ، قط ، طب كبير ، كر أربعين بلدانية ، ابن عبدالبر ، بغ . تخريج حديث إسرائيل : تم ، ابن سعد ، عُمر بن شبة ، طب كبير ) (التسلية / ح ٦٦ ؛ ابن كثير ١ / ٢٥١ ؛ الفضائل / ١٧١) .

فصلٌ فيه الاختلافُ على إسرائيل : ورواه عن إسرائيل كما تقدم :

---

(٣) وأيضا : زهير بنُ معاوية ، فقد وافق إسرائيل على زيادة صِفَة عَمرو بنِ الحارث في سنده ووقعت روايته في صحيح البخاري .

عبيدالله بنُ موسى ، وحسين بنُ محمد ، وأبوأحمد الزبيريّ ، وعبيدالله بنُ رجاء .

وخالفهم : مُؤَمَّل بنُ إسماعيل ، فرواه عن إسرائيل ، عن أبي إسحاق ، عن عَمرو ابنِ الحارث ، عن جويرية ، قالت : ما تَرَكَ رسولُ الله ﷺ يوم تُوُفِّيَ إلا : بغلةً بيضاء ، وسلاحه ، وأرضًا جعلها صدقة . فجعله من "مسند جويرية" .

أخرجه طب أوسط رقم ٥١٥ ، قال : ثنا أحمد بنُ القاسم ، قال : ثنا إبراهيم ابنُ محمد بنِ عرعرة ، قال : ثنا مؤمل بنُ إسماعيل .

قال الطبرانيُّ : " لم يرو هذا الحديث عن أبي إسحاق إلا إسرائيل، تفرَّد به : مؤمل " .

قال الهيثميُّ ٩/٤٠ : " إسناده حسنٌ " .

قلتُ : كذا ! والصواب : أنَّ السندَ ضعيفٌ للمخالفة ، ومؤملٌ : ففي حفظه ضعفٌ، ولا يقوى على مخالفة واحدٍ من المتقدمين فضلاً عن جميعهم - رحمه الله - فالصوابُ : أنَّ الحديثَ من "مسند عَمرو" لا من "مسند جويرية" . والله أعلم .

٧١٧ / ٥ - ( ما تَرَكَ رسولُ الله ﷺ دينارًا ولا دِرهمًا ، ولا شاةً ولا بعيرًا ، ولا أوصى بشيءٍ )

( أخرجوه من طرقٍ : عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن مسروق ، عن عائشة - رضي الله عنها - ، قالت : ... فذكرته ) . ( حديثٌ صحيحٌ ) ( م ، عو ، د ، س ، ق ، حم ، حم زهد، إسحاق ، ش ، عُمر بن شبة ، يع ، أبوالشيخ أخلاق ، حماد ابن إسحاق ، ابن الأعرابي ، طب أوسط ، ابن بشران ، أبوبكر الشافعي ، هق ، بغ ، بغ شمائل ) ( التسلية / ح ٦٦ ) .

فصلٌ فيه الاختلافُ على الأعمش : ورواه عن الأعمش كما تقدم :

الثوري ، وابنُ نمير ، وأبومعاوية ، ومحمد بنُ عبيد ، وزائدة بنُ قدامة ، وعبدالواحد ابنُ زياد ، وداود الطائي ، ومفضل بنُ مهلهل ، وجرير بنُ عبدالحميد .

وخالفهم : سعد بنُ الصلت ، وحسن بنُ عياش ، وروح بنُ مسافر .

فأمَّا سعد بنُ الصلت ، فرواه عن الأعمش ، عن مسلم بنِ صُبَيح ، عن مسروق ، عن عائشة مثله . أخرجه أبوالشيخ في الأخلاق ص٣٠٥ ، قال : نا الوليد بنُ أبان : نا إسحاق بنُ إبراهيم : نا سعد بنُ الصلت به .

قلتُ : فأمَّا الوليد بنُ أبان ، فهو ابنُ بُونه أبوالعباس ، ترجمه أبوالشيخ في كتاب الطبقات ٤/٢١٧ ، وقال : " كان أحدَ من ارتحل رحلات كثيرة ، وسمع الكثير وصنَّف : التفسير، والمسند، والشيوخ، وكان حافظًا ديِّنًا ، أحدُ العلماء بالحديث " .

وإسحاق : هو ابنُ راهويه ، الجبل الشامخ ، لكنَّ علَّة هذا الإسناد هي من سعد ابن الصلت ، فترجمه ابنُ أبي حاتم في الجرح والتعديل ٨٦/١/٢ ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً ، وذكره ابنُ حبان في الثقات ٣٧٨/٦ ، وقال : ربما أغرب . فروايته شاذَّة .

وقد وقعتُ له على أكثر من حديث خالف فيه أصحاب الأعمش [٤] .

وأمَّا حديثُ روح بنِ مسافر ، فقد : أخرجه أبوالشيخ في الأخلاق ص٣٠٥ من طريق محمد بنِ مصعب القرقساني : نا روح بنُ مسافر : نا الأعمش ، عن أبي صالح ، عن عائشة مثله . قال أبوالشيخ : ورواه مندل بنُ عليّ وصالح بنُ موسى الطلحي ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة مثله .

وكلا الإسنادين لا يصحُّ ، وروح بنُ مسافر ومندل بنُ عليّ والطلحيّ متروكون .

---

(٤) انظر مثال على ذلك في أبواب : البعث والحشر .

والقرقسانيُّ كثيرُ الخطأ .

وأمَّا حديث الحسن بنِ عياش : فأخرجه س ٦/٢٤٠ ، وابنُ الأعرابي في معجمه ٦/ ١٢٣/١-٢ ، وأبوالشيخ في الأخلاق ص٣٠٥ ، خط ٣٩٦/٤ ، نعيم أخبار أصبهان ١٠٠/١، ١٣٦ من طريق عاصم بنِ يوسف ، قال : ثنا الحسن بنُ عياش ، عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة بمثل حديث مسروق .

والحسن بنُ عياش وثقوه ، لكن قال عثمانُ الدارميُّ : " ليس في الحديث بذاك " . فلعلَّه وهم على الأعمش بمخالفة هذا الجمع ، وفيهم من اختص بحديث الأعمش ، ويحتمل أن يكونا جميعًا محفوظين عن الأعمش . والله أعلم .

وربما تقوَّى الاحتمالُ الثاني بما رواه : ابنُ عون ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، قال : ذكروا عند عائشة ، أنَّ عليًّا كان وصيًّا ... الحديث (٥) . وله طريق آخر عن عائشة تراه في الحديث التالي :

٧١٨ / ٦ - ( تُوُفِّيَ رسولُ الله ﷺ ، وما في بيتي مِنْ شيءٍ - يأكلُهُ ذو كبدٍ - ، إلا شطر شعيرٍ في رفٍّ لِي ، فأكلتُ منه حتى طال عَلَيَّ ، فَكِلْتُهُ ففني )

( رواه : ابنُ أبي شيبة ، وأبوكريب كلاهما ، عن أبي أسامة ، قال : ثنا هشام ابنُ عُروة ، عن أبيه ، عن عائشة - رضي الله عنها - ، قالت : ... فذكرته . وتابعه : أبومعاوية ، عن هشام - كما في الحديث التالي ) . ( صحيحٌ ) ( خ ، م ، ق ، نعيم دلائل ) ( التسلية / ح ٦٦ ؛ تنبيه / ٩١ رقم ٦٦ ؛ تنبيه ١ / رقم ٦٦ ) .

---

(٥) قال أبوعَمرو غفر الله له : تقدم وانظره في أبواب : الإيمان والإسلام والإحسان .

**٧١٩ / ٧ - ( تُوُفِّيَ رسولُ الله ﷺ ، وترك عندنا شيئًا مِنْ شعير ، فما زلنا نأكلُ منه ، حتى كَالَتْهُ الجارِيةُ ، فلم يلبثْ أنْ فَنِيَ ، ولو تركْتُهُ لم تَكِلْهُ لرجوتُ أن يكون يبقى )**

( حدَّثَ به : إسحاق بنُ راهُويه في مسنده ٣٣٣ ، قال : نا أبومعاوية ، قال : ثنا هشام بنُ عُروة ، عن أبيه ، عن عائشة – رضي الله عنها – ، قالت : ... فذكرته . ورواه : هَنَّاد بنُ السَّرِيّ ، عن أبي معاوية – كما تراه في الحديث التالي ) . (صحيحٌ) ( إسحاق ، حب ) ( التسلية / ح ٦٦؛ تنبيه / ٩١ رقم ٦٦؛ تنبيه ١ / رقم ٦٦ ) .

فصلٌ : وخولف إسحاق بنُ راهويه وهناد بنُ السري .

خالفهما : محمد بنُ يزيد بنِ طيفور ، فرواه عن أبي معاوية ، قال : ثنا إسماعيل بنُ أبان : نا هشام بنُ عُروة بسنده سواء . فأدخل "إسماعيل بن أبان" بين "أبي معاوية" و "هشام بن عُروة" . أخرجه ابنُ الأعرابي في معجمه ج٤ / ق ٢/٦٦ . وشيخ ابنِ الأعرابي : محمد بنُ يزيد بن طيفور ، ترجمه الخطيبُ ٣/٣٧٨-٣٧٩ ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً ، وروايته مرجوحةٌ ، والصواب أنَّ أبا معاوية يرويه عن هشام بلا واسطة . وإسماعيل بنُ أبان الذي زاده ابنُ طيفور : متروكُ الحديث .

**٧٢٠ / ٨ - ( تُوُفِّيَ رسولُ الله ﷺ وعندنا شطرٌ مِنْ شعير ، فأكلنا منه ما شاء الله ، ثم قلتُ للجارية : كِيلِيه ، فكالَته ، فلم يلبث أنْ فَنِيَ . قالت : فلو كنَّا تركناهُ ، لأكلنا منه أكثرَ مِن ذلك )**

( حدَّثَ به : الترمذيُّ ٢٤٦٧ ، قال : ثنا هَنَّاد ، وهو في الزهد ٧٣٦ ، قال : ثنا أبومعاوية ، عن هشام بنِ عُروة ، عن أبيه ، عن عائشة – رضي الله عنها – ، قالت :

... فذكرته ) .

( قال الترمذيُّ : هذا حديثٌ صحيحٌ ، ومعنى قولها : شطر ، تعني : شيئًا . اهـ .

قال شيخُنا – رضي الله عنه – : قلتُ : فرواية هنَّاد وفَّقَت بين رواية أبي أسامة ورواية أبي معاوية ، ففي رواية أبي أسامة : أنَّ عائشةَ هي التي كالَت . وفي رواية إسحاق بنِ راهويه ، عن أبي معاوية : أنَّ الجاريةَ هي التي كالَته . ويكون الجمعُ بينهما : أنَّ عائشة لمَّا أمرت الجارية بكيله ، فكأنما هي الفاعلة .

كما لو قال الأميرُ : أنا فعلتُ كذا وكذا ، ولم يباشر فعل ذلك بنفسه ، كما يقال : رجم رسولُ الله ﷺ ، وقطع في السرقة . وإنما أَمَرَ بذلك . ومن هذا قولُه تعالى ﴿ وَنَادَىٰ فِرْعَوْنُ فِي قَوْمِهِۦ ﴾ [الزخرف/٥١] قال بعضُ العلماء : أمرَ فنوديَ ، ذكره ابنُ عبدالبر في التمهيد ٨/٣٦٠ . والله أعلم .

وتابعهما : عبدالرحمن بنُ أبي الزناد – كما في الحديث التالي ) ( ت ، هَنَّاد ) (التسلية / ح ٦٦ ؛ تنبيه / ٩١ رقم ٦٦ ؛ تنبيه ١ / رقم ٦٦ ) .

٧٢١ / ٩ – ( يا ابنَ أُختِي كانَ شَعرُ رسولِ الله ﷺ فوقَ الوَفْرَةِ ودونَ الجُمَّة ، وايمُ الله يا ابنَ أختي إنْ كانَ ليمُرُّ على آل محمدٍ ﷺ الشَّهرُ ما يُوقَدُ في بيتِ رسولِ الله ﷺ مِنْ نارٍ إلا أنْ يكونَ اللَّحِيم ، وما هو إلا الأسودان : الماءُ والتمرُ ، إلا أنَّ حَوْلَنا أهلَ دُورٍ مِنْ الأنصارِ – جزاهم الله خيرًا في الحديث والقديم – فكلَّ يومٍ يبعثون إلى رسولِ الله ﷺ بغَزيرة شاتِهم – يعني : فينالُ رسولَ الله ﷺ مِنْ ذلك اللبنِ – . ولقد تُوُفِّيَ رسولُ الله ﷺ ، وما في رَفِّي مِنْ طَعَامٍ يأكلُهُ ذو

كَبِدٍ ، إلا قريبٌ مِنْ شَطْرِ شعير ، فأكَلْتُ منه حتى طال عليَّ لا يفنى ، فكِلْتُهُ فَفَنِيَ ، فليتني لم أكن كِلْتُهُ . وايمُ اللهِ لئن كان ضِجاعَهُ مِنْ أَدمٍ حَشْوُه لِيْفٌ )

( قال الإمامُ أحمد ٦/١٠٨ : حدثنا سريج هو ابنُ النعمان الجوهري : ثنا ابنُ أبي الزناد ، عن هشام بنِ عُروة ، عن أبيه ، عن عائشة – رضي الله عنها –، أنّها قالت : ... فذكرته . قال الإمامُ أحمد بعده : وقال الهاشمي : بغزيرة شاقم ، وذكر نحوه إلا ضِجاعه ) . ( وسنده حسنٌ . لأجل ما قيل في حفظ ابن أبي الزناد ، وهو متابعٌ كما رأيت فلله الحمد ) ( حم ) ( التسلية / ح ٦٦ ) .

٧٢٢ / ١٠ – ( أنَّ النبيّ ﷺ التفَتَ إلى أُحُدٍ ، فقال : والذي نفسُ محمدٍ بيده ! ما يسُرُّني أنَّ أُحُداً يُحوَّلُ لآل محمدٍ ذَهَباً أُنفِقُهُ في سبيل الله ، أموتُ يومَ أموتُ ، أَدَعُ منه دِينَارَينِ إلا دينارينِ أُعِدُّهُمَا لِدَيْنٍ ، إنْ كان . فماتَ وما تركَ دينَاراً ولا درهماً ، ولا عبداً ، ولا وليدةً ، وتركَ درعَهُ مَرْهُونةً عند يهوديّ على ثلاثينَ صَاعاً مِن شعيرٍ .

وزاد عند بعضهم : قال ابنُ عباس : واللهِ ! إنْ كان ليأتي على آل محمدٍ الليالي ما يجدونَ فيها عشاءً )

( رواه : ثابت بنُ يزيد أبويزيد ، قال : ثنا هلال بنُ خباب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس – رضي الله عنهما – به ) . ( قال الترمذيُّ : حديثٌ حسنٌ صحيحٌ ) ( حم ، حم زهد ، حماد بن إسحاق ، ابن سعد ، ت ، ق ، ابن جرير تهذيب ، بحشل ، يع ،

أبوالشيخ أخلاق ) ( التسلية / ح ٦٦ ) .

النبيُّ – صلى الله عليه وسلم – في رمضان :

٧٢٣ / ١١ – ( كان رسولُ الله ﷺ أجودَ النَّاسِ بالخير ، وكان أجودَ ما يكونُ في رمضان حين يلقاهُ جبريلُ ، وكان جبريل يلقاه في كل ليلة من رمضان ؛ يعرض عليه رسولُ الله ﷺ القرآن ، فإذا لقيه جبريل كان رسولُ الله ﷺ أجودَ بالخير من الريح المرسلة )

( أخرجوه من طرقٍ عن الزهري ، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة ، عن ابن عباس ، قال : ... فذكره . ورواه عن الزهري : إبراهيم بنُ سعد ، ويونس بنُ يزيد ، وعُقَيل ابنُ خالد ، ومعمر بنُ راشد . وتابعهم محمد بنُ إسحاق كما في الحديث التالي ) .

( صحيحٌ ) ( خ ، بخ ، م ، س ، س فضائل ، تم ، حم ، عب ، ش ، عبد ، ابن سعد ، يع ، خز ، حب ، أبوالشيخ أخلاق ، أبومحمد الجوهري ، هق ، هق دلائل ، بغ ) ( التسلية / ح ٥١ ) .

٧٢٤ / ١٢ – ( كان رسولُ الله ﷺ يعرضُ الكتاب على جبريل في كل رمضان ، فإذا أصبح النبيّ ﷺ من ليلته التي يعرضُ فيها ما يعرضُ أصبحَ وهو أجودُ من الريح المرسلة ، لا يُسألُ شيئًا إلا أعطاه ، فلما كان الشهر الذي هلك بعده ، عَرَضَهُ عليه عَرْضَتَين )

( رواه : محمد بنُ إسحاق ، عن الزهري ، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة ، عن ابن عباس ، قال : ... فذكره ) . ( صحيحٌ . وهذا سندٌ حسنٌ ، لولا تدليس ابن

إسحاق . وتابعه جماعة عن الزهري كما في الحديث الفائت .

وأمَّا عرض القرآن عليه ﷺ فإنه مرويٌّ من حديث أبي هريرة ، وابن عباس ، وفاطمة الزهراء - رضي الله عنهم - وتأتي أحاديثهم إن شاء الله وفيه مراسيل أيضا ) ( حم ، ش ، ابن سعد ، عبد ، هق شعب ) ( التسلية / ح ٥١ ) .

مَن سَتر مسلمًا :

٧٢٥ / ١٣ - ( المُسْلِمُ أخو المسلمِ ، لا يَظْلِمُهُ ، ولا يُسْلِمُهُ ، ومَن كان في حاجةِ أخيه ، كان الله في حاجته ، ومن فرَّج عن مسلم كُرْبَةً من كُرَبِ الدُّنيا ، فرَّج الله عنه كربةً من كرب يوم القيامة ، ومن سَتَرَ مسلماً ستره الله يوم القيامة )

( أخرجوه مِنْ طُرُقٍ : عن الليث بنِ سعد ، عن عُقَيل بنِ خالد ، عن ابنِ شهاب الزهري ، أنَّ سالمًا ، أخبره أنَّ عبدالله بنَ عُمر - رضي الله عنهما - ، أخبره أنَّ رسولَ الله ﷺ ، قال : ... الحديث .

ورواه عن الليث : قتيبة بنُ سعيد ، وعبدالله بنُ صالح ، والوليد بنُ صالح ، وحجاج ابنُ محمد ، ويحيى بنُ بُكَير .

وتوبع عقيل بنُ خالد . تابعه : معمر بنُ راشد ، فرواه عن الزهري ، بسنده سواء ، بأوله فقط ) . ( قال الترمذيُّ : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ غريبٌ . وقال أبوعليّ التنُوخِيُّ : هذا حديثٌ مشهورٌ ) ( تخريج حديث عقيل : خ ، م ، د ، س.كبرى ، ت ، حم ، حب ، السَّرَّاج بيتوتة ، طب كبير ، هق ، هق آداب ، أبوعليّ التنوخيّ ، القُضاعيّ ، كر ، ابن النَّجار ، بغ ، ابن المُستوفى . تخريج حديث معمر : الخرائطي

مساويء ) ( التسلية / ح ٦٣ ) .

٧٢٦ / ١٤ - ( مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤْمِنٍ كُربةً مِنْ كُرَبِ الدنيا نفَّسَ الله عنه كُربةً من كُرَبِ يوم القيامة . وَمَنْ يَسَّر على مُعْسِرٍ ، يسَّر الله عليه في الدنيا والآخرة . ومن سَتَرَ مُسلماً ، ستره الله في الدنيا والآخرة . والله في عَوْنِ العبدِ ما كان العبدُ في عون أخيه . ومن سَلَكَ طَرِيقاً يَلْتَمِسُ فيه عِلْماً ، سهَّل الله له بِهِ طَرِيقاً إلى الجنة . وما اجتمع قومٌ في بيتٍ مِن بُيُوتِ الله ، يَتْلُونَ كتابَ الله ، ويَتَدَارَسُونَهُ بينهم ، إلا نَزَلَتْ عليهم السَّكِينةُ ، وغَشِيَتْهُمُ الرحمةُ وحفَّتهم الملائكةُ ، وذكَرَهم الله فِيمَن عِنده . وَمَنْ بَطَّأ بِهِ عَمَلُهُ ، لم يُسْرِع بِهِ نَسَبُهُ )

( حدَّث به مسلمٌ في صحيحه ٣٨/٢٦٩٩ من طريق الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ﷺ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : ... فذكره ) .

( صحيحٌ . ووهم الزيلعيُّ في نصب الراية ٣٠٧/٣ ، فعزاه للبخاريّ ، وقد قال الحافظُ في الفتح ١٧٤/١ : لم يخرجه المصنِّفُ - يعني : البخاري - لاختلافٍ فيه . اهـ . وقال الخطيبُ في تخريج المهروانيات ص١٢٣ : انفرد مسلمٌ بإخراجه في صحيحه . اهـ ) ( تخريج الحديث : م ، س كبرى ، ت ، ق ، حم ، ابن أبي الدنيا قضاء الحوائج ، البزار ، ابن بشران ، طب أوسط ، هق زهد ، هق شعب ، هق مدخل ، هق آداب ، هق الأربعون ، المهرواني ، خط ، بغ ، الشجريّ .

وأخرج بعضه : د ، س كبرى ، ت ، مي ، ش ، طي ، حم زهد زوائد عبدالله ، حب ، قط علل ، جا ، الآجري أخلاق ، الآجري أخلاق حملة القرآن ، أبوالشيخ

توبيخ ، الخرائطي مكارم ، طب أوسط ، أبوالحسن الرقام ، السهمي ، ابن عبدالبر ، أبوعليّ التنوخي ، نعيم حلية ، نعيم أخبار ، هق شعب ، الأصبهاني ، الرافعي ، القضاعي ، ابن شاهين ترغيب ، الجوزقاني ، ابن الأبار ، كر ، ابن المستوفى )

( التسلية / ح ٦٣ ؛ الأربعون / ١٥٢،١٨ ح ٩٤،٢ ؛ ابن كثير ١ / ٢٥٠ ؛ الفضائل / ١٦٩ ؛ غوث ٣ / ١٠٦ ح ٨٠٢ ؛ تنبيه ١ / رقم ١٧٣،٤٩ ) .

فصلٌ ، فيه : ذِكْرُ نقدِ علماءِ الصَّنعَةِ لهذا الحديث ، ومناقشتُهم فيه :

قال الترمذيُّ ٣٤/٤ : " هكذا روى غيرُ واحدٍ عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة نحو رواية أبي عوانة ، وروى أسباط بنُ محمد ، عن الأعمش ، قال : حُدِّثْتُ عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبيّ ﷺ نحوه . وكأنَّ هذا أصح من الحديث الأول " . اهـ . وذكر الترمذيُّ ١٩٦/٥ نحو هذا الكلام .

وقال ابنُ رجب في جامع العلوم ٢٨٤/٢ : " هذا الحديث خرّجه مسلمٌ من رواية الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ؛ واعترض عليه غيرُ واحدٍ من الحفاظ في تخريجه ، منهم : أبوالفضل الهروي ، والدارقطنيُّ ؛ فإنَّ أسباط بنَ محمد رواه ، عن الأعمش ، قال : حُدِّثتُ عن أبي صالح ، فتبين أنَّ الأعمش لم يسمعه من أبي صالح ، ولم يذكر مَنْ حدَّثه به عنه " . اهـ .

قلتُ : وهذا الترجيح فيه نظرٌ ، كما يأتي .

فأمَّا روايةُ أسباط بنِ محمد : فأخرجها د ٤٩٤٦ ، قال : ثنا واصل ابنُ عبدالأعلى . س كبرى ج٤/رقم ٧٢٩٠ ، قال : أخبرني محمد بنُ إسماعيل بنِ سمرة الكوفيُّ . ت ١٤٢٥، ١٩٣٠ ، قال : ثنا عبيد بنُ أسباط بنِ محمد القرشيُّ . قالوا : ثنا أسباط بنُ محمد ، عن الأعمش ، قال : حُدِّثْتُ عن أبي صالح ، عن أبي هريرة

مرفوعًا : " مَنْ نفَّسَ عَنْ مُسلمٍ كربةً .. إلى قوله : في عون أخيه " .

هكذا روى أسباط بنُ محمد ، وأفسدَ الإسنادَ ، وهو وإنْ كان ثقةً إلا أنهم ليَّنُوهُ قليلاً ، وقد خالفه عامةُ أصحاب الأعمش مثل : سفيان الثوري ، وأبي معاوية ، وأبي أسامة ، وأبي بكر بن عيَّاش ، وأبي عوانة (٦) ، وجرير بن عبدالحميد ، ويحيى ابن سعيد الأموي ، ومحاضر بن المورع ، وعبدالله بن نمير ، ومحمد بن واسع ، وفضيل ابن عياض، وزائدة بن قدامة ، ومالك بن سعير، وأبي سورة ، وبحر بن كنيز السقاء ، وعليّ بن صالح ، وعبيدالله بن زحر ، وعبدالرحمن بن مغراء ، وأبي يحيى الحماني ؛ كلُّهم اتفقوا على جعل الحديث عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . وقد وقع تصريحُ الأعمشِ بالتحديث في رواية أبي أسامة ، عن الأعمش . ورواه عن أبي أسامة : نصر بنُ عليّ ، ومحمود بنُ غيلان ، كما عند مسلمٍ والترمذيّ .

ثم وقفتُ على كتاب "علل الأحاديث الواقعة في صحيح مسلم" لأبي الفضل الهروي ، فوجدتُه يقول ص١٣٦-١٣٨ : "ووجدتُ فيه – يعني : صحيح مسلم – حديثَ الأعمشِ ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ، عن النبيّ ﷺ : من نفس عن مؤمن كربةً .. الحديث . قال أبوالفضل : وهو حديثٌ رواه الخلقُ ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ؛ فلم يذكر الخبر (٧) في إسناده غيرُ أبي أسامة ، فإنه قال فيه : عن الأعمش ، قال : ثنا أبوصالح ؛ ورواه أسباط بنُ محمد ، عن الأعمش ، عن بعض أصحابه ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . والأعمش كان صاحبَ تدليسٍ ، فربما أخذ عن غير الثقات" . اهـ .

---

(٦) وقد اختلف عليه فيه .

(٧) يعني الإخبار ، وهي لفظة التحديث .

فظاهرٌ مِنْ هذه العبارة أنه يُوَهِّمُ أبا أسامة ، حيث صرَّح بالتحديث ما بين الأعمش وأبي صالح ، واستدلَّ لذلك أنَّ أصحاب الأعمش رووه بالعنعنة ، وما ينبغي أن تكون هذه عِلَّةً قطُّ ، إلا أن يكون الذي زادَ التصريحَ بالتحديث مثلُ أسباط ابنِ محمد ؛ أمَّا أبوأسامة ، فإنه ثقةٌ ثبتٌ حافظٌ ، وإذا زادَ مثلُهُ زيادةً فينبغي أَنْ تُقْبَلَ ، وقد سُئِلَ أحمدُ عن أبي أسامة ، فقال : " كان ثبتًا ، ما كان أثبتُه ، لا يكاد يخطيء " ، وقيل له : " أبوعاصم النبيل وأبوأسامة أيهما أثبتُ في الحديث ؟ فقال : أبوأسامة أثبت مِنْ مائة مثل أبي عاصم ، كان أبوأسامة صحيحَ الكتابِ ، ضابطًا للحديث ، كيِّسًا ، صدوقًا " . وناهيك بمثل هذا مِنَ الإمامِ أحمد ، وأبوعاصم : ثقةٌ ثبتٌ . ولا أعلمُ في أبي أسامة مغمزًا أذكُرُهُ إلا ما ذكره الأزديُّ عن سفيان بنِ وكيعٍ ، وقد أجبتُ عنه في بذل الإحسان ٥٢ فاطلبه هناك .

أمَّا أسباط بنُ محمدٍ ، فوثَّقَهُ : ابنُ معين ويعقوب بنُ شيبة ، وقال النسائيُّ : ليس به بأس . ولكن قال العقيليُّ : " ربما يهم في الشيء " . وقال ابنُ سعد : " كان ثقةً صدوقًا ، إلا أنَّ فيه بعضُ الضعف " . وسُئِلَ ابنُ المبارك عنه ، فقال : " أصحابُنَا لا يرضونه " . وذكر ابنُ معين أنَّ الكوفيين يُضَعِّفُونه . فلو لم يكن في الحديث إلا غلطُ أبي أسامة أو أسباط بنِ محمد ، لكان إلصاقُهُ بأسباطٍ أولى باتفاق أهل المعرفة ، فلماذا لا يُقالُ : قصَّر أسباطٌ في الإسناد ولم يضبطه ، وغير مستبعدٍ منه ذلك ؛ وكأنه لم يعبأ الحافظُ ابنِ حجر بمثل هذا التعليل ، فقال في الفتح ١/١٦٠ : " فانتفت تهمةُ تدليس الأعمش " .

فإن قيل : إنَّ الترمذيَّ – رحمه الله – رجَّح روايةَ أسباط بنِ محمد ، لأنَّهُ وقعتِ الواسطةُ بين الأعمش وبين أبي صالح في بعض الأسانيد ؟ قلتُ : نعم !

فأخرج الطبرانيُّ في الأوسط ١٣٣٢ من طريق الحكم بنِ فُضَيل ، عن

الأعمش ، عن الحكم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة مرفوعًا ببعضه . قال الطبرانيُّ : " لم يرو هذا الحديث عن الأعمش ، عن الحكم ، إلا الحكم " . اهـ .

والحكم هذا قال فيه أبوزرعة : "ليس بذاك" ، وقال الأزديُّ : "منكر الحديث" ، وقال ابنُ عديّ : "هو قليل الرواية ، وما تفرَّد به لا يتابعه الثقات عليه" .

ولم يتفرد الحكم بنُ فُضَيل بإدخال الواسطة بين الأعمش وأبي صالح كما قال الطبرانيُّ (٨) ، بل تابعه : إبراهيم بنُ عثمان أبوشيبة ؛ فرواه عن الأعمش ، عن الحكم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة مرفوعًا : " من نفس كربةً من كرب المسلم ... إلى قوله : في عون أخيه " . أخرجه أبوالشيخ في رواية الأقران ق ٢/٨ ومن طريقه أبوموسى المدينيُّ في اللطائف ج١/ ق ١/٧ ، قال : ثنا أحمد ابن صالح الواسطيُّ ومحمد بنُ جعفر الشعيريُّ . والطبرانيُّ في الأوسط ج٢/ ق ٢/٢٩٢ ، قال : ثنا النعمان بنُ أحمد . قالوا : ثنا مقدَّم بنُ محمد بنِ يحيى : ثنا عمِّي : القاسم ابنُ يحيى ، عن إبراهيم بنِ عثمان به . قال الطبرانيُّ : " لم يُدْخِل بين الأعمش وأبي صالح : الحكم ، أحدٌ ممن روى هذا الحديث عن الأعمش ، إلا أبوشيبة ، ولا رواه عن أبي شيبة ، إلا القاسم بن يحيى ، تفرَّد به مقدم بن محمد " اهـ .

قلتُ : كذا قال الطبرانيُّ (٩) ، فكأنه لم يستحضر ما قاله في الموضع الأول ! وشيخُ الطبراني : النعمان بنُ أحمد الواسطيُّ القاضي لم أجد له ترجمة ، ولم يتفرَّد به كما رأيت ، وأبوشيبة إبراهيم بنُ عثمان : واهٍ ، اتفقوا على تضعيفه . فلا نحكم على رواية الأعمش بالانقطاع ، أو أنه دلَّس بمثل هذه الأسانيد . والله أعلم .

(٨) وتعقب شيخُنا الطبرانيَّ في ذلك وذكره في تنبيه الهاجد ج١/ص٩٣-٩٤/رقم٤٩ .
(٩) وتعقبه شيخُنا في ذلك ، وذكره في تنبيه الهاجد ج١/ص٢٢١-٢٢٢/رقم١٧٣ .

فإن قيل : فإنَّ الحفاظَ قد يذكرون الروايةَ الضعيفةَ أو المنكرةَ في التدليلِ على إثباتِ الانقطاع أو التدليس .

قلتُ : نعم ! هذا يقع منهم أحياناً ، ولكن إذا تأمَّلت وجدت أنهم لا يعتمدون على هذه الأسانيد وحدها ، فلابد من قرينةٍ أخرى ويكونُ الاعتمادُ عليها في الغالب ، ثم يذكرون هذه الأسانيد الضعيفة على سبيل الاعتضاد ، وإلا فلو كان الاعتماد في تضعيف السند الذي ظاهره الصحة على الأسانيد الواهية لعظم الخَطْبُ ، وانتشرَ الفسادُ . وهذا لا يخفى إن شاء الله .

وأضرب لذلك مثالاً ليتضح المقام ، وبالله التوفيق :-

فأخرج د ٤٧٦٥ ، حم ٣/٢٢٤ ، ك في المستدرك ٢/١٤٨ ، هق ٨/١٧١ من طرق عن الأوزاعي ، قال : حدثني قتادة ، عن أنس بن مالك وأبي سعيد الخدري ، مرفوعاً : "سيكون في أمتي اختلافٌ وفُرقةٌ .." وذَكَرَا حديثاً في صفة الخوارج .

قال الحاكمُ : " لم يسمع هذا الحديث : قتادةُ من أبي سعيد الخدري ، إنما سمعه من أبي المتوكل الناجي ، عن أبي سعيد " . ثم رواه الحاكمُ من طريق : أبي الجماهر محمد بنِ عثمان التنوخي ، قال : ثنا سعيد بنُ بشير ، عن قتادة ، عن أبي المتوكل ، عن أبي سعيد ... ثم ذكر الحديث .

فها هو الحاكمُ يستدل على انقطاع الإسناد بين قتادة وأبي سعيد ، برواية : سعيد بن بشير عن قتادة ؛ مع أنَّ الأوزاعيَّ أثبت مِنْ مائة مثل سعيد بن بشير .

وقد ذكر أهلُ المعرفة أنَّ سعيد بنَ بشير منكرُ الحديث عن قتادة ، فكيف يحكم بالانقطاع بروايته ؟ فيقال : قد نصَّ أهل المعرفة أنَّ قتادة ، لم يسمع مِنْ صحابيٍّ

غير أنس ، واختلفوا في صحابيٍّ آخر هو عبدالله بن سرجس .

فروى ابنُ أبي حاتم في المراسيل ص١٦٨ عن الإمام أحمد ، قال : ما أعلمُ قتادة روى عن أحدٍ مِنْ أصحابِ النبيّ ﷺ إلا أنس ﷺ . قيل فابن سرجس ؟ فكأنه لم يره سماعاً . وقال ابنُ أبي حاتم ص١٧٥ : سمعتُ أبي يقول : "لم يلق قتادة من أصحاب النبيّ ﷺ إلا أنساً وعبدالله بن سرجس" . اهـ .

ونصَّ الحاكمُ في "المستدرك" أنَّ قتادةَ لم يسمع مِنْ صحابيٍّ غيرهما .

فإذا كان ذلك مستقراً عند أهل العلم = فجاءت روايةٌ عن ثقةٍ عن قتادة ، عن أبي سعيد ، وأخرى عن ضعيف عن قتادة عن رجلٍ عن أبي سعيد ، صوَّبُوا رواية الضعيف لهذه القرينة الظاهرة . والله أعلم . أما إذا لم تأت القرينة ، وجاءت رواية الضعيف وحده فتكون أمارة فقط ، لا دليلاً ، وحينئذٍ يحكم بما يليق بالحال ، وليست هناك قاعدةٌ ثابتةٌ يرجع إليها في ذلك . والله أعلم .

عَوْدٌ على بَدْءٍ :

وقال أبوموسى المديني في اللطائف ١/ ٧/١-٢ : " هذا حديثٌ محفوظٌ من حديث الأعمش ، واختُلِف عليه في إسناده فرواه : الثوريُّ وأبومعاوية وابنُ نمير وأبوأسامة ومحاضر ، وغيرُ واحدٍ : عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ؛ لم يذكروا : الحكم . ورُوِيَ عن أبي عوانة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة أو أبي سعيد بالشك . ورُوِيَ عن أسباط بنِ محمد ، عن الأعمش ، قال : حُدِّثتُ عن أبي صالح ، عن أبي هريرة . وقيل عن أسباطٍ أيضًا ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة وأبي سعيد معًا . وتفرَّد بذكر "الحكم" : القاسم بنُ يحيى ابنِ عطاء المقدمي عمُّ مقدَّم بنِ يحيى هذا ، عن أبي شيبة إبراهيم بن عثمان .

وللأعمش عن الحكم : أحاديثُ عِدَّة ، عن غير أبي صالح " . اهـ . وقد سبق الرد على بعض ما قاله أبوموسى - رحمه الله - .

وقال ابنُ أبي حاتم في علل الحديث ١٩٧٩/١٦٢/٢ : " سألتُ أبا زرعة عن حديثٍ رواه جماعةٌ ، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة، عن النبيّ ﷺ : " مَنْ نَفَّسَ عَنْ مُؤمِنٍ كُرْبَةً ..." ؟ قال أبوزرعة : منهم من يقولُ : الأعمش ، عن رجل ، عن أبي هريرة ، عن النبيّ ﷺ . والصحيحُ : عن رجلٍ ، عن أبي هريرة ، عن النبيّ ﷺ " . اهـ .

قلتُ : هكذا قال أبوزرعة - رحمه الله - ! ، ومن حفظ حجةٌ على من لم يحفظ ، لا سيما ولا نعلمُ قدرَ هذا المخالف للجماعة من الضبطِ والاتقان ، ورواية الجماعة أصحُّ . والله أعلم . ولبعضه طريقٌ آخر ، تراه في الحديث التالي :

ذِكْرُ الله تعالى :

## ٧٢٧ / ١٥ - ( لا يقعدُ قومٌ يذكرون الله - عزَّ وجلَّ - إلا حفَّتْهُمُ الملائكةُ وغشيتهم الرحمةُ ، ونزلتْ عليهمُ السَّكِينةُ ، وذكرهُم اللهُ فيمن عنده )

( أخرجوه مِنْ طُرُقٍ : عن شعبة بن الحَجَّاج ، قال : سمعتُ أبا إسحاق السبيعيّ ، يُحَدِّثُ عن الأَغَرِّ أبي مُسلْمٍ ، أَنَّهُ قال : أشهدُ على أبي هريرةَ وأبي سعيدٍ الخُدْرِيّ ، أنهما شهدا على رسولِ الله ﷺ ، أَنَّهُ قال : ... وذكر الحديث .

ورواه عن شعبة جماعةٌ مِنْ ثقاتِ أصحابه ، منهم : محمد بنُ جعفر غندر ، وأبوداود ، وأبوالوليد الطيالسيان ، وعبدالرحمن بنُ مهدي ، وحفص بنُ عُمر ، والنضر ابنُ

شُمَيل ، ومسلم بنُ إبراهيم .

وتوبع شعبة . تابعه : سفيان الثوري [١٠] ، ومعمر بنُ راشد ، وعمار بنُ رزيق ، وأبوالأحوص سلام بنُ سليم ، وإسرائيل بنُ يونس ، وشريك النَّخَعِي ، ومحمد ابنُ طلحة ، وعَمرو بنُ قيس ، وإسماعيل بنُ حماد بنِ أبي سليمان ، ومحمد بنُ جُحَادة ، وعبدالملك بنُ أَبْجَر ، وجابر بنُ يحيى الحضرميُّ .

وقد توبع الأغر . ولبعضه شواهد عن جماعة من الصحابة ، منهم : عوف بنُ مالك ، وابنُ عباس ، وكعب بنُ عُجْرَةَ ، وأبوالرَّدَيْنِ ، ومسلمة بنُ مخلد ، وابنُ عُمر [١١] ، وأنس بنُ مالك - رضي الله عنهم - ) . ( صحيحٌ ) ( م - والسياق له - ، حم ، طي ، يع ، طب دعاء ، هق أسماء ، نعيم حلية ، بغ ) ( التسلية / ح ٦٣ ؛ تنبيه ١١ / رقم ٢٣٠٨ ) .

## ٧٢٨ / ١٦ - ( مَا مِنْ قومٍ يَذْكُرُونَ الله إلا حَفَّتْ هِمُ الملائكةُ ، وغَشِيَتْهُم الرحمةُ ، ونَزَلَتْ عليهم السَّكِينَةُ ، وذكرهم الله فِيمَنْ عنده )

( قال الترمذيُّ : ثنا محمد بنُ بشار : ثنا عبدالرحمن بنُ مهدي : ثنا سفيان - هو الثوري - ، عن أبي إسحاق ، عن الأغرِّ أبي مُسلِم : أَنَّهُ شَهِدَ على أبي هريرة وأبي سعيد الخُدْرِيّ ، أَنَّهما شهدا على رسولِ الله ﷺ ، أنه قال : ... وذكره ) . ( قال الترمذيُّ : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ . وقال أبونعيم : غريبٌ من حديث الثوريّ ، تفرَّد به عبدُالرحمن . قال شيخُنا - رضي الله عنه - : وقد سبق أنَّ ابنَ مهدي رواه ، عن شعبةَ . وروى عنه الروايتين معًا : الإمامُ أحمد . وتابعه عليه عن الثوريّ : زهير

---

(١٠) ويأتي حديثه في الرقم التالي .

(١١) وتقدم حديثه .

ابنُ حرب ، وعبدالرحمن بنُ محمد بنِ منصور . فالروايتان محفوظتان . والله أعلم ) (حم ، ت ، البزار ، طب دعاء ، نعيم حلية) ( التسلية / ح ٦٣ ) .

ومن الذِّكرِ تلاوةُ القرآن :

٧٢٩ / ١٧ - ( مَثَلُ المؤمِنِ الذي يقرأُ القرآنَ مَثَلُ الأُتْرُجَّةِ ، رِيحُها طَيِّبٌ ، وطعمها طيِّبٌ . ومثل المؤمن الذي لا يقرأُ القرآنَ كمثل التَّمْرَةِ ، لا رِيحَ لها ، وطعمُها حُلْوٌ . ومثل المُنَافِقِ الذي يقرأُ القرآنَ مَثَلُ الرَّيحَانَةِ ، رِيحُها طيب وطعمُها مُرٌّ . ومثل المنافقِ الذي لا يقرأُ القرآن كمثل الحَنْظَلَةِ ، ليس لها رِيحٌ وطعمُها مُرٌّ .

فائدة : قال الحافظُ ابنُ كثير في فضائل القرآن : ووجه مناسبةِ الباب لهذا الحديث أنَّ طِيبَ الرائحة دَارَ مع القرآن وُجُودًا وعَدَمًا ، فدلَّ على شَرَفِهِ على ما سواهُ مِنَ الكلامِ الصَّادرِ مِنَ البرِّ والفاجرِ )

( رواه : همام بنُ يحيى ، قال : ثنا قتادة : ثنا أنس ، عن أبي موسى الأشعري ﷺ ، مرفوعًا به . ورواه عن همام : هُدْبة بنُ خالد ، وبهز بنُ أسد ، وعفان بنُ مسلم ، والطيالسي أبوداود ، وأبوالوليد الطيالسي ، وعبدالرحمن بنُ مهدي ، وداود ابنُ شبيب . ورواه عن قتادة خلقٌ مِن أصحابه ، منهم : أبوعوانة ، وشعبة بنُ الحجاج ، وأبان بنُ يزيد العطار، وسعيد بنُ أبي عروبة ، ومعمر بنُ راشد ، وأبوهلال الراسبي . وله طرق أخرى عن أبي موسى الأشعري عنه . وله شواهد عن بعض الصحابة ، منهم : عليّ بن أبي طالب ، وابن مسعود رضي الله عنهما ) . ( صحيحٌ متفقٌ عليه ) ( خ ، م ، حم ، ش ، عبد ، طي ، حب ، ابن أبي عاصم آحاد ، البزار ، فر صفة

المنافق ، أبوالشيخ أمثال ، ابن بشران ، نعيم حلية ، هق شعب ، هق أسماء ، الذهبي سير ) ( التسلية /ح٦٩ ؛ ابن كثير ١ /٢٥٣،٣٢٧ ؛ الفضائل /٢٦٤، ١٧٣ ) .

شهود الملائكة صلاة الفجر وصلاة العصر :

**٧٣٠ / ١٨ - ( الملائكةُ يَتعَاقَبُونَ فِيكُم : ملائكةٌ بالليلِ ، وملائكةٌ بالنَّهارِ . وقال : يجتمعونَ في صلاةِ الفجرِ وصلاة العصرِ . ثم يَعْرُجُ إليهِ الذين باتُوا فِيكُم ، فَيسْأَلُهُم - وهو أعلَمُ - : كيفَ تركتُم عِبادِي ؟ فقالوا : تركناهُم وهُم يُصلُّون ، وأَتَيناهُم وهُم يُصلُّون )**

( رواه عبدالرزاق ، قال : نا معمر ، عن همام بن مُنَبِّه ، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا . ورواه عن عبدالرزاق هكذا : أحمد بنُ حنبل - واللفظُ له - ، ومحمد بنُ رافع ، وأحمد بنُ يوسف السلميُّ ، وعبدالرحمن بنُ بشر بنِ الحكم . ورواه العباس ابنُ عبدالعظيم العنبريُّ ، عن عبدالرزاق ، ولفظه كما في الحديث التالي ) . ( حديثٌ صحيحٌ . ورواه : الإمامُ مالك [١٢] ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة مرفوعًا . وللحديث طرق أخرى [١٣] عن أبي هريرة ﷺ ) ( م ، عو ، حم ، خز ، السَّرَّاج ، ابن منده توحيد ، هق ، هق أسماء ، بغ ) ( التسلية / ح ٦٤ ) .

**٧٣١ / ١٩ - ( يَتعَاقَبُون فِيكُم ملائكةُ الليلِ ، وملائكةُ النَّهارِ ، فيجتمعونَ في صلاةِ الفجرِ وصلاةِ العصرِ . ثم يَعْرُجُ إليه الذينَ باتُوا**

---

(١٢) انظر حديثَهُ في أبواب : الإيمان والإسلام والإحسان .

(١٣) ذكرتُ شيئًا منها في أبواب : التفسير وفضائل القرآن ، وفي أبواب : الصلاة والمساجد / باب فضل صلاتي الفجر والعصر .

فِيكُم ، فَيَسْأَلُهُم رَبُّهُم - وهو أعلَمُ بِهِم - : كيفَ تركتُم عِبادِي ؟ قالوا : تركناهُم وهُم يُصَلُّون ، وأَتَيْنَاهُم وهُم يُصَلُّون )

( حدَّث به ابنُ حبان في صحيحه ١٧٣٦ ، قال : نا الحسن نُ سفيان ، قال : ثنا العباس بنُ عبدالعظيم العنبريُّ ، قال : ثنا عبدالرزاق ، بسنده سواء كما مرَّ في الحديث السابق ) . ( حديثٌ صحيحٌ ) ( حب ) ( التسلية / ح ٦٤ ) .

٧٣٢ / ٢٠ - ( إنَّ الملائكةَ فِيكُم متعقبونَ : ملائكةٌ بالليلِ ، وملائكةٌ بالنَّهارِ ، ويجتمعونَ في صلاةِ الصبحِ وصلاةِ العصرِ ، ثم يعرُجُونَ إلى الله تعالى ، فَيُقَال : ما وجدتُم عبادِي يعملون ؟ فيقولونَ : جئناهُم وهُم يُصَلُّون ، وفَارَقْنَاهُم وهم يُصَلُّون )

( حدَّث به : أبونعيم ٧ / ٣٢٥ ، من طريق يونس بنِ محمد المُؤَدِّب ، قال : ثنا الليث بنُ سعد ، عن عَمرو بنِ الحارث ، عن أبي يُونُسَ ، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا به ) . ( قال أبونعيم : غريبٌ من حديثِ الليث بنِ سعد ، عن عَمرو بنِ الحارث ، صحيحٌ متفقٌ عليه من حديثِ أبي هريرةَ ﷺ من غيرِ وجهٍ . اهـ . قال شيخُنا - رضي الله عنه - : وإسناده صحيحٌ ، كما قال الحافظُ في الفتح ٢ / ٣٥ ) ( نعيم حلية ) ( التسلية / ح ٦٤ ) .



# ١٥ - أبواب : الزكاة والصدقة والهبات والوصايا

( متن الحديث ) ( إسناده ) ( درجته ) ( تخريجه ) ( موضعه في كتب الشيخ )

٧٣٣ / ١ - ( بايعتُ رسولَ الله ﷺ على إِقَامِ الصلاة وإِيتَاءِ الزكـاة والنُّصْحِ لكُلِّ مسلمٍ )

( أخرجوه من طرق : عن إسماعيل بنِ أبي خالد ، عن قيس بنِ أبي حازم ، عن جرير ابن عبدالله البجليّ ﷺ ، قال : ... فذكره ) . ( وقال الترمـذيُّ : هـذا حـديثٌ صحيحٌ ) ( خ ، م ، عو ، ت ، مي ، حم ، جا ، حمي ) ( غوث ٢ / ٥ ح ٣٣٤ ؛ كتاب المنتقى / ١٣٣ ح ٣٦٨ ) .

٧٣٤ / ٢ - ( ما مِنْ صاحِبِ إبلٍ لا يَفْعَلُ فيها حقَّها ، إلا جاءتْ يومَ القِيامَةِ أَكْثَرَ ما كانتْ قطُّ ، وأُقْعِدَ لها بِقَاعٍ قَرْقَرٍ تَسْتَنُّ عليه بِقَوَائِمِهَا وأَخْفَافِهَا ؛ ولا صاحب بَقَرٍ لا يفعلُ فيها حقَّهَا إلا جاءتْ يومَ القيامَةِ أكثرَ ما كانتْ ، وأُقْعِدَ لها بقاعٍ قَرْقَرٍ تَنْطَحُهُ بِقُرُونِهَا وتَطَؤُهُ بِقَوَائِمِهَا ؛ ولا صاحب غنمٍ لا يفعلُ فيها حقَّها إلا جاءتْ يومَ القيامَةِ أكثـرَ مـا كانتْ ، وأُقْعِدَ لها بقاعٍ قَرْقَرٍ تَنْطَحُهُ بِقُرُونِها وتَطَؤُهُ بِأَظْلافِهَا ، لـيس فيها جَمَّاءُ ، ولا مَكْسُورةٌ قُرُونُهَا ؛ ولا صاحبِ كَنْزٍ لا يفعلُ فيه حقَّهُ

إلا جاءَ كَنْزُهُ يومَ القيامَةِ شُجَاعًا أَقْرَعَ يَتْبَعُهُ فاتِحًا فَاهُ ، فإذا أتاه فَرَّ منه فَيُنَادِيه : خُذْ كَنْزَكَ الذي خَبَأْتَهُ فأنا عنه غَنِيٌّ ، فإذا رأى أنه لا بُدَّ مِنْهُ سَلَكَ يَدَهُ فِي فِيهِ ، يَقْضُمُهَا قَضْمَ الفَحْلِ )

( قال ابنُ الجارود : ثنا محمد بنُ يحيى ، قال : ثنا عبدالرزاق ، قال : أنا ابنُ جُرَيج ، قال أخبرني أبوالزبير ، أَنَّهُ سمعَ جابر بنَ عبدالله – رضي الله عنهما – ، يقول : سمعتُ رسولَ الله ﷺ ، يقول : ... الحديث . وفي آخره : قال أبوالزبير : وسمعتُ عُبَيد ابنَ عُمَيرٍ ، يقول هذا القول ، ثم سألنا جابر بنَ عبدالله – رضي الله عنهما – عن ذلك ؟ فقال مثلَ قولِ عُبَيد بنِ عُمَير . قال أبوالزبير : وسمعت عُبَيد بنَ عُمَير ، يقول : قال رجلٌ يا رسول الله ! ما حَقُّ الإبلِ ؟ قال : " حَلْبُها على الماءِ ، وإِعَارَةُ دَلْوِها . وإعارةُ فَحْلِهَا ومَنْحِهَا ، وحَمْلٌ عليها في سبيل الله " ) . ( هذا حديثٌ صحيحٌ . وفي الباب عن : أبي هريرة ، وأبي ذر ، وابن مسعود وغيرهم ) ( م ، س ، مي ، حم ، جا ، عب ، خز ) ( غوث ٢ / ٥ – ٦ ح ٣٣٥ ؛ كتاب المنتقى / ١٣٣ – ١٣٤ ح ٣٦٩ ، ٣٧٠ ؛ بذل الإحسان ٢٤٤٧ ) .

٧٣٥ / ٣ – ( إذا أتاكم المُصَدِّقُ فَلْيَصْدُرْ عنكم وهو عنكم راضٍ .

قوله المصدق : يعني الساعي مِن قِبَل الإمام ، وهو الذي يأخذ الصدقات ممن وجبت عليه . قوله فليصدر : أي فليرجع . والحديث فيه الوصاية بالسعاة وطاعة ولاة الأمور وملاطفتهم وجمع كلمة المسلمين ، وإصلاح ذات البين )

( أخرجه مسلمٌ في كتاب الزكاة / باب إرضاء الساعي ما لم يطلب حراما / رقم ٩٨٩/١٧٧ عن هُشَيم وحفص بنِ غياث وأبي خالد الأحمر وعبدالوهاب الثقفي

وابنِ أبي عدي وعبدالأعلى وإسماعيل بنِ عُلَية ، سبعتُهُم عن داود بنِ أبي هند ، عن عامر بنِ شراحيل الشعبيّ ، عن جرير بنِ عبدالله البجلي ﷺ ، عن النبيّ ﷺ بهذا ) .

( اتفق الشيخان على تخريج حديث الشعبيّ عن جرير ، قال : بايعتُ النبيَّ ﷺ .. انظره في أبواب : الإمارة ؛ وانفرد مسلمٌ بحديثين ، هذا أحدهما ؛ والثاني : أيما عبدٍ أبق .. انظره في أبواب : الإيمان ) ( م ) ( تنبيه ٩ / رقم ٢١٢٤ ) .

٧٣٦ / ٤ - ( بينما أنا جالسٌ في أهلي حين مَتَعَ النهارُ ، إذا رسولُ عُمرَ بنِ الخطاب يأتيني ، فقال : أَجِب أميرَ المؤمنين ، فانطلقتُ معه حتى أَدْخُلَ على عُمر بنِ الخطاب ، فإذا هو جالسٌ على رِمَالِ سريرٍ ، ليس بَيْنَهُ وبينه فِرَاشٌ ، مُتَّكِيءٌ على وِسَادةٍ مِن أَدَمٍ ، فسلَّمتُ عليه ، ثم جلستُ ، فقال : يا مَالِ إنَّهُ قد قَدِم علينا مِن قومك أهلُ أبياتٍ ، وقد أمرْتُ فيهم بِرَضْخٍ ، فَاقْبِضْهُ ، فاقسمْهُ بينهم . قلتُ : يا أميرَ المؤمنين لو أمرتَ به غيري ؟ قال : اقبِضْهُ أيها المَرْءُ . فبينما أنا جالسٌ عنده ، أتاه حاجبُهُ يَرْفَأُ ، فقال : هل لك في عثمانَ وعبدالرحمن ابنِ عوفٍ ، والزبيرِ ، وسعد بنِ أبي وقاصٍ يستَأْذِنُونَ ؟ قال : نعم ، فأَذِن لهم ، فدخلوا فسلَّموا وجلسوا ، ثم جلس يرفأُ يسيراً ، ثم قال : هل لك في عليّ وعباس ؟ قال : نعم ، فأَذِن لهما ، فدخلا فسَّلما فجلسا ، فقال عباسٌ : يا أميرَ المؤمنين اقضِ بيني وبين هذا ، وهما يَخْتَصِمانِ فيما أفاءَ الله على رسولِه مِن بني النَّضِير ، فقال الرَّهْطُ عثمانُ ،

وأصحابُهُ : يا أميرَ المؤمنين اقضِ بينهما وأَرِحْ أحدَهما مِنَ الآخر : قال عُمر ﷺ : تَيْدَكُم أَنْشُدُكُم بالله الذي بإذنهِ تقومُ السماءُ والأرضُ : هل تعلمونَ أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : " لا نُورثُ، مَا تَرَكْنا صَدَقَةٌ " ؟ . يريدُ رسولُ الله ﷺ نفسَهُ . قالَ الرهطُ : قد قال ذلك . فأقبل عُمر على عليٍّ وعباسٍ . فقال : أنشُدُكُمَا الله أتعلَمَانِ أنَّ رسولَ الله ﷺ قد قال ذلك ؟ قال عُمر : فإنِّي أحدِّثُكُم عن هذا الأمر : إنَّ الله قد خصَّ رسولَهُ في هذا الفيء بشيءٍ لم يُعْطِ أحداً غيرَهُ ، ثم قرأ : ﴿ وَمَآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْهُمْ ﴾ إلى قوله : ﴿ قَدِيرٌ ﴾ [الحشر/٦] فكانت هذه خالصةً لرسولِ الله ﷺ ، والله ما احتَازَهَا دُونَكُم ، ولا استَأثَرَ بها عليكم ، قد أعطَاكُمُوه، وَبثَّهَا فيكم حتى بَقِيَ منها هذا المال ، فكان رسولُ الله ﷺ يُنفقُ على أهله نَفَقَةَ سَنَتِهِم مِن هذا المال ، ثم يأخذُ ما بَقِيَ ، فيجعَلُهُ مَجْعَلَ مالِ الله ؛ فعَمِلَ رسولُ الله ﷺ بذلك حَيَاتَهُ . أنشُدُكُم بالله هل تعلمون ذلك ؟ قالوا : نعم . ثم قال لعليٍّ وعباسٍ : أَنشُدُكُمَا الله هل تعلَمَانِ ذلك؟ قال عُمر : ثم تَوَفَّى اللهُ نبيَّهُ ﷺ ، فقال أبوبكر : أنا وَلِيُّ رسولِ الله ﷺ ، فَقَبَضَها أبوبكر ، فعَمِلَ فيها بما عَمِلَ رسولُ الله ﷺ ، والله يعلمُ إنَّهُ لصادقٌ فيها ، بارٌّ راشدٌ ، تابعٌ للحقِّ . ثم تَوَفَّى اللهُ أبا بكر ، فكنتُ أنا وليَّ أبي بكر ، فقبضتُها سَنَتينِ مِن إمَارتي أعملُ فيها

بما عملَ رسولُ الله ﷺ ، وما عملَ فيها أبوبكر والله يعلَمُ إنِّي فيها لصادقٌ بارٌّ راشِدٌ تابِعٌ للحَقِّ . ثم جِئْتُماني تُكَلِّمَاني ، وَكَلِمَتُكُمَا واحدةٌ ، وأمرُكُمَا واحدٌ . جِئتَنِي يا عباسُ تسألُني نصيبَك مِن ابنِ أخِيكَ . وجاءَني هذا - يُريدُ عليّاً - يريدُ نصيبَ امرأتِهِ مِن أَبيها ، فقلتُ لكما : إنَّ رسولَ الله ﷺ قال : "لا نُورَثُ ، ما تَرَكْنَا صَدَقَةٌ" . فلَمَّا بَدَا لِي أَنْ أَدْفَعَهُ إلَيكُما ، قلتُ : إنْ شِئْتُمَا ، دَفَعْتُها إلَيكُمَا على أَنَّ عَلَيكُمَا عهدَ الله ومِيثَاقَهُ لتَعْمَلانِ فيها بما عَمِلَ فيها رسولُ الله ﷺ وبما عمل فيها أبوبكر ، وبما عَمِلْتُ فيها مُنذُ وَلِيتُهَا ، فَقُلْتُمَا : ادفَعْهَا إلينا ، فَبذلك دفعتُها إلَيكُما . فأنْشُدُكُم بالله هل دَفَعْتُها إليهمَا بذلك ؟ قالَ الرَّهْطُ : نعم . ثم أقبل على عليٍّ وعباسٍ ، فقال : أنشُدُكُمَا بالله هل دفعتُها إليكُمَا بذلكَ ؟ قالا : نعم . قال : فَتَلْتَمِسَانِ مِنِّي قَضَاءً غيرَ ذلك ، فوالله الذي بِإذْنِهِ تقومُ السماءُ والأرضُ لا أَقْضِي فيها قَضَاءً غيرَ ذلك ، فَإنْ عَجَزْتُمَا عنها ، فادْفَعَاها إلَيَّ ، فأَنَا أَكْفِيكُمَاها .

غريب الحديث : متع النهار : بفتح الميم والمثناة الخفيفة بعدها مهملة أي علا وامتد .

رِمَال سَرِير : بكسر الراء وقد تضم ، وهو ما ينسج من سعف النخل .

يا مالِ : كذا هو بالترخيم ، أي : يا مَالِكُ ، ويجوز في اللام الكسرُ على الأصل ، والضمُ على أنه صار اسمًا مستقلا فيُعرب إعرابَ المنادَى المُفرد .

أهلُ أبيات : أي ورد جماعةٌ بأهليهم . بِرَضْخ : بفتح الراء وسكون المعجمة بعدها

خاء معجمة ، أي عطية غير كثيرة ولا مقدرة . لو أمرت به غيري : قاله تحرُّجًا من قبول الأمانة . يرفأ : هو اسم حاجب عُمر ، وكان من مواليه .

تَيْدَكُم : من التؤدة والرفق ، ومعناه : على رِسْلِكُم تمهلوا )

( أخرجوه من طرق : عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ، عن مالك بنِ أوس ابنِ الحَدَثَانِ ، قال : ... فذكره . ورواه عن الزهري : يونس بنُ يزيد ، ومعمر ابنُ راشد ، وزياد بنُ سعد ، وعبدالرحمن بنُ عبدالعزيز بنِ عبدالله الأنصاريّ ، وعبدالملك ابنُ عُمَير ، وعَمرو بنُ دينار ، وأبوأُوَيس في آخرين . وقد توبع الزهري : وانظره في الحديث التالي والذي يليه ) . ( حديثٌ متفقٌ عليه ) ( خ ، م ، عو ، د ، س ، ت ، حم ، حمي ، أبوعبيد أموال ، ابن زنجويه أموال ، الفسوي ، عُمر بن شبة ، عب ، ابن سعد ، يع ، حب ، محا ، ابن جرير ، جا ، طح معاني ، طح مشكل ، شفع سنن ، حماد بن إسحاق ، طب أوسط ، ابن الأعرابي ، أبوالشيخ ، أبوبكر المروذي ، أبوعَمرو السقطي ، أبوموسى المديني ، البزار ، ابن قانع ، ابن بشران ، ابن عبدالبر ، نعيم أخبار ، هق ، هق صغير ، هق معرفة ، خط ، بغ ، بغ تفسير ، ابن الأبار ، الرافعي ، الذهبي تذكرة ) ( التسلية / ح ٦٨ ) .

٧٣٧ / ٥ - ( جاء العباسُ وعليٌّ إلىٰ عُمر يختصمان ، فقال العباس : اقض بيني وبين هذا ، فقال الناس افصل بينهما. فقال عُمر : لا أفصلُ بينهما قد عَلِمَا أنَّ رسول الله ﷺ قال : "لا نُورَث ، ما تركنا صَدَقَةٌ" )

( قال النسائيُّ : نا عليّ بنُ حُجر ، قال : ثنا إسماعيل – يعني : ابن إبراهيم – ، عن أيوب ، عن عكرمةَ بنِ خالد ، عن مالك بنِ أوس بنِ الحَدَثَانِ ، قال : ... فذكره ) . ( صحيحٌ ) ( س ، حم ، عُمر بن شبة ) ( التسلية / ح ٦٨ ) .

## ٧٣٨ / ٦ - ( لا نُورَث ، ما تركنا صَدَقَةٌ )

( قال أبوالشيخ : ثنا إسحاق بنُ بنان الأنماطي : ثنا عبدالوارث بنُ عبدالصمد : ثني أبي ، عن أبيه - يعني : عبدالوارث بن سعيد - ، عن أيوب ، عن عكرمة بن خالد والزهري وأبي الزبير ، عن مالك بنِ أوسِ بنِ الحَدَثَانِ ، عن عُمر بنِ الخطاب ﷺ مرفوعًا ) . ( وسندُهُ قويٌّ . وابنُ بنان الأنماطي ثقة ، كما في تاريخ بغداد ٦/٣٩٠-٣٩١ . وله شاهد من حديث عائشة ، كما في الحديث التالي ) ( أبوالشيخ ما رواه أبوالزبير عن غير جابر ) ( التسلية / ح ٦٨ ) .

٧٣٩ / ٧ - ( أَنَّ فَاطِمَةَ بنتَ رسول الله ﷺ أَرْسَلَتْ إلى أبي بكرٍ الصِّدِّيق تسأله ميراثَها من رسول الله ﷺ ، مما أفاءَ الله عليه بالمدينةِ وَفَدَكٍ ، وما بَقِيَ من خُمسِ خَيْبَرَ ، فقال أبوبكرٍ : إنَّ رسولَ الله ﷺ قال : " لا نُورَثُ ، ما تَرَكْنا صَدَقَةٌ ، إنما يَأْكُلُ آلُ محمدٍ ﷺ في هذا المالِ " . وَإِنِّي ، والله لا أُغَيِّرُ شيئا مِن صدقةِ رسول الله ﷺ عن حالِهَا التي كانت عليها في عهدِ رسول الله ﷺ . ولأَعمَلَنَّ فيها بما عَمِلَ به رسولُ الله ﷺ ؛ فأَبَى أبوبكرٍ أنْ يدفعَ إلى فاطمةَ شيئًا ، فَوَجَدَتْ فاطمةُ على أبي بكرٍ في ذلك . قال : فهجرَتْهُ فلم تُكَلِّمْهُ حتى تُوُفِّيَتْ ، وعاشتْ بعدَ رسول الله ﷺ ستَّةَ أشهرٍ ، فلمَّا توفِّيتْ دَفَنَهَا زوجُهَا عليّ بنُ أبي طالبٍ ليلاً ، ولم يُؤْذِنْ بها أَبابكرٍ ، وصلَّى عليها عليٌّ . وكان لِعَلِيٍّ مِن الناس وِجْهَةٌ حَيَاةَ فاطمةَ ، فلما توفِّيتْ استَنكرَ عليٌّ

وُجُوهَ الناس ، فَالْتَمَسَ مُصَالَحَةَ أبي بكرٍ ومُبايعَتَهُ ، ولم يكُن بايعَ تلكَ الأشهُرَ ، فأرسلَ إلى أبي بكرٍ : أَنْ ائْتِنَا ، ولا يَأْتِنَا مَعَكَ أَحَدٌ - كراهيةَ مَحْضَرِ عُمر بنِ الخطاب - ، فقال عُمرُ لأبي بكرٍ : واللهِ ! لا تدخلَ عليهم وحدكَ . فقال أبوبكرٍ : وما عَسَاهُمْ أن يفعلُوا بي ، إنِّي واللهِ لآتِيَنَّهم ، فدخلَ عليهم أبوبكرٍ ، فَتَشَهَّدَ عليّ بنُ أبي طالبٍ ، ثم قال : إنا قد عرفنَا يا أبابكرٍ فَضِيلَتَكَ ، وما أَعْطَاكَ الله ، ولم نَنْفَسْ عليكَ خيرًا ساقهُ الله إليكَ ، ولكنكَ استَبْدَدْتَ علينا بالأمرِ ، وكنا نحنُ نرى لنا حقًّا لِقَرَابَتِنَا من رسول الله ﷺ ، فلم يَزَلْ يُكَلِّمُ أبابكرٍ حتى فَاضَتْ عَيْنَا أبي بكرٍ . فلما تكلَّم أبوبكرٍ ، قال : والذي نفسي بيده لَقرابَةُ رسول الله ﷺ أحبُّ إلي أَنْ أَصِلَ من قرابتِي ، وأمَّا الذي شجرَ بيني وبينكُم من هذه الأموالِ ، فإنِّي لم آلُ فيها عن الحقِّ ، ولم أترُكْ أمرًا رأيتُ رسولَ الله ﷺ يصْنَعُهُ فيها إلا صَنَعْتُهُ . فقال عليٌّ لأبي بكرٍ : موعدُكَ العشِيَّةُ للبيعَةِ . فلما صلى أبوبكرٍ صلاة الظهرِ ، رَقَى على المنبرِ ، فَتَشَهَّدَ وذكرَ شأنَ عليٍّ وتخلُّفَهُ عن البيعَةِ ، وعُذْرَهُ بالذي اعتذر إليه . ثم استغفرَ وتشَهَّدَ عليّ بنُ أبي طالبٍ فعظَّمَ حقَّ أبي بكرٍ . وأنَّهُ لم يحملْهُ على الذي صَنَعَ نَفَاسَةً على أبي بكرٍ ولا إنكَارًا للذي فَضَّلَهُ الله بِهِ ، ولكنَّا كنا نرَى لنا في الأمرِ نَصِيبًا ، فَاستُبِدَّ علينا بِهِ ، فَوَجَدْنَا في أنفُسِنَا . فَسُرَّ بذلكَ المسلمُونَ ، وقالُوا : أَصَبْتَ . فكَانَ

المسلمون إلى عليٍّ قرِيبًا ، حين رَاجَعَ الأمرَ المعروفَ . سياق مسلم )

( أخرجوه من طرقٍ عن : الزهري ، عن عُروة بنِ الزبير ، عن عائشةَ - رضي الله عنها - ، أنها أخبرته ، أنَّ فاطمة ... وذكرت الحديث . ورواه عن الزهري جماعةٌ ، منهم : مالكٌ ، ومعمرُ ، وشعيب بنُ أبي حمزة ، وابنُ جريج ، وصالح بنُ كيسان ، وعبيدالله بن عُمر ، وعقيل بنُ خالد ، ويونس بنُ يزيد ، وأسامة بنُ زيد ، وإسحاق ابنُ راشد ) . ( حديثٌ صحيحٌ . ورواه أيضًا : إسحاق بنُ راشد ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ، عن أبي بكر . ولا مخالفة في ذلك ؛ لأنَّ عائشةَ روت هذا القدر من الحديث عن أبيها رضي الله عنهما . وتوبع الزهريُّ . تابعه : هشام ابنُ عُروة ، عن أبيه ، عن عائشة فذكرته . وله شواهد عن جماعة من الصحابة ، منهم : حديث أبي هريرة الذي يلي هذا ) ( ط ، خ ، م ، عو ، د ، س ، حم ، إسحاق ، عب ، ابن سعد ، عُمر بن شبة ، البزار ، أبوبكر المروزي ، حماد بن إسحاق ، يع ، ابن جرير ، حب ، جا ، طب أوسط ، ابن بشران ، أبوالشيخ ، طح معاني ، طح مشكل ، ابن عبدالبر ، هق ، هق دلائل ، المهرواني ، بغ ، بغ شمائل . تخريج حديث هشام : ابنُ أبي الفوارس ) ( التسلية / ح ٦٨ ) .

٧٤٠ / ٨ - ( لا يقتَسِمُ ورثتي بعدي ديناراً ، ما تَرَكْتُ بعد نفقة عيالي ، ومؤونة عاملي : صَدَقَةٌ . ووقع في الموطأ : " دنانير " بالجمع )

( أخرجوه من طرقٍ : عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا ) .

( حديثٌ صحيحٌ ) ( ط ، خ ، م ، عو ، د ، حم ، حمي ، ابن سعد ، حب ، خز ، عُمر بن شبة ، حماد بن إسحاق ، أبوسهل بن القطان ، هق ، هق صغير ، هق معرفة ، ابن عبدالبر ، بغ ، بغ شمائل ) ( التسلية / ح ٦٨ ؛ تنبيه / ١٨٥ رقم ٢٠٠ ؛ ١ /

رقم ٢٠٠ ) .

فصلٌ : قال ابنُ عبدالبر : " هكذا يقول يحيى يعني ابن يحيى راوي الموطأ : "دنانير" . وتابعه : ابنُ كنانة . وأمَّا سائر رواة الموطأ ، فيقولون : "دينارًا" وهو الصواب ؛ لأنَّ الواحد في هذا الموضع عند أهل اللغة أعمُّ . لأنه يقتضي الجنس القليل والكثير . وممن قال : "دينارًا" من أصحاب مالك : ابنُ القاسم ، وابنُ وهب ، وابنُ نافع ، وابنُ بُكير ، والقعنبيُّ ، وأبومصعب ، ومطرفٌ . وهو المحفوظ في هذا الحديث ، وكذلك قال ورقاء بنُ عُمر ، عن أبي الزناد بإسناده " . اهـ .

٧٤١ / ٩ - ( تَصَدَّقُوا ، فَإِنَّهُ سَيأتِي عليكُم زمانٌ يمشي الرَّجُلُ بِصَدَقَتِهِ ، فلا يجدُ مَنْ يقبلُها ، فيقولُ الرَّجُلُ : لو جئتَ بها بالأمسِ لَقَبِلْتُهَا فأمَّا اليوم فلا حاجَةَ لِي فيها . لفظ أبي عَمرو السمرقندي )

( رواه : آدم بنُ أبي إياس ، قال : ثنا شعبة : ثنا معبد بنُ خالد ، قال : سمعتُ حارثة ابنَ وهبٍ الخُزَاعِيّ ، يقول : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : .. الحديث ) . ( حديثٌ صحيحٌ ) ( خ ، م ، س ، حم ، طي ، عبد ، ش ، بغ أبوالقاسم معجم الصحابة ، بغ أبوالقاسم مسند ابن الجعد ، يع ، حب ، ابن أبي داود ، أبوعَمرو السمرقندي ، أبوعَمرو الدَّاني ، الأصبهاني ، طب كبير ، ابن بُشران ) ( الفوائد / ٨٠ ح ٢٩ ) .

٧٤٢ / ١٠ - ( تَصَدَّقُوا ، فَيُوشِكُ الرّجُلُ أن يَخرجَ بِمالِهِ ، فلا يجدُ مَن يتصدقُ عليه . لفظ ابن أبي داود )

( أخرجوه من طرق عن : شعبة ، عن معبد بنِ خالد ، قال : سمعتُ حارثة بنَ وهبٍ يقول : سمعتُ رسول الله ﷺ ، يقول : ... فذكره . وزاد : ثم ذكر حوضه ، فقال :

" هو ما بين كذا إلى كذا " [1] . ورواه عن شعبة جماعةٌ منهم : وكيع ، والطيالسيُّ ، ومحمد بنُ جعفر، ويحيى القطان ، وحرمي بنُ عمارة ، وعليّ بنُ الجعد ، وخالد بنُ الحارث ، وحجاج بنُ نصير ، وبشر بنُ المفضل ، والنضر بنُ شميل ، وأبوالنضر هاشم بنُ القاسم . وتوبع شعبة كما في الحديث التالي ) . ( حديثٌ صحيحٌ ) ( خ ، م ، س ، حم ، طي ، يع ، طب كبير ، ابن أبي عاصم ، ابن أبي داود ، أبوعَمرو السمرقندي ) ( البعث / ٧٧ ح ٣٧ ) .

٧٤٣ / ١١ - ( تَصَدَّقُوا فَإِنَّهُ سَيأتِي يومٌ لا يُقْبَلُ فيه الصَّدَقَة )

( رواه : مسعر بنُ كدام ، عن معبد بن خالد ، عن حارثة بنِ وهب والمستورد ابن شداد - رضي الله عنهما - ، قالا : قال رسول الله ﷺ : .. الحديث ) . ( حديثٌ صحيحٌ . وله شاهد من حديث جرير بن عبدالله البجلي ﷺ كما في الحديث التالي ) ( طب كبير ) ( الفوائد / ٨١ ) .

٧٤٤ / ١٢ - ( كنتُ جالسًا عندَ النبيّ ﷺ فأتاه قومٌ مُجتابي النّمار ، مُتقلّدي السُّيوف ليس عليهم أُزُرٌ ولا شيء غيرها ، عامَّتُهم مِنْ مُضر - بل كلهم من مضر - ، فلمَّا رأى رسولُ الله ﷺ الذي بهم مِنَ الجَهد والعرى والجوع تَمَعَّر وجهُ رسولِ الله ﷺ ، ثم قام، فدخل بيته ، ثم راح إلى المسجد فصلَّى الظهر ، ثم صعد المنبر - منبرا صغيرًا - فحمد الله،وأثنى عليه ، ثم قال : أما بعد ! ذلكم أَنَّ الله عزَّ وجلَّ أنزلَ

---

(١) وقد خرَّجتُ طائفةً من الأحاديث في وصف حوض النبيّ - صلى الله عليه وسلم - في أبواب : (الجنة : صفتها وذكر نعيم أهلها) .

في كتابه : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ ﴾ - إلى قوله - : ﴿ رَقِيبًا ﴾ [النساء/١] ، ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَلْتَنظُرْ نَفْسٌ مَّا قَدَّمَتْ لِغَدٍ ﴾ - إلى قوله - : ﴿ تَعْمَلُونَ ۝١٨ وَلَا تَكُونُوا۟ كَٱلَّذِينَ نَسُوا۟ ٱللَّهَ ﴾ - إلى قوله - : ﴿ ٱلْفَـٰسِقُونَ ۝١٩ لَا يَسْتَوِىٓ أَصْحَـٰبُ ٱلنَّارِ وَأَصْحَـٰبُ ٱلْجَنَّةِ ۚ أَصْحَـٰبُ ٱلْجَنَّةِ هُمُ ٱلْفَآئِزُونَ ﴾ [الحشر / ١٨ - ٢٠] "تَصَدَّقُوا قبل أنْ لا تصدقوا . تصدقوا قبل أنْ يُحال بينكم وبين الصدقة . تصدَّقَ امرُؤٌ مِنْ دينارِهِ، تصدق امرُؤٌ مِنْ دِرْهَمِهِ ، مِنْ بُرِّهِ ، مِنْ تَمْرِهِ ، مِنْ شَعِيرِهِ . لا تَحقُرنَّ شيئًا مِنَ الصَّدَقَةِ ، ولو بِشِقِّ تَمْرَةٍ " فقامَ رَجُلٌ مِنَ الأنصار بِصُرَّةٍ فناولَها رسولَ الله ﷺ ، وهو على منبره فقبضها ، وهو على منبره يُعرفُ السُّرورُ في وجهِهِ ، ثم قال : " مَنْ سَنَّ سُنَّةً حسنةً فعُمِلَ بها كان له أجرُها ومثلُ أجرِ مَنْ عملَ بها ، لا يَنقُصُ مِنْ أُجُورِهم شيئًا ؛ ومَنْ سَنَّ سُنَّةً سيئةً فعُمل بها كان عليه وزرُها ومثلُ وزرِ مَنْ عمل بها ، لا ينقُصُ مِنْ أوزارِهم شيئًا . فقامَ النَّاسُ ، فتفرقوا ، فَمِنْ ذِي دينار ، ومِنْ ذِي دِرْهَم ، ومِنْ ذي طعام ، ومن ذي ومن ذي فاجتمع فقسمه بينهم . هذا سياق البيهقيّ في الشعب )

( رواه أبوعوانة ، عن عبدالملك بنِ عُمَير ، عن المنذر بنِ جرير ، عن أبيه ﷺ ، قال : ... فذكره . ورواه عون بنُ أبي جُحَيفة ، عن المنذر بنِ جرير ) . ( حديثٌ صحيحٌ .

وفي الباب عن : أبي هريرة ، وعديّ بنِ حاتم ؛ وأبي موسى الأشـعري - ويـأتي في الحديث التالي ) ( م ولم يسق لفظه ، س ببعضه ، ق ببعضه ، طب كبير ، هق ، هـق شعب ) ( الفوائد / ٨١ - ٨٢ ؛ سد الحاجة ٢٠٣ ) .

**٧٤٥ / ١٣ - ( ليأتينَّ على النَّاسِ زمانٌ يطوفُ الرَّجُلُ بالصدقةِ مِـنَ الذَّهَبِ ، ثم لا يجد أحَدًا يأخذها منه ، ويُرى الرجلُ الواحـدُ يتبعـه أربعون امرأةً يلُذْنَ به مِنْ قِلَّةِ الرِّجالِ وكثرةِ النِّساءِ )**

( رواه : أبوأسامة ، عن بُرَيد بنِ عبدالله بنِ أبي بُرْدَةَ ، عن جَدِّه أبي بردة ، عـن أبي موسى الأشعري ﷺ مرفوعًا ) . ( صحيحٌ ) ( خ ، م ، يع ) ( الفوائد / ٨٢ ) .

**٧٤٦ / ١٤ - ( ليس فِيمَا دُونَ خَمْسِ أَوَاقٍ صَدَقَةٌ . وليس فيما دون خَمْسَةِ أوسُقٍ صدقةٌ . وليس فيما دون خمسِ ذَوْدٍ صدقةٌ** . وفي روايـة : **ليس فيما دون خمسة أَوسُقٍ مِن التمر صدقة . وليس فيما دون خمـس أَوَاقٍ مِن الوَرِق صدقة . وليس فيما دون خمس ذَودٍ مِن الإبل صدقة** .

الغريب : خمس أَوَاق من الورق : ويقال : أواقي ، جمع أُوقِيَّة ، وهي أربعون درهمًا . صَدَقَةٌ : يعني زكاة . خمسة أوسُق : جمع وَسق ، وأصله في اللغة الحِمل ، والمراد بـه ستون صاعًا من تمر أو حب . خمس ذَوْد : هو من ثلاثة إلى عشرة من الإبل . )

( رواه : أبومحمد عبدالله بنُ عليّ بنِ الجارود ، قال : ثنا ابنُ المقرئ - هو محمد ابن عبدالله بن يزيد أبويحيى بنُ أبي عبدالرحمن المقرئ- ، قال : ثنا سفيان بنُ عُيينة ، عن عَمرو بنِ يحيى بنِ عُمارة بنِ أبي حسنٍ المازني ، عن أبيه ، عن أبي سعيد الخدري ﷺ ، أنَّ رسول الله ﷺ ، قال - قال ابنُ المقرئ : وقال مرَّةً : رِوَايَةً - : .. الحديث ) .

( حديث صحيحٌ . وفي الباب عن ابن عُمر – رضي الله عنهما – )

( حديث أبي سعيد : ط ، خ ، خ كبير ، م ، د ، س ، ت ، ق ، مي ، خز ، جا ، حب ، شفع ، حم ، طي ، حمي ، عب ، يع ، طح معاني ، أبوعُبَيد أموال ، قط ، طب صغير ، هق ، بغ ، ابن الدبيثي . حديث ابن عُمر : حم ، البزار ، طب أوسط ، طح معاني ، يحيى بن آدم ، هق ) ( حديث أبي سعيد : غوث ٢ / ٩ – ١٠، ١٦ ح ٣٤٠، ٣٤٩ ؛ كتاب المنتقى / ١٣٥، ١٣٩ ح ٣٧٥، ٣٨٤ . حديث ابن عُمر : تنبيه ٢ / رقم ٦٧٨ ) .

٧٤٧ / ١٥ – ( في كُلِّ إبِلٍ سَائِمَةٍ في الأربعينَ مِنَ الإبلِ بِنْتُ لَبُونٍ ، لا تُفَرَّقُ إبلٌ عَنْ حِسَابِهَا ، مَنْ أعطَاها مُؤتَجِرًا بها فَلَهُ أجرُها ، ومَنْ مَنَعَهَا فَإنَّا آخِذُوها وَشَطْرَ إبِلِهِ عَزْمَةٌ مِنْ عَزَمَاتِ رَبِّنَا ، لا يَحِلُّ لآلِ مُحَمَّدٍ منها شيءٌ . هذا لفظُ ابنِ الجارود . واقتصر الوزير أبوالقاسم ابنُ الجراح على لفظ : مَنْ غَيَّبَ مالَهُ عَنِ الصَّدَقَةِ ، فإنَّا آخِذُوها وشَطْرَ مالِهِ )

( أخرجوه من طرق ، عن بهز بن حكيم ، عن أبيه ، عن جدّه ، قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : ... الحديث . ورواه عن بهزٍ جماعةٌ من الثقات منهم : يحيى بنُ سعيد ، وحماد بنُ سلمة ، وعبدالله بنُ بكر ، ومعمر بنُ راسد ، وعبدالله بنُ المبارك ، وأبوأسامة ، ويزيد بنُ هارون ، وعيسى بنُ يونس ، والنضر بنُ شُمَيل في آخرين ) . ( إسناده حسنٌ . قال الحاكم : صحيحُ الإسناد . ووافقه الذهبيُّ . وفي التلخيص ٢ / ١٦١ : قال أحمد : صالح الإسناد . وقال ابنُ معين : بهز بنُ حكيم ، عن أبيه ، عن جدّه : إسنادٌ صحيحٌ ، إذا كان مَنْ دُون بهز ثقة ) ( د ، س ، عب ، مي ، حم ، عب ، ش ، طب كبير ، خز ، جا ، ك ، طح معاني ، طب كبير ، هق ، الذهبي سير )

( غوث ٢ / ١٠ ح ٣٤١ ؛ كتاب المنتقى / ١٣٥ - ١٣٦ ح ٣٧٦ ؛ حديث الوزير / ٣٥٧ - ٣٥٨ ح ١٢٣ ) .

٧٤٨ / ١٦ - ( بسم الله الرحمن الرحيم . هذه فريضةُ الصَّدَقَةِ التي فرض رسولُ الله ﷺ على المسلمين ، التي أمرَ الله بها رسولَهُ ﷺ ، فَمَنْ سُئِلَهَا مِنَ المؤمنينَ على وُجُوهِهَا فَلْيُعْطِهَا ، ومَنْ سُئِلَ فَوْقَهُ فلا يُعْطِهِ : في أربعٍ وعشرينَ مِنَ الإبلِ فما دُونها الغَنَمُ في كُلِّ خمسٍ شاةٌ ، فإذا بلغت خمسًا وعشرينَ إلى خمسٍ وثلاثينَ ففيها بِنْتُ مَخَاضٍ أُنثَى ، فإنْ لم تكنْ بنتُ مخاضٍ أنثى فابنُ لَبُونٍ ذَكَرٌ ، فإنْ بلغت ستةً وثلاثينَ إلى خمسٍ وأربعينَ ففيها بنتُ لَبُونٍ ، فإذا بلغت ستةً وأربعينَ إلى ستينَ ففيها حِقَةٌ طَرُوقَةُ الجَمَلِ ، فإذا بلغت إحدى وستينَ إلى خمسٍ وسبعينَ ففيها جَذَعَةٌ ، فإذا بلغت ستةً وسبعينَ إلى تسعينَ ففيها ابنَتَا لَبُونٍ ، فإذا بلغت إحدى وتسعينَ إلى عشرينَ ومائةٍ ففيها حِقَّتَانِ طروقَتَا الجَمَلِ ، فإذا زادت على عشرينَ ومائةٍ فَفِي كُلِّ أربعينَ بنتُ لَبُونٍ وفي كُلِّ خمسينَ حِقَّةٌ ، فإذا تَبَايَنَ أسنانُ الإبلِ في فرائض الصدقاتِ مَنْ بلغت عنده صدقتُهُ مِنَ الإبلِ الجَذَعَةَ وليست عنده جَذَعَةٌ وعنده حِقَّةٌ فإنها تُقْبَلُ منه الحِقَّةُ ويُجعَلُ معها شاتَين إنِ اسْتَيسَرَتَا أو عِشرِينَ درهمًا، فَمَنْ بلغتْ صدقتُهُ الحِقَّةَ وليست عنده الحِقَّةُ وعنده الجَذَعَةُ فإنها تُقبلُ منه الجذعةُ ويُعطِيه المُصَدِّقُ عشرينَ درهمًا أو شاتينِ ، ومَــنْ بلغت

صدقتُهُ الحِقَّةَ وليست عنده إلا ابنةُ لَبُونٍ فإنها تُقبلُ منه بنتُ لَبُونٍ ويُعطِي معها شاتينِ أو عشرينَ درهمًا ، فمَنْ بلغت صدقتُهُ بنتَ لَبُونٍ وليست عنده وعنده حِقَّةٌ فأنها تُقبلُ منه الحِقَّةُ ويعطيه المُصَدِّقُ عشرينَ درهمًا أو شاتين ، ومَنْ بلغت صدقتُهُ بنتَ لَبُونٍ وليست عنده وعنده بنتُ مَخَاضٍ فإنها تُقبلُ منه بنتُ مَخَاضٍ ويُعطَى معها عشرينَ درهمًا أو شاتين ، ومن بلغت صدقتُهُ بنتَ مخاضٍ وليست عنده وعنده بنتُ لَبُونٍ فإنها تُقبلُ منه ابنةُ لَبُونٍ ويُعطيه المُصَدِّقُ عشرينَ درهمًا أو شاتين ، فمن لم يكن عنده بنتُ مخاض على وَجْهِهَا وعنده ابنُ لَبُونٍ ذَكَرٌ فإنه يُقبلُ منه ابنُ اللَّبُون وليس معه شيءٌ ، فمن لم يكن معه إلا أربعٌ مِنَ الإبلِ فليس فيها شيءٌ إلا أن يشاءَ رَبُّهَا ، فإذا بلغت خمسًا من الإبلِ ففيها شاةٌ ، وفي صدقةِ الغَنَمِ في سَائِمَتِها إذا كانت أربعينَ شاةً ففيها شاةٌ إلى عشرينَ ومائةٍ ، فإذا زادت على عشرينَ ومائةٍ إلى أنْ تبلغَ مائتينِ ففيها شاتان ، فإذا زادت على المائتينِ إلى ثلاثمائةٍ ففيها ثلاثُ شياهٍ ، فإذا زادت على ثلاثمائةِ شاةٍ ففي كُلِّ مائةٍ شاةٌ ، ولا يُخْرَجُ في الصدقةِ : هَرِمَةٌ ولا ذاتُ عَوارٍ ولا تَيسٌ إلا أن يشاءَ المُصَدِّقُ ، ولا يُجْمَعُ بين مُتَفَرِّقٍ ، ولا يُفَرَّقُ بين مُجْتَمِعٍ خشيةَ الصدقةِ ، وما كان مِنْ خَلِيطَينِ فإنهما يتراجعانِ بينهما بالسَّوِيَّةِ ، فإذا كانت سائِمَةُ الرَّجُلِ ناقصةً مِنْ أربعينَ شاةً شاةٌ فليس فيها صدقةٌ إلا أنْ يشاءَ رَبُّهَا ، وفي الرِّقَةِ رُبْعُ

**العُشْرِ ، فإذا لم يكن مالُهُ إلا تسعينَ ومائةِ درهمٍ فليس فيها صدقةٌ إلا أنْ يشاءَ رَبُّهَا** . غريبُ الحديث : فَمَنْ سُئِلَها مِنَ المؤمنين على وُجُوهِهَا : أي على حسب ما سنَّ رسولُ الله ﷺ من فرض مقاديرها . مَنْ سُئِل فوقَه: أي فوق الفريضة.

في أربعٍ وعشرينَ مِنَ الإبلِ فما دُونَها الغَنَمُ : الغنمُ : مبتدأ، في أربعٍ وعشرينَ : خبر ، مِنَ الإبلِ : بيانية . وتقدير الكلام : الغَنَمُ في أربعٍ وعشرينَ مِنَ الإبلِ فما دُونَها .

المَخَاض : اسمٌ لِلنُوق الحَوَامِل . بِنْتُ المَخَاض وابنُ المَخَاض : ما دخل في السنة الثانية ، لأَنَّ أُمَّه لَحِقت بالمخاض أي الحواملَ وإنْ لم تكنْ حامِلاً ، وقيل هو الذي حَمَلَت أُمُّه ، أَو حملت الإبل التي فيها أُمُّه وإن لم تحمل هي . وإنما سمي ابن مخاض في السنة الثانية لأَنَّ العربَ إنما كانت تحملُ الفُحولَ على الإناثِ بعد وضعها بسنةٍ ليشتدَّ ولدُها ، فهي تحمل في السنة الثانية ، وتَمْخَضُ فيكون ولدُها ابنَ مخاض .

اللَّبُون : مِن الشاء والإبل ذاتُ اللَّبنِ . ابنُ لَبُون : وَلَدُ الناقة إذا استكمل السنة الثانية ودخل في الثالثة ، والأنثى ابنةُ لَبُون ، لأَنَّ أُمَّهُ وضعت غيرَه فصار لها لبن ، وهو نكرة ويُعَرَّف بالألف واللام فيقال ابن اللَّبُون .

الحِقَّةُ : هي الناقةُ التي دخلت في السنةِ الرابعة . حِقَّةٌ طَرُوقَةُ الجَمَلِ : يعني ناقة حِقَّة ، يَطْرُقُ الفحلُ مِثلَها ، أَي : يضربها ، ويعلو مثلها في سنها .

جَذَعَةٌ : الجَذَعُ هو من استكمل الأربع ، ويدخل في السنة الخامسة ، والأنثى : جَذَعَة وهي التي تؤخذ في الصدقة إذا جاوزتِ الإبلُ ستين . وليس شيء في الصدقة سن من الأسنان من الإبل فوق الجَذَعَةِ .

المُصَدِّقُ : عامِلُ الزكاة الذي يستوفيها من أربابها . في سَائِمَتِها : السائمة : هي التي تكتفي بالرَّعْي في أكثر حولها ، فإنْ علفها نصف الحول أو كثر فليست بسائمة .

هَرِمَة : كبيرة السِّنّ . ذَات عَوَار : ذَات عَيْب . تَيْس : فَحْلُ الغَنَم المُعَدّ لِضِرَابِهَا .

ولا يُجْمَعُ بين مُتَفَرِّق : قال السندي : هو عند الجمهور على النهي ، لا ينبغي لمالِكَيْن يجب على مال كلٍّ منهما صدقة ومالُهما متفرقٌ بأن يكون لكلٍّ منهما أربعون شاةً ، فتجب في مال كلٍّ شاةٌ واحدة أن يجمعا عند حضور المُصَدِّق فرارًا عن لزوم الشاة إلى نصفها ، إذ عند الجمع يؤخذ من كل المال شاة واحدة .

ولا يُفَرَّقُ بين مُجْتَمِعٍ : قال السندي : أي ليس لشريكين مالُهما مجتمع بأن يكون لكلٍّ منهما مئةُ شاةٍ وشاةٌ ، فيكون عليهما عند الاجتماع ثلاث شياه ، أن يُفرِّقا مالَهما ليكون على كل واحدٍ شاة واحدة فقط ، فللخلط عند الجمهور تأثير في زيادة الصدقة ونقصانها . خشيةَ الصدقةِ : لا ينبغي أن يفعل ذلك فرارًا عن زيادة الصدقة .

الرِّقَةُ : هي الدراهم المضروبة . فإذا لم يكن مالُهُ إلا تسعينَ ومائةِ درهمٍ فليس فيها صدقةٌ : يدل بذلك على أنْ لا صدقة فيما نقص عن كمال المائتين ، ويدل على صحة هذا المعنى حديث : لا صدقة إلا في خمس أواق . )

( رواه : محمد بنُ عبدالله بنِ المُثنى بنِ عبدالله بنِ أنس بنِ مالك الأنصاري ، قال : حدثني أبي ، عن ثمامة . ورواه : حماد بنُ سلمة عن ثمامة ، أنه سمع أنس بنَ مالك ﷺ يقول : بعثني أبوبكر الصديق ﷺ أعلى البحرين ، فكتب لي هذا الكتاب : ... فذكره ) . ( إسناده صحيحٌ ) ( حديث محمد بن عبدالله بن المثنى : خ مُفرَّقًا ، ق ، خز ، قط ، هق : مختصرا ؛ حديث حماد بن سلمة : د ، س ، حم ، قط ، ك ، هق : أتم ) ( غوث ٢ / ١٠-١٢ ح ٣٤٢ ؛ كتاب المنتقى / ١٣٦-١٣٨ ح ٣٧٧ ) .



# ١٦ - أبواب : السير والمغازي والجهاد

( متن الحديث ) ( إسناده ) ( درجته ) ( تخريجه ) ( موضعه في كتب الشيخ )

**٧٤٩ / ١ - ( أنَّه غزا مع النبيّ ﷺ أربع غزوات )**

( أخرجه البخاريُّ في التاريخ الكبير ١/١/٤٤٥ ، فقال : قال لنا مسلمٌ ، عن السريّ بن يحيى : ثنا الحسن : ثنا الأسود بنُ سريع بهذا ؛ يُعدُّ في البصريين . وقال : ثنا الأسود وكان شاعرًا ؛ أول مَنْ قَصَّ في هذا المسجد . ورواه البخاريُّ في انتاريخ الصغير ١/٨٩ بذات السند ) .

( قال شيخُنا - رضي الله عنه - : وهذا سندٌ صحيحٌ حجةٌ ، وقصد البخاريّ بإيراده هو إثبات السماع - يعني : سماع الحسن البصري من الأسود بن سريع - ، وهو حجة في هذا الباب . والسريّ بنُ يحيى : ثقة ثبت آذى الأزديُّ نفسَه لما تكلَّم فيه ، فقال ابنُ عبدالبر : هو أوثق من الأزدي بمئة مرة . اهـ . فمثل هذا الإسناد ينبغي أن يكون حجة على نفاة السماع أمَّا جعل أقوالهم حجة على الأسانيد الصحيحة ، ففيه من الفساد ما لا يخفى . والعلم عند الله تعالى .

قال أبوعَمرو : انظر القاعدة التي ذكرها شيخُنا وأخرجتُها فيما مضى في الحديث رقم ٩ ، ورقم ٣٨ ونظيرها في الأرقام : ٩٤، ١٣٧، ٢٩٩، ٣٦٢ ، ٤٧٣ ، ٤٩٥ )

( خ كبير ، خ صغير ) ( التسلية / ح ٣١ ؛ تنبيه ٩ / رقم ٢١٢٤ ) .

النهي عن قتل الأطفال في الغزو :

**٧٥٠ / ٢ - ( ما بالُ أقوامٍ بلغ بهم القتل إلى أن قتلوا الذرية ، ألا لا تُقتلنَّ ذرية ، ألا لا تُقتلنَّ ذرية " قيل : لم يا رسول الله ! ألــيس هــم أولاد المشركين ؟ . قال : أو ليس خياركم أولادُ المشركين ؟ )**

( أخرجه النسائيُّ في الكبرى ١٨٤/٥ - كتاب السير ، ومن طريقه الطحــاويُّ في مشكل الآثار ١٦٣/٢ ، قال : أخبرني زياد بن أيوب ، قال : ثنا هُشَيم : أبنا يونس هو ابنُ عُبَيد ، عن الحسن ، قال : ثنا الأسود بنُ سريع ، قال : كنا في غزاةٍ فأصبنا ظفرًا ، وقتلنا من المشركين حتى بلغ بهم القتل إلى أن قتلوا الذرية ، فبلغ ذلك النبيَّ - صلى الله عليه وسلم - ، فقال : .... فذكره .

وتابعه : عَمرو بنُ عون ، قال : ثنا هشيم : أبنا يونس عن الحسن : ثنا الأسود ابــنُ سريع ... وذكر الحديث .

أخرجه الحاكم ١٢٣/٢ ، قال : ثنا أبوبكر محمد بن المؤمل بن الحسن : ثنا الفــضل ابنُ محمد الشعرانيّ : ثنا عَمرو بنُ عون . قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبيُّ ) .

( صحيحٌ . وفيه إثبات سماع الحسن البصري من الأسود بن سريع .

قال شيخُنا - رضي الله عنه - : فقد قال ابنُ أبي حاتم في المراسيل ص٩-٤٠ : ثنــا محمد بنُ أحمد بن البراء ، قال : سئل عليّ بنُ المدينيّ عن حديث الأسود بنِ سريع ، فقال : الحسن لم يسمع من الأسود بن سريع ، لأن الأسود بن ســريع خــرج مــن البصرة أيامِ عليّ ﷺ ، وكان الحسن بالمدينة . قلتُ له : قال المبارك - يعــني ابــن فضالة - في حديث الحسن عن الأسود بن سريع ، قال : أتيتُ النبيّ ﷺ ، فقلــتُ :

إني حمدت ربي بمحامد : "أخبرني الأسود" فلم يعتمد على المبارك في ذلك . اهـ .

ونقل المزيُّ في تهذيب الكمال ٢٢٢/٣ عن أبي عبدالله بن منده ، أنه قال : لا يصح سماع الحسن منه . ورأيتُ في معجم الصحابة لابن قانع ج٨/ق١٢٨/١ في ترجمة عتبة بن غزوان ، أن ابنَ قانع قال : لم يدرك الحسن – أيضا – الأسود بن سريع . وساق الحافظُ ابن حجر في التهذيب ٣٣٩/١ بعض الروايات في وفاة الأسود ابن سريع ، ثم قال : وكل هذا يدل على أن الحسن وأقرانه لم يلحقوه . اهـ .

قلتُ : كذا تتابعوا على نفي السماع ، وأظهرهم حُجَّةً في ذلك هو عليّ بنُ المدينيّ – رحمه الله – ، وأنه استدل على نفي السماع بأن الأسود بنَ سريع خرج من البصرة لما كان الحسن بالمدينة ، فلما قيل له : إن المبارك بن فضالة يروي عن الحسن ، قال : ثنا الأسود ، فلم يعبأ بهذا التصريح ، ومعه حقٌّ في ذلك ؛ لأن المبارك يضعف من قبل حفظه ولا يعتمد على مثله في مباحث الاتصال ، ومعنى هذا أنه لو روى عن الحسن أحد الثقات ، فذكر التصريح بالتحديث لقَبِلَهُ عليّ بنُ المدينيّ ، كما قبل حديث الحسن عن أبي بكرة وتقدم ذكره . فقد وجدتُ سندًا صحيحًا فيه تصريح الحسن بالسماع من الأسود .

فأخرج النسائيُّ ... ثم ذكر شيخُنا الإسناد والمتن كما تقدم ، وقال :

قلت : وشيخ الحاكم ترجمه الذهبيُّ في السير ٢٣/١٦–٢٤ ، وقال : الإمام رئيس نيسابور ... أحد البلغاء والفصحاء ، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا ، ويظهر أنه متماسك . والفضل بنُ محمد الشعرانيّ ، قال ابنُ أبي حاتم في الجرح والتعديل ٦٩/٢/٣ : كتبتُ عنه بالرَّي ، وتكلَّموا فيه . وقال ابنُ الأخرم : صدوقٌ غالٍ في التشيع . وقال الحاكم : ثقةٌ مأمون ، لم يُطعن في حديثه بحُجّة . أما الحسين القبانيُّ فرماه بالكذب ، فتعقبه الذهبيُّ في السير ٣١٩/١٣ ، فقال: بالغ . فهذا عاضدٌ ،

والتعويل على رواية زياد بن أيوب .

أمَّا قول الحاكم "صحيح على شرط الشيخين" ! فليس كذلك لأن مسلمًا لم يرو شيئًا لعَمرو بنِ عون ، عن هُشَيم . والبخاريُّ لم يرو شيئًا لهُشيم ، عن يونس بنِ عُبَيد . وهما معًا لم يرويا شيئًا للحسن ، عن الأسود )

( س كبرى ، طح مشكل ، ك ) ( التسلية / ح ٣١ ؛ تنبيه ٩ / رقم ٢١٢٤ ) .

غزوة الخندق أو الأحزاب :

٧٥١ / ٣ - ( لما كان يومَ الأحزاب ، قال رسول الله ﷺ : ملأ الله بُيوتَهم وقُبورَهم نارًا ، شَغَلُونا عن صلاةِ الوُسطى ، حين غابتِ الشمسُ . وهذا لفظ البخاري في الجهاد [1] )

( أخرجه البخاريُّ في كتاب الجهاد / باب الدُّعاء على المشركين بالهزيمة والزَّلزَلة ١٠٥/٦ رقم ٢٩٣١ ، وفي المغازي / باب غزوة الخندق وهي الأحزاب ٤٠٥/٧ رقم ٤١١١ ، وفي التفسير / باب حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى ١٩٥/٨ رقم ٤٥٣٣ ، وفي الدعوات / باب الدعاء على المشركين وقال ابنُ مسعود قال النبيّ ﷺ : اللهم أعنّي عليهم بسبع كسبع يوسف ١٩٤/١١ رقم ٦٣٩٦ من طرقٍ عن هشام بنِ حسان ، عن محمد بنِ سيرين ، عن عَبيدةَ ، عن عليّ - رضي الله عنه - ، قال : ... وذكر الحديث .

ونقل ابنُ عبدالبر في التمهيد ١٩٠/٤ عن إسماعيل القاضي ، قال : أحسن الأحاديث المروية حديث : هشام بن حسَّان ، عن محمد ، عن عبيدة . اهـ .

(١) حديث (الصلاة الوسطى) أخرجته بشواهده في أبواب : الصلاة والمساجد والأذان .

وتابعه : خالد الحذَّاء ، عن ابن سيرين بسنده سواء . أخرجه الطبرانيُّ في الأوسط ج٢/ق٢/١٦٣ ، والدمياطي في كشف المغطى ص١١ وفي سنده عليّ بن عاصم : كان يخطيء ويصرُّ ، وقد تفرد به كما قال الطبراني .

وقد توبع ابنُ سيرين ، تابعه : أبوحسَّان الأعرج عن عبيدة [٢] ) .

( هذا حديثٌ صحيحٌ ) ( خ ، م ، د ، مي ، حم ، عبد ، ابن سعد ، السَّرَّاج ، خز ، يع ، أبوعثمان ، ابن عبدالبر ، هق ، نعيم حلية ، بغ، الدمياطي ، النسفي ) ( الفوائد / ٧١-٧٢ ح ٢٨ ) .

غزوة مؤتة :

٧٥٢ / ٤ - ( السلامُ عليك يا ابنَ ذِي الجَنَاحَين . قال أبوعبدالله - يعني البخاري - : الجناحان كلُّ ناحيتين )

( أخرجه البخاريُّ في كتاب فضائل الصحابة / باب مناقب جعفر بن أبي طالب الهاشمي ﷺ ، وقال له النبيّ ﷺ : " أشبهتَ خُلقي وخَلقي " ٧٥/٧ رقم ٣٧٠٩ ، قال : ثنا عَمرو بنُ عليّ . وكذلك النسائيُّ في المناقب ٨١٥٨ ، قال : نا أحمد ابنُ سليمان . قالا : ثنا يزيد بنُ هارون ، قال : ثنا إسماعيل بنُ أبي خالد ، عن الشعبيّ ، أنَّ ابنَ عُمر - رضي الله عنهما - كان إذا سلَّمَ على ابن جعفر ، قال : ... فذكره .

وأخرجه البخاريُّ في كتاب المغازي / باب غزوة مؤتةَ مِن أرضِ الشام ٥١٥/٧ رقم ٤٢٦٤ ، قال : ثني محمد بنُ أبي بكر هو المقدمي : ثنا عُمر بنُ عليّ هو عمُّ محمد ابنِ أبي بكر ، عن إسماعيل بنِ أبي خالد بهذا .

---

(٢) ذكرتُ لفظه وتخريجه في أبواب : الذكر والدعاء / باب الدعاء على المشركين .

ووقع في مستخرج الاسماعيلي - كما في الفتح ٧٦/٧ - من طريق هُشَيم بنِ بشير ، عن إسماعيل بنِ أبي خالد ، قال : قلنا للشعبيّ : أكان ابنُ جعفر يُقالُ له : ابن ذي الجناحين ؟ قال : نعم . رأيتُ ابنَ عُمر أتاهُ يومًا - أو لقيه - ، فقال : ... فذكر مثله ) .

( صحيحٌ . وفيه إثبات سماع عامر بنِ شراحيل الشعبيّ من ابن عُمر .

قال شيخُنا - رضي الله عنه - : قال ابنُ أبي حاتم في المراسيل ص١٦٠ : "سمعتُ أبي يقولُ : لم يسمع الشعبيّ من ابن عُمر" . اهـ .

قلتُ : رضي الله عنك ! فقد ثبت سماع الشعبيّ من عبدالله بنِ عُمر ... ثم ذكر شيخُنا هذا الحديث سندًا ومتنًا وتخريجًا ، كما رأيت ، ثم قال في آخر رواية الإسماعيليّ : وهذا أظهر في الاتصال والحمدُ لله . اهـ .

وكان شيخُنا قد ذكر حديثًا قبله وآخر بعده ، أخرجتهما جميعًا في أبواب : الأشربة ، لفظ الأول : **كان ناسٌ من أصحاب النبيّ ﷺ فيهم سعدٌ ..** ؛ والآخر : **أمَّا بعد أيها الناس إنه نزل تحريم الخمر ..** )

( خ ، س كبرى ، الاسماعيلي ) ( تنبيه ٩ / رقم ٢١٢٤ ) .

**٧٥٣ / ٥ - ( أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حتى يقولوا لا إله إلا الله ، فَمَنْ قالَ لا إله إلا الله ، فقد عَصَمَ مِنِّي نفسَهُ ومالَهُ إلا بحقِّها ، وحسابُهُ على الله - عزَّ وجلَّ - )**

( قال ابنُ الجارود : ثنا محمد بنُ عوف الحمصي ، قال : ثنا عثمان - يعني : ابن سعيد بن كثير - ، قال : أنا شعيبٌ ، عن الزهريِّ ، قال : ثنا سعيد بنُ المسيب ، أنَّ

أبا هريرة ﷺ ، أخبره أنّ رسولَ الله ﷺ قال : ... الحديث ) . ( إسناده صحيحٌ . وهو حديثٌ متواترٌ وله طرقٌ عن أبي هريرة ﷺ ، وشواهد عن جماعةٍ من الصحابة ) ( خ ، خ كبير ، م ، د ، س ، ت ، حم ، أبوعُبَيد أموال ، ابن زنجويه ، عب ، طي ، سعيد بن منصور ، شفع سنن ، جا ، خز ، حب ، طح معاني ، طب أوسط ، ابن مَنده ، عديّ ، الشجري ، خط ، خط أسماء مبهمة ، قط ، هق اعتقاد ، نعيم حلية ، بغ ) (غوث ٣ / ٢٨٠ – ٢٨٣ ح ١٠٣٢ ؛ كتاب المنتقى / ٣٨٠ ح ١١٠٨) .

**٧٥٤ / ٦ – ( لولا أَنْ أَشُقَّ على أُمَّتِي – أو قال على النَّاسِ – لأحبَبْتُ أَنْ لا أَتَخَلَّفَ خلفَ سَرِيَّةٍ تَغْزُو – أو تخرجَ في سبيل الله – ، ولكن لا أجدُ سَعَةً فأحمِلُهم ، ولا يجدون سَعَةً فَيَتَّبِعُوا ، وَيَشُقُّ عليهم أَنْ يتخلَّفُوا بعدي ، فَلَوَدِدتُ أَنِّي أُقَاتِلُ في سبيل الله فَأُقْتَلُ ، ثم أُحْيَا فَأُقْتَلُ ، ثم أُحْيَا فَأُقْتَلُ )**

( قال ابنُ الجارود : ثنا محمد بنُ يحيى ، قال : ثنا يزيد بنُ هارون ، قال : أنا يحيى ابنُ سعيد ، عن أبي صالح السَّمَّان ، عن أبي هريرة ﷺ ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : ... فذكره . وقد رواه عن يحيى بن سعيد جماعةٌ ، منهم : مالك ، وابنُ المبارك ، ويحيى القطان ، وعبدالوهاب الثقفي ، وأبومعاوية ، ومروان بنُ معاوية ، وابنُ نمير . وتابعه سهيل بنُ أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة . وللحديث طرق أخرى عن أبي هريرة فرواه عنه جماعةٌ ، منهم : سعيد بنُ المسيب ، وأبوسلمة بنُ عبدالرحمن ، وأبوزرعة ، والأعرج ، وحميد بنُ عبدالرحمن ، وهمام بنُ منبه ) . ( إسناده صحيحٌ ) ( ط ، خ ، م ، س ، حم ، ابن المبارك جهاد ، جا ، هق ، بغ ) ( غوث ٣ / ٢٨٦ – ٢٨٧ ح ١٠٣٣ ؛ كتاب المنتقى / ٣٨٠ ح ١١٠٩ ) .

٧٥٥ / ٧ - ( والذي نفسي بيده ، لولا أنَّ رجالاً مِـن المـؤمنين لا تطيبُ أنفسُهُم بِأَنْ يتخلَّفُوا عنِّي ، ولا أجدُ ما أحملُهُم عليه ، ما تخلَّفتُ عن سرِيَّةٍ تغزو في سبيل الله . والذي نفسي بيده لوددتُ أنِّي أُقْتَلُ في سبيل الله ، ثم أُحْيَا ، ثم أُقْتَلُ ، ثم أُحْيَا ، ثم أُقْتَلُ )

( رواه الزهريُّ ، عن سعيد بنِ المسيب وأبي سلمة بنِ عبدالرحمن ، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا به ) . ( إسناده صحيحٌ ) ( خ ، س ، جا ، هـق ) ( غـوث ٣ / ٢٨٦ - ٢٨٧ ح ١٠٣٣ ؛ كتاب المنتقى / ٣٨٠ ح ١١٠٩ ) .

٧٥٦ / ٨ - ( انتدبَ اللهُ لِمَنْ خرجَ في سبيله، لا يُخرجه إلا إيمانٌ بي ، وتصديقٌ برسلي ، أن أرجعه بما نال مِنْ أجرٍ أو غنيمـةٍ ، أو أدخلـه الجنة . ولولا أن أشق على أمتي ما قعدتُ خلفَ سريَّةٍ ، ولوددتُ أني أُقْتَلُ في سبيل الله ثم أُحْيَا ، ثم أُقْتَلُ ، ثم أُحْيَا ، ثم أُقْتَلُ . لفظ البخاري )

( رواه عمارة بنُ القعقاع ، عن أبي زرعةَ ، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا به ) . ( إسناده صحيحٌ ) ( خ ، م ، ق ، حم ، جا، هق ) ( غوث ٣ / ٢٨٦ - ٢٨٧ ح ١٠٣٣ ؛ كتاب المنتقى / ٣٨٠ ح ١١٠٩ ) .

٧٥٧ / ٩ - ( مَنْ مَاتَ ولم يَغزُ ، وليسَ في نفسهِ ، ماتَ على شُعْبَةٍ مِنَ النِّفَاقِ )

( رواه : عُمر بنُ محمد بن المنكدر ، عن سُمَيٍّ ، عن أبي صالح ، عن أبي هريـرة ﷺ مرفوعًا به ) . ( إسناده صحيحٌ ) ( م ، خ كبير ، د ، س ، حم ، جـا ، ك ، نعـيم

حلية ، هق ) ( غوث ٣ / ٢٩١ ح ١٠٣٦ ؛ كتاب المنتقى / ٣٨٢ ح ١١١٢ ) .

**٧٥٨ / ١٠ - ( أَنَّ رسولَ الله ﷺ بعثَ جُنْدًا إلى بني لَحْيانَ . قال : "لِيَنْبَعِثْ مِنْ كُلِّ رَجُلَينِ أَحَدُهُمَا ، والأَجْرُ بينَهُمَا" )**

( رواه : يحيى بنُ أبي كثير ، قال : حدثني أبوسعيد مولى المَهْرِي ، عن أبي سعيد الخدري ﷺ به ) . ( إسناده صحيحٌ ) ( م ، حم ، طي ، جا ، حب ، هق ) ( غوث ٣ / ٢٩٣ ح ١٠٣٨ ؛ كتاب المنتقى / ٣٨٢ ح ١١١٤ ) .

**٧٥٩ / ١١ - ( أَنَّ امرأةً وُجِدَتْ في بعضِ مَغَازي رسُولِ الله ﷺ مقتولَةً ، فَأَنْكَرَ رسُولُ الله ﷺ قَتْلَ النِّسَاءِ والصِّبْيَانِ )**

( قال ابنُ الجارود : ثنا محمد بنُ يحيى ، قال : ثنا أبوالوليد ، عن ليث ، عن نافع ، أَنَّ ابنَ عُمر - رضي الله عنهما - أخبره بهذا ) . ( إسناده صحيحٌ ) ( ط ، خ ، م ، د ، س ، ت ، ق ، مي ، حم ، أبوعُبَيد أموال ، طب أوسط ، حب ، طح معاني ، هق ، بغ ) ( غوث ٣ / ٢٩٧ - ٢٩٩ ح١٠٤٣ ؛ كتاب المنتقى / ٣٨٥ ح١١١٩ ) .

**٧٦٠ / ١٢ - ( أَنَّ النبيَّ ﷺ مَرَّ به ، وهو بالأَبْوَاءِ - أو بِوَدَّانَ - ، قال : وسمعتُهُ يُسْأَلُ عنِ الدَّارِ مِنَ المشركينَ يُبَيَّتُونَ فَيُصَابُ مِنْ نسائِهم وذَرَارِيهم ، قال : " هُم مِنْهُم " )**

( أخرجوه من طرقٍ : عن الزهري ، عن عبيدالله بن عبدالله بن عُتبة ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - ، قال : أخبرني الصَّعْب بنُ جَثَّامةَ ﷺ بهذا ) . ( إسناده صحيحٌ ) ( خ ، م ، د ، س ، ت ، ق ، حم ، حم زوائد عبدالله ، شفع ، أبوعُبَيد أموال ، حمي ، حب ، طب كبير ، عب ، طح معاني ، هق ، بغ ) ( غوث ٣ / ٢٩٩

ح ١٠٤٤ ؛ كتاب المنتقى / ٣٨٥ ح ١١٢٠ ) .

٧٦١ / ١٣ - ( كانوا يومَ بَني قُرَيظةَ يَنظُرُونَ إلى شَعْرَةِ الرَّجُلِ ، فَإنْ كانت قد خَرَجَت قَتَلُوه ، وإنْ لم تَكُنْ خَرَجَت تَرَكُوهُ ، فَنَظَـــروا إلى شَعْرِي فلم تكن خَرَجَت ، فَتَرَكُونِي )

( رواه : شعبة - وهذا حديثه - ، وعليّ بنُ صالح ، وسفيان ، وهشيم بنُ بـــشير ، وأبوعوانة ، وشريك ، وحماد بنُ سلمة ، ومعمر ، وزهير ، ويزيد بنُ عطاء ، كلـــهم عن عبدالملك بنِ عُمَير ، عن عطية القرظي بهذا ) .

( صحيحٌ . وقال الترمذيُّ : حديثٌ حسنٌ صحيحٌ ) ( د ، س ، س سير ، ت ، ق ، حم ، شفع سنن ، عب ، حمي ، طي ، جا ، طب كبير ، هق ) ( غوث ٣ / ٢٩٩ - ٣٠٠ ح ١٠٤٥ ؛ كتاب المنتقى / ٣٨٥ ح ١١٢١ ؛ حديث الـــوزير / ٣٦٢ - ٣٦٣ ح ١٢٥ ) .



# ١٧ - أبواب : الصلاة والمساجد والأذان

( متن الحديث ) ( إسناده ) ( درجته ) ( تخريجه ) ( موضعه في كتب الشيخ )

كراهيةُ الصلاةِ بحضرة الطعام :

٧٦٢ / ١ - ( إذا وُضِعَ عَشَاءُ أحدِكُم وأُقِيمَتِ الصلاةُ ، فابدءُوا بالعشاءِ ، ولا يعجَلَنَّ حتى يَفرُغَ مِنهُ )

( حدَّثَ به مسلمٌ في صحيحه : كتاب المساجد ومواضع الصلاة / باب كراهة الصلاة بحضرة الطعام الذي يريد أكله في الحال رقم ٥٥٩ / ٦٦ ، من طريق عُبَيدالله ابنِ عُمر العمري وهذا حديثه ، وموسى بنِ عقبة ، وابنِ جُرَيج ، وأيوب السختياني ، كلُّهم عن نافع ، عن ابن عُمر - رضي الله عنهما - مرفوعًا ) . ( حديثٌ صحيحٌ ) ( م ) ( التسلية / ح ٤٤ ) .

اتخاذُ السُّتْرةِ في الصلاة :

٧٦٣ / ٢ - ( أَنَّ النبيّ ﷺ كانت تُركز له الحربةُ قدَّامهُ ، يوم الفِطْرِ والنَّحْرِ ، ثم يُصَلِّي )

( أخرجه البخاريُّ في كتاب العيدين / بابُ الصلاةِ إلى الحربةِ يومَ العيد ٢ / ٤٦٣ رقم ٩٧٢ ، قال : حدثنا محمد بنُ بشار ، قال : ثنا عبدالوهاب هو ابنُ عبدالمجيد

الثقفي ، قال : ثنا عُبَيدُالله هو ابنُ عُمر العُمَرِيّ ، عن نافع ، عن ابن عُمرَ – رضي الله عنهما – بهذا ) . ( صحيحٌ . وقد رواه الأوزاعيُّ ، عن نافع ، عن ابن عُمر ؛ ويأتي لفظه وتخريجه في الحديث التالي ) ( خ ) ( تنبيه ٩ / رقم ٢١٢٤ ) .

٧٦٤ / ٣ - ( كان النبيُّ ﷺ يَغْدو إلى المُصلَّى ، والعَنَزَةُ بين يَدَيهِ تُحْمَلُ ، وتُنْصَبُ بالمُصَلَّى بين يَدَيهِ ، فيُصَلِّي إليها )

( أخرجه البخاريُّ في كتاب العيدين / بابُ حَملِ العَنَزَةِ أو الحربةِ بين يَدَي الإمامِ يومَ العيد ٢ / ٤٦٣ رقم ٩٧٣ ، قال : ثنا إبراهيم بنُ المنذر . وابنُ ماجه (١٣٠٤) ، قال : ثنا عبدالرحمن بنُ إبراهيم – هو دُحَيمٌ . – قالا : ثنا الوليد هو ابنُ مسلم ، قال : ثنا أبوعَمرو هو الأوزاعيّ ، قال : أخبرني نافعٌ ، عن ابنِ عُمرَ – رضي الله عنهما – قال : ... وذكر الحديث . وأخرجه ابنُ ماجه أيضاً ، قال : ثنا هشام ابنُ عمار : ثنا عيسى بنُ يونس : ثنا الأوزاعي بهذا ) .

( صحيحٌ . وفيه إثبات سماع الأوزاعيّ من نافع مولى ابن عُمر .

قال شيخُنا – رضي الله عنه – : فقد قال ابنُ معين – كما في تاريخ عباس الدوري ٢ /٥٠١٧/٣٥٤ – : لم يسمع الأوزاعيُّ مِن نافع ، وقد سمع الأوزاعيُّ من عطاء . اهـ . وقد صح سماع الأوزاعيّ مِن نافعٍ . فأخرج البخاريُّ في العيدين ...

ثم ذكر شيخُنا الحديثَ سندًا ومتنًا وتخريجًا ، إلا أنه ذكره – كما في تنبيه الهاجد – بلفظ حديث عُبَيدالله عن نافع ، لا لفظ الأوزاعي عن نافع ، فأفردته في حديث وحده ، وذكرتُ لفظَ حديث الأوزاعيّ هنا كما تقدم ، ثم قال شيخُنا بعدُ :

فينبغي أن يكون هذا الإسناد حُجَّةً عليه . ورواية الأوزاعي ، عن نافع : عزيزة ، فلعل هذا هو الذي حمل ابنَ معين أنْ يقول ذلك . والله أعلم . اهـ .

فوائد مهمة : قال الحافظُ في الفتح : قوله باب حمل العنزة أو الحربة بين يدي الإمام : أورد فيه حديث ابن عُمر المذكور من وجهٍ آخر ، وكأنه أفرد له ترجمةً ليُشعر بمغايرة الحكم ، لأنَّ الأُولَى [1] تُبين أنَّ سُترة المصلِّي لا يُشترط فيها أنْ تُواري جسده . والثانية تُثبت مشروعية المشي بين يدي الإمام بآلة مِن السلاح ، ولا يعارض ذلك ما تقدم مِن النهي عن حمل السلاح يوم العيد ، لأن ذلك إنما هو عند خشية التأذي كما تقدم قريبًا . والوليد المذكور هنا هو ابنُ مسلم ، وقد صرَّح بتحديث الأوزاعيّ له وبتحديث نافع للأوزاعيّ ، فأمن تدليس الوليد وتسويته . وليس للأوزاعيّ عن نافع عن ابن عُمرَ موصولاً في الصحيح غير هذا الحديث . اهـ . )

( خ ، ق ) ( تنبيه ٩ / رقم ٢١٢٤ ) .

فضلُ صلاتَي الفجرِ والعصرِ :

٧٦٥ / ٤ - ( الملائكةُ يَتعَاقَبُون فِيكُم : ملائكةٌ بالليلِ ، وملائكةٌ بالنَّهارِ ، ويجتمعونَ في صلاةِ الفجرِ وصلاة العصرِ . ثم يَعْرُجُ الذين باتُوا فِيكُم ، فَيسْأَلُهُم - وهو أعلَمُ بهم - : كيفَ تركتُم عِبادِي ؟ قالوا : تركناهُم وهُمْ يُصَلُّون ، وأَتَيناهُم وهم يُصَلُّون . قال : وقال رسولُ الله ﷺ : الملائكةُ تُصَلِّي على أحدِكُم ما دام في مُصَلاه الذي صَلَّى فيه ، تقول : اللهم اغفر له ، اللهم ارحمه ، ما لم يُحدث )

( حدَّثَ به : حفص بنُ عبدالله ، قال : حدثني إبراهيم بنُ طهمان ، عن موسى ابنِ عقبة ، عن أبي الزناد ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًا بـه ) . ( وسندُهُ

(١) يعني الترجمة الأولى وهي قول البخاريّ : باب الصلاة إلى الحربة يوم العيد .

صحيحٌ . ورواه : الإمامُ مالك [٢] ، عن أبي الزناد ، بسنده سواء . وللحديث طرق أخرى [٣] عن أبي هريرة ﷺ ) ( هق كبرى ، هق شعب ) ( التسلية / ح ٦٤ ؛ تنبيه ٧ / رقم ١٦٩٢ ) .

٧٦٦ / ٥ - ( يجتمعُ ملائكةُ الليلِ ، وملائكةُ النَّهارِ عند صلاةِ الفجرِ وصلاةِ العصرِ ، فإذا عَرجَتْ ملائكةُ النَّهارِ ، قال الله - عزَّ وجلَّ - لهُم : مِنْ أين جئتم ؟ فيقولونَ : جئناكَ مِنْ عند عبادِكَ ، أتيناهُم وهُم يُصلُّونَ ، وجئناكَ وهُم يُصلُّونَ . فإذا عرجت ملائكةُ الليلِ ، قال الله - عزَّ وجلَّ - لهم : من أين جئتم ؟ قالوا : جئناك من عند عبادك ، أتيناهم وهم يُصلُّون ، وجئناك وهم يُصلُّون )

( حدَّث به : الإمامُ أحمد ٢ / ٣٤٤ ، قال : ثنا عفان هو ابنُ مُسلم : ثنا حماد هو ابنُ سلمة : ثنا ثابت هو ابنُ أسلم البناني ، عن أبي رافعٍ ، عن أبي هريرة ﷺ ، مرفوعًا ) . ( وهذا إسنادٌ صحيحٌ على شرط مسلم ) ( حم ) ( التسلية / ح ٦٤ ) .

٧٦٧ / ٦ - ( تجتمع ملائكةُ الليلِ والنَّهارِ في صلاةِ الفجرِ وصلاةِ العصرِ . قال : فيجتمعُونَ في صلاةِ الفجرِ ، قال : فتصعَدُ ملائكةُ الليلِ وتثبُتُ ملائكةُ النَّهار . قال : ويجتمعُونَ في صلاة العصرِ ، قال : فيصعَدُ ملائكةُ النَّهارِ وتثبُتُ ملائكةُ الليلِ . قال : فيسألُهم ربُّهم :

---

(٢) ذكرتُ حديثَهُ في أبواب الإيمان والإسلام والإحسان .

(٣) ذكرتُ شيئًا منها في أبواب : التفسير وفضائل القرآن ، وفي أبواب : الزهد والرقائق .

كيف تركتم عِبَادي ؟ قال : فيقولون : أَتيناهم وهُم يُصَلُّون ، وتركناهُم وهُم يُصَلُّون . قال سليمان : ولا أعلَمُهُ إلا قد قال فيه : " فاغفر لهم يوم الدين " . ووقعت هذه الزيادةُ عندَ البزارِ وغيرِهِ بلا شَكٍّ )

( أخرجوه من طرقٍ : عن سليمان الأعمش ، عن أبي صالح السمان ذكوان ، عن أبي هريرة مرفوعًا ﷺ به ) . ( حديثٌ صحيحٌ ) ( حم ، أبوسعيد الدارمي جهمية ، البزار، خز، خز توحيد، حب، ابن منده توحيد، الأصبهاني ) ( التسلية / ح ٦٤ ) .

فصلٌ فيه الاختلافُ على الأعمش :

ورواه عن الأعمش هكذا ، كما تقدم : جرير بنُ عبدالحميد ، وزائدة ابنُ قُدامة ، وأبوعوانة الوضاح بنُ عبدالله اليشكري .

وخالفهم : أبوإسحاق الفزاري ، فرواه عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري ﷺ مرفوعًا ، فذكر مثله . فجعله من "مسند أبي سعيد" .

أخرجه ابنُ أبي عاصم في السُّنَّة ٤٩١ ، قال : ثنا محمد بنُ مُصفَّى : ثنا بقيَّةٌ : ثنا الفزاري ، عن الأعمش .

قال شيخُنا أبوعبدالرحمن الألباني – رحمه الله – في ظلال الجنة ١/ ٢١٦ : " إسنادهُ جيِّدٌ ، رجاله ثقات " ! . اهـ .

قلتُ : لكن يمنعُ مِنْ ذلكَ ما ذكرتُهُ مِنَ المخالفةِ ، والفزاريُّ وإنْ كانَ ثقةً ثبتًا ، لكنَّ بقية بن الوليد ومحمد بن مصفى يدلسان تدليس التسوية ، ولم يصرحا في كل طبقات السند ، وابن مصفى متكلَّمٌ فيه أيضًا .

فالصواب أنَّ الحديثَ مِنْ " مسند أبي هريرة ﷺ " . نعم ! أخرجه الاسماعيليُّ في

معجمه ق ١٢٠/١-٢ ، قال : ثنا سهل بنُ عثمان : ثنا ابن أبي غنية ، عن إدريس الأودي ، عن عطية ، عن أبي سعيد ، رفعه : " **يتعاقبون فيكم ملائكةُ الليلِ وملائكةُ النَّهارِ** ... الحديث " . لكن عطية العوفي ضعيفٌ . والله أعلم .

الصلاة الوسطى :

**٧٦٨ / ٧ - ( شَغَلُونا عَنِ الصلاةِ الوسطى حتى غَرَبَتِ الشمسُ . ملأ اللهُ قبورَهم وبيوتَهم - أو قال : قبورَهم وبطونَهم - نارًا )**

( أخرجه مسلمٌ في كتاب المساجد / باب الدليل لمن قال الصلاة الوسطى هي صلاةُ العصر / رقم ٢٠٤/٦٢٧ ، قال : حدثناه أبوبكر بنُ أبي شيبة ، وزهير بنُ حرب ، قالا : ثنا وكيع ، عن شعبة ، عن الحكم ، عن يحيى بنِ الجزار ، عن عليّ . ح .

وحدثناه عبيدُالله بنُ معاذ ، واللفظُ له ، قال : ثنا أبي : ثنا شعبة ، عن الحكم ، عن يحيى : سمع عليًا ، يقول : قال رسول الله ﷺ يومَ الأحزاب ، وهو قاعدٌ على فُرْضَةٍ من فُرَضِ الخندق : .. وذكر الحديث .

ورواه عن شعبة جماعةٌ كثيرون - غير وكيعٍ ومعاذ بنِ معاذ - ، منهم : عبدالرحمن ابنُ مهدي ، ومحمد بنُ جعفر غندر ، وحجاج بنُ محمد ، وآدم بنُ أبي إياس ، وأبوالنضر هاشم بنُ القاسم ، ووهب بنُ جرير ، وأبوعامر العقدي ، وأبوداود الطيالسي ، وسليمان بنُ حرب .

وله طرق أخرى عن عليّ ﷺ ، منها : عبيدة السلمانيّ ، وشتير بن شكل ، وزر ابن حبيش ، والحارث الأعور .

وله شواهد عن بعض الصحابة رضي الله عنهم ، منهم : ابن مسعود ، وحذيفة ،

وجابر بن عبدالله ، وابن عباس رضي الله عنهم .[٤]

الفُرْضَةُ : هي المشرعةُ ، كما قال الأصمعيُّ . وفُرضَةُ النَّهرِ : أي الثُّلمَةُ التي يُستَقى منها . وانظر لسان العرب ص٣٣٨٩ ) .

( صحيحٌ . وفيه سماع يحيى الجزَّار من عليّ ﷺ .

قال شيخُنا – رضي الله عنه – : قال ابنُ أبي حاتم في المراسيل ص٢٤٦ : أخبرنا حرب بنُ إسماعيل – فيما كتب إليّ به – ، قال : قلتُ لأبي عبدالله أحمد بن حنبل : يحيى الجزَّار سمعَ من عليّ ؟ قال : لا .

قُلْتُ : رضي الله عنكَ ! ففي إطلاق هذا النفي نظرٌ . فقد أخرج مسلمُ في كتاب المساجد ... وذكر الحديث بسنده ومتنه وتخريجه كما تقدم ؛ ثم قال :

بل روى ابنُ أبي حاتم في الجرح والتعديل ٤ / ٢ / ١٣٣ ، عن أبيه ، قال : نا محمود ابنُ غيلان : نا شبابة ، عن شعبة ، قال : لم يسمع يحيى الجزار مِن عليّ ﷺ إلا ثلاثة أشياء ، أحدُها : أنَّ النبيّ ﷺ كان على فُرضَةً من فُرَضِ الخندق . والآخرُ : أنَّ عليًّا سُئِلَ عن يوم الحجّ الأكبر . ونسي محمودٌ الثالثَ .

---

(٤) هذه الشواهد تأتي بتمامها بعد قليل . أمَّا طرقُ هذا الحديث عن عليّ ﷺ ، فقد فرَّقتُها على الأبواب ؛ فذكرتُ حديث (عَبِيدة عنه) في أبواب السير والمغازي / باب غزوة الخندق . وحديث آخر لـ(عَبِيدة عنه) في أبواب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار / باب الدعاء على المشركين . وحديث (شُتَير عنه) في أبواب الجنائز وذكر الموت وعذاب القبر / باب إثبات عذاب القبر . وحديث (زر عنه) مع حديث (زر عن عبيدة عنه) ذكرتُهما في أبواب التفسير / باب حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى ؛ والحمد لله حمدًا كثيرًا .

قلتُ : أمَّا حديثُ الصلاة الوسطى ، فخرَّجْتُهُ في الفوائد / ٢٧ للسمرقندي .

وأمَّا حديثُ الحج الأكبر : فأخرجه ... (٥)

وقد وقفتُ على حديثٍ ثالث ، يرويه يحيى الجزار ، عن عليّ بنِ أبي طالب ، قال : كان لرسول الله ﷺ فرس يُقالُ له : المرتجز ، وناقتُهُ : القصوى ، وبغلتُهُ : دلدل ، وحمارُهُ : عفير ، ودرعُهُ : الفصول ، وسيفُهُ : ذو الفقار . أخرجه الحاكم في التاريخ ٢/٦٠٨ – المستدرك ، قال : ثنا أحمد بنُ يحيى المقريء بالكوفة : ثنا عبدالله بنُ غنام : ثنا إبراهيم بنُ إسحاق الجعفيّ : ثنا حبان ابنُ عليّ (٦) ، عن إدريس الأوديّ ، عن الحكم ، عن يحيى الجزار . فلعل هذا هو الحديث الثالثُ ، الذي نسيه محمود بنُ غيلان . والله أعلم . اهـ . ) ( م ، عو ، حم ، ش ، ابن جرير ، يع ، السَّرَّاج ، طح معاني ، هق دلائل ، الدمياطي ) ( تنبيه ٥ / رقم ١٣٨٦ ؛ الفوائد / ٧٠ ح ٢٧ ؛ التسلية / ح ٣١ الصف الأول ) .

وله شاهد من حديث ابن مسعود ﷺ :

٧٦٩ / ٨ – ( حبس المشركون رسولَ الله ﷺ عن صلاة العصر ، حتى احمرَّت الشمسُ أو اصفرَّت ، فقال رسولُ الله ﷺ : شغلونا عن الصلاة الوسطى ؛ صلاة العصر ، ملأ الله أجوافَهم وقبورَهم نارًا . أو قال : حشا الله أجوافَهم وقبورَهم نارًا . وهذا اللفظ لمسلم )

---

(٥) قال أبوعَمرو – غفر الله له – : ذكرتُ حديثَ الحج الأكبر في أبواب : الحج والعمرة .

(٦) قال الذهبيُّ في تلخيص المستدرك : حبان بنُ عليّ : ضعَّفوه .

( أخرجوه من طرقٍ عن محمد بنِ طلحةَ هو ابنُ مصرف اليامي الكوفي ، عن زُبَيدٍ هو ابنُ الحارث بنِ عبدالكريم اليامي الكوفي ، عن مُرَّةَ هو ابنُ شراحيل الهمداني الكوفي ، عن ابن مسعود بهذا ) .

( قال الترمذيُّ : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ . وقال البزار : وهذا الحديث لا نعلمه يروى عن عبدالله ، إلا من هذا الوجه بهذا الإسناد ) ( م ، عو، ت، ق ، حم ، طي ، يع ، البزار ، الشاشي ، نعيم حلية ، ابن جرير ، طح معاني ، هق ، هق معرفة ، الدمياطي ) ( الفوائد / ٧٦ ح ٢٨ ) .

وشاهد آخر من حديث حذيفة ﷺ :

٧٧٠ / ٩ - ( شغلونا عن صلاة العصر ملأَ الله قُبُورَهم وبُيُوتَهم نارًا ) .

( أخرجه ابنُ حبان ج ٧ / رقم ٢٨٩١ واللفظ له ، والبزار ٣٨٨ ، وابنُ أبي خيثمة في تاريخه ج ٥٠ / ق ١/٤٩ ، والطبرانيُّ في الأوسط ١١١٨ ، وابنُ أبي الفوارس في المنتقى من حديث المُخلِّص ق ٢/٢ ، والدمياطي في كشف المغطى ٢٦ من طريق عبيدالله بنِ عَمرو الرَّقيّ ، عن زيد بنِ أبي أُنيسة ، عن عديّ بنِ ثابت ، عن زر ابن حُبَيش ، عن حذيفة ﷺ أنَّ النبيّ ﷺ ، قال يوم الخندق : شغلونا .. الحديث ، وفي آخره : ولم يُصلِّها يومَئذٍ حتى غابتِ الشمسُ ) .

( قال الهيثميُّ ٣٠٩/١ : رواه البزار ، ورجالُهُ رجالُ الصحيح .

فقال شيخُنا - رضي الله عنه - : خولف عدي بنُ ثابت . خالفه عاصم بنُ أبي النجود فرواه عن زر بنِ حبيش ، عن عليّ . وقد مرَّ تخريجه ، وكأنَّ الوجهين محفوظان . والله أعلم )

( حب ، البزار ، ابن أبي خيثمة ، طب أوسط ، ابن أبي الفوارس ، الدمياطي ) (الفوائد / ٧٦-٧٧ ح ٢٨) .

وشاهد آخر من حديث جابر ﷺ :

**٧٧١ / ١٠ - ( أنَّ عُمر بنَ الخطاب ﷺ جاء يومَ الخندق بعدَ ما غَرَبت الشمسُ ، جعل يَسُبُّ كفَّارَ قريش ، وقال : يا رسول الله ! ما كدتُ أُصَلِّي العصرَ حتى كادتِ الشمسُ تَغرُبُ . قال النبيّ ﷺ : والله ما صَلَّيتُها ، فقُمنا إلى بُطْحَانَ ، فتوضَّأ للصلاةِ وتوضَّأنا لها ، فصلَّى العصرَ بعدَ ما غَرَبتِ الشمسُ ، ثم صلَّى بعدَها المغربَ . لفظ البخاري في الموضع الأول )**

( أخرجه البخاريُّ كتاب مواقيت الصلاة / باب مَنْ صلَّى بالناس جماعةً بعدَ ذهابِ الوقتِ ٦٨/٢ رقم٥٩٦ ، وباب قضاء الصلواتِ الأولى فالأولى ٧٢/٢ رقم ٥٩٨ ، وفي كتاب المغازي / باب غزوة الخندق وهِيَ الأحزاب ٤٠٥/٧ رقم ٤١١٢ من طريق هشام الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن أبي سلمة ، عن جابر بهذا .

وأخرجه مسلمٌ ٦٣١/٢٠٩ ، وأبوعوانةَ ٣٥٧/١ ، والنسائيُّ كما في أطراف المزيّ ٣٩٥/٢ ، والترمذيُّ ١٨٠ ، والمُخَلِّص في الفوائد ج ٤ / ق ٢/١٥٩ ، والبيهقيُّ في الدلائلِ ٤٤٤/٣ من طريق هشام الدستوائي .

وأخرجه البخاريُّ في كتاب الخوف / باب الصلاة عندَ مُناهَضةِ الحُصونِ ولِقَاء العدُو ٤٣٤/٢ رقم ٩٤٥ ، ومسلمٌ ، وأبوعوانة من طريق عليّ بن المبارك ، عن يحيى ابن أبي كثير .

وأخرجه البخاريُّ في كتاب الأذان / باب قولِ الرجُلِ : ما صَلّينا ١٢٣/٢ رقم ٦٤١ ، وأبوعوانةَ من طريق شيبان بن عبدالرحمن ، عن يحيى بن أبي كثير ) .

( قال الترمذيُّ : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

فائدة : قال الحافظ في الفتح قوله باب من صلى بالناس جماعة بعد ذهاب الوقت : قال الزين بنُ المنير : إنما قال البخاريُّ "بعد ذهاب الوقت" ولم يقل مثلا "لمن صلى صلاة فائتة" للإشعار بأن إيقاعها كان قرب خروج وقتها لا كالفوائت التي جهل يومها أو شهرها . اهـ . )

( خ ، م ، عو ، س ، ت ، المُخَلِّص ، هق دلائل ) ( الفوائد / ٧٧ ح ٢٨ ) .

فصلٌ : وأخرج البزار ٣٦٥ ، والطبرانيُّ في الأوسط ١٢٨٥ من طريق محمد بن معمر : ثنا مؤمل بنُ إسماعيل ، قال : نا حماد بنُ سلمة ، عن عبدالكريم ابنِ أبي المخارق ، عن مجاهد ، عن جابر بنِ عبدالله ، أنَّ النبيّ ﷺ شغل يوم الخندق عن صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء ، فأَمَرَ بلالاً ، فأذَّنَ وأقام فصلَّى الظهر ، ثم أمره فأذَّنَ وأقام فصلَّى العصر ، ثم أمره فأذَّنَ وأقام فصلَّى المغرب ، ثم أمره فأذَّنَ وأقام فصلَّى العشاء ، ثم قال : "ما على ظهر الأرض قومٌ يذكرون الله في هذه الساعة غيركم" .

قال الطبرانيُّ : لم يرو هذا الحديث عن حماد بن سلمة إلا مؤمل .

وقال البزار : لا نعلم رواه بهذا الإسناد إلا مؤمل ، ولا نعلمه يروى عن جابر بهذا اللفظ إلا من هذا الوجه . اهـ .

وقد رواه بعضُهم عن عبدالكريم ، عن مجاهد ، عن أبي عبيدة ، عن عبدالله . وقال

ابنُ كثير في البداية والنهاية ٤/١١١ : تفرَّد به البزار .

قلتُ : وقد سقط ذكر "عبدالكريم بن أبي المخارق" من "أوسط الطبراني" وكذلك سقط من "مجمع البحرين" ٧٧٦ وإثباته في الإسناد ضروريٌّ ، ويدلُّ عليه ثبوته في رواية البزار ، وأيضا فنقد الهيثميّ يدلُّ عليه ، فقد قال في المجمع ٢/٤ : رواه البزار والطبرانيُّ في الأوسط وفيه عبدالكريم بنُ أبي المخارق ، وهو ضعيفٌ . ( الفوائد / ٧٧-٧٨ ح ٢٨ )

فصلٌ : وأيضا فَذِكْرُ الأذانِ في كلِّ صلاةٍ فيه نكارةٌ ، ولم أجد له طريقًا آخر يشدُّه ، لكني وقفتُ على شاهد من حديث ابن مسعود :

أخرجه أبويعلى ٢٦٢٨ ، قال : قريء على بشر : أخبركم أبويوسف ، عن يحيى بن أبي أنيسة ، عن زبيد اليامي ، عن أبي عبدالرحمن السلمي ، عن ابن مسعود ، قال : "شغل المشركون رسولَ الله ﷺ عن الصلوات : الظهر والعصر والمغرب والعشاء حتى ذهب ساعةٌ من الليل ، ثم أمر رسولُ الله ﷺ بلالاً فأذَّنَ وأقام ثم صلَّى الظهر ، ثم أمره فأذَّنَ وأقام فصلَّى العصر ، ثم أمره فأذَّنَ وأقام فصلَّى المغرب ، ثم أمره فأذَّنَ وأقام فصلَّى العشاء" وهذا سندٌ ضعيفٌ ، لضعف يحيى بن أبي أنيسة ، وبه أعلَّه الهيثميُّ ٢/٤ . ( الفوائد / ٧٨ ح ٢٨ )

وقد أخرجه النسائيُّ ١/٢٩٧-٢٩٨ و ٢/١٧، ١٨ ، والترمذيُّ ١٧٩ ، وأحمد ١/٣٧٥، ٤٢٣ ، وابنُ أبي شيبة ٢/٧٠ ، وأبويعلى ٥٣٥١ ، والطبرانيُّ في الكبير ج١٠ / رقم ١٠٢٨٣ ، وابنُ عبدالبر في التمهيد ٥/٢٣٧ ، وفي الاستذكار ١/١١٣ ، والبيهقيُّ ١/٤٠٣ من طريق أبي الزبير ، عن نافع بن جبير بن مطعم ،

عن أبي عبيدة ، عن أبيه ابن مسعود ، قال : كنا مع رسول الله ﷺ فحبسنا عن صلاة الظهر والعصر والمغرب والعشاء ، فاشتد ذلك عليَّ ، فقلتُ في نفسي: نحن مع رسول الله ﷺ ، وفي سبيل الله! فأمر رسولُ الله ﷺ بلالاً فأقام فصلّى بنا الظهر ، ثم أقام فصلى بنا العصر ، ثم أقام فصلى بنا المغرب ، ثم أقام فصلى بنا العشاء ، ثم طاف علينا ، فقال : "ما على الأرض عصابةٌ يذكرون الله ﷻ غيركم" . هذا سياق النسائيّ من رواية هشام الدستوائي عن أبي الزبير ، ولم يذكر الأذان .

وفي لفظ آخر : قال : إنَّ المشركين شغلوا رسولَ الله ﷺ عن أربع صلوات يوم الخندق ، فأمر بلالاً فأذَّنَ ، ثم أقامَ فصلَّى الظهر .... وذكر الحديث . وهذا لفظ رواية هشيم عن أبي الزبير ، فَذَكَرَ الأذان للظهر وحدها .

والحديث ضعيفٌ على أي حال للانقطاع بين أبي عبيدة وأبيه ، فإنه لم يسمع منه وعليه إجماعُ النُّقّاد . ( الفوائد / ٧٨-٧٩ ح ٢٨ )

وشاهد من حديث أبي سعيد ﷺ ، يؤيد عدم ذكر الأذان في كل فائتةٍ :

٧٧٢ / ١١ - ( حبسنا يوم الخندق عن الظهر والعصر والمغرب والعشاء حتى كفينا ، وذلك قول الله تعالى ﴿ وَكَفَى ٱللَّهُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلْقِتَالَ وَكَانَ ٱللَّهُ قَوِيًّا عَزِيزًا ﴾ [الأحزاب/٢٥] ، فقام رسولُ الله ﷺ فأمر بلالاً فأقام ثم صلى الظهر كما كان يصليها قبل ذلك ، ثم أقام فصلى العصر

كما كان يصليها قبل ذلك ، ثم أقام المغرب فصلاها كما كان يصليها قبل ذلك ، ثم أقام العشاء فصلاها كما كان يصليها قبل ذلك ، وذلك قبل أن ينزل : ﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ فَرِجَالًا أَوْ رُكْبَانًا ﴾ [البقرة/٢٣٩] وهذا سياق أبي يعلى )

( أخرجه النسائيُّ ٢/١٧ ، وأحمد ٣/٢٥ ، وابنُ أبي شيبة ٢/٧٠ ، وأبويعلى ١٢٩٦ ، والبيهقيُّ ٣/٢٥١ ، وفي الدلائل ٣/٤٤٥ من طريق ابن أبي ذئب هو محمد بنُ عبدالرحمن بنِ المغيرة بن الحارث أبوالحارث المدني ، عن المقبريّ هو سعيد ابنُ أبي سعيد كيسان أبوسعد المدني ، عن عبدالرحمن بن أبي سعيد الخدري ، عن أبيه أبي سعيد ﷺ ، قال : حبسنا .. فذكره ) . ( قال أبوعَمرو غفر الله له : هذا إسناد صحيحٌ . رجاله ثقات . رجال الشيخين عدا عبدالرحمن فمن رجال مسلم ، واستشهد به البخاري في الصحيح ، كما روى له في كتابه المفرد في الأدب ، وروى له أصحاب السنن الأربعة . والله أعلم . [٧] ) ( س ، حم ، ش ، يع ، هق ، هق دلائل ) ( الفوائد / ٧٩ ح ٢٨ ) .

وشاهد آخر من حديث عُمر ﷺ :

٧٧٣ / ١٢ - ( ما صَلَّى النبيُّ ﷺ يومَ الخندق الظهر والعصر حتى غابتِ الشمسُ )

( أخرجه أبوطاهر المخلص في الفوائد ج ٤ / ق ١/١٥٢ من طريق أبي مالك الجنبي

---

(٧) لكني رأيت شيخَنا رضي الله عنه ، قال في كتاب فوائد أبي عَمرو السمرقندي : (وسنده قويّ) وسأراجعهُ في ذلك إن شاء الله تعالى .

عَمرو بنِ هاشم [٨] : نا يحيى بنُ سعيد، عن سعيد بنِ المسيب، عن عُمر بنِ الخطاب ، قال : .. فذكره ) .

( وسنده حسنٌ . وثبت سماع ابن المسيب من أمير المؤمنين عُمر بنِ الخطاب ﷺ .

ثم قال شيخُنا – رضي الله عنه – : وفي الباب عن ابن عباس : وانظر مسند أحمد ٣٠١/١ ، وابن أبي شيبة ٥٠٣/٢ ، وعبدالرزاق ٥٧٦/١ ، والطبري ٣٤٦/٢ ، والطحاويّ ١٧٤/١ ، والطبرانيّ في الكبير ٣٦٠/١٠ و ٣٨٤/١١ و ٦/١٢ ، وابن عديّ ٧٠٢/٢ ، والدمياطيّ في كشف المغطى ص٢٧-٢٨ .

لكن يبقى التعارض بين حديث : ابن مسعود وأبي سعيد ، مع حديث : عليّ بن أبي طالب ﷺ ، ففي حديث عليّ أنّ الصلاة التي شُغل النبيّ ﷺ عنها واحدةٌ ، وهي العصر ؛ وفي حديث أبي سعيد وابن مسعود أنها أربعة ، فقد جمع بعض العلماء فقال : إنّ وقعة الخندق كانت أيامًا فكان ذلك في أوقاتٍ مختلفة في تلك الأيام . والله أعلم . وانظر فتح الباري ٧٠/٢ ) ( المُخَلِّص ) ( الفوائد / ٧٩-٨٠ ح ٢٨ ) .

صفةُ ومواضعُ رفع اليدين في الصلاة :

**٧٧٤ / ١٣ – ( صليتُ خلفَ رسولِ الله ﷺ فرأيتُهُ يرفع يديه إذا افتتحَ الصلاة ، وإذا ركعَ ، وإذا قالَ : سمع الله لمن حمده هكذا ، وأشار قيسٌ إلى نحو الأُذنين )**

( أخرجه البخاريُّ في رفع اليدين ص٧٧-٧٨ ، قال : ثنا أبونعيم الفضل بنُ دكين .

---

(٨) وقع في تخريج كتاب الفوائد لأبي عَمرو السمرقندي صفحة ٧٩ : من طريق أبي مالك الجنبي عَمرو بن هشام !! .

والنسائيّ في سننه ٢/١٩٤ من طريق عبدالله بن المبارك ، كلاهما عن قيس بنِ سليم العنبريّ ، قال : حدثني علقمة بنُ وائل ، قال : ثني أبي ، قال : صليتُ خلف ... وذكر الحديث . وأخرجه الطبرانيُّ في الكبير ج٢٢/رقم٢٧ ، ومن طريقه المزيُّ في تهذيب الكمال ٢٤/٥٤ ، قال : ثنا فضيل بنُ محمد الملطيُّ ، قال : ثنا أبونعيم الفضل ابنُ دكين : ثنا قيس بنُ سليم بسنده سواء . لكنه عنعنه ) .

( وهذا سندٌ صحيحٌ ، وهو حجةٌ في إثبات السماع - يعني : سماع علقمة بن وائل من أبيه وائل بن حجر رضي الله عنه - ، وقيس بنُ سليم : وثقه أبوحاتم وأبوزرعة وابنُ حبان ، وقال : "ما رفع رأسه إلى السماء سنين تعظيماً لله تعالى" .

قال شيخُنا - رضي الله عنه - : فقد سُئل ابنُ معين عن سماع علقمة بن وائل ابن حُجْرٍ من أبيه ، فقال : لم يسمع من أبيه . وقال الترمذيُّ : في كتاب العلل الكبير ق١/٣٨ : سألتُ محمداً عن علقمة بن وائل ، هل سمع من أبيه ؟ فقال : إنه ولد بعد موت أبيه بستة أشهرٍ . وترجمه الحافظُ في التقريب ، فقال : لم يسمع من أبيه .

قلتُ : وهذا النفي فيه نظرٌ ، فقد ثبت سماعُهُ من أبيه . فأخرجه مسلمٌ وغيره كما رأيت ... ثم قال شيخُنا : أمَّا ما نقله الترمذيُّ في العلل عن البخاريّ ، فلا أدري ممن الوهم ؟ ذلك أنَّ الثابتَ في هذا الأمر : أنَّ البخاريَّ يُثبتُ سماعَ علقمة بن وائل من أبيه ، فقد ترجمه في التاريخ الكبير ٤ / ١ / ٤١ ، قال : "علقمة بن وائل بن حجر الحضرمي الكندي الكوفي ؛ سمع أباه" . اهـ .

وروى الترمذيُّ في سننه ١٤٥٤ حديثاً لعلقمة ، عن أبيه ، ثم قال : "وعلقمة ابن وائل بن حجر سمع من أبيه ، وهو أكبر من عبدالجبار بن وائل ، وعبدالجبار لم يسمع من أبيه" . اهـ .

وذكر الترمذيُّ في الحديث ١٤٥٣ أنه سمع البخاريّ ، يقول : عبدالجبار بن وائل ابن حجر لم يسمع من أبيه ، ولا أدركه ، يقال : إنه ولد بعد موت أبيه بأشهر . اهـ .

فالقول بعدم السماع إنما قاله البخاريُّ في عبدالجبار بنِ وائل ، وليس في علقمة ، ونقله في علقمة وهمٌ محقَّقٌ . لا سيما وقد ترجم البخاريُّ في تاريخه ٣ / ٢ / ١٠٦-١٠٧ لعبدالجبار بنِ وائل ، وقال : "قال محمد بنُ حجر : وُلد بعد أبيه لستة أشهرٍ" . فمن عجبٍ أن يُقرَّ الحافظُ عدم السماع !!. اهـ . [٩] ( ي ، س ، طب كبير ، المزي ) ( تنبيه ٩ / رقم ٢١٢٤ ؛ التسلية / ح ٣١ ) .

مَنِ الأحقُّ بالإمامة ؟

فيه خمسةُ أحاديث: حديثُ مالك بنِ الحويرث [١٠] ، وحديثُ عَمرو بنِ سَلِمَة [١١]، وحديثُ أبي مسعود الأنصاري ، وحديثُ أبي سعيد الخدري ، وحديثُ ابنِ عُمرَ رضي الله عنهم .

حديثُ أبي مسعود الأنصاري رضي الله عنه ؛ روايةُ الأعمش له :

**٧٧٥ / ١٤ - ( يَؤُمُّ القومَ أقرَؤُهُمْ لكتابِ الله . فإنْ كانوا في القِراءةِ سَوَاءً فأعلَمُهُم بالسُّنَّةِ . فإنْ كانوا في السنة سواءً فأقدَمُهم هِجرةً . فإنْ كانوا في الهجرة سواءً فأقدَمُهم سِنًّا . ولا يُؤَمُّ الرجلُ في سُلطانه .**

---

(٩) قال أبوعَمرو : ذكرتُ حديثًا آخر فيه إثبات سماع علقمة من أبيه ، في أبواب : الحدود والأحكام .

(١٠) ذكرتُهُ في أبواب : الاعتصام بالكتاب والسنة .

(١١) ذكرتُهُ في أبواب : الإيمان والإسلام والإحسان .

ولا يقعد في بيته على تكرِمَتِهِ إلا بإذنه )

( أخرجوه من طرقٍ عن الأعمش ، عن إسماعيل بنِ رجاء ، عن أوس بن ضَمْعَجٍ ، عن أبي مسعودٍ الأنصاري ﷺ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : ... فذكره .

وقد رواه عن الأعمش خلقٌ من أصحابه ، منهم : أبومعاوية، وجرير بنُ عبدالحميد ، وشيبان بنُ عبدالرحمن ، والثوريُّ ، وابنُ عُيَينة ، وحفص بنُ غياث ، ومحمد ابنُ فضيل ، وأبوخالد الأحمر ، وزهير بنُ معاوية ، وجعفر بنُ الحارث ، وأبوبدر شجاع ابنُ الوليد ، ومندَل بنُ عليّ ، وشريك بنُ عبدالله النَّخَعِيّ ، وزائدة بنُ قدامة ، ومعمر بنُ راشد ، وأبوشهاب ، وأبويوسف الفقيه ، وعبدالله بنُ نُمَير ، وعبدالرحمن ابنُ حميد الرؤاسي ، وفضيل بنُ عياض ) .

( صحيحٌ . وقال الترمذيُّ : حديثٌ حسنٌ صحيحٌ ) ( م ، عو ، س ، ت ، حم ، عب ، ش ، حمي ، خز ، حب ، السَّرَّاج حديثه ، جا ، ابن المنذر ، الفسوي ، بغ ، أبوالقاسم مسند ابن الجعد ، طب كبير ، طح مشكل ، قط ، ك ، أبوسعد المالِيني ، ابن حزم ، هق ، هق صغرى ، هق مدخل ، هق معرفة ، ابن النجار ، نعيم حلية ، الخطابي معالم ، الجوزقاني ، بغ ) ( التسلية / ح ٥٨ ) .

فصلٌ : وتابعهم جرير بنُ حازم ، فرواه عن الأعمش بسنده مثله إلا أنه قال : "فإن كانوا في الهجرة واحدًا فأفقههم فقهًا ، فإن كانوا في الفقه سواء ..." أخرجه الطبرانيُّ في الكبير ج١٧ / رقم ٦٠٦ ، والدارقطنيّ ١/٢٨٠ ، والحاكمُ ١/٢٤٣ من طريقين عن الليث بن سعد ، عن جرير بن حازم .

قال الحاكمُ : "قد أخرج مسلمٌ حديثَ إسماعيل بن رجاء هذا ، ولم يذكر فيه : أفقههم فقهًا ، وهذه لفظةٌ غريبةٌ عزيزةٌ بهذا الإسناد الصحيح" . اهـ .

قال شيخُنا - رضي الله عنه - : قلتُ : لا أرى هذه اللفظة محفوظةً ، فإن أصحاب الأعمش ممن قدَّمتُ ذكرهم ، قالوا : "فأعلمهم بالسنة" ولم يذكروا "الفقـــه" . وجرير بنُ حازم كان تغيَّر ، ووقعت منه أوهامٌ ، نعم حجبه أولادُهُ فلم يُحَدِّث حال اختلاطه فلم يشتهر ، ولكن هذا لا يمنع أن يحدث حال اختلاطه ، فكيف إذا خالف الثقات الملازمين للأعمش ؟

نعم ! وقعت هذه اللفظة في حديث : حجاج بن أرطاة ، عن إسماعيل بـــنِ رجـــاء ؛ ولفظُهُ : "يؤم القوم أقدَمُهم هجرةً ، فإنْ كانوا في الهجرة سواء فأفقههم في الدين ، فإن كانوا في الفقه سواء فأقرؤهم للقرآن ، ولا يؤم الرجل في سلطانه ، ولا يقعد على تكرمته إلا بإذنه" . أخرجه الطبرانيُّ ج١٧ / رقم ٦١٧ ، وأبوسعد القشيري في الأربعين ص١٨٥-١٨٦ ، عن الدارقطنيّ وهـــو في سننه ١/٢٧٩-٢٨٠ ، والحاكم ١/٢٤٣ من طريق المنذر بنِ الوليد الجارودي : ثنا يحيى بنُ زكريا بن دينار الأنصاري : ثنا حجاج بنُ أرطاة . زاد الدارقطنيُّ : "وكان يُسَوِّي مناكِبَنا في الصلاة ، ويقول : لا تختلفوا فتختلـــف قلـــوبُكم ، ولِيَلِيَنِي منكم أولوا الأحلام والنُّهى ، ثم الذين يلونهم" .

والحجاج بنُ أرطاة : صاحبُ أوهامٍ ، ثم هو مدلس ولم يصرِّح بتحديث .

روايةُ شعبة لحديثِ أبي مسعود الأنصاري :

٧٧٦ / ١٥ - ( يَؤُمُّ القومَ أَقْرَؤُهُمْ لكتابِ الله ، وأَقْدَمُهُمْ قِرَاءَةً . فإنْ كانتْ قِرَاءَتُهُمْ سَوَاءً فَلْيَؤُمَّهُمْ أَقْدَمُهُمْ هجرَةً . فإنْ كانُوا في الهجـــرَةِ

سواءً فَلْيَؤُمَّهُمْ أَكْبَرُهُمْ سِنًّا . ولا تَـؤُمَّنَّ الرَّجُـلَ في أهلِـهِ ، ولا في سُلْطَانِهِ . ولا تجلسْ على تَكْرِمَتِهِ في بَيْتِهِ إلا أَنْ يَأْذَنَ لكَ أو بإِذْنِـهِ .
وهذا لفظ غندر عند مسلم . وزاد أبوداود وغيره : "قال شعبة : فقلتُ لإسماعيل : ما تكرمتُهُ ؟ قال : فراشُهُ" )

( أخرجوه من طرقٍ عن شعبة، عن إسماعيل بنِ رجاء، قال : سمعتُ أوس بنَ ضَمْعَجٍ ، يقول : سمعتُ أبا مسعودٍ ، يقولُ : قال لنا رسولُ الله ﷺ : ... فذكره .

وقد رواه عن شعبة نجومُ أصحابه ، منهم : غندر ، وأبوالوليد وأبوداود الطيالسيان ، وحجاج بنُ المنهال ، ومحمد بنُ كثير ، وسليمان بنُ حرب ، وسـهل بـنُ بكّـار ، وحفص بنُ عُمر الحوضي ، ومعاذ بنُ معاذ ، وابنُ عُلَية ، ويزيد بنُ هارون ، ويزيـد ابنُ زُرَيع ، وابنُ المبارك ، ويحيى القطان ، وأبوالنضر هاشم بنُ القاسم ، وسعيد ابنُ عامر ، وأبوزيد الهروي ، وعليّ بنُ الجعد ، وعبدالله بنُ إدريس .

ونقلَ ابنُ عديّ في الكامل ٧٣٨/٢ في ترجمة الحسن بنِ يزيد الكوفي عن شعبة أنـه كان يقول إذا حدَّث بهذا الحديث عن إسماعيل بنِ رجاء ، يقول : "هو ثلث رأس مالي" . وأسنده البغوي في مسند ابن الجعد ٨٨٤ ، والخطيبُ في الجـامع ١٣٦٤ ، وابنُ عديّ في مقدمة الكامل ٨٩/١ ) .

( صحيحٌ . واعلم أنَّ شعبة لم يذكر في حديثه : "أعلمهم بالسنة" هكذا اتفق أكثرُ أصحابه عنه . وذكرها منهم : حجاج بنُ منهال ، أخرجه أبوعوانة ٣٦/٢ ، ويزيد ابنُ هارون ، أخرجه الفسوي في تاريخه ٤٤٩/١ .

وأيضا : فزاد شعبة في روايتـه : "أقدمهم قراءةً" روى ذلـك عنـه : أبـوداود

الطيالسي في مسنده ، وأبوالوليد الطيالسي عند أبي داود في سننه ، ومعاذ بنُ معاذ عنده أيضًا ، ويحيى القطان ، نبَّه عليه أبوداود أيضًا . ويزيد بنُ زُرَيع وابنُ عُلَية عند ابن خزيمة ، وغندر عند مسلم وأحمد ، وعفان بنُ مسلم عند أحمد ، وهاشم ابنُ القاسم أبوالنضر عند أبي عوانة ، ويزيد بنُ هارون عند الفسوي ، وعليّ بنُ الجعد وأبوزيد الهروي عند أبي القاسم البغوي في الجعديات ، وسعيد بنُ عامر عند الطحاوي في المشكل .

ووافق شعبة على هذه الزيادة اثنان ممن وقفتُ عليهما : المسعودي وكان اختلط والذين رووا عنه ليسوا من قدماء أصحابه . وزيد بنُ أبي أُنَيسة ورواه عنه : أبوفروة يزيد بن سنان الرهاوي عن أبيه . وأبوفروة : قد ضعَّفه أكثر النقاد وتركه النسائيُّ . وقال ابنُ عدي : "ولأبي فروة هذا حديثٌ صالحٌ ، وروى عن زيد بن أبي أنيسة نسخة ينفرد بها عنه بأحاديث وله عن غير زيد أحاديثُ مسروقة عن الشيوخ ، وعامة حديثه غير محفوظ" . وأبوه : سنان بنُ يزيد الرهاوي . قال الذهبيُّ في الميزان ٢٣٦/٢ : " والد أبي فروة يزيد ، سمع عليًّا ، وعنه حفيدُهُ محمد بنُ يزيد فقط " . اهـ . كذا ! وقد روى عنه ابنُهُ كما رأيت، ولم أجد له ترجمة في الكتب التي عندي . فهذا يدل على أنه مجهول الحال وجهالة عينه واردة . والله أعلم )

( م ، عو، د ، س ، ق ، حم ، طي، الفسوي، بغ بوالقاسم مسند ابن الجعد ، خز ، حب، السَّرَّاج، طح مشكل، عدي، طب كبير، هق، السلفي ) ( التسلية /ح٥٨ ) .

فصلٌ فيه متابعات لشعبة في روايته :

تابعه : الحسن بنُ يزيد ، فرواه عن إسماعيل بنِ رجاء ، بلفظ : "يَؤُمُّ القومَ أقرَؤُهُم لكتابِ الله . فإنْ كانوا في القِراءةِ سَوَاءً فأعلَمُهُم بالسُّنَّةِ" . أخرجه

أبو القاسم البغوي في مسند ابن الجعد ٨٩٠ ، قال : ثني سريج بنُ يونس ، والفسوي في تاريخه ١/٤٥٠ ، قال : ثنا سعيد بنُ منصور . قالا : ثنا الحسن بنُ يزيد . وقد اضطرب فيه الحسن كما يأتي إن شاء الله .

وتابعه : فطر بنُ خليفة ، فرواه عن إسماعيل بنِ رجاء بقريب من حديث الأعمش وذكر فيه "أعلمهم بالسنة" . أخرجه ابنُ خزيمة ١٥٠٧ ، والطحاويُّ في المشكل ٣٩٥٩ ، والطبرانيُّ في الكبير ج١٧ / رقم ٦١٨، ٦١٩ ، وتمام الرازي في الفوائد ١٧٠٠ ، والبغويُّ في شرح السنة ٣/٣٩٥ ، وابنُ النجار في ذيل تاريخ بغداد ١/٣٢٢ من طرقٍ عن فطر بنِ خليفة . وفطرٌ حسنُ الحديث .

وتابعه أيضًا : محمد بنُ جحادة ، فرواه عن إسماعيل بن رجاء بنحو حديث شعبة ولم يذكر "وأعلمهم بالسنة" . أخرجه السَّرَّاج في مسنده ج٦ / ق ١/٩٨ ، والطبرانيُّ في الكبير ج١٧ / رقم ٦١٥ ، وفي الأوسط ج١ / ق ١/٢٥٩ ، والطحاويُّ في المشكل ٣٩٥٦ من طريق عبدالوارث : ثنا محمد بنُ جحادة . قال الطبرانيُّ : "لم يرو هذا الحديث عن محمد بن جحادة ، إلا عبدالوارث" . قلتُ : هو ابنُ سعيد أحد الثقات ، وكذلك ابنُ جحادة . فالسند صحيحٌ .

وتابعه أيضًا : إدريس بنُ يزيد الأودي ، فرواه عن إسماعيل بنِ رجاء مثل حديث شعبة . أخرجه الطبرانيُّ في الكبير ج١٧ / رقم ٦١٦ من طريق عبدالله بن إدريس ، عن أبيه وشعبة . وسنده صحيحٌ . وإدريس بنُ يزيد : ثقةٌ . التسلية /ح٥٨

فصلٌ : قال شيخُنا – رضي الله عنه – : قلتُ : وقد اختلف الرواةُ على إسماعيل بنِ رجاء في ترتيب الأَوْلَى بالقراءة . والصوابُ الراجح في ذلك هو ما ورد في حديث الأعمش ، وعليه الجمهور وبهذا الحديث = وفَّق العُلَماءُ بين الأحاديث

التي ظاهرها التعارض في هذا الباب .

فقال ابنُ أبي حاتم في العلل ٢٤٧ : " سألتُ أبي عن الحديث الذي رواه : ابنُ أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد ، عن النبيّ ﷺ : **إذا كنتم ثلاثة فأحقكم بالإمامة أقرؤكم** . ورواه : حماد بنُ زيد ، عن أيوب ، عن أبي قلابة ، عن مالك بن الحويرث : أتيتُ النبيّ ﷺ في نفر فقال : **إذا حضرت الصلاة فليؤذن أحدكم وليؤمكم أكبركم** . قلتُ لأبي : قد اختلف الحديثان ؟ فقال : حديث أوس بن ضمعج قد فسَّرَ الحديثين" . اهـ .

وقال البغويُّ في شرح السنة ٣/٣٩٥-٣٩٦ : لم يختلف أهلُ العلمِ في أنَّ القراءةَ والفقهَ يُقَدَّمان على قدم الهجرة ، وتقدم الإسلام ، وكبرِ السنِّ في الإمامة . واختلفوا في الفقهِ مع القراءةِ ، فذهبَ جماعةٌ إلى أنَّ القراءة مُقَدَّمةٌ على الفقه لظاهر الحديث ، فالأقرأ أولى مِنَ الأعلمِ بالسنَّةِ ، وإن استويا في القراءةِ ، فالأعلم بالسُّنَّةِ – وهو الأفقه – أولى ، وبه قال : سفيانُ الثوريّ ، وأحمدُ ، وإسحاقُ ، وأصحابُ الرأي .

وذهبَ قومٌ إلى أنَّ الأفقهَ أولىَ إذا كان يُحسنُ مِنَ القراءة ما تصحُّ به الصلاةُ ، وهو قولُ عطاء بنِ أبي رباح ، وبه قال : الأوزاعيُّ ، ومالكٌ ، وأبوثور ، وإليه مالَ الشافعيُّ ، فقال : إنْ قُدِّمَ أفقهُهُم إذا كان يقرأُ ما يُكْتَفَى به للصلاة فَحَسَنٌ ، وإنْ قُدِّمَ أقرَؤُهُم إذا عَلِمَ ما يَلزَمَهُ فَحَسَنٌ ، وإنما قَدَّمَ هؤلاء الأفقهَ ، لأنَّ ما يجبُ مِنَ القراءةِ في الصلاةِ محصورٌ ، وما يقعُ فيها مِنَ الحوادثِ غيرُ محصورٍ ، وقد يعرِضُ للمُصلِّي في صلاته ما يُفسِدُ عليه صلاتَهُ ، إذ لم يعرفْ حُكْمَهُ .

وإنما قدَّم النبيُّ ﷺ القراءةَ ، لأنهم كانوا يُسْلِمُون كِبارًا ، فيتفَقَّهُون قبلَ أنْ يقْرَؤوا ، فلم يكن فيهم قارِيءٌ إلا وهو فقيهٌ ، ومَنْ بعدَهُم يَتعلَّمُون القُرآنَ صِغارًا قبل أن

يتفقَّهُوا ، فكلُّ فقيهٍ فيهم قاريءٌ ، وليس كلُّ قاريءٍ فقيهًا .

فإن استَوَوْا في القراءة والسُّنَّةِ، قال : "فأَقْدَمُهُم هجرةً" فإن الهجرةَ اليومَ منقطعةٌ ، غير أنَّ فضيلتَها مَوروثةٌ ، فمَنْ كانَ مِنْ أولاد المهاجرين ، أو كان في آبائه وأسلافه مَنْ له سابقةٌ في الإسلام والهجرة ، فهو أولى مِمَّنْ لا سابقةَ لأحدٍ مِنْ آبائه وأسلافه ، فإن استووا فالأكبرُ سِنًّا أولى ، لأنه إذا تقدَّمَ أصحابَهُ في السِّنِّ ، فقد تقدَّمهم في الإسلام .

قوله : "ولا يُؤَمُّ الرَّجُلُ في سُلْطانه" قيل : أراد به في الجمعات والأعياد . والسلطانُ أولى لتَعَلُّقِ هذه الأمور بالسلاطين ، فأما الصلواتُ المكتوباتُ ، فأعلمهم أولاهم ، وقيل : السلطانُ أو نائبه إذا كان حاضرًا ، فهو أولى من غيره بالإمامة ، وكان أحمد يرى الصلاةَ خلف أئمةِ الجورِ ، ولا يراها خلفَ أهلِ البدَعِ ، ويُروى : "ولا يُؤَمُّ الرَّجُلُ في بيته ولا في سُلطانه" ، وأراد به أنَّ صاحبَ البيت أولى بالإمامةِ إذا أقيمتِ الجماعةُ في بيته ، وإن كانت الخصالُ في غيره إذا كان هو يُحسِنُ من القراءة والعلم ما يقيمُ به الصلاة " . اهـ . التسلية /ح٥٨

فصلٌ فيه متابعاتٌ لإسماعيل بنِ رجاء : تابعه أبوإسحاق السبيعيُّ :

## ٧٧٧ / ١٦ - ( يَؤُمُّ القومَ أقرَؤُهُم لكتابِ الله )

( رواه : سفيان الثوريُّ ، عن شعبة ، عن أبي إسحاق ، عن أوس بن ضَمْعَج ، عن أبي مسعودٍ مرفوعًا به ) . ( وسندُهُ صحيحٌ . وذكر المزيُّ في التهذيب ٣/٣٩٠ أبا إسحاق السبيعي في الرواة عن أوس بن ضمعج .

ثم قال شيخُنا – رضي الله عنه – : ويحتمل أنْ يكون أبوإسحاق ليس هو السبيعيّ ،

ويكون إسماعيل بنَ رجاء نفسه ، فإنه يكنى أيضًا بأبي إسحاق . والله أعلم بالصواب في ذلك . ثم رأيت ابنَ المُستوفى روى هذا الحديثَ في تاريخ إربل ١٢٤/١ من طريق محمد بن عبدالعزيز بن أبي رزمة ، عن الثوري بسنده سواء ولم يذكر "لكتاب الله" ثم قال : "إسماعيل بن رجاء يكنى أبا إسحاق" ، فكأنه الصواب لاسيما وقد قال ابنُ عديّ : "مدار هذا الحديث على : إسماعيل بنِ رجاء ، عن أوس" والله أعلم )

( أبوالشيخ رواية الأقران ، نعيم أخبار ، ابن المُستوفى ) ( التسلية / ح ٥٨ ) .

وتابعه أيضًا : إسماعيل بنُ عبدالرحمن السُّدِّيّ ، عن أوس بنِ ضمعج ، عن أبي مسعود مثله . أخرجه : بغ أبوالقاسم في مسند ابن الجعد ٨٩٠ – وقرن مع السدي إسماعيل بن رجاء – ، طب كبير ج١٧ / رقم ٦٢٠ ، عدي ٧٣٨/٢ ، خط ٤٥٠/٧–٤٥١ من طرقٍ عن الحسن بن يزيد الكوفي ، عن السدي .

قال ابنُ عديّ : ولم يرو هذا الحديث عن السدي ، غير الحسن بن يزيد هذا ، ومدارُ هذا الحديث على إسماعيل بن رجاء عن أوس بن ضمعج ... ثم قال : ولا يقول في هذا الحديث "فإن كانوا في القراءة سواء فأعلمهم بالسنة" إلا الحسن ابن يزيد ، عن السدي ، عن أوس بن ضمعج" . اهـ .

قلتُ : إن قصد ابنُ عديّ أنه لم يأت بهذه الزيادة عن السدي إلا الحسن بن يزيد ، فإنني لم أقف – بعد البحث الطويل – على من تابع الحسن . وإن قصد أن الحسن ابنَ يزيد تفرَّد بذكر "أعلمهم بالسنة" في هذا الحديث ، فليس كذلك ، فقد رواها الأعمش ، وفطر بنُ خليفة ، وشعبة بنُ الحجاج – في رواية يزيد بنِ هارون وحجاج ابنِ منهال عنه – . وإن كان الأقرب إلى مراد ابن عديّ هو الوجه الأول ، وهو أنه لم يروه عن السدي بهذا السياق إلى الحسن هذا . والله أعلم . واختتم ابنُ عدي ترجمة

الحسن بقوله : "وللحسن بن يزيد أحاديث غير ما ذكرته ، وهذا أنكر ما رأيتُ لـه عن السدي" وقال في مطلع الترجمة : "حديثُهُ عن السُّدِّيّ غيرُ محفوظٍ" . اهـ .

حديثُ أبي سعيدٍ الخدري رضي الله عنه :

**٧٧٨ / ١٧ - ( إذا كانُوا ثلاثةً فَلْيَؤُمُّهم أحدُهم ، وأحقُّهم بالإمامةِ أقرَؤُهم )**

( أخرجوه من طرقٍ عن قتادة ، عن أبي نضرة ، عن أبي سعيد الخدري ﷺ مرفوعًا . ورواه عن قتادة : شعبة ، وسعيد بنُ أبي عروبة ، وأبوعوانة ، وهشام الدستوائي ، وطلحة الواسطيُّ ، وهمام بنُ يحيى ) .

( صحيحٌ ) ( م ، عو ، س ، مي ، حم ، طي ، عبد ، ش ، حب ، خز ، السَّرَّاج ، السَّرَّاج بيتوتة ، يع ، هق ، بغ ) ( التسلية / ح ٥٨ ) .

حديثُ ابنِ عُمر رضي الله عنهما :

**٧٧٩ / ١٨ - ( إنَّ المُهَاجِرينَ حين أقبلوا مِنْ مَكةَ إلى المدينةِ ، نزلوا العصبةَ إلى جنبِ قباء ، فَأَمَّهُم سالم مولى أبي حذيفة ، لأَنَّهُ كان أكثرُهُم قُرْآناً ، فيهم : أبوسلمة بنُ عبدالأسد ، وعُمرُ ﷺ )**

( رواه : عُبَيدالله بنُ عُمر ، عن نافع ، عن ابن عُمرَ رضي الله عنهما ، قال : ... فذكره ) . ( إسناده صحيح ) ( خ ، د ، ش ، خز ، ابن سعد ، جا ، هق ) ( غوث ١ / ٢٦٤ ح ٣٠٧ ؛ التسلية / ح ٥٨ ) .

القراءة في الفجر يوم الجمعة ، وفي صلاة الجمعة ، وفي العيدين :

٧٨٠ / ١٩ - ( كان رسولُ الله ﷺ يقرأُ في صلاة الصُّبحِ يومَ الجمعة : ﴿ الٓمٓ ﴾ السجدة ، و ﴿ هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ ﴾ )

( رواه : سعد بنُ إبراهيم ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة رضي الله عنه بهذا ) .

( صحيحٌ متفقٌ عليه . وله طريقان آخران عن أبي هريرة : طريق محمد بن زياد ، وطريق أبي صالح . وفي الباب عن : سعد بن أبي وقاص ، وابن مسعود ، وعليّ ابن أبي طالب ، وابن عباس رضي الله عنهم ) ( خ ، م ، س ، س تفسير ، ق ، مي ، حم ، عب ، طي ، ابن الأعرابي ، أبومحمد الجوهري ، الخلعيّ ، هق ) ( التسلية / ح ٣٦ ) .

٧٨١ / ٢٠ - ( أنَّ النبيّ ﷺ كان يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة : ﴿ الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ ﴾ السجدة ، و ﴿ هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ حِينٞ مِّنَ ٱلدَّهۡرِ ﴾ .

٧٨٢ / ٢١ - وأنَّ النبيّ ﷺ كان يقرأ في صلاة الجمعة سورة ﴿ الجمعة ، والمنافقون ﴾ وهذا لفظُ مسلمٍ )

( رووه من طرقٍ عن سفيان الثوري ، عن مُخَوَّل بنِ راشد ، عن مُسْلِم البَطِين ، عن سعيد بنِ جبير ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - بهذا .

ورواه عن الثوري : وكيعٌ ، وعبدة بنُ سليمان ، وابنُ مهدي ، وابنُ نُمَير ، وزائدة ابنُ قُدَامة ، وعبدالرزاق ، ومؤمل بنُ إسماعيل ، والحسين بنُ حفص .

وأكثر الرواة عن الثوري لا يذكرون القراءة في الجمعة ، إنما ذكره : وكيعٌ وابنُ نُمَير

وعبدالرزاق ومؤمل بنُ إسماعيل ) .

( صحيحٌ ) ( م ، ق ، عب ، ش ، طب كبير ، طب أوسط ، طح معاني ، هق )

فصلٌ : وقد اختلف على الثوري في إسناده ومتنه .

أمَّا في إسناده : فقد رواه قبيصة بنُ عقبة، عن الثوري، عن عبدالرحمن بن الأصبهاني، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس فذكره تامًّا .

أخرجه أبونعيم في أخبار أصبهان ٢/١٠٧ ، وفي الحلية ٧/١٨٢ من طريق محمد ابن سعيد بن يزيد التستري : ثنا قبيصة به .

ورواية الجماعة عن الثوري أرجح ، لأنَّ فيهم من أثبت في الثوري مِنْ قبيصة .

واختلف على وكيع .

فأخرجه الطبرانيُّ في الكبير ج ١٢ / رقم ١٢٣٣٤ ، قال : ثنا الحسن بنُ عُلَيل : ثنا أبوكريب : ثنا وكيع : ثنا سفيان ، عن أبي إسحاق ، عن مسلم البطين ، عن سعيد ابن جبير ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - ، قال : كان النبيّ ﷺ يقرأ يوم الجمعة في صلاة الفجر : ﴿ الٓمٓ ۝١ تَنزِيلُ ﴾ السجدة و ﴿ هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَٰنِ ﴾ . ويقرأ في الجمعة بـ﴿ سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى ﴾ و﴿ هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡغَٰشِيَةِ ﴾ .

• قلتُ كذا رواه الحسن بنُ عُلَيل ، عن أبي كُرَيب .

وخالفه الإمامُ مسلمٌ فرواه في صحيحه ، عن أبي كريب : ثنا وكيع ، عن سفيان ، عن مُخَوَّل بنِ راشد ، عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس .

والحسن بن عُلَيل – بضم العين المهملة وفتح اللام ، وسكون الياء – ترجمه الخطيب في تاريخ بغداد ٣٩٨/٧ ، وقال : " كان صاحب أدب وأخبار وكان صدوقًا " .
ولكن لا يخفى عليك أن مسلمًا أوثق منه وأحفظ .

ومما يؤيد رواية مسلم : أنَّ ابنَ ماجه رواه ، عن أبي بكر بنِ خلاد ، قال : ثنا وكيع بمثل رواية مسلم ، عن أبي كريب .

أمَّا المخالفة في المتن : فإن ثقات أصحاب الثوري رووه عنه ، أنَّ النبيّ ﷺ قرأ في الجمعة سورة ﴿ الجمعة والمنافقون ﴾ ، خلافا لما رواه الحسن بنُ عُلَيل ، عن أبي كريب ، عن وكيع ، عن الثوري به أنه قرأ : ﴿ سَبِّحِ ﴾ و ﴿ ٱلْغَـٰشِيَةِ ﴾ .

نعم توبع الثوري على هذا المتن .

تابعه : حمزة بنُ حبيب الزيات ، فرواه عن أبي إسحاق ، عن مسلم البطين ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : كان رسول الله ﷺ يقرأ في الفجر يوم الجمعة بـ ﴿ الٓمٓ ﴿١﴾ تَنزِيلُ ﴾ و ﴿ هَلۡ أَتَىٰ عَلَى ٱلۡإِنسَـٰنِ ﴾ .

أخرجه أبوالشيخ في الطبقات ٢٧٧/٣ ، قال : ثنا يوسف ، قال : ثنا محمد ، قال : ثنا بكر : ثنا حمزة . وهذا سندٌ ضعيفٌ . ومحمد هو ابنُ النضر بنِ أحمد . ترجمه أبوالشيخ في موضع الحديث ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا .

ولكن تابعه محمد بنُ الحسن الأصبهاني : ثنا بكر بنُ بكار بسنده سواء .

أخرجه الحامض في المنتقى من الجزء الأول من الفوائد ق ٢/٩٣ ، قال : ثنا محمد ابنُ الحسن به . ومحمد بنُ الحسن : ترجمه أبونعيم في أخبار أصبهان ٢٩٧/٢ ولم يذكر

فيه جرحا ولا تعديلا . وبكر بنُ بكار : قال أبوحاتم : ليس بالقوي .

وخالفه : موسى بنُ عقبة ، فرواه عن أبي إسحاق السبيعي ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس فذكره . فسقط ذكر "مسلم البطين" . أخرجه الطبرانيُّ في الكبير ج ١٢ / رقم ١٢٤٣٣ من طريق سعيد بن أبي مريم : أنا محمد بنُ جعفر ، عن موسى ابن عقبة . ومحمد بن جعفر هو ابن أبي كثير . ولكن أبا إسحاق السبيعي مدلسٌ .

والصواب ما اتفق عليه أصحاب الثوري . لا سيما وقد توبع . فتابعه : شعبة ، ومغيرة بنُ مقسم ، وأبوعوانة وضاح اليشكري ، وشريك بن عبدالله النخعي .

وقد توبع مخول بنُ راشد : تابعه الحكم بنُ عتيبة . وتوبع مسلم البطين : تابعه أيوب السختياني . وله شاهد من حديث أبي عنبة الخولاني ، قال : **كان رسول الله ﷺ يقرأ يوم الجمعة بالسورة التي يذكر فيها الجمعةُ والمنافقونَ** .

أخرجه ابنُ عدي في الكامل ١١٩٨/٣ من طريق هشام بن عمَّار : ثنا الوليد ، عن سعيد بنِ سنان ، عن أبي الزاهرية ، عن أبي عنبة الخولاني .

قال ابنُ عدي : ولأبي مهدي سعيد بنِ سنانٍ هذا غير ما ذكرت من الأحاديث ، وعامة ما يرويه خاصة عن أبي الزاهرية غير محفوظة . اهـ . وسعيد بنُ سنان هذا : ضعفه أحمد وابنُ معين والبخاريُّ ودُحَيم وآخرون . والوليد بنُ مسلم : يدلس التسوية وقد عنعن الإسناد كلّه . وهشام بنُ عمَّار: في حفظه ضعفٌ . فالإسنادُ واهٍ .

( التسلية / ح ٣٣ ؛ ابن كثير ١ / ١٧٣ ؛ الفضائل / ٧٤ ) .

لون آخر مِن القراءة في الجمعة :

**٧٨٣ / ٢٢ – ( كان رسولُ الله ﷺ يقرأ في العيدين وفي الجمعة ، بـ**

﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾ و ﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَـٰشِيَةِ ﴾ . قال : وإذا اجتمع العيدُ والجمعةُ في يومٍ واحد ، يقرأ بهما أيضًا في الصلاتين . واللفظ لمسلم في صحيحه )

( رواه إبراهيم بنُ محمد بنِ المنتشر ، عن أبيه ، عن حبيب بنِ سالم – مولى النعمان ابنِ بشير – ، عن النعمان بن بشير – رضي الله عنهما – ، قال : ... فذكره ) .

( قال الترمذيُّ : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ . وهو كما قال . وصحَّحهُ البخاريُّ أيضًا . وحبيب بنُ سالم : وثقه أبوحاتم كما في الجرح والتعديل ١ / ٢ / ١٠٢ ، وأبوداود وابنُ حبان . أما البخاريُّ فترجمه في التاريخ الكبير ١/ ٢ / ٣١٨ ، وقال : فيه نظرٌ . وقد اختُلِف على حبيب بنِ سالم فيه :

فرواه : سفيان الثوري ، وشعبة ، وجرير بنُ عبدالحميد ، وأبوعوانة ، وأبوحنيفة ، ومسعر ، وغيلان بنُ جامع ، كلُّهم : عن إبراهيم بن المنتشر ، عن أبيه ، عن حبيب ابن سالم ، عن النعمان بن بشير كما تقدم .

وتابعهم سفيان بنُ عُيَينة . فرواه عن إبراهيم بن محمد بن المنتشر بسنده سواء .

أخرجه ابنُ ماجه ١٢٨١ ، قال : ثنا محمد بنُ الصباح . والبزار ج ٣ / ق ١٠٦ ، قال : ثنا أحمد بنُ أبان . والطحاوي في الشرح ٤١٣/١ من طريق حامد بنِ يحيى البلخيّ . ثلاثتهم ، عن سفيان بنِ عُيَينة .

أشار الترمذيُّ إلى هذه الرواية بقوله : وقد روى سفيان عن إبراهيم بنِ المنتشر نحو رواية هؤلاء .

وخالفهم : أحمد في المسند ٢٧١/٤ ، والحميديُّ ٩٢٠ فروياه عن ابن عُيينة ، عن

إبراهيم بن محمد بنِ المنتشر ، عن أبيه ، عن حبيب بنِ سالم ، عن أبيه ، عن النعمان .

وأخرجه ابنُ عديّ ٢/٨١٢ عن هارون بنِ معروف : ثنا سفيان مثله .

قلتُ : هكذا رواه ابنُ عُيَينة ، فقال : "حبيب بنُ سالم ، عن أبيه" ؛ وأجمع الحفَّاظُ على وهم ابن عُيَينة فيه .

قال الحميديُّ : كان سفيان يغلط فيه .

وقال عبدالله بنُ أحمد : حبيب بنُ سالم سمعه مِن النعمان ، وكان كاتبه ، وسفيان يخطيء فيه ، ويقول : حبيب بن سالم عن أبيه ، وهو سمعه من النعمان .

وقال الترمذيُّ : "وأما سفيان بنُ عُيَينة فيختلف عليه في الرواية ، يروى عنه ، عن إبراهيم بنِ محمد بنِ المنتشر ، عن أبيه ، عن حبيب بنِ سالم ، عن أبيه ، عن النعمان ابنِ بشير ؛ ولا نعرف لحبيب بنِ سالم روايةً عن أبيه . وحبيب بنُ سالم هو مولى النعمان بنِ بشير ، وروى عن النعمان بنِ بشير أحاديث . اهـ .

وقال ابنُ أبي حاتم في العلل ٣٥١ : "سألت أبي عن حديثٍ رواه سفيان بنُ عُيَينة ، عن إبراهيم بنِ محمد بنِ المنتشر ، عن أبيه ، عن حبيب بنِ سالم ، عن أبيه ، عن النعمان .. فذكره . قلتُ : رواه جرير وغيره ، عن ابن المنتشر ، عن أبيه ، عن حبيب بنِ سالم ، عن النعمان ، ولم يذكروا : "حبيباً عن أبيه" ؟ قال أبي : الصحيحُ ما رواهُ جرير ، ووهم في هذا الحديث ابنُ عُيَينة" . اهـ .

وقال الترمذيُّ في العلل الكبير ١/٢٨٦ : "سألت محمداً عن هذا الحديث ، فقال : هو حديثٌ صحيحٌ ، وكان ابنُ عَيَينة يروي هذا الحديث عن إبراهيم بنِ محمد ابن المنتشر ، فيضربُ في روايته ، قال مرَّة : حبيب بنُ سالم ، عن أبيه ، عن النعمان ابن بشير ؛ وهو وهمٌ ، والصحيحُ : حبيب بنُ سالم ، عن النعمان" . اهـ .

قلتُ : هكذا أجمع هؤلاء الحفاظ أنَّ الوهم من ابنِ عُيَينة ، وخالفهم أبوأحمد ابنُ عديّ، والعقيليُّ - رحمهما الله - ، فأوردا هذا الحديثَ في ترجمة "حبيب بن سالم" ، فجعلا الوهمَ منهُ . يدلُّ على ذلك أنَّ ابنَ عديّ ختم ترجمة "حبيب" بقوله : "ولحبيب ابن سالم هذه الأحاديث التي أمليتَها له ، قد خولف في أسانيدها ، وليس في متون أحاديثه حديثٌ منكرٌ ، بل قد اضطرب في أسانيد ما يروى عنه . اهـ .

والصواب أنَّ الوهمَ من ابنِ عُيَينة ، كما شهد بذلك صيارفة هذا الفن . والله أعلم .

وأعلَّه العقيليُّ بعلَّةٍ أخرى ، فقال بعد ما روى الحديث : "رواه ابنُ عُيَينة ومالك ، عن ضمُرَة بنِ سعيد المازني ، عن عبيدالله بنِ عبدالله بن عتبة ، عن النعمان ... ثم ذكر الحديث التالي ، ثم قال العقيلي : "وهذه الرواية أولى" اهـ . )

( م ، د ، س ، ت ، ت العلل ، أبوعليّ الطوسي ، حم ، مي ، عب ، ش ، حمي ، طي ، خز ، حب ، جا ، البزار ، ابن المنذر ، طح معاني ، محا العيدين ، عق ، عديّ ، هق ، هق صغرى ، نعيم حلية ، نعيم مسند أبي حنيفة ، بغ ) ( التسلية / ح ٣٤ ؛ ابن كثير ١ / ١٧٣ ؛ الفضائل / ٧٤ ؛ غوث ١ / ٢٥٩،٢٣٢ ح ٣٠٠،٢٦٥ ) .

## ٧٨٤ / ٢٣ - ( كان يقرأ ﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَـٰشِيَةِ ﴾ )

( رواه : سفيان بنُ عيينة ومالك بنُ أنس ، عن ضمُرَة بنِ سعيد المازني ، عن عُبَيدالله ابنِ عبدالله بنِ عُتبة بنِ مسعود ، أنَّ الضحاك بنَ قيس ، سأل النعمان بنَ بشير : ماذا كان يقرأُ به رسولُ الله ﷺ يوم الجمعة ، على إثرِ سورةِ الجمعة ؟ قال : .. فذكره . وهذا لفظ مالك في الموطأ ) .

( حديثٌ صحيحٌ ؛ وصنيعُ مُسلمٍ يُشعر أنهما حديثان [١٢] لا حديثٌ واحدٌ ، وهو الصواب ، فلا يعلُّ أحدُهما الآخرَ . والله أعلم . وفي الباب عن : سَمُرَة بنِ جندب ، وابنِ عباسٍ رضي الله عنهم )

( ط ، شفع ، م ، د ، س ، ق ، مي ، حم ، ابن وهب ، خز ، حب ، البزار ، طح معاني ) ( ابن كثير ١ / ١٧٣ ؛ الفضائل / ٧٤ ؛ التسلية / ح ٣٤ ؛ غوث ١ / ٢٥٩،٢٣٢ ح ٢٦٥، ٣٠٠ ) .

حديثُ سمرة ﷺ :

٧٨٥ / ٢٤ - ( كان رسولُ الله ﷺ يقرأ في العيدين بـ ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾ و ﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَٰشِيَةِ ﴾ )

( رواه : معبد بنُ خالد ، عن زيْد بنِ عقبة ، عن سَمُرَة بنِ جُندب ﷺ ، قال : ... فذكره ) . ( وإسناده صحيحٌ . ورواه عن معبد بنِ خالد بهذا السياق : الثوري ، والمسعودي ، ومسعر بنُ كدام ، وحجاج بنُ أرطاة .

وتابعهم : شعبة ، عن معبد بنِ خالد بسنده سواء . أخرجه أحمد ٧/٥ ، والطحاويُّ ٤١٣/١ من طريق غندر ، وأبي عاصم النبيل ، وحجاج بنِ منهال ، عن شعبة به .

وخالفهم : يحيى بنُ سعيد القطان ، وعبدالرحمن بنُ مهدي ، والربيع بنُ يحيى ،

---

(١٢) يعني هذا الحديث والذي قبله . وقد انتقيتُ سياق مالك في الموطأ لأنه وقع في التسلية / ح ٣٤ (عبيدالله بن عبدالله بن عتبة عن النعمان بن بشير أن النبيّ ﷺ كان يقرأ في الجمعة سورة الجمعة وهل أتاك حديث الغاشية) ولم يقع فيه سؤال الضحاك بن قيس للنعمان بن بشير . فلعل هذا هو سياق الحديث عند العقيلي في الضعفاء .

وعثمان بنُ عُمر ، وسعيد بنُ عامر ، وخالد بنُ عبدالله ، فرووه عن شعبة ، عن معبد ابنِ خالد ، عن زيد بنِ عقبة ، عن سمرة ، **أن النبيّ ﷺ كان يقرأ في الجمعة** ... وساق الحديث فجعلوا **"الجمعة"** بدل **"العيد"** .

أخرجه أحمد ١٣/٥ ، وأبوداود ١١٢٥ ، والنسائيُّ ١١١/٣-١١٢ ، والروياني في المسند ج ٢٦ / ق ٢/١٥٣ ، وابنُ خزيمة ج ٣ / رقم ١٨٤٧ ، وابنُ حبان ٢٨٠٨ ، والطبرانيُّ ج ٧ / رقم ٦٧٧٩ .

وتابع شعبة عليه : الثوريُّ ومسعرٌ . أخرجه ابنُ أبي شيبة ١٤٢/٢ ، ١٧٦ و ٢٦٥/١٤ . وكلا الوجهين محفوظٌ .

وقد مضى حديثُ النعمان : **أنَّ النبيّ ﷺ كان إذا اجتمع العيد والجمعة في يومٍ واحدٍ قرأ بهما معًا في الصلاتين** ) ( حم ، شفع ، السَّرَّاج ، طح معاني ، طب كبير ، محا العيدين ، هق ) ( التسلية / ح ٣٤ ) .

فصلٌ فيه حديثُ ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما :

أخرجه ابنُ ماجه ١٢٨٣ ، وابنُ أبي شيبة في مسنده وفي المصنف ١٧٧/٢ ، وعبد ابنُ حُمَيد في المنتخب من المسند ٦٨٧ ، وابنُ أبي عُمر العدنيّ في مسنده - كما في مصباح الزجاجة ٤٢١/١ للبوصيري - ، وعبدالرزاق في المصنف ج ٣ / رقم ٥٧٠٥ ، والمحامليّ في صلاة العيدين ٢ / ٢٧ / ١ من طريق موسى بنِ عُبَيدة الرَّبَذِيّ ، عن محمد بنِ عَمرو بنِ عطاء ، عن ابن عباس ، قال :

**كان النبيّ ﷺ يقرأ في العيدين بـ ﴿ سَبِّحِ ٱسۡمَ رَبِّكَ ٱلۡأَعۡلَى ﴾ و ﴿ هَلۡ**

أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَـٰشِيَةِ ﴾ . ولفظُ عبد بنِ حُمَيد ، وعبدالرزاق :

كان النبيّ ﷺ يقرأ في العيدين في الركعة الأولى بفاتحة الكتاب و ﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾ ، وفي الآخرة فاتحة الكتاب و ﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَـٰشِيَةِ ﴾ . وضعَّفه البوصيريُّ في الزوائد ١ / ٤٢١ بموسى بنِ عُبَيدة .

لون آخر مِن القراءة في العيد :

٧٨٦ / ٢٥ - ( كان يقرأ فيهما - يعني : الأضحى والفطر - بـ ﴿ قٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ ﴾ و ﴿ ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ﴾ )

( أخرجوه من طريق ضمُرَة بن سعيد المازني ، عن عُبَيدالله بنِ عبدالله بن عُتبة ؛ أنَّ عُمر بنَ الخطاب سألَ أبا واقدٍ الليثيّ : ما كان يقرأُ به رسولُ الله ﷺ في الأضحى والفطر ؟ فقال : ... فذكره ) .

( حسنٌ . قال الترمذيُّ : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ .

قلتُ : قد وقع في سنده اختلاف .

فرواه مالك وابنُ عُيَينة على الوجه السابق : "عبيدالله أنَّ عُمرَ سألَ أبا واقد" .

وخالفهما فُلَيح بنُ سُلَيمان ، فرواه عن ضمُرَةَ بن سعيد ، عن عبيدالله بن عتبة ، عن أبي واقد الليثيّ ، قال : سألني عُمر بنُ الخطاب ... فذكره .

أخرجه مسلمٌ ١٥/٨٩١ ، وأبونُعَيم في المستخرج ١/١٢/١٥ ، وأحمد ٢١٩/٥ ،

وابنُ خزيمة ج٢ / رقم ١٤٤٠ ، وأبويعلى ج٣ / رقم ١٤٤٧ ، والمحامليُّ في صلاة العيدين ٢/ ٢٦ / ٢ – ٢٧ / ١ ، والطحاويُّ ٤١٣/١ ، والطبرانيُّ في الكبير ج٣ / رقم ٣٣٠٦ ، والبيهقيُّ ٢٩٤/٣ .

قال ابنُ خزيمة : "لم يسند هذا الخبر أحدٌ أعلمُهُ غير فليح بن سليمان ، ورواه مالك ابن أنس وابنُ عيينة ، عن ضمرةَ بن سعيد ، عن عبيدالله بن عبدالله ، وقالا : إنَّ عُمرَ سأل أبا واقد" .

وقال ابنُ عبدالبر في التمهيد ٣٢٨/١٦ : "وقد زعم بعضُ أهل العلم بالحديث أنَّ هذا الحديث منقطعٌ ، لأنَّ عبيدالله لم يلق عُمرًا ، وقال غيره : هو متصلُ السند ، ولقاء عبيدالله لأبي واقد الليثي غير مدفوع، وقد سمع عبيدالله من جماعة من الصحابة، ولم يذكر أبوداود في باب : " ما يُقرأُ في العيدين" إلا هذا الحديث ، وهذا يدلُّ على أنَّهُ عندهُ متصلٌ صحيحٌ " . اهـ .

فكأنَّ ابنَ عبدالبر – رحمه الله – يرى أنَّ الحديثَ متصلٌ صحيحٌ .

وأجاب البيهقيُّ نحو ذلك – راجع السنن الكبير ٢٩٤/٣ .

وبنحوه أجاب النوويُّ في شرح مسلم ١٨١/٦ ، فقال : "هذه متصلةٌ فإنَّه أدرك أبا واقد بلا شكٍّ ، وسمعه بلا خلاف" . اهـ .

قلتُ [١٣] : وفي قولهم نظرٌ ، فلو كان الواصلُ مثل مالكٍ وابنِ عُيَينة لكان مقبولاً ،

---

(١٣) هذا قولُ شيخِنا – رضي الله عنه – في التسلية / ح ٣٥ ، ولقد انتقيتُهُ ها هنا لأنه مُفَصَّلٌ ؛ أمَّا ما قاله في تفسير ابن كثير ١٧٤/١ فهو مختصرٌ فقال هكذا – بعد ذكر كلام ابن خزيمة – : وخالفه ابنُ عبدالبر في التمهيد ٣٢٨/١٦ ، والنوويُّ في شرح مسلم ١٨١/٦ فرجحا الوصلَ باعتبار أنَّ عبيدالله سمعه من أبي واقد . وفيه نظرٌ ، إذ

إنما وصله فُلَيح بنُ سليمان ، وقد اختلف فيه أهلُ العلم . فقد ضعَّفه النسائيُّ في رواية ، وقال مرَّةً هو وابنُ معين وأبوحاتم : ليس بالقويّ . وضعَّفه أيضا أبوزرعة والحاكم أبوأحمد وغيرهم . ومشَّاه الدارقطنيُّ وابنُ عديّ وغيرهما .

فمثله يُتوقف في قبول زيادته على أقل تقدير ، فالذي يترجَّح لديَّ أنَّ سند هذا الحديث ضعيفٌ لانقطاعه ، ورواية فليح معلّة بالمخالفة ، وما ذكرتُهُ من الترجيح أشبه بطريق المحدثين . ومذهب النووي – رحمه الله – أنه يقبل زيادة الثقة بإطلاق ، وهو مذهبٌ ضعيفٌ عند المحدثين ، إنم يقول به من لم يتمهَّر في هذا الفن مثل سائر الفقهاء ، ومن الغرائب أنَّ النووي وافق الدارقطنيّ على إعلال زيادة : "وإذا قرأ فأنصتوا" برغم أنَّ مسلمًا رواها في "صحيحه" وصحَّحَها نصًّا ، وقال لسائله : "هل تريد أوثق من سليمان التيميّ ؟" وكان المتبادر أن يعارض النوويُّ الدارقطنيَّ ، فأمَّا أولا : فلأنَّ الحديث في "صحيح مسلم" . وثانيا : إنَّ من مذهب النووي قبول زيادة الثقة بإطلاق ، وسليمان التيميّ ثقةٌ ثبتٌ حافظٌ ، أمَّا فليح بن سليمان ، والذي مشى النوويُّ زيادته هنا فقد ضعَّفه غيرُ واحدٍ . وقد وجدتُ له طريقًا آخر ... – ذكرتُه في الفصل التالي – )

( تخريج حديث مالك وابن عُيَينة : ط ، ابن وهب ، م ، نعيم ، د ، س ، ت ،

---

اعتبار هذا الكلام يهدرُ الخلاف القائم ويسوي بين رواية مالك ومُخالفه ، وليس بصحيح ، مع أنَّ الحديث صحيحٌ لوجود طرق أخرى له ، ولله الحمدُ . اهـ . وقال في الديباج ٢/٢٦٤ : قال السيوطي : هذه الرواية مرسلة . قلتُ : وقيل هذا محمولٌ على أن عبيدالله سمعه من أبي واقد ، فأدَّاهُ على هذه الصيغة ، ولم يقصد الرواية عن عُمر ، فلا معنى لذكر الإرسال . وهذا القول ضعيفٌ . اهـ .

أبوعليّ الطوسي ، ق ، ق مسند ، عب ، ش ، حمي ، يع ، حب ، ابن المنذر ، طح معاني ، السَّرَّاج ، محا العيدين ، قط ، طب كبير ، هق ، ابن حزم ، الشحامي ، بغ .

تخريج حديث فُلَيح : م ، نعيم ، حم ، خز ، يع ، محا العيدين ، طح معاني ، طب كبير ، هق )

فصلٌ : وقد وجدتُ لهُ طريقًا آخر :

أخرجه الطبرانيُّ في الكبير ج٣ / رقم ٣٢٩٨ ، والطحاويُّ في شرح المعاني ٤ / ٣٤٣ من طريق سعيد بنِ كثير بن عُفَير ، قال : ثنا ابنُ لهيعة ، عن أبي الأسود ، عن عُروةَ بنِ الزبير ، عن أبي واقدٍ الليثيّ ، وعائشةَ ، أنَّ رسولَ الله ﷺ صلَّى بالناس يوم الفطر والأضحى ، فكبَّر في الركعة الأولى سبعًا ، وقرأ : ﴿ قٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ ﴾ وفي الثانية خمسًا ، وقرأ : ﴿ ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ﴾ .

كذا رواه ابنُ لهيعة ، واختلف عليه فيه :

فرواه إسحاق بنُ عيسى ، قال : ثنا ابنُ لهيعة : ثنا خالد بنُ يزيد ، عن الزهريّ ، عن عُروةَ ، عن عائشةَ ، قالت : كان رسولُ الله ﷺ يكبِّرُ في العيد اثني عشرة تكبيرة ، سوى تكبيرة الافتتاح ، يقرأ بـ ﴿ قٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ ﴾ و ﴿ ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ ﴾ . فصار شيخ ابن لهيعة : "خالد بن يزيد" ، ولم يذكر "أبا واقد الليثيّ" . أخرجه الدارقطنيُّ ٢ / ٤٦ ، والحاكمُ ١ / ٢٩٨ من طريق محمد ابنِ إسحاق الصغاني : ثنا إسحاق بنُ عيسى .

قال الحاكم : "هذا حديثٌ تفرَّد به ابنُ لهيعة ، وقد استشهد به مسلمٌ في موضعين" .

وإسحاق بنُ عيسى قديم السماع من ابن لهيعة ، كما قال أحمد .

وتابعه ابنُ وهبٍ في جامعه ق ٢٧ / ١ ، فرواه عن ابنِ لهيعةَ بسنده سواء .

أخرجه أبوداود ١١٥٠ ، والدارقطنيُّ ٢ / ٤٧ ، والطحاويُّ ٤ / ٣٤٤ ، والبيهقيُّ ٣ / ٢٨٧ من طرقٍ عن ابن وهبٍ .

وقد رواه عن ابنِ وهبٍ : أبوالطاهر ، وبحر بنُ نصر ، والحارث بنُ مسكين .

وتابعهُم : حرملة بنُ يحيى ، قال : ثنا ابنُ وهب : أخبرني عُروة ، عن عائشة ، وذكر التكبير حسبُ ، ولم يذكر القراءة ، وزاد : "عقيلا" في السند .

أخرجه ابنُ ماجه ١٢٨٠ ، والطحاويُّ ٤ / ٣٤٤ . ووقع عند الطحاويّ : "خالد ابن يزيد ، عن عقيل" .

وقد رواه : قتيبة بنُ سعيد ، وأبوسعيد مولى بني هاشم ، وأسد بنُ موسى ، وعَمرو ابنُ خالد ، جميعا عن ابن لهيعة ، عن عقيل بن خالد ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة أيضا بالتكبير وحده ، ولم يذكر القراءة .

أخرجه أبوداود ١١٤٩ ، وأحمد ٦ / ٦٥ ، والطحاويُّ ٤ / ٣٤٤ ، والدارقطنيُّ ٢ / ٤٦ ، والحاكمُ ١ / ٢٩٨ ، والبيهقيُّ ٣ / ٢٨٦ ، وفي الخلافيات ١ / ٥٢ / ٢ .

وأخرجه البيهقيُّ ٣ / ٢٨٧ من طريق يحيى بن إسحاق ، عن ابن لهيعة ، عن خالد ابن يزيد ، قال : بلغنا عن الزهري بمعناه .

وأخرجه الطبرانيُّ في الأوسط ١ / ١٧٧ / ٢ ، والدارقطنيُّ ٢ / ٤٦ من طريق بكر ابن سهل : أنا عبدالله بنُ يوسف ، قال : نا ابنُ لهيعة ، قال : نا يزيد بنُ أبي حبيب ،

ويونس ، عن الزهري ، عن عُروة ، عن عائشة مثله .

قال الطبرانيُّ : "تفرَّد به ابنُ لهيعة" .

وقد تكلَّم أهل العلم في هذا الاضطراب :

قال الدارقطنيُّ في العلل ج ٥ / ق ٢٦ / ١-٢ : ".... فيه اضطرابٌ ، فقيل : عن ابن لهيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب ، عن الزهري . وقيل : عنه ، عن عقيل ، عن الزهري . وقيل عنه ، عن أبي الأسود ، عن عُروة ، عن عائشة . وقيل : عنه ، عن الأعرج ، عن أبي هريرة .... ثم قال : والاضطراب فيه من ابن لهيعة . اهـ .

وقال الطحاويُّ : "وأمَّا حديثُ ابنِ لهيعة فبيِّنُ الاضطراب" . ثم ساق ما تقدم ذكرُهُ .

وقال الترمذيُّ في العلل الكبير ١ / ٢٨٨-٢٨٩ : "سألتُ محمدًا - يعني : البخاري - عن حديث ابن لهيعة ، عن عقيل ، عن ابن شهاب ، عن عروة ، عن عائشة : أنَّ النبيّ ﷺ كان يكبّر في الفطر والأضحى في الأولى سبع تكبيرات ، وفي الثانية خمس تكبيرات . ورواه بعضُهُم ، عن خالد بن يزيد ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة ؛ وضعَّف هذا الحديث . قلتُ له : رواه غير ابن لهيعة ؟ قال : لا أعلمه" . اهـ .

قلتُ : لا شكَّ أنَّ مثل الاضطراب يوجبُ ضعف الحديث ، والظاهر أنَّ ابنَ لهيعة اضطرب فيه بعد احتراق كتبه ، ولسنا ننكر أن يقع منه هذا ، ولكن رواهُ عنه : ابنُ وهب ، وإسحاق بنُ عيسى ، وكلاهما مِن قدماء أصحاب ابن لهيعة ، فيمكن ترجيح هذا الوجه ، وإنما يحكم بالاضطراب إذا تعذَّر الترجيحُ بأن تستوي أوجهُ الخلاف .

أمَّا مع إمكان الترجيح ، فينتفي القولُ بالاضطراب ، وقد نقلَ البيهقيُّ عقب تخريجه

لحديث ابنِ وهب ، عن ابن لهيعة ، قول محمد بن يحيى الذهليّ : "هذا هو المحفــوظ ، لأنَّ ابن وهبٍ قديم السماع من ابن لهيعة" . اهـــ .

فإذا تبين هذا ، فحديثُ ابنُ وهبٍ لم يقع فيه ذكرُ القراءة ، إنمـــا وقـــع في حـــديث إسحاق بنِ عيسى وحدَهُ ، وهو من قدماء أصحاب ابن لهيعة كما مرَّ ذكرُهُ ، لعلّه إذا انضم إلى حديث فليح بن سليمان يصيرُ حسنًا . والله أعلم .

( ابن كثير ج ١/ص١٧٤ ؛ الدِّيباج ٢/٤٦٢ ؛ الفضائل /٧٤ ؛ التسلية /ح ٣٥ )

إذا قدَّم بعضَ السور على بعضٍ في القراءة جاز لحديث حذيفة ﷺ :

٧٨٧ / ٢٦ - ( صلَّيتُ مع النبيّ ﷺ ذاتَ ليلةٍ ، فـــافتتح البقـــرةَ ، فقلتُ : يركعُ عندَ المائة . ثم مضى ، فقلتُ : يصلي بهـــا في ركعـــةٍ ، فمضى ، فقلت : يركع بها . ثم افتتح النِّساءَ فقرأهـــا ، ثم افتـــتح آلَ عِمرانَ فقرأها ، يقرأ مترسلاً ، إذا مرَّ بآية فيها تسبيحٌ سبَّح ، وإذا مر بسؤالٍ سألَ ، وإذا مر بتعوُّذ تعوَّذَ . ثم ركع ، فجعلَ يقولُ : "سُبحانَ ربي العظيم" . فكان ركوعُهُ نحوًا مِن قِيامِهِ . ثم قال : "سَمِعَ الله لمَـــنْ حَمِدَهُ" . ثم قام طويلاً ، قريبًا مِمَّا رَكَعَ . ثم سجد ، فقال : "سُبحان ربي الأعلى" . فكان سجودُهُ قريبًا مِن قيامه . قال مسلمٌ : وفي حديث جرير من الزيادة : "فقال : سمع الله لمن حمده ، ربنا لك الحمد" )

( رواه : الأعمش ، عن سعد بنِ عُبَيدة ، عن المُستَورِد بنِ الأحنف ، عن صِلَةَ ابـــنِ زُفَرَ ، عن حُذَيفة بنِ اليَمَان ﷺ ، قال : ... فذكره ) .

( هذا حديثٌ صحيحٌ ) ( م ، عو ، د ، س ، ت ، ق ، مي ، حم ، حب ، طي ، ابن أبي الدنيا تهجد ، أبوعبيد ، ابن الضريس ، الفريابي ثلاثتُهم في فضائل القرآن ، ابن نصر ، ابن نصر قيام الليل ، طح معاني ، ومشكل ، هق ، المزي ) ( ابن كثير ١ / ١٧٥ ؛ التسلية / ح ٤٥ ؛ الفضائل / ٧٦ ) .

فصلٌ : وأخرجه أبوداود ٨٧٤ ، والنسائيُّ ٢/١٩٩-٢٠٠، ٢٣١ ، والترمذيُّ في الشمائل ٢٧٠ ، وأحمد ٥/٣٩٨ ، وابنُ المبارك في الزهد ١٠١ ، والطيالسي ٤١٦ ، وابن أبي الدنيا في التهجد ج٣ / ق ٢/١٨٥ ، والبغوي الكبير في مسند ابن الجعد ٨٩ ، وابنُ نصر في تعظيم قدر الصلاة ٣١٣ ، وفي قيام الليل ص١١٤ ، والطحاوي في المشكل ١/٣٠٧-٣٠٨ ، والبغوي في شرح السنة ٤/٢٠ من طرق عن شعبة ، قال : أخبرني عَمرو بنُ مرَّة ، أنه سمع أبا حمزة ، يحدث عن رجل من عبس - شعبة يرى [١٤] أنه صلة بن زفر - ، عن حذيفة ، أنه رأى رسولَ الله ﷺ يصلِّي من الليل ، فكان يقول : "الله أكبر - ثلاثًا - ، ذو الملكوت والجبروت والكبرياء والعظمة" . ثم استفتح فقرأ البقرة ، ثم ركع فكان ركوعه نحوًا من قيامه ، وكان يقول في ركوعه : "سبحان ربي العظيم ، سبحان ربي العظيم" ، ثم رفع رأسه من الركوع فكان قيامه نحوًا من ركوعه ، يقول : "لِرَبِّي الحمدُ" ، ثم سجد فكان سجوده نحوًا من قيامه ، فكان يقول في سجوده : "سبحان ربي الأعلى" ، ثم رفع رأسه من السجود ، وكان يقعد فيما بين السجدتين

---

(١٤) وكذا رجحه ابنُ صاعد ، كما في الزهد لابن المبارك .

نحوًا من سجوده ، وكان يقول : "رب اغفـــر لي ، رب اغفـــر لي" . فصلَّى أربعَ ركعاتٍ ، فقرأ فيهن : البقرة ، وآل عمران ، والنـــساء ، والمائدة أو الأنعام . شكَّ شعبةُ .

وخالفه العلاء بنُ المسيب فرواه ، عن عَمرو بن مرَّة ، عن أبي حمزة طلحة بنِ يزيد ، عن حذيفة نحوه ، ولم يذكر "السور" ، وأسقط ذكر الواسطة بين أبي حمزة وحذيفة . أخرجه ابنُ نصر في قيام الليل ص١٨١ ، قال : ثنا إسحاق : نا النضر بنُ محمد ، عن العلاء بنِ المسيب . والعلاء بنُ المسيب ثقة ، لكن قال الحاكم : "له أوهام في الإسناد والمتن" ، وقال الأزديُّ : "في حديثه نظر" . وشعبة أوثق منه ، وروايته أولى .

وإذ قد رجحنا رواية شعبة ، فقد خالف أبوحمزة : المستورد بـــنَ الأحنـــف ، فـــزاد "المائدة" أو "الأنعام" ، ثم خالف في ترتيب السور ، فجعل : "آل عمـــران" قبـــل : "النساء" . وأبوحمزة هو : طلحة بنُ يزيد كما قال النسائيُّ والترمذيُّ عقب تخريجهما للحديث ، وقد وثقه النسائيُّ وابنُ حبان .

ولكن رواية المستورد بن الأحنف هي الراجحة ، ولا يَرِدُ الجمعُ هنا لاتحاد المخرج ، فذكر "المائدة" أو "الأنعام" شاذٌ عندي ، والله أعلم . ( التسلية / ح ٤٥ ) .

وأيضًا لحديث عائشة رضي الله عنها :

٧٨٨ / ٢٧ - ( إني عِندَ عائشةَ أمِّ المؤمنين - رضي الله عنـــها - ، إذ جاءَها عِراقيٌّ ، فقال : أيُّ الكَفَنِ خيرٌ ؟ قالت : ويحُكَ وما يـــضرُّكَ . قال : يا أمَّ المؤمنين أَرِيني مُصحَفكِ ! قالت : لِمَ ؟ قال : لَعَلِّي أُؤَلِّفُ القرآنَ عليه فإنه يُقرأُ غيرَ مؤلَّفٍ . قالت : وما يَضُرُّكَ أيَّهُ قرأتَ قبلُ !

إنما نزلَ أوَّلَ ما نزلَ منه : سورةٌ مِن المُفصَّل فيها ذِكرُ الجنة والنـــار . حتى إذا ثابَ الناسُ إلى الإسلام نَزَلَ الحلالُ والحرامُ . ولو نــزل أولَّ شيءٍ لا تشربوا الخمرَ لقالوا : لا ندَعُ الخمرَ أبدًا . ولو نزلَ لا تزنُوا لقالوا : لا ندعُ الزِّنا أبدًا . لقد نزلَ بمكةَ على محمدٍ ﷺ وإني لجارِيـــةٌ ألعبُ : ﴿ بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَٱلسَّاعَةُ أَدْهَىٰ وَأَمَرُّ ﴾ [القمر/٤٦] . ومـــا نزلت سورةُ البقرةِ والنِّساءِ إلا وأنا عندَه . قـــال : فأخرجـــتَ لـــه المصحفَ ، فأَمْلَتْ عليه آيَ السُّوَرِ . لفظ البخاري .

قال الحافظ في الفتح ٣٩/٩-٤٠ :

قال ابنُ بطال : لا نعلم أحدًا قال بوجوب ترتيب السور في القراءة لا داخل الصلاة ولا خارجها . بل يجوز أن يقرأ الكهفَ قبل البقرةِ ، والحجَ قبل الكهف مثلا . وأمَّـــا ما جاء عن السلف من النهي عن قراءة القرآن منكوسًا ، فالمراد به أن يقرأ مِن آخر السورةِ إلى أوَّلها ، وكان جماعةٌ يصنعون ذلك في القصيدة من الشعر مبالغةً في حفظها وتذليلا للسانه في سردها ، فمنع السلف ذلك في القرآن فهو حرام فيه .

وقال القاضي عياض في شرح حديث حذيفة أن النبي ﷺ قرأ في صـــلاته في الليـــل بسورة النساء قبل آل عمران : هو كذلك في مصحف أُبيّ بنِ كعب ، وفيه حجـــةٌ لِمَن يقول أن ترتيب السور اجتهاد وليس بتوقيف مِنَ النبي ﷺ ، وهو قول جمهـــور العلماء واختاره القاضي الباقلاني ، قال : وترتيب السور ليس بواجب في الـــتلاوة ، ولا في الصلاة ، ولا في الدرس ، ولا في التعليم ، فلذلك اختلفت المصاحف ، فلمـــا كُتِب مصحف عثمان رتَّبوه على ما هو عليه الآن ، فلذلك اختلف ترتيبُ مصاحف

الصحابة . ثم ذكر نحوَ كلامِ ابن بطال ، ثم قال : ولا خلاف أنّ ترتيبَ آيات كل سورة على ما هي عليه الآن في المصحف توقيفٌ من الله تعالى ، وعلى ذلك نقلتْهُ الأُمَّةُ عَن نبيِّها صلى الله عليه وسلم . اهـ . )

( أخرجه البخاريُّ في صحيحه : كتاب فضائل القرآن / باب : تأليف القرآن / ٩/ ٣٨-٣٩ رقم ٤٩٩٣ عن هشام بن يوسف . والنسائيُّ في فضائل القرآن ١٢ عن حجاج بن محمد الأعور . كلاهما عن ابن جريج، قال : أخبرني يوسف بنُ ماهك، قال : ... فذكره ) .

( هذا حديثٌ صحيحٌ ) ( خ ، س فضائل ) ( التسلية / ح ٤١ ؛ ابن كثير ١ / ٢٢٥ ؛ الفضائل / ١٤٠ ) .

والجمعُ في القراءةِ بين السورتين في الركعة الواحدة جائزٌ ، لحديث ابن مسعود . رواه عنه جماعةٌ . أولا : أبووائل ، عنه :

ويرويه عن أبي وائل : الأعمش ، وعَمرو بنُ مرة ، وواصل بنُ حيَّان الأحدب ، ومنصور بنُ المعتمر ، وسيَّار أبوالحكم ، وسلمة بنُ كُهَيل .

الأعمش عنه :

**٧٨٩ / ٢٨ - ( لقد تَعَلَّمتُ النَّظائِرَ التي كان النبيّ ﷺ يقرَؤُهُنَّ : اثنين اثنين في كُلِّ ركعةٍ . فقام عبدُالله ودخَلَ معه علقمةُ . وخرج علقمةُ ، فسألناه فقال : عشرون سورة من أول المفصل ، على تأليف ابن مسعود ، آخرُهنَّ الحوَاميم حم الدُّخَان وعمَّ يَتساءلون . سياق البخاري .**

قال الحافظُ في الفتح ٤٢/٩ : فيه دلالة على أنَّ تأليفَ مصحفِ ابنِ مسعود على غير تأليف العثماني ؛ وكان أوله الفاتحة ثم البقرة ثم النساء ثم آل عمران ، ولم يكن علـــى ترتيب النزول . ويقال إنَّ مصحفَ عليّ كان على ترتيب النزول ؛ أوله اقرأ ثم المدثر ثم ن والقلم ثم المزمل ثم تبت ثم التكوير ثم سبح وهكذا إلى آخر المكي ، ثم المـــدني . والله أعلم . اهــ . )

( يرويه ابنُ مسعود ﷺ . ورواه عن ابن مسعود جماعةٌ من أصحابه ، منهم : أبووائل شقيق بنُ سلمة، ومسروق، وعلقمة ، والأسود ، وزر بنُ حُبَيش ، ونهيك بنُ سِنَان . وهذا لفظ حديث الأعمش ، عن شقيق ، قال : قال عبدالله : ... فذكره ) .

( صحيحٌ ) ( خ ، م ) ( التسلية / ح ٤٩ ؛ تنبيه ج ١ / رقم ٥٨ ) .[١٥]

عَمرو بن مرة ، عن أبي وائل :

٧٩٠ / ٢٩ - ( أنَّ رجلا جاء إلى ابن مسعود ، فقــال : إني قــرأتُ المُفصَّلَ الليلةَ كُلَّهُ في ركعةٍ . فقال عبدالله : هَذًّا كَهَذِّ الشِّعر ؟ فقــال عبدالله : لقدْ عرفتُ النَّظائرَ التي كان رسولُ الله ﷺ يقرُنُ بينَهُنَّ . قال فذكر عشرين سورةً من المُفصَّلِ . سورتين في كل ركعة .

قال الحافظُ في الفتح ٩٠/٩ : قوله هذًّا كَهَذِّ الشِّعْر : هَذًّا بفــتح الهــاء وبالــذال المعجمة المنونة ، قال الخطابيُّ : معناه سرعة القراءة بغير تأمل كما ينـــشد الـــشعر . وأصل الهَذِّ سرعةُ الدفع . اهــ .

---

(١٥) ذكرتُ سياقَ مسلمٍ لحديثِ الأعمش عن أبي وائل في أبواب : العلم .

وقال أيضًا في الفتح ٢/٢٥٩ : قوله لقد عرفتُ النَّظائرَ : أي السور المتماثلة في المعاني كالموعظة أو الحكم أو القصص ، لا المتماثلة في عدد الآي ، لما سيظهر عند تعيينها . قال المحب الطبري : كنت أظن أن المراد أنها متساوية في العد ، حتى اعتبرتُها فلم أجد فيها شيئًا متساويا . اهـ . )

( أخرجوه من طرقٍ عن شعبة ، عن عَمرو بن مُرّة ، عن أبي وائل ، بهذا . ورواه عن شعبة نجوم أصحابه : آدم بنُ أبي إياس ، وغندر ، وخالد بنُ عبدالله الواسطي ، ويحيى ابنُ أبي بكر ، والطيالسيُّ ، وحجاج بنُ محمد ، ومعاذ بنُ معاذ العنبريّ ، ووهب ابنُ جرير ، وعليّ بنُ الجعد ) . ( صحيحٌ . قال البزار : وهذا الحديث لا نعلم رواه عن عَمرو بن مرة ، عن أبي وائل ، عن عبدالله ، إلا شعبة ) ( خ ، م ، عو ، س ، حم ، طي ، البزار ، حب ، فِر فضائل ، طب كبير ، طح معاني ، هق شعب ، خط أسماء مبهمة ، ابن بشكوال ) ( التسلية / ح ٤٩ ) .

واصل بنُ حيَّان الأحدب ، عن أبي وائل : ذكرتُ حديثَهُ في أبواب : الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار / باب : الذكر حتى تطلع الشمس .

منصور بنُ المعتمر ، عن أبي وائل :

**٧٩١ / ٣٠ - ( جاء رجلٌ مِنْ بني بَجيلَةَ ، يُقال له نَهيك بنُ سِنَان ، إلى عبدالله . فقال : إنِّي أقرأُ المُفَصَّلَ في ركعةٍ . فقال عبدالله : هذًّا كَهَذِّ الشِّعْرِ ؟ لقدْ عَلِمْتُ النَّظائِرَ التي كان رسولُ الله ﷺ يقرأُ بِهِنَّ . سُورَتين في ركعةٍ )**

( رواه : زائدة بنُ قُدامة ، وجرير بنُ عبدالحميد ، كلاهما عن منصور بنِ المعتمر ،

عن أبي وائل ، قال : ... فذكره ) . ( حديثٌ صحيحٌ ) ( م ، ابن بشكوال ، طب كبير ) ( التسلية / ح ٤٩ ) .

سيَّار أبوالحكم ، عن أبي وائل :

**٧٩٢ / ٣١ - ( جاء رجلٌ إلى عبدالله ، فقال : إنِّي قد قرأتُ المُفَصَّلَ البارِحَةَ . فقال عبدالله : هَذًّا كَهَذِّ الشِّعْرِ ، ونَثْرًا كَنَثْرِ الدَّقْلِ ؟! إنَّما فُصِّلَ لِتُفَصِّلُون . لقد عَلِمْتُ النظائرَ التي كان رسول الله ﷺ يقرأُ بها ، سورتين في ركعة )**

( رواه هُشَيم بنُ بشير، قال : نا سيَّار أبوالحكم، عن أبي وائل ، قال : ... فذكره ) . ( وسندهُ صحيحٌ ) ( حم ، أبوعبيد فضائل القرآن ، بحشل ، طب كبير ، طح معاني ، هق شعب ) ( التسلية / ح ٤٩ ) .

فصلٌ فيه حديث : سلمة بن كهيل ، عن أبي وائل ، قال : قال عبدالله :

**لقد علمتُ النَّظائرَ التي كان رسولُ الله ﷺ يصلِّي بهنَّ : الذاريات ، والطور، والنجم ، واقتربت الساعة ، والواقعة ، ون والقلم ، والحاقة، وسأل سائل ، والنازعات ، وعبس ، وإذا الشمس كُوِّرت ، وويل للمطففين ، وحم الدخان** . أخرجه البزار ج٥ / رقم ١٧٤٧ ، قال : ثنا إبراهيم بنُ إسماعيل بن يحيى بنِ سلمة بنِ كهيل : ثنا أبي ، عن أبيه ، عن سلمة ابنِ كهيل . وأخرجه الطبرانيُّ ج١٠ / رقم ٩٨٦٢ ، قال : ثنا سلمة بنُ إبراهيم ابنِ إسماعيل : حدثني أبي بسنده سواء . قال البزار : وهذا الحديث لا نعلم أحدًا جاء به بهذا اللفظ إلا سلمة بن كهيل ، ولا نعلم روى سلمة عن أبي وائل إلا هذا الحديث .

اهـ . قلتُ : وسنده ضعيفٌ جدًا ، فإبراهيم ضعيفٌ ، وأبوه وجدُّه متروكان .

لكن : أخرجه الطبرانيُّ ج١٠ / رقم ٩٨٦١ ، وفي الأوسط ج٢ / ق ٢/٥٦ ، وابنُ بشران في الأمالي ج٥ / ق ٢/٤٩ من طريق الأزرق بن عليّ ، قال : ثنا حسان ابنُ إبراهيم ، عن محمد بنِ سلمة بنِ كهيل ، عن أبيه ، عن أبي وائل ، عن ابنِ مسعود مثله . قال الطبرانيُّ : "لم يرو هذا الحديث عن سلمة بنِ كهيل إلا ابناهُ : محمد ، ويحيى ، تفرَّد به عن محمد : حسان بنُ إبراهيم" . اهـ . قلتُ : وسنده واهٍ ومحمد ابنُ سلمة ، قال الجوزجانيُّ : ذاهبٌ ، واهي الحديث . وساق له ابنُ عديّ في الكامل أحاديث تدلُّ على أنه واهٍ . والله أعلم .

ثانيا : علقمة والأسود ، عن ابنِ مسعودٍ ، قالا :

٧٩٣ / ٣٢ - ( أتى ابنَ مسعودٍ رجُلٌ ، فقال : إنِّي أقرأُ المفصل في ركعة ، فقال : أَهَذًّا كَهَذِ الشِّعْرِ ونثرًا كَنَثْرِ الدَّقْلِ ؟ ! لكن النبيّ ﷺ كان يقرأُ النَّظائِرَ السورتين في ركعة : النجم والرحمن في ركعة ، واقتربت والحاقة في ركعة ، والطور والذاريات في ركعة ، وإذا وقعت ونون في ركعة ، وسأل سائل والنازعات في ركعة ، وويل للمطففين وعبس في ركعة ، والمدثر والمزمل في ركعة ، وهل أتى ولا أقسم بيوم القيامة في ركعة ، وعم يتساءلون والمرسلات في ركعة ، والدخان وإذا الشمس كورت في ركعة )

( رواه : إسرائيل بنُ يونس بنِ أبي إسحاق السبيعي ، وزهير بنُ معاوية ، كلاهما عن أبي إسحاق السبيعي ، عن علقمة والأسود ، عن ابن مسعود ﷺ به ) . ( حديثٌ

صحيحٌ ) ( د ، حم ، فِر فضائل ، طب كبير ، طب أوسط ، طح معاني ) ( التسلية / ح ٤٩ ؛ تنبيه ج ١ / رقم ٥٨ ) .

فصلٌ : وقد توبع أبوإسحاق . تابعه : إبراهيم النَّخَعِيّ ، فرواه عن علقمة ، عن عبدالله نحوه . أخرجه البزار ١٥٦٦ ، والطبرانيُّ ج١٠ / رقم ٩٨٥٧ ، والإسماعيليّ في معجمة ٤٩ – بتحقيق شيخنا أبي إسحاق ، عن محمد بن معمر البحراني . والهيثم بنُ كُلَيب في المسند ٣١٣ ، قال : ثنا ابنُ عفان العامريّ . قال كلاهما : ثنا عُبَيدالله بنُ موسى : نا عيسى بنُ قرطاس ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبدالله أن رجلا أتاهُ ، فقال : إني قرأتُ المفصل في ركعة ! قال : هَذًّا كَهَذِّ الشِّعر ؟ إني لأعلم النظائرَ التي كان رسولُ الله ﷺ يقرؤهنَّ أو يقرأُ بهنَّ ، سورتان مِنَ المُفَصَّل في كُلِّ ركعةٍ . قال البزار : لا نعلم روى عيسى بن قرطاس ، عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عبدالله إلا هذا الحديث . اهـ .

قلتُ : وابنُ قرطاس متروكٌ . وتابعه : أبوحمزة ميمون الأعور القصاب ، فرواه عن إبراهيم النَّخَعِيّ ، عن علقمة ، عن عبدالله ، قال : لا تنثروه نثر الدَّقْلِ ، ولا تهذوه هذَّ الشِّعر ، قِفُوا عند عجائبة ، وحَرِّكُوا به القلوب ، ولا يكن همُّ أحدكم آخر السورة . أخرجه الآجري في أخلاق حملة القرآن رقم ١ وسنده ضعيفٌ جدًا ، وأبوحمزة الأعور ضعيفٌ باتفاق العلماء .

وقد أخرجه البيهقيُّ في الشعب ج٢ / رقم ٢٠٤٢ من طريق المغيرة بنِ مسلم القسملي ، عن أبي حمزة ، عن إبراهيم ، قال : قال ابن مسعود ... فذكره فسقط ذكر "علقمة" .

وأخرجه البيهقيُّ أيضا ٢٠٤١ من طريق القاسم بنِ الوليد ، عن ابنِ مسعود مثله . وسنده منقطعٌ بين القاسم وابن مسعود ،

وسيأتي أنَّ حصين بنَ عبدالرحمن ، يرويه عن إبراهيم النخعي ، عن نهيك بن سنان ، عن ابن مسعود . التسلية / ح ٤٩ .

ثالثا : زِرّ بنُ حُبَيش ، قال :

٧٩٤ / ٣٣ - ( إنَّ رجُلا قال لابن مسعود: كيف تعرفُ هذا الحرفَ: ماء غير ياسن أم آسن ؟ فقال : كُلَّ القرآن قد قرأتَ ؟ قال : إنِّي لأقرأُ المُفَصَّلَ أجمع في ركعةٍ واحدة ! فقال : أَهَذَّ الشِّعْرِ لا أبا لك ؟! قد عَلِمْتُ قرائِنَ رسولِ الله ﷺ التي كان يَقْرِنُ قَرِينتين ، من أول المُفَصَّلِ ، وكان أولَ مفصّل ابن مسعود : الرحمن )

( رواه الإمامُ أحمد ، قال : حدثنا عفان : ثنا حماد : ثنا عاصم ، عن زر بنِ حُبَيش ، قال : ... فذكره ) . ( سنده حسنٌ . وصحَّحَهُ الشيخ أحمد شاكر رحمه الله ) ( حم ) ( التسلية / ح ٤٩ ) .

رابعا : مسرُوق ، عن ابن مسعودٍ ، قال :

٧٩٥ / ٣٤ - ( أتاه رجلٌ فقال : إني قرأتُ الليلة المُفَصَّلَ في ركعةٍ !! فقال : هَذًّا كَهَذِّ الشِّعْرِ ؟ لكن رسول الله ﷺ كان يقرأ النَّظائرَ : عشرين سورةٌ مِن المُفَصَّل مِن : آل حم . لفظ النسائيّ . وزاد الطبرانيُّ : "كان رسولُ الله ﷺ يجمعهنَّ سورتين في ركعة" )

( رواه : عَمرو بنُ منصور ، ومحمد بنُ زكريا الغلابي ، ومحمد بنُ يحيى الذُّهلي ، قال ثلاثتهم : ثنا عبدالله بنُ رجاء ، قال : أبنا إسرائيل ، عن أبي حصين ، عن يحيى ابن وثاب ، عن مسروق ، عن ابن مسعود ﷺ ، قال : ... فذكره .

وتابعه : قيس بنُ الربيع ، فرواه عن أبي حصين بسنده سواء . أخرجه الفريابي في الفضائل ١٢٥ ، قال : ثنا محمد بنُ العلاء ، قال : ثني يحيى ، عن قيس ، بسنده عن ابن مسعود ، قال : لقد حفظتُ النَّظائرَ التي كان رسول الله ﷺ يقرأ بهن سورتين في كل ركعة ... الرحمن والنجم في ركعة ، والذاريات والطور في ركعة ، واقتربت والحاقة في ركعة ، والمزمل والمدثر في ركعة ، وويل للمطففين وعبس في ركعة ، وهل أتى على الإنسان ولا أقسم بيوم القيامة في ركعة ، والمرسلات وعم يتساءلون في ركعة ، وإذا الشمس كورت والدخان في ركعة .

ومحمد بنُ العلاء : هو أبوكريب . ويحيى : هو ابنُ آدم . وزعم محقق الفضائل أنه : يحيى بنُ زياد بنِ عبدالله ، وهو خطأ ، وقد روى الفريابي ثلاثة أحاديث قبل هذا كلها عن يحيى بن آدم فكان ينبغي له أن يعتبر بهذا . وقيس بنُ الربيع : ضعَّفه أكثرُ النُّقاد .

وخالفهما - أعني : إسرائيل وقيسا - : شعبة بنُ الحجاج ، فرواه عن حصين أو أبي حصين ، عن يحيى بن وثاب بسنده سواء . أخرجه الطبرانيُّ ج١٠ / رقم ٩٨٥٩ من طريق أبي سعيد مولى بني هاشم : ثنا شعبة .

هكذا شك شعبةُ ، ورواية إسرائيل أولى لأنه ثقةٌ حافظٌ ولم يشك . وقد تابعه قيس ابنُ الربيع على ما فيه ، وكان أكثر وهم شعبة في أسماء الرجال ، كما قاله جمعٌ من

الحفاظ منهم : أحمد وابنُ معين وأبوحاتم وأبوزرعة الرازيان والدارقطنيُّ وغيرهم . وأبوحصين هو عثمان بنُ عاصم بنِ حصين : ثقةٌ حافظٌ ) .

( حديثٌ صحيحٌ ) ( تخريج حديث إسرائيل : س ، الذُّهلي جزء من حديثه ، طب كبير ) ( التسلية / ح ٤٩ ) .

خامسًا : نَهيك بنُ سنان ، قال :

**٧٩٦ / ٣٥ - ( أَنَّهُ أتى عبدالله بنَ مسعود ، فقال : قرأتُ المُفَصَّلَ الليلةَ في ركعةٍ، فقال : هَذًّا مثلَ هَذِّ الشِّعرِ، أو نَثْرًا مثل نَثْرِ الدَّقْلِ ؟! إنَّما فُصِّلَ لِتُفَصِّلُوه لقد علمتُ النَّظائِرَ التي كان رسولُ الله ﷺ يَقْرِنُ ، عشرين سورةً : الرحمن والنجم ، على تأليف ابنِ مسعود ، كلُّ سورتين في ركعة ، وذكر الدُّخَان وعمَّ يتساءلون في ركعة .**

﴿ تنبيه ﴾ قال شيخُنا - رضي الله عنه - : قال ابنُ كثير - رحمه الله - في فضائل القرآن ص٤٦٦ : "وهذا التأليف الذي عن ابن مسعود ﷺ غريبٌ مخالفٌ لتأليف عثمان ﷺ ، فإنَّ المفصل في مصحف عثمان ﷺ من سورة الحجرات إلى آخره ، وسورة الدخان لا تدخل فيه بوجهٍ " . اهـ . )

( أخرجاه من طريق أبي عوانة وشعبة ، عن حصين بن عبدالرحمن : حدثني إبراهيم النَّخَعِيّ ، عن نَهيك بنِ سنان السُّلَمي فذكره ) . ( حديثٌ صحيحٌ . وهذا سندٌ رجاله ثقات إلا نهيك بن سنان ، فلم يوثقه إلا ابن حبان ٥/٤٨٠ ) ( حم ، طب كبير ) ( التسلية / ح ٤٩ ) .

فصلٌ : وقد خولِفَ حُصين . خالفه : عيسى بنُ قرطاس ، فرواه عن

إبراهيم النَّخَعِيّ ، عن علقمة ، عن ابن مسعود . وقد مرَّ تخريجُهُ في حديث علقمة والأسود عن ابن مسعود ؛ ولا قيمة لهذه المخالفة ، وابنُ قرطاس متروكٌ ، بل كذَّبه الساجي . وقد رواه : المغيرة ، عن إبراهيم ، عن نهيك ؛ كما في الحديث التالي :

**٧٩٧ / ٣٦ - ( جاء رجلٌ إلى عبدالله بنِ مسعود ، فقال : إنِّي قرأتُ المُفصَّلَ في ركعةٍ ! فقال : هذًّا كَهَذِّ الشِّعْرِ ؟ لقد علمتُ النَّظَائِرَ التي كان رسولُ الله ﷺ يقرنها : عشرين سورةً في عشر ركعات )**

( حدَّث به الطبرانيُّ ج١٠ / رقم ٩٨٦٧ ، قال : ثنا عبدالرحمن بنُ سلم الرازي : ثنا عليّ بنُ هاشم بن مرزوق! : ثنا عَمرو بنُ أبي قيس ، عن مغيرة بنِ مقسم الضبيّ ، عن إبراهيم النَّخَعِيّ ، عن نَهيك بنِ سنانٍ ، قال : .. فذكره .

قال شيخُنا - رضي الله عنه - :

كذا وقع في الطبراني "عليّ بن هاشم ثنا عَمرو" ووقع فيه سقطٌ ، وصوابُهُ عندي : "عليّ بن هاشم ثنا أبي ، عن عَمرو" كما يأتي ) .

( حديثٌ صحيحٌ . وهذا سندٌ حسنٌ ، وشيخ الطبراني أبويحيى الرازي ، قال الهيثمي ٣٣٣/٤ : "لم أعرفه" !! وهو : عبدالرحمن بنُ محمد بن سَلم ، أبويحيى الرازي . قال الذهبيُّ في التذكرة ٢/٦٩٠ : "الحافظ الكبير ... وكان من الثقات" . وترجمه أبوالشيخ في طبقات المحدثين ٣/٣٥٠ ، وقال : " كان مِنْ مُحَدِّثِي أصبهان ، وكان مقبول القول " . وكذا قال أبونعيم في أخبار أصبهان ٢/١١٢ .

وعليّ بنُ هاشم : وثقه أبوحاتم ، كما في الجرح والتعديل ٣/١/٢٠٨ .

وهاشم بنُ مرزوق : وثقه أبوحاتم أيضًا في الجرح ٤/٢/١٠٤ ، وابنُ حبان

٩/٢٤٣-٢٤٤ ، وقالا : "روى عن عَمرو بن أبي قيس ، روى عنه ابنُهُ عليّ ابنُ هاشم" . فهذا يرجح ما ذكرتُهُ من السقط . ويدلُّ عليه أيضًا أنَّ المزيّ ذكر في التهذيب ٢٢/٢٠٥ في ترجمة "عَمرو بن أبي قيس" في الرواة عنه "هاشم بن مرزوق" دون ابنه عليّ . والله أعلم .

وعَمرو بنُ أبي قيس : وثقه ابنُ معين ، وابنُ حبان ، وقال أبوداود : "لا بأس به ، في حديثه خطأ" . وقال البزار : مستقيمُ الحديث ) ( طب كبير ) ( التسلية / ح ٤٩ ) .



# ١٨ - أبواب: الصوم والاعتكاف

( متن الحديث ) ( إسناده ) ( درجته ) ( تخريجه ) ( موضعه في كتب الشيخ )

أفضلُ الصَّوْمِ :

٧٩٨ / ١ - ( زَوَّجَني أَبي امرأةً مِنْ قريش ، فلما دَخَلَتْ عَلَيَّ جَعَلْتُ لا أَنْحَاشُ لها ، مِمَّا بِيَ مِنَ القوةِ على العبادةِ ، من الصوم والصلاة . فجاءَ عَمرو بنُ العاص إلى كَنَّتِهِ حتى دخلَ عليها ، فقال لها : كيفَ وَجَدتِ بَعْلَكِ ؟ قالتْ : خيرُ الرِّجالِ ، أو كخيرِ البُعُولَةِ مِنْ رَجُلٍ لم يُفتِّشْ لنا كَنَفًا ، ولم يعرف لنا فِرَاشًا . فَأَقْبَلَ عَلَيَّ فَعَذَمَنِي ، وعَضَّنِي بلسانه ، فقال : أَنْكَحْتُكَ امرأةً مِن قريش ذاتَ حَسَبٍ ، فَعَضَلْتَها ، وفعلتَ وفعلتَ ! ثم انطلق إلى النبيّ ﷺ فشكاني . فأرسل إليَّ النبيُّ ﷺ فَأَتَيتُه ، فقال لي : أتصومُ النهارَ ؟ قلت : نعم . قال : وتقومُ الليلَ ؟ قلت : نعم . قال : لكنّي أصومُ وأُفْطِرُ، وأُصَلِّي وأنامُ، وأَمَسُّ النِّساءَ ، فمَنْ رَغِبَ عَنْ سُنَّتِي فليس مِنِّي . قال : اقرأ القرآنَ في كُلِّ شهرٍ ، قلتُ : إنِّي أجدُنِي أقوى مِنْ ذلك ، قال : فاقرأه في كلِّ عشرة أيام ، قلتُ : إني أجدني أقوى من ذلك ، قال أحدُهما إِمَّا حُصَيْنٌ وإِمَّا مُغِيرةُ ،

قال : فاقرأه في كل ثلاث قال : ثم قال : صُمْ في كُلِّ شهرٍ ثلاثةَ أيامٍ ، قلت : إنِّي أقوى مِنْ ذلك ، قال : فلم يَزَلْ يرفَعُني حتى قال : صُمْ يومًا وأفطر يومًا ، فإنَّهُ أفضلُ الصيام ، وهو صيامُ أخي داودَ صلى الله عليه وسلم . قال حُصَين في حديثه : ثم قال ﷺ : " فإنَّ لكل عابدٍ شِرَّةً ، ولكل شِرَّةٍ فَتْرَة ، فإمَّا إلى سُنَّة ، وإمَّا إلى بدعة ، فَمَنْ كانت فَتْرَتُهُ إلى سُنَّةٍ فقد اهتدي ومن كانت فترته إلى غير ذلك فقد هلك " . قال مجاهد : فكان عبدالله بنُ عَمرو حيث ضَعُفَ وكبر ، يصومُ الأيامَ كذلك ، يَصِلُ بعضَها إلى بعض ، ليتقوى بذلك ، ثم يُفطر بعَدِّ تلك الأيام . قال : وكان يقرأُ في كُلِّ حزبه كذلك ، يزيد أحيانًا وينقُصُ أحيانًا ، غير أنَّه يُوفي العَدَدَ ، إمَّا في سبع ، وإمَّا في ثلاث . قال : ثم كان يقولُ بعدَ ذلك : لأَنْ أكونَ قبلتُ رخصةَ رسولِ الله ﷺ أحبُّ إلَيَّ مما عُدِل به أو عَدَل ، لكنِّي فارقْتُهُ على أمرٍ أكرهُ أَن أُخالِفه إلى غيره )

( قال الإمامُ أحمد : حدثنا هشيم ، عن حصين بن عبدالرحمن ومغيرة الضبي ، عن مجاهد ، عن عبدالله بنِ عَمرو ، قال : زوجني أبي امرأة من قريش ... الحديث ) .

( حديثٌ صحيحٌ ) ( تقدم تخريجه برقم ٤٩٧ ) ( التسلية / ح ٥٩ ؛ ابن كثير ١ /٣١٤ ؛ الفضائل / ٢٤٨ ؛ تنبيه ١ / رقم ١٣٣ ) .

٧٩٩ / ٢ - ( كنتُ أصُومُ الدهرَ وأَقرأُ القرآنَ كُلَّ ليلةٍ . قال : فإمَّا

ذُكِرْتُ للنبيّ ﷺ ، وإما أَرْسَلَ إِلَيَّ فأتيتُهُ ، فقالَ لي : " أَلَمْ أُخبر أَنَّكَ تَصُومُ الدهرَ ، وتقرَأُ القرآنَ كُلَّ ليلةٍ ؟ " . فقلتُ : بلى يا نـبيَّ الله ! ولم أُرِدْ بذلكَ إلا الخيرَ . قالَ : " فإنَّ بحَسْبكَ أن تصُومَ مِنْ كُلِّ شهرٍ ثلاثةَ أيامٍ" . قلتُ : يا نبيَّ الله! إنِّي أُطِيقُ أفضَلَ من ذلك . قال: " فإنَّ لزوجكَ عليكَ حقًّا ، ولِزَوْرِكَ عليكَ حقًّا ، ولجسدك عليكَ حقًّا " . قال : " فَصُمْ صَوْمَ داودَ نبيِّ الله ﷺ ، فإنَّهُ كان أعبَدَ الناسِ " . قـالَ قلتُ : يا نبيَّ الله ! وما صومُ داود ؟ قالَ : " كان يَصُومُ يومًا ويُفطِـرُ يومًا " . قال : " وَاقْرَإِ القرآنَ في كُلِّ شهرٍ " . قالَ قلتُ : يا نبيَّ الله ! إنِّي أُطِيقُ أفضَلَ مِنْ ذلكَ . قال : " فَاقْرَأْهُ في كُلِّ عـشرِينَ " . قـال قلتُ : يا نبيَّ الله ! إنِّي أُطِيقُ أفضَلَ منْ ذلك . قال : " فاقرَأهُ في كُلِّ عَشْرٍ " . قال قلتُ : يا نبيَّ الله ! إنِّي أُطِيقُ أفضل من ذلك . قـال : "فاقرأهُ في كُلِّ سبعٍ ولا تَزِدْ على ذلك . فَإنَّ لِزَوْجكَ عليكَ حَقّـا . وَلِزَوْرِكَ عليكَ حقا . ولجسدِكَ عليكَ حقا" . قال : فَشَدَّدْتُ ، فَشُدِّدَ عَلَيَّ . قال : وقال لِيَ النبيّ ﷺ : " إنَّكَ لا تدْرِي لعلَّكَ يَطُولُ بـكَ عُمْرٌ " . قال : فَصِرْتُ إلَى الذي قالَ لِيَ النبيّ ﷺ ، فلمَّـا كَبِـرْتُ وَدِدْتُ أَنِّي كُنْتُ قَبِلْتُ رُخْصَةَ نَبِيِّ الله ﷺ . وهذا سياق مسلم . والزور : جمع زائر )

( أخرجوه من طرق : عن يحيى بن أبي كثيرٍ ، قالَ : انطلقْتُ أنا ، وعبدالله بنُ يزيـد

حتى نأتيَ أبا سلمةَ . فأرسلنَا إليهِ رسولا فخرجَ علينَا . وإذا عند بابِ دارِهِ مسجدٌ . قالَ : فكُنَّا في المسجد حتى خَرَجَ إلينا . فقالَ : إنْ تَشاءُوا أَنْ تدخلُوا ، وإن تشاءُوا أن تقْعُدُوا ها هُنَا . قالَ فقلنَا : لا بل نقعُدُ ها هنا . فَحَدَّثَنَا . قالَ : حدَّثني عبدالله ابنُ عَمرو بنِ العاصِ – رضى الله عنهما – قالَ : كُنتُ أصومُ الدهر ... الحديث ) .

( حديثٌ صحيحٌ ) ( خ ، م ، حم ، ابن سعد ، خز ، ابن جرير تهذيب ، حب ، البزار، طح معاني، القطيعي جزء الألف، هق، بغ، خط متفق ) ( التسلية / ح٥٩ ) .

**٨٠٠ / ٣ – ( " إنك تصومُ الدهر ، وتقوم الليل ؟ " فقلتُ : نعم . قال : " إنك إنْ فعلتَ ذلك هَجَمَت له العينُ ، ونَفِهَت له النفسُ ، لا صامَ مَنْ صامَ الدهرَ ، صومُ ثلاثة أيامٍ مِنْ كلِّ شهرٍ ، صومُ الدهر " . قلتُ : فإنِّي أُطيقُ أكثرَ من ذلك . قال : " فَصُمْ صومَ داود عليه السلام ، كان يصومُ يومًا ويُفطرُ يومًا ، ولا يفرُّ إذا لاقى " .**

وهذا السياق للإمام البخاريّ . غريبُ الحديث : قوله : هَجَمَت العين ، يعني : غارت وضعُفَ بصرُها . وقوله : نَفِهَت ، يعني : تَعِبَت وكَلَّتْ . وقوله : لا يفرُّ إذا لاقى ، فإنَّ وجهَ اتصالِهِ بما قبله هو بيان أَنَّ صومَهُ ما كان يُضْعِفهُ عن الحربِ )

( أخرجوه من طرق : عن شعبة ، قال : ثنا حبيب بنُ أبي ثابت ، قال : سمعتُ أبا العباس الشاعِرِ المكيّ – وكان شاعرًا – وكان لا يُتهم في حديثه ، قال : سمعتُ عبدالله بنَ عَمرو رضي الله عنهما ، قال : قال لِيَ النبيّ ﷺ : ... الحديث . ورواه عن شعبة نجوم أصحابه : محمد بنُ جعفر غندر ، ويحيى بنُ أبي بُكَير ، وآدم بنُ أبي إياس ، ومعاذ بنُ معاذ ، وأمية بنُ خالد ، وأسد بنُ موسى ، وخالد بنُ عبدالله الواسطيّ ، وروح بنُ عبادة ، وابنُ أبي عديّ ، وعبدالرحمن بنُ مهدي ، وعليّ ابنُ

الجعد ، والطيالسيّ ) . ( حديثٌ صحيحٌ ) ( خ ، م ، عو مُتَمِّم ، س ، حم ، طـي ، ابن جرير تهذيب ، حب ، بغ أبوالقاسم مسند ابن الجعد ، طح معاني ، طح مشكل ، هق ) ( التسلية / ح ٥٩ ) .

٨٠١ / ٤ - ( أفضلُ الصومِ صومُ أخي داود كان يصوم يومًا ويُفطرُ يومًا ولا يفرُّ إذا لاقى . وقال رسولُ الله ﷺ : لا صامَ مَنْ صامَ الأبد )

( رواه سفيان الثوريُّ ، عن حبيب بنِ أبي ثابت ، عن أبي العباس الشاعر ، عن عبدالله بنِ عَمرو - رضي الله عنهما - ، قال : قال لِيَ رسولُ الله ﷺ : ... فذكره . ورواه عن الثوريّ: وكيع ، وأبونعيم الفضل بنُ دُكَين ، ويزيد بنُ هارون ) . ( سندُهُ صحيحٌ على شرط الشيخين ) ( حم، ابن جرير تهذيب، خط ) ( التسلية / ح٥٩ ) .

٨٠٢ / ٥ - ( " أَلَمْ أُنَبَّأ أنَّكَ تقومُ الليلَ ، وتصومُ النَّهارَ ؟ " فقلتُ : نعم . قال : " فإنَّكَ إنْ فعلتَ ذلك هجمتِ العينُ ، ونفهتِ النَّفسُ ، صُمْ مِنْ كُلِّ شهرٍ ثلاثة أيامٍ ، فذلك صومُ الدهر أو كصوم الدهر " . قلتُ : إنِّي أجدُ - قال مسعر : يعني : قوة - . قال : " فَصُمْ صومَ داود عليه السلام، وكان يصومُ يومًا ويُفطرُ يومًا ، ولا يفرُّ إذا لاقى " لفظُ البخاريّ )

( رواه : مِسْعَر بنُ كِدَام ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن أبي العباس المكيّ ، عن عبدالله بنِ عَمرو - رضي الله عنهما -، قال: قال لِيَ رسولُ الله ﷺ : ... الحديث . ورواه عن مسعر : خلاد بنُ يحيى، ومحمد بنُ بشر، ويحيى بنُ آدم ، وجعفر بنُ عون ، وعليّ بنُ قادم ، ومحمد بنُ عبدالله الأسدي . ورواه : وكيع ، قال : ثنا الثوريُّ

ومسعرٌ معًا ، عن حبيب بنِ أبي ثابتٍ بإسناده سواء ) . ( قال الترمذيُّ : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ ) ( تخريجُ حديثِ مسعر : خ ، م ، عو مُتَمِّم ، ابن سعد ، ابن جرير تهذيب ، طح معاني ، طح مشكل ، طب أوسط . تخريجُ حديثِ وكيع : ت ، ق ، حم ، ش ، ابن جرير تهذيب ) ( التسلية / ح ٥٩ ) .

**٨٠٣ / ٦ - ( " أَلَمْ أُخْبَرُ أَنَّكَ تقومُ الليل ، وتصومُ النَّهارَ ؟ " قلتُ : إِنِّي أفعلُ ذلك . قال : " فإنَّكَ إذا فعلتَ ذلك هجمتْ عيناك ، ونفهت نفسُك . لِعَيْنِكَ حقٌّ، ولنَفسِكَ حقٌّ، ولأَهلِكَ حقٌّ ، قُمْ ونَمْ ، وصُمْ وأفطر " )**

( رواه : سفيان بنُ عُيينةَ ، عن عَمرو بنِ دينار ، عن أبي العباس الشاعر ، عن عبدالله ابنِ عَمرو - رضي الله عنهما - ، قال : قال لِيَ رسولُ الله ﷺ : ... الحديث . ورواه عن سفيان : ابنُ أبي شيبة ، والحميديُّ ، وابنُ المدينيّ ، وزهير بنُ حرب ، ومحمود بنُ آدم المروزي ، وعبدالجبار بنُ العلاء ، وسعيد بنُ عبدالرحمن ) . ( حديثٌ صحيحٌ ) ( خ ، م ، حمي ، خز ، هق ، خط الفقيه ) ( التسلية / ح ٥٩ ) .

**٨٠٤ / ٧ - ( " صُمْ يومًا ولك أجرُ ما بَقِيَ " . قال : إِنِّي أُطيقُ أكثرَ مِنْ ذلك . قال : " صُمْ يومين . ولك أجرُ ما بقي " . قال إني أطيق أكثرَ من ذلك . قال : "صُمْ ثلاثةَ أيامٍ . ولك أجرُ ما بقي " . قال : إني أطيق أكثر من ذلك . قال: " صُمْ أربعةَ أيامٍ . ولك أجرُ ما بقي ". قال : إني أطيق أكثر من ذلك . قال : " صُمْ أفضلَ الصيامِ عند الله . صومَ داودَ عليه السلامُ . كان يصومُ يومًا ويُفْطِرُ يومًا " . لفظ مسلم )**

( أخرجوه من طرقٍ عن شعبة ، عن زياد بنِ فيَّاض ، عن أبي عِياض عَمرو بنِ الأسود العنسيّ ، عن عبدالله بنِ عَمرو - رضي الله عنهما - ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ لـه : ... فذكره . ورواه عن شعبة : غندر ، وعبدالصمد بنُ عبدالوارث ، وحجاج ابـنُ محمد، وآدم بنُ أبي إياس، وروح بنُ عبادة، وموسى بنُ داود، وعَمرو بنُ مرزوق ) . ( حديثٌ صحيحٌ ) ( م ، عو ، س ، حم ، طي ، خز ، حب ، ابن جرير تهـذيب ، طح معاني ، طح مشكل ، هق ، خط ) ( التسلية / ح ٥٩ ) .

٨٠٥ / ٨ - ( ذُكِرَ للنبيّ ﷺ صَوْمِي . فَدَخَلَ عَلَيَّ ، فألقيتُ لهُ وِسادةً مِنْ أَدَمٍ حَشْوُهَا ليفٌ . فجلسَ على الأرض . وصارتْ الوِسَادَةُ بـيني وبينه . فقال لي : " أَمَا يَكْفِيكَ مِنْ كلِّ شهرٍ ثلاثةُ أيامٍ ؟ " قلتُ : يـا رسولَ الله ! قال : " خمساً " . قلتُ : يا رسولَ الله ! قال : " تِسعًا " قلتُ : يا رسولَ الله ! قال : " أحدَ عَشَرَ " قلتُ : يـا رسـولَ الله ! فقال النبيّ ﷺ : " لا صوم فوقَ صومِ داودَ . شَطْرُ الدَّهرِ . صيامُ يومٍ وإِفطارُ يومٍ " )

( رواه : خالد بنُ عبدالله ، وعبدالعزيز بنُ المختار . كلاهما عن خالد الحذَّاء ، عن أبي قلابة ، عن أبي المليح ، قال : دخلتُ مع أبيك زيد بنِ عليّ على عبدالله بنِ عَمرو - رضي الله عنهما - ، قال : ... الحديث ) . ( حديثٌ صحيحٌ ) ( خ ، م ، عو ، س ، طح معاني ، حب ) ( التسلية / ح ٥٩ ) .

٨٠٦ / ٩ - ( أَحَبُّ الصيامِ إلى الله صيامُ داودَ . كان يصومُ نِـصْفَ الدهر . وأَحَبُّ الصلاةِ إلى الله - عزَّ وجلَّ - صـلاةُ داودَ - عليـه

السلام - . كان يرقدُ شطرَ الليل . ثم يقومُ ثم يرقدُ آخرهُ . يقومُ ثُلُثَ الليلِ بعدَ شطرِهِ . قال قلتُ لعمرو بنِ دينارٍ : أعَمرو بنُ أوس كان يقولُ : يقومُ ثُلُثَ الليل بعدَ شطرِهِ ؟ قالَ : نعم . وفي رواية الطائفي : حتى إذا بَقِيَ سُدُسُ الليلِ رَقَدَهُ )

( رواه : عَمرو بنُ دينار ، عن عَمرو بنِ أوسٍ ، عن عبدالله بنِ عَمرو - رضي الله عنهما - : أنَّ النبيّ ﷺ ، قال : ... فذكره . ورواه عن عَمرو بنِ دينار : ابنُ عُيَينة ، ومحمد بنُ مسلم الطائفيّ ، وابنُ جريج ، وورقاء بنُ عُمر ) .

( قال أبوالقاسم الحنائيُّ : هذا حديثٌ صحيحٌ ) ( خ ، م ، عو ، د ، س ، ق ، مي ، ابن شاذان جزء ابن جريج ، حم ، ابن أبي الدنيا تهجد ، عب ، حمي ، حب ، ابن المنذر ، البزار ، ابن منده توحيد ، أبوالقاسم الحنائي ، طح معاني ، طح مشكل ، ابن نصر قيام الليل ، هق ) ( التسلية / ح ٥٩ ) .

٨٠٧ / ١٠ - ( "بلغَني أنَّكَ تصومُ النَّهارَ ، وتقومُ الليلَ . فلا تفعل . فإنَّ لِجَسَدِكَ عليكَ حَظًّا . ولِعَينكَ عليكَ حظا . وإنَّ لِزَوجكَ عليكَ حظا . صُمْ وأَفْطِر . صُمْ مِنْ كلِّ شهرٍ ثلاثةَ أيامٍ فذلك صومُ الدَّهرِ" . قلتُ : يا رسولَ الله ! إنَّ بِي قُوَّةً . قال : " فصُمْ صومَ داودَ - عليه السلام - صُمْ يومًا وأَفطِرْ يومًا " . فكان يقول : يا ليتني ! أَخَذْتُ بالرُّخْصَةِ . لفظ مسلم )

( رواه سَلِيم بنُ حيَّان ، عن سعيد بن مِينَاء ، عن عبدالله بنِ عَمرو - رضي الله عنهما - ، قال : قال لِيَ رسول الله ﷺ : يا عبدالله بنَ عَمرو ! بلغني ... الحديث .

ورواه عن سليم بنِ حيَّان : عفان بن مسلم ، وبهز بنُ أسد ، وعبدالرحمن بنُ مهدي . وقد سقط من الإسناد عند ابن سعد : "سعيد بن ميناء ، وعبدالله بن عَمرو" ونبَّه على ذلك الشيخ أبوالأشبال أحمد شاكر - رحمه الله - في شرح المسند ١١/٧٦-٧٧ ، وأستبعدُ أن يكون اختلافًا في السند . والله أعلمُ ) . ( حديثٌ صحيحٌ ) ( م ، حم ، ابن سعد ، حب ، ابن جرير تهذيب ، الشجريّ ) ( التسلية / ح ٥٩ ) .

٨٠٨ / ١١ - ( " صُمْ يومًا ولك أجرُ عَشْرَة " . فقلتُ : زِدْني . فقال : " صُمْ يومين ولك أجرُ تِسْعَة " . قلتُ : زدني . قال : " صُمْ ثلاثة أيامٍ ولك أجرُ ثمانية " . قال ثابت : فذكرتُ ذلك لِمُطَرِّف ، فقال : ما أُرَاهُ إلا يزداد في العمل ويَنْقُصُ مِنَ الأجر . لفظ النسائي )

( أخرجوه من طرقٍ : عن حماد بنِ سلمة ، عن ثابت البُنَانِيِّ ، عن شعيب بنِ محمد ابن عبدالله بنِ عَمرو ، عن أبيه ، عن جدِّه ، قال : قال لِيَ رسولُ الله ﷺ : ... فذكره . ورواه عن حماد : عفان بنُ مسلم ، ويزيد بنُ هارون ، وروح بنُ عبادة ، وعبدالأعلى بنُ عبدالأعلى ، وعبدالواحد بنُ غياث ) . ( حديثٌ صحيحٌ . وهذا سندٌ صالحٌ ، رجالُهُ ثقاتٌ إلا شعيب بن محمد بن عبدالله بن عَمرو فلم يوثقه إلا ابنُ حبان . وصحَّحَ إسناده الشيخ أبوالأشبال أحمد شاكر - رحمه الله - في شرح المسند ١٠/٥٤ !! ) ( س، حم ، البزار ، طح معاني ، طح مشكل ) ( التسلية / ح ٥٩ ) .

٨٠٩ / ١٢ - ( كيف تصوم ؟ قال قلتُ : أصومُ ولا أُفْطِرُ . قال فقال لِي : صُمْ وأَفْطِرْ ، وصُمْ ثلاثةَ أيام مِنْ كُلِّ شهر . فما زلتُ أُنَاقِصُهُ ويُنَاقِضُنِي حتى قال لِي : صُمْ أَحَبَّ الصيام إلى الله صيام أخي داود ،

صُمْ يومًا وأفطر يومًا . قال فقال عبدالله بنُ عَمرو : فلأن أكونَ قبلتُ رُخْصَةَ رسول الله ﷺ أحبّ إلَيَّ مِنْ أنْ يكونَ لِي حُمْرُ النَّعمِ حَسِبْتُهُ . وهذا السياق لابن سعد )

( أخرجوه من طرقٍ : عن عطاء بنِ السائب ، عن أبيه السائب بــنِ مالــكٍ ، عــن عبدالله بنِ عَمرو – رضي الله عنهما – ، قال : قال لِيَ رسولُ الله ﷺ :

يا عبدالله بنَ عَمرو في كم تقرأ القرآن ؟ قال قلتُ : في يومٍ وليلــةٍ . قال فقال لِي : ارْقُدْ وَصَلِّ ، وارْقُدْ واقرأْهُ في كلِّ شهرٍ ، فما زلــتُ أُناقِضُهُ ويُنَاقِضُنِي حتى قال : اقرأه في سبع ليالٍ . قال ثم قــال لِــي : كيف تصوم ؟ ... الحديث .

ورواه عن عطاء بنِ السائب : حماد بنُ زيد ، وحماد بنُ سلمة ، وإسماعيل بنُ عُلَيــة ، وهشام الدستوائي ، وعبيدة بنُ حميد ، وزائدة بنُ قدامة ) .

( وهذا سندٌ صحيحٌ ، لأنَّ حماد بنَ زيد سمع من عطاءٍ قبل الاختلاط ، ورواية حمــاد ابن زيد وقعت عند أبي داود ، كما رجَّحَهُ المزيُّ في الأطراف ٦/٢٩٩ )

( د ، حم ، طي ، ابن سعد ، البزار ، هق شعب ، أبوعَمرو الدَّاني بيان ، أبوموســى المديني ) ( التسلية / ح ٥٩ ) .

فصلٌ : وأخرجه أبوالحسن الحمامي في جزء الاعتكاف ق ١/١٦١ مــن طريق محمد بنِ عبدالوهاب ، عن مسعر ، عن عطاء بن السائب ، بــسنده بــذكر القراءةِ حسبُ . وفي آخره : قال عطاء ، عن أبيــه : اختلفنا ، منا من قــال :

سبع ، ومنا من قال خمس . قال الحماميُّ : " حديث محفوظٌ من حديث مسعر ، وهو غريبٌ من حديث محمد بن عبدالوهاب " . اهـ .

وتابعهم : زائدة بنُ قدامة ، عن عطاء بن السائب ، بسنده سواء بذكر الصيام فقط . أخرجه الطحاوي في شرح المعاني ٢/٨٦ من طريق عبدالله بن رجاء ، قال : ثنا زائدة ابنُ قدامة . وخالفه : حسين بنُ عليّ الجعفيّ ، فرواه عن زائدة ، عن عطاء ابن السائب ، عن حرب بنِ عُبَيدالله ، عن السائب ، قال : حفظتُ من عبدالله أنّ النبيّ ﷺ أمره أن يقرأ القرآن في خمسٍ . أخرجه الترمذيُّ في العلل الكبير ق ١/٦٦ ، قال : ثنا الفضل بنُ موسى . وأبوموسى المديني في اللطائف ج ٨ / ق ١/٩٩ من طريق محمد بن عاصم أبي جعفر المديني . قالا : نا حسين هو الجعفيُّ .

فخالفه في الإسناد ، فزاد فيه : "حرب بن عبيدالله" ، وهو ضعيفٌ . والوجه الأول أولى لموافقته رواية الجماعة . والله أعلم .

الاعتكاف في رمضان مِن كل عام عشرة أيام :

٨١٠ / ١٣ - ( كان النبيُّ ﷺ يعتكفُ كُلَّ عامٍ عشرة أيَّام ، فلما كان العامُ الذي قُبِضَ فيه اعتكف عشرينَ يوماً . وكان يُعرَض عليه القرآنُ في كل عامٍ مرَّةً ، فلما كان العامُ الذي قُبِضَ فيه ، عُرِض عليه مَرَّتين .

قال الحافظُ في الفتح ٤/٢٨٥ :

قال ابنُ بطال : مواظبتُهُ - صلى الله عليه وسلم - على الاعتكاف ، تدلُّ على أنَّهُ من السنن المؤكدة . وقد روى ابنُ المنذر ، عن ابن شهابٍ ، أنَّهُ كان يقولُ : عجبًا للمسلمين ، تركوا الاعتكافَ ، والنبيُّ ﷺ لم يتركه منذ دخلَ المدينة حتى قبضه الله .

اهـ . )

( رواه : أبوبكر بنُ عيَّاش ، عن أبي حَصِين عثمان بنِ عاصم ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ﷺ به . وله شاهد من حديث ابن عباس – رضي الله عنهما – [1] ) .

( هذا حديثٌ صحيحٌ ) ( خ ، الإسماعيليّ ، د ، س فضائل ، ق ، حم ، مي ) (التسلية / ح ٥٢ ) .



(١) انظره في أبواب : التفسير وفضائل القرآن .

# ١٩ - أبواب : الطب والأمراض والرقيات

( متن الحديث ) ( إسناده ) ( درجته ) ( تخريجه ) ( موضعه في كتب الشيخ )

**٨١١ / ١ - ( احتجم رسولُ الله ﷺ ، وأعطى الحَجَّامَ أجرَهُ ، ولـــو علمه خبيثاً ، لم يُعطه )**

( عن ابن عباس - رضي الله عنهما - ) . ( حديثٌ صـــحيحٌ ) ( خ ، م ، د ، تم ، حم ، الحامض ، نعيم طب ) ( الأمراض / ١٠٥ ح٤٢ ) .

**٨١٢ / ٢ - ( احتجمَ رسولُ الله ﷺ مِنْ وجعٍ كان بهِ )**

( رواه حميد الطويل ، قال : سُئلَ أنس ﷺ عن الحجامة للمحـــرم ؟ فقـــال : .... الحديث ) . ( سنده صحيحٌ ) ( حم ، الضياء ) ( الأمراض / ١١١ ) .

**٨١٣ / ٣ - ( إذا مرض العبدُ أو سافر كُتب له مثلُ ما كان يعمـــلُ مقيماً صحيحاً )**

( رواه العوام بنُ حوشب ، عن إبراهيم السكسكي ، عن أبي بردة بن أبي موســـى ، وقد اصطحب هو ويزيد بن أبي كبشة في سفرٍ ، فكان يزيد يصوم في السفر ، فقال له أبو بردة : سمعت أبا موسى مراراً يقول : قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم - : ... فذكر الحديث ) . ( خ ، د ، حم ، ش ، هناد ، محا ، حب ، ابن أبي دنيـــا

مرض ، نعيم أخبار ، هق سنن ، هق شعب ) ( الأمراض / ٦٣ ح٢٥ ) .

**٨١٤ / ٤ - ( إذا وقع الذُّبابُ في إناءِ أحدكم ، فإنَّ في أحد جناحيه داءً وفي الآخر شفاءً ، وإنه يَتَّقي جناحَهُ الذي فيه الدَّاءُ فَلْيَغْمِسْهُ كُلَّه )**

( رواه محمد بنُ عجلان ، عن سعيد بن أبي سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعا فذكره . وله طرق أخرى عن أبي هريرة ، فرواه : عُبَيد بنُ حنين - وهو اختيار البخاري ، وذكرتُ لحديثه لفظين في أبواب : الأشربة والأطعمة ج١ - ، ومحمد ابنُ سيرين ، وثمامة بنُ عبدالله بن أنس ، وقيس بنُ خالد بن حسن . وفي الباب عن : أبي سعيد الخدري - ويأتي لفظُهُ في هذا الباب - ، وعن أنس بن مالك ، رضي الله عنهما ) . ( هذا حديثٌ صحيحٌ . قال الذهبيُّ : هذا الحديث حسنُ الإسناد . اهـ . واعلم أن هذا الحديث ثار حوله شغبٌ قديم وحديثٌ . قال أبوعَمرو غفر الله له : راجع لزاما الجزء الأول - باب : تأويل مختلف الحديث ) ( د ، حم ، خز : حب ، طح مشكل ، الحسن بن عرفة ، هق ، خط تلخيص ، الذهبي سير ) ( الأمراض / ١٥٨-١٦٥ ح٦٦ ؛ التوحيد / جماد أول / ١٤١٩هـ ؛ الفوائد / ٩٨-٩٩ ؛ ابن أبي مسرَّة ) .

**٨١٥ / ٥ - ( أرأيتَ دواءً يُتَداوى به ورقىً يُسترقى بها وتُقىً نتَّقِيها ، أتَرُدُّ مِنْ قدر الله شيئاً ؟ قال : " إنها من قدر الله - عزَّ وجلَّ - " )**

( رواه الزهري ، عن ابن أبي خُزَامَةَ ، عن أبيه ، قال : قلت : يا رسول الله ! - وقال سفيانُ مرَّةً : سألتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم - به ) ( حديثٌ حسنٌ ) . ( ت ، ق ، حم ) ( الأمراض / ٧٥ ح٢٨ ) .

٨١٦ / ٦ - ( أصابني رمدٌ ، فعادني رسولُ الله ﷺ ، فلما كان من الغد أفاق بعض الإفاقة ، ثم خرج ولقيه النبيُّ ﷺ ، فقال : " أرأيت لو أنّ عينيك لما بهما ، ما كنت صانعاً ؟ " قال : كنت أصبر وأحتسب . قال : " أما والله لو كانت عيناك لما بهما ، ثم صبرت واحتسبت ، ثم مُتّ لقيت الله - عزَّ وجلَّ - ولا ذنب لك " )

( رواه : يونس بنُ أبي إسحاق ، عن أبي إسحاق ، قال : سمعتُ زيد بنَ أرقم ﷺ ، يقول : ... فذكره ) . ( هذا سندٌ صحيحٌ ) ( حم ، طب كبير ، هق شعب ، خط ) ( التوحيد / محرم / ١٤١٩هـ ، الأمراض / ٦٠ ح٢٢ ) .

٨١٧ / ٧ - ( اصبري فإنها تذهب من خبث الإنسان ، كما يذهب الكير من خبث الحديد )

( رواه معمر بنُ راشد ، عن الزهري ، قال : حدثتني فاطمة الخزاعية - رضي الله عنها - ، وكانت قد أدركت عامة أصحاب النبيّ ﷺ ، أنَّ رسول الله ﷺ عاد امرأةً من الأنصار وهي وجِعةٌ ، فقال لها رسولُ الله ﷺ : كيف تجدينك ؟ قالت : بخير يا رسول الله ! وقد برحت بِيَ أمُّ مِلْدَم - تريد الحمى - . فقال لها رسول الله ﷺ : ... الحديث ) . ( هذا سندٌ صحيحٌ ، وإن كان ظاهره الإرسال . وتابعه صالح بنُ أبي الأخضر ، عن الزهري ، عن هند بنت الحارث وفاطمة الخزاعية .. وساقه بنحوه . وصالح : ضعيفٌ خاصة في الزهري ) ( عب ، طب كبير ، ابن أبي عاصم آحاد ، نعيم معرفة ) ( الأمراض / ٤٨-٤٩ ) .

٨١٨ / ٨ - ( ألا أُريكَ امرأة من أهل الجنة ؟ قلت : بلى . قال :

هذه المرأة السوداء ، أتت النبيَّ ﷺ ، فقالت : يا رسول الله ! إنـي أُصرَع ، وإني أتكشَّف ، فادعُ الله لي . فقال : " إن شئت صبرت ولك الجنة ، وإن شئت دعوت الله أن يُعافيك " . فقالت : أصبر . فقالت : إني أتكشف ، فادع الله أن لا أتكشف ، فدعا لها )

( رواه : يحيى بنُ سعيد القطان ، قال : حدثنا عمران أبوبكر القصير ، حدثني عطاء ابنُ أبي رباح ، قال : قال ابن عباس – رضي الله عنهما – : .... فذكر الحديث ) .
( هذا حديثٌ صحيحٌ ) ( خ ، بخ ، م ، س كبرى ، حم ، ابن أبي الدنيا مرض ، طب كبير ، هق دلائل ، نعيم حلية ، بغ ) ( الأمراض / ٤٩--٥٠ ح١٩ ) .

٨١٩ / ٩ – ( الشفاءُ في ثلاثة : شَرْبَة عَسَل ، وشَرْطَة مِحْجَم ، وكَيَّة نار ، وأنهى أمتي عن الكيّ )

( سعيد بن جبير ، عن ابن عباس – رضي الله عنهما – مرفوعًا ) . ( هذا حديثٌ صحيحٌ ) ( خ ، ق ، حم ، طب ، هق ، بغ ) ( الأمراض / ٩١ ) .

٨٢٠ / ١٠ – ( الكمأةُ مِنَ المنِّ ، وماؤُهَا شِفاءٌ للعينِ )

( عن سعيد بن زيد ﷺ مرفوعاً ) . ( هذا حديثٌ صحيحٌ . وفي الباب عن : أبي سعيد الخدري ، وجابر ، وأبي هريرة – رضي الله عنهم ) ( خ ، م . ت ، ق ، حم ، ش ، حمي ، الشاشي ، البزار ، يع ، هق ، نعيم طب ، ابن قانع ، بغ ) ( الأمراض / ٩٩ ح٣٧ ) .

٨٢١ / ١١ – ( إنَّ أَحَدَ جَنَاحَي الذُّباب سُمٌّ ، والآخر شفاءٌ ، فإذا

وقع في الطعام ، فامقُلُوه ، فإنه يُقَدِّمُ السُّمَّ ، ويُؤَخِّرُ الشفاءَ )

( رواه : ابنُ أبي ذئب ، عن سعيد بن خالد ، قال : دخلتُ على أبي سلمة ، فأتانا بِزُبْدٍ وكتلة – وهو خليط من التمر والطحين – ، فأسقط ذبابٌ في الطعام ، فجعل أبوسلمة يمقُلُهُ بأُصبعه فيه، فقلتُ : يا خالُ ، ماذا تصنع ؟! فقال : إنَّ أبا سعيد الخدري ﷺ حدثني ، عن رسول الله ﷺ ، قال : .. فذكره ) . ( سنده قويٌّ ، وسعيد بنُ خالد : وثقه النسائيُّ ، وابنُ حبان ، وقال الدارقطنيُّ : يحتج به . ولم يثبت عن النسائيّ تضعيفه . والله أعلم . وهذا حديثٌ صحيحٌ . وفي الباب عن : أبي هريرة – وتقدم لفظُهُ في هذا الباب من رواية سعيد المقبري عنه ، ولفظان آخران من رواية عُبَيد بن حُنَين عنه في باب الأشربة والأطعمة من الجزء الأول – ، وعن أنس ابن مالك ، رضي الله عنهما . واعلم أن هذا الحديث ثار حوله شغبٌ قديم وحديثٌ . قال أبوعَمرو – غفر الله له – : راجع لزاما باب : "تأويل مختلف الحديث" الجزء الأول ) ( س ، س كبرى ، ق ، حم ، طي ، عبد ، يع ، حب ، حب ثقات ، طح مشكل ، ابن عبدالبر ، هق ، بغ ، المزي ) ( التوحيد / جماد أول / ١٤١٩هـ ؛ الأمراض / ١٦١-١٦٢ ؛ الفوائد / ١٠١-١٠٢ ؛ بذل ح ٤٢٥٣ ) .

٨٢٢ / ١٢ – ( إنَّ أفضلَ ما تداويتُم به الحجامةُ ، أو : من أمثلِ دَوَائِكم الحجامة )

( عن حميد الطويل ، قال : سُئِلَ أنس عن كسب الحَجَّامِ ؟ فقال : احتجم رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، حَجَمهُ أبو طَيْبَة ، فأمر له بصاعين من طعام ، وكاتَبَهُ أهلُهُ ، فرفعوا عنه من خَرَاجِهِ ، قال : .. فذكر الحديث ) . ( قال الترمذيُّ : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ . وفي الباب عن سمرة بن جندب وعن أبي هريرة رضي الله

عنهما ، وعن غيرهما ) ( ط ، خ ، م ، مي ، ت ، تم ، حم ، بغ أبوالقاسم مسند ابن الجعد ، ش ، حمي ، طي ، طح معاني ، هق ) ( الأمراض / ١٠٤ ح٤١ ) .

**٨٢٣ / ١٣ - ( إنَّ الحمَّى استأذنت . فقال : مَنْ أنتِ ؟ قالت : أنا أمُّ مِلْدَمٍ . قال : أتنهدين إلى أهل قُباء ؟ قالت : نعم . قال : فأتتهم ، فحُمُّوا ولقوا منها شِدَّة ، فاشتكوا إليه ، وقالوا : يا رسول الله ! ما لقينا من الحُمَّى ؟ قال : " إن شئتم دعوتُ الله ﷻ فكشفها عنكم ، وإن شئتم كانت لكم طَهُوراً " . قالوا : بل ، تكونُ لنا طَهُوراً )**

( رواه : الأعمش ، عن أبي سفيان طلحة بن نافع ، عن جابر ، قال : أتتِ الحُمّى فاستأذنت عليه ، فقال : " من أنتِ ؟ " .. الحديث ) . ( هذا حديثٌ صحيحٌ . وقال الحاكم : "صحيحٌ على شرط مسلم" . ووافقه الذهبيُّ وهو كما قالا . وقال المنذريُّ في "الترغيب" (٢٩٩/٤) : "رواة أحمد رواةُ الصحيح" . وكذا قال الهيثميُّ في "المجمع" (٣٠٥/٢-٣٠٦) . وجوَّد إسناده الحافظُ ابن حجر ، وله شاهد من حديث سلمان الفارسي - رضي الله عنه - ) ( حم ، يع ، حب ، ك ، هق الدلائل ، ابن أبي الدنيا مرض ، خط ) ( الأمراض / ٤٤ ح ١٥ ) .

**٨٢٤ / ١٤ - ( إنَّ الشونيز ينفعُ بإذن الله ﷻ مِنْ كلِّ داءٍ إلا الموت )**

( عن أبي هريرة ﷺ ) . ( صحيحٌ . وهذا لفظ ابن شاذان ) ( خ ، م ، س طب ، ت، ق ، حم ، ش ، حمي ، عب ، بغ أبوالقاسم مسند ابن الجعد ، ابن المنذر إقناع ، ابن شاذان ، هق ، بغ ) ( الأمراض / ١٠٢ ح٤٠ ) .

**٨٢٥ / ١٥ - ( إنَّ الله لم يُنزِل داءً إلا أنزلَ له شفاءً ، إلا الهَرَمُ )**

( رواه : شعبة ، عن زياد بن عِلاقَة ، عن أسامة بن شريك ﷺ مرفوعاً ) . ( هـذا حديثٌ صحيحٌ ) ( د ، ت ، س ، ق ) ( الأمراض / ٧٩ ح٣٠ ) .

**٨٢٦ / ١٦ – ( أنَّ النبيّ ﷺ احتجم بطريق مكة ، وهو محرمٌ ، وسط رأسه )**

( عن ابن بحينة ﷺ ) . ( متفقٌ عليه ) ( خ ، م ) ( الأمراض / ١١٢ ) .

**٨٢٧ / ١٧ – ( أنَّ النبيّ ﷺ احتجمَ على ظَهْرِ قدميه ، مِنْ وجعٍ كان بهِ )**

( عن أنس ﷺ ) . ( هذا حديثٌ صحيحٌ ) ( د ، س ، س كبرى ، تم ، حم ، يع ، خز ، هق ، بغ ) ( الأمراض / ١١١ ح٤٧ ) .

**٨٢٨ / ١٨ – ( أنَّ النبيّ ﷺ احتجم في الأخدَعَينِ والكَاهِل** . الأخدعان: هما عرقان في جانبي العنق . والكاهل : ما بين الكتفين ، أو موصل العنق في الصُّلب )

( رواه : جرير بنُ حازم ، وهمام بنُ يحيى ، عن قتادة ، عن أنس ﷺ ) . ( حـديثٌ صحيحٌ ) ( د ، ت ، تم ، ق ، حم ، حب ، يع ، طي ، ش ، ك ، ابن سعد ، أبوبكر الشافعي ، الحسن بن موسى ) ( الأمراض / ١٠٨-١٠٩ ح٤٥ ) .

**٨٢٩ / ١٩ – ( إن شئت دعوت الله ﷻ فشفاك ، وإن شئت فاصبري ولا حساب عليك )**

( عن محمد بن عَمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ﷺ ، قال : أتـت امـرأةٌ إلى رسول الله ﷺ بها طَيفٌ ، فقالت : يا رسول الله! ادع الله أن يـشفيني . قـال : ...

فذكره . قالت : أصبر، ولا حساب عليّ . قال الضياء : رواه الإمامُ أحمد في المسند ، عن محمد بن عَمرو بمعناه . ورجاله على شرط مسلم ) . ( هذا حديثٌ حسنٌ . قال الحاكم : صحيحٌ على شرط مسلم . ووافقه الذهبيُّ ! وليس كما قالا . وكأن المُصنف تبع الحاكم في ذلك . ومحمد بنُ عَمرو : لم يحتج به مسلمٌ ، وإسناد حديثه حسنٌ . والله أعلم ) ( حم ، حب ، البزار ، ك ، بغ ) (الأمراض / ٥٣ – ٥٤ ح٢٠ ) .

٨٣٠ / ٢٠ – ( إنَّ في الحبَّةِ السوداءِ شفاءً مِنْ كلِّ داءٍ ، إلا السَّامُ . والسَّامُ : هو الموتُ )

( عن أبي هريرة ﷺ ) . ( حديثٌ صحيحٌ ) (خ ، م ، س طب، ت ، ق ، حم ، ش ، حمي ، عب ، بغ أبوالقاسم مسند ابن الجعد ، ابن المنذر إقناع ، ابن شاذان ، هق ، بغ ) ( الأمراض / ١٠٢ ح٤٠ ) .

٨٣١ / ٢١ – ( إنْ كان في أدويتكم خيرٌ أو يكونُ ، ففي شَرْطَةِ مِحْجَمٍ ، أو شَرْبَةِ عَسَلٍ ، أو لَدْغَةٍ بنارٍ تُوَافِقُ داءً ، وما أُحِبُّ أن أَكتوِي )

( رواه : عبدالرحمن بنُ سليمان الغسيل ، عن عاصم بن عُمر بن قتادة ، قال : جاءنا جابر بنُ عبدالله في أهلنا ، ورجلٌ يشتكي خُراجًا – أو به جِراحًا – فقال : ما تشتكي ؟ قال : خراج بي ، قد شقَّ عليّ . فقال : يا غلام ! ائتني بحجّام . فقال له : ما تصنعُ بالحجام يا أبا عبدالله ؟ قال : أريد أنْ أُعَلِّقَ فيه مِحْجَماً . قال : والله ! إنَّ الذُّبَاب لَيُصِيبُني أو يُصِيبُني الثَّوْبُ فَيُؤذِيني ، ويشق عليّ . فلما رأى تَبَرُّمَه من ذلك ، قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : .. فذكره . قال : فجاء بحجَّام فشرطه فذهب

عنه ما يجد ) . ( هذا حديثٌ صحيحٌ ) ( خ ، م ، حم ، ابن جرير تهذيب ، طح معاني ، هق ، هق صغير ، بغ ) ( الأمراض / ٩٠ ح٣٤ ) .

**٨٣٢ / ٢٢ - ( إنما مثل العبد المؤمن حين يُصيبه الوَعَك - أو : الحُمَّى - كمثل حديدة تدخُل النار ، فيذهب خبثُها ، ويبقى طيبُها )**

( عن أبي الزبير ، عن جابر ﷺ مرفوعاً به ) . ( هذا حديثُ صحيحٌ ) ( بخ ، م ، ابن سعد ، يع ، ابن أبي الدنيا مرض ، حب ، ك ، هق ، هق شعب ) ( الأمراض /٤٧ ح١٨ ) .

**٨٣٣ / ٢٣ - ( أنَّه أمرَ أبا طَيْبَةَ أن يَحْجُمَ أُمَّ سَلَمَة . قال : حسبتُ أنَّهُ كان أخاها من الرضاعة أو غُلاماً لم يَحْتَلِم . قال الضياءُ : ولا أدري قولُ مَنْ هذا ؟ ويحتمل أن يكون هذا قبل نزول الحجاب ، ويجوز ذلك عند الضرورة ، والله أعلم )**

( رواه : الليث بنُ سعد ، عن أبي الزبير ، عن جابر ﷺ ، عن النبيّ ﷺ به ) . ( هذا حديثٌ صحيحٌ ) ( م ، د ، ق ، حم ، ك ) ( الأمراض / ١١٣ ح٤٨ ) .

**٨٣٤ / ٢٤ - ( أنه دخل على رسول الله ﷺ ، وهو موعوك ، فقلت: من أشد الناس بلاءً ؟ قال : الأنبياء ، ثم الصالحون . لقد كان أحدهم يُبتلى بالقُمَّل حتى يقتُلَهُ ، ولأحدهم كان أشدَّ فرحاً بالبلاء من أحدكم بالعطاء )**

( رواه : هشام بن سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار . عن أبي سعيد الخدريّ ﷺ ) . ( حديثٌ صحيحٌ . وهذا سندٌ جيِّدٌ . وهشامُ بنُ سعد : وإن تكلم فيه غير واحد ، فقد كان أثبت الناس في زيد بن أسلم ، كما قال أبوداود ) ( خد ،

ق ، ابن سعد ، طح مشكل ، ك ، هق ، هق شعب ، هـق آداب ) ( الأمـراض / ٣٠،٣١ ح ٦ ) .

**٨٣٥ / ٢٥ - (تداووا عباد الله فإنَّ الله لم يضع داءً إلا وضع له دواءً)**

( عن زياد بن عِلاقة ، عن أسامة بن شريك ﷺ ، قال : شهدتُ النبيّ ﷺ والأعرابُ يسألونه : يا رسول الله ! هل علينا جناحٌ أن نتداوى ؟ فقال : ... وذكر الحديث ) .

( قال الترمذيُّ : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ . وفي الباب عن : ابن مسعود ، وأبي هريرة ، وأبي خزامة عن أبيه ، وابن عباس . ) ( بخ ، د ، س طب ، ت ، ق ، حم ، ش ، طي ، حمي ، بغ أبوالقاسم مسند ابن الجعد ، ابن أبي عاصم آحاد ، حب ، الحامض ، ابن عبدالبر ، طح معاني ، طب كبير ، طب صغير ، نعيم أخبار ، نعيم طب ، ك ، هق ، هق صغير ، بغ ، ابن بشران ، خط ) ( الأمراض / ٧٩-٨٠ ) .

**٨٣٦ / ٢٦ - ( جاء رجل إلى النبي ﷺ ، فقال : "هل أخذتك أمُّ مِلْدَم قَطُّ؟" قال : وما أم ملدم ؟ قال : " حر يكون بين الجلد واللحم " . قال : ما وجدت هذا قط . قال : "فهل صُدِعتَ قطُّ؟" قال : وما الصُدَاعُ ؟ قال : " عِرقٌ يضربُ في الرأس " . قال : ما وجدت هذا قط . فقال رسول الله ﷺ : " من سره أن ينظر إلى رجل من أهل النار، فلينظر إلى هذا " )**

( رواه : عليّ بنُ مُسهر ، عن محمد بن عَمرو ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة - رضي الله عنه - به . وقال الضياء : رواه الإمامُ أحمد في مسنده عن محمد بن بشر ، عن محمد بن عَمرو بمعناه . ورواه عَمرو بنُ مرزوق ، عن ابن المسيب ، عن أبي

هريرة ﷺ ) . ( هذا حديثٌ حسنٌ ) ( بخ ، س كبرى ، حم ، البزار ، حب ، ك ، نعيم طب ) (الأمراض / ٥٤-٥٥ ح٢١ ) .

٨٣٧ / ٢٧ - ( جاء رجل إلى النبيّ ﷺ ، فقال : إنَّ أخي استَطْلَقَ بطنُهُ . فقال رسول الله ﷺ : "اسقِهِ عَسَلاً" فسَقَاهُ ، ثم جاء ، فقال : إني سقيتُهُ ، فلم يَزِدْهُ إلا استِطْلاقاً . فقال رسول الله ﷺ : "اسقه عسلاً" . فقال له ثلاثَ مرَّات، ثم جاء الرابعةَ، فقال : "اسقه عسلاً" . فقال : قد سقيتُهُ ، فلم يزده إلا استطلاقاً . فقال رسول الله ﷺ : "صدقَ اللهُ وكَذَبَ بَطْنُ أخيك" . فَسَقَاهُ فَبَرأَ )

( رواه : قتادة ، عن أبي المتوكل ، عن أبي سعيد الخدري ﷺ ) . ( حديثٌ صحيحٌ ) ( خ ، الإسماعيلي ، م ، س كبرى ، ت ، إسحاق ، حم ، ش ، يع ، ك ، هق ، هق دلائل ، بغ ) ( الأمراض / ٩٤ ح٣٥ ) .

٨٣٨ / ٢٨ - ( جاءت الحُمَّى إلى النبيّ ﷺ ، فقالت : ابعثني إلى آثر أهلك عندك ، فبعثها إلى الأنصار ، فبقيت عليهم ستة أيام ولياليهنَّ ، فاشتد ذلك عليهم ، فأتاهم في ديارهم ، فشكوا ذلك إليه ، فجعل النبيّ ﷺ يدخل داراً داراً ، وبيتاً بيتاً ، يدعو لهم بالعافية ، فلما رجع تبعته امرأةٌ منهم ، فقالت : والذي بعثك بالحق ! إني لمن الأنصار ، وإن أبي لمن الأنصار ، فادع الله لي كما دعوت للأنصار ، قال : " ما شئت ؟ إن شئت دعوت الله أن يعافيك ، وإن شئت صبرت ولك

الجنة " . قالت : أصبرُ ولا أجعل الجنة خطراً )

( رواه : إياس بنُ أبي تميمة ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن أبي هريـــرة ﷺ بهـــذا ) .
(وهذا سندٌ صحيحٌ أيضا ) ( بخ ) ( الأمراض / ٥٠ ) .

٨٣٩ / ٢٩ - ( دخلتُ على النبيّ ﷺ ، وهو يوعك وعكاً شـــديداً . قال : "إني أوعك وعك رجلين منكم" ، قلتُ : ذاك بأنَّ لك أجرين . وفي زيادة للشيخين وغيرهما : " ما من مسلم يصيبُه أذىً مِنْ مَـــرَضٍ فمـــا سواهُ ، إلا حطَّ الله به سيئاته ، كما تحطُّ الشجرةُ ورقَها " )

( رواه : الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن الحارث بن سويد ، عن عبـــدالله ابـــن مسعود ﷺ ) . ( حديثٌ صحيحٌ ) ( خ، م، حم، مي ، ش ، ابن سعد ، يع ، حب ، طح مشكل ، هق ، هق شعب ، نعيم حلية ، بغ ) ( الأمراض / ٣٢،٣٣ ح ٨ ) .

٨٤٠ / ٣٠ - ( عجباً لأمر المؤمن ، إنّ أمرَه كلَّهُ له خيرٌ ، إن أصابته سرَّاءُ شكر ، فكان خيراً له ، وإن أصابته ضرَّاءُ صبر فكان خيراً له . وفي حديث شيبان عند مسلم : "وليس ذاك لأحدٍ إلا للمؤمن" ، وعند غيره : "وليس ذلك إلا للمؤمن" )

( رواه : هدَّاب بنُ خالد ، وشيبان بنُ فرُّوخ قالا : حدثنا سليمان بنُ المغيرة – وهذا لفظ حديثه – . ورواه أيضا : حماد بنُ سلمة ، ويُونُس بنُ عُبَيد . ثلاثتهم عن ثابت ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن صهيب ﷺ مرفوعاً . لفظ حديث "حماد" ذكرتُه في "الإيمان" ، أمَّا لفظ حديث "يونس" فذكرته في "الزهد" من الجزء الأول ) . ( هـــذا

حديثٌ صحيحٌ ) ( م ، مي، حم، طب كبير ، حب ، هق ، نعيم حلية ) ( الأمراض / ٢٥ ح ١ ) .

**٨٤١ / ٣١ - ( عجبتُ للمؤمن ، إن أصابه خيرٌ حمد الله وشكر ، وإن أصابته مصيبةٌ حمد الله وصبر ، فالمؤمن يُؤجر في كل أمره ، حتى في اللقمة يرفعها إلى فِيّ امرأته )**

( رواه : أبوإسحاق السبيعيّ ، عن العَيزَار بن حُرَيث ، عن عُمر بن سعد ، عن سعد ابن أبي وقاص ﷺ مرفوعاً به ) . ( حديثٌ صحيحٌ ) ( سي ، حم ، طي ، عب ، عبد ، البزار، بغ ) ( الأمراض/ ٢٦ ح٢ ) .

**٨٤٢ / ٣٢ - ( عُدْتُ رسولَ الله ﷺ في نِسْوةٍ ، فإذا سِقاءٌ مُعَلَّقٌ ، وماءٌ يقطُر عليه من شدة ما يجدُ من الحُمَّى . فقلت : يا رسول الله ! لو دعوتَ اللهَ فأذهب عنك هذا ؟ قال : " أشدُّ الناسِ بلاءً الأنبياءُ ، ثم الذين يلُونهم ، ثم الذين يلونهم " )**

( عن حُصَين بن عبدالرحمن ، قال : سمعتُ أبا عُبَيدة بنَ حذيفة بن اليمان ، يُحَدِّثُ عن عمَّتِه فاطمة بنت اليمان ، قالت : .. فذكرته ) . ( هذا حديثٌ صحيحٌ . قال شيخُنا في "الصحيحة" (١٤٥) : " إسناده حسنٌ ، رجاله كلهم ثقات غير أبي عبيدة هذا فلم يوثقه غير ابن حبان (٥/ ٥٩٠) لكن روى عنه جماعةٌ من الثقات " . والحديث صحيحٌ لشواهده ) ( حم ) ( الأمراض / ٣٤، ٣٤ح٩ ) .

**٨٤٣ / ٣٣ - ( عليكم بالشفائين : العسل والقرآن )**

( رواه : زيد بنُ الحباب ، عن سفيان الثوري ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عن ابن مسعود ﷺ مرفوعًا . وخالفه وكيعٌ فرواه ، عن سفيان الثوري ، بهذا الإسناد موقوفًا . وهو الصواب لأن زيد بنَ الحباب كان يأتي عن الثوري بما يُنكر . وأنكر رفعه ابنُ عديّ والبيهقيُّ . وله طريق آخر : فرواه الأعمش ، عن خيثمة ، عن الأسود ، عن ابن مسعود موقوفا . وهذا سندٌ صحيحٌ ) . ( صحيحٌ موقوفاً ) ( ق ، ك ، ش ، ابن جرير ، عديّ ، هق ، هق شعب ) ( الأمراض / ٩٧-٩٨ ح٣٦ ) .

**٨٤٤ / ٣٤ - ( قلت : يا رسول الله ! أيُّ أشدُ الناس بلاءً ؟ قال : الأنبياء ، ثم الصالحون ، ثم الأمثلُ فالأمثلُ من الناس . يُبْتَلَى الرجلُ على حَسب دينه ، فإن كان في دينه صلابةٌ زيد في بلائِهِ ، وإن كان في دينه رِقَّةٌ ، خُفِّفَ عنه ، فلا يزالُ البلاءُ بالعبد حتى يمشي على الأرض ليس عليه خطيئة )**

( رواه : عاصم بنُ أبي النجود ، عن مصعب بن سعد ، عن أبيه سعد ﷺ ) . ( هذا حديثٌ صحيحٌ . وهذا سندٌ حسنٌ لأجل عاصم ، ولكن الحديث صحيحٌ لشواهده ) ( س كبرى ، ت ، ق ، مي ، حم، ش ) ( الأمراض/ ٢٩ح ٥ ) .

**٨٤٥ / ٣٥ - ( كان رسول الله ﷺ يحتجمُ في الأخدَعَينِ والكَاهِل . وكان يحتجم لسبعَ عَشَرَةَ ، وتسعَ عشرةَ ، وإحدى وعشرين .**
الأخدعان : هما عرقان في جانبي العنق . والكاهل : ما بين الكتفين ، أو موصل العنق في الصُّلب )

( رواه : جرير بنُ حازم وهمام بنُ يحيى ، عن قتادة ، عن أنس ﷺ به ) . (قال

الترمذيُّ : حديثٌ حسنٌ غريبٌ ) ( د ، ت ، تم ، ق ، حم ، حب ، يع ، طي ، ش ، ك ، ابن سعد ، أبوبكر الشافعي ، الحسن بن موسى ) ( الأمراض / ١١٥ ح٤٩ ) .

**٨٤٦ / ٣٦ - ( لا تَسُبِّي الحُمَّى ، فإنها تذهب خطايا بني آدم ، كما يذهب الكيرُ خبثَ الحديد )**

( عن أبي الزبير ، عن جابر ﷺ ، أنَّ رسول الله ﷺ دخل على أمِّ السائب - أو أم المسيب - فقال : " **مالك يا أم السائب - أو يا أم المسيب - تزقزقين ؟** " قالت : الحمى ، لا بارك الله فيها . فقال : .. الحديث ) . ( حديثٌ صحيحٌ ) ( بخ ، م ، ابن سعد ، يع ، حب ، ك ، هق ، هق شعب ، ابن أبي الدنيا مرض ) ( الأمراض / ٤٧ ح١٨ ) .

**٨٤٧ / ٣٧ - ( لا طيرة ، وأُحبُّ الفألَ . قيل : وما الفألُ ؟ قال : الكلمةُ الطيبةُ يسمعُها أحدُكم )**

( النعمان بنُ راشد الجَزَرِيّ ، ومعمر بنُ راشد ، وعُقَيل بنُ خالد ، وشعيب بنُ أبي حمزة ، وزمعة بنُ صالح الجَنَدِيّ ، وإسحاق بنُ يحيى الكلبيّ ، وابنُ جريج ، كلُّهم : عن الزهري ، عن عبيدالله بن عبدالله بن عتبة ، عن أبي هريرة ﷺ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : ... فذكره . ورواه : زيد بنُ أبي أنيسة ، عن الزهري ، عن سعيد ابن المسيب ، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعا بلفظ : **لا طيرة ، خيرُها الفألُ ، خيرُها الفأل** . فخالف زيدٌ الجماعة الذين رووه ، عن الزهري ، عن عبيدالله ابن عبدالله بن عتبة ، عن أبي هريرة مرفوعا بسياق فيه معنى الفأل كما تقدم . وزيد ابنُ أبي أنيسة أحد الثقات الرفعاء ، وثقه جماهيرُ النقاد . ولكن قال أحمد : "إن حديثه

لحسنٌ مقاربٌ ، وإن فيها لبعض النكارة ، وهو على ذلك حسنُ الحديث " . نقلـه العقيليُّ في "الضعفاء" (٢/٧٤) . وقال مغلطاي في "الإكمال" (٥/١٣٣) : " قـال المروزي : وسألته – يعني : أحمد – عن زيد بن أبي أنيسة ، فحرَّك يـده ، وقـال : صالحٌ وليس هو بذاك " . وذكره الساجي في جملة الضعفاء . وذكرُ الساجي إياه في "الضعفاء" لا يدلُّ على أنه ضعيفٌ ، ولكن طريقة العلماء كابن عديّ وأضرابه أنهـم يذكرون الراوي في كتبهم إن وجدوا فيه مغمزا ، حتى لو كان غير صحيح لتعنـت الجارح أو نحوه ، فإنهم يذكرون هذا الراوي ، ويذبون عنه في الغالب ، وإلا لو قصد الساجي أنه ضعيف لرد عليه قوله . وجملة القول أن رواية الجماعة عن الزهري أصح من رواية زيد بن أبي أنيسة ، لا سيما بعد غمز أحمد إياه . والله أعلم . ) . ( حديثٌ صحيحٌ ) ( خ ، بخ ، م ، حم ، حب ، عب جامع ، طي ، البزار ، هق ، هق شعب ، طح مشكل ، بغ ) ( تنبيه ١٢ / رقم ٢٥٠٤ ) .

**٨٤٨ / ٣٨ – ( لكل داءٍ دواءٌ فإذا أُصِيبَ دواءُ الدَّاءِ ، بَرأَ بإذن الله تعالى )**

( رواه : عبدالله بنُ وهب ، قال : أخبرني عَمرو بنُ الحارث ، عن عبدربه بن سعيد ، عن أبي الزبير ، عن جابر ﷺ مرفوعاً به ) . ( حديثٌ صحيحٌ ) ( م ، س كـبرى ، حم ، حب ، ك ، ك معرفة، طح معاني ، ابن عبدالبر ، هق ، هق صغير ، نعيم طب ) ( الأمراض / ٨٣ ح٣٢ ) .

**٨٤٩ / ٣٩ – ( ما أحدٌ مِنَ المسلمين يُصابُ ببلاءٍ في جسدِهِ ، إلا أمر الله الحفظةَ الذين يحفظونه ، فيقول : اكتبوا لعبدي كل يومٍ وليلةٍ مثلَ ما كان يعملُ من الخيرِ ، ما دام محبوساً في وَثَاقِي )**

( عن القاسم بن مخيمرة، عن عبدالله بن عَمرو – رضي الله عنهما – مرفوعًـــا ) . (حديثٌ صحيحٌ . قال الحاكم : صحيح على شرط الشيخين . ووافقه الـــذهبيُّ ! . كذا ! والقاسم لم يخرج له البخاري احتجاجاً . وفي الباب عن أنس ، وأبي هريـــرة ، وابن مسعود ، وسلمان ، وعقبة بن عامر ، وغيرهم ) ( مي ، حم ، ش ، البـــزار ، طب كبير ، ك ، هق شعب ) ( الأمراض / ٦٣،٦٤ ح٢٦ ) .

**٨٥٠ / ٤٠ – ( ما أنزلَ الله داءً ، إلا أنزلَ له شفاءً )**

( عُمر بنُ سعيد ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعًـــا ) . ( هـــذا حديثٌ صحيحٌ ) ( خ ، ق ، ش ، ابن عبدالبر ، نعيم طـــب ، بـــغ ) ( الأمـــراض /٧٧ح٢٩ ) .

**٨٥١ / ٤١ – ( ما رأيتُ الوجعَ على أحدٍ أشد منه على رسول الله – صلى الله عليه وسلم – )**

( شقيق بنُ سلمة أبووائل الكوفي ، عن مسروق، عن عائشة – رضي الله عنها – ) . ( هذا حديثٌ صحيحٌ ) ( خ ، الإسمـــاعيلي ، م ، س كـــبرى ، ق ، حـــم ، يـــع ) (الأمراض / ٢٨ ح ٤ ) .

**٨٥٢ / ٤٢ – ( ما كان أحدٌ يشتكي إلى رسولِ الله ﷺ وجعاً في رأسه إلا قال : "احتجم" ، ولا وجعاً في رِجْلَيه إلا أخضَبَها )**

( عن سلمى – خادم رسول الله ﷺ ، ورضي الله عنها – ) . ( هذا حديثٌ حسنٌ ) ( ت ، ق ، طب كبير ) ( الأمراض / ١٠٧ ح٤٤ ) .

**٨٥٣ / ٤٣ – ( ما من مسلمٍ يُصِيبُه أذىً مِنْ مَرَضٍ فمـــا فوقـــه ، إلا**

**حطَّ الله خطايَاه ، كما تَحُطُّ الشجرةُ وَرَقَها )**

( عن الأعمش ، عن إبراهيم التيمي ، عن الحارث بن سويد ، عن ابن مسعود ﷺ مرفوعاً به ) .

( هذا حديثٌ صحيحٌ ) ( أخرجاه في "الصحيحين" من حديث الأعمش ) ( الأمراض / ٤٠،٤١ ح ١٣ ) .

**٨٥٤ / ٤٤ - ( مَنْ أهَرَاق منه هذه الدماءَ فلا يضرُّه أن لا يتداوى بشيء )**

( رواه : الوليد بنُ مسلم ، قال : حدثنا عبدالرحمن بن ثابت بن ثوبان ، عن أبيه ، عن أبي كَبْشَة الأنماري ﷺ ، قال : إنَّ النبيّ ﷺ كان يحتجم على هَامَتِه وبين كَتِفَيْه ويقولُ : ... فذكر الحديث ) .

( هذا حديثٌ حسنٌ . والوليد بنُ مسلم لم يصرح في جميع الإسناد ، ولكنه توبع . تابعه حفص بنُ غيلان ، عن ابن ثوبان به . وحفص : هذا صدوقٌ ، تُكُلِّم فيه بكلام خفيف ) ( د ، ق ، ابن سعد ، ابن أبي عاصم آحاد ، هق ، كر ) ( الأمراض / ١١٠ ح٤٦ ) .

**٨٥٥ / ٤٥ - ( مَنْ تَصَبَّحَ بِسَبْعِ تَمْرَاتٍ عَجْوَةٍ ، لم يَضُرّهُ ذلكَ اليومِ سُمٌّ ولا سِحْرٌ )**

( رواه : هاشم بنُ هاشم ، عن عامر بن سعد ، عن أبيه سعد بن أبي وقاص ﷺ مرفوعاً فذكره . ورواه عن هاشم جماعةٌ منهم : شجاع بنُ الوليد ، ومروان ابنُ معاوية الفزاري ، وأحمد بنُ بشير ، وأبوأسامة حماد بنُ أسامة ، ومكيّ بنُ إبراهيم ،

وأبوضمرة أنس بنُ عياض ) .

( هذا حديثٌ صحيحٌ ) ( خ ، الإسماعيلي ، م ، عو ، د ، حم ، ش ، حمي ، يـع ، الدورقي ، البزار ، هق ، نعيم طب ، بغ ) (التوحيد / ذوالقعـدة / ١٤١٩هـ ؛ الأمراض / ١٣٩-١٤٠ ح ٥٩ ؛ مسند سعد / ١٣٢ ح ٧٠ ؛ مجلسان النسائي / ٧٣ ح ٤٠ ) .

**٨٥٦ / ٤٦ - ( مَنْ كان له عملٌ يعمله ، فشغله عنه مرضٌ أو سفرٌ ، فإنَّه يُكتبُ له صالح ما كان يعمل ، وهو صحيحٌ مقيمٌ )**

( عن أبي موسى الأشعري ﷺ مرفوعًا ) ( قال الضياء : أخرجه البخـاري بمعنـاه ) (طب كبير) ( الأمراض / ٦٣ ح٢٥ ) .

**٨٥٧ / ٤٧ - ( من يُرِدِ اللهُ به خيراً ، يُصِب مِنه )**

( رواه : الإمامُ مالك ، عن محمد بنُ عبد الله بنِ عبدالرحمن بنِ أبي صَعْصَعَة ، قال : سمعتُ أبا الحُباب سعيد بنَ يسار ، يقول : سمعتُ أبا هريرة ﷺ ، يقول : قال رسول الله ﷺ : .. فذكره ) .

( هذا حديثٌ صحيحٌ ) ( خ ، س الكبرى ، ط ، حـب ، هـق شـعب ، بـغ ) (الأمراض / ٢٧ ح٣ ) .

**٨٥٨ / ٤٨ - ( وضعت يدي على النبيّ ﷺ ، فوجدت الحمّى عليـه شديدةً من فوق الثوب ، فقلت : يا رسول الله ! إنها عليك لشديدةٌ . فقال : " إنا كذلك معاشر الأنبياء يُضاعَفُ علينا البلاءُ كما يُضاعف**

الأجر " قلتُ : يا رسول الله ! أيُّ الناسِ أشدُّ بلاءً ؟ قال : "الأنبياء" . قلت : ثم من؟ قال : "ثم الصالحون ، وإن كان أحدُهُم ليُبتَلَى حتى ما يجدُ إلا العباءَةَ يجُوبُها ، وإن كان أحدُهُم ليُبتَلَى بالقُمَّلِ ، وإن كان أحدُهُم ليفرحُ بالبلاءِ يُصِيبُه كما يفرح أحدُكُم بالغائبِ أو بالرَّخاء" )

( رواه : هشام بنُ سعد ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، عن أبي سعيد الخدريّ ﷺ ) .

( حديثٌ صحيحٌ . وهذا سندٌ جيِّدٌ . وهشام بنُ سعد وإن تكلم فيه غير واحد فقد كان أثبت الناس في زيد بن أسلم كما قال أبوداود ) ( بخ ، ق ، ابن سعد ، طح مشكل ، ك ، هق ، هق شعب ، هق آداب ) ( الأمراض / ٣١ح٧ ) .



# ٢٠ - أبواب : الطهارة والمسح والتيمم والسواك والحيض والنفاس

( متن الحديث ) ( إسناده ) ( درجته ) ( تخريجه ) ( موضعه في كتب الشيخ )

٨٥٩ / ١ - ( أتيتُ رسولَ الله ﷺ مِنْ آخر الليل ، فصليتُ خلفه ، فأخذ بيدي فجرَّني فجعلني حذاءَهُ ، فلمَّا أقبلَ رسولُ الله ﷺ على صلاته ، خَنَستُ . فصلَّى رسولُ الله ﷺ ، فلمَّا صلَّى ، قال لي : ما شأني أجعلك حذائي فتخنس ؟ " . فقلتُ : يا رسولَ الله ! أوَ ينبغي لأحدٍ أَنْ يُصَلِّي حذاءكَ ، وأنتَ رسولُ الله الذي أعطاك الله ؟ قال : فأعجبتُهُ ، فدعا الله لي أَنْ يزيدني عِلماً وفَهْماً . قال: ثم رأيتُ رسولَ الله ﷺ نامَ حتى سمعتُهُ ينفخ، ثم أتاهُ بلالٌ ، فقال : يا رسولَ الله ! الصلاةَ . فقامَ فصلَّى ، ما أعادَ وضوءً .

قوله : خَنَستُ يعني : تأخرت . قوله : فأعجبتُهُ ، وقد تضبط هكذا : فأعجَبَتْه يعني : مقالتي ) ( رواه : عبدالله بنُ بكر بنِ حبيب السهمي ، قال : ثنا حاتم بن أبي صغيرة ، عن عَمرو بن دينار ، أنَّ كريباً أخبره أنَّ ابنَ عباس – رضي الله عنهما – قال : ....

فذكره ) . ( ورواه : ابنُ عُيينة ، عن عَمرو بن دينار بـه مختـصراً ؛ وأصـله في "الصحيحين" ) ( حم ، ش ، ابن جرير تهذيب ، الحسن ابن عرفة ، نعيم حلية ) ( التسلية / ح ٨ ) .

٨٦٠ / ٢ - ( إذا أتى أحدُكم أهلَه ، ثم أراد أنْ يعود فليتوضأ )

( رواه : أبوالمتوكل الناجي عليّ بنُ داود ، عن أبي سعيد الخدري ﷺ مرفوعاً ) (هذا حديثٌ صحيحٌ ) ( م ، عو ، حم ، حمي ، ش ، خز ، محا ، سمويه ، نعيم طب ، بغ ) ( التوحيد / جمادى الآخرة / ١٤٢٢هـ ؛ الإنشراح / ٤٩ ح ٤٣ ؛ تنبيـه ١٠ / رقم ٢٢٠٣ ) .

٨٦١ / ٣ - ( إذا توضَّأَ العبدُ المسلمُ - أو المؤمنُ - ، فغَسَلَ وجههُ ، خَرَجَ من وجههِ كلُّ خَطِيئَةٍ نظرَ إليهَا بعينَيْهِ مع الماءِ أو مع آخرِ قَطْـرِ الماءِ ، فإذا غسَلَ يدَيْهِ خرجَ من يديهِ كُلُّ خَطِيئَةٍ كان بطشَتْهَا يَدَاهُ مع الماءِ أو مع آخرِ قَطْرِ الماءِ ، فإذا غَسَلَ رِجْلَيْهِ خرجتْ كُـلُّ خطيئَـةٍ مَشَتْهَا رجلاهُ مع الماءِ أو مع آخرِ قَطْرِ الماءِ ، حتى يَخْرُجَ نَقِيًّـا مـن الذُّنُوبِ )

( رواه : مالك ، عن سهيل بن أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ﷺ ، أنَّ رسولَ الله ﷺ قال : .. فذكره ) ( هذا حديثٌ صحيحٌ . فلعل ترك التنشيف لمراعاة ذلـك المعنى ، وإذا كان النبيّ ﷺ المبرأ مِنَ الدنس ، المغفور ذنبه كله يفعل ذلك ، فَمِنْ باب أولى نفعله نحنُ ، وهو إنما فعله لنتأسى به ، وتُعُقِّبَ هذا الجواب بأنَّ ميمونةَ - رضي الله عنها - لما أعطته المنديل لم يأخذه ، وجعل ينفض يده بالماء ، وهذا داخل في باب

الإزالة فهو يستوي مع التنشيف . وهذا التعقب لا يخفى ضعفُهُ ، لأنَّ نفض اليد لا يمنع قطرَ الماء وانفصاله عن العضو ، وفي المسألةِ بسطٌ . قال أبوعَمرو – غفر الله له – : انظر بسط ذلك فيما يأتي عند أثر أنس ﷺ : **أنه كان يمسح وجهه بالمنديل بعد الوضوء** ) ( م ) ( التوحيد / رمضان / ١٤١٤هـ ) .

## ٨٦٢ / ٤ – ( إذا كان الماءُ قُلَّتين ، لم يُنَجِّسْه شيءٌ )

( رواه أبوأسامة ، قال : ثنا الوليد بنُ كثير ، عن محمد بن جعفر بن الزبير ، عن عبيدالله بن عبدالله بن عُمر ، عن أبيه ، قال : سُئل رسول الله ﷺ عن الماء يكون بأرض الفلاة ، وما ينوبه من السباع والدواب ؟ فقال رسولُ الله ﷺ : .. فذكره ) .

( حديثٌ صحيحٌ . وقد رواه أبوأسامة على وجوه كلُّها صحيحةٌ ، وقد أفضتُ في بيان ذلك في جزء لي سمَّيتُه "**درء العبث عن حديث إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل الخبث**" ولعلي أطبعه قريباً ، ثم نقلتُ الجزء الخاص بإثبات صحته في بذل الإحسان رقم ٥٢ ، وفي جزء للعلائي حول هذا الحديث ) ( س ، مي ، خز ، حب ، طح معاني ، طح مشكل ) ( مجلسان الصاحب / ٣٧ ح٧ ؛ بذل ٢ / ١٣ ، ح ٥٢ ، ٣٢٨ ؛ حديث القلتين /١٤ ؛ غوث ١ /٥٢ح٤٤ –٤٦ ؛ درء العبث ) .

## ٨٦٣ / ٥ – ( إذا وَجَدَ أحدُكُم في بطنه شيئاً ، فأشكل عليه أَخَرَجَ منه شيءٌ أم لا ، فلا يخرجنَّ من المسجد حتى يسمع صوتاً ، أو يجد ريحاً . هذا سياق مسلم )

( رواه : زهير ، وجرير بنُ عبدالحميد ، وحماد بنُ سلمة ، وعبدالعزيز بنُ محمد ، وخالد بنُ عبدالله الواسطي ، وعليّ بنُ عاصم وغيرهم ، عن سهيل بنِ أبي صالح ،

عن أبيه ، عن أبي هريرة ، به مرفوعاً . بينما رواه شعبة بنُ الحجاج ، عن سهيل ابنِ أبي صالح بهذا الإسناد ، مختصرا : **لا وضوء إلا من صوت أو ريح** ) . ( هــذا حديثٌ صحيحٌ . وسياقُ حديث شعبة سيأتي تخريجه وبيانُه في هذا الباب . وراجــع كلام أهل العلم في الجمع بين الروايتين في الجزء الأول - بــاب " تأويــل مختلــف ومشكل الحديث " ) ( م ، عو ، د ، ت ، مي ، حم ، خز ، هق ) ( حديث الوزير / ١٦٠ - ١٦١ ح ٤٧ ) .

**٨٦٤ / ٦ - ( أنَّ النبيّ ﷺ توضَّأَ ، ومسحَ علــى ناصــيته ، وعلــى العِمَامة ، وعلى الخُفَّين )**

( قال ابنُ الجارود : ثنا عبدالرحمن بنُ بِشر : ثنا يحيى - يعني ابن سـعيد - ، عــن سليمان التيميّ ، عن بكر بن عبدالله المزني ، عن الحسن البصري ، عن ابن المغيرة ابن شعبة ، قال بكرٌ : وقد سمعناه من ابن المغيرة ، عن أبيه به . وقد رواه عامر الشعبيُّ ، عن عُروة بنِ المغيرة بنِ شعبة ، ويأتي له سياقانُ ) . ( إسنادُهُ صحيحٌ ) ( خ، م، عو ، د ، س ، حم ، شفع الأُم ، خز ، حب، جا ، بغ ) ( غوث ١ / ٧٨ح٨٣ ؛ كتــاب المنتقى / ٣٨ /ح٩١ ؛ تنبيه ١٢ / رقم ٢٤٣٧ ) .

**٨٦٥ / ٧ - ( أنَّ النبيّ ﷺ دَخَلَ الخلاءَ ، فوضعتُ له ماءً ، فجاء النبيّ - صلى الله عليه وسلم - ، فقال : " مَنْ صَنَعَ هذا ؟ " قلتُ : ابن عباسٍ ! قال : " اللهم فقهه في الدين " )**

( رواه : أبوالنضر هاشم بنُ القاسم ، قال : ثنا ورقاء بنُ عُمرِ اليــشكُرِيّ ، قــال : سمعتُ عبيدَالله بن أبي يزيد ، عن ابن عباسٍ - رضي الله عنهما - به . ورواه عــن

هاشم بن القاسم هكذا جماعةٌ من الثقات ، منهم : أحمد بنُ حنبل ، وعبدالله بنُ محمد المُسندي ، وزهير بنُ حرب ، وأبوبكر بنُ أبي النضر ، والعباس بنُ محمد الدوري ) .

( صحيحٌ . وفي رواية أبي النضر هذه : أنَّ ابنَ عباس هو الذي وضع الماء لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، من غير أمر . وفي رواية وكيع ، عن ورقاء : فيهـا أن النبيّ ﷺ هو الذي أمره بوضع الماء . انظر الجمع بين الروايتين فيما يـأتي ، ومطلـع رواية وكيع : كنتُ مع رسول الله ﷺ في بيت خالتي ميمونة .... ) ( خ ، م ، س كبرى ، حم ، حم فضائل ، يع ، هق دلائـل ) ( ابـن كـثير ١ / ١١٦ ؛ التسلية / ح ٨ ) .

٨٦٦ / ٨ – ( أنَّ رسولَ الله ﷺ كان يغسِلُ المَنيَّ ثم يخرُجُ إلى الصلاة في ذلك الثوب ، وأنا أنظُرُ إلى أَثَرِ الغَسل فيه . السياق لمسلم ، وسيأتي سياق البخاري )

( أخرجه البخاريُّ ١/٣٣٢ في كتاب الوضوء رقم ٢٣٠ ، قال : ثنا قتيبة ، قـال : ثنا يزيد ، قال : ثنا عَمرو بنُ ميمون ، عن سليمان ، قال : سمعتُ عائشة – رضـي الله عنها – . ح . وحدثنا مسدد ، قال : ثنا عبدالوحد، قال : ثنا عَمرو بنُ ميمون ، عن سليمان بن يسار ، قال : سألتُ عائشة عن المَنِيِّ يصيبُ الثوب ؟ فقالت : كنتُ أغسِلُهُ من ثوب رسول الله ﷺ .. وأخرجه مسلم ٣/١٩٧ شرح النـووي – رقم١٠٨/٢٨٩ محمد فؤاد عبدالباقي ، قال : ثنا أبوبكر بنُ أبي شيبة : ثنا محمد ابنُ بشر ، عن عَمرو بن ميمون ، قال : سألتُ سليمان بنَ يسار عن المَنيّ يُصِيبُ ثـوبَ الرجل، أيغسِلُهُ أم يغسِلُ الثوبَ ؟ فقال : أخبرتني عائشة .. وساق الحديث ) .

( هذا حديث صحيحٌ . وفيه إثبات سماع سليمان بن يسار من عائشة . فقـد قـال

الشافعيُّ في الأم : لم يسمع سليمان بن يسار من عائشة حرفًا قط . اهـ . وقد ثبت سماعه منها كما رأيت في البخاري ومسلم ) ( خ . م ) ( التسلية / ح ٣١ ؛ تنبيه ٩ / رقم ٢١٢٤ ) .

## ٨٦٧ / ٩ - ( أنه كان يمسح وجهه بالمنديل بعد الوضوء )

( عن أنس - رضي الله عنه - موقوفا عليه . يعني من فعل أنس ) .

( سندُهُ صحيحٌ . وحاصل الجواب أن التنشيف جائزٌ . وروى ابنُ المنذر نحوه عن : عثمان بن عفان ، والحسين بن عليّ ، وبشير بن أبي مسعود . ورخص فيه : الحسن ، وابنُ سيرين، وعلقمة، والأسود، ومسروق . وهو قول : الثوري، ومالك ، وأحمد ، وأهل الرأي . وأخرج أبوداود (٢٤٥) ، وأحمد (٦/٣٣٦) ، والإسماعيلي ، وأبوعوانة في "المستخرج" ، عن الأعمش ، أنه سأل إبراهيم النَّخَعِيّ عن رد المنديل ؟ فقال : كانوا لا يرون بالمنديل بأساً ، ولكن كانوا يكرهون العادة . أما حديث ميمونة الذي أخرجه الشيخان وغيرهما ، في صفة غسل الجنابة، وفيه من لفظ مسلم قالت ميمونة : "ثم أتيتُهُ بالمنديل فردَّهُ" . وفي لفظ البخاريّ : "فناولتُهُ ثوباً فلم يأخذه" ليس في هذا دليلٌ على كراهة التنشيف لأنها واقعة حال يتطرق إليها الاحتمال، فيجوز أن يكون عدم الأخذ يتعلق بأمر آخر ، لا يتعلق بكراهة التنشيف، بل لأمرٍ يتعلق بالخرقة ، أو لكونه كان مستعجلاً ، أو لغير ذلك . قاله الحافظُ في الفتح ١/٣٦٣ . وقال التيميُّ : وفي هذا الحديث دليلٌ على أنه كان يتنشف ، ولولا ذلك لم تأته بالمنديل . وهو فهمٌ حسنٌ . وقال ابنُ المنذر ١/٤١٩ : وهذا الخبر لا يُوجب حظر ذلك ولا المنع منه لأنَّ النبيّ ﷺ لم ينه عنه ، مع أنَّ النبيّ ﷺ قد كان يدع الشيءَ لئلا يشق على أمته . اهـ ) ( ابن المنذر ، الأثرم ) ( التوحيد / رمضان

/ ١٤١٤هـ ) .

**٨٦٨ / ١٠ - ( بعث رسولُ الله ﷺ سرِيَّةً فأصابهم البرد ، فلما قدموا على النبيِّ ﷺ شكوا إليه ما أصابهم من البرد ، فأمرهم أن يمسحوا على العَصَائِبِ والتَّسَاخِين )**

( أخرجه أبوداود ١٤٦ ، والحاكم ١/١٦٩ ، والطبرانيُّ في مسند الشاميين ٤٧٧ ، والبيهقيُّ ١/٦٢ عن أحمد بن حنبل - وهو في مسنده ٥/٢٧٧ - . وأبوعبيد في غريب الحديث ١/١٧٨. والطبرانيُّ في مسند الشاميين ٤٧٧ عن مُسَدَّد بنِ مُسَرْهَد. قال ثلاثتُهُم : ثنا يحيى بنُ سعيد القطان ، عن ثور بنِ يزيد ، عن راشد بنِ سعد ، عن ثوبان ﷺ ، قال : بعث رسولُ الله ﷺ ... الحديث ) .

( صحيحٌ . وفيه سماع راشد بن سعد من ثوبان ﷺ .

قال شيخُنا - رضي الله عنه - : قال الحاكم : صحيح على شرط مسلم . وليس كما قال ، فإن ثوراً لم يرو له مسلمٌ ، وراشد بنُ سعد لم يحتج به الشيخان كما قال الزيلعيُّ في نصب الراية ١/١٦٥ . وصحح النوويُّ إسناده في المجموع ١/٤٠٨ . ولكن أعله الحافظُ ابن حجر في التلخيص بقوله : "هو منقطع" .

ولعله يشير إلى ما نقلوه عن أحمد وأبي حاتم وإبراهيم الحربي أنَّ راشد بنَ سعد لم يسمع مِن ثوبان ، وخالفهم في هذا الإمام البخاريُّ فإنه ترجم لراشد بنِ سعد في التاريخ الكبير ٢/١/٢٩٢ ، وقال : "سمع ثوبان" . والبخاريُّ حجة في هذا الباب ، وروى عن حيوة : ثنا بقية ، عن صفوان بنِ عَمرو ، قال : ذهبت عينُ راشد يوم صفين . فهذا يردُّ قول أحمد ومن معه بالانقطاع ، فإن ثوبان مات سنة أربع وخمسين ومات راشد سنة ثمانٍ ومائة ، فقد عاصره ما يقارب عشرين عاماً . ولا يعلم عنه

تدليس ، ولذلك قوى الذهبيُّ في السير ٤/٤٩١ إسناد هذا الحديث . والله أعلم . ) ( د ، حم ، أبوعُبَيد غريب ، ك ، طب مسند الشاميين ، هق ) ( مجلة التوحيد / جمادى الآخر / سنة ١٤٢٥ هـ ) .

## ٨٦٩ / ١١ - ( دَعْهُمَا ، فَإِنِّي أدخلتُهُما طاهرتين - فمسح عليهما )

( رواه زكريا بنُ أبي زائدة ، عن عامر الشعبيّ ، عن عُروة بنِ المغيرة بن شعبة ، عن أبيه ، قال : كنتُ مع رسول الله ﷺ ذات ليلة في سفرٍ ، فقال : " أَمَعَكَ ماءٌ ؟ " قلت : نعم ، فنزل عن راحلته ، فمشى حتى توارى عني في سواد الليل ، ثم جاء فأفرغتُ عليه من الإداوة ، فغسل يديه ووجهه ، وعليه جُبَّة من صوف ، فلم يستطع أن يُخْرِجَ زراعيه منهما حتى أخرجهما من أسفل الجُبَّةِ، فغسل ذراعيه ومسح برأسه ، ثم أهويتُ لأنزِعَ خُفَّيه ، فقال : .. وذكره ) . ( قال الحافظُ في الفتح : وزكريا مدلسٌ ، ولم أره من حديثه إلا بالعنعنة ، لكن أخرجه أحمد ، عن يحيى القطان ، عن زكريا ؛ والقطان لا يحملُ من حديث شيوخه المدلسين إلا ما كان مسموعا لهم ، صرَّح بذلك الإسماعيليُّ . انتهى . قلتُ : رضي الله عنك ! فقد صرَّح زكريا بنُ أبي زائدة بالتصريح من عامر الشعبي . وأخرجه أبوعوانة (١/٢٥٥) ... ومما يدلُّ على أنَّ الحافظَ لم ينظر في أبي عوانة أنه لم يعزُ إليه هذا الحديث في إتحاف المهرة ١٣/٤٢٤ وفات المحقق أن يستدرك هذا الحديث في موضعه ، بل إنَّ الطريقَ الذي ذكره الحافظُ وهو طريق يحيى القطان عن زكريا ، فات الحافظ أن يذكره ضمن طرق المسند في الإتحاف ، واستدركه المحقق . فالحمد لله على توفيقه ) ( خ ، عو : وهذا سياق أبي عوانة . وقد أخرجه ابنُ الجارود من طريق بكر بنِ عبدالله المزني والحسن البصريّ ، عن ابن المغيرة بن شعبة ، وتقدم سياقه ) ( تنبيه ١٢ / رقم ٢٤٣٧ ؛ غوث ١ / ٧٨ ح٨٣ ؛ كتاب المنتقى / ٣٨ / ح٩١ ) .

٨٧٠ / ١٢ - ( رأيت أنس بنَ مالك أتى قباء فبال ، ثم أُتِيَ بوَضُوء ، فتوضأ ، فغسل وجهَهُ ويديه إلى المرفقين ، ومسحَ برأسِهِ ، ومسحَ على الخُفَّين . ثم جاء المسجد فصلَّى )

( رواه : مالك ، عن سعيد بن عبدالرحمن بن رُقَيش ، أنَّهُ قال : .. فذكره ) . ( ط ) ( تنبيه ١٢ / رقم ٢٣٥٣ ) .

٨٧١ / ١٣ - ( رأيتُ عُمر بنَ الخطاب بـــال قائمـــاً ، زاد الطحـــاي : "فأجنح - يعني : مال - حتى كاد يُصرع " )

( رواه الأعمش ، عن زيد بن وهب ، قال : .. فذكره ) .

( سنده صحيح ، ولا يُعَلّ بتدليس الأعمش ، لأن شعبة رواه عنه - عند الطحـــاوي - ، وقد ثبت عن شعبة ، أنه قال : " كفيتكم تدليس ثلاثة : الأعمش ، وقتـــادة ، وأبي إسحاق السبيعي " . قال أبوعَمرو - غفر الله له - : راجع لزاما الجزء الأول ، باب : " تأويل مختلف ومشكل الحديث " ) ( ش ، طح معاني ) ( التوحيـــد / ربيـــع أول / ١٤١٩هـــ ؛ بذل ١ / ٢٦٠ ) .

٨٧٢ / ١٤ - ( كان رسولُ الله ﷺ يتوضأ عندَ كل صلاة ، فلما كان يوم الفتح ، توضأ ، ومسح على خفيه ، فصلى الـــصلوات بوضـــوءٍ واحدٍ ، فقال عُمر ﷺ : يا رسول الله، إنك فعلت شيئاً لم تكن تفعله ، قال : " إني عمداً فعلتُه يا عُمر " )

( رواه سليمان بنُ بُرَيدة بن الحصيب، عن أبيه ﷺ ) . ( هذا حديثٌ صحيحٌ ) ( م ،

عو ، د ، س ، ت ، ق ، حم ، مي ، طي ، أبوعبيد طهور ، السراج ، خز ، حب ) ( التوحيد / شوال / ١٤١٩ هـ ؛ ١٤٢٦هـ / جمادى الأولى ؛ غوث ١ / ١٥ ح ١ ؛ بذل ح ١٣٣ ؛ تنبيه ١٠ / رقم ٢٢٠٤ ) .

## ٨٧٣ / ١٥ - ( كان رسولُ الله ﷺ يمسح عليهما )

( أبوعوانة ، عن أبي يعفور الكوفي عبدالرحمن بن عُبَيد ، قال : سألتُ أنس بنَ مالك عن المسح على الخُفَّين ، فقال : .. وذكره ) . ( خولف فيه أبوعوانة . خالفه سفيان ابنُ عُيَينة ، فرواه عن أبي يعفور ، أنه رأى أنس بنَ مالك في دار عَمرو بن حريث ، دعا بماءٍ ، فتوضأ ، ومسح على خفَّيه . هكذا موقوفاً . ويمكن الجمع بين الروايتين ، بأنه رأى أنساً مسح على الخفين فسأله . وهذا أصح إسنادٍ عن أنس في هذا الباب ) ( حب ، هق ) (تنبيه ١٢ / رقم ٢٣٥٣ ) .

## ٨٧٤ / ١٦ - ( كنَّا نَحِيضُ مع النبيّ ﷺ فلا يأمُرنا به . أو قالت : فلا نَفْعلُهُ )

( رواه : همام بنُ يحيى ، قال : ثنا قتادةُ ، قال : حدثتني معاذةُ ، أنَّ امرأةً قالت لعائشة : أتُجزيءُ إحدانا صلاتُها إذا طَهُرَت ؟ فقالت : أَحَرُورِيَّةٌ أنتِ ؟ ... الحديث .

قال الحافظُ في الفتح ١/ ٤٢١-٤٢٢ : قوله أن امرأة : كذا أبهمها همامٌ وبيَّن شعبة في روايته عن قتادة أنها هي معاذة الراوية – وهي بنت عبدالله العدوية معدودة في فقهاء التابعين – . أخرجه الاسماعيليُّ من طريقه ، وكذا لمسلمٍ من طريق عاصم وغيره عن معاذةَ . قوله أتَجزيء : بفتح أوله أي أتقضي ، وصلاتَها بالنصب على المفعولية ، ويُروى أتُجزيء بضم أوله والهمز ، أي أتكفي المرأة الصلاة الحاضرة وهي

طاهرة ولا تحتاج إلى قضاء الفائتة في زمن الحيض ؟ فصلاتُها على هذا بالرفع على الفاعلية ، والأولى أشهر . قوله أحرورية : الحروري منسوب إلى حروراء ، بفتح الحاء ، وضم الراء المهملتين ، وبعد الواو الساكنة راء أيضا ، بلدةٌ على ميلين من الكوفة ، ويقال لمن يعتقد مذهب الخوارج حروري لأنَّ أوَّلَ فرقةٍ منهم خرجوا على عليّ ﷺ بالبلدة المذكورة فاشتهروا بالنسبة إليها ، وهم فِرَقٌ كثيرة ، لكن مِن أصولهم المتفق عليها بينهم الأخذُ بما دلّ عليه القرآن وردُّ ما زاد عليه من الحديث مطلقًا ، ولهذا استفهمت عائشةُ معاذةَ استفهام أنكار ، وزاد مسلمٌ في رواية عاصم عن معاذة : فقلتُ : لا ولكني أسأل . أي سؤالا مجردًا لطلب العلم لا للتعنت ، وفهمت عائشةُ عنها طلبَ الدليل فاقتصرت في الجواب عليه دون التعليل ، والذي ذكره العلماءُ في الفرق بين الصلاة والصيام أنّ الصلاة تتكرر فلم يجب قضاؤها للحرج ، بخلاف الصيام . اهـ . ) .

( صحيحٌ . وفيه إثبات سماع قتادة من معاذة العدوية . وردٌّ على يحيى القطان والإمام أحمد ، إذ ذكر ابنُ أبي حاتم في المراسيل رقم ٦٣٦ ، عن أبي بكر محمد بن خلاد ، عن يحيى بن سعيد القطان ، قال : "قتادة لم يصح عن معاذة" ، يعني : لم يصح سماعه . ونقلَ الميمونيُّ عبدالملك بن عبدالحميد بن ميمون في "مسائله عن أحمد" أنه قال : "قتادة لم يسمع من معاذة" . اهـ .

كذا قالا : والصواب أنه سمع منها أحاديث منها ما : أخرجه البخاريُّ ومسلمٌ وغيرهما . قال أبوعَمرو - غفر الله له - : انظر القاعدة التي ذكرها شيخُنا - رضي الله عنه - وأخرجتُها فيما مضى في الحديث رقم ٩ ، ورقم ٨٣ ، ونظيرها في أحاديث منها أرقام : ٩٤ ، ١٣٧، ٢٩٩، ٣٦٢، ٤٩٥ )

( خ ، س ، ق ، حم ، ش ) ( التسلية / ح ٣١ ؛ تنبيه ٩ / رقم ٢١٢٤ ) .

٨٧٥ / ١٧ - ( كنتُ أغتسلُ أنا ورسولُ الله ﷺ مِنْ إناءٍ بيني وبينه واحدٍ ، تختلف أيدينا فيه ، فيبادرني حتى أقول : دع لي ، دع لي ، قالت : وهما جنبان . هذا لفظ مسلم )

( رواه عاصم الأحول ، عن معاذة ، عن عائشة - رضي الله عنها - ) .

( حديثٌ صحيحٌ . قال الحافظ في "الفتح" (١/٣٦٤) : استدل به الداودي على جواز نظر الرجل إلى عورة امرأته وعكسه ، ويؤيده ما رواه ابنُ حبان من طريق سليمان بنِ موسى ، أنَّه سُئِل عن الرجل ينظر إلى فرج امرأته ؟ فقال : سألتُ عطاءً ، فقال : سألتُ عائشة فذكرت هذا الحديث بمعناه . وهو نص في المسألة . والله أعلم . اهـ . وقال ابنُ حزم في "المحلى" (١٠/٣٣) : وحلالٌ للرجل أنْ ينظرَ إلى فرج امرأته - زوجته ، أو أمته التي يحل له وطؤها - وكذلك لهما أن ينظرا إلى فرجه ، لا كراهية في ذلك أصلاً ، برهان ذلك الأخبار المشهورة عن عائشةَ ، وأُمِّ سلمةَ ، وميمونة ، أمهات المؤمنين - رضي الله عنهُنّ - : أَنهُنَّ كُنَّ يغتسلنَ مع رسول الله ﷺ مِنَ الجنابةِ مِنْ إناءٍ واحدٍ . وفي خبر ميمونة بيان أنه - عليه الصلاة والسلام - كان بغير مئزر ، لأن في خبرها أنه - عليه الصلاة والسلام - أدخل يده في الإناء ، ثم أفرغ على فرجه وغسل بشماله ، فبطل بعد هذا أنْ يلتفت إلى رأي أحدٍ ، ومن العجب أن يبيح بعضُ المتكلفين من أهل الجهل وطء الفرج ويمنع من النظر إليه ويكفي من هذا قول الله ﷻ ﴿ وَالَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَافِظُونَ إِلَّا عَلَىٰ أَزْوَاجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴾ [المؤمنون/٥-٦] . أمر - عزَّ وجلَّ - بحفظ الفرج إلا على الزوجة وملك اليمين فلا ملامة في ذلك ، وهذا عمومٌ في رؤيته ولمسه ومخالطته ، وما نعلم للمخالف تعلقًا إلا بأثرٍ سخيفٍ ، عن امرأةٍ

مجهولةٍ ، عن أُمِّ المؤمنين : ( ما رأيت فرج رسول الله – صلى الله عليه وسلم ) ، وآخر في غاية السقوط . اهـــ . )

( خ ، م ) ( التوحيد/ ربيع أول/ ١٤١٧هـــ ؛ بذل ٢/ ٢٤٩ ؛ بذل ح ٢٣٩ ) .

٨٧٦ / ١٨ – ( كنتُ أغسِلُهُ من ثوب رسول الله ﷺ ، فيخـــرُجُ إلى الصلاة وأثَرُ الغَسل في ثَوبِهِ بُقَعُ الماء . هذا سياق البخاري وقد تقدم ســـياق مسلم )

( أخرجه البخاريُّ ٣٣٢/١ في كتاب الوضوء رقم٢٣٠ ، قال : ثنا قتيبة ، قال : ثنا يزيد هو ابنُ زُرَيع – لا ابن هارون على الراجح وأيضا لأن قتيبة معروفٌ بالروايـــة عن يزيد بن زريع دون ابن هارون كما قاله المزيُّ – ، قال : ثنا عَمرو بنُ ميمون ، عن سليمان ، قال : سمعتُ عائشة – رضي الله عنها – . ح . وحدثنا مسدد ، قال : ثنا عبدالوحد هو ابنُ زياد البصري ، قال : ثنا عَمرو بنُ ميمون ، عن سليمان ابـــن يسار ، قال : سألتُ عائشة عن المني يصيبُ الثوب ؟ فقالت : .. وساق الحـــديث . وأخرجه مسلم ١٩٧/٣ شرح النووي ، قال : ثنا أبوبكر بنُ أبي شيبة : ثنا محمد ابنُ بشر ، عن عَمرو بن ميمون ، قال : سألتُ سليمان بنَ يسار عن المني يصيب ثـــوب الرجل أيغسله أم يغسل الثوب ؟ فقال : أخبرتني عائشةُ : أنَّ رسول الله ﷺ كان يغسل ... الحديث ) .

( صحيحٌ . وفيه إثبات سماع سليمان بن يسار من عائشة .

قال شيخُنا – رضي الله عنه – : فقد قال الشافعيُّ في الأم ٥٧/١ : لم يسمع سليمان ابن يسار من عائشة حرفًا قط . اهـــ .

وقد ثبت سماعه منها كما رأيت في البخاري ومسلم . فهذا يدل على أن المعتبر في هذا الباب هو الإسناد دون غيره ، وما يذكره العلماء نفيا وإثباتا إنما يعتمدون فيه على الأسانيد . والله أعلم .

قال أبوعَمرو : القاعدة التي ذكرها شيخُنا أخرجتُها فيما مضَى في الحديث رقم ٩ ، ورقم ٣٨ ونظيرها في الأرقام : ٩٤، ١٣٧، ٢٩٩، ٣٦٢، ٤٧٣، ٤٩٥ ) ( خ ، م ) ( التسلية / ح ٣١ ؛ تنبيه ٩ / رقم ٢١٢٤ ) .

**٨٧٧ / ١٩ - ( كنت مع النبيّ ﷺ في سفرٍ ، فأهويت لأنزع خُفَّيه فقال : دَعْهُمَا ، فَإِنِّي أدخلتُهُما طاهرتين )**

( رواه زكريا بنُ أبي زائدة ، عن عامر الشعبيّ ، عن عُروة بنِ المغيرة بن شعبة ، عن المغيرة بنِ شعبة ﷺ بهذا ) ( قال الحافظُ في الفتح : وزكريا مدلسٌ ، ولم أره من حديثه إلا بالعنعنة ، لكن أخرجه أحمد ، عن يحيى القطان ، عن زكريا ؛ والقطان لا يحملُ من حديث شيوخه المدلسين إلا ما كان مسموعا لهم ، صرَّح بذلك الإسماعيليُّ. انتهى . قلتُ : رضي الله عنك ! فقد صرَّح زكريا بنُ أبي زائدة بالتصريح من عامر الشعبي . وأخرجه أبوعوانة ٢٥٥/١ ... ومما يدلُّ على أنَّ الحافظَ لم ينظر في أبي عوانة أنه لم يعزُ إليه هذا الحديث في إتحاف المهرة ٤٢٤/١٣ ، وفات المحقق أن يستدرك هذا الحديث في موضعه ، بل إنَّ الطريقَ الذي ذكره الحافظُ وهو طريق يحيى القطان عن زكريا ، فات الحافظ أن يذكره ضمن طرق المسند في الإتحاف ، واستدركه المحقق . فالحمد لله على توفيقه )

( خ ، عو : وهذا سياق البخاري . . وقد أخرجه ابنُ الجارود من طريق : بكر ابنِ عبدالله المزني والحسن البصريّ ، عن ابن المغيرة بن شعبة ، وتقدم سياقه ) ( تنبيه ١٢

/ رقم ٢٤٣٧ ؛ غوث ١ /٧٨ح٨٣ ؛ كتاب المنتقى /٣٨ /ح٩١ ) .

٨٧٨ / ٢٠ - ( كنتُ مع رسولِ الله - صلى الله عليه وسلم - في بيت خالتي ميمونة فقال لي النبيُّ - صلى الله عليه وسلم - : "ضعْ لِي طهوراً " فوضعتُهُ له ، فقال : "اللهم فَقِّهْهُ في الدين " )

( رواه وكيع ، عن ورقاء ابن عُمر ، عن عبيدالله بن أبي يزيد ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - به ) .

( صحيحٌ . وتقدم ذكرُ رواية أبي النضر هاشم بن القاسم ، عن ورقاء وفيها : أنَّ ابنَ عباس هو الذي وضع الماءَ لرسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، من غير أمرٍ . وسبيلُ الجمعِ بين روايتي وكيع وأبي النضر : أنَّ ابنَ عباسٍ أعدَّ الوضوء من غير أمرٍ ، فلمَّا أمره النبيُّ ﷺ بإعداد الطهور ، فكان ابنُ عباس سبقَ إلى فعله . والله أعلم . )

( ابن جرير ) ( التسلية / ح ٨ ) .

٨٧٩ / ٢١ - ( قمتُ مع رسولِ الله ﷺ ، فَبدَأَ فاسْتَاكَ ، ثم تَوَضَّأَ ، فقام يُصَلِّي ، فقمتُ معه ، فاستفتح البقرةَ ، لا يمرُّ بآيةِ رحمةٍ إلا وقف فسأل ، ولا يمرُّ بآيةِ عذابٍ إلا وقف فتعوَّذَ ، ثم قرأ : آل عمران ، ثم قرأ سورة النساء ، أو قال : قرأ سورةً سورةً ، يفعل مثل ذلك )

( أخرجوه من طرقٍ عن معاوية بنِ صالح ، عن عَمرو بنِ قيس الكندي ، أنه سمع عاصم بنَ حُمَيد ، يقول : سمعتُ عوف بنَ مالكٍ ﷺ يقول : ... فذكره ) . ( وهذا سندٌ قويٌّ ) ( د ، س ، تم ، حم ، أبوعبيد فضائل القرآن ، الروياني ، طب كبير ، طب مسند الشاميين ) ( التسلية / ح ٤٥ ) .

٨٨٠ / ٢٢ - ( لا وضوءَ إلا من صوتٍ أو ريحٍ )

( رواه شعبة بنُ الحجاج هكذا مختصرا ، عن سهيل بنِ أبي صالح ، عن أبيه ، عن أبي هريرة ﷺ ، أنَّ النبيّ ﷺ قال : .. فذكره . ورواه جمعٌ من أصحاب سهيل مطولا ، وتقدم سياقُهم في هذا الباب ولفظ أوله : إذا وجد أحدكُم في بطنه شيئًا .. ) .

( هذا حديثٌ صحيحٌ . وراجع كلام أهل العلم في الجمع بين الروايتين في الجزء الأول - باب "تأويل مختلف ومشكل الحديث" ) ( ت ، ق ، حم ، ش ، خز ، جا ، طي ، هق ) ( حديث الوزير / ٨٨-٨٩ ح٤٧ ؛ غوث ١ / ١٦ ح٢ ) .

٨٨١ / ٢٣ - ( لقد رأيتُنِي وأنا أَحُكّ المَنِيَّ من ثوبِ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - ، ثم يُصلِّي )

( رواه الحسن بنُ عطية - وهذا حديثه - ، قال : نا إسرائيل ، عن منصور ، عن إبراهيم ، عن الأسود ، عن عائشة - رضي الله عنها - به . وتابعه إسحاق ابنُ منصور ، قال : ثنا إسرائيل ، عن منصور ومغيرة ، عن إبراهيم بهذا الإسناد ) . ( م ، نعيم ، طب أوسط ) ( تنبيه ١٢ / رقم ٢٤٤٣ ) .

٨٨٢ / ٢٤ - ( ما بُلْتُ قائماً منذ أسلمت )

( رواه : عُبَيدالله بنُ عُمر ، عن نافع ، عن ابن عُمر ، عن عُمر ﷺ . موقوفا عليه ) .
( سندُهُ صحيحٌ . وقال ابنُ المنذر : ثبت عن عُمر ﷺ . قال أبوعَمرو - غفر الله له - : راجع لزاما الجزء الأول باب : " تأويل مختلف ومشكل الحديث " ) ( ش ، ابن المنذر ، البزار ، أبوبكر النجاد ، طح معاني ) ( التوحيد / ربيع أول / ١٤١٩هـ ؛ بذل ١ / ٢٦٠ ) .

٨٨٣ / ٢٥ - ( يا رسول الله ، إنَّ ابنَ أختي وَقِعٌ ، فمسح رأسي ، ودعا لي بالبركة ، ثم توضأ ، فشربتُ مِن وَضُوئِهِ ، ثم قمتُ خلفَ ظهرِهِ ، فنظرتُ إلى خاتم النبوَّة بين كتفيه مثل زرِّ الحَجْلَةِ )

( أخرجه البخاريُّ في الوضوء ٢٩٦/١ رقم ١٩٠ ، قال : ثنا عبدالرحمن بنُ يونس ، وفي المناقب ٥٦١/٦ رقم ٣٥٤١ ، قال : ثنا محمد بنُ عبيدالله . وفي المرضى ١٢٧/١٠ رقم ٥٦٧٠ ، قال : ثنا إبراهيم بنُ حمزة . وفي الدعوات ١٥٠/١١ رقم ٦٣٥٢ ، قال : ثنا قتيبة بنُ سعيدٍ . قال أربعتهم : ثنا حاتم بنُ إسماعيل ، عن جُعَيد - وأيضاً عن الجعد - بنُ عبدالرحمن ، قال : سمعتُ السائب بنَ يزيد ، يقول : ذهبت بي خالتي إلى النبيّ ﷺ ، فقالت : ... الحديث . وأخرجه مسلمٌ في الفضائل ٢٣٤٥ ، والنسائيُّ في الكبرى ٣٦١/٤ ، والترمذيُّ ٤٦٤٣ ، وفي الشمائل ١٦ ، والطبرانيُّ في المعجم الكبير ج٧ / رقم ٦٦٨٢ ، قال : قال : ثنا موسى بنُ هارون وجعفر بنُ محمد الفريابي . قال خمستهم : ثنا قتيبة بنُ سعيد : ثنا حاتم بنُ إسماعيل بهذا الإسناد سواء . وأخرجه الطبرانيُّ أيضاً ٦٦٨٢ من طريق هشام بنِ عمار، قال : ثنا حاتم بنُ إسماعيل بهذا الإسناد ) .

( صحيحٌ . وفيه إثبات سماع جُعَيد بن عبدالرحمن من السائب ﷺ .

قال شيخُنا - رضي الله عنه - : فترجم ابنُ حبان في كتاب الثقات ١٥١/٦ الجُعَيد ابنَ عبدالرحمن ، فقال : يروي عن السائب بن يزيد إن كان سمع منه .

كذا ! وسماعُهُ ثابتٌ في صحيح البخاري ومسلم وغيرهما . اهـ .

فائدة : قال الحافظ في الفتح كتاب الوضوء : وأرادَ البخاريّ الاستدلال بهذه الأحاديث على رَدّ قول مَنْ قال بنجاسة الماء المستعمل ، وهو قول أبي يُوسُف ،

وحكى الشافعيّ في الأمّ عن محمد بن الحسن أَنّ أبا يُوسُف رجعَ عنه ثم رجع إليه بعد شهرين ، وعن أبي حنيفة ثلاث روايات : الأولى طاهر لا طَهُور وهي رواية محمد ابن الحسن عنه وهو قوله وقول الشافعيّ في الجديد وهو المُفْتَى به عند الحنفية ، الثانية نجس نجاسَة خفيفة وهي رواية أبي يوسف عنه ، الثالثة نجس نجاسة غليظة وهي رواية الحسن اللُّؤْلُؤِيّ عنه . وهذه الأحاديث ترُدّ عليه لأنَّ النَّجِس لا يُتَبَرّك به ، وحديث المَجَّة وإِنْ لم يكن فيه تصرِيح بالوُضُوء لكنَّ توجيهه أَنَّ القائِل بنجاسة الماء المستعمل إذا عَلَّلَهُ بأَنَّهُ مَاء مُضَاف قِيلَ له هو مُضَاف إلى طاهر لم يَتَغَيَّر به ، وكذلك الماء الذي خالطَهُ الرِّيق طاهر لحديث المجّة ، وأمَّا من علّله منهم بأنه ماء الذُّنُوب فيجب إبعاده محتجًّا بالأحاديثِ الواردة في ذلك عند مسلم وغيره، فأحاديث الباب أيضًا ترُدّ عليه؛ لأنَّ ما يجب إبعاده لا يُتَبَرَّك به ولا يُشرَب ، قال ابنُ المنذر : وفي إجماع أهل العلم على أنَّ البلل الباقي على أعضاء المُتَوَضّيء وما قَطَرَ منهُ على ثيابه طاهر دليل قويّ على طهارة الماء المستعمل ، وأمَّا كونه غير طَهُور فسيأتِي الكلام عليه في كتاب الغسل إن شاء الله تعالى ، والله أعلم . اهـ . )

( خ ، م ، س كبرى ، ت ، تم ، طب كبير ) ( تنبيه ٩ / رقم ٢١٢٤ ؛ التسلية الصف الأول / ح ٣١ ) .



# ٢١ - أبواب : العلم وآداب طالب العلم

# وفضل العالم والمتعلم

( متن الحديث ) ( إسناده ) ( درجته ) ( تخريجه ) ( موضعه في كتب الشيخ )

## ٨٨٤ / ١ - ( اللهم فَقِّهْهُ في الدين ، وعَلِّمْهُ التأويل )

( رواه : حماد بنُ سلمة ، وزهير بنُ معاوية ، كلاهما عن عبدالله بن خثيم ، عن سعيد ابن جبير ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - ، قال : كنتُ في بيتِ ميمونة بنتِ الحارث ، فوضعتُ لرسولِ الله ﷺ طهوراً ، فقال : " مَنْ وضع هذا ؟ " قالت ميمونة : عبدُالله . فقال : ... فذكره . وهذا سندٌ جيِّدٌ . وصححه الحاكمُ ووافقه الذهبيُّ . وابنُ خثيم ثقةٌ ، تكلَّم في حفظه النسائيُّ وغيرُهُ ، ولكنه توبع . فرواه شبل ابنُ عباد ، قال : ثنا سليمان الأحول ، عن سعيد بن جبير بسنده سواء . وتابعه أيضا داود بنُ أبي هند ، عن سعيد بن جبير ، بسنده سواء . وثمة متابعات آخرى تأتي في الفصل التالي ) . ( صحيحٌ . قال الحافظُ في "الفتح" (٧/ ١٠٠) : وهذه اللفظة اشتهرت على الألسنة حتى نسبها بعضُهُم إلى الصحيحين ولم يُصب . اهـ . وهو يقصد لفظة "وعَلِّمْهُ التأويل" ) ( حم ، حم فضائل ، ش ، الحارث ، ابن سعد ، الفسوي ، ابن جرير تهذيب ، حب ، ك ، طب كبير ، طب أوسط ، البلاذُري ، أبوطاهر الذهلي ، هق في الدلائل ) ( التسلية / ح ٨ ؛ ابن كثير ١ / ١١٥ ) .

فصلٌ : وتابعهم أيوب السختياني .

فرواه عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : بتُّ عند خالتي ميمونة ، فقام النبيّ ﷺ يُصلّي من الليل ، فقمتُ عن يساره ، فأخذ بيدي فأقامني عن يمينه ، ومسح صدري ، وقال : " **اللهم آته الحكمة** " .

أخرجه الطبرانيُّ في الكبير ١٢٤٦٦ من طريق عاصم بن هلال البارقي ، عن أيوب . ولكن إسناده ضعيفٌ ، وعاصم ضعَّفه ابنُ معين . وقال أبوزرعة : حدث عن أيوب بأحاديث مناكير . وليّنه النسائيُّ ، ومشّاه أبوحاتم وأبوداود .

وتابعهم عبدالأعلى بن عامر الثعلبي .

فرواه عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : أجلسني رسول الله ﷺ في حجره ، ومسح رأسي ، ودعا لي بالبركة .

أخرجه أبوالقاسم البغوي في معجم الصحابة ج١٢/ق١٥٨/٢ ، قال : ثنا محمد بنُ حميد الرازي : نا هارون بنُ المغيرة : نا عَمرو بنُ أبي قيس ، عن عليّ بن عبدالأعلى ، عن أبيه ، فذكره .

وسنده ضعيفٌ جدًا . ومحمد بن حميد الرازي: واهٍ . وعبدالأعلى بن عامر: ضعيفٌ . وابنُهُ وإن تكلم فيه أبوحاتمٍ لكنهُ خيرٌ من أبيه . والله أعلم .

وتابعهم حكيم بنُ جبير .

فرواه عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباسٍ ، قال : دخلتُ أنا وأبي على النبيّ ﷺ ، فسلّم عليه أبي ، فلم يرجع إليه شيئًا ، فلمَّا رجع إلى البيت قلتُ : يا أبَه ، أما رأيت الرجل عنده ، بين يديه يُحدثه ! فرجعَ وهو ثقيلٌ ، مخافة أن يكون عرض

لي شيءٌ ، قال : فدخل على النبيّ ﷺ فسلّم عليه ، وانبسط إليه ، وقال : دخلتُ عليك فسلّمتُ فلم تردّ عليَّ ، وزعم ابني أنه رأى معك رجلا ، يحدثك . فقال : "رأيته ؟" قلتُ : نعم . قال : " ذاك جبريل " ثم قال : " اللهم اجعله عليمًا – أو حكيمًا " . قال : فما نسيتُ بعدُ شيئًا سمعتُهُ .

أخرجه ابنُ جرير في التهذيب ٢٦٧ من طريق إسماعيل بن سميع ، قال : حدثني حكيم بنُ جبير بسنده سواء .

قال شيخنا : ولا يصحُّ هذا ، وحكيم بنُ جبير : منكر الحديث . اهـ .

ورواه عكرمة عن ابن عباس ؛ كما في الحديث التالي :

٨٨٥ / ٢ – ( اللهم عَلِّمْهُ الكتاب . وفي رواية : الحكمة . وفي لفظ : اللهم آته الكتاب )

( رواه : خالدٌ الحذَّاء ، عن عكرمة ، عن ابن عباس – رضي الله عنهما – ، قال : ضمَّني رسولُ الله ﷺ ، قال : .. فذكره . ورواه عن خالد الحذاء جماعةٌ ، منهم : وهيب بنُ خالد ، وابنُ عُلَية ، وعبدالوارث ، وعبدالوهاب الثقفي ، ومحمد بنُ عَمرو الباهلي ، ومحبوب بنُ الحسن ، ووهب بنُ بقية ، وعليّ بنُ عاصم . وتابعهم : هشيم ابنُ بشير ، لكنه خالفهم في سياقه فرواه عن خالد الحذاء ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : " مسح النبيّ ﷺ على رأسي ، ودعا لي بالحكمة " ) . ( قال الترمذيُّ : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ . قال الحافظُ في الفتح ١/١٧٠ : ووقع في بعض نسخ ابن ماجه من طريق عبدالوهاب الثقفي ، عن خالد الحذاء في حديث الباب ، بلفظ : " اللهم علّمه الحكمة ، وتأويل الكتاب " وهذه الزيادة

مستغربةٌ من هذا الوجه ، فقد رواه الترمذيُّ والإسماعيليُّ من طريق عبدالوهاب بدونها ) ( تخريج حديث الجماعة عن خالد : خ ، س كبرى ، ت ، ق ، حم ، الفسوي، حب، ابن جرير تهذيب ، بغ أبوالقاسم معجم الصحابة ، طب كبير ، نعيم حلية ، خط ، الأصبهاني . تخريج حديث هشيم : حم ، يع ) ( التسلية / ح ٨ ؛ ابن كثير ١ / ١١٥ ) .

ورواه عبيدالله بنُ أبي يزيد عن ابن عباس ؛ كما في الحديث التالي :

## ٨٨٦ / ٣ - ( اللهم فقِّهه في الدين )

( رواه وكيعٌ ، عن ورقاء بن عُمر ، عن عبيدالله بن أبي يزيد ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - ، قال : كنتُ مع رسول الله ﷺ في بيت خالتي ميمونة ، فقال لِيَ النبيّ ﷺ : " ضع لي طهورًا " ، فوضعته له ، فقال : ..... فذكره ) . ( صحيحٌ ) ( ابن جرير تهذيب ) ( التسلية / ح ٨ ) .

وله طريق آخر ، ولكن فيه أنَّ ابنَ عباس ، هو الذي وضع الماءَ من غير أمرٍ :

## ٨٨٧ / ٤ - ( اللهم فقِّهه في الدين )

( رواه : أبوالنضر هاشم بنُ القاسم : ثنا ورقاء بنُ عُمر اليشكري ، قال : سمعتُ عبيدالله بنَ أبي يزيد ، عن ابن عباسٍ - رضي الله عنهما - ، أنَّ النبيّ ﷺ دخل الخلاء ، فوضعتُ له ماءً ، فجاء النبيّ ﷺ فقال : "من صنع هذا ؟" قلتُ : ابن عباس ! قال : .. فذكره . ولفظ مسلم والنسائي وأحمد : "اللهم فقهه" ) . (صحيحٌ . وسبيل الجمع بين روايتي وكيع وأبي النضر أنَّ ابن عباسٍ أعدَّ الوضوء من غير أمرٍ ، فلمَّا أمرهُ النبيّ ﷺ بإعداد الطهور ، فكان ابن عباس سبقَ إلى فعله . والله

أعلم) ( خ ، م ، س كبرى ، حم ، حم فضائل ، يع ، هق دلائل ) (التسلية/ح ٨) .

فصلٌ : رواه عن هاشم بن القاسم هكذا جماعةٌ من الثقات ، منهم : الإمام أحمد بنُ حنبل ، وعبدالله بنُ محمد المسندي ، وزهير بنُ حرب ، وأبوبكر بنُ أبي النضر ، والعباس بنُ محمد الدوريّ .

وخالفهم : عليّ بنُ شعيب السمسار ، قال : حدثنا أبوالنضر هاشم ابنُ القاسم : ثنا ورقاء بنُ عُمر ، عن عَمرو بن دينار ، عن ابنِ عباسٍ ، قال : صببتُ لرسول الله ﷺ وضوءً ، فقال : " **اللهم فقهه في الدين وعلّمه التأويل** " .

فصار شيخ ورقاء : " عَمرو بن دينار " بدل : " عبيدالله بن أبي يزيد " .

أخرجه الطبراني في الكبير ج١١/رقم١١٢٠٤ ، قال : ثنا محمد بنُ عليّ بن شعيب : ثنا أبي .. فذكره .

وعليّ بنُ شعيب : ثقةٌ . لكن ابنه محمدًا ترجمه الخطيب ٦٦/٣ ، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا . والله أعلم .

فصلٌ : وقد خولف ورقاء بنُ عُمر :

خالفه إسماعيل بنُ مسلم ، فرواه عن عَمرو بن دينار ، عن طاووس ، عن ابن عباس – رضي الله عنهما – ، قال : دعاني رسول الله ﷺ ، فمسح ناصيتي ، وقال : " **اللهم علّمه الحكمة ، وتأويل الكتاب** " . وفي رواية " **القرآن** " ، فزاد في الإسناد : " طاووسا " .

أخرجه ابنُ جرير في التهذيب ٢٦٦ ، قال : ثنا الحسن بنُ عرفة . وابنُ سعد ٣٦٥/٢ ، قالا : نا محمد بن عبدالله الأنصاري : نا إسماعيل بنُ مسلم به .

وإسماعيل بنُ مسلم : هو المكيُّ . وهو ضعيفٌ ، بل واهٍ . وخالفه : أبويونس القشيريُّ حاتم بنُ أبي صغيرة ، فرواه عن عَمرو بن دينار ، عن عريب [ و"عريب" : كُتِبت بخط واضح ، ولعلها "كُريب" ، لا سيما وقد رواه أحمد كما يأتي من طريق حاتم بن أبي صغيرة عن عمرو عن كريب ، فلعل الناسخ صحَّفها ، والله أعلم] عن ابن عباس ، قال : مسح رسول الله ﷺ على رأسي ، وقال : " **اللهم علِّمه التأويل** " . فجعل شيخ عَمرو بن دينار " عَرِيبا " .

أخرجه أبوالفضل الزهري في حديث ج٤/ق٨٥/١ من طريق عبدالله ، يعني : ابن محمد البغوي ، قال : نا نصر بنُ عليّ الجهضمي : نا يحيى بن أبي الحجاج : نا أبويونس القشيريّ .

وعريبٌ هذا يشبه أن يكون " ابن حميد " أحدُ الثقات ، ولكن يحيى بن أبي الحجاج ضعيفٌ ، والمحفوظ عن عَمرو بن دينار أنه يرويه عن كريبٍ . وقد خالفه عبدالله ابنُ بكر ، كما يأتي إن شاء الله .

قال أبوعَمرو – غفر الله له – : تراه في أبواب (فضائل النبيّ ﷺ والآل والصحب) ، كما ترى هناك طائفةً من الأحاديث في فضائل ابن عباس رضي الله عنهما .

فصلٌ : قال شيخُنا أبوإسحاق – رضي الله عنه – : وقد ورد سببٌ آخر لهذا الدعاء : فأخرج أبونعيم في الحلية ، من طريق أبي زيد الهروي : ثنا النضر ابنُ شُمَيل : ثنا يونس بن أبي إسحاق : ثني عبدالمؤمن الأنصاري ، قال : قال ابنُ عباس : كنتُ عند رسول الله ﷺ ، فقام إلى سقاءٍ فتوضأ ، وشربَ قائما ، ثم صففتُ خلفهُ ، فأشار إليّ لأوازي به ، لأقوم عن يمينه ، فأبيتُ ! فلما قضى صلاته ، قال : " **ما منعك أن لا تكون وازيت بي ؟** " قلتُ : يا رسول الله أنتَ أجلُّ في عيني أنْ

أوزي بك ! فقال : " **اللهم آته الحكمة** " .

وأبوزيد الهروي : اسمه سعيد بن الربيع ، وهو من أقدم شيوخ البخاري ، وثقه أحمد وغيره . وبقية رجاله ثقاتٌ ، إلا عبدالمؤمن هذا ، فترجمه ابنُ أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/١/٦٥ ، وقال : روى عن ابن عباس ، روى عنه يونس بن أبي إسحاق . لم يزد على ذلك ، فهو على هذا الرسم مجهول العين . ولو صحَّ لَحُمِلَ على تعدد الواقعة . والله أعلم .

**٨٨٨ / ٥ – ( إنَّ الله تبارك وتعالى لا يقبضُ العلمَ بقبضٍ يقبضُهُ ، ولكن يقبضُ العلماءَ بعلمِهِم )**

( رواه أبوموسى المديني في اللطائف ج١/ق١/٤٧ من طريق هشام الدستوائي ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن عروة بن الزبير ، حدَّثه قال : حدثني عبدالله بنُ عَمرو ابنِ العاص – رضي الله عنهما – مرفوعًا به ) . ( هذا إسنادٌ صحيحٌ . وهو حجة في إثبات سماع : يحيى بن أبي كثير من عروة بن الزبير . ويؤيد ذلك أن إسحاق ابنَ منصور سأل يحيى بنَ معين كما في المراسيل ص٢٤١ قال : يحيى بنُ أبي كثير سمع من عروة ؟ قال : نعم . اهـ . وفي ذلك ردٌّ على ابنِ أبي حاتم حيث قال في المراسيل ص٢٤٢ : سمعتُ أبا زرعة يقول : يحيى بنُ أبي كثير لم يسمع من عروة . ثم قال : قال أبي : يحيى بنُ أبي كثير ما أراه سمع من عروة بن الزبير لأنه يدخلُ بينه وبينه رجلٌ أو رجلان ولا يذكرُ سماعًا ولا رؤية . اهـ . قال شيخُنا : وفي هذا التعقب والذي قبله دلالة على أن الحجة في إثبات السماع هي الأسانيد ، وأنها مقدمة على قول العالم بالنفي كما حققته قبل ذلك . وانظر التعقب رقم٢١٢٤، وأيضا رقم١٤٧٢ ) ( أبوموسى المديني في اللطائف ) ( تنبيه ١٢ / رقم ٢٤٦٥ ) .

**٨٨٩ / ٦ - ( إنَّ اللهَ لم يزل داءً ، إلا أنزل شفاءً . عَلِمَهُ مَن عَلِمَهُ ، وجَهِلَهُ مَن جَهِلَهُ )**

( عطاء بنُ السائب ، عن عبدالله بن مسعود ﷺ مرفوعًا . ورواه عن عطاء جماعةٌ من أصحابه منهم : الثوري ، وشعبة ، وخالد بن عبدالله الواسطي ، وعبدالعزيز بن أبي رواد ، وسفيان بن عيينة ، وعليّ بن عاصم ، وعبيدة بن حميد ، وهمام ) . ( حديثٌ صحيحٌ ) . ( ق، حم ، حمي ، الشاشي ، طب أوسط ، نعيم طب ، حب ، ك ، هق ، ابن عبدالبر ) ( الأمراض / ٨٠، ٨١ ح٣١ ) .

**٨٩٠ / ٧ - ( إنَّا أخذنا هذا القرآنَ عَنْ قومٍ أخبرونا أنهم كانوا إذا تعلَّمُوا عشرَ آيات لم يجاوزوهنَّ إلى العَشر الأُخَر ، حتى يعلَمُوا ما فيهنَّ ، فكُنَّا نتعلَّمُ القرآنَ والعملَ به ؛ وإنهُ سيرثُ القرآنَ بعدنا قومٌ يشربونه شربَ الماء ، ولا يجاوزُ تراقيهم ، بل لا يجاوز هاهنا . ووضع يده على الحلْقِ )**

( رواه : حفص بنُ عُمر الحَوْضِيّ ومحمد بنُ عُبَيد بن حساب، قالا: ثنا حماد بنُ زيد ، قال : ثنا عطاء بنُ السائب ، أنَّ أبا عبدالرحمن السُّلَمي ، قال : .. فذكره . واللفظ لابن سعد ) . ( وهذا إسنادٌ صحيحٌ ، وحماد بنُ زيد : كان ممن سمع من عطاء قبل اختلاطه ، كما قال : النسائيُّ والعقيليُّ ) ( ابن جرير ، ابن سعد ، فر فضائل ، الثعلبي ) ( التسلية / ح ٧ ) .

**٨٩١ / ٨ - ( إنَّمَا هذا العلمُ خزائن ، ويفتحها المسألة )**

( عن يونُس بن يزيد الأيلي ، عن ابن شهاب الزهري قوله ) . ( صحيحٌ ) ( نعيم

حلية ) ( حديث الوزير / ١٨٣-١٨٤ ح١٢٨ ) .

**٨٩٢ / ٩ - ( بَلِّغُوا عَنِّي ولو آيةً ، وحَدِّثُوا عَنْ بَنِـي إسـرائيلَ ولا حَرَجَ ، ومَنْ كَذَبَ عليَّ مُتعَمِّداً ، فليتبوأ مِقْعَدَهُ مِنَ النَّار )**

( رواه : الأوزاعي ، عن حسَّان بن عطية ، عن أبي كبشة السلوليّ ، عن عبدالله ابن عَمرو بن العاص - رضي الله عنهما - مرفوعا به . وتابعه : عبدالرحمن بنُ ثابت ابنِ ثوبان ، فرواه عن حسان بنِ عطية به ) . ( صحيحٌ . وقال الترمذيُّ : هذا حـديثٌ صحيحٌ ) ( خ ، ت ، مي ، حم ، ش ، ش أدب ، عب ، أبوخيثمـة ، حـب ، ك مدخل، ك إكليل، طح معاني ، طح مشكل ، طب صغير ، نعيم حلية ، ابن المقريء ، هق آداب ، ابن عبدالبر جامع ، خط ، خط شـرف ، بـغ ، القـضاعي ، كـر ، الشجري ، السلفي ، نجم الدين النسفي ) ( التسلية / ح ١٠ ) .

**٨٩٣ / ١٠ - ( قلنا يا رسول الله هذا التسليم فكيف نُصَلِّي عليك ؟ قال : " قولوا اللهم صلِّ على محمد عبدك ورسولك ، كما صـليت على آل إبراهيم ، وبارك على محمد وعلى آل محمد ، كما باركـت على إبراهيم " )**

( رواه عبدالله بنُ خباب ، عن أبي سعيد الخدري ﷺ به ) . ( هذا حديثٌ صحيحٌ . قال أبوعَمرو - غفر الله له - : وفي الباب عن كعب بن عُجْرَةَ وعـن أبي حُمَيـد الساعدي - رضي الله عنهما - ، وانظر سياقهما في "أبـواب الـصلاة والمـساجد والأذان" الجزء الأول ؛ وعن زيد بن خارجة ﷺ ، وانظر سياق حديثه في "أبـواب الذكر والدعاء والتوبة والاستغفار" الجزء الأول ) ( خ ، س ، ق ، حم ، سني ، طح

مشكل ، إسماعيل القاضي ، هق ) ( رسالتان / ٣٧ ) .

**٨٩٤ / ١١ - ( قيل يا رسول الله ! متى نترك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ؟ قال : " إذا ظهر فيكم ما ظهر في الأمم قبلكم " . قلنا : يا رسول الله ! وما ظهر في الأمم قبلنا ؟ قال : " الملك في صغاركم ، والفاحشة في كباركم ، والعلم في رذالتكم " )**

( عن أنس ﷺ ) . ( حديثٌ حسنٌ ) ( طح مشكل ، طب مسند الشاميين ، نعيم حلية ، كر ) ( التوحيد / جماد ثان / ١٤١٤هـ ) .

**٨٩٥ / ١٢ - ( كان الحارث بنُ يزيد ، وابنُ شُبرمة ، والقعقاع ابنُ يزيد ، ومغيرةُ ، إذا صلوا العِشاءَ الآخرةَ جلسوا في الباب من الفِقْهِ ، حتى يُفرق بينهم أذانُ الصُّبْحِ )**

( رواه : أبوسعيد عبدالله بنُ سعيد الأشج الكوفي ، قال : نا ابنُ فضيل - هو محمد ابن فضيل بن غزوان أبوعبدالرحمن الكوفي - ، عن أبيه به ) . ( هذا حديثٌ صحيحٌ ) ( الفسويُّ ، خط فقيه ) ( حديث الوزير / ١٨٤ ح١٢٩ ) .

**٨٩٦ / ١٣ - ( كانَ الرَّجُلُ مِنَّا إذا تعلَّمَ عَشرَ آياتٍ ، لم يُجاوِزهنَّ حتى يعرفَ مَعَانيهِنَّ ، والعَمَلَ بِهِنَّ )**

( قال ابنُ جرير : ثنا محمد بنُ عليّ ابنِ الحسن بنِ شقيق المروزيّ ، قال : سمعتُ أبي ، يقول : ثنا الحسين بنُ واقد ، قال : ثنا الأعمش ، عن شقيق ، عن ابن مسعود ﷺ فذكره ) . ( وهذا إسنادٌ صحيحٌ . وقال الشيخ أبوالأشبال - رحمه الله - في تعليقه

على تفسير الطبري ١/٥٠ : لكنه مرفوع معنى . ولا يقصد الشيخ أنَّ له حكم الرفع كما لا يخفى ، والقولُ بينهما ظاهرٌ . والله أعلم ) ( ابن جرير ) ( التسلية / ح ٧ ) .

**٨٩٧ / ١٤ - ( كانَ جبريلُ - عليه السلامُ - يُعَارِضُ النبيّ ﷺ بالقرآن في كلِّ سنةٍ ، في شهرِ رمضانَ ، فلمَّا كانت السنةُ التى تُوُفِّيَ فيها عَارَضَه مرَّتينِ )**

( رواه الزهريُّ ، عن عُبَيدالله بن عُتبة ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - بـه . ورواه عن الزهريّ جماعةٌ من أصحابه ، منهم : إبراهيم بنُ سعد ، ومعمر بنُ راشد ، ويونس بنُ يزيد . وتابعهم : محمد بنُ إسحاق ، فرواه عن الزهريّ بسنده سـواء ، بلفظ ذكرته في أبواب "الزكاة والصدقة" ) . ( صحيحٌ . وأمَّا عرض القرآن عليـه مرتين ، فإنه مرويٌّ من حديث : أبي هريرة ، وفاطمة الزهراء - رضي الله عنهما - ) ( خ ، بخ ، م ، س ، س فضائل ، تم ، حم ، عب ، ش ، الذهلي جزء من حديثه ، عبد ، ابن سعد، يع ، خز ، حب ، أبوالشيخ أخلاق ، هق ، هق شعب ، هق دلائل ، بغ ) ( التسلية / ح ١٨ ؛ ح ٥٠ ؛ ابن كثير ١ / ٢٣٥ ؛ الفضائل / ١٥٠ ) .

**٨٩٨ / ١٥ - ( كان فيمن كان قبلكم رجلٌ ، قتل تسعةً وتسعين نفساً ، فسأل عن أعلم أهل الأرض ، فَدُلَّ على راهب ، فأتاه فقال أنه قتل تسعةً وتسعين نفساً ، فهل له من توبة ؟! فقال : لا ، فقتله ، فكمَّل به مائة ، ثم سأل عن أعلم أهل الأرض ، فدل على رجل عالم ، فقال أنه قتل مائة نفس ، فهل له من توبة ؟ فقال : نعم ، ومن يحول بينه وبين التوبة ؟! انطلق إلى أرض كذا وكذا ، فإنَّ بها أناساً يعبدون**

الله تعالى ، فاعبد الله معهم ، ولا ترجع إلى أرضك ، فإنها أرضُ سوء . فانطلق حتى إذا نَصَفَ الطريق أتاه الموت ، فاختصمت فيه ملائكةُ الرحمة وملائكةُ العذاب . فقالت ملائكةُ الرحمة : جاء ربَّه تائباً مقبلاً بقلبه إلى الله تعالى ، وقالت ملائكةُ العذاب : إنه لم يعمل خيراً ، قط . فأتاهم مَلَكٌ في صورة آدمي ، فجعلوه بينهم - أي حَكَماً - ، فقال : قيسوا ما بين الأرضين ، فإلى أيتهما كان أدنى ، فهو له . فقاسوا فوجدوه أدنى إلى الأرض التي أراد ، فقبضته ملائكةُ الرحمة )

( عن أبي سعيد الخدري ﷺ ، أنَّ النبيّ ﷺ قال : ... فذكره ) . ( حديثٌ صحيحٌ ) (متفق عليه ) ( مجلة الهدي النبوي / رجب - شعبان / ١٤٢٥ هـ ؛ صحيح القصص/٨ ) .

٨٩٩ / ١٦ - ( لقد عشنا بُرهةً مِنْ دَهْرٍ ، وأحدُنا يُؤْتَى الإيمانَ قبلَ القرآن ، وتَنزِلُ السورةُ على محمد ﷺ ، فيتعلَّمُ حلالَها وحرامَها وآمرَها وزاجرَها ، وما ينبغي أنْ يُوقَفَ عندهُ منها كما تتعلَّمُون أنتم اليومَ القرآنَ ، ثم لقد رأيتُ اليومَ رجالاً يُؤْتَى أحدُهم القرآنَ قبلَ الإيمانِ ، فيقرأُ ما بين فاتحته إلى خاتمته ، ولا يَدْرِي ما آمرُه ، ولا زاجرُه ، ولا ما ينبغي أنْ يُوقَفَ عنده منهُ ، وينثرُهُ نثرَ الدَّقَل )

( رواه عبيدالله بنُ عَمرو الرقي ، عن زيد بنِ أبي أُنيسة ، عن القاسم بنِ عوف الشيبانيّ ، قال : سمعتُ عبدالله بنَ عُمر - رضي الله عنهما - يقول : ... فذكره ) .

( قال ابنُ منده : "هذا إسنادٌ صحيحٌ ، على رسم مسلم والجماعة ، إلا البخاري" . وقال الحاكمُ : "صحيحٌ على شرط الشيخين ، ولا أعلم له علّة" . كذا قال ! والقاسم بنُ عوف الشيباني : لم يرو له البخاريُّ شيئاً ، ولم يرو له مسلمٌ إلا حديثا واحداً ، عن زيد بن أرقم (٧٤٨/١٤٣-١٤٤) ، مرفوعاً : "**صلاة الأوابين إذا رمضت الفصال**" . وليس له في مسلم إلا هذا الحديث ، كما قال المزيُّ في التهذيب (٤٠١/٢٣) ، وقد تكلّم بعضُ أهل العلم في القاسم، وهو حسنُ الحديث .

وقال الهيثميُّ في "المجمع" (١٦٥/١) : "رجاله رجال الصحيح" . وله طريق آخر عن ابن عُمر . وقد ورد بعضُ معنى هذا الكلام عن ابن عَمرو ، وحذيفة بنِ اليمان ، وجندبَ بنِ عبدالله ، رضي الله عنهم . وقد خرجتُ أحاديثَهم في "سد الحاجة بتقريب سنن ابن ماجة" (رقم٦٢) والحمد لله تعالى ) ( طح مشكل ، ابن منده ، ك ، طب أوسط ، النحاس ، هق ، ابن الأبار ) ( التسلية / ح ٧ ) .

## ٩٠٠ / ١٧ - ( ما استودعتُ قلبي شيئاً قطُّ ، فخانني )

( رواه عبدالرزاق بن همام الصنعاني ، قال : سمعتُ الثوريّ ، يقول : ..... فذكره ) ( صحيحٌ ) ( نعيم حلية ) ( حديث الوزير / ٣٦٩ ح ١٣٠ ) .

## ٩٠١ / ١٨ - ( مَنْ سُئِلَ عَنْ عِلْمٍ فَكَتَمَهُ ، أُلجِمَ يومَ القيامة بلجامٍ مِنْ نارٍ )

( رواه : عطاء بنُ أبي رباح ، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً به . ورواه عن عطاء جماعةٌ من الكبار ، منهم : الشعبيّ ، وعليّ بنُ الحكم ، وقتادة ، والحجاج بنُ أرطاة ، والأعمش ، وليث بنُ أبي سُلَيم ، وسماك بنُ حرب ، ومالك بنِ دينار ، وسعد ابنُ

راشد ، ومعاوية بنُ عبدالكريم ، والعلاء بنُ خالد الدارميّ ، وسليمان التيميّ ، وابنُ جُرَيج . وقد رواه آخرون ، عن أبي هريرة ، منهم : محمد بنُ سيرين ، وسعيد ابنُ المسيب ، وسعيد المقبري ؛ ترى أحاديثهم في الفصل التالي ) . ( صحيحٌ . وقد ورد أيضا من حديث : عبدالله بنِ عَمرو ، وعبدالله بنِ عباس ، وأبي سعيد الخدري ، وجابر بنِ عبدالله ، وأنس بنِ مالك ، وابنِ مسعود ، وعَمرو بنِ عبسة ، وطلق ابنِ عليّ ، وعبدالله بنِ عُمر ، وسعد بنِ المدحاس ، رضي الله عنهم . قال أبوعَمرو – غفر الله له – : يأتي بعد هذا سياقُ حديث عبدالله بن عَمرو – رضي الله عنهما – ، وذكرتُ سياقا آخر لحديث أبي هريرة ﷺ في أبواب : "الزهد والرقائق والمواعظ" من الجزء الأول ) ( د ، ت ، ق ، حم ، ش ، طي ، يع ، حب ، البزار ، ابن الأعرابي ، طب صغير ، طب أوسط ، نعيم ، ابن بشرانِ ، ك ، ك مدخل ، تمام ، ابن عبدالبر جامع ، عق ، عدي ، هق مدخل ، أبوسهل بن القطان ، خط ، خط كفاية ، نجم الدين النسفي ، الرافعي ، القضاعي ، جوزي ) ( التسلية / ح ١٥ ؛ ابن كثير ١ / ١٣١ ؛ جنة المرتاب / ١٠٦ ؛ فصل الخطاب / ٣٣ ؛ تنبيه / ٣٠٢ رقم ٣٠٤ ) .

فصلٌ : حديث ابن سيرين ، عن أبي هريرة ﷺ ، مرفوعًا بلفظ : من سئل عن علم يعلمه فكتمه ، أُلجم يوم القيامة بلجام من نار .

أخرجه ابنُ ماجه ٢٢٦ واللفظ له ، وابن خزيمة كما في تهذيب السنن ١٠/٩١-٩٢ لابن القيم ، وابنُ المقري في معجمه ج٢/ق٢٨/٢ ، والعقيلي في الضعفاء ١/٧٤ ، وابنُ أبي الفوارس في المنتقى من حديث المخلص ق٢٤/١ – ٤٥/٢ ، والمزي في تهذيب الكمال ٣/٣٧-٣٨ من طريق حفص بن عَمرو الرِّبالي : ثنا إسماعيل بنُ إبراهيم الكرابيسي ، عن ابن عون ، عن ابن سيرين .

ونقل ابنُ المقري في آخر الحديث عن حفص بن عَمرو الرّبالي ، قال : سُئل معاذ ابنُ معاذ عن هذا الحديث ؛ فلم يعرفه ، وقال : من روى هذا ؟ قيل : إسماعيل ابنُ إبراهيم . قال : الثقة ؟

وقال ابنُ القيم – رحمه الله – في "تهذيب السنن" : "هؤلاء كلهم ثقات" !!

قلت : كذا ! وإسماعيل بنُ إبراهيم ليَّنه الحافظ في "التقريب" .

وقال العقيليُّ : "ليس لحديثه أصلٌ" يعني : مرفوعاً ، وقد صرح بذلك العقيليُّ فقال : "إسماعيل بنُ إبراهيم الكرابيسي ، عن ابن عون ليس لحديثه أصلٌ مسندٌ ، إنما هو موقوفٌ من حديث ابن عون" .

وقال الذهبيُّ : "الصواب : موقوفٌ" . ولعلَّ ابن القيم – رحمه الله – ظنّه : إسماعيل ابن إبراهيم ، المعروف بـ "ابن عُليَّة" ، فإنَّه يروي عن ابن عون أيضاً ، ثم حفص ابن عَمرو الربالي ، يروي عن "ابن عُليَّة" ، والأمر مشتبهٌ كما ترى ؛ فالحمد لله على توفيقه ، وأسأله المزيد من فضله .

فصلٌ : حديث سعيد بن المسيب :

أخرجه ابنُ الجوزي في الواهيات ١/١٠٤ ، والعراقي في الأحاديث الموضوعة في مسند أحمد ص٥ ، من طريق موسى بن محمد البلقاوي ، قال : نا يزيد ابن المسور ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة مرفوعًا فذكره .

قلتُ : وهذا سندٌ ساقط . والبلقاويُّ كذَّبه أبوحاتم وأبوزرعة . وقال ابنُ حبان : يضع الحديث على الثقات . وقال العراقيُّ : البلقاوي متهمٌ . ولذا تعجب الحافظ ابن حجر من شيخ العراقي ، أنه ذكر الحديث من طريق البلقاوي ، وترك طرقا هي أصلحُ منه بكثير .

فصلٌ : حديث سعيد المقبري ، عن أبي هريرة ﷺ ، مرفوعًا بلفظ : **ما من رجلٍ علم علماً ، فسئل عنه فكتمه ، إلا جاء يوم القيامة ملجوماً بلجام من نار** . أخرجه الدارقطنيُّ ، ومن طريقه ابنُ الجوزي في الواهيات ١٠٤/١ من طريق داود بن منصور، قال : نا عثمان بن مقسم، عن سعيد المقبري .

وسندُهُ واهٍ جداً . وعثمان بنُ مقسم : تالفٌ . قال ابنُ معين : هو من المعروفين بالكذب ، ووضع الحديث . وكذّبه الجوزجاني ، وتركه يحيى القطّان ، والنسائيُّ ، والدارقطنيُّ . وله طرق أخرى عند واهيةٌ عند ابن الجوزي .

وخلاصة القول : أنه لا يثبت من هذه الطرق إلا طريق عطاء ، عن أبي هريرة ﷺ . والله أعلم .

**٩٠٢ / ١٩ – ( مَنْ كَتَمَ عِلْماً ألجمه الله بلجامٍ مِنْ نارٍ يومَ القيامةِ )**

(رواه : عبدالله بنُ هب ، قال : حدثني عبدالله بنُ عيَّاش ، عن أبيه ، عن أبي عبدالرحمن الحبليّ ، عن عبدالله بن عَمرو – رضي الله عنهما – مرفوعاً ) . ( الحديث صحيحٌ . وهذا الإسناد حسنٌ . قال الحاكمُ : صحيحٌ لا غبار عليه . وقال : وهذا إسنادٌ صحيحٌ من حديث المصريين على شرط الشيخين ، وليس له علَّة . اهـ . وقال الزركشيُّ في "الأحاديث المشتهرة" (ص٥٢) : هذا إسنادٌ صحيحٌ ليس فيه مجروحٌ . اهـ . وقال الهيثميُّ في "المجمع" (١٦٣/١) : "رجاله موثقون" . اهـ . أمَّا ابنُ الجوزي فله شأنٌ آخر ! حيث قال : "في إسناده عبدالله بنُ وهب الفسويّ . قال ابنُ حبان : دجَّالٌ يضعُ الحديث" . اهـ . قلتُ : كذا قالوا ! وفي كلام كلِّ واحدٍ منهم نظرٌ ، لكنه متفاوتٌ . أما قولُ الحاكمِ "على شرط الشيخين" فليس كذلك ، فإنَّ عبدالله بنَ عيَّاش ، وأباه ، وأبا عبدالرحمن الحبلي : ما احتج بهم البخاريُّ ، ولم

يخرِّج لهم شيئاً في "صحيحه" ، وأمَّا مسلمٌ ، فإنه أخرج لعبدالله بن عيَّاش في الشواهد وليس في الأصول ، ولم يرو له غيرَ حديثٍ واحدٍ كما قال الحافظُ في "التهذيب" ، ثم هو متكلَّمٌ فيه . قال أبوحاتم الرازي : "ليس بالمتين ، صدوق يكتب حديثه ، وهو قريبٌ من ابن لهيعة" نقله ولده عبدالرحمن عنه في "الجرح والتعديل" (١٢٦/٢/٢) . ووثقه ابنُ حبان ، وضعَّفه أبوداود والنسائيُّ . وقال ابنُ يونس : "منكر الحديث" . فالعجبُ مِنَ الزركشيّ أنْ يقولَ : "ليس فيهم مجروحٌ" ! . وحديثُ مثلِه يُقبلُ في الشواهد والمتابعات . أمَّا ابنُ الجوزي – رحمه الله – فأخطأ عندما قال : "إنَّ ابن وهبٍ هو الفسويُّ ، ويقال : النَّسوي ، بالنون" . وليس هو ، بل هو : عبدالله ابنُ وهبٍ ، الإمام المصري المعروف ، فهو يروي عن مالك وطبقته . وفي ترجمة عبدالله ابن عيَّاش ، ذكروا في الرواة عنه "ابن وهب" ، ولو كان هو "الفسوي" ، لعرَّفُوه حتى لا يختلط بالمصري كما هي عادتُهم ، وحيث أهملوا نسبته ، فإن ذلك يُحمل على المشهور ، وإليه الإشارةُ في قول الحاكم : "مِنْ حديثِ المِصريين" . والغريبُ أنَّ ابنَ الجوزي روى الحديث مِنْ طريق أصبغ بن الفرج ، وابن عبدالحكم ، وكلاهما من أصحاب ابن وهب الإمام ، لا سيما ابن عبدالحكم ، فهو مِصري ، وهذا مِنْ عُيُوبِ مؤلفات ابن الجوزي ، فإنه كان يؤلفها ولا يعتبرها ، ثم هو مكثرٌ ، فوقعت منه أوهامٌ كثيرةٌ . وفي "التذكرة" (١٣٧٤/٤) للذهبيّ ، قال : "قرأت بخط الموقاني : وكان – يعني : ابن الجوزي – كثيرَ الغلط فيما يُصَنِّفُهُ ، فإنَّه كان يفرَغُ من الكتاب ولا يعتبره" . قال الذهبيُّ معلقاً : "قلتُ : نعم ! له وهمٌ كثيرٌ في تواليفه ، يدخُلُ عليه الداخلُ مِنَ العَجَلَةِ ، والتحويلِ مِنْ مُصَنّف إلى مُصَنّف آخر ، ومِنْ أنَّ جلَّ علمه من كتبٍ وصحفٍ ، ما مارسَ فيها أربابَ العلم كما ينبغي" . اهـ . قلتُ (والقائل شيخُنا) : وترى في هذا الكتاب شيئاً ذا بالٍ من ذلك ، فالله تعالى يسامحنا وإياه . وبعد كتابة ما تقدم بنحو خمس سنواتٍ وقفتُ على كلامٍ مماثلٍ للشيخ الإمام ، شيخ

الإسلام ابن القيم رحمه الله تعالى ، فقال في "تهذيب سنن أبي داود" (٥/٢٥٢) : "وقد ظنَّ أبوالفرج ابنُ الجوزي أنَّ هذا هو ابن وهب النسوي ، الذي قال فيه ابنُ حبان "يضع الحديث" ؛ فضعَّفَ الحديثَ به ، وهذا مِنْ غلطاتِهِ ، بل هو ابنُ وهبٍ ، الإمام العلم ، والدليلُ عليه : أن الحديث مِنْ رواية أصبغ بن الفرج ، ومحمد ابن عبدالله بن الحكم وغيرهما مِنْ أصحاب ابن وهبٍ عنه ، والنسويُّ متأخرٌ : مِنْ طبقة يحيى بن صاعد ، والعجب مِنْ أبي الفرج كيف خفيَ عليه هذا ، وقد ساقَهَا مِنْ طريق أصبغ وابن عبدالحكم ، عن ابن وهبٍ" . اهـ . وقد ذكر ابنُ القيم – رحمه الله – أنَّ إسنادَ حديث عبدالله بن عَمرو صحيحٌ ، وقد مرَّ الكلامُ في ذلك ، والصوابُ أَنَّ سنده حسنٌ . والله أعلم . ) ( حب ، نعيم بن حماد زوائد ، ابن عبدالحكم ، ك ، طب أوسط ، طب كبير جزء مفقود ، ابن عبدالبر جامع ، نعيم ، خط ، أبوإسماعيل الهروي ، جوزي ) ( تنبيه / ٢١٤ رقم ٢٢٥ ؛ تنبيه ١ / رقم ٢٢٥ ؛ التسلية / ح ١٥ ) .

قال أبوعَمرو – غفر الله له – : تقدم حديث أبي هريرة وعبدالله بن عَمرو ابن العاص – رضي الله عنهم – . وقد ورد أيضا مِنْ حديث : ابنِ عباس ، وأبي سعيد الخدري ، وجابر ، وأنس ، وابنِ مسعود ، وعَمرو بنِ عبسة ، وطلق بنِ عليّ ، وابنِ عُمر ، وسعد بنِ المدحاس ، – رضي الله عنهم – ؛ وإني ذاكرٌ أحاديثهم فيما يلي : –

فصلٌ فيه حديث ابن عباس – رضي الله عنهما – مرفوعًا بلفظ : من

**سئل عن علم فكتمه ، جاء يوم القيامة مُلجماً بلجامٍ من نار .**

أخرجه الطبرانيُّ في الكبير ج١١/رقم١١٣١٠ ، وأبونعيم في المستخرج

ج١/ق٣/١ ، والخطيب في الجامع ٧١٨ من طريق القاسم بن سعيد بن المسيب ابن شريك ، قال : حدثنا أبوالنضر الأكفاني ، ثنا سفيان ، عن جابر ، عن عطاء ، عن ابن عباس – رضي الله عنهما – .

وسندُهُ ضعيفٌ جداً . واختلف في إسناده .

والقاسم بنُ سعيد ترجمه الخطيب في تاريخه ، وقال : كان ثقة .

وأبوالنضر الأكفاني ، هو : الحارث بنُ النعمان . قال الذهبي : صدوق . ولكن قال أبوحاتم : يفتعل الحديث . وآفة السند جابر الجعفي فهو متروك .

فصلٌ : لفظٌ آخر لحديث ابن عباس مرفوعًا : **من كتم علماً يعلمه ، أُلجم يوم القيامة بلجام من نار .**

أخرجه الطبرانيُّ في الكبير ج١١/رقم١٠٨٤٥ ، والعقيليُّ في الضعفاء ٢٠٦/٤ ، قالا : ثنا محمد بنُ يحيى بن منده : ثنا عبدالله بنُ داود سنديلة : ثنا إبراهيم بنُ أيوب الفرساني : ثنا أبوهانيء إسماعيل بنُ خليفة ، عن معمر بنِ زائدة ، عن الأعمش ، عن أبي صالح ، عنه به .

وزاد عند الطبراني ، قال : **هي الشهادة تكونُ عند الرجل يُدعى لها ، أو لا يُدعى لها ، وهو يعلمُها ، ولا يُرشدُ صاحبَهَا إليها ؛ فهذا هو العلمُ .**

وسنده ضعيفٌ . وإبراهيم بنُ أيوب الفرساني – ويقال : البرساني ؛ بالموحدة – ترجمه ابنُ أبي حاتم في الجرح والتعديل ، وقال : سألت أبي عنه ، فقال : لا أعرفه .

ونقل الذهبيُّ في الميزان عن ابن الجوزي ، قال : قال أبوحاتم : مجهولٌ . فقال الذهبيُّ معقباً : وما رأيته أنا في كتاب ابن أبي حاتم ؛ بل فيه أنه روى عنه النضر بنُ هشام ،

وعبدالرازق بنُ بكر الأصبهانيان .

قلتُ : والذهبيُّ يرد على ابن الجوزي نقلَهُ بهذا التعليق ، فإن من روى عنه اثنـــان ، فترتفع جهالةُ عينه ، مع أن قولَ أبي حاتم : لا أعرفه ، يقوِّي أنه مجهول العين . والله أعلم .

وقال أبوالفيض الغماري في رفع المنار ص٢٣ : وقد غفل الذهبيُّ عن ترجمة أبي نعيم له في أخبار أصبهان ١/١٧٢-١٧٣ وثنائه عليه بقوله : كـــان صـــاحب تهجـــد ، وعبادة ، لم يُعرف له فراشٌ أربعين سنةً . اهـــ .

قلتُ : ورميُ الذهبيّ بالغفلة فيه تجاوز ، لأن هذا الثناء من أبي نعيم لا يفيد الرجل في قبول روايته كما لا يخفى . والله الموفق .

وأما معمر بنُ زائدة ، فقال العقيليُّ : عن الأعمش ، ولا يتابع على حديثه . وســـاق له هذا الحديث مستنكرا إياه .

﴿ تنبيه ﴾ : لم أجد حديث ابن عباس هذا في المعجم الأوسط ، ولم يعزه الهيثميُّ له في المجمع ، فالله أعلم .

فصلٌ : ولفظٌ ثالثٌ لحديث ابن عباس مرفوعًا : **علماء هـــذه الأمـــة رجلان : رجلٌ آتاه الله علماً ، فبذله للناس ولم يأخذ عليه طُعمـــاً ولم يشتر به ثمناً ، فذلك تستغفر له حيتان البحر ، ودوابُّ البر ، والطـــير في جوِّ السماء ، ويقدم على الله سيداً شريفاً حتى يُرافق المرســـلين . ورجلٌ آتاه الله علماً فبخل به عن عباد الله وأخذ عليه طُعماً واشترى به ثمناً ، فذاك يلجم يوم القيامة بلجام من نار ، وينادي مناد : هـــذا**

**الذي آتاه الله علماً فبخل به عن عباد الله ، وأخــذ عليـــه طُعمـــاً ، واشترى به ثمناً ، وكذلك حتى يفرغ من الحساب .**

أخرجه الطبراني في الأوسط ج٢/ق٩/٢ ، قال : ثنا محمد بــنُ محمويــه الجوهري: نا أحمد بنُ المقدام العجلي : ثنا عبدالله بنُ خراش ، عن العوام بن حوشب، عن شهر بن حوشب ، عن ابن عباس – رضي الله عنهما – .

قال الطبرانيُّ : لم يرو هذا الحديث عن العوام إلا عبدالله بنُ خراش ، ولا يروى عــن ابن عباس إلا بهذا الإسناد . اهــ .

قلتُ : أمَّا عبدالله بنُ خراش فهو واهٍ . فقال النسائي : ليس بثقة . وقال البخاريُّ : منكر الحديث . وكذا أبوحاتم ، وزاد : ذاهب الحديث ، ضعيف الحديث .

وقال المنذري في الترغيب ١/ ١٠٠ : وثقه ابن حبان وحده فيما أعلم .

وهذا الحكم يوهم أن العلماء لم يتكلموا فيه ! وكان ينبغي أن ينبه على الجرح الذي فيه ، لا سيما وأنَّ ابن حبان لما ذكره في الثقات ، قال : ربما أخطأ .

بل قال الساجي : ضعيف الحديث جداً ، ليس بشيء ، كان يضع الحديث .

وشيخ الطبراني ما عرفته . وما وجدت له ترجمة .

وشهر بنُ حوشب في حفظه ضعفٌ . والله أعلم .

أمَّا قول الطبراني : لا يروى عن ابن عباس إلا بهذا الإسناد فمتعقبٌ بالرواية التالية :

فصلٌ : ولفظٌ رابعٌ لحديث ابن عباس مرفوعًا : **علماء هـــذه الأمـــة رجلان : فرجلٌ أعطاه الله علماً فبذله للناس ولم يأخذ عليه صُــفراً ولم**

يشتر به ثمناً ، أولئك يصلي عليهم طير السماء وحيتان البحر ، ودوابُّ الأرض والكِرامُ الكاتبون ، ورجلٌ آتاه الله علماً فضنَّ به عن عباده وأخذ به صُفراً واشترى به ثمناً ، فذلك يأتي يوم القيامة ملجماً بلجام من نار .

أخرجه ابنُ عبدالبر الجامع ١/٣٨ من طريق خالد بنِ أبي يزيد ، عن خالد ابنِ عبدالأعلى ، عن الضحاك بنِ مزاحم ، عن ابن عباس .

وهذا سندٌ ضعيفٌ . وخالد بنُ عبدالأعلى : ما عرفته ، ويغلب على ظني أنه مصحّف والكتاب ملآن بمثل هذا . والضحاك : لم يسمع من ابن عباس .

( التسلية / ح ١٥ ؛ تنبيه / ١٣٤ رقم ١٢٨ ؛ تنبيه ١ / رقم ١٢٨ ) .

فصلٌ : حديثُ أبي سعيد الخدري ﷺ مرفوعًا : **من كتم علماً مما ينفع الله به الناس في أمر الدين ، ألجمه الله يوم القيامة بلجام من نار .**

أخرجه ابنُ ماجه ١/١١٥ ، وأبونعيم في المستخرج ج١/ق٢/٢-١/٣ من طريق عبدالله بن عاصم ، قال : ثنا محمد بنُ داب ، عن صفوان بن سُلَيم ، عن عبدالرحمن بن أبي سعيد ، عن أبي سعيد .

قلتُ : وهذا سندٌ ساقطٌ . ومحمد بنُ داب : تالف . فقد كذَّبَهُ ابنُ حبان ، وخلفُ الأحمر ، وقال : يضع الحديث . وقال ابن أبي حاتم في العلل : سألت أبا زرعة ... وساق الحديث ، فقال أبوزرعة : محمد بنُ داب ، هذا : ضعيف الحديث ، يكذب .

فصلٌ : حديثُ جابر بن عبدالله - رضي الله عنهما - مرفوعًا : **من كتم**

**علماً ، ألجمه الله بلجامٍ من نار يوم القيامة .**

أخرجه العقيلي في الضعفاء ٤٢٦/٣ ، والخطيب في تاريخه ٩٢/٩ و٣٦٨/١٢-٣٦٩ ، وابنُ عساكر في تبيين كذب المفتري ٧٨ ، وكذا ابنُ الجوزي في الواهيات ١٠٠/١ ، من طريق عُبَيس بنِ ميمون ، عن عِسلِ بنِ سفيان ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن جابر به .

قلتُ : وهذا سندٌ ضعيفٌ ، بل واهٍ .

وعبيس بنُ ميمون – وتصحف في مصادر التخريج إلى عيسى ! – أبوعبيدة البصري ضعفه أبوزرعة ، وأبوداود وقال أحمد : له أحاديث مناكير .

وعِسلُ – بكسر العين المهملة وسكون السين – : ضعيفٌ . قال أبوحاتم : منكر الحديث . وقال ابنُ عدي : قليل الحديث ، وهو مع ضعفه يكتب حديثه .

فصلٌ فيه لفظٌ آخر لحديث جابر ﷺ مرفوعًا : **إذا لعن آخر هذه الأمة أولها ، فمن كتم حديثاً ، فقد كتم ما أنزل الله .**

أخرجه ابنُ ماجه ٢٦٣ ، والبخاريُّ في التاريخ الكبير ١٩٧/١/٢ ، وابنُ أبي عاصم في السنة ٩٩٤ ، والعقيليُّ في الضعفاء ٢٦٥/٢ ، وابنُ عديّ في الكامل ١٥٢٨/٤ ، والخطيب ٤٧١/٩ ، وأبوعَمرو الداني في السنن الواردة في الفتن ٢٨٧ ، وابنُ عساكر في تارخ دمشق ج٥/ق٦٦٦ ، ٦٦٧ ، من طرق عن خلف بن تميم ، قال : ثنا عبدالله بنُ السري ، عن محمد بن المنكدر ، عنه به .

قال البوصيري في الزوائد ١١٧/١ : هذا إسنادٌ فيه الحسين بنُ أبي السري: كذابٌ . وعبدالله بنُ السري : ضعيفٌ .

وذكر المزيُّ في الأطراف أنَّ عبدالله بنَ السري : لم يدرك محمد بنَ عبدالمنكدر .

قلت : أما الحسين ؛ فنعم ، وقد كذَّبه أخوه محمد وأبوعروبة الحراني .

ولكنه لم يتفرد به ، فتابعه : محمد بن إسماعيل الصائغ ، والحسن بن البزار ، ومحمد ابن عبدالرحيم ، والحسن بن الصباح ، ومحمد بن الفرج الأزرق ، وغيرهم .
وكذلك الحال في عبدالله بن السري .

وأما خلف بنُ تميم فيظهر أنه كان مدلساً . قال ابنُ عدي : قال لنا ابنُ صاعد : وقد رواه شريح بنُ يونس وقدماء شيوخنا ، عن خلف بن تميم هكذا ، وكان يرون أن عبدالله بنَ السري هذا : شيخ قديمٌ ممن لقي ابن المنكدر وسمع منه ، وممن صنع المسند فقد رسمه باسمه في الشيوخ الذين رووا عن ابن المنكدر ، فحدثنا به عن شيخ خلف بن تميم ، فإذا هو أصغر منه وإذا خلف قد أسقط من الإسناد ثلاثة نفر . اهـ .
وثمةَ علةٌ أخرى :

قال البخاريُّ في الكبير ١٩٧/١/٢ : لا أعرف عبدالله بنَ السري ، ولا لهُ سماعًا من ابنِ المنكدر .

## فصلٌ فيه حديثُ أنس بن مالك ﷺ ، مرفوعًا : من سُئل عن علمٍ فكتمه ، ألجم يوم القيامة بلجام من نار .

أخرجه ابن ماجه ٢٦٤ ، والعقيلي في الضعفاء ١٦٩/٣، و٤٤٩/٤ من طريق الهيثم بن جميل ، قال : ثني عَمرو بن سليم : ثنا يوسف بنُ إبراهيم ، قال : سمعت أنس بن مالك .

قال العقيليُّ : لقد رُوي هذا المتن بإسنادٍ أصلح من هذا .

وقال البوصيري في الزوائد ١/١١٧ : هذا إسنادٌ ضعيفٌ ، فيه يوسف بن إبراهيم ، قال ابن حبان : روى عن أنس ما ليس من حديثه ، لا تحلُّ الرواية عنه . وقال البخاريُّ : صاحب عجائب .

قلت : فيكون الصواب أن يقول : ضعيفٌ جداً . لكنه توبع . تابعه محمد بنُ واسع ، عن أنس به مرفوعا . والطريق إليه لا يصح .

وقال عليّ بنُ المديني : محمد بنُ واسع ما أعلمه سمع من أحدٍ من الصحابة . اهـ .

فصلٌ فيه حديثُ ابن مسعود ﷺ ، مرفوعًا : **من سُئل عن علمٍ فكتمه ألجم يوم القيامة بلجام من نار .**

أخرجه الطبرانيُّ في الكبير ج١٠/رقم١٠٠٨٩ ، والحاكم في المدخل ص٩٠ ، وابن عديّ في الكامل ٣/١٢٩٣ ، وابن عبدالبر في الجامع ١/٥ ، والخطيب في تاريخه ٦/٧٧ ، وابن الجوزي في الواهيات ١/٩٦ ، من طريق سوَّار ابن مصعب ، عن أبي إسحاق ، عن أبي الأحوص ، عنه .

قال ابن عدي : لا أعلم يرويه عن أبي إسحاق ، غير سوَّار بن مصعب .

قلت : تركه ابنُ معين والنسائيُّ . وقال البخاريُّ : منكر الحديث .

ورواه علقمة ، عن ابن مسعود ﷺ ، مرفوعًا مثله . أخرجه ابنُ حبان في المجروحين ٣/٩٧ ، وابنُ الجوزي ١/٩٧ ، من طريق هيصم بن الشدَّاخ ، عن الأعمش ، إبراهيم ، عن علقمة . قال ابنُ حبان : هيصم بن الشداخ : شيخٌ يروي عن الأعمش الطامات في الروايات ، لا يجوز الاحتجاج به .

ورواه الأسود ، عن ابن مسعود ﷺ ، مرفوعًا مثله . أخرجه الطبرانيُّ في الأوسط ج٢/ق٣٩/١ ، وفي الكبير ج١٠/رقم١٠١٩٧ ، وابنُ عدي في الكامل ١٨٥٤/٥ - ٢٣٤٠/٦ ، وابنُ الجوزي من طرق عن موسى بن عُمَير : ثنا الحكم ابنُ عُتَيبة ، عن إبراهيم ، عن الأسود . قال ابنُ عدي والطبرانيُّ : لم يروه عن الحكم إلا موسى بنُ عمير . قلتُ : وهو تالفٌ البتة ، فقد كذبه أبوحاتم ، وقال : ذاهب الحديث . وضعَّفه أبوزرعة وابنُ نمير .

ورواه أبوعبيدة ، عن ابن مسعود ﷺ ، مرفوعًا مثله . أخرجه ابنُ عدي في الكامل ١٠٦٢/٣ - ٢١٧٤/٦ ، وعنه ابنُ الجوزي ٩٧/١ ، من طريق محمد ابن الفضل ، عن حمزة الجزرى ، عن زيد بن رفيع ، عن أبي عبيدة . قلتُ : وسنده واهٍ جداً . ومحمد بن الفضل كذَّاب . وحمزة الجزري هالكٌ . وقال ابنُ معين : لا يساوي فلسًا . وقال البخاريُّ : منكر الحديث . وتركه الدراقطنيُّ وغيره . وقال ابنُ عدي : عامة ما يرويه موضوعٌ . وزيد بن رفيع : وثقه أبوداود وابنُ حبان . وقال أحمد : ما به بأس ، وما علمت إلا خيرا . وضعَّفه النسائيُّ والدارقطنيُّ . وأبوعبيدة لم يسمع من أبيه عند عامة المحققين من أهل العلم . والله أعلم .

فصلٌ فيه حديثُ عَمرو بن عبسة ﷺ مرفوعًا : **من أعقد لواء ضلالة ، أو كتم علماً ، أو أعان ظالماً وهو يعلم ، فقد بريء من الإسلام .**

أخرجه ابنُ مردويه ، وعنه ابنُ الجوزي في الواهيات ١٠٠/١ من طريق محمد بن القاسم ، عن أبي قبيصة ، عن ليث ، عن أبي فزارة ، عنه .

قال ابنُ الجوزيّ : محمد بنُ القاسم ، كان يضع الحديث .

**فصلٌ : حديثُ طلق بن عليّ ﷺ ، مرفوعًا : من سُئل عن علم ، فكتمه ... الحديث .**

أخرجه الطبرانيُّ في الكبير ج٨/رقم٨٢٥١ ، وأبوسهل ابنُ القطان في حديثه ج٤/ق٣٣/١ ، والعقيليُّ في الضعفاء ٣١٣/١ ، وابنُ عدي في الكامل ٣٤٥/١ ، وابنُ قانع في معجم الصحابة ج٥/ق٧٨/١ ، والخطيب في تاريخه ١٥٦/٨ ، وابنُ الجوزي ١٠٤/١-١٠٥ من طريق حماد بن محمد الفزاري ، قال : نا أيوب بنُ عتبة ، عن قيس بن طلق ، عن أبيه ، مرفوعًا .

قال ابنُ عديّ : هذا الحديث بهذا الإسناد غريبٌ جداً .

وقال العقيليُّ : حماد بنُ محمد الفزاري لم يصح حديثُهُ ، ولا يُعرف إلا به . قال : وليس له أصلٌ من حديث قيس بن طلق ، ولا جاء به إلا هذا الشيخ .

قلت : وأيوب ضعيفٌ . وقيس : صدوقٌ تكلم فيه أبوحاتم وأبوزرعة .

**فصلٌ : حديثُ ابن عُمر – رضي الله عنهما – مرفوعًا : من سُئل عن علم ، فكتمه ... الحديث .**

أخرجه الطبرانيُّ في الأوسط ج١/ق٢٣٣ ، وابنُ عدي في الكامل ٧٨١/١ ، قالا : ثنا عليّ بنُ سعيد بنِ بشير الرازي : ثنا عبدالسلام بنُ عتيق الدمشقي : ثنا أبوصفوان القاسم بنُ يزيد بنِ عوانة ، عن حسَّان بنِ سياه : ثنا الحسن ابنُ ذكوان ، عن نافع ، عن ابن عمر عنه .

قال الطبرانيُّ : لم يرو هذا الحديث عن الحسن ، إلا حسان ، ولا عنه إلا القاسم ، تفرد به عبدالسلام .

وقال ابنُ عديّ : وهذا الحديث عن نافع ، لا أعلم يروى إلا من هذا الوجه .

قلتُ : وسندُهُ ضعيفٌ جداً . وحسَّان بنُ سياه : ضعّفه الدارقطني . وقال ابنُ حبان في المجروحين ١/٢٦٧ : منكر الحديث جداً ، يأتي عن الأثبات بما لا يشبه حديثهم . وقال ابنُ عديّ : وحسان بنُ سياه له أحاديث غير ما ذكرته ، وعامَّتُها لا يتابعه غيره عليه ، والضعف يتبين على رواياته وحديثه .

والحسن بنُ ذكوان : ضعّفه أبوحاتم ، وابنُ معين ، والنسائيُّ وغيرهم ، وذكره ابنُ حبان في الثقات ؛ وقد وُسِم بالتدليس .

وأما القاسم بنُ يزيد بن عوانة : فترجمه ابنُ عساكر في تاريخ دمشق ج ١٤ / ق ٣٨٠ – ٣٨١ ، ونقل عن أبي إسماعيل الترمذي أنه قال : كان أصله بصرياً ، سكن دمشق ، لا بأس به ، رأيته يفهم الحديث .

وعبدالسلام بنُ عتيق : هو ابنُ حبيب الدمشقيّ ؛ صدوق ولم يتفرد بالحديث كما قال الطبرانيُّ . فتابعه عبدالله بنُ حماد ، قال : ثنا القاسم به .

أخرجه ابنُ عساكر ج١٤/ق٣٨١ ، ونقل عن الدارقطنيّ أنه قال : هذا حديثٌ غريبٌ من حديث الحسن بن ذكوان ، عن نافع ، عن ابن عُمر ، تفرد به : حسان ابنُ سياه . اهـ .

**فصلٌ : حديثُ سعد بن المدحاس ﷺ مرفوعًا : لا تكتموا العلم ، فمن كتم العلم فقد أثم ، ومن كذب عليّ متعمداً فليتبوأ مقعده من النار .**

أخرجه الطبرانيُّ في جزء من كذب عليّ ١٧٥ من طريق أبي أيوب سليمان ابنِ عبدالحميد الحمصيّ ، قال : ثني أبوعلقمة نصر بنُ علقمة ، عن أخيه محفوظ ابنِ علقمة ، عن عبدالرحمن بنِ عائذ ، عن سعد بن المدحاس .

وأخرجه الطبرانيُّ أيضا في المعجم الكبير ج٦/رقم٥٥٠٢ من هذا الوجه ، بلفـظ : **من علم شيئًا فلا يكتمه ، ومن دمعت عيناه من خشية الله لم يحل له أن يلجَ النَّار أبدًا إلا تحلة الرحمن ، ومن كذب عليّ فليتبوأ بيتًا في جهنم .**

قال الهيثميُّ ١/١٦٣–١٦٤ : فيه سليمان بنُ عبدالحميد ، قال النسائيُّ : كذّاب . وقال ابنُ أبي حاتم : صدوق . ووثقه ابنُ حبان . اهـ .

**٩٠٣ / ٢٠ – ( من يُرِدِ اللهُ به خيراً يفقهه في الدين ، وإنما أنا قاسمٌ ، واللهُ يُعطي ، ولن تزالَ هذه الأمة قائمةً على أمر الله ، لا يضرُّهُم من خالفهم ، حتى يأتِيَ أمرُ الله )**

( يونس بن يزيد وهو حديثه ، وعبدالوهاب بنُ أبي بكر ، كلاهما عن الزهريّ ، عن حميد بن عبدالرحمن ، عن معاوية بن أبي سفيان مرفوعاً ) .

( هذا الوجه هو المحفوظ كما جزم به الدارقطنيُّ وغيرُهُ .

فصلٌ : ومن الضعيف في هذا الباب ما رواه : عبدالواحد بنُ زياد ، وعبدالأعلى بنُ عبدالأعلى البصريان ، كلاهما عن معمر ، عن الزهري ، عن سعيد ابن المسيب ، عن أبي هريرة مرفوعاً : **من يُرِدِ اللهُ به خيراً ، يفقهه في الدين .**

قال شيخنا : كذا رواه معمر بنُ راشد ، ووهم فيه ، وقد تكلّم العلماء في رواية أهل البصرة عن معمر ، فقد وقعت منه أوهامٌ في البصرة حملها عنه أهلها ، وعبدالواحد وعبدالأعلى بصريان .

وقد اختلف أصحابُ الزهريّ عليه في إسناده .

فرواه شعيب بنُ أبي حمزة ، عنه ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة .

ورواه يونس بنُ يزيد ، وعبدالوهاب بنُ أبي بكر ، عنه ، عن حميد بن عبدالرحمن ، عن معاوية مرفوعاً . وهذا الوجه هو المحفوظ كما جزم به الدارقطنيُّ وغيرُهُ . قال أبوعمرو – غفر الله له – : وهو اختيار البخاري ومسلم وغيرهما .

وما رواه : زيد بنُ يحيى بن عبيد ، وعمّار بنُ مطر ، كلاهما عن سعيد ابن بَشِير ، عن قتادة ، عن سعيد بن المُسَيَّب ، عن معاوية مرفوعاً : **من يُرِدِ اللهُ به خيراً ، يفقهه في الدين** .

زيد بنُ يحيى : أحد الثقات . وعمَّار بنُ مطر : تالفٌ يسرق الحديث . وسعيد ابنُ بشير ، قد ذكر أهل المعرفة أنه منكرُ الحديث عن قتادة . وكان عليّ بنُ المديني يضعفُ أحاديث قتادة عن سعيد بن المسيب تضعيفاً شديداً ، ويقول : أحسب أن أكثرها بين قتادة وسعيد فيها رجال . انتهى . )

( تخريج حديث حميد بن عبدالرحمن عن معاوية : خ ، م ، حم ، مي ، طب كبير ، الآجري أخلاق العلماء ، طح مشكل ، حب ، خط الفقيه ، ابن عبدالبر الجامع ، الأصبهاني في الترغيب ، بغ .

تخريج حديث أبي هريرة : ق ، حم ، يع ، الآجري أخلاق العلماء ، طح مشكل ،

قط علل ، خط الفقيه ، ابن عبدالبر الجامع .

تخريج حديث سعيد بن المسيب عن معاوية : طب كبير ، وأوسط ، قط أفراد )

( تنبيه ١ / رقم ١٠٠ ؛ تنبيه ١٢ / رقم ٢٣٩١ ) .

٩٠٤ / ٢١ - ( **نُهينا عن التَّكَلُّفِ** . قوله : "نُهينا"، أي : نهانا رسول الله ﷺ . "التكلف" ، قال في النهاية : أراد كثرة السؤال والبحث عن الأشياء الغامضة التي لا يجب البحث عنها )

( قال البخاريُّ ١٣/٢٦٤-٢٦٥ : ثنا سليمان بنُ حرب : ثنا حماد بنُ زيد ، عن ثابت ، عن أنس ﷺ ، قال : كنا عند عُمر ، فقال : .. فذكره ) .

( صحيحٌ . هكذا أخرجه البخاريُّ مختصراً . وتكلَّم عنه الحافظُ في الفتح بما يجدر أن يُراجع . قال أبوعَمرو - غفر الله له - : راجع باب : "تأويل مختلف ومشكل الحديث" الجزء الأول ) ( خ ) ( التسلية / ح ١٤ ؛ ابن كثير ١ / ١٢٧ ) .

٩٠٥ / ٢٢ - ( **هذا لَعَمْرُ اللهِ التَّكَلُّف ، اتَّبِعُوا ما بُيِّنَ لكم مِنْ هذا الكتاب** . "التكلف" ، قال في النهاية : أراد كثرة السؤال والبحث عن الأشياء الغامضة التي لا يجب البحث عنها )

( رواه الزهريُّ ، عن أنس ﷺ ، أنَّهُ سمع عُمر بنَ الخطاب ﷺ ، قال : " ما الأبُّ ؟ " ثم قال : "مه" ورمى بعصاهُ الأرضَ ، فقال : .... فذكره ) .

( صحيحٌ . قال الجوزقانيُّ : هذا حديثٌ صحيحٌ . قال أبوعَمرو - غفر الله له - : راجع باب : "تأويل مختلف ومشكل الحديث" ج ١ ) ( ابن جرير ، عبد تفسيره ، هق شعب ، الجوزقاني ) ( التسلية / ح ١٤ ؛ ابن كثير ١ / ١٢٧ ) .

٩٠٦ / ٢٣ - ( جاء رجلٌ يقال له نَهِيك بنُ سِنَان إلى عبدالله . فقال : يا أبا عبدالرحمن ! كيف تقرأُ هذا الحرفَ . ألفاً تجدهُ أمْ ياءً : مِن مَاءٍ غير آسنٍ أو مِن مَاءٍ غير ياسن ؟ قال فقال عبدالله : وكُلَّ القرآنِ قد أحصيتَ غيرَ هذا ؟ قال : إني لأقرأُ المُفَصَّلَ في ركعة .

فقال عبدالله : هذّاً كَهَذِّ الشِّعْرِ ؟ إنَّ أقواماً يقرءُون القرآنَ لا يُجاوزُ تَراقِيَهم . ولَكِن إذا وقع في القلبِ فَرَسَخَ فيه ، نَفَعَ . إنَّ أفضلَ الصلاةِ الركوعُ والسجودُ .

إني لأعلَمُ النَّظَائِرَ [١] التي كان رسولُ الله ﷺ يَقْرُنُ بينَهُنَّ ، سورتين في كلِّ ركعةٍ . ثم قام عبدالله فدخلَ علقمةُ في إثره . ثم خرج فقال : قد أخبرني بها .

وفي رواية : فدخل عليه فسأله ثم خرجَ علينا ، فقال : عشرون سورة من المفصل ، في تأليف عبدالله . وهذا سياق مسلم )

( أخرجوه من طرقٍ عن الأعمش ، عن أبي وائل ، عن ابن مسعود ﷺ بهذا .

ورواه عن الأعمش : شعبة ، ووكيع ، وأبوحمزة السكري ، وأبومعاوية ، وأبوخالد الأحمر ، والوليد بنُ قيس ، وزائدة بنُ قدامة ، والطيالسيُّ ، وعيسى بنُ يونس ،

---

(١) ذكرتُ حديث النَّظائر مفصلا في أبواب : الصلاة / باب جواز الجمع بين السورتين في الركعة الواحدة .

ومحمد بنُ عُبَيد ) .

( قال الترمذيُّ : هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ )

( خ ، م ، عو ، س ، ت ، حم ، طي ، خز، طب كبير، هق شعب ، خط أسماء مبهمة ) ( التسلية / ح ٤٩ ؛ تنبيه ج ١ / رقم ٥٨ ) .

**٩٠٧ / ٢٤ - ( والذي لا إله غيرُهُ ما نزلت آيةٌ مِنْ كِتَابِ الله إلا وأنا أعلمُ فِيمَنْ نَزَلَتْ ، وأين نزلت ، ولو أعلمُ مكانَ أحدٍ أعلمُ بكتابِ الله مِنِّي ، تنالُهُ المَطَايا ، لأتيتُهُ )**

( رواه : الأعمش ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن ابن مسعود ﷺ ، قوله ) .

( صحيحٌ ) ( خ ، م ، البزار ، ابن أبي داود مصاحف ، ابن جرير ، طب كبير ) (التسلية / ح ٦ ؛ تنبيه ١ / ٨٢ / رقم ١٧ ؛ التسلية / ح ٣٠) .

**٩٠٨ / ٢٥ - ( ﴿ وَمَن يَغْلُلْ يَأْتِ بِمَا غَلَّ يَوْمَ ٱلْقِيَـٰمَةِ ﴾ [ آل عمران / ١٦١ ] ، ثم قال : على قِراءَةِ مَنْ تأمرُوني أَنْ أقرأ ؟ فلقد قرأتُ على رسولِ الله ﷺ بضعاً وسبعين سورةً . ولقد عَلِمَ أصحابُ رسول الله - صلى الله عليه وسلم - أنِّي أعلمهم بكتاب الله ، ولو أعلمُ أَنَّ أحداً أعلم مِنِّي لرحلت إليه . والسياق لمسلم )**

( رواه : الأعمش ، عن شقيق ، عن ابن مسعود .

ثم قال شقيقٌ : فجلستُ في حَلَقِ أصحابِ محمد ﷺ ، فما سمعتُ أحداً يردُّ ذلك عليه ولا يعيبه . اهـ .

وللأعمش فيه إسناد آخر : فرواه عن أبي إسحاق ، عن هبيرة بن يريم ، عن ابن مسعود ﷺ ، قال : لو أعلم أنَّ أحداً أعلمُ منِّي بكتاب الله تبلغني إليه، راحلةٌ لأتيتُهُ ، لقد أخذتُ مِنْ فِيِّ رسول الله ﷺ سبعين سورة . سياق البزار ) .

( م ، س ، س فضائل ، ابن أبي داود مصاحف ، الشاشي، أبوالشيخ رواية الأقران ، طب كبير ، البزار ) ( التسلية / ح ٣٠ ؛ التسلية / ح ٦ ؛ تنبيه ١ / ٨٢ / رقم ١٧ ؛ ابن كثير ١ / ١٦٨، ١٧٨ ؛ الفضائل / ٦٧ ) .



# ٢٢ - أبواب : الفتن وأشراط الساعة

## مع النفاق وصفات المنافقين

( متن الحديث ) ( إسناده ) ( درجته ) ( تخريجه ) ( موضعه في كتب الشيخ )

٩٠٩ / ١ - ( إنَّ إبليسَ يضع عرشه على الماء ، ثمَّ يبعث سـرايَاهُ . فأدناهم منه مترلة أعظمهم فتنة . يجيئ أحدُهُم ، فيقول : فعلت كـذا وكذا . فيقول : ما صنعت شيئاً ! قال : ثم يجيئ أحدُهُم فيقول : مـا تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته . قال : فيُدنيه منه ، ويقول : نعـم أنت ! . قال الأعمشُ : أُراه قال : " فيلتزمُهُ " )

( عن جابر بن عبدالله - رضي الله عنهما - ، مرفوعاً به ) .

( هذا حديثٌ صحيحٌ ) ( م ، حم ) ( صحيح القصص / ٣٩ ) .

٩١٠ / ٢ - ( إنَّ مِنْ أشراط الساعة : أن يتباهَى النَّاسُ في المساجد )

( رواه : عبدالله بنُ المبارك ، ومؤمل بنُ إسماعيل ، كلاهما عن حماد بن سلمة ، عـن أيوب السختياني - وهذا حديثه - ، عن أبي قلابة ، عن أنس ﷺ مرفوعاً به .

ورواه : سعيد بنُ عامر ، ويونُس بنُ بكير ، كلاهما عن أبي عامر الخزّاز صالح ابن رستم ، قال : قال أبوقلابة الجرميُّ : انطلقنا مع أنس نريد الزاوية فمررنا بمسجد ، فحضرت صلاةُ الصبح ، فقالوا لأنس : لو صلَّينا في هذا المسجد ، فإنَّ بعضَ القوم يأتي المسجد الآخر . قال : أي مسجد ؟ فذكرنا مسجداً . فقال أنس .. فذكر نحوه مرفوعاً . ولأيوب السختياني فيه سياقان آخران ، انظرهما وسياقَ أبي عامر الخزّاز فيما يأتي من "أحاديث المنيحة بسلسلة الأحاديث الصحيحة " ) .

( قال البزار : هذا الحديث لا نعلم رواه عن أيوب إلا حماد بنُ سلمة بهذا الإسناد . انتهى . قلتُ : وهذا إسنادٌ صحيحٌ )

( خت ، د ، س ، ق ، حم ، مي ، يع ، البزار ، خز ، حب ، طب كبير ، طب أوسط ، وصغير ، الضياء ، هق ) ( تنبيه ١٢ / رقم ٢٣٧٢ ) .

## ٩١١ / ٣ - ( إذا كانت سنة ستين فمن كان عزبًا فلا يتزوج )

( قال أبومسهر : حدثني عباد الخوَّاص ، عن يحيى بن أبي عَمرو السيباني [1] ، عن ابن محيريز ، عن أبي سلام ، قال : كنتُ إذا قدمتُ بيت المقدس نزلت على عبادة ابن الصامت ، فدخلتُ المسجد فوجدتُه ، وكعبًا ساجدَين ، فسمعتُ كعبًا - يعني : ابن ماتع الحميري المعروف بكعب الأحبار - ، يقول : ... فذكره ) .

( صحيحٌ . وفيه إثبات سماع أبي سلام الأسود الحبشي ممطور الدمشقي الأعرج من : عبادة بن الصامت ، ومن كعب . فأخرج أبوزرعة الدمشقي في تاريخه ١/٣٧٤ ، قال : قلتُ لأبي مُسهر : فأبوسلام سمع من عبادة بن الصامت ومن كعب ؟ فقال : نعم . حدثني عباد الخواص .. وذكر الإسناد المتقدم . قال أبوزرعة : قلتُ لأبي

---

(١) بالسين المهملة ، ويتصحف بالشين المعجمة ، وانظر التهذيب (٣١/٤٨٠) .

مُسهر : فسمع من كعب ؟ قال : نعم . قال شيخُنا ﷺ : فقد أثبت أبومُسهر السماع بما حضره من الأسانيد ، وإلا فقد يكون مستند العالم في النفي ، هو عدم علمه بالإسناد . وقد روى أبوزرعة الدمشقي في تاريخه ١/٣٧٤ ، عن مَرْوان ابن محمد ، قال : قلتُ لمعاوية بن سلام : سمع جدُّكَ من كعب ؟ قال : لا أدري . اهـ . هذا مع ما ذكروه من اختصاص معاوية بن سلام بجده . والله أعلم ) ( أبوزرعة ) (التسلية / ح ٣١ ؛ تنبيه ٩ / رقم ٢١٢٤) .

**٩١٢ / ٤ – ( بادِرُوا بالأعمال سِتّاً : الدَّجّالُ ، والدُّخَانُ ، ودابَّةُ الأرض ، وطلوعُ الشمس من مغربها، وأمرُ العامة، وخويصَةُ أحدِكم .**

وقع عند الطبراني : " **بادروا بالعمل** .. "

والمعنى : سابقوا ست آيات دالة على وجود القيامة ، قبل وقوعها وحلولها ، فإن العمل بعد وقوعها وحلولها لا يقبل ولا يعتبر )

( أمية بنُ بسطام العيشيُّ ، ومحمد بنُ المنهال الضرير ، قالا : حدثنا يزيد بنُ زُرَيع ، عن شعبة . وعبدالصمد بنُ عبدالوارث ، وعفان بنُ مسلم ، وعبدالله بنُ رجاء ، ثلاثَتُهُم ، عن همام بن يحيى . كلاهما – يعني : شعبة وهمام – عن قتادة ، عن الحسن، عن زياد بن رياح ، عن أبي هريرة ﷺ ، مرفوعاً به ) .

( م ، حم ، حب ، طب أوسط ، ابن منده ، المزي ) ( تنبيه ١٢ / رقم ٢٣٧٥ ) .

**٩١٣ / ٥ – ( بينما راعٍ في غنمه عَدَا عليه الذِّئْبُ ، فأخذَ منها شاةً ، فطلبه الراعي ، فالتفت إليه الذئبُ ، فقال : مَنْ لها يوم السَّبُعِ ، يوم ليس لها راع غيري ؟! . وبينما رجلٍ يسوقُ بقرةً ، قد حمل عليها ،**

فَالتَفَتَتْ إليه فكلمته ، فقالت : إِنِّي لم أُخْلَق لهذا ، ولكـني خلقت للحرث . فقال الناس : سبحان الله ! . قال النبيُّ ﷺ : " فإني أُؤمن بذلك ، وأبوبكر ، وعُمر بنُ الخطاب – رضي الله عنهما – )

( قال البخاريُّ : ثنا أبو اليمان : نا شعيبٌ ، عن الزهريّ ، قال : أخبرني أبوسلمة ابن عبدالرحمن بن عوف ، أنَّ أبا هريرة ﷺ ، قال : سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : .. فذكره ) . ( هذا حديثٌ صحيحٌ ، متفقٌ عليه . قال أبوعَمرو – غفـر الله لـه – : ذكرت له سياقاً آخر في باب "فضائل النبيّ والآل والصحب" وسياق أولـه : صلَّى بنا رسولُ الله ﷺ صلاةً .. )

( خ ، م ، س كبرى ، د ، ت ، حم ، حم فضائل ، القطيعي زيادته فضائل ، حمي ، طي ، ش ، حب ، ابن الأعرابي ، طح مشكل ، بغ )

( صحيح القصص /٣٥ ؛ الفوائد /٢٦ ح٢ ؛ التوحيد /١٤٢٠هـ /رمضان ) .

٩١٤ / ٦ – ( ذَكَرَ رسولُ الله – صلى الله عليه وسلم – الدَّجَّال ذاتَ غَدَاةٍ ، فَخَفَّضَ فيه ، وَرَفَّعَ حتى ظَنَنَّاهُ في طائفةِ النَّخْلِ ، فلما رحنا إليه ، عرف ذلك فينا ، فقال : " ما شأنكم؟ " قلنا : يا رسول الله ! ذكرتَ الدجالَ الغداةَ ، فَخَفَّضتَ فيه وَرَفَّعتَ ، حتى ظَنَنَّاه في طائفة النَّخْلِ . فقال : " غير الدجال أخوفني عليكم ؛ إنْ يخرج وأنا فيكم ، فأنا حَجيجُهُ دونكم ؛ وإنْ يخرج ولستُ فيكم ، فامْرُؤٌ حجيجُ نفسه والله خليفتي على كل مسلمٍ . إنَّه شابٌ قَطَطٌ ، عينُه طافيةٌ ، كأَنِّي

أُشَبِّهُهُ بعبدِ العُزَّى ابن قَطَن ، فَمَنْ أدركه منكم فليقرأ عليه فواتحَ سورةِ الكهف ؛ إنه خارج خَلَّةً بين الشام والعراق ، فعاثَ يميناً وعاثَ شمالاً، يا عباد الله فاثبُتُوا " . قلنا : يا رسول الله! وما لُبْثُهُ في الأرض ؟ قال : " أربعون يوماً : يومٌ كَسَنَةٍ، ويوم كشهرٍ ، ويوم كجمعة ، وسائر أيامه كأيامكم " . قلنا : يا رسول الله! فذلك اليوم الذي كسنةٍ أتكفينا فيه صلاةُ يوم ؟ قال: "لا، اقْدُروا له قَدْرَهُ" . قلنا : يا رسول الله ! وما إسراعه في الأرض ؟ قال : " كالغيثِ اسْتَدْبَرَتْهُ الرِّيحُ ، فيأتي على القوم فيدعوهم ، فيؤمنون به ويستجيبون له . فيأمرُ السماءَ فتُمطِرُ ، والأرضَ فَتُنْبِتُ ، فتروح عليهم سَارِحَتُهُم أطول ما كانت ذرى ، وأَسْبَغَهُ ضروعاً ، وأمده خواصر ، ثم يأتي القومَ فيدعوهم ، فيردون عليه قوله، فينصرف عنهم فيصبحون ممحلين ليس بأيديهم شيءٌ مِنْ أموالِهم. ويمرُّ بالخَرِبَةِ ، فيقول لها : أخرجي كنوزَك، فتتبعُهُ كُنوزُها كيعاسيب النَّحْلِ ، ثم يدعو رجلاً مُمْتَلِئاً شباباً ، فيضرِبُهُ بالسيف ، فيقطعه جزلتين رمية الغرض ، ثم يدعوه فيُقْبِلُ ويتهلل وجهُهُ يضحكُ . فبينما هو كذلك إذ بعثَ الله تعالى المسيح ابنَ مريم – صلى الله عليه وسلم ، فينزلُ عند المنارةِ البيضاءِ، شَرْقِيِّ دمشق بين مَهْرُودَتَين ، واضعاً كفيه على أجنحة مَلَكَينِ ، إذا طأطأ رأسه قطرَ ، وإذا رفعه تَحَدَّرَ منه جُمَانٌ كاللؤلؤ ، فلا يحل لكافر يجد ريحَ نَفَسِهِ إلا مات ،

وَنَفَسُهُ ينتهي إلى حيث ينتهي طَرْفُهُ ، فيطلُبُهُ حتى يُدْركه بباب لُـدٍّ ، فَيَقْتُلُهُ . ثم يأتي عيسى - صلى الله عليه وسلم - قومٌ قد عصمهم الله منه ، فيمسح عَنْ وجوههم ، ويُحَدِّثُهُم بدرجاتهم في الجنة ، فبينما هو كذلك إذ أوحى الله تعالى إلى عيسى - صلى الله عليه وسلم - إني قد أخرجتُ عباداً لي ، لا يَدَان لأحدٍ بقتالهم ، فَحَرِّز عبادي إلى الطُّورِ . ويبعث الله يأجوجَ ومأجوجَ ، وهم مِنْ كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ ، فيمرُّ أوائلُهُم على بحيرة طبرية ، فيشربون ما فيها ، ويمرُّ آخرُهُم فيقولون : لقد كان بهذه مرَّةً ماءٌ . ويُحْصَرُ نبيُّ الله عيسى - صلى الله عليه وسلم - وأصحابُهُ ، حتى يكونَ رأس الثور لأحدهم خيرٌ مِنْ مائة دينار لأحدكم اليوم ، فيرغب نبيُّ الله عيسى وأصحابُهُ - رضي الله عنهم - إلى الله تعالى ، فيرسل الله تعالى عليهم النَّغَفَ في رقابهم ، فَيُصْبِحُون فَرْسَى كموت نفسٍ واحدةٍ ، ثم يهبطُ نبيُّ الله عيسى - صلى الله عليه وسلم - ، وأصحابُهُ - رضي الله عنهم - إلى الأرض ، فلا يجدون في الأرض موضعَ شبرٍ إلا ملأه زَهَمُهُم وَنَتَنُهُم ، فيرغبُ نبيُّ الله عيسى - صلى الله عليه وسلم - وأصحابُهُ - رضي الله عنهم - إلى الله تعالى ، فيرسلُ الله تعالى طيراً كأعناق البُخْتِ ، فَتَحْمِلُهُم ، فتطرحهُم حيثُ شاء الله . ثم يرسل الله - عزَّ وجلَّ - مطراً لا يُكِنُّ منه بيت مَدَرٍ ، ولا وَبَرٍ ، فَيَغْسِلُ الأرضَ حتى يترُكَهَا كالزَّلَقَةِ ، ثم يُقالُ للأرضِ : أنبتي ثمرتك ، وَرُدِّي

بركتك . فيومئذٍ تأكُلُ العصابةُ مِنَ الرُّمَّانةِ ، ويستظلون بِقِحْفِهَا ، ويُبَارَكُ في الرِّسْلِ . حتى إنَّ اللِّقْحَةَ مِنَ الإبلِ لتكفي الفئامَ مِنَ النَّاسِ ، واللقحة من البقر لتكفي القبيلة من الناس ، واللقحة من الغنم لتكفي الفخذَ من الناس . فبينما هم كذلك إذ بعث الله تعالى ريحاً طيبةً ، فتأخُذُهُم تحتَ آباطِهِم ، فتقبضُ رُوحَ كلِّ مؤمنٍ وكلِّ مسلمٍ ، ويبقى شِرَارُ الناس يتهارجون فيها تَهَارُجَ الحُمُرِ ، فعليهم تقومُ الساعةُ .

غريب الحديث :

(فخفض فيه ورفع) في معناه قولان : أحدهما أن خفض بمعنى حقّر ، وقوله (رفع) أي عظمه وفخمه . فمن تحقيره وهوانه على الله تعالى عَوَرُه ، ومنه قوله صلى الله عليه وسلم "هو أهون على الله من ذلك" ، وأنه لا يقدر على قتل أحد إلا ذلك الرجل ، ثم يعجز عنه ، وأنه يضمحل أمره ، ويقتل بعد ذلك ، هو وأتباعه . ومن تفخيمه وتعظيم فتنته والمحنة به هذه الأمور الخارقة للعادة وأنه ما من نبي إلا وقد أنذره قومه . والوجه الثاني أنه خفض من صوته في حال الكثرة فيما تكلم فيه ، فخفض بعد طول الكلام والتعب ليستريح ، ثم رفع ليبلغ صوته كل أحد بلاغا كاملا مفخما .

(غير الدجال أخوفني عليكم) فيه أوجه ، أظهرها : أنه من أفعل التفضيل ، وتقديره : غير الدجال أخوف مخوفاتي عليكم .

(قطط) أي : شديد جعودة الشعر، مباعد للجعودة المحبوبة . (إنه خارج خلة بين الشام والعراق) قال القاضي : المشهور فيه خلة ، قيل معناه سمت ذلك وقبالته .

(فعاث يمينا وعاث شمالا) العيث الفساد ، أو أشد الفساد ، والإسراع فيه .

(اقدروا له قدره) قال القاضي وغيره : هذا حكم مخصوص بذلك اليوم شرعه لنا صاحب الشرع ... ومعنى اقدروا له قدره : أنه إذا مضى بعد طلوع الفجر قدر ما يكون بينه وبين الظهر كل يوم ، فصلوا الظهر . ثم إذا مضى بعده قدر ما يكون بينها وبين العصر ، فصلوا العصر . وإذا مضى بعد هذا قدر ما يكون بينها وبين المغرب ، فصلوا المغرب . وكذا العشاء والصبح ثم الظهر ثم العصر ثم المغرب ، وهكذا حتى ينقضي ذلك اليوم ، وقد وقع فيه صلوات سنة ، فرائض كلها مؤداة في وقتها . أما الثاني الذي كشهر ، والثالث الذي كجمعة ، فقياس اليوم الأول أن يقدر لهما كاليوم الأول على ما ذكرناه .

( فتروح عليهم) يعني : ترجع آخر النهار . (سارحتهم) السارحة : هي الماشية التي تسرح أي تذهب أول النهار إلى المرعى .

(ما كانت ذُرّاً) الذرا يعني : الأعالي والأسنمة ، جمع ذروة بالضم والكسر .

(أسبغهُ ضُرُوعاً) أي : أطوله لكثرة اللبن . (أَمَدَّهُ خَواصِرَ) لكثرة امتلائها من الشبع .

(فيصبحون ممحلين) المحل ، على وزن فحل ، هو الجدب والقحط ، يقال أمحل البلد إذا أجدب .

( كيعاسيب النحل ) هي ذكور النحل ، وقيل : جماعة النحل لا ذكورها خاصة ، لكنه كنى عن الجماعة باليعسوب وهو أميرها . (فيقطعه جَزْلَتَين) أي : قطعتين .

(رَمْيَةَ الغرض) أي: أنه يجعل بين الجزلتين مقدار رمية .

(بين مهرودتين) أي: لابس مهرودتين ، أي : ثوبين مصبوغين بورس ثم بزعفران ، وقيل : هما شقتان والشقة نصف الملاءة .

(تحدر منه جمان كاللؤلؤ) الجمان حبات من الفضة تصنع على هيئة اللؤلؤ الكبار ،

والمراد يتحدر منه الماء على هيئة اللؤلؤ في صفائه ، فسمي الماء جمانا لشبهه به في الصفاء والحسن . (بباب لد) بلدة قريبة من بيت المقدس .

(لا يَدَانِ لأحدٍ بقتالهم) يدان تثنية يد ، ومعناه : لا قدرة ولا طاقة . (فحرز عبادي إلى الطور) أي ضمهم واجعله لهم حِرْزا ، يقال أحرزت الشيء أحرزه إحرازا إذا حفظته وضممته إليك وصنته عن الأخذ .

(من كل حدب) من كل أكمة ، من كل موضع مرتفع . (ينسلون) أي : يمشون مسرعين . (فيرغب نبيُّ الله) أي إلى الله، أو يدعو.

(النَّغَف) هو دود يكون في أنوف الإبل والغنم، الواحدة نغفة . (فَرْسَى) أي قتلى ، واحدهم فريس ، كقتيل وقتلى . (زَهَمُهُم) أي دسمهم . (البُخْت) هي جمال طوال الأعناق . (لا يَكُنُّ) أي لا يمنع من نزول الماء . (مَدَر) هو الطين الصلب .

(كالزَّلَقَةِ أو كالزَّلَفَةِ) معناه كالمرآة . (العصابة) هي الجماعة . (بِقِحْفِهَا) بكسر القاف هو مقعر قشرها ، شبهها بقحف الرأس ، وهو الذي فوق الدماغ ، وقيل ما انفلق من جمجمته وانفصل . (الرِّسْل) هو اللبن .

(اللقحة) بكسر اللام وفتحها لغتان مشهورتان ، والكسر أشهر ، وهي القريبة العهد بالولادة . (الفئام) أي : الجماعة الكثيرة . (الفَخْذ من الناس) أي : الجماعة من الأقارب وهم دون البطن والبطن دون القبيلة .

(يتهارجون فيها تهارج الحمر) أي : يجامع الرجال النساء علانية بحضرة الناس كما يفعل الحمير ولا يكترثون لذلك )

( عن النواس بن سمعان ﷺ ، قال : ..... فذكر الحديث ) . ( هذا حديثٌ صحيحٌ ) ( م ، ت ، ق ، حم ) ( صحيح القصص / ٧٣-٧٥ ؛ تنبيه ٥ / رقم ١٢٩٥ ) .

٩١٥ / ٧ - ( إنَّ يأجُوجَ ومأجُوجَ يَحفِرونَ كل يومٍ حتى إذا كادوا يرَوْنَ شُعَاع الشمس ، قال الذي عليهم : ارجعوا فسنَحْفِرُهُ غدًا . فيُعِيدُهُ الله أشدَّ ماكان حتى إذا بلغت مُدَّتُهُم وأراد الله أن يبعثهم على الناس ، حفروا حتى إذا كادوا يرون شعاع الشمس ، قال الذي عليهم : ارجعوا فَستَحْفِرُونه غدًا إنْ شاء الله تعالى ، واستثنوا ، فيعودون إليه ، وهو كهيئَتِه حين تركوه ، فيحفرونه ويخرجون على الناس ، فَيَنْشِفُونَ الماءَ ، ويتحصَّنُ الناسُ منهم في حُصُونهم ، فيرمون بسهامهم إلى السماء ، فترجع ، عليها الدَّمُ الذي اجفَظَّ . فيقولون : قَهَرْنا أهلَ الأرض ، وعَلَوْنا أهلَ السماء ، فيبعثُ الله نَغَفًا في أقفائِهم فيقتلهم بها . قال رسول الله ﷺ : والذي نفسي بيده ! إنَّ دوابَّ الأرضِ لَتسمَنُ وتَشْكَرُ شَكَرًا مِنْ لُحُومِهم .

قوله : فينشفون الماء : أصل النشف دخول الماء في الأرض أو الثوب ، يقال نشفت الأرض الماء تنشفه نشفًا يعني شربته . قوله : فترجع ، عليها الماء اجفظَّ : أي ملأها : أي ترجع السهام حال كون الدم ممتلئًا عليها ، فكان قوله : عليها الدم اجفظ ، جملة حالية من قوله : فترجع ، فلفظ اجفظ من باب احمرَ من الجِفظ ، في القاموس : الجِفيظ المقتول المنتفخ ، والجَفظُ الملء ، واجفاظّت الجيفة واجفأظَّت كاحمَارّ واطمأنّ يعني : انتفخت . قوله : وتشكَرُ شَكَرًا : أي تسمن وتمتليءُ شحما . يقال شكِرت الناقة تشكَر شَكَرا إذا سمنت وامتلأ ضرعُها لبنا - هكذا نقلته من حاشية ابن ماجه )

( رواه قتادة ، قال : ثنا أبورافع ، عن أبي هريرة ﷺ ، قال : قال رسولُ الله ﷺ : ..

وذكره ) . ( سنده صحيحٌ . وصرَّح قتادة بالتحديث عند ابن ماجه وابن حبان وغيرهما . وفيه إثباتُ سماع قتادة ، من أبي رافع الصائغ . وردٌّ على من نفى من العلماء سماعه منه . فقد قال شعبة وأحمد وأبوداود في "سننه" (٥١٩٠) : إن قتادة لم يسمع من أبي رافع . قال أحمد : "بينهما خلاس والحسن" ، وكذلك قال الدارقطنيُّ في "العلل" (٢٠٩/١١) ، وليس كما قالوا . قال شيخنا أبوإسحاق ﷺ : والصواب في هذا أنه إذا جاءنا سماعُ راوٍ مِنْ شيخه بإسنادٍ صحيحٍ ، لا مطعنَ فيه ، فالواجب تقديمه على قول العالم بالنفي فإنَّ مستندهم في إثبات السماع ونفيه = إنما هو الأسانيد ، والأمثلة على ذلك يطول ذكرها . اهـ . ) ( ت ، ق واللفظ له ، حم ، ك ، حب ، ابن جرير ) ( التسلية / ح ٣١ ؛ تنبيه ٩ / رقم ٢١٢٤ ) .

## ٩١٦ / ٨ - ( لا تقومُ الساعةُ حتى يتباهى النَّاسُ في المساجد )

( محمد بنُ عبدالله الخزاعيّ ، وعبدالله بنُ معاوية الجمحيّ ، وعفان بنُ مسلم ، وعبدالصمد بنُ عبدالوارث ، ويونس بنُ محمد ، والحسن بُن موسى ، قالوا : ثنا حماد ابنُ سلمة ، عن أيوب السختياني – وهذا حديثه – ، عن أبي قلابة ، عن أنس ابن مالك ﷺ مرفوعاً به . ورواه : سعيد بنُ عامر ، ويونُس بنُ بكير ، كلاهما عن أبي عامر الخزّاز صالح بنِ رستم ، قال : قال أبوقلابة الجرميُّ : انطلقنا مع أنس نريد الزاوية فمررنا بمسجد ، فحضرت صلاةُ الصبح ، فقالوا لأنس : لو صلّينا في هذا المسجد ، فإنَّ بعضَ القوم يأتي المسجد الآخر . قال : أي مسجد ؟ فذكرنا مسجداً . فقال أنس ﷺ .. فذكر نحوه مرفوعاً . وانظر سياق أبي عامر فيما يأتي من " أحاديث المنيحة بسلسلة الأحاديث الصحيحة " ) . ( قال البزار : هذا الحديث لا نعلم رواه عن أيوب إلا حماد بنُ سلمة بهذا الإسناد . انتهى . قلتُ : وهذا إسنادٌ صحيحٌ ) (تقدم تخريجه في الحديث الثاني من هذا الباب) ( تنبيه ١٢ / رقم ٢٣٧٢ ) .

**٩١٧ / ٩ - ( لا يسمعُ النِّداء في مسجدي هذا ، ثمَّ يخرجُ منه إلا لحاجة ، ثم لا يرجعُ إليه إلا مُنافقٌ )**

( قال الطبرانيُّ : ثنا عليّ بنُ سعيد الرازيُّ ، قال : نا أبومصعب ، قال : نا عبدالعزيز ابنُ أبي حازم ، قال : حدثني أبي وصفوان بنُ سُلَيم ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً به .

وقد خولفَ صفوان بنُ سُلَيم وأبوحازم . فرواه سفيان بنُ عُيَينة وهذا حديثه ، والأوزاعيّ ، وغيره : عن عبدالرحمن بنِ حرملة ، قال : كنتُ عند ابن المسيب ، فجاءه رجلٌ ، فسألهُ عن بعض الأمر ، ونادى المنادي فأراد أن يخرجَ ، فقال له سعيدٌ : قد نوديَ بالصلاة ، فقال الرجلُ : إنَّ أصحابي قد مضَوا ، وهذه راحلتي بالباب . قال : فقال له : لا تخرج فإنَّ رسولَ الله ﷺ ، قال : **لا يخرجُ من المسجد بعد النداء إلا منافقٌ ، إلا رجلٌ يخرج لحاجته ، وهو يريد الرجعة إلى الصلاة** . فأبى الرجلُ إلا أن يخرج ، فقال سعيدٌ : دونكم الرجلُ . فإنّي عنده ذات يومٍ إذ جاءَه رجلٌ فقال : يا أبا محمد ! ألم ترَ إلى هذا الرجل أبى ، يعني هذا الذي أبى إلا أن يخرج ؛ وقعَ عن راحلته فانكسرت رجلُهُ . فقال له سعيدٌ : قد ظننتُ أنّه سيصيبُهُ أمرٌ .

يعني خالفهما : عبدالرحمن بنُ حرملة - ولم يكن بجيِّد الحفظ - ، فرواه عن سعيد بن المسيب ، عن النبيّ ﷺ قال : " **لا يخرج من المسجد أحدٌ** .. " . هكذا مرسلا . ولم يقل : " **مسجدي هذا** " ) . ( قال الطبرانيُّ : لم يرو هذا الحديث موصولاً عن أبي هريرة ؛ عن صفوان وأبي حازم، إلا ابنُ أبي حازم ، تفرَّد به

أبومصعب . قال المنذري في "الترغيب" (١٨٩/١) : رواتُهُ محتجٌّ بهم في الصحيح . وقال الهيثميُّ في "المجمع" (٥/٢) : رجالُهُ رجالُ الصحيح . قال شيخُنا : الرواية الموصولة أولى ، وليس فيها من ينظرُ في حاله إلا عليّ بن سعيد الرازيّ ، شيخ الطبراني ، فقد أثنى عليه ابنُ يونس بالفهم والحفظ ، وقال : "تكلموا فيه" . فقال الحافظ في "اللسان" : "لعل كلامهم فيه من جهة دخوله في أعمال السلطان" . وهذا التعليل له وجهٌ . ولكن سئل الدارقطني : كيف هو في الحديث ؟ قال : " حدث بأحاديث لم يُتابع عليها " . ووثقه مسلمة بنُ قاسم ، وقال : " كان ثقة عالما بالحديث" . وقد علمتُ بكثرة النَّظر في "المعجم الأوسط" أنَّ شيخَ الطبرانيِّ قلَّما يتفرَّدُ بحديثٍ . والله أعلم .

قال أبوعَمرو – غفر الله له – : وانظر رواية أخرى صحيحة عن أبي الشعثاء وعن أبي صالح ، عن أبي هريرة ﷺ . ذكرتها وما يتعلق بها في أبواب "الصلاة والمساجد والأذان" ، برقم ١٤/٤٤١ ، والحمد لله رب العالمين .

ومن الضعيف في هذا الباب ، ما رواه :

عبدالجبار بنُ عُمر ، عن ابن أبي فروة ، عن محمد بن يوسف مولى عثمان ، عن عثمان بن عفان ﷺ مرفوعاً بلفظ : من أدركه الأذانُ في المسجد ، ثمَّ خرجَ ، لم يخرُج لحاجةٍ وهو لا يُريد الرجعة ، فهو مُنافقٌ .

وإسنادُهُ ضعيفٌ جداً . وابنُ أبي فروة : هو إسحاق ابنُ عبدالله بن أبي فروة ، متروك . وعبدالجبار بنُ عُمر : وهَّاه أبوزرعة )

( الموصول أخرجه : طب أوسط . المرسل أخرجه : مد ، عب ، هق . حديث عثمان أخرجه : ق ، المزي ) ( تنبيه ١٢ / رقم ٢٣٨٠ ) .

٩١٨ / ١٠ - ( مَثَلُ المُؤمِنِ مَثَلُ خامَةِ الزَّرعِ ، لا تزالُ الرِّيحُ تُمِيلُهُ، ولا يزالُ المؤمنُ يُصِيبُهُ البلاءُ ، ومثلُ المُنافِقِ كمثلِ شجرِ الأرز ، لا تهتز حتى تُسْتَحْصَد )

( عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً به ) . ( هذا حديثٌ صحيحٌ . وله شاهد من حديث كعب بن مالك ﷺ ) ( خ، م، ت، حم ، عب ، ش ، ش إيمان ، حب ، هق شعب ، بغ ) ( الأمراض / ٤٦ح١٧ ) .

٩١٩ / ١١ - ( مَنْ صَعد الثَنِيَّة ثنيَّةَ المُرار ، فإنه يُحَطُّ عنه ما حُطَّ عن بني إسرائيل )

( قُرَّة بنُ خالد ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبدالله - رضي الله عنهما - ، قال : قال النبيّ ﷺ .. فذكره . قال جابرٌ : فكان أول من صعدها خيلُنا خيلُ بني الخزرج ، ثم تتامَّ الناسُ ، فقال النبيّ ﷺ : " كلكم مغفورٌ له إلا صاحبَ الجملَ الأحمر " ، فقلنا : تعالَ يستغفرْ لك رسول الله ﷺ ، فقال : لأن أجدَ ضالتي أحبُّ إليَّ من أن يستغفرَ لي صاحبُكم ، وإذا هو يَنْشُدُ ضالَّته ) . ( هذا حديثٌ صحيحٌ . والثنية : الطريقُ بين الجبلين . والمُرار : شجرٌ مر . وثَنِيَّةُ المُرار : قال ابنُ إسحاق : هي مهبط الحُدَيبية ) ( م ، طب أوسط ، المُخلِّص ، كر ) ( تنبيه ١٢ / رقم ٢٤٨٩ ) .

٩٢٠ / ١٢ - ( نكحتُ ابنَ المُغيرة ، وهو مِنْ خِيَارِ شَبَاب قُرَيشٍ يومَئِذٍ، فَأُصِيبَ في أَوَّلِ الجهادِ مع رسولِ الله ﷺ ، فلما تَأَيَّمْتُ، خَطَبَنِي عبدالرحمن بنُ عَوف في نَفَرٍ من أَصحاب رسولِ الله ﷺ، وخطبني رسولُ الله ﷺ على مولاهُ أُسَامَة بن زَيْد، وكنتُ قد حُدِّثْتُ ،

أَنَّ رَسُولَ اللهِ ﷺ قال : " من أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّ أسامةَ " فلما كَلَّمَني رسولُ اللهِ ﷺ ، قلتُ : أَمْرِي بِيَدِكَ ، فَأَنْكِحْنِي من شِئْتَ . فقال : "انتَقِلِي إلى أُمِّ شَرِيكٍ" . وأم شريك امرأةٌ غَنِيَّةٌ ، من الأنصارِ ، عظيمَةُ النَّفَقَةِ في سبيل الله، يَنْزِلُ عليها الضِّيفَانُ . فقلت : سَأَفْعَلُ . فقال : "لا تفعلي، إِنَّ أم شريك امرأةٌ كثيرةُ الضِّيفَانِ ، فإني أكره أن يسقُطَ عنكِ خِمَارُكِ أو يَنْكَشِفَ الثَّوبُ عن سَاقَيْكِ ، فَيَرَى القومُ منكِ بَعْضَ ما تكرهينَ ، ولكن انْتَقِلِي إلى ابن عَمِّكِ عبدالله بن عمرو بن أُمِّ مَكْتُوم " – وهو رَجُلٌ من بني فِهْرٍ ، فهرِ قريش ، وهو من البطنِ الذي هِيَ منه – ، فَانْتَقَلْتُ إليه . فلما انقضَتْ عِدَّتِي سمعتُ نداءَ المُنَادِي ، مُنَادِي رسولِ الله ﷺ، يُنَادِي : الصلاةَ جامعةً . فخرَجْتُ إلى المسجدِ ، فَصَلَّيْتُ مع رسولِ الله ﷺ ، فكنتُ في صَفِّ النِّسَاءِ التي تَلِي ظُهُورَ القومِ ، فلمَّا قَضَى رسولُ الله ﷺ صلاتَهُ ، جَلَسَ على الْمِنْبَرِ وهو يَضْحَكُ ، فقال : " لِيَلْزَمْ كُلُّ إنسانٍ مُصَلاهُ " . ثم قال : "أَتَدْرُونَ لِمَ جَمَعْتُكُم ؟" قالوا: الله ورسوله أعلم . قال : " إني والله ! ما جمعتُكُمْ لرغبَةٍ ولا لرهبَةٍ ، ولكنْ جمعتُكُم لأَنَّ تَميمًا الدَّارِيَّ ، كان رجلا نصْرَانِيًّا ، فَجَاءَ فَبَايَعَ وأَسْلَمَ ، وَحَدَّثَنِي حَدِيثًا، وَافَقَ الذي كنتُ أُحَدِّثُكُمْ عَنْ مَسِيحِ الدَّجَّالِ . حدثني أَنَّهُ رَكِبَ في سَفِينَةٍ بحرِيَّةٍ ، مع ثلاثِينَ رجلا من لَخْمٍ وَجُذَامَ ، فَلَعِبَ بِهِم المَوْجُ شهْرًا في البحر ، ثُمَّ

أرفؤا إلى جزيرةٍ في البحرِ حتى مَغْرِب الشمسِ ، فَجَلَسُوا في أَقْـرُب السَّفِينَةِ ، فدخلُوا الجزيرةَ ، فلقِيَتْهُم دَابَّةٌ أَهْلَبُ ، كثيرُ الشَّعَرِ ، لا يدرُونَ ما قُبُلَهُ من دُبُرِهِ ، من كثرة الشَّعَرِ ، فقالُوا : ويلكِ ! ما أَنْتِ ؟ فقالت : أنا الجَسَّاسَةُ . قالوا : وما الجَسَّاسَةُ ؟ قالت : أيها القومُ ! انطلقُوا إلى هذا الرجلِ في الدَّيْرِ ، فإنه إلى خبرِكُم بالأَشوَاق . قال : لما سَمَّتْ لنا رجلا فَرِقْنَا منها أَنْ تكونَ شَيْطَانَةً . قال : فانطَلَقْنَا سِرَاعًا حتى دَخَلْنَا الدَّيْرَ ، فإذا فيه أَعْظَمُ إنسانٍ رأيناهُ قطُّ خَلْقًا ، وَأَشَدُّهُ وِثَاقًا ، مجموعةٌ يَدَاهُ إلى عُنُقِهِ، ما بين رُكْبَتَيْهِ إلى كَعْبَيْهِ بالحَدِيدِ. قلنَا: وَيْلَكَ! ما أنت ؟ . قال : قد قَدَرْتُم على خَبَرِي ، فَأَخْبِرُونِي ما أَنْتُمْ ؟ قالوا : نحنُ أُناسٌ من العربِ ، ركبنَا في سفينةٍ بحريةٍ ، فَصَادَفْنَا البحـرَ حين اغْتَلَمَ ، فَلَعِبَ بِنَا المَوجُ شهرًا، ثم أَرْفَأْنَا إلى جزيرتِـكَ هـذه ، فجلسنا في أَقْرُبِهَا، فدخلنا الجزيرةَ ، فَلَقِيَتْنَا دَابَّةٌ أَهْلَبُ ، كَثِيرُ الشَّعَرِ ، لا يدري ما قُبُلَهُ من دُبُرِهِ من كثرةِ الشَّعَرِ . فقلنا : ويلكِ ! ما أنتِ ؟ فقالت : أنا الجَسَّاسَةُ . قلنا : وما الجَسَّاسَةُ ؟ قالت : اعْمِدُوا إلى هذا الرجلِ في الدَّيْرِ ، فإنه إلى خبرِكُمْ بالأَشْوَاق ، فأقبلنا إليـكَ سِرَاعًا، وفزِعْنَا منها ، ولم نَأْمَنْ أَنْ تَكُونَ شَيْطَانَةً، فقال : أَخْبِرُونِي عن نَخْـلِ بَيْسَانَ ؟ . قلنا : عن أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخْبِرُ ؟ قال : أَسْأَلُكُمْ عن نَخْلِهَـا، هل يُثْمِرُ ؟ قلنا له : نعم . قال : أَمَا إنه يُوشِكُ أَنْ لا تُثْمِرَ . قـال :

أَخْبِرُونِي عن بُحَيْرَةِ الطَّبَرِيَّةِ ؟ قلنا : عن أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخْبِرُ ؟ قال : هل فيها مَاءٌ ؟ قالوا : هِيَ كَثِيرَةُ المَاءِ ، قال : أَمَا إِنَّ مَاءَهَا يُوشِكُ أَنْ يَذْهَبَ . قال : أَخْبِرُونِي عن عَيْنِ زُغَرَ ؟ قالوا : عن أَيِّ شَأْنِهَا تَسْتَخْبِرُ ؟ قال : هل فِي الْعَيْنِ مَاءٌ ؟ وهل يَزْرَعُ أَهْلُهَا بِمَاءِ الْعَيْنِ؟ قلنا له : نعم، هي كثيرَةُ الماءِ، وأهلُهَا يَزْرَعُونَ من مَائِهَا . قال : أَخْبِرُونِي عن نَبِيِّ الأُمِّيِّينَ ما فَعَلَ ؟ قالوا : قد خَرَجَ من مَكَّةَ ، ونَزَلَ يَثْرِبَ . قال : أَقَاتَلَهُ العربُ ؟ قلنا : نعم . قال : كيفَ صَنَعَ بِهِم ؟ فأخبرناهُ أَنَّهُ قد ظَهَرَ على من يَلِيهِ من العربِ وأَطَاعُوهُ . قال لهم : قد كان ذلك ؟ قلنا : نعم . قال : أَمَا إِنَّ ذَاكَ خَيْرٌ لهم أَنْ يُطِيعُوهُ . وإِنِّي مُخبِرُكُم عنى . إني أنا المَسِيحُ . وإِنِّي أُوشِكُ أَنْ يُؤْذَنَ لي في الخُرُوجِ ، فَأَخْرُجَ فَأَسِيرَ في الأرض فلا أَدَعُ قريةً إلا هَبَطْتُهَا في أربَعِينَ ليلةً غير مكةَ وطَيْبَةَ ، فهُمَا مُحَرَّمَتَانِ عليَّ كلتَاهُمَا ، كلما أردْتُ أَنْ أدخلَ واحِدَةً – أو واحِدًا منهُمَا – استَقْبَلَني مَلَكٌ بيده السيفُ صَلْتًا ، يَصُدُّني عنها ، وإِنَّ على كل نَقْبٍ منها مَلائكةً يحرُسُونَها " . قالت : قال رسولُ الله ﷺ ، وطَعَنَ بمِخْصَرَتِهِ في المِنْبَرِ : " هذه طَيْبَةُ ، هذه طَيْبَةُ ، هذه طَيْبَةُ " . يعني المَدِينَةَ : " ألا هل كنت حَدَّثْتُكُمْ ذلك ؟ " فقال الناس : نعم . " فإنه أَعْجَبَنِي حَدِيثُ تَمِيمٍ أَنَّهُ وَافَقَ الذي كنت أُحَدِّثُكُمْ عنه ، وعن المدينةِ ومكَّةَ . ألا إنَّه في بحرِ الشام أو بحرِ اليمنِ ،

لا بل من قِبَلِ المَشْرِقِ ما هو ، من قِبَلِ المشرقِ ما هـو ، مـن قِبَـلِ المشرقِ ما هو " . وأَوْمَأَ بيده إلى المشرقِ . قالت: فَحَفِظْتُ هذا مـن رسول الله ﷺ . هذا لفظ مسلم .

غريب الحديث : (ابن المغيرة) هو أبوعَمرو بنُ حفص بنِ المغيرة المخزوميّ ، فطلّقها ، فتزوجها بعده أسامة بنُ زيد . (فأصيب في أول الجهاد) قال العلماء : ليس معناه أنه قتل في الجهاد مع النبي ﷺ وتأيمت بذلك إنما تأيمت بطلاقـه البـائن . (لأن تميمـا الداري) هذا معدود من مناقب تميم لأن النبيّ صلى الله عليه وسلم روى عنه هـذه القصة ، وفيه رواية الفاضل عن المفضول ، ورواية المتبوع عن تابعه ، وفيه رواية خبر الواحد . (ثم أرفؤا إلى جزيرة) أي التجأوا إليها . (فجلـسوا في أقـرب الـسفينة) الأقرب : جمع قارب على غير قياس ، والقياس : قوارب ، وهي سفينة صغيرة تكون مع الكبيرة كالجنيبة ، يتصرف فيها ركاب السفينة لقضاء حوائجهم ؛ وقيل : أقرب السفينة أدانيها أي ما قارب إلى الأرض منها . (أهلب) الأهلب غليظ الشعر كثيره . (اغتلم) أي هاج وجاوز حده المعتاد . (نخل بيسان) هي قرية بالشام . (بحيرة الطبرية) هي بحر صغير معروف بالشام . (عين زغر) هي بلدة معروفة في الجانب القبلي مـن الشام . (طيبة) هي المدينة ، ويقال لها أيضا طابة . (صلتا) بفتح الصاد وضـمها أي مسلولا . (ما هو) قال القاضي : لفظة "ما هو" زائدة ، صلة للكلام ، ليست بنافية ، والمراد إثبات أنه في جهة الشرق )

( عن عامر بن شراحيل الشعبيّ مِنْ شَعْب همدان ، أنَّه سأل فاطمة بنتَ قيس ، أخت الضحاك بنِ قيس ، وكانت مِنَ المهاجرات الأُوَلُ ، فقال : حدِّثيني حديثاً سمعتيه مِنْ رسولِ الله ﷺ ، لا تُسْنِديه إلى أحدٍ غيره . فقالت : لئن شِئْتَ لأَفْعَلَنَّ . فقال لهـا:

أجل، حدثيني . فقالت : .. فذكرت الحديث ) .

( هذا حديثٌ صحيحٌ ) ( م ، د ، ق ) ( صحيح القصص / ٧٦-٧٩ ) .

## ٩٢١ / ١٣ - ( نهى أنْ يتباهَى النَّاسُ في المساجد )

( رواه : محمد بنُ عبدالرحيم صاعقة، قال : نا عفان بنُ مسلم ، عن حماد بن سلمة ، عن أيوب السختياني - وهذا حديثه - ، عن أبي قلابة ، عن أنس مرفوعاً به .

ورواه : سعيد بنُ عامر ، ويونُس بنُ بكير ، كلاهما عن أبي عامر الخزّاز صالح ابنِ رستم ، قال : قال أبوقلابة الجرميُّ : انطلقنا مع أنس نريد الزاوية فمررنا بمسجد ، فحضرت صلاةُ الصبح ، فقالوا لأنس : لو صلّينا في هذا المسجد ، فإنَّ بعضَ القوم يأتي المسجد الآخر . قال : أي مسجد ؟ فذكرنا مسجداً . فقال أنس .. فذكر نحوه مرفوعاً . ولأيوب السختياني فيه سياقان آخران ، تقدَّم أحدهما ، وسيأتي الآخر هو وسياقُ أبي عامر الخزّاز في "أحاديث المنيحة بسلسلة الأحاديث الصحيحة" ) .

( قال البزار : هذا الحديث لا نعلم رواه عن أيوب إلا حماد بنُ سلمة بهذا الإسناد . انتهى . قلتُ : وهذا إسنادٌ صحيحٌ ) ( تقدم تخريجه في الحديث الثاني من هذا الباب ) ( تنبيه ١٢ / رقم ٢٣٧٢ ) .

## ٩٢٢ / ١٤ - ( "لا يتمنين أحدكم الموت ، فإنه عند انقطاع عمله ،

فقال : سمعت رسول الله ﷺ يقول : "بادروا بالأعمال خصالاً ستًّا : إمرةُ السُّفهاء ، وكَثرةُ الشُّرْطِ ، وقطيعةُ الرَّحم ، وبيعُ الحُكم ، واستخفافاً بالدَّمِ ، ونشوًا يتخذون القرآنَ مَزَامِيرَ ، يُقدّمونَ الرَّجُلَ ، ليس بأفقههم ، ولا أعلمهم ، ما يقدمونه إلا ليُغَنِّيَهُم غِنَاءً" .

ولفظُ الإمام أحمد : "لا يتمنى أحدُكم الموتَ ، فإنه عند انقطاع عملـــه ، ولا يُرَدُّ فَيَسْتَعْتِب ، فقال : إني سمعتُ رسولَ الله ﷺ يقول : بـــادروا بالموت سِتًّا .. وذكرها إلا أنه قال في السادسة : ونشوًا يتخـــذون القـــرآن مزامير يقدِّمونَه يُغَنِّيهم وإن كان أقلَّ منهم فِقْهًا" .

قال السندي : قوله "عند انقطاع عمله" أي : فإن العمل ينقطع عند الموت ولا يُـــرَدُّ إلى الدنيا بعد الموت . "فيستَعْتب" على بناء الفاعل : أي : يرجع عن الإساءة ويطلب رضى الله بالتوبة . "بادروا" أي : اطلبوا من الله تعالى أن يميتكم قبل هذه الـــست . "إمرة" بكسر الهمزة ، أي إمارتهم . "الشُّرط بضم فسكون، وهو من يتقدم بين يدي الأمير لتنفيذ أوامره". "الحكم" أي : القضاء ، أي : يتوسل إليه بالرشوة . "ونشوا" المشهور أنه بفتح فسكون ، وقيل بفتحتين ، وعلى الوجهين فـــآخره همـــزة ، أي : جماعةً أحداثاً ، وهو على الثاني جمع ناشيء ، كَخَدَم جمع خادم ، وعلى الأول تسمية بالمصدر . "يقدمونه" من التقديم ، أي : الناس يقدمون هذا الشاب في الصلاة . )

( رواه شريك ، عن أبي اليقظان عثمان بن عُمير ، عن زاذان أبي عُمر ، عن عُلـــيم الكندي ، قال : كنت مع عابس الغفاريّ على سطحٍ ، فرأى قوماً يتحملـــون مـــن الطاعون ، فقال : ما هؤلاء يتحملون من الطاعون ؟ يا طاعون خُذْني إليك – مرتين – فقال له ابنُ عمٍّ له ، ذو صحبةٍ : لم تتمنى الموت ؟ وقد سمعت رســـولَ الله ﷺ ، يقول : .... فذكره ) .

( حسنٌ من حديث عابس الغفاري . وله شواهدُ عن جماعة من الصحابة ، منـــهم : أبوهريرة ، والحكم ابن عَمرو الغفاري ، وعَمرو بن عبسة ، وعوف بن مالك ﷺ )

( حم ، أبوعبيد فضائل القرآن ، خ كبير ، طب كبير ، طح مشكل ، أبوغرزة مسند

عابس ، ابن أبي الدنيا عقوبات ، الجوزقاني ، هق شعب ) (التسلية / ح ٨٨) .

**٩٢٣ / ١٥ - ( يأتي على الناس زمانٌ ، يتباهُونَ بكثرةِ المـــساجد ، لا يعمرونها إلا قليل )**

( رواه : سعيد بنُ عامر ، ويونُس بنُ بكير ، كلاهما عن أبي عامر الخزّاز صالح ابـــنِ رستم – وهذا حديثه – ، قال : قال أبوقلابة الجرميُّ : انطلقنا مع أنس نريد الزاوية فمررنا بمسجد ، فحضرت صلاةُ الصبح ، فقالوا لأنس : لو صلّينا في هذا المسجد ، فإنَّ بعضَ القوم يأتي المسجد الآخر . قال : أي مسجد ؟ فذكرنا مسجداً . فقال أنس ... فذكره مرفوعاً .

ورواه : محمد بنُ عبدالله الخزاعيّ ، وعبدالله بنُ معاوية الجمحيّ ، وعفان بنُ مسلم ، وعبدالصمد بنُ عبدالوارث ، ويونس بنُ محمد ، والحسن بُن موسى ، قالوا : ثنا حماد ابنُ سلمة ، عن أيوب السختياني ، عن أبي قلابة ، عن أنس مرفوعاً نحوه ) .

( لم يتفرد به سعيد بنُ عامر ، وهو صدوق متماسك ، فتابعه يونس بنُ بكير . وصالح ابنُ رستم ، وثّقَهُ : الطيالسيُّ، وأبوداود ، والعجليُّ ، وابنُ حبان ، والبزار . ومشاه أحمد . وضعفه : ابنُ معين ، والعقيليُّ ، وأبوأحمد الحاكم . ولكنه لم يتفرد به ، فتابعه أيوب السختيانيُّ ، فرواه عن أبي قلابة ، عن أنس نحوه .

ولأيوب السختياني في هذا الحديث ثلاثُ سياقات ، انظرها جميعا فيما تقـــدم مـــن "أحاديث المنيحة بسلسلة الأحاديث الصحيحة" ) ( تقدم تخريجه في الحديث الثاني من هذا الباب ) ( تنبيه ١٢ / رقم ٢٣٧٢ ) .

**٩٢٤ / ١٦ - ( يأتي في آخر الزمان قومٌ حُدَثاءُ الأســـنان ، سُـــفهاءُ**

الأحلام ، يقولون من خير قول البَرِيَّة ، يمرُقون من الإسلام ، كما يمرُقُ السهم من الرَّمِيَّة ، لا يجاوز إيمانهم حناجِرَهم ، فأينما لَقِيتُموهم فاقتلوهم ، فإنَّ قتلهم أجرٌ لمن قتلهم يوم القيامة )

( رواه : سليمان الأعمش ، عن خيثمة بن عبدالرحمن ، عن سويد بن غفلة ، قال : قال عليّ ﷺ : إذا حدثتكم عن رسول الله ﷺ حديثاً ، فلأن أخرّ من السماء ، أحبُّ إليّ من أن أكذب على رسول الله ﷺ ، وإذا حدثتكم فيما بيني وبينكم فإنما الحرب خدعة . سمعت رسول الله ﷺ : .... فذكره ) .

( حديثٌ صحيحٌ ) ( خ ، م ، د ، س، س خصائص، حم ، حم فضائل ، عبدالله بن أحمد ، يع ، حب ، ابن أبي عاصم ، بغ أبوالقاسم مسند ابن الجعد ، بغ ، عب ، البزار ، أبوعمرو الداني ، هق ، هق دلائل ، هق معرفة ، ابن المغازلي )

( التسلية / ح ١٢٨ ؛ خصائص / ١٤٣ ح ١٧٣ ؛ سد الحاجة ؛ ابن كثير ١ / ٣٢٦ ؛ الفضائل / ٢٦٣ ) .

٩٢٥ / ١٧ - ( يخرج فيكم قومٌ تحقرون صلاتكم مع صلاتهم ، وصيامكم مع صيامهم ، وعملكم مع عملهم ، ويقرءون القرآن لا يُجاوز تَرَاقِيَهم ، يمرُقُون من الدين كما يمرُقُ السهم من الرميّة ، ينظر في النصل فلا يرى شيئاً ، وينظر في الرِّيشِ فلا يرى شيئا ، ويتمارَى في الفُوق . الفوق : هو الحزُّ الذي يجعل فيه الوتر )

( عن أبي سعيد الخدري ﷺ مرفوعاً ) .

( حديثٌ صحيحٌ ) ( خ ، عخ ، س فضائل القرآن، بغ أبوالقاسم ، حم ، حب ، اللالكائي ) ( التسلية / ح ١٢٩ ؛ الخصائص / ١٤١ ح ١٧٠-١٧١ ) .

٩٢٦ / ١٨ - ( يُدْنَى المؤمنُ يومَ القيامةِ من ربِّه - عزَّ وجلَّ - ، حتى يضع عليه كنفه ، فيقرره بذنوبه . فيقولُ : هل تعرف ؟ فيقولُ : أيْ ربِّ ! أعرف . قال : فإني قد سترتها عليك في الدنيا ، وإني أغفرها لك اليوم ، فيُعطَى صحيفة حسناته ، وأمَّا الكفارُ والمنافقون ، فينادى بهم على رؤوس الخلائق : هؤلاء الذين كذبوا على الله .

قوله "يضع عليه كَنَفَهُ" : يعني ستره وعفوه ) .

( رواه قتادة ، عن صفوان بنِ محرز، قال : بينا ابنُ عُمر يطوفُ ، إذ عرض له رجلٌ ، فقال : يا أبا عبدالرحمن ! هل سمعتَ النبيّ ﷺ في النجوى ؟ فقال : سمعتُ النبيّ ﷺ ، يقول : " يدني المؤمن ... " الحديث . والسياق لمسلم في " صحيحه " ) .

( قال أبونعيم : هذا حديثٌ صحيحٌ ، متفقٌ عليه ، من حديث قتادة، رواه عنه عامة أصحابه، منهم : أبوعوانة وهمام وأبان وغيرهم )

( خ ، م ، ق ، حم ، ابن جرير ، الآجري ، ابن أبي عاصم ، نعيم حلية ) ( الزهد / ٧٢ - ٧٣ ؛ البعث / ٧٢ ) .

٩٢٧ / ١٩ - ( أتيتُ عائشةَ زوجَ النبيّ ﷺ حين خَسَفَتْ الشمسُ ، فإذا النّاسُ قيامٌ يُصَلُّون ، وإذا هي قائمةٌ تُصَلِّي ، فقلتُ : ما للنّاسِ ؟ فأشارتْ بيدِها نحو السماء ، وقالت : سبحان الله ! فقلت : آيةٌ ،

فأشارت أَيْ نعم ، فقمتُ حتى تجلاني الغَشْيُ ، وجعلتُ أَصُبُّ فوقَ رَأْسِي ماءً . فلما انصرف رسولُ الله ﷺ حَمِدَ الله وأثنى عليه ثم قال : " ما مِنْ شيءٍ كنتُ لم أَرَهُ إلا قد رأيتُهُ في مَقَامِي هذا ، حتى الجَنَّةَ والنَّارَ ، ولقد أُوحِي إليَّ أنكم تُفتَنُون في القبور ، مثلَ أو قريبَ مِنْ فتنة الدَّجّال – لا أدري أيَّ ذلكَ قالتْ أسماءُ – . يُؤتَى أحدُكم ، فيقالُ له : ما عِلْمُكَ بهذا الرجل ؟ فَأَمَّا المؤمنُ أو المُوقِنُ – لا أدري أي ذلك قالت أسماءُ – ، فيقولُ : هو محمد رسولُ الله ، جاءَنا بالبينات والهدى ، فأجَبْنا وآمنَّا واتَّبعْنَا ، فيقالُ له : نَمْ صَالِحًا ، فقد عَلِمنَا إنْ كُنتَ لَمُؤمِنًا ؛ وأمَّا المُنافِقُ أو المُرتَابُ – لا أدري أيَّ ذلكَ قالتْ أسماءُ – ، فيقولُ : لا أدري سمعتُ النّاسَ يقولونَ شيئًا فَقُلْتُهُ " )

( حدَّث به : هشام بنُ عروة ، عن امرأته فاطمة بنت المنذر ، عن جَدَّتِها أسماء بنت أبي بكر ، أنها قالت : ... فذكرته ) .

( صحيحٌ ) ( خ ، ابن أبي داود ) ( البعث / ٤١ ) .



# ٢٣ - أبواب : فضائل النبيّ ﷺ وفضائل الآل والصحب وفضائل الأمكنة والأزمنة

# وفضائل قبائل العرب

( متن الحديث ) ( إسناده ) ( درجته ) ( تخريجه ) ( موضعه في كتب الشيخ )

من فضائل نبيِّنا محمد صلى الله عليه وسلم :

٩٢٨ / ١ - ( أُعطيتُ أربعاً لم يُعطها مَنْ قبلي : أُرْسِلتُ إلى كلِّ أحمر وأسود ، ونُصِرْتُ بالرُّعبِ بين يدي شهرٍ ، وأُطْعِمَتْ أُمَّتِي الغنائمَ ، ولم يعطها أحد قبلي ، وجُعِلَتْ لِيَ كل أرضٍ طيبةٍ مسجداً وطهوراً )

( رواه : حماد بنُ سلمة ، عن ثابت البُنَاني وحميد الطويل ، عن أنس ﷺ مرفوعاً ) .

( هذا سندٌ صحيحٌ على شرط مسلم . وقد ورد أيضا من حديث : عليّ بن أبي طالب ، وجابر بن عبدالله ، وأبي ذر ، وأبي أمامة ، وابن عُمر ، وأبي هريرة ، وأبي موسى الأشعري ، وأنس بن مالك ، رضي الله عنهم )

( السراج ، جا ، ابن المنذر ، الضياء ) ( التسلية / ح ٣ ؛ غوث ١ / ١٢٧ ح

١٢٤ ) .

## ٩٢٩ / ٢ - ( أنَّ النبيَّ ﷺ قام حتى تَوَرَّمَت قدماه )

( رواه : عبدالله بنُ عون ، والحسين بنُ الأسود ، قالا : ثنا محمد بنُ بشر ، عن مسعر، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ﷺ به ) .

( صحيحٌ . وقد خولف فيه محمد بنُ بشر ، خالفه : أبونعيم الفضل بنُ دُكَين ، وخلاد بنُ يحيى ، فروياه عن مسعر ، عن زياد بن علاقة ، عن المغيرة بن شعبة . وهو ما حدَّثَ به البخاريُّ في صحيحه وغيره .

وقد توبع مسعرٌ على رواية الحديث عن زياد عن المغيرة . تابعه : السفيانان ، وأبوعوانة وشيبان بن عبدالرحمن وشريك .

وقال ابنُ حبان في المجروحين (٢/ ٣١) : وإنما هو عند مسعر ، عن زياد بن علاقة ، عن المغيرة بن شعبة ، هذا هو المحفوظ من حديث مسعر ... ثم قال : وَهَمَ عبدة ابنُ سليمان حيثُ قال : عن مسعر ، عن قتادة ، عن أنس . ليس لقتادة ولا لأنس في هذا الخبر معنى . اهـ .

وقال ابنُ كثير في تفسيره (٧/ ٣١٠) : غريبٌ من هذا الوجه .

وقال الذهبيُّ في "السير" (٧/ ١٧٢) : ورواه خلاد بنُ يحيى وجماعةٌ ، عن مسعر ، فقال : عن زياد بنِ علاقة ، عن المغيرة بنِ شعبة ، وهذا أصحُّ الأقوال . والله أعلم . اهـ . وقال الحافظُ في "المطالب العالية" (١/ ١٤٤) : قلتُ : هو معلولٌ والمشهور : عن مسعر ، عن زياد بن علاقة ، عن المغيرة بن شعبة . وقال أيضا في "الفتح" (٣/ ١٥) ، بعد أن ذكر رواية أبي نعيم وخلاد بن يحيى وهما عند البخاريّ : هكذا رواه الحفاظ من أصحاب مسعر عنه ، وخالفهم محمد بنُ بشر وحده ، فرواه عن

مسعر ، عن قتادة ، عن أنس . أخرجه البزار ، وقال : الصواب : عن مسعر ، عـــن زياد . اهـــ .

فقال شيخُنا : فكل هؤلاء اتفقوا على جعل الحديث من مسند المغـــيرة ، مـــوافقين مسعراً في رواية الجماعة عنه، فالأشبه بالأصول أن تكون رواية محمد بن بشر شاذةً .

ولكن يمكن أن يقال : كان محمد بنُ بشر من أروى الناس عن مسعر . فقـــد قـــال [يعني محمد بن بشر] : "كان عند مسعر ألف حديث ، فكتبتها سوى عشرة" .

ولم يكن أحدٌ أثبت بالكوفة منه كما قال أبوداود ، ومما يدلُّ على أنه كان له عنايـــة بحديث مسعر ، ما رواه أبونعيم الأصبهاني في "الحلية" (٧/٢٢٣) ، عـــن أبي نعـــيم الفضل بن دكين ، قال : لما خرجنا بجنازة مسعر ، جعلتُ أتطاول في الطريق فأقول : يرجعون إليَّ فيسألوني عن حديث مسعر ، فلما صرتُ إلى القبر ، جاء محمد بنُ بشر العبديّ ، فقعد إليَّ ، فذاكر عن مسعر بسبعة عشر حديثاً لم أسمع منـــها إلا حـــديثاً واحداً عن عبدالملك بن عمير ، عن أبي الصقر ، عن عروة ، عن عائشة ، قالـــت : ناحت الجنُّ على عُمر . قال أبونعيم : وكان في ألواحي قد درسَ فذهب فلم أدخله في حديث مسعر ، فرجعتُ من الجنازة مستخزياً كأنما ديكٌ نقرني " اهـــ .

وفي "تهذيب الكمال" (٢٤/٥٢٣) للمزيّ عن أبي نعيم : "لما خرجنا في جنازة مسعر جعلت أتطاول في المشيّ ، فقلتُ : تجيئوني ، فتسألوني عن حديث مسعر ، فـــذاكرني محمد بنُ بشر العبديّ بحديث مسعرٍ ، فأغربَ عليَّ سبعين حديثاً لم يكن عندي منـــها إلا حديثٌ واحدٌ". اهـــ .

فصاحب مثل هذه العناية الفائقة لا يُنكر عليه أن يتفرَّد بأحاديث عـــن أقرانـــه ، لا يشاركونه فيها .

وكم سلك الحفاظُ المتقدمون والمتأخرون هذا السبيل في نفيّ الشذوذ عـن روايـة المخالف للجماعة إذا كان من الأثبات .

وإنما قلتُ فيما تقدَّم : إنَّ الأشبه بالأصول أن تكون رواية محمد بنِ بشر شاذة ، بمعنى أنَّ القاعدةَ الكلية التي وضعها علماء الحديث في تعريف الحديث الشاذ قاضية علـى رواية ابن بشر بالشذوذ ، ومع ذلك فهذه القاعدة تتخلف أحياناً ، مما يدلُّ على أنَّ الحديث الشاذ ليس له حدٌّ قاطعٌ لا يُتجاوز ، فأحياناً يرجحون رواية الواحد علـى الجماعة ، وكثيراً يحملون الروايتين على محامل مقبولة ، كهذا القول الذي ذكرته في التوفيق بين رواية الجماعة ورواية محمد بن بشر؛ والعمدة في ذلك على كثرة النَّظر ، وملاحظة تصرُّف العلماء الحذاق ، مع إدمان للطلب وجودة قريحة . وبالجملة الكلام في الشذوذ أشد من المشي على حدِّ الموسى .

فلستُ أدري - والأمرُ كذلك - كيف كثر "الغلمان المحققون" الذين أعلُّوا جملـةً وافرةً من أحاديث الصحيحين بالشذوذ فضلاً عن غيرهما ؟ ! ويا ليتـهم إذ أعلُّـوا سُبِقوا ، ولكنهم ما سبقوا إلى ذلك من الحفاظ والنقاد . وليت لهم مـن التحـصيل وطول العمر وشهادة العلماء لهم بالأهلية ما يعينهم على ذلك ، فلله الأمرُ من قبـل ومن بعدُ )

( ابن أبي حاتم ، يع ، البزار ، الخرائطي ، ابن شاهين أفراد ، أبوطالب العشاري ، ابن الأعرابي ، طب أوسط ، خط ، الضياء ، الذهبي سير ) ( حديث الـوزير /٩١-٩٥ ح٥٠ ؛ تنبيه ٧/ رقم ١٦٨٣ ) .

٩٣٠ / ٣ - ( إِنَّ اللهَ اصطفى كِنَانَةَ مِنْ وَلَد إسماعيـل ، واصـطفى قريشاً مِنْ كِنَانة ، واصطفى مِنْ قريش بني هاشم ، واصطفاني مِنْ بني

هاشم )

( رواه : عبدالرحمن بنُ عَمرو الأوزاعي ، قال : حدثني أبوعمَّار الدمشقي شداد ابنُ عبدالله ، عن واثلة بن الأسقع ﷺ مرفوعاً به ) . ( هذا حديثٌ صحيحٌ ) (خ كبير ، م ، ت ، حم ، ش ، ابن سعد ، طب كبير ، هق ، هق دلائل ، خط ، اللالكائي ، الجوزقاني ، بغ ) ( التوحيد / ذو القعدة / ١٤١٩هـ ) .

٩٣١ / ٤ - ( تنام عيناي ، ولا ينام قلبي )

( رواه : مالك ، عن سعيد المقبري ، عن أبي سلمة ، عن عائشة - رضي الله عنها ، قالت : يا رسول الله أتنام قبل أن توتر ؟ فقال : .... فذكره ) . ( حديثٌ صحيحٌ ) ( تقدم تخريجه وبيان موضعه في كتب الشيخ برقم ٤٥٠ ) .

٩٣٢ / ٥ - ( سُئِلَ النبيُّ ﷺ ، متى وجبت لك النُّبُوَّةُ ؟ قال : "بين خلقِ آدم ، ونفخ الروحِ فيه" )

( عن أبي هريرة ﷺ ) . ( صحيحٌ . وله شواهد عن جماعة من الصحابة ﷺ )

( ت ، الآجري ، ك ، هق دلائل ، نعيم أخبار ، نعيم دلائل ، خط ) ( حديث الوزير /٥٠-٥١ ح١٦ ) .

٩٣٣ / ٦ - ( يُجْمَعُ النَّاسُ يومَ القيامة ، فَيُهَمُّونَ لذلك ، ويقولون : لو استَغَثْنَا حتى يُرِيحَنَا مِنْ مكانِنا هذا ، فيأتون آدمَ فيقولون : يا آدمُ ! أنت الذي خلقك الله بيده ، ونفخ فيك مِنْ رُوحِهِ ، وأمرَ الملائكةَ فسجدُوا لك ، اشفع لنا عند رَبِّكَ - عزَّ وجلَّ - ، حتى يُرِيحَنَا مِنْ

مكاننا هذا ، فيقول : لستُ هناك ، ويذكرُ خطيئَتَهُ ، فيستحي ربَّهُ – عزَّ وجلَّ – منها ، ولكن ائْتُوا نوحاً ، أوَّلَ رسولٍ بَعَثَهُ الله ، فيأتون نوحاً فيقولُ : لستُ هناك ، ويذكرُ خطيئَتَهُ ، فيستحي ربَّهُ منها . ولكن ائتُوا إبراهيمَ الذي اتخذه الله خليلاً ، ثم ذكر موسى وعيسى ، فيقولُ : لستُ هُنَاكُم ، ولكن ائتُوا محمداً ﷺ ، عبداً غفر الله له ما تقدم مِنْ ذنبِهِ وما تأخرَ . قال : فيأتُونِي ، فأستأذنُ على رَبِّي ، فَيُؤْذَنُ لِي ، فإذا أنا رأيتُهُ وقعتُ ساجداً )

( رواه : قتادة ، عن أنس بنِ مالك ﷺ ، قال : قالَ رسولُ الله ﷺ : .. فذكر الحديث . وله طرق أخرى عن أنس . وعن جماعة من الصحابة ﷺ . قال أبوعمرو – غفر الله له – : ورواه أبوهريرة بسياق مطول أوله : "أُتِيَ رسولُ الله ﷺ يوماً بلحمٍ ، فرفع إليه الذراعُ ، وكانت تُعْجِبُهُ .." انظره في باب "البعث والحشر وأحوال يوم القيامة من الجزء الأول" ) . ( إسناده صحيحٌ ) ( خ ، م ، عو ، ق ، حم ، طي ، عبد ، ابن نصر ، يع ، خز توحيد ، حب ، ابن أبي عاصم ، ابن منده ، الآجري ، اللالكائي ، ك ) (الزهد / ٥٢ ح٦٤ ) .

٩٣٤ / ٧ – (يُنَادى محمد ﷺ ، فيقول : لَبَّيكَ وَسَعديكَ ، والخيرُ في يَدَيكَ ، والشرُّ ليس إليك ، والمَهْدِيُّ مَنْ هديت ، وعبدُك بين يديك ، وبك وإليك ، لا مَلجَأَ ولا مَنجا منك إلا إليك ، تباركت وتعاليت ، سبحانك ربَّ البيت . فذلك المقام المحمود )

( رواه : شعبة ومعمر وسفيان الثوري وإسرائيل بنُ يونس ، كلهم عن أبي إسحاق السبيعيّ ، عن صِلَة بن زفر العبسيّ ، عن حذيفة بن اليمان ﷺ ، به موقوفا عليه . وخالفهم : عبدالله بنُ المختار وليث بنُ أبي سُلَيم، فروياه عن أبي إسحاق، عن صِلَةَ ، عن حذيفة مرفوعًا . والموقوف أثبت ، كما رجحه أبوحاتم على ما في "العلل" (٢/٢١٧) لولده ، وله حكم الرفع ) . ( إسناده صحيحٌ . وقال الحاكم : صحيحٌ على شرط الشيخين . ووافقه الذهبيُّ ) ( ش ، س تفسير ، طي ، اللالكائي ، البزار ، ابن جرير ، ك ، نعيم حلية ، هق بعث ) ( الزهد / ٤٩ ح٦١ ) .

**٩٣٥ / ٨ - ( كنّا مع النبيِّ ﷺ فلم يجدوا ماءً فأُتِيَ بتور فأدخل يَدَهُ . فلقد رأيتُ الماءَ يتفَجَّرُ مِنْ بينِ أصابعه ، ويقول : " حَيّ على الطهور ، والبركة مِن الله - عزَّ وجلَّ - " . قال الأعمش : فحدثني سالم بنُ أبي الجعد ،** قال : قلتُ لجابر : كم كنتم يومئذ ؟! قال : ألف وخمسمائة ! . وهذا لفظ النسائي )

( عن ابن مسعود ﷺ ، قال : .. فذكره ) . ( حديث نبع الماء صحيحٌ . وفي الباب عن جابر ، وأنس ، خرَّجتُ ذلك في بذل الإحسان ) ( خ ، س ، مي ، حم ، خز ، نعيم دلائل ) ( رسالتان / ١١ ، بذل ٢ / ٣٢٨ ح٧٧ ، تنبيه ٨ / رقم ١٨٥٣ ) .

**٩٣٦ / ٩ - ( صنع أبوطلحة قدرَ مُدٍّ مِنْ طعام ، وأمرني - أو قال : - فأرسلني إلى النبيّ ﷺ ، فأدعوه إلى الطعام ، فأتيتُهُ ، فقلتُ : إنَّ أبا طلحة أرسلني إليك في طعامٍ صنعه ، فقال للقوم : " قوموا " ، قال : فجئتُ مُبادراً حتى أتيتُ أبا طلحة ، فقال : ما صنعتَ ؟ قلتُ : دعوتُ النبيّ ﷺ فدعا القومَ . قال : قد علمتَ ما عندنا ففضحتنا**

برسول الله ﷺ . قلتُ : بلى ولكني لم أستطع أن أقول لرسول الله ﷺ شيئاً ، فجاء رسول الله ﷺ فدعا بعشرة ، وقعد القومُ ، فوضعَ الإناءَ بين يديه ، فتكلَّمَ بما شاء الله تباركَ وتعالى أن يتكلَّم ، ثم قال للقوم – أحسبُهُ قال – : " أطعموا " ، فأكلوا حتى شبعوا ، ثم قاموا ، فدعا عشرة ، فأكلوا حتى أكل جميعُ القوم فيما أحسب ، وبقيَ ما أشبع أهل بيته )

( رواه زياد بنُ عبد الله – وهذا حديثه – ، وعليّ بنُ عاصم ، وخالد بنُ عبدالله الواسطي ، ثلاثتهم عن حصين بن عبدالرحمن . ورواه عبدالله بنُ جعفر الرقي ، وزكريا بنُ عديّ ، كلاهما عن عبيدالله بن عَمرو الرقي ، عن عبدالملك بن عُمَير . كلاهما – يعني : حصين وعبدالملك – ، عن عبدالرحمن بن أبي ليلى ، عن أنس ابن مالك ﷺ ، قال : ... فذكره ) . ( م ، عو ، حم ، مي ، البزار ) ( تنبيه ١٢ / رقم ٢٣٦٠ ) .

٩٣٧ / ١٠ – ( أنَّ النبيَّ ﷺ كان يقوم يومَ الجمعة إلى شجرة أو نخلة ، فقالت امرأةٌ من الأنصار – أو رجلٌ – : يا رسول الله ! ألا نجعلُ لك منبراً ؟! قال : إنْ شِئتُم . فجعلوا له منبراً ، فلما كان يوم الجمعة دُفِعَ إلى المنبر، فصاحت النخلةُ صياحَ الصبيّ، ثم نزل النبيُّ ﷺ فضمَّه إليه ، وهو يَئِن أنينَ الصبيّ الذي يُسَكَّنُ . قال : كانت تبكي على ما كانت تسمعُ مِنَ الذكر عندها . وهذا لفظ البخاريّ )

( قال البخاريُّ : ثنا أبونعيم ، قال : ثنا عبدالواحد بنُ أيمن ، قال : سمعتُ أبي ، عن جابر بن عبدالله – رضي الله عنهما – به . وفي الباب عن ابن عُمر ، وأنس ، وأُبَيّ ابن كعب ، وبريدة ، وابن عباس ، وسهل بن سعد . وعن صحابة آخرين ، خرَّجتُ أحاديثهم في بذل الإحسان رقم ١٣٩٩ . قال الحافظُ في الفتح : حنين الجذع وانشقاق القمر نُقل كلٌّ منهما نقلاً مستفيضاً ، يفيد القطع عند من يطلع على طرق ذلك من أئمة الحديث ، دون غيرهم ممن لا ممارسة له في ذلك . اهـ ) . ( واقعة حنين الجذع صحيحة ) ( خ ، س ، ق ، مي ، حم ؛ نعيم ، هق كلاهما في الدلائل ) ( رسالتان / ٩ ؛ بذل ) .

٩٣٨ / ١١ – ( كان المسجدُ مَسقُوفًا على جُذُوعٍ من نخلٍ ، فكان النبيُّ – صلى الله عليه وسلم – إذا خطبَ يقوم إلى جذعٍ منها ، فلما صُنِعَ لهُ المنبرُ فكان عليه ، فسمعنا لذلكَ الجذع صوتا كصوتِ العِشارِ ، حتى جاء النبيّ ﷺ فوضع يدَهُ عليها ، فسكَنتْ .

قوله العشار : بكسر المهملة بعدها معجمة خفيفة جمع عشراء ، وهي الناقة التي انتهت في حملها إلى عشرة أشهر . ووقع في رواية عبدالواحد بن أيمن ، عن أبيه ، عن جابر – وهو في الحديث الذي قبله : فصاحت النَّخلة صياحَ الصَّبِيِّ )

( رواه البخاريُّ في علامات النبوة ٦٠٢/٦ ح ٣٥٨٥ ، قال : ثنا إسماعيل هو ابنُ أبي أويس ، قال : ثني أخي هو أبوبكر ، عن سُلَيمان بنِ بلال ، عن يحيى بن سعيد هو الأنصاري ، قال : أخبرني حفص بنُ عُبَيدالله بنِ أنس بنِ مالكٍ ، أنه سمع جابر ابنَ عبدالله – رضي الله عنهما – ، يقول : .. فذكره ) .

( صحيحٌ . وفيه إثبات سماع حفص بن عبيدالله بن أنس من جابر . ففي ترجمة حفص

قال ابنُ أبي حاتم في الجرح والتعديل ١/٢/١٧٦ سمعت أبي يقول : لا يدرى سمع من جابر وأبي هريرة أم لا ؟ ولا يثبت له السماع إلا من جدِّه أنس بن مالك . اهـــــ . قلت : مع أنه قد ثبت سماعه من جابر كما رأيت في صحيح البخاري .

قال أبوعَمرو : انظر القاعدة التي ذكرها شيخُنا وأخرجتُها فيما مــضى بــرقم ٩ ، ورقم ٣٨ ، ولها نظائر في الأحاديث : ٩٤، ١٣٧، ٢٩٩، ٣٦٢، ٤٧٣، ٤٩٥ .

فائدة : نقل ابنُ أبي حاتم في مناقب الشافعي : عن أبيه ، عن عَمرو بن سواد ، عــن الشافعيّ ، أنه قال : ما أَعطى الله نبيًّا ما أعطى محمّدًا . فقلتُ : أعطى عيسى إحيــاء الموتى ، قال : أعطى محمَّدا حنين الجذع حتى سُمِع صوتُه ، فهذا أكبر من ذلــك ) (خ) ( التسلية / ح ٣١ ؛ تنبيه ٩ / رقم ٢١٢٤ ) .

**٩٣٩ / ١٢ - ( مات النبيّ ﷺ ولم يشبع من خبزِ البُرِّ مرتين يومــاً، ثم انهارت عليها الدنيا ، ولقد كُنَّا أربعةَ أشهر وما لنا طعـــامٌ إلا المـــاءُ والتمر ، ولقد مات ودِرْعُهُ مرهونةٌ ، حتى افتكَّها أبو بكر )**

( رواه : حماد بنُ زيد ، وعافية بنُ يزيد - وهذا حديثه - ، وعبَّاد بنُ عبَّاد المهلبيُّ ، وإسرائيل بنُ يونس ، وهشيم بنُ بشير ، وجرير بنُ حازم ، وسفيان بنُ عيينة ، عــن مجالد ، عن الشعبيّ ، عن مسروق ، عن عائشة - رضي الله عنها - أنَّه دخل عليها وهي تبكي ، فقال : ما يبكيكِ ؟ فقالتْ : ما أشاءُ أن أبكي إلا بَكَيتُ .. فذكرته ) . ( قال الترمذيُّ : حديثٌ حسنٌ . قال الطبرانيُّ : لم يرو هذا الحديث عــن مجالــد إلا حماد بنُ زيد . قلتُ : رضي الله عنك ! فلم يتفرد به حماد بنُ زيد .. فهــؤلاء سِــتَّةٌ تابعوا حماد بنَ زيد ، ولكن مجالد بنَ سعيد ضعيفٌ ، وإنما حسنه الترمذيُّ لــشواهده الكثيرة . والله أعلم ) ( تقدم تخريجه وبيان موضعه في كتب الشيخ برقم ٣٨١ ) .

٩٤٠ / ١٣ - ( كان رجلٌ نصرانياً فأسلم ، وقرأ البقرة وآل عمران ، فكان يكتب للنبي ﷺ ، فعاد نصرانياً ، فكان يقول : ما يدري محمدٌ إلا ما كتبت له فأماته الله، فدفنوه فأصبح وقد لفظته الأرض . فقالوا : هذا فعلُ محمدٍ وأصحابه ، لما هرب منهم نبشوا عن صاحبنا فألقوهُ . فحفروا له فأعمقوا ، فأصبح وقد لفظته الأرض . قالوا : هذا فعلُ محمدٍ وأصحابه ، نبشوا عن صاحبنا لما هرب منهم ، فألقوه خارج القبر ، فحفروا له وأعمقوا له في الأرض ما استطاعوا ، فأصبح قد لفظته الأرض ، فعلموا أنه ليس من الناس ، فألقوه . هذا حديث عبدالعزيز . وفي حديث حميد ، قال : وكان الرجل إذا قرأ البقرة وآل عمران جدَّ فينا . يعني : عظم قدره فينا )

( رواه : عبدالعزيز بنُ صهيب - وهذا حديثه - ، وثابت البُنَاني ، وحميد الطويل ، وسليمان بن المغيرة ، عن أنس ﷺ به ) .

( حديثٌ صحيحٌ ) ( خ ، يع ، م ، حم ، طي ، عبد ، ابن أبي داود مصاحف ، هق عذاب القبر ، حب ، طح مشكل ، عديّ ، عو ، بغ ) ( التوحيد / جمادى الأول / ١٤٢٢هـ ) .

٩٤١ / ١٤ - ( أنَّ النبيّ ﷺ مكث بمكة ثلاث عشرة سنة ، وتُوفِّيَ وهو ابنُ ثلاث وستين )

( عن عَمرو بن دينار ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - به ) . ( هذا حديثٌ

صحيحٌ ) ( خ ، م ، ت ، ت في الشمائل ، عو ، طب كبير ، هق ) ( تنبيه ١٢ / رقم ٢٤٧٧ ) .

**٩٤٢ / ١٥ - ( قُبِضَ رسولُ الله ﷺ ، وهو ابنُ ثلاثٍ وستين . وماتَ أبو بكرٍ، وهو ابنُ ثلاثٍ وستين . وقُتِلَ عُمرُ ، وهو ابنُ ثلاثٍ وستين )**

( رواه : غُندر ، وروح بنُ عبادة ، وأبوقطن عَمرو بنُ الهيثم في آخرين ، عن شعبة . ورواه : عبدالله بنُ عُمر بنِ محمد بن أبان الجعفيّ - شيخ مسلم - ، عن أبي الأحوص سلام بن سُلَيم . كلاهما عن أبي إسحاق السبيعي ، قال : كنتُ جالساً مع عبدالله بن عُتبة فذكروا سِنِيّ رسول الله ﷺ ، فقال بعضُ القوم : كان أبوبكر أكبر من رسول الله ﷺ . قال عبدالله : قُبِضَ رسول الله ﷺ وهو ابنُ ثلاثٍ وستين . وماتَ أبوبكرٍ وهو ابنُ ثلاثٍ وستين . وقُتِلَ عُمرُ وهو ابنُ ثلاثٍ وستين . قال فقال رجلٌ من القوم ، يُقالُ له عامرُ بنُ سعد : حدثنا جريرٌ ، قال : كنَّا قعوداً عند معاوية فذكروا سِنِيّ رسول الله ﷺ ، فقال معاوية : .. فذكره ) .

( صحيحٌ . الصحيحُ في هذا ما : رواه أبو إسحاق السبيعيُّ ، عن عامر بن سعد البجليّ ، عن جرير بن عبدالله ، عن معاوية بن أبي سفيان - رضي الله عنهما - وهي عند مسلم وغيره .

فصلٌ : ورواه يونُس بنُ أبي إسحاق السبيعي ، عن أبي السَّفر ، عن عامر ابن شراحيل الشعبيّ ، عن جرير بن عبدالله ، قال : كنتُ عند معاوية ، فقال : **تُوفِّيَ رسولُ الله ﷺ وهو ابنُ ثلاثٍ وستين ، وتُوفِّيَ أبوبكرٍ ﷺ وهو ابنُ ثلاثٍ وستين ، وتُوفِّيَ عُمرُ ﷺ وهو ابنُ ثلاثٍ وستين .**

صرَّح الطبرانيُّ أنه لم يروه عن أبي السَّفر إلا يونس بن أبي إسحاق .

فصلٌ : وقال يوسُف بنُ عديّ : حدثنا أبوالأحوص ، عن أبي إسحاق السبيعي ، قال : كنتُ جالساً عند عبدالله بن عُتبة ، فذكروا سِنّ رسول الله ﷺ ، فقال عبدالله : قُبِضَ رسول الله ﷺ ، وهو ابنُ ثلاثٍ وستين سنة . وماتَ أبوبكرٍ ، وهو ابنُ ثلاثٍ وستين سنة . وقُتِلَ عُمرُ ، وهو ابنُ ثلاثٍ وستين سنة . فقال له رجلٌ من القوم ، يُقالُ له عامرُ بنُ سعد : كنَّا عند معاوية بن أبي سفيان ، فذكروا سِنَّ رسول الله ﷺ ، فقال جرير : قُبِضَ رسولُ الله ﷺ ، وهو ابنُ ثلاثٍ وستين سنة . وقُتِلَ عُمرُ ، وهو ابنُ ثلاثٍ وستين سنة .

هكذا رواه يوسُف بنُ عدي ، عن أبي الأحوص سلام بن سُلَيم فقلبه ، وجعله من مسند جرير بن عبدالله البجلي .

وخالفه عبدالله بنُ عُمر بنِ محمد بن أبان الجعفيّ - شيخُ مسلم - ، فرواه عن أبي الأحوص ، عن أبي إسحاق السبيعيُّ ، عن عامر بن سعد البجليّ ، عن جرير ابن عبدالله ، عن معاوية . والصواب رواية مسلم ، وأنه من مسند معاوية لا من مسند جرير . ويؤيده أنَّ أصحاب شعبة رووه عنه ، عن أبي إسحاق السبيعي ، عن عامر ابن سعد ، عن جرير ، عن معاوية به )

( م ، ت ، تم ، حم ، يع ، ابن سعد ، طح مشكل ، عبد ، طب كبير ، وأوسط ، هق دلائل ) ( تنبيه ١٢ / رقم ٢٤٩٣ ) .

من مناقب فاطمة الزهراء رضي الله عنها :

٩٤٣ / ١٦ - ( إنِّي إذاً لَبَذْرَة . فلما قُبِضَ النبيُّ ﷺ ، فقالتْ : أسرَّ

إليَّ فقال : " إنِّي ميِّتٌ " ، فبكيتُ ، ثمَّ أسرَّ إليَّ فقال : "إنَّكِ أوَّلُ أهلِي بِي لُحُوقاً " فسُررتُ بذلك ، وأعجبني .

بذرة ، يعني : مُفشية للسرِّ )

( رواه : إسماعيل بنُ جعفر ، وعثمان بنُ عُمر بنِ فارس ، والنضر بنُ شميل – وهذا حديثه – ، ثلاثتهم عن إسرائيل بن يونس ، قال : أخبرنا ميسرة بنُ حبيب ، قال : أخبرني المنهال بنُ عَمر ، قال : حدثتني عائشة بنت طلحة ، عن عائشة – رضي الله عنها – ، قالتْ : ما رأيتُ أحداً من الناس كان أشبه بالنبيّ ﷺ كلاماً ولا حديثاً ولا جلسة من فاطمة . قالت : وكان النبيّ ﷺ إذا رآها قد أقبلت رحَّب بها ، ثم قام إليها فقبَّلها ، ثم أخذ بيدها ، فجاء بها حتى يجلسها مكانه ، وكانت إذا أتاها النبيّ ﷺ رحَّبت به ، ثم قامت إليه ، فقبلته . وأنها دخلت على النبيّ ﷺ في مرضه الذي قُبِضَ فيه ، فرحَّب وقبَّلها ، وأسرَّ إليها ، فبكت ! ثم أسرَّ إليها فضحكت ، فقلتُ للنساء إن كنتُ لأرى أن لهذه المرأة فضلاً على النساء ، فإذا هي من النساء ! بينما هي تبكي إذا هي تضحك ! فسألتها : ما قال لك ؟ قالتْ : .... فذكرته ) .

( إسنادُهُ قويٌّ ) ( بخ ، د ، س عشرة ، س كبرى ، ت ، طب أوسط ) ( تنبيه ١٢ / رقم ٢٤٤٩ ) .

٩٤٤ / ١٧ – ( بينما أزواج النبيّ ﷺ عنده جميع، لم يغادر منهم امرأة، فأقبلت فاطمةُ تمشي ، لا والذي لا إله إلا هو ، ما تُخطيءُ مشيتُها مِنْ مِشيةِ رسولِ الله ﷺ . فلمَّا رآها ، قال : " مرحبا بابنتي " مرَّتين . قالت : فجلست عن يمينه أو عن يساره، فسرَّها فبكت بكائاً شديداً ،

فقلتُ : ما يبكيك يا فاطمة؟ خصَّك رسولُ الله ﷺ من بيننا بالسِّرار ، ثم أنت تجيبين بما أرى من البكاء . فلما رأى جزعها سرَّها ثانيةً ، فإذا هي تفترُ ضاحكةً ، فقلتُ : ما رأيتِ بكاءً أقرب من ضحكٍ كاليوم . قالت : فلمَّا قام رسولُ الله ﷺ ، قلتُ : حدثيني يا فاطمة ، بم سارَّك رسولُ الله ﷺ ؟ قالت : لا والله ما كنتُ لأفشي على رسولِ الله ﷺ سرَّه . فلمَّا توفي رسولُ الله ﷺ ، قلتُ : عزمتُ عليك بما لي عليك من الحق لما حدثتني بما سارَّك به رسول الله ﷺ يوم تعلمين ؟ قالت : أمَّا الآن فنعم . أمَّا المرة الأولى ، قال : " إنَّ جبريل كان يعارضني بالقرآن كل سنة مرَّة ، وإنَّه عارضني العام مرَّتين ، وإني لا أرى أجلي إلا قرب ، فاتقي الله واصبري ، فإني نِعمَ السلف أنا لك " فجزعتُ ، فكان البكاءُ لذلك . فسارَّني الثانية ، فقال : " أما ترضينَ أن تأتين يوم القيامة سيدةَ نساءِ المؤمنين أو نساء أهل الجنَّة " )

( رواه : طلق بنُ غنام ، قال : حدثنا شيبان بنُ عبدالرحمن - وهذا سياقه - ، عن فراس ، عن الشعبيّ ، عن مسروق ، عن عائشة - رضي الله عنها - ، قالت : ... فذكرته . وقد توبع شيبان ، تابعه : أبوعوانة ، فرواه عن فراس بهذا الإسناد سواء ، ويأتي سياقه في الحديث التالي . وتابعهما : زكريا بنُ أبي زائدة ، فرواه عن فراس بسنده سواء نحوه . واختار الشيخان حديثَ أبي عوانة وزكريا بن أبي زائدة ) .

( حديثٌ صحيحٌ . وهذا سندٌ جيِّدٌ ) ( خ ، م ، س خصائص ، ق ، حم ، إسحاق ، ش ، طي ، طح مشكل ، السراج ، ابن سعد ، القطيعي زيادته فضائل ، طب كبير ،

ظب أوائل ، ابن أبي عاصم أوائل ، البلاذُري ، الدولابي الذُّرِّية ، نعيم حلية ، نعيم مسانيد فراس ، هق دلائل ، بغ )

( التسلية / ح ٣٧ ؛ خصائص / ١١٩-١٢٠ ح ١٢٨-١٢٩ ؛ ابن كثير ١ / ١٨٣، ٢٣٤ ؛ الفضائل / ٨٦، ١٥٠ ؛ فضائل فاطمة / ١٦ ) .

٩٤٥ / ١٨ - ( كُنَّ أزواج النبيِّ ﷺ عنده لم يُغادر منهنَّ واحدة ، فأقبلت فاطمةُ تمشي ، ما تُخطيء مِشيتها مِنْ مِشيةِ رسولِ الله ﷺ شيئاً. فلما رآها رحَّب بها ، فقال : " مرحباً بابنتي " . ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله ، ثم سارَّهَا فبكت بُكاءً شديداً ، فلما رأى جزعها سارَّهَا الثانية فضحكت . فقلت لها : خَصَّكِ رسولُ الله ﷺ من بين نسائه بالسِّرَار ثم أنت تبكين . فلما قام رسولُ الله ﷺ ، سألتُها : ما قال لك رسولُ الله ﷺ ؟ قالت : ما كنت أُفشي على رسول الله ﷺ سرَّهُ . قالت : فلمَّا تُوفِّي رسولُ الله ﷺ ، قلتُ : عزمت عليك ، بما لي عليك من الحق ، لما حدَّثتني ما قال لك رسولُ الله ﷺ ؟ فقالت : أمَّا الآن فنعم . أمَّا حين سارَّني في المرة الأولى ، فأخبرني : " أنَّ جبريل كان يُعارضه القرآنَ في كُلِّ سنةٍ مرّةً أو مرَّتين ، وإنه عارضَهُ الآن مرتين . وإنِّي لا أرى الأجلَ إلا قد اقترب ، فاتَّقي الله ، واصبري ، فإنه نعم السَّلَفُ أنا لك " . قالت : فبكيت بُكائي الذي رأيت . فلما رأى جَزَعِي سارَّنِي الثانية ، فقال : " يا فاطمة ! أَمَا ترضينَ أَنْ تكُوني

سيِّدةَ نساءِ المؤمنين ، أو سيدةَ نساء هذه الأمة " . قالت : فضحكت ضحكي الذي رأيت . هذا سياق مسلم )

( رواه : أبوعوانة ، عن فراس ، عن الشعبيّ ، عن مسروق ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : .. فذكرته . ورواه عن أبي عوانة : أبوداود الطيالسي ، وأبوكامل الجحدري فضيل بنُ حسين ، وسهل بنُ بكار ، وأبوسلمة التبوذكي موسى ابنُ إسماعيل . وقد توبع أبوعوانة ، تابعه : زكريا بنُ أبي زائدة ، فرواه عن فراس بسنده سواء نحوه . وتابعهما : شيبان بنُ عبدالرحمن ، فرواه عن فراس بسنده سواء ، وتقدم سياقه في الحديث الذي قبله ) .

( صحيحٌ ) ( خ ، م ، س خصائص ، ق ، حم ، إسحاق ، ش ، طي ، طح مشكل ، السراج، ابن سعد ، القطيعي زيادته فضائل ، طب كبير ، طب أوائل ، ابن أبي عاصم أوائل، البلاذُري ، الدولابي الذُّرِّية ، نعيم حلية ، نعيم مسانيد فراس ، هق دلائل ، بغ ) ( التسلية / ح ٣٧ ؛ خصائص / ١١٩-١٢٠ ح ١٢٨-١٢٩ ؛ ابن كثير ١ / ١٨٣، ٢٣٤ ؛ الفضائل / ٨٦، ١٥٠ ؛ فضائل فاطمة / ١٦ ) .

٩٤٦ / ١٩ - ( ما رأيتُ أحداً مِنْ خَلْقِ الله أشبَهَ برسولِ الله ﷺ ديناً ولا جلسةً ولا مشيَةً من فاطمة ، وكانت إذا دخل عليها النبيّ ﷺ رحَّبت به ، وقامت من مجلسها ، وقبَّلتْ يدَه ، وأجلستُه في مجلِسهَا ، وكانت إذا دخلَتْ على رسول الله ﷺ رحَّبَ بها ، وقام إليها ، وقبَّل يدَها ، وأجلسها في مجلسه ، وأنها دخلت عليه وهو في بيته فسارَّها فبكتْ ، ثم أسرَّ إليها فضحكَتْ . قالت عائشة : فقلتُ للنسوة : إن

كنتُ لأرى لهذه المرأة فضلاً على النساء ، بينا هي تبكـــي إذ هـــي تضحك ، فسألتُها بعد ذلك ، ما أسرَّ إليك رســـولُ الله ﷺ ؟ فلـــم تخبرني . فلمَّا قُبضَ رسولُ الله ﷺ سألتُها ، فقالت : قال : " إنِّي مَيِّتٌ في مرضي هذا " ، فجَزِعْتُ وبكَيتُ ، وأسَرَّ إليَّ أنِّي أوَّلُ أهلِهِ لُحُوقاً ، فسُرِرتُ بذلك فضَحِكتُ )

( رواه : إسماعيل بنُ جعفر - وهذا حديثه - ، وعثمان بنُ عُمر بنِ فارس ، والنضر ابنُ شُميل ثلاثتهم ، عن إسرائيل بن يونس ، عن ميسرة بن حبيب ، عن المنهال ابـــنِ عَمرو ، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة، أمِّ المؤمنين - رضي الله عنها -، قالتْ : ... فذكرته ) . ( إسنادُهُ قويٌّ ) ( بخ ، د ، س كبرى ، س عـــشرة ، ت ، طـــب أوسط ، ) ( تنبيه ١٢ / رقم ٢٤٤٩ ) .

الحسن والحسين رضي الله عنهما :

### ٩٤٧ / ٢٠ - ( هما ريحانتاي مِنَ الدنيا )

( رواه : محمد بنُ عبدالله بنِ أبي يعقوب ، عن ابن أبي نعم - وهو : عبدالرحمن - ، قال : كنتُ عندَ ابنِ عُمر رضي الله عنهما ، فأتاه رجلٌ ، فسأله عـــن دم البعـــوض يكون في ثوبه ؟ فقال ابنُ عُمر : ممن أنت ؟ قال : مِنْ أهلِ العراق ، قال : مَنْ يعذرني مِنْ هذا ؟ يسألني عن دمِ البعوض ، وقد قتلوا ابنَ رسولِ الله ﷺ ، سمعتُ رسولَ الله صلى الله عليه وسلم يقول : .. فذكره . ورواه عن محمد بن عبدالله بن أبي يعقوب : سفيان الثوري ، وشعبة ، وجرير بنُ حازم ، ومهدي بنُ ميمون ) .

( صحيحٌ . قال الترمذيُّ : "هذا حديثٌ حسنٌ صحيحٌ" . وقال أبونعيم : صـــحيحٌ

متفقٌ عليه من حديث شعبة والثوري . ونقل الشجريُّ عن الحافظ خليل بنِ عبدالله ، قال : "هذا حديثٌ صحيحٌ متفقٌ عليه" . ومقصودُهما : "متفق على صحته" لا المتفق عليه الاصطلاحي ، والذي معناه أنَّ البخاريَّ ومسلماً أخرجاه ، فقد علمتَ أنَّ مسلماً لم يُخَرِّجْهُ ، والله أعلم . والحديث له شواهد عن جماعةٍ من الصحابة ، منهم : أنس بنُ مالك ، وعُتبة بنُ غزوان ، وسعد بنُ أبي وقاص ، وأبوأيوب الأنصاري ، وأبوبكرة ، وجابر ، ويعلى بنُ مُرَّة ؛ رضي الله عنهم ) ( خ ، بخ ، س خصائص ، ت ، حم ، ش ، طي ، يع ، الطيوري ، حب ، قطيعي زيادته فضائل ، طب كبير ، هق مدخل ، نعيم حلية ، نعيم معرفة ، بغ ، الشجري ، كر ) ( التسلية / ح ٤٢ ؛ تنبيه ٦ / رقم ١٦٠٥ ) .

أبوبكر وعُمر وعُثمان رضي الله عنهم :

## ٩٤٨ / ٢١ - ( لو وُزِنَ إيمانُ أبي بكرٍ بإيمان أهل الأرض ، لَرَجَحَ )

( رواه : عبدالله بنُ المبارك ، وضَمْرَة بنُ ربيعة ، وأيوب بنُ سُوَيد ، قالوا : ثنا عبدالله ابنُ شوذب ، عن محمد بنِ جحادَة ، عن سلمة بنِ كُهَيل ، عن هزيل بن شرحبيل ، عن عُمر به هكذا موقوفا عليه . ورواه : عيسى بنُ عبد الله بنِ سليمان القرشي ، قال : حدثنا روَّاد بنُ الجرَّاح : ثنا عبد العزيز بنُ أبي روَّاد . وتابعه عبد الله بنُ عبد العزيز بنِ أبي روَّاد ، قال : أخبرني أبي ، عن نافع ، عن ابن عُمر – رضي الله عنهما – ، قال : قال رسول الله ﷺ : .. فذكره هكذا مرفوعاً ) .

( والصحيحُ في هذا الكلام أنه موقوفٌ . ووقع في إسناد الموقوف اختلافٌ ذكره الدارقطنيُّ في "العلل" (٢/٢٢٣-٢٢٤) ورجَّح هذا الوجه . وسنده جيِّدٌ . وصحَّحَهُ السخاويُّ في "المقاصد الحسنة" (ص٣٤٩) ، والفتنيُّ في "تذكرة الموضوعات"

(ص٩٣) ، والعجلونيُّ في "كشف الخفاء" ( ٢/ ٢٣٤ ) ، والشوكانيُّ في "الفوائد المجموعة" (٣٣٥) ) ( هق شعب ، خيثمة الأطرابلسي ، ابن بطة ، الصابوني ، معاذ ابن المثنى ، حم زوائد عبد الله ، القطيعي زيادته فضائل ، ابن الحطاب )

فصلٌ : في الكلام على الرواية المرفوعة وتخريجها :

عيسى بنُ عبدالله بن سليمان القرشي : وثقه الدارقطنيُّ وابنُ حبان . وقال ابنُ عدي : "يسرق الحديث ، والضعف على حديثه بيِّنٌ" .

وروَّاد بنُ الجراح : قال البخاريُّ : "كان قد اختلط لا يكاد يقوم حديثه ، ليس له كبير حديثٍ قائم" . وكذلك رماه بالاختلاط : أبوحاتم والنسائي وأبوأحمد الحاكم . وتركه الدارقطنيُّ . وضعَّفه آخرون . ومشاه : أحمد وابنُ معين إلا في حديث الثوري .

وعبدالله بنُ عبدالعزيز بنِ أبي رواد : قال ابنُ عديّ : " عبدالله ابنُ عبدالعزيز يحدِّثُ عن أبيه ، عن نافع ، عن ابن عُمر بأحاديث لا يتابعه أحدٌ عليها ، وله غيرُ ما ذكرتُ أحاديثٌ لم يتابعه أحدٌ عليها ، ولم أرَ للمتقدمين فيه كلاما ، والمتقدمون قد تكلَّموا فيمن هو أصدقُ منه " انتهى .

قلتُ : رضي الله عنك ! فأنت متعقبٌ من وجهين :

الأول : قولك : "لم يتابعه أحد" فقد تابعه رواد بنُ الجراح ، كما رأيت .

الثاني : قولك "لم أر للمتقدين فيه كلاما" فقد تكلم فيه أبوحاتم الرازي ، فنقل ابنُهُ في "الجرح والتعديل" (٢/٢/١٠٤) عنه أنه قال : "كنا نأتي عفان ، وكان بالقرب منه عبدالله بن عبدالعزيز بن أبي رواد ، فنظرتُ في بعض حديثه ، فرأيتُ أحاديثه منكرةً ، ولم أكتُب عنه ، ولم يكن محله عندي الصدق" . ونقل أيضا عن ابن

الجنيد ، أنه قال : "لا يسوى فِلسا ، يحدث بأحاديث كذب" . روى عن أبيه ، عن نافع ، عن ابن عمر أن النبيّ ﷺ صلّى في نعليه" . انتهى .

وهذا الحديث أخرجه ابنُ عديّ في ترجمة عبدالعزيز . وبقي الكلام في عبدالعزيز بنِ أبي روّاد . فقد وثقه : يحيى القطان وابن معين وأبوحاتم . وقال أحمد : "ليس هو في التثبت كغيره" . وقال ابنُ حبان : "روى عن نافع أشياء لا يشك من الحديثُ صناعتُهُ إذا سمعها أنها موضوعةٌ ، كان يحدث بها توهُّمًا ، لا تعمُّدًا" . انتهى . والصحيحُ في هذا الكلام أنه موقوفٌ . ( تخريجه : عدي ، اللالكائي ) . ( تنبيه ١٢ / رقم ٢٤٢٠ ) .

**٩٤٩ / ٢٢ - ( بينا أنا نائمٌ رأيتُ النَّاسَ ، عُرِضُوا عَلَيَّ ، وعليهم قُمُصٌ ، فمنها ما يَبْلُغُ الثَّدْيَ ، ومنها ما يبلغ دون ذلك ، وعُرِضَ عَلَيَّ عُمَرُ ، وعليه قميصٌ يجرّهُ . فقالوا : ما أَوَّلْتَهُ ؟ قال : " الدِّين " )**

( رواه : ابنُ شهاب الزهري ، قال : أخبرني أبوأمامة سهل بنُ حنيف ، عن أبي سعيد الخدري - رضي الله عنه - قال : سمعتُ رسول الله ﷺ ، يقول : ... فذكره ) .

( حديثٌ صحيحٌ ) ( خ ، م ، س ، ت ، مي ، حم ، يع ، حب ) ( مجلسان الصاحب / ٤٤ ح١٤ ) .

**٩٥٠ / ٢٣ - ( صلَّى بنا رسولُ الله ﷺ صلاةً ، - وفي بعض الروايات : صلاة الصبح - ثم أقبلَ علينا بوجهه، فقال : "بينا رجلٌ يسوقُ بقرةً ، فرَكِبَهَا ، فقالتْ : إنَّا لم نُخلق لهذا إنَّما خُلِقنا للحرث" ! فقال النَّاسُ : سبحان الله ! بقرةٌ تتكلَّم ؟! فقال رسولُ الله ﷺ : "فإنِّي أُومِنُ بهذا أنا**

وأبوبكرٍ وعُمر" وما هُما ثَمَّ . قال : " وبينا رجلٌ في غَنَمِهِ إذ عَدَا عليه الذِّئبُ ، فأخذ شاةً منها ، فأدركه فاستنقَذَها منــه ، فقــال : هــذا استنقَذْتَهَا مِنِّي ، فَمَنْ لها يومَ السَّبُعِ يومَ لا رَاعِيَ لهــا غــيري ؟ ! " . فقال الناس : سبحان اللهّ ذئبٌ يتكلَّم ؟ فقال رسولُ الله ﷺ : " فإنِّي أُومِنُ بهذا أنا وأبوبكرٍ وعُمر " وما هُمَا ثَمَّ )

( رواه : سفيان بنُ عُيينة ، عن أبي الزناد ، عن الأعــرج ، عــن أبي ســلمة ابــن عبدالرحمن بن عوف ، عن أبي هريرة ﷺ ، قال : .. فــذكره ) . ( هــذا حــديثٌ صحيحٌ ، متفقٌ عليه . قال أبوعَمرو غفر الله له : ذكرتُ له سياقاً آخر في باب "الفتن وأشراط الساعة" أوله : بينما راعٍ في غنمه .. ) ( خ ، م ، س كبرى ، د ، ت ، حم ، حم فضائل ، القطيعي زيادته فضائل ، حمي ، طي ، ش ، حب ، ابن الأعرابي ، طح مشكل ، بغ ) ( الفوائد / ٢٦-٢٨ ح٢ ؛ صحيح القصص / ٣٥ ؛ التوحيد / ١٤٢٠هــ / رمضان ) .

٩٥١ / ٢٤ - ( أنَّ الرسولَ ﷺ صعد أُحداً ، فأتبعه : أبوبكر ، وعُمر وعثمان، فرجف بهم، فقال : " اُسكُن ! نبيٌّ ، وصِدِّيقٌ ، وشهيدان " )

( رواه : سعيد بن أبي عروبة ، عن قتادة ، عن أنس بن مالك ﷺ به ) . ( خ ، د ، ت ، س كبرى ، حم ، حم فضائل ، البزار ، يع ، حب ، ابن أبي عاصم ، خط ، هق دلائل ) ( تنبيه ١٢ / رقم ٢٣٦٦ ) .

٩٥٢ / ٢٥ - ( كنت مع النبيّ ﷺ في بُسْتَانٍ فجاء أبوبكرٍ ، وعُمَرُ ، وعُثمانُ ﷺ ، فقرعوا الباب ، فقال لي : " قم فافتح لهم ، وبــشرهم

بالجنة " غير أنَّهُ خَصَّ عُثمانَ بشيءٍ دونَ صاحبيه )

( رواه : عاصم الأحول – وهذا حديثه – ، وأيوب السختياني ، وعثمان بنُ غياث ، وقتادة، وعليّ بنُ الحكم، عن أبي عُثمان النَّهديّ ، عن أبي موسى الأشعري ﷺ به ) .
( صحيحٌ . وله طرق أخرى عن أبي موسى الأشعري ) ( خ ، بخ ، م ، ت ، حـم ، عبد ، حب ، طب كبير ، نعيم حلية ، عب ، خيثمة الأطرابلسي فضائل ، ابـن أبي خيثمة ، ابن أبي عاصم ، ابن البطر ) ( حديث الوزير / ١٥٤ ح١٠٤ ) .

٩٥٣ / ٢٦ - ( لأَلْزَمَنَّ رسولَ الله ﷺ ، ولأكوننَّ معه يومي هـذا . قال : فجاء المسجدَ ، فسأل عن رسولِ الله ﷺ فقالوا : خرج . وجَّهَ هَهُنا . قال فخرجتُ على أَثره أسألُ عنه . حتى دخل بِئْرَ أَرِيس . قال فجلستُ عندَ البابِ . وبابُها مِنْ جَرِيدٍ . حتى قضى رسـولُ الله ﷺ حاجتَهُ وتوضَّأَ فقُمتُ إليه . فإذا هو قد جلس علـى بئـر أريـس . وتوسَّط قُفَّها ، وكشف عن ساقيه ، ودلاهما في البئر . قال فـسلمتُ عليه . ثم انصرفت فجلست عند الباب . فقلتُ : لأَكُـونَنَّ بـوَّابَ رسولِ الله ﷺ اليومَ . فجاء أبوبكرٍ فدفعَ البابَ . فقلتُ : مَنْ هذا ؟ فقال : أبوبكر . فقلتُ : على رِسْلِكَ . قال : ثم ذهبتُ فقلتُ : يـا رسول الله ! هذا أبوبكر يستأذن . فقال : " ائذنْ له ، وبَشِّرْهُ بالجَنَّة " قال فأقبلت حتى قلتُ لأبي بكر : ادخل . ورسـولُ الله ﷺ يُبَـشِّرُك بالجنّة . قال فدخل أبوبكر . فجلس عن يمين رسول الله معه في القُفّ

ودلّى رجليه في البئر . كما صنع النبيُّ ﷺ . وكشف عن ساقيه . ثم رجعت فجلست . وقد تركت أخي يتوضأ ويَلْحقُني . فقلت : إنْ يُردِ اللهُ بفلانٍ – يريد أخاه – خيراً يأت به . فإذا إنسانٌ يحرِّكُ البابَ . فقلتُ : من هذا ؟ فقال : عُمر بنُ الخطاب . فقلت : على رِسلِكَ . ثم جئتُ إلى رسول الله ﷺ فسلمت عليه ، وقلت : هذا عُمرُ يستأذنُ . فقال : " ائذن له وبشره بالجنة " ، فجئت عُمَرَ فقلت : أَذِنَ ويُبَشِّرُكَ رسولُ الله ﷺ بالجنّة . قال ، فدخل وجلس مع رسولِ الله ﷺ في القُفّ ، عن يساره ودلّى رجليه في البئر . ثم رجعتُ فجلستُ فقلتُ : إنْ يُرِدِ اللهُ بفلان خيراً – يعني أخاه – يأت به . فجاء إنسانٌ فحرك الباب . فقلت : من هذا ؟ فقال : عثمان بنُ عفان . فقلتُ : على رِسْلِكَ . قال وجئتُ النبيَّ ﷺ فأخبرتُه . فقال : " ائذن له وبشره بالجنة . مع بلوى تُصِيبُه " ، قال فجئتُ فقلتُ : ادخل . ويبشرك رسولُ الله ﷺ بالجنّة . مع بلوى تُصِيبُكَ . قال فدخل فوجد القُفّ قد مُليءَ . فجلس وُجَاهَهُم مِنَ الشقِّ الآخر . قال شريكٌ : فقال سعيد ابنُ المسيب : فأوَّلتُهَا قُبورَهُم . هذا سياق مسلم )

( رواه : شريك بنُ عبدالله بنِ أبي نَمِر ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبي موسى الأشعري ﷺ ، أنَّهُ توضَّأَ في بيته ثم خرج ، فقال : .. فذكره ) . ( خ ، بخ ، م ، ابن أبي عاصم ، الروياني ، هق دلائل ) (حديث الوزير / ١٥٦، ١٥٧ ؛ تنبيه ٩ / رقم

٢٠٨٤ ) .

**٩٥٤ / ٢٧ - ( أنَّ رسولَ الله ﷺ قسم لعثمان مِنْ غنائم بدر ؛ ولم يشهد بدرًا )**

( رواه : أبوعوانة ، عن عثمان بن عبدالله بن موهب ، عن ابن عُمر - رضي الله عنهما - ) . ( صحيحٌ ) ( طب أوسط ) ( تنبيه ١٢ / رقم ٢٤٨٢ ) .

**٩٥٥ / ٢٨ - ( إنَّ لك أجرَ رجلٍ ممن شهد بدرا وسهمه . يعني لعثمان** ابن عفان - رضي الله عنه - )

( قال أبوعوانة : ثنا عثمان - هو ابن عبدالله ابن موهب - ، قال : جاء رجل من أهل مصر وحج البيت فرأى قوماً جلوساً ، فقال : من هؤلاء القوم ؟ فقالوا : هؤلاء قريش ، قال : فمن الشيخ فيهم ؟ قالوا : عبدالله بن عُمر . قال : يا ابنَ عُمر : إني سائلُكَ عن شيء فحدثني عنه : هل تعلم أنَّ عثمان فَرَّ يوم أُحُد ؟ قال : نعم . فقال : تعلم أنه تغيب عن بدر ولم يشهد ؟ قال : نعم . قال الرجل: تعلم أنه تغيَّب عن بيعة الرِّضوان فلم يشهدها؟ قال : نعم . قال : الله أكبر . قال ابنُ عُمر : تعال أُبَيِّنُ لك : أمَّا فِرارُهُ يوم أُحُد فأشهد أنَّ الله عفا عنه وغفر له . وأمَّا تغيُّبه عن بدر فإنه كانت تحتُه بنتُ رسول الله ﷺ وكانت مريضة ، فقال له رسول الله ﷺ : .. وذكره . وأما تغيُّبه عن بيعة الرِّضوان فلو كان أحدٌ أعزَّ ببطن مكة من عثمان لبَعَثَهُ مكانه ، فبعث رسول الله ﷺ عثمان وكانت بيعة الرضوان بعد ما ذهب عثمان إلى مكة، فقال رسول الله ﷺ بيده اليمنى : " هذه يَدُ عثمان " . فضرب بها على يده ، فقال : "هذه لعثمان" . فقال له ابنُ عُمر : اذهب بها الآن معك ) .

( حديث صحيحٌ ) ( خ ) ( تنبيه ١٢ / رقم ٢٤٨٢ ) .

**٩٥٦ / ٢٩ - ( رأيتُ رسولَ الله ﷺ في المنام ، فقال : " يا عثمان أفطر عندنا غداً " . فأصبح صائماً ، وقُتِلَ مِنْ يومِهِ )**

(رواه : أبوجعفر الرازي ، عن أيوب ، عن نافع ، عن ابن عُمر ، أنَّ عثمان - رحمه الله - أصبح يحدِّثُ الناس ، قال : .. فذكره . ورواه أبوجعفر الرازي أيضا بهذا الإسناد ، عن ابن عُمر ، عن عثمان . والحملُ على أبي جعفر الرازي لسوء حفظه ، والوجه الأول أرجح . ورواه يعلى بنُ حكيم ، عن نافع ، قال : أصبح عثمان ابن عفان ﷺ يوم قتل يقُصُّ رؤيا على أصحابه رآها ، قال : رأيتُ رسولَ الله ﷺ البارحةَ ، فقال لِي : "**يا عثمان أفطر عندنا**" . قال فأصبح صائما ، وقتل في ذلك اليوم . وهذا سندٌ رجاله ثقاتٌ ، لكنه منقطع بين نافع وعثمان ، لكن هذا الوجه أثبت من الموصول . وروته أمُّ هلال بنت وكيع ، عن امرأة عثمان، قالت : أغفى عثمانُ ، فلما استيقظ، قال: إن القوم يقتلونني . قلتُ : كلا يا أمير المؤمنين . فقال : إني رأيتُ النبيّ ﷺ وأبا بكر وعُمر - رضي الله عنهما - ، فقالوا : **أفطر عندنا الليلة** . أو: **إنك تفطر عندنا الليلة** . وفي رواية قال أبوقلابة : قال عثمان ﷺ : إني غفوت آنفا ، فرأيتُ النبيّ ﷺ وأبا بكر وعُمر - رضي الله عنهما- ، فقال لي النبيّ ﷺ : "**أفطر عندنا الليلة**" فعلمتُ أنه اليوم الذي أقتل فيه . قال : فدخلوا فقتلوهُ . وهذا منقطعٌ أيضا . وفي رواية سعيد بن أبي هلال أنَّ عثمان أمسى صائما ليلة الجمعة فلم يفطر ، فقال : إني رأيتُ أنَّ رسولَ الله ﷺ أتاني ، فقال : "**لا تفطر حتى تفطر عندي القابلة**" فواصل حتى قتل ليلة الجمعة . وفي رواية قال النعمان ابنُ بشير : حدثتني نائلةُ بنت فرافصة الكلبية امراةُ عثمان، قالت : لما حُصر عثمان ، صام قبل اليوم الذي قتل فيه ، فلما كان عند إفطاره سألهم الماء العذب ، فأبوا عليه ،

وقالوا : دونك هذا الرَّكيُّ . قالت : وركيُّ في الدار تلقى فيها النتن . قالت : فبات من غير أن يُفطر ، فلما كان في السَّحر أتيتُ جاراتٍ لي على أحاجير متواصلة – تعني : السطوح – ، فسألتهم الماء العذب فأعطوني كوزاً ، فلمَّا جئتُ به نزلتُ ، فإذا عثمان في أسفل الدرجة نائماً يغطُّ ، فأيقظته ، قلتُ : هذا ماءٌ عذبٌ ، أتيتُك به . قالت : فرفع رأسه ينظرُ إلى الفجر ، فقال : إني أصبحتُ صائماً . فقلتُ : من أين ولم أرَ أحداً أتاك بطعامٍ ولا شراب . فقال : إنَّ رسول الله ﷺ اطَّلع عليَّ من هذا السقف ومعه دلوٌ من ماء ، فقال : "**اشرب يا عثمان!**" فشربت حتى رويت ، ثم قال : "**ازدد**" فشربتُ حتى رويت ، ثم قال : "**أما إنَّ القوم سيكثرون عليك ، فإنْ قاتَلْتَهُم ظفرت ، وإنْ تركتَهُم أفطرت عندنا**" . فدخلوا عليه من يومه ، فقتلوه . وفي رواية قال أبوسعيد مولى أبي أسيد الأنصاري : أشرف عليهم عثمان ﷺ ... ثم ذكر حديثا ، وفي آخره : فرأيتُهُ أشرف عليهم مرة أخرى ، فوعظهم ، وذكرهم ، فلم تأخذ فيهم الموعظة ، وكان الناسُ تأخذ فيهم الموعظةُ أول ما يسمعوها ، فإذا أعيدت عليهم لم تأخذ فيهم . قال : ثم إنه فتح الباب ، ووضع المصحف بين يديه ، وقال : وذاك أنه رأى من الليل أنَّ نبيَّ الله ﷺ يقول : "**أفطر عندنا الليلة**" . وفي رواية : أنَّ عثمان بن عفان ﷺ أعتق عشرين مملوكا ، ودعا بسراويل فشدها عليه ، ولم يلبسها في جاهلية ولا إسلام ، وقال : إني رأيتُ رسول الله ﷺ البارحة في المنام ، ورأيتُ أبا بكر وعُمر ، وإنهم قالوا لي : **اصبر فإنك تفطرُ عندنا القابلة** ، ثم دعا بمصحف فنشرهُ بين يديه ، فقتل وهو بين يديه . وفي رواية : قال عثمان ﷺ لكثير ابنِ الصلت : يا كثيرُ ! أنا والله مقتولٌ غداً . قال : بل يُعْلِي اللهُ كعبَك ، ويكبتُ عدوك . قال : ثم عاد فقال له مثل ذلك . فقال : عمَّ

تقول ذاك يا أمير المؤمنين ؟ فقال : رأيتُ رسول الله ﷺ ومعه أبوبكر وعُمر – رضي الله عنهما – ، فقال لي : " **يا عثمان ! إنك عندنا غداً – أو : إنك مقتولٌ غداً** " . فأنا والله يا كثير مقتولٌ ! ) .

( صحيحٌ . وجملةُ القول : فهذا الحديث ثابتٌ عندي ، لتباين طرقه ، واختلاف مخرجها ، مع قرب الضعف في سائرها . والله أعلم )

( ش ، يع ، ك ، ابن بشران، أبوالشيخ ، البزار ، ابن سعد ، عُمر بن شبة ، خ كبير، ابن أبي عاصم ، الشاشي ، ابن جرير ، حم زوائد عبدالله ابنه ، ابن الأثير ، طب كبير الجزء المفقود ، أبوالعرب ) ( حديث الوزير / ٤٠–٤٦ ح١٢ ) .

من مناقب عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه :

**٩٥٧ / ٣٠ – ( عليٌّ – عليه السلام – : أقضانا ، وأُبَيٌّ أقرَؤُنا )**

( رواه : ابنُ أبي مُلَيكة ، عن ابن عباس – رضي الله عنهما – ، عن عُمر ﷺ به ) .
( صحيحٌ موقوفاً ) ( ابن سعد ، وكيع أخبار القضاة ، أبوعُبَيد فضائل القرآن ، الذهبي سير ، الذهبي تذكرة ) ( حديث الوزير / ٤٧ ح١٤ ، ابن كثير ١ / ٢٤٥ ، الفضائل / ١٦٢ ، التسلية / ح ٦٠ ) . [1]

**٩٥٨ / ٣١ – ( عَلِيٌّ مِنِّي وأنا مِنْ عَلِيٍّ ، لا يُؤَدِّي عَنِّي إلا أنا أو هو )**

( رواه : أبوإسحاق السبيعيّ ، عن حُبشيّ بن جُنادة ﷺ مرفوعاً ) .

( صحيحٌ ) ( ت ، ق ، حم ، ش ، الفسوي ، ابن أبي عاصم ، ابن أبي عاصم آحاد ،

---

(١) وانظر الحديث رقم ١٩٨ في المنيحة بسلسلة الأحاديث الصحيحة / الجزء الأول .

طب كبير ، عديّ ، ابن المغازليّ ، الذهبي تذكرة ) ( حديث الوزير / ٣٦ ح١٠ ، خصائص / ٨٢،٧٨ ح٦٦-٧١ ) .

من مناقب معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنهما :

**٩٥٩ / ٣٢ - ( كنتُ ألعبُ مع الصِّبيان ، فجاءَ رسولُ الله ﷺ فتواريتُ خلفَ باب ، قال : فجاء فَحَطَأَني حَطْأَةً ، وقال : "اذهب وادع لي معاوية" . قال : فجئتُ ، فقلتُ : هو يأكلُ . قال : ثم ، قال لي : "اذهب فادع لي معاوية" . قال : فجئتُ ، فقلتُ : هو يأكلُ ، فقال : " لا أشبع الله بطنه "** . قال محمد بنُ المُثنَّى : قلت لأُمَيَّةَ بن خالد : ما حَطَأَني ؟ قال : قَفَدَني قَفْدَةً . اهـ . يعني : ضربه بالكف ، ضربة بين الكتفين )

( رواه : أمية بنُ خالد ، قال : ثنا شعبة ، عن أبي حمزة القصاب عِمران بن أبي عطاء الأسدي ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - به ) . ( حديثٌ صحيحٌ ؛ وليس هذا ذمًّا لمعاوية ﷺ ، بل منقبة . قال الحافظُ الذهبيّ في " تذكرة الحفاظ " ( ٦٩٩/٢ ) : لعل هذه منقبة لمعاوية . اهـ . قلتُ : وجه الاستدلال بهذا الحديث على فضل معاوية ﷺ ، أنَّ النبيّ ﷺ ، قال لأم سُليم : **" أو ما عَلِمتِ ما شارطت عليه ربي ؟ قلتُ : " اللهم إنما أنا بشرٌ ، فأيُّ المسلمين لعنْتُهُ أو سببْتُهُ فاجعلْهُ لهُ زكاةً وأجراً "** . وهذا ما فهمه أئمة السلف ، كمسلم والذهبيّ وغيرهما ، والله أعلم . قال أبوعَمرو - غفر الله له - : ذكرت في أبواب "الأخلاق والآداب" من الجزء الأول سياق حديث عائشة - رضي الله عنها - ، وأوله : **دخل على رسول الله ﷺ رجلان ، فكلَّمَاهُ بشيءٍ ...** ) ( م ، حم ، طي ، عق )

(التوحيد / شعبان / ١٤١٧هـ؛ الدِّيباج ٥ / ٥٣٠ ؛ مجلسان النسائي / ٧ ؛ خصائص / ١٨ ؛ جنة المرتاب / ١٦٥ ؛ فصل الخطاب / ٤٦ ؛ الزند الواري) .

مناقبُ أسيد بن حُضَير رضي الله عنه :

**٩٦٠ / ٣٣ - ( بينما هو يقرأُ مِنَ الليلِ سورةَ البقرة ، وفَرَسُهُ مَرْبُوطٌ عنده ، إذا جالَتِ الفَرسُ ، فَسَكَتَ فَسَكَنَتْ ، فقرأ فجالت الفرس ، فسكتَ وسكتَ الفرسُ ، ثم قرأ فجالتِ الفرسُ فانصرفَ ، وكان ابنُهُ يحيى قريباً منها فأشفقَ أَنْ تُصيبه ، فلما اجترَّهُ رفعَ رأسَهُ إلى السماء حتى ما يراها ، فلما أصبحَ حدَّث النبيَّ ﷺ ، فقال له : اقرأْ يا ابنَ حُضير ، اقرأ يا ابن حضير . قال فأشفَقتْ يا رسولَ الله أَنْ تطأَ يحيى ، وكان منها قريباً ، فرفَعتُ رأسي فانصرفتُ إليه ، فرفعتُ رأسي إلى السماء ، فإذا مثلُ الظُّلَّةِ فيها أمثالُ المصابيح، فخرجتُ حتى لا أراها ، قال : وتَدري ما ذاك ؟ قال : لا ، قال تلكَ الملائكةُ دَنت لِصَوْتِك ، ولو قَرْأتَ لأَصبحَتْ يَنْظُر الناسُ إليها ، لا تتوارى منهم )**

( رواه الليثُ بنُ سعد ، قال : حدثني يزيد بنُ الهاد ، عن محمد بن إبراهيم ، عن أسيد بن حضير ﷺ ، قال : ... فذكر الحديث . قال ابنُ الهاد : وحدثني هذا الحديثَ عبدالله بنُ خَبَّاب ، عن أبي سعيد الخُدريّ ، عن أسيد بنِ حُضَير . ورواه عن الليث : عبدالله بنُ صالح ويحيى بنُ بُكَير . وتوبع الليث . تابعه : عبدالعزيز بنُ محمد الدّراورديّ ، وسعيد بنُ أبي هلال كلاهما ، عن يزيد بنِ عبدالله بنِ الهاد ) .

( صحيحٌ . قال شيخُنا – رضي الله عنه – : فهذان إسنادان يتفرعان من عند يزيد ابن الهاد ، فمرَّةً يرويه : عن عبدالله بنِ خباب ، عن أبي سعيد الخدري ، عن أسيد ابنِ حضير . ومرَّةً يرويه : عن محمد بنِ إبراهيم ، عن أسيد بنِ حضير .

قال ابنُ كثير – رحمه الله – في فضائل القرآن ص١٦٤-١٦٥ : " هكذا أورد البخاريُّ هذا الحديث معلقًا ، وفيه انقطاعٌ في الرواية الأولى ، فإن محمد بنَ إبراهيم ابن الحارث التيميّ المدني ، تابعيٌّ صغيرٌ ، لم يدرك أسيدًا ، لأنه مات سنة عشرين وصلى عليه أمير المؤمنين عُمر بنُ الخطاب – رضي الله عنهما – ... وهذا من أغرب تعليقات البخاريّ " اهـ .

وقال الحافظُ – رحمه الله – في الفتح ٦٣/٩ : " محمد بنُ إبراهيم التيميُّ من صغار التابعين ، ولم يدرك أسيد بنَ حضير ، فروايته عنه منقطعةٌ ، لكن الاعتماد في وصل هذا الحديث على الإسناد الثاني . قال الاسماعيليُّ : محمد بنُ إبراهيم ، عن أسيد ابنِ حضير مرسلٌ ؛ وعبدالله بنُ خبَّاب ، عن أبي سعيد متصلٌ " . اهـ . )

( خت ، هق دلائل ، نعيم معرفة ، الحافظ تغليق ، أبوعُبَيد فضائل القرآن ، ابن أبي عاصم آحاد ، طب كبير ، طب أوسط ، س فضائل ، س خصائص ) ( التسلية / ح ٦١ ؛ ابن كثير ١ / ٢٤٩ ؛ الفضائل / ١٦٧ ) .

فصلٌ : وقد خولف الليث بنُ سعد ، والدراوردي ، وسعيد بنُ أبي هلال . خالفهم : إبراهيم بنُ سعد ، فرواه عن يزيد بن الهاد ، عن عبدالله بن خبَّاب ، عن أبي سعيد الخُدري أنَّ أُسَيدًا ... فذكره فجعله من مسند "أبي سعيد الخدري" . كما تراه في الحديث التالي :

٩٦١ / ٣٤ – ( بينما هو ليلةً يقرأُ في مِرْبَدِهِ ، إذ جَالَتْ فَرَسُهُ ، فقرأ

ثم جالت أخرى ، فقرأ ثم جالت أيضًا . قال أُسَيدٌ : فخشيتُ أنْ تطأَ يحيى ، فقمتُ إليها ، فإذا مثلُ الظُّلَّةِ فوقَ رأسي ، فيها أمثالُ السُّرُجِ عَرَجَتْ في الجو حتى ما أراها . قال : فغدوتُ على رسولِ الله ﷺ ، فقلت : يا رسول الله بينما أنا البارحةَ مِنْ جوفِ الليلِ أقرأُ في مِرْبَدِي إذ جالت فرسي . فقال رسول الله ﷺ : " اقرأ ابنَ حُضَير " . قال : فقرأت ثم جالت أيضًا . فقال رسول الله ﷺ : " اقرأ ابنَ حُضَير " . قال: فقرأت ثم جالت أيضًا. فقال رسول الله ﷺ : "اقرأ ابنَ حُضَير" . قال : فانصرفت ، وكان يحيى قريبًا منها ، خشيتُ أَنْ تطأَهُ ، فرأيتُ مثل الظلةِ ، فيها أمثالُ السُّرُجِ عرجت في الجو حتى ما أراها . فقال رسول الله ﷺ : " تلك الملائكةُ كانت تستمعُ لك ، ولو قرأتَ لأَصْبَحَتْ يراها النَّاسُ ما تَسْتَتِرُ منهم " . لفظ مسلم )

( رواه : يعقوب بنُ إبراهيم بنِ سعد ، قال : حدثني أبي : ثنا يزيد بنُ الهاد ، أنَّ عبدالله بنَ خبَّاب ، حدَّثه أنَّ أبا سعيدٍ الخُدري ، حدَّثه أنَّ أسيد بنَ حضير ، بينما هو ... فذكره ) .

( صحيحٌ . قال شيخُنا – رضي الله عنه – : وكأنَّ الوجهين محفوظان .

قال الضياء في المختارة : " قلتُ – واللهُ أعلم – : إنه بمسند أسيدٍ أشبهُ ، وذلك أنَّ في الحديث : فغدوتُ على رسول الله ﷺ ، فقلتُ : يا رسول الله ! بينما أنا البارحة .. الحديث " . اهـ .

وقال الحافظُ في الفتح ٦٣/٩ : " ولكن في سياقه ما يدلُّ على أنَّ أبا سعيدٍ إنما حمله عن أسيد ، فإنه قال في أثنائه : قال أسيدٌ : فخشيتُ أن تطأ يحيى ، فغدوتُ على رسول الله ﷺ . فالحديثُ من مسند أسيد بن حضير " . اهـ .

وله طرقٌ أخرى عن أسيدٍ ، منها : عبدالرحمن بنُ أبي ليلى ، أبوسلمة بنُ عبدالرحمن ، زرّ بنُ حُبَيش ، زيد بنُ أسلم . وله شاهد من حديث البراء بن عازب ، ومن حديث أنس – رضي الله عنهما – ) ( م ، س خصائص ، حم ) ( التسلية / ح ٦١ ؛ ابن كثير ١ / ٢٤٩ ؛ الفضائل / ١٦٧ ) .

مناقبُ عبدالله بن مسعود رضي الله عنه :

٩٦٢ / ٣٥ – ( جاءَ رجلٌ إلى عُمر ﷺ وهو بعرفةَ ، فقال : يا أمير المؤمنين جئتُ مِنَ الكوفة ، وتركتُ بها رجلاً يُملي المصاحفَ عَنْ ظهرِ قَلْبِهِ . قال : فغضبَ عُمر وانتفخ حتى كاد يملأ ما بين شُعْبَتَيِّ الرَّحْلِ . ثم قال : ويحك مَنْ هو ؟ قال : عبدالله بنُ مسعود . فما زال يطفأ ويسير الغضبُ حتى عاد إلى حاله التي كان عليها . ثم قال : ويحك ، والله ما أعلمُ بقيَ أحدٌ مِنَ المسلمين هو أحقُّ بذلك منه ، سأحدثك عن ذلك . كان رسولُ الله ﷺ لا يزال يَسْمُرُ في الأمر مِن أمرِ المسلمين عند أبي بكر ، وأنه سمرَ عنده ذات ليلة وأنا معه ، ثم خرج رسولُ الله ﷺ وخرجنا نمشي معه ، فإذا رجلٌ قائمٌ يُصَلِّي في المسجد ، فقام رسولُ الله ﷺ يستمع قراءته ، فلما أعيانا أنْ نعرفَ مَنِ الرجل ؟

**قال رسولُ اللهِ ﷺ : " مَنْ سَرَّهُ أنْ يقرأَ القُرآنَ غَضًّا كما أُنـزِلَ ، فَلْيَقْرَأْهُ على قِرَاءةِ ابنِ أُمِّ عَبْدٍ " ثم جلس الرجلُ يدعو ، فجعل رسولُ اللهِ ﷺ يقول له : "سل تعطه" . قال فقال عُمر : فقلتُ لأغدوَنَّ إليه ، فَلأُبَشِّرَنَّهُ ، قال : فغدوتُ إليه لأبشره ، فوجدتُ أبا بكرٍ قد سبقني إليه فبشره ، فوالله ما سابقته إلى خير قط إلا سبقني إليه )**

( رواه : الأعمش ، عن إبراهيم النَّخعِيّ ، عن علقمة ، قال : ... فذكره . ورواه عن الأعمش : أبومعاوية ، وأبونعيم الفضل بنُ دُكَين . واختُلِفَ فيه على الأعمش ، وانظر الحديث في الرقم التالي ) .

( صحيحٌ . ولكن أعلَّه البيهقيُّ بأنَّ علقمة لم يسمعه من عُمر ، إنما رواه عن القرثع – هو : الضبي الكوفي – ، عن قيس بنِ مروان ، عن عُمر . فتعقبه ابنُ التركماني في الجوهر النقي بقوله " قلتُ : علقمة سمع من عُمر حديث : إنما الأعمال بالنيَّات ، خرَّجه الجماعةُ من روايته عنه ، فيحمل على أنه سمع منه حديث السَّمَر بلا واسطةٍ مرّةً ، وبواسطةٍ مرّةً أخرى ، ويدلُّ على ذلك أنَّ الترمذيَّ خرَّج الحديث من طريق علقمة عن عُمر وحسَّنه ، فدلَّ على أنه متصلٌ عنده " . اهـ . كذا قال ابنُ التركماني رحمه الله ! وعلقمة الذي روى عن عُمر حديث السَّمَر هو : علقمة ابنُ قيس ، أمَّا الذي روى حديث الأعمال فهو : علقمة بنُ وقَّاص الليثيّ . وأيًّا ما كان الأمرُ ، فليس للبيهقيِّ حجةٌ في إثبات الانقطاع سوى وجود الواسطة ، وهذا ليس دليل انقطاع ، بل هي أمارةٌ فقط ، وهي تدفعُ إذا صحَّ الإسناد ، وقد صحَّحَهُ شيخُه الحاكمُ على شرط الشيخين ، وفيه نظرٌ ، لأنهما لم يخرِّجا شيئًا لعلقمة عن عُمر ابن الخطاب ، والله أعلم )

( س كبرى ، ت ، ش ، أبوعبيد فضائل القرآن ، خز ، يع ، حب ، ابن المنذر ، البرجلاني ، الفسوي ، ابن نصر قيام الليل ، ابن أبي داود مصاحف ، طح مشكل ، طب كبير ، ك ، هق ، نعيم حلية ، خط ، خط تلخيص، خط أسماء مبهمة ، الضياء ) ( التسلية / ح ٥٤ ؛ ابن كثير ١ / ٢٣٩ ؛ الفضائل / ١٥٥ ) .

٩٦٣ / ٣٦ - ( جئتُ يا أميرَ المؤمنين مِنَ الكوفة ، وتركتُ بها رجلاً يُملي المصاحفَ مِنْ ظهرِ قَلْبِهِ . فغضبَ وانتفخ حتى كاد يملأ ما بين شُعْبَتَيِّ الرَّحْلِ . فقال : ومَنْ هو يحك ؟ قال : عبدالله بنُ مسعود ، فما زال يطفأ ويسير عنه الغضبُ حتى عاد على حاله التي كان عليها . ثم قال : ويحك ، والله ما أعلمُهُ بقيَ مِنَ النَّاسِ أحدٌ هو أعلمُ بذلك منه ، وسأحدثك عن ذلك : كان رسولُ الله ﷺ لا يزال يَسْمُرُ عند أبي بكر الليلة كذلك في الأمرِ مِنْ أمرِ المسلمين ، وإنَّه سمرَ عنده ذات ليلة وأنا معه ، فخرج رسولُ الله ﷺ وخرجنا معه ، فإذا رجلٌ قائمٌ يُصَلِّي في المسجد ، فقام رسولُ الله ﷺ يستمع قراءتَه ، فلما كدنا أنْ نعرِفَهُ قال رسولُ الله ﷺ : " مَنْ سرَّهُ أنْ يقرأَ القُرآنَ رطبًا كما أُنزِلَ ، فَلْيَقْرَأْهُ على قِرَاءةِ ابنِ أُمِّ عَبْدٍ " . ثم جلس الرجلُ يدعو فجعل رسولُ الله ﷺ يقول : "سل تعطه" . قلتُ : والله لأغدوَنَّ إليه ، فَلأُبَشِّرَنَّهُ ! فغدوتُ إليه لأبشرَهُ ، فوجدتُ أبا بكرٍ قد سبقني إليه فبشره ، والله ! ما سابقتُهُ إلى خيرٍ قط إلا سبقني إليه )

( رواه : أبومعاوية ، وزائدة بنُ قُدَامة ، وشيبان النَّحويّ ، والفضيل بنُ عياض ، جميعًا عن الأعمش ، عن إبراهيم ، عن علقمة . وعن خيثمة بنِ عبدالرحمن – هو ابن أبي سبرة الجعفيّ الكوفيّ – ، عن قيس بنِ مَرْوان – هو الجعفيّ الكوفيّ – ، أنَّه أتى عُمر بنَ الخطاب رضي الله عنه ، فقال : ... فذكره ) .

( صحيحٌ . فللأعمش فيه إسنادان . فمرَّةً يرويه ، عن إبراهيم ، عن علقمة ؛ ومرَّةً يرويه ، عن خيثمة ، عن قيس كلاهما ، عن عُمر .

ومما يدلُّ على أنَّ الوجهين محفوظان : أنَّ محمد بنَ فُضَيل رواه عن الأعمش ، عن خيثمة ، عن قيس بن مروان ، عن عُمر مرفوعًا : " مَنْ سَرَّهُ أنْ يقرأَ القرآن رطبًا ... الحديث " ولم يذكر القصة )

( تخريج رواية الجماعة : س كبرى ، حم ، يع ، طح مشكل ، طب كبير ، الضياء .
تخريج رواية محمد بن فضيل : س كبرى ، يع ، سُنِّي ، محا ، الضياء ) ( التسلية / ح ٥٤ ؛ ابن كثير ١ / ٢٣٩ ؛ الفضائل / ١٥٥ ) .

فصلٌ : وقد خولِف الأعمش في روايته :

خالفه الحسن بنُ عبيدالله ، قال : ثنا إبراهيم ، عن علقمة ، عن القرثع ، عن قيس – أو ابن قيس – ، عن عُمر بن الخطاب فذكر الحديثَ نحوه .

أخرجه أحمد ٣٨/١، ٣٩ ، والترمذيُّ في العلل الكبير ٨٨٣/٢ ، وأبوعبيد في الفضائل ص٢٢٥ ، والبخاريُّ في الكبير ١٩٩/١/٤ ، وأبوالقاسم البغويُّ في معجم الصحابة ج١٢/ ق ١/١٥٥ ، وابنُ أبي الفوارس في المنتقى من حديث المُخَلِّص ق ٢/٧٣ ، والمُخَلِّصُ في الفوائد ج٩ / ق ٢/١٩٧ ، والطبرانيُّ في الكبير ج٩ / رقم ٨٤٢٤ ، والخطيبُ في الموضح ١٦٨/١–١٦٩ من طرقٍ عن عبدالواحد بن زياد :

ثنا الحسن بن عبيدالله .

قال الترمذيُّ في العلل : "سألتُ محمدًا عن هذا الحديث ، فقال : هذا حديثُ عبدالواحد عن الحسن بنِ عبيدالله . قال محمد : والأعمش يروي هذا عن إبراهيم ، عن علقمة ، عن عُمر ، ولا يذكر فيه : "قرثعًا" ، وعبدالواحد بن زياد يذكر عن الحسن بن عبيدالله هذا الحديثَ ويزيد فيه : "عن قرثع" ، قال البخاريُّ : وحديث عبدالواحد عندي محفوظٌ " . اهـ .

وسُئل الدارقطنيُّ عن هذا الاختلاف فقال في العلل ٢/٥٠٤-٥٠٥ ، ونقله عنه : الخطيب في الموضح ١/١٦٩-١٧٠ ، والضياء في المختارة ١/٣٨٦ مختصرًا ؛ قال الدارقطنيُّ : وقد ضبط الأعمشُ إسناده ، وحديثُهُ هو الصواب . قال البرقانيُّ : قلتُ له : فإنَّ البخاريَّ – فيما ذكره أبوعيسى عنه – حكم لحديث الحسن بن عبيدالله على حديث الأعمش ، فقال أبوالحسن : عندي أنَّ حديثَ الأعمش هو الصوابُ ، وذِكْرُ "القرثع" عندي غير محفوظ ، والحسن بنُ عبيدالله ليس بالقوي ، ولا يقاس بالأعمش " . اهـ .

فتعقب المعلميُّ اليمانيّ حكمَ الدارقطنيّ بقوله : "أمَّا إذا صرَّح الأعمشُ بسماعه ، فلا يقاسُ به الحسن بنُ عبيدالله ، ولا يعشُرُهُ ، والبخاريُّ أعرفُ الناس بهذا ، فإنه مع توثيق جماعةٍ من الأئمة للحسن ، وثنائهم عليه ، لم يخرج له في "الصحيح" ، وقال – كما في التهذيب – : لم أخرج حديث الحسن بن عبيدالله لأنَّ عامةَ حديثِهِ مضطربٌ . فأمّا إذا عنعن الأعمشُ ، فالأعمشُ مدلسٌ ، وقد يدلسُ ما سمعه من بعض الضعفاء ، ويُقوِّي احتمال ذلك هنا ، أن الحديثَ معروفٌ لقيس بن مروان [٢] الجعفيّ ، وأنه لو

---

(٢) وقع في التسلية لمروان بن قيس الجعفي . وهو مقلوب .

كان عنده : "علقمة ، عنْ عُمر" بلا واسطة ، لاشتهر بالكوفة جدًا ، لتعظيمهم ابن مسعود وقراءته ، والله أعلم . اهـ .

قال شيخُنا – رضي الله عنه – : قلتُ : والذي يظهرُ لي أنَّ حكمَ الدارقطنيّ هو الصوابُ ، لأن الأعمش وإنْ كان مدلسًا ، فإن العلماء يتسامحون في عنعنته إذا روى عن بعض شيوخه الذين اختص بهم ولازمهم ، وقد أفصحَ الذهبيُّ عن ذلك ، فقال في ترجمة الأعمش مِنَ الميزان ٢/٢٢٤ : قلتُ : وهو يدلسُ ، وربما يُدلِّسُ عن ضعيف ولا يدرى به ، فمتى قال : حدثنا فلا كلام ، ومتى قال : عن تطرَّقَ إليه احتمالُ التدليسِ إلا في شيوخٍ أكثر عنهم ، كإبراهيم ، وأبي وائل ، وأبي صالح السمان ، فإنَّ روايته عن هذا الصنف محمولةٌ على الاتصال" . اهـ . والأعمش كان قويَّ المعرفة بإبراهيم ، والحسن بنُ عبيدالله كان مضطربَ الحديث كما قال البخاريُّ ، فما يؤمننا أن يكون وهم على إبراهيم في هذا، لاسيما ولم أقف له على متابعٍ على روايته هذه . والله أعلم .

مناقبُ عبدالله بن عباس رضي الله عنهما :

## ٩٦٤ / ٣٧ – ( دعا لي رسول الله ﷺ أن يؤتيني الله الحكمة مرتين )

(رواه : القاسم بنُ مالك المُزَني ، عن عبدالملك ، عن عطاء ، عن ابن عباس – رضي الله عنهما – ، قال : .. فذكره ) . ( قال الترمذيُّ : هذا حديثٌ حسنٌ غريبٌ . قال شيخُنا : وهذا سندٌ جيِّدٌ ؛ والقاسم بنُ مالك فيه مقال يسير ، وعبدالملك : هو ابنُ أبي سُليمان ) ( س كبرى ، ت ، ابن سعد ) ( التسلية / ح ٨ ) .

فصلٌ : ومن الضعيف في هذا الباب :

ما أخرجه أبونعيم في الحلية ١/٣١٦ ، قال : ثنا سليمان بنُ أحمد : ثنا

عبدالله بن سعد الرقي : ثنا عامر بن سيار : ثنا فرات بن السائب ، عن ميمون ابن مهران ، عن ابن عباس – رضي الله عنهما – ، أنَّ رسول الله ﷺ وضع يده على صدره ، فوجد عبدالله بنُ عباس بَرْدَهَا في ظهره . ثم قال : " **اللهم احشُ جوفَهُ حُكْمًا وعلمًا** " فلم يستوحش في نفسه إلى مسألة أحدٍ من الناس . ولم يزل حبرَ هذه الأمة حتى قبضهُ الله ﷻ .

وهذا سندٌ واه . فرات بنُ السائب : تركه الدارقطني وغيره ، واتهمه أحمد . وقال البخاريُّ : منكر الحديث . وعامر بنُ سيَّار : قال ابنُ حبان في الثقات ٥٠٢/٨ : ربما أغرب ، وشيخ الطبراني : لم أجد له ترجمة . والله أعلم .

وله طريقٌ آخر غريبٌ ، وسياقُهُ عجيبٌ !

أخرجه الخطيب في تاريخه ٤٣٤/١٤-٤٣٥ ، قال : نا أبوطالب عُمر ابنُ إبراهيم الفقيه : نا محمد بنُ العباس الخَزاز : ثنا أبوعبدالله محمد بن مخلد بن حفص : ثنا أحمد بن الخليل بن مالك بن ميمون أبوالعباس ، قال : رأيتُ زينب بنت سليمان ابن عليّ بن عبدالله بن عباس أيام المأمون، وقد دخلت دار أمير المؤمنين ، فرفع عطاءٌ لها الستر ، وعليّ بنُ صالح يومئذٍ الحاجب ، حاجبُ المأمون ، وعطاءٌ يخلفُهُ ، فقام إليها فقبَّل رجلها في الركاب ، وهي على حمارٍ لها أشهبَ، مختمرةٌ بخمارٍ عدنيٍّ أسودَ ، وعليها طيلسانٌ مطبقٌ أبيض ، فقال ابنُ صالح لها : يا مولاتي ، حديثٌ سمعته من أمير المؤمنين يذكره عنكِ ، قالت اذكر منه شيئًا ، قال حديثُ أبيك عبدالله بن عباس حين بعثهُ العباسُ إلى النبيّ ﷺ ، فسمعتُ زينب تقول : أخبرني أبي ، عن جدي ، عن أبيه عبدالله بن العباس ، قال : بعثني أبي العباسُ إلى النبيّ ﷺ ، فجئتُ وعنده رجلٌ ، فقمتُ خلفَهُ ، فلما قام الرجل التفت إليَّ فقال : " **يا حبيبي متى جئت ؟** " قلتُ

منذ ساعةٍ ، قال : " **فرأيت عندي أحدًا ؟** " قلتُ : نعم ! الرجل ، قال : " **ذاك جبرائيل ، أما إنه ما رآه أحدٌ إلا ذهب بصرُهُ ، إلا أن يكون نبيًّا ، وأنا أسأل الله أن يجعل ذلك في آخر عمرك . اللهم فقهه في الدين ، وعلّمه التأويل ، واجعله من أهل الإيمان** " .

وهذا منكرٌ . وأحمد بن الخليل بن مالك : قال الدارقطني : ضعيفٌ لا يحتج به . كما في تاريخ بغداد ٤/١٣١-١٣٢ . وسليمان بن عليّ بن عبدالله : لم يوثقه إلا ابنُ حبان ، وقال ابنُ القطان : هو مع شرفه ، لا يُعرف حالُه في الحديث .

وقد وردَ لقصة ذهاب بصر ابن عباس وجهٌ آخر ، تراه في الحديث التالي :

**٩٦٥ / ٣٨ - ( أما إنَّ ابنَكَ لن يموت ، حتى يذهب بصره ، ويؤتى علمًا )**

( رواه : عبدالعزيز بنُ محمد الدراورديّ ، عن ثور بن يزيد ، عن موسى بن ميسرة ، عن عليّ بن عبدالله بن عباس ، عن أبيه ، قال : بعث العباسُ بعبدالله إلى النبيّ ﷺ في حاجةٍ ، فوجد معهُ رجلاً ، فرجعَ ، ولم يكلّمه ، فقال : " رأيته ؟ " قال : نعم . قال " **ذاك جبريلُ ، قال** : .. فذكره " . ورواه سليمان بنُ بلال ، عن ثور بن يزيد بسنده سواء ) . ( وهذا سندٌ لا بأس به ) ( حم فضائل زوائد عبدالله ، طب أوسط ، ابن كثير بداية ) ( التسلية / ح ٨ ) .

فصلٌ : وله طريقٌ آخر إلى ابن عباس بسياقٍ أطول .

أخرجه الطبرانيُّ في الكبير ج١٠/رقم١٠٥٨٦ ، قال : ثنا عليّ ابنُ

عبدالعزيز : ثنا المنهال بنُ بحر أبوسلمةَ العقيليّ : ثنا العلاء بنُ برد : ثنا الفضل ابنُ حبيب ، عن فرات ، عن ميمون بن مهران ، عن ابن عباس ، قال : مررتُ برسول الله ﷺ ، وعليَّ ثيابٌ بيضٌ ، وهو يناجي دحية الكلبي ، وهو جبريل عليه السلام ، وأنا لا أعلم ، فلم أُسلّم ، فقال جبريل : يا محمدُ منْ هذا ؟ قال : " **هذا ابن عمي ، هذا ابن عباس** " قال : ما أشدَّ وضَحَ ثيابِهِ ، أما إنَّ ذريَّته ستسودَ بعده ، لو سلَّم علينا رددنا عليه ، فلمَّا رجعتُ ، قال لي رسول الله ﷺ : " **يا ابن عباس ما منعك أن تُسلّم ؟** " قلتُ : بأبي وأمي رأيتُكَ تناجي دحية بن خليفة ، فكرهتُ أن أقطع عليكما مناجاتكما ، قال : " **وقد رأيته ؟** " قلتُ : نعم . قال : " **أما إنه سيذهبُ بصرُكَ ، ويرد عليك في صوتك** " .

قال عكرمة : فلمَّا قُبِض ابنُ عباس ، وَوُضِع على سريره جاءَ طائرٌ شديدُ الوهجِ ، فدخل في أكفانه ، فأرادوا نشرَ أكفانه . فقال عكرمة : ما تصنعون ؟ هذه بُشرى رسول الله ﷺ التي قال له ، فلمَّا وُضِعَ في لحده تُلُقِّيَ بكلمة ، فسمعها منهُ على شفير قبره ﴿ يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفۡسُ ٱلۡمُطۡمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ٱرۡجِعِيٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةٗ مَّرۡضِيَّةٗ ﴿٢٨﴾ فَٱدۡخُلِي فِي عِبَٰدِي ﴿٢٩﴾ وَٱدۡخُلِي جَنَّتِي ﴾ [الفجر/٢٧-٣٠] .

وهذا سندٌ ضعيفٌ جدًا . والمنهال بنُ بحر : ليَّنه ابنُ عديّ . وقال العقيليُّ : في حديثه نظرٌ . ووثقه أبوحاتم . والعلاء بنُ برد بن سنان : ضعفه أحمد . والفضل بنُ حبيب : لم أعرفه . وفرات بنُ السائب : تركه الدارقطنيُّ ، وقال البخاريُّ : منكر الحديث . واتهمه أحمد . وقال ابنُ معين : ليس بشيء .

وأخرجه أحمد ١/٣٣٠ ، والحسن بنُ عرفة في جزئه رقم ٢ ، قالا : ثنا

عبدالله بنُ بكر : ثنا حاتم بنُ أبي صغيرة أبويونس ، عن عَمرو بن دينار ، أنَّ كريبًا أخبره ، أنَّ ابن عباس ، قال : أتيتُ رسول الله ﷺ من آخر الليل ، فصليتُ خلفه ، فأخذ بيدي فجرَّني فجعلني حذاءَهُ ، فلمَّا أقبل رسول الله ﷺ على صلاته ، خَنَستُ . فصلى رسول الله ﷺ ، فلمَّا صلى ، قال لي : " **ما شأني أجعلك حذائي فتخنس ؟** " فقلتُ : يا رسول الله ! أوَ ينبغي لأحدٍ أن يصلي حذاءَكَ ، وأنت رسول الله الذي أعطاك اللهُ ؟ قال : فأعجبتُهُ ، **فدعا الله لي أن يزيدني علمًا وفهمًا** . قال : ثم رأيت رسول الله ﷺ نامَ حتى سمعتُهُ ينفخ ، ثم أتاه بلالٌ ، فقال : يا رسول الله ! الصلاة . فقام فصلى ، ما أعادَ وضوءً .

وأخرجه ابنُ أبي شيبة ١١١/١٢ ، وأبونعيم في الحلية ٣١٤/١ من طريق محمد ابن أحمد بن أبي العوام ، قالا : ثنا عبدالله بن بكر بسنده سواء مختصرا .

وأخرجه ابنُ جرير في التهذيب ٢٦٤ – مسند ابن عباس ، من طريق ابن عيينة ، عن عَمرو بن دينار به مختصرا أيضا . وأصلُهُ في الصحيحين .

فصلٌ : وأخرج أبوالقاسم البغوي في معجم الصحابة ١٢/ق١٥٩/١ ، ومن طريقه الخطيب في تاريخه ١٧٤/١ ، قال : نا الزبير بنُ بكَّار : ثني ساعدة ابنُ عبيدالله المُزَنيّ ، عن داود بن عطاء ، عن زيد بن أسلم ، عن ابن عُمر ، أنه كان يقرب ابن عباس ، ويقول : إني رأيت رسول الله ﷺ دعاك ، فمسح رأسك ، وتفل في فيك ، وقال : " **اللهم ! فهمه في الدين ، وعلِّمه التأويل** " .

وأخرجه البلاذري في أنساب الأشراف ٣٧/٣ من هذا الوجه بلفظ : "فقهه" .

وأخرجه ابنُ عدي في الكامل ٩٥٣/٣ ، وأبونعيم في الحلية ٣١٥/١ من هذا الوجه

دون ذكر القصة ، بلفظ : "**اللهم بارك فيه وانشر منه**" .

قال ابنُ عديّ : هذا يرويه عن زيد : داود . وعن داود : ساعدة . ولا أعرفه إلا عن الزبير بن بكار ، عن ساعدة .

وقال أبونعيم : تفرّد به داود بنُ عطاء المدني .

وعزاه الحافظ في الإصابة ٤/٤١٣ إلى البغوي ، ولكن وقع عنده : داود ابن عبدالرحمن ، وهو خطأ . وصوابه : داود بن عطاء . وقد ضعَّفه العلماءُ . وتركه الدارقطنيُّ . وساعدة بنُ عبيدالله : ما وجدت له ترجمةً . والله أعلم .

فصلٌ : وطريق آخر :

أخرجه ابنُ جرير في التهذيب ٢٥٨ ، قال : ثنا ابنُ حُمَيد : ثنا أبوتُمَيلة ، عن الحسين بن واقد ، عن أبي الزبير ، عن ابن عباس مرفوعا : " **اللهم ! فقِّهه في الدين ، وعلِّمه التأويل** " .

قلتُ : وإسنادُهُ واهٍ ، وابن حميد : متروكٌ . ولعل أبا الزبير دلَّسَهُ .

فقد أخرجه ابنُ جرير في التهذيب ٢٥٧ ، وأبوالشيخ في ما رواه أبوالزبير عن غير جابر ١٠٩ – بتحقيقي ، من طريق محمد بن حُمَيد : ثنا أبوتُمَيلة يحيى بنُ واضح ، عن الحسين بن واقد ، عن أبي الزبير ، عن مجاهد ، عن ابن عباس مرفوعا مثله .

وقد توبع أبوالزبير على هذا الوجه .

تابعه ليث بنُ أبي سُلَيم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، قال : " **رأيت جبريل عليه السلام مرتين ، ودعا لي رسول الله ﷺ أن يؤتيني الحكمة مرتين** " .

أخرجه ابنُ جرير ٢٥٩ ، والبلاذري في أنساب الأشراف ٢٨ من طريق أبي كُدَينة يحيى بن المهلب ، عن ليث .

وخالفه : سفيان الثوري ، فرواه عن ليث بن أبي سليم ، عن أبي الجهضم ، عن ابن عباس بلفظه . أخرجه ابنُ جرير ٢٦٠ ، وابنُ سعد ٢/٣٧٠ .

وتابعه : شريك النَّخَعِيُّ ، عن ليث بسنده مثله . أخرجه ابنُ جرير ٢٦١ أيضًا .

وهذا الاضطراب عندي من ليث بن أبي سليم ، وإن كانت رواية الثوري وشريك أشبه من رواية أبي كدينة . وهذا الترجيحُ نظريٌّ كما لا يخفى .

فصلٌ : وأخرج ابنُ سعد ٢/٣٧٠ بسندٍ فيه الواقدي - وهو متروكٌ - ، عن أُبَيّ بنِ كعب ، قال : وكان عنده ابنُ عباسٍ ، فقام ، فقال : هذا يكون حبرَ هذه الأمة ، أُوتِيَ عقلاً وفهمًا ، وقد دعا رسولُ الله ﷺ أن يفقهه في الدين .

قال أبوعَمرو غفر الله له : وقد تقدم دعاءُ النبيّ ﷺ لابن عباس بالفقه في الدين في أوائل أبواب (العلم وآداب طالب العلم) ، فراجعه هناك بارك الله فيك .

**٩٦٦ / ٣٩ - ( نِعْمَ تُرجُمَانُ القرآنِ : ابنُ عباسٍ . ولفظُ بعضِهم هكذا : لو أدركَ ابنُ عباسٍ أسنانا ، ما عاشرهُ مِنَّا أحدٌ ، ونعمَ ترجمان القرآن : ابن عباس )**

( رواه : الأعمش ، عن أبي الضحى مسلم بن صبيح ، عن مسروق ، عن ابن مسعود ﷺ ، فذكره ) . ( صحيحٌ . قال الحاكمُ : صحيحٌ على شرط الشيخين . ووافقه الذهبيُّ . وقال ابنُ كثير في مقدمة التفسير : إسناده صحيحٌ . وكذلك قال الحافظُ في الفتح ٧/١٠٠ ، وهو كما قالوا ) ( حم فضائل ، أبوخيثمة ، ش ، ابن

سعد، الفسوي ، ابن جرير، ابن جرير تهذيب ، أبوعَروبة ، السبلاذُري ، ك ، هـق دلائل ، خط ) ( التسلية / ح ٩ ) .

وله طريق آخر عن ابن مسعود تراه في الحديث التالي :

**٩٦٧ / ٤٠ – ( نِعْمَ تُرجُمَانُ القرآنِ : ابنُ عباسٍ )**

( مالك بنُ مغول ، عن سلمة بن كُهيل ، قال : قال عبدالله – يعني ابن مسعود : .. فذكره ) . ( قال الحافظُ في الإصابة ١٤٦/٤ : سنده حسنٌ ) ( حم فضائل ، ابن سعد ) ( التسلية / ٩ ) .

فصلٌ : وقد ورد مرفوعًا .

فأخرجه الطبرانيُّ في الكبير ج١١ / رقم ١١١٠٨ ، قال : ثنا عبدان : ثنا زيد بنُ الحريش : ثنا عبدالله بنُ خراش ، عن العوام بن حوشب ، عن مجاهد ، عن ابن عباس – رضي الله عنهما – ، قال : دعا لي رسول الله ﷺ ، فقال : " **نعم الترجمان أنت** " ودعا لي جبريلُ مرتين .

قال الهيثميُّ في المجمع ٢٧٦/٩ : فيه عبدالله بن خراش ، وهو ضعيفٌ .

وقال في موضع آخر ٩٩/٥ في حديثٍ آخر : فيه عبدالله بن خراش ، وقد ضعَّفه الجمهور ، ووثقه ابنُ حبان ، وقال : يُخطيءُ ويُخالف . اهـ .

جابر بن عبدالله رضي الله عنهما :

**٩٦٨ / ٤١ – ( أنَّ أباه تُوفِّيَ ، وترك عليه ثلاثين وَسْقاً لرجلٍ من اليهود ، فاستنظرهُ جابرٌ فأبى أن يُنظِرَهُ ، فكلَّمَ جابرٌ رسولَ الله ﷺ**

ليشفع لهُ إليه ، فجاء رسولُ الله ﷺ فكلَّم اليهوديّ ليأخذَ ثمرَ نخله بالذي له ، فأبى ، فدخلَ رسولُ الله ﷺ النخلَ فمشى فيها ، ثمَّ قال لجابر : "جُدَّ له فَأَوفِ له الذي له" . فَجَدَّه بعد ما رجع رسولُ الله ﷺ فأوفاهُ ثلاثين وَسْقاً ، وفضلت له سبعة عشرَ وسْقاً . فجاء جابرٌ رسولَ الله ﷺ لِيُخبرَه بالذي كان فوجدَهُ يُصلِّي العصر فلما انصرف أخبره بالفضل ، فقال : "أخبر ذلك ابنَ الخطاب" . فذهب جابرٌ إلى عُمر فأخبره فقال له عُمر: لقد علمتُ حين مشى فيها رسولُ الله ﷺ لَيُبارَكَنَّ فيها )

( عن هشام بن عُروة ، عن وهب بن كيسان ، عن جابر بن عبد الله – رضي الله عنهما – به ) . ( صحيحٌ . وانظر سياق : عُبَيد الله بن عُمر، عن وهب بن كيسان ، عن جابر : تُوفِّيَ أبي .. ؛ في أبواب "البيوع والتجارات والوكالات" من سلسلة الأحاديث الصحيحة ج ١ ) ( خ ، د ، ق ، طب أوسط ، طح مشكل ، فر ، هق كلاهما في دلائل النبوة ) ( تنبيه ١٢ / رقم ٢٤٩٢ ) .

زيد بن أرقم رضي الله عنه :

٩٦٩ / ٤٢ – ( عادَنِي رسولُ الله ﷺ مِنْ وجعٍ كان بعيني )

( هكذا رواه : حجاج بنُ محمد مختصراً ، قال : ثنا يونس بنُ أبي إسحاق ، عن أبيه ، عن زيد بنِ أرقم ﷺ به ) . ( هذا حديثٌ صحيحٌ . قال الحاكم : صحيحٌ على شرط الشيخين . ووافقه الذهبيُّ . وليس كما قالا ، فإن الشيخين لم يخرجا شيئاً للنفيلي –

واسمه عبدالله بن محمد – عن حجاج بن محمد الأعور ، ولا خرَّجا شيئا لحجاج عن يونس ، والصواب أنَّ السندَ صحيحٌ مطلقا ، غير مقيَّدٍ بشرطهما أو شرط أحدهما ، والله أعلم ) ( د ، ك ) ( الأمراض / ٦٠ ؛ مجلة التوحيد / المحرم / ١٤١٩هـ ) .

السائب بن يزيد ﷺ :

**٩٧٠ / ٤٣ – ( يا رسول الله إنَّ ابنَ اختي شاكٍ ، فادعُ الله له . قال : فدعا لِي رسولُ الله ﷺ )**

( أخرجه البخاريُّ في المناقب ٦/٥٦٠-٥٦١ رقم ٣٥٤٠ ، قال : حدثنا إسحاق ابنُ إبراهيم : نا الفضل بنُ موسي ، عن الجُعَيد بنِ عبدالرحمن ، قال : رأيتُ السائب ابنَ يزيد ابنَ أربعٍ وتسعينَ ، جَلْداً معتدلاً ، فقال : **قد علمتُ ما مُتِّعتُ به – سمعي وبصري – إلا بدعاء رسولِ الله ﷺ . إنَّ خالتي ذهبت بي إليه ، فقالت** : .... فذكرته . قوله جلدًا : يعني قويًّا صلبًا .

قوله ابن أربع وتسعين : قال الحافظ في الفتح : يُشعر بأنه رآه سنة اثنتين وتسعين ، لأنه كان له – يعني : السائب – يوم مات النبيّ ﷺ ثمان سنين كما ثبت من حديثه ، ففيه ردٌّ لقول الواقديّ أنه مات سنة إحدى وتسعين ، على أنه يمكن توجيه قوله ، وأبعد من قال مات قبل التسعين ، وقد قيل إنه مات سنة ست وتسعين ، وهو أشبه . قال ابنُ أبي داود : هو آخر مَن مات مِن الصحابة بالمدينة ، وقال غيره : بل محمود ابنُ الربيع ، وقيل : بل محمود بنُ لبيد ، فإنه مات سنة تسعٍ وتسعين . اهـ . ) .

( صحيحٌ . وفيه إثبات سماع جُعَيد بن عبدالرحمن من السائب بن يزيد ﷺ . قال شيخُنا – رضي الله عنه – : فترجم ابنُ حبان في كتاب الثقات ٦/١٥١ الجُعَيد ابنَ

عبدالرحمن ، فقال : يروي عن السائب بن يزيد إن كان سمع منه . كذا ! وسماعُهُ ثابتٌ في صحيح البخاري ومسلم وغيرهما ) ( خ ) ( تنبيه ٩ / رقم ٢١٢٤ ؛ التسلية الصف الأول / ح ٣١ ) .

حفظةُ القرآن رضي الله عنهم :

٩٧١ / ٤٤ - ( جَمَعَ القرآنَ أربعةٌ ، كُلُّهم مِنَ الأنصار : أُبَيّ ابنُ كعب ، ومعاذ بنُ جبل ، وزيد بنُ ثابت ، وأبوزيد )

( أخرجوه من طرقٍ عن همام بنِ يحيى ، عن قتادة ، قال : سألتُ أنس بنَ مالك ﷺ ، مَنْ جمعَ القرآنَ على عهد النبيّ ﷺ ، قال : ... فذكره ) .

( صحيحٌ ) ( خ ، م ، يع ) ( التسلية / ح ٥٥ ) .

٩٧٢ / ٤٥ - ( مات رسولُ الله ﷺ ولم يجمع القرآنَ غيرُ أربعةٍ : أبوالدرداء ، ومعاذ ، وأبوزيد ، وزيد بنُ ثابت )

( رواه : معلى بنُ راشد العَمِّي ، ومعلى بنُ أسد ، قالا : نا عبد الله بنُ المثنى : حدثني ثابت البُنانيُّ وثمامة ، عن أنس ﷺ به . زاد البخاريُّ : " قال : ونحن ورثناه " . وقد رواه الحسين ابنُ واقد ، عن ثمامة ، عن أنس ، قال : جمع القرآن على عهد النبيّ ﷺ أربعةٌ : "أُبَيّ بنُ كعب ، وزيد بنُ ثابت ، وأبوزيد ، ومعاذ ابنُ جبل " فخالف في تسمية واحد من هؤلاء الأربعة . وقال ابنُ حبان : حدثنا محمد بنُ بشار البغداديُّ بالرملة ، قال : ثنا الفضل بنُ موسى الهاشمي ، قال : ثنا الأنصاري - هو محمد بنُ عبد الله - ، عن أبيه ، عن ثمامة ، قال : قلت لأنس :

"أبوزيد الذي جمع القرآن على عهد النبيّ ﷺ أيش اسمُه ؟ فقال : قيس بنُ السكن ؛ رجلٌ منا من بني عدي ابن النجار ، لم يكن له عقبٌ نحن ورثناه " ) . ( صحيحٌ . انفرد به البخاريُّ . وانظر : باب "تأويل مختلف ومشكل الحديث" من الجزء الأول ) ( خ ، البزار ، طب أوسط ، حب ثقات ) ( التسلية / ح ٥٦ ؛ تنبيه ١٢ / رقم ٢٤٥٦ ؛ تنبيه ٨ / رقم ١٨٣٧ ) .

المهاجرون والأنصار رضي الله عنهم :

**٩٧٣ / ٤٦ – ( أنَّ أبا الطفيل بن عَمرو الدوسيّ أتى النبيّ ﷺ فقال : يا رسول الله هل لك في حصن حصين ومنعةٍ ؟ فأبى ذلك النبيّ ﷺ ، للذي ذخر الله للأنصار ، فلمَّا هاجر النبيّ ﷺ إلى المدينة هاجر إليه الطفيل بن عَمرو ، وهاجر معه رجلٌ من قومه ، فاجتووا المدينة ، فمرض ، فجزع ، فأخذ مشاقص له ، فقطع بها براجمه ، فشخبت يداه حتى مات ، فرآه الطفيل بنُ عَمرو في منامه ، فرآه في هيئة حسنةٍ ، ورآه مغطيًّا يديه ، فقال له : ما صنع بك ربُّك ؟ فقال : غفر لي بهجرتي إلى نبيه ﷺ . فقال : ما لي أراك مغطيًّا يديك ؟ قال : قيل لي : لن نصلح منك ما أفسدت . فقصَّها على النبيّ ﷺ ، فقال رسول الله – صلى الله عليه وسلم – : "اللهم وليديه فاغفر" )**

( رواه : حماد بنُ زيد ، عن حجاج الصواف ، عن أبي الزبير ، عن جابر بن عبدالله – رضي الله عنهما – به ) . ( قال أبونعيم : هذا حديثٌ صحيحٌ . أخرجه مسلمٌ في كتابه . اهـ . أمَّا الحاكمُ ، فقال : "صحيحٌ على شرط الشيخين ، ولم يخرجاه" .

ووافقه الذهبيُّ! . كذا قالا! والبخاري لم يحتج بأبي الزبير عن جابر )

( م ، حم ، يع ، حب ، ك ، طح مشكل ، طب أوسط ، نعيم حلية ، هق سنن ، هق دلائل ) (الأمراض / ١٧٥) .

**٩٧٤ / ٤٧ - ( اللهم اغفِر للأنصار ، ولذَرَاري الأنصار ، ولذَرَاري ذَرَاري الأنصار ، ولموالي الأنصار )**

( رواه : عليّ بنُ ثابت الجزريّ - وهذا حديثه - ، وعُمر بنُ يونُس اليماميّ ، قالا : ثنا عكرمة بنُ عمَّار ، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة ، عن أنس بن مالك ﷺ ، قال : قال رسول الله ﷺ : ... فذكره ) . ( قال الطبرانيُّ : لم يرو هذا الحديث عن عكرمة بن عمّار ، إلا عليّ ابنُ ثابت . انتهى . قلتُ : رضي الله عنك ! فلم يتفرد به عليّ بنُ ثابت ، فتابعه عمر ابنُ يونُس اليمامي ، وحديثه عند الإمام مسلم )

( م ، طب أوسط ) ( تنبيه ١٢ / رقم ٢٤٥٥ ) .

**٩٧٥ / ٤٨ - ( أنَّ رسولَ الله ﷺ استغفَرَ للأنصار ، قال : وأحسبه قال : ولذَرَاري الأنصار ، ولموالي الأنصار . لا أشك فيه )**

( رواه : عليّ بنُ ثابت الجزريّ ، وعُمر بنُ يونُس اليماميّ - وهذا حديثه - ، قالا : ثنا عكرمة بنُ عمَّار، عن إسحاق بن عبدالله بن أبي طلحة، أنَّ أنساً ﷺ ، حدَّثه به ) . ( م ، طب أوسط ) ( تنبيه ١٢ / رقم ٢٤٥٥ ) .

**٩٧٦ / ٤٩ - ( افتخَرَ الحيَّانِ مِنَ الأنصار : الأوسُ والخزرجُ . فقالت الأوسُ : مِنَّا غَسيلُ الملائكةِ : حنظلة بنُ الرَّاهبِ . ومنا مَنِ اهتَزَّ له**

عرشُ الرحمن: سعد بنُ معاذ . ومنا مَنْ حَمَتْهُ الدَّبْرُ: عاصم بنُ ثابت . ومنا مَنْ أُجيزت شهادَتُهُ بشهادَةِ رجلين : خزيمة بنُ ثابت . وقالت الخزرَجِيُّونَ : منا أربعةٌ جمعوا القرآنَ على عهدِ رسولِ الله ﷺ لم يجمعه غيرهم : زيد بنُ ثابت ، وأبوزيدٍ ، وأُبَيّ بنُ كعب ، ومعاذ بنُ جبل )

( أخرجوه من طرقٍ : عن عبدالوهاب بنِ عطاء الخفاف ، عن سعيد بنِ أبي عَرُوبة ، عن قتادةَ ، عن أنس بنِ مالك ﷺ فذكره . ورواه عن عبدالوهاب : يحيى بنُ معين ، وإبراهيم بنُ سعيد الجوهريّ ، ويعقوب بنُ إبراهيم الدَّورقي ، ومحمد بنُ عبدالله الأزدي ) . ( حسنٌ . قال الحاكمُ : صحيحٌ على شرط الشيخين ولم يخرجاه . ووافقه الذهبيُّ ! . قال ابنُ عساكر : هذا حديثٌ حسنٌ . وقال الهيثميُّ ١٠/٤١ : رجاله رجالُ الصحيح . قلتُ : وسنده جيِّدٌ ، وعبدالوهاب بنُ عطاء : مختلفٌ فيه . وهو من قدماء أصحاب سعيد بن أبي عروبة . وقد حسَّن البوصيريُّ إسناده في إتحاف المهرة . والله أعلم . وقال الحافظُ في زوائد البزار ٢/٣٧٧ : إسنادُهُ صحيحٌ . وذكر الدارقطنيُّ في الغرائب كما في ترتيبه ق ١٩٨/١ لابن القيسرانيّ أنَّ عبدالوهاب ابنَ عطاء تفرَّد به ، عن سعيد ، عن قتادة . والله أعلم ) ( يع ، البزار ، ك ، طب كبير ، نعيم معرفة ، نعيم دلائل ، كر ، الضياء ) ( التسلية / ح ٥٧ ) .

صحابة النبيّ صلى الله عليه وسلم ورضي الله عنهم :

٩٧٧ / ٥٠ - ( لا تَسُبُّوا أصحابي فلو أَنَّ أحدَكُم أنفقَ مثلَ أُحُدٍ ذهباً ما بلغ مُدَّ أحَدِهم ولا نَصِيفَهُ )

( رواه : الأعمش ، عن أبي صالح ، عن أبي سعيد الخدري ﷺ ، قال : كان بين خالد

ابن الوليد وبين عبدالرحمن بن عوف شيء ، فسبه خالد ، فقال النبيُّ ﷺ : ... فذكره . وقد رواه عن الأعمش جماعةٌ ، منهم : جرير ، وأبومعاوية ، وعبدالله ابن داود ، وشعبة ، ووكيع ، وسفيان ، وأبوعوانة ، وأبوبكر بن عياش . وقد توبع الأعمش . تابعه : محمد بن جحادة عن أبي صالح ) . ( هذا حديثٌ صحيحٌ ) ( خ ، م ، د ، س مناقب ، ت ، حم ، طي ، يع ، عبد ، حب ، ابن أبي عاصم ، طب صغير، هق ، خط، خط تلخيص ، خط كفاية ، نعيم ، مسدد ، أبوعبيد غريب ، الجوزقاني ، ابن النجار ، بغ ، البرقاني مصافحة ) ( رسالتان / ٧،٨ ) .

بنو تميم :

٩٧٨ / ٥١ - ( لا أزالُ أُحِبُّ بني تميم مِن ثلاثٍ سمعتُهُنَّ مِن رسول الله ﷺ . سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : "هم أشد أُمَّتِي على الدَّجَّال" ، قال : وجاءت صدَقَاتُهم ، فقال النبيّ ﷺ : " هذه صَدَقَاتُ قومِنا " قال : وكانت سَبِيَّةٌ منهم عند عائشة ، فقال رسول الله ﷺ : "أعتقيها فإنها مِن ولد إسماعيل" هذا لفظُ أبي زرعة .

ولفظُ الشعبي : ثلاثُ خِصالٍ سمعتُهُنَّ مِن رسول الله ﷺ في بني تميم ، لا أزالُ أُحِبُّهم بعدُ ، وساق الحديث بهذا المعنى ، غير أنه قال : "هم أشدُّ النّاس قِتَالاً في الملاحم" ، ولم يذكر الدّجّال )

( أخرجه مسلمٌ (١٩٨/٢٥٢٥) من حديث الحارث بن يزيد العكليّ ، عن أبي زرعة ابن عَمرو بن جرير . ومن حديث داود بن أبي هند ، عن عامر بن شراحيل الشعبي . كلاهما عن أبي هريرة ﷺ بهذا ) . ( صحيحٌ وفيه إثبات سماع الشعبي من أبي هريرة .

قال شيخُنا : فقد قيل إنَّ أحمد كان ينكر سماع الشعبي من أبي هريرة . وقد احتج البخاريُّ بروايته عن أبي هريرة في حديثين أحدهما في "كتاب الرهن" والآخر في "التفسير – سورة الزمر" ، واحتج به مسلمٌ في حديث عن أبي هريرة ، قال : "ثلاث خصال سمعتهن من رسول الله ﷺ في بني تميم .." وتخريج البخاريّ لهذه الترجمة حجة في إثبات السماع ) ( م ) ( التسلية / ح ٣١ ؛ تنبيه ٩ / رقم ٢١٢٤ ) .

المدينة النبوية :

**٩٧٩ / ٥٢ – ( اللهم حبِّب إلينا المدينَةَ كحبِّنا مكَّة أو أشدَّ . اللهم بارك لنا في صاعنا ، وفي مُدِّنا ، وانقل حمَّاها إلى الجُحفَة )**

( رواه : معاوية بنُ هشام ، ومحمد بنُ يوسف الفريابي ، قالا : حدثنا سفيان الثوري ، عن هشام ابنِ عُروة ، عن أبيه ، عن عائشة – رضي الله عنها – ، قالت : قال رسول الله ﷺ : .. فذكرته ) . ( خ ، طب أوسط ) ( تنبيه ١٢ / رقم ٢٤٥٨ ) .

أيام العشر من ذي الحجة :

**٩٨٠ / ٥٣ – ( ما مِنْ أيَّامٍ العملُ الصالحُ فيها أحبُّ إلى الله من هذه الأيام – يعني : أيام العشر – قالوا : يا رسول الله ! ولا الجهادُ في سبيل الله ؟ . قال : ولا الجهادُ في سبيل الله ، إلا رجلٌ خرج بماله ونفسه ، ثمَّ لم يرجع من ذلك بشيء )**

( رواه سعيد بنُ جبير ، عن ابن عباس – رضي الله عنهما – مرفوعاً فذكره .

ورواه الأوزاعيُّ ، عطاء بنُ أبي رباح ، عن ابن عباس ) .

( حديثٌ صحيحٌ . وقد اختلف في إسناده على ابن عباس . وذكرتُهُ مفصلا في "سد الحاجة بتقريب سنن ابن ماجة" . وله شواهد عن : عبدالله بن عَمرو ، وجابر ابن عبدالله الأنصاري ، وأبي قتادة الأنصاري – رضي الله عنهم – . ذكرهم في المصدر المذكور ) ( خ ، د ، ت ، ق ، مي ، حم ، طي ، عب ، ش ، خز ، حب ، محا ، المُخَلِّص ، طب كبير ، طب أوسط ، طب صغير ، طب جزء من حديثه ، ابن المُقريء، طح مشكل ، هق ، هق شعب ، هق فضائل الأوقات ، الأصبهاني ، ابن جُميع ، الخلعي ، ابن حزم ، نعيم حلية ، خط ، خط موضح ، كر ، الشجري ، بغ ، ابن النجار، الرافعي ، ابن جماعة )

( حديث الوزير / ٥٨ – ٦٠ ؛ سد الحاجة ح ١٧٢٨ ) .



# ٢٤ - أبواب: النكاح وتربية الأولاد

## مع الطلاق والظهار والعِدَد والخُلع واللعان

( متن الحديث ) ( إسناده ) ( درجته ) ( تخريجه ) ( موضعه في كتب الشيخ )

**٩٨١ / ١ - ( أحسابُ أهل الدنيا هذا المال )**

( رواه : أبوتميلة يحيى بنُ واضح ، وزيد بن الحباب ، والحسن بنُ عليّ بن شقيق ، ثلاثتهم عن الحسين بن واقد ، عن عبدالله بن بريدة ، عن أبيه ﷺ ، مرفوعاً ) . (حديثٌ حسن على شرط مسلم . قال الحاكم : " صحيحٌ على شرط الشيخين " ، ووافقه الذهبيُّ ! والصواب أنه على شرط مسلم ) ( س ، حم ، حب ، ك ، ابن أبي عاصم الزهد ، خط ، هق ، هق شعب ، القضاعي ، قط ، قط فوائد الذهلي ) (التوحيد / جماد أول / ١٤٢٠هـ) .

**٩٨٢ / ٢ - ( إذا رأى أحدُكُم المرأةَ التي تُعْجِبُه ، فَلْيرجع إلى أهله حتى يقع بهم ، فإن ذلك معهم** . وسيأتي له سياق آخر أوله : **إنَّ المرأة تُقبلُ في صورةِ شيطان .. )**

( أبوالزبير ، عن جابر ﷺ مرفوعًا ) . ( حديثٌ صحيحٌ . وقد صرَّح أبوالزبير

بالتحديث من جابر ﷺ ) ( حب ، حم ) ( تنبيه ١٢ / رقم ٢٤٩٠ ) .

**٩٨٣ / ٣ - ( أُرِيتُكِ في المَنَامِ مَرَّتَين ، إذا رجلٌ يَحْمِلُكِ في سَرَقَةِ حريرٍ ، فيقول : " هذه امرأتُكَ " فَأَكْشِفُهَا ، فإذا هِيَ أَنْتِ ، فأقولُ : " إنْ يَكُنْ هذا مِنْ عِندِ الله يُمْضِهِ " .**

قوله سَرَقَة حرير ، يعني : قطعة من حرير )

( رواه : هشام بنُ عُروة ، عن أبيه ، عن عائشة - رضي الله عنها - ، أنَّ النبيّ صلى الله عليه وسلم قال لها : .. فذكره ) . ( خ ، م ) ( التوحيد / ذوالقعدة / ١٤١٤هـ ) .

**٩٨٤ / ٤ - ( أنَّ ابنة الجَون لَمَّا دخلت على رسول الله ﷺ، فدَنَا منها، فقالت : أعوذُ بالله منك ، فقال رسول الله ﷺ : عُذْتِ بعظيم ، الحقي بأهلك )**

( قال دُحَيم عبدالرحمن بنُ إبراهيم: ثنا الوليد بنُ مسلم ، قال : ثنا الأوزاعيُّ ، قال : سألتُ الزهريَّ أيُّ أزواجِ رسول الله ﷺ استعاذت منه ؟ فقال : أخبرني عُروة ابنُ الزبير ، عن عائشة - رضي الله عنها - به . قال الزهريُّ : الحقي بأهلك تطليقةٌ ) .

( إسناده صحيحٌ ) ( خ ، س ، ق ، حب ، جا ، أبوزرعة الدمشقيّ ، طح مشكل ، قط ، هق ) ( غوث ٣ / ٥٩-٦٠ ح٧٣٨ ؛ كتاب المنتقى / ٢٧٢ / ح٧٩٨ ؛ تنبيه ١٢ / رقم ٢٤٢٩ ) .

**٩٨٥ / ٥ - ( إنَّ المرأة تُقبلُ في صورةِ شيطان ، وتدبرُ في صورة**

شيطان ، فإذا أبصر أحدُكُم امرأةً ، فليات أهله ، فإنَّ ذلك يردُّ ما في نفسه . وفي لفظ : "فمن وجد ذلك فليأت أهله ، فإنه يُضمرُ ما في نفسه" . وفي لفظ : " فليأت أهله ، فإن معها مثل الذي معها " . وفي لفظ : " فليأت أهله ، فإن ذلك له وجاء " . وتقدم له سياق آخر أوله : " إذا رأى أحدُكُم المرأة التي تعجبه .. " )

( أبوالزبير ، عن جابر ﷺ ، أنَّ رسول الله ﷺ رأى امرأةً فأتى زينب وهي تمعسُ مَنِيئةً لها ، فقضى حاجته ، ثم خرج إلى أصحابه ، فقال : ... وذكر الحديث . تمعسُ منيئةً أي : تدلك جلداً ، وهو الجلدُ أول ما يوضع للدباغ ) . ( حديث صحيحٌ . وقد صرَّح أبوالزبير بالتحديث من جابر ) ( م ، د ، ت ، س عِشرة ، حم ، عبد ، طب أوسط ، طح مشكل ، هق ) ( تنبيه ١٢ / رقم ٢٤٩٠ ) .

٩٨٦ / ٦ - ( أنَّ النبيّ ﷺ تزوج ميمونة وهما مُحرمان )

( قال الحسن بنُ بلال وحجاج بنُ المنهال وأحمد بنُ إسحاق ويونس بنُ محمد وأبوالوليد الطيالسي وأسد بنُ موسى : ثنا حماد بنُ سلمة ، عن حميد ، عن عكرمة ، عن ابن عباس به . ورواه عن عكرمة غيرُ واحد ، وكذلك عن ابن عباس - رضي الله عنهما- . وقد ورد مثله من حديث: عائشة وأبي هريرة - رضي الله عنهما - ) . ( صحيحٌ ) ( س ، حم ، عبد ، طب أوسط ، وكبير ، طح معاني ) ( تنبيه ١٢ / رقم ٢٤٨٣ ؛ تنبيه ٤ / رقم ١٢٤٩ ؛ تنبيه ٤ / رقم ١١٤٠ ) .

٩٨٧ / ٧ - ( أنَّ النبيّ ﷺ تزوج وهو مُحْرِمٌ ، واحتجم وهو محرم - وفي لفظ : تزوج بعض نسائه )

( قال معلى بنُ أسد وإبراهيم بنُ الحجاج : ثنا أبوعوانة ، عن المغيرة ، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، عن عائشة - رضي الله عنها - به . وقد ورد مثله من حديث : ابن عباس ، وأبي هريرة - رضي الله عنهم - ) . ( معلى بنُ أسد ، وهو ثقةٌ ثبتٌ . وإبراهيم بنُ الحجاج النيليّ ، وقد وثقه ابنُ حبان والدارقطنيُّ والذهبيُّ ، رواه كلاهما مسندا كما مر بك . وخالفهما عبدالرحمن بنُ مهدي ، وهو مَنْ هو ، فرواه عن أبي عوانة ، عن المغيرة ، عن شباك، عن أبي الضحى ، عن مسروق ، قال : **تزوج النبيّ ﷺ بعض نسائه وهو مُحْرِمٌ** . والذي يظهر لي هو صحةُ الروايتين جميعا ، لثقة من روى الوجهين عن أبي عوانة ، ولا أرى أن يُعلَّ أحدهما الآخر .

فصلٌ : ورواه : عَمرو بنُ عليّ ، عن أبي عاصم النبيل ، عن عثمان ابن الأسود ، عن ابن أبي مُلَيكةَ ، عن عائشةَ - رضي الله عنها - **أنَّ رسول الله ﷺ تزوج وهو مُحْرِمٌ** - وفي لفظ صرح فيه بذكر " ميمونة " .

قال عَمرو بنُ عليّ : قلتُ لأبي عاصم : أنت أمليتُ علينا هذا من الرقعة ليس فيه "عائشة" ؟ قال : دع "عائشة" حتى أنظرَ فيه . انتهى .

لكن رواه : عليّ بنُ نصر بن عليّ ، وعليّ بنُ الحسن ، كلاهما عن أبي عاصم بهذا الإسناد من غير شك . قال البيهقيُّ : فهكذا رواه جماعةٌ عن أبي عاصم ، وإنما يُروى عن ابن أبي مليكة مرسلا . وذِكرُ عائشةَ فيه : وهمٌ .

قال الترمذيُّ : سألتُ محمدا - يعني : البخاريّ - عن هذا الحديث، فقال: يروونه عن ابن أبي مليكة مُرسلا . ورواه عَمرو بنُ عليّ ، عن أبي عاصم مرسلا ، وقال : قلتُ لأبي عاصم .. - وذكر مراجعة عَمرو لأبي عاصم - ثم قال البخاري :

قال عَمرو : فسمعتُ بعضَ أصحابنا يقولُ : قال أبوعاصم : فنظرتُ فيه فوجدته مرسلا . انتهى . قال الحافظ جوابا عن هذه العِلّة :

وأكثر ما أعل به الإرسال وليس ذلك بقادح .. انتهى . قلتُ : وهذه عندي علّةٌ مؤثرةٌ ، وليس كما قال الحافظ – رحمه الله – .

فصلٌ : قال سليمان بنُ شعيب الكيسانيّ ، وبحر بنُ نصر ، والربيع ابنُ سليمان : ثنا خالد بن عبدالرحمن : ثنا كامل أبوالعلاء ، عن أبي صالح ، عن أبي هريرة ﷺ : **تزوج رسول الله ﷺ ميمونة وهو مُحْرِمٌ** .

قال ابنُ عديّ : وهذا لا أعلمُ رواه عن كاملٍ غيرُ خالدٍ .

قلتُ : أمّا خالد : فوثقه ابنُ معين وبحر بنُ نصر ومحمد بن عبدالله ابن الحكم . وقال أبوحاتم وأبوزرعة : لا بأس به . زاد أبوحاتم : كان يحيى بنُ معين يثني عليه خيراً . وذكره العقيليُّ في الضعفاء ، وقال : في حفظه شيءٌ . وقد روى له العقيليُّ حديث : "**من حسن إسلام المرء تركُهُ ما لا يعنيه**" من طريقه .. قال الذهبيُّ : لعل الخطأ من غيره .. وأما كامل أبوالعلاء : هو ابنُ العلاء . مختلفٌ فيه . وثقه ابنُ معين والفسويُّ والعجليُّ . واختلف رأيُ النسائيّ فيه . ويُنكرُ عليه أن يتفرد عن مثل أبي صالح بهذا الحديث .

فالعجب أن يقول الحافظ في "الفتح ١٦٦/٩" : صحيحٌ ) ( س كبرى ، البزار ، طح معاني ، وطح مشكل ، طب أوسط ، ابن شاهين ، حب ، عديّ ، قط ، هق ) ( تنبيه ٤ / رقم١١٤٠ ؛ تنبيه ٤ / رقم١٢٤٩ ؛ تنبيه ١٢ / رقم ٢٤٨٣ ) .

**٩٨٨ / ٨ – ( أن النبيّ ﷺ كان ينهى عن الاغتيال ، ثم قال : " لو**

ضرَّ أحداً ، لضرَّ فارس والروم " . قال مالك : والغيالُ أنْ يطأ الرجل امرأته وهي ترضعُ )

( رواه : عَمرو بنُ دينار ، وابنُ جريج كلاهما ، عن عطاء ، عن ابن عباس – رضي الله عنهما – به ) . ( هذا سندٌ صحيحٌ ) ( طح معاني ، طب كبير ، البزار ) (الأمراض / ٢١٣ ) .

**٩٨٩ / ٩ – ( أنَّ رسول الله ﷺ لَمَّا أُتِيَ بابنَة الجَون ، فدنا منها ، قالت أعوذُ بالله منك . قال : لقد عُذْتِ بمُعاذ . الحقي بأهلك )**

( رواه : أبوزرعة الدمشقيُّ قال : حدثني عبدالرحمن بنُ إبراهيم دُحَيم : ثنا الوليد ابنُ مسلم ، عن الأوزاعيّ ، قال : سألتُ الزهريَّ عن التي استعاذت من رسول الله ﷺ ، فقال: أخبرني عروة، عن عائشة – رضي الله عنها – به ) . ( إسناده صحيحٌ ) ( خ ، س ، ق ، حب ، أبوزرعة الدمشقيّ ، جا ، طح مشكل ، قط ، هق ) ( تنبيه ١٢ / رقم ٢٤٢٩ ؛ غوث ٣ / ٥٩-٦٠ ح٧٣٨ ؛ كتاب المنتقى / ٢٧٢ / ح٧٩٨ ) .

**٩٩٠ / ١٠ – ( أنَّ عائشة – رضي الله عنها – كانت تستحب التزويج في شوال )**

( رواه : عبدالله بنُ عُروة ، عن أبيه ، عن عائشة – رضي الله عنها – ، قالت : تزوجني رسول الله ﷺ في شوال ، وأُدخلت عليه في شوال ، قالت عائشة : فمن كان أحظى عنده مني ، وكانت عائشة تستحب ... الحديث ) . ( هذا حديث صحيحٌ ) ( م ، س ، ت ، ق ، مي ، حم ، إسحاق ، عبد ، هق ، بغ ) (التوحيد / جماد أول / ١٤٢٠هـ ) .

٩٩١ / ١١ - ( إنِّي لَمَعَ أبي بكر ، حين مرَّ هو وعليّ بنُ أبي طالب على الحسن ، وهو يلعب مع الصِّبيان ، فحمله أبوبكر على عاتِقِهِ ، وهو يقولُ : " بأبي شبيهٌ بالنبيِّ ، ليس شبيهاً بعليّ " )

( عن عقبة بن الحارث ﷺ به ) . ( خ ، حم ) ( التوحيد / رمضان / ١٤١٤هـ ) .

٩٩٢ / ١٢ - ( تزوَّج رسولُ الله ﷺ ميمونةَ ، وهو مُحْرِمٌ )

( عَمرو بن دينار ، عن جابر بن زيد أبي الشعثاء ، عن ابنِ عباس ، أنَّه قال ... فذكره . وقد ورد مثله من حديث : عائشة ، وأبي هريرة - رضي الله عنهما - ) .
(صحيحٌ . متفق عليه) ( خ ، م ، ك ) ( تنبيه ٤ / رقم ١٢٤٩؛ تنبيه ٤ / رقم ١١٤٠ ؛ تنبيه ١٢ / رقم ٢٤٨٣ ) .

٩٩٣ / ١٣ - ( تزوَّجَني رسولُ الله ﷺ وأنا ابنةُ سِتٍّ ، وأُدخِلتُ عليه وأنا ابنةُ تسعٍ ، فمكثتُ عنده تسعاً )

( رواه : أبوالجوَّاب أحوص بنُ جوَّاب ، ومحمد بنُ يوسف الفريابي ، قالا : ثنا سفيان الثوري ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة - رضي الله عنها - ) .
(وخالفهما : قبيصة بنُ عقبة السوائي ، فرواه عن سفيان الثوري ، عن هشام ابنِ عُروة ، عن عُروة ، قال : " تزوَّج النبيّ ﷺ عائشة وهي بنت ستٍّ سنين .. الحديث " . أخرجه البُخاريُّ في "النكاح" (٩/٢٣٤) . وهذا صورته صورة المرسل ، وهو محمول على أنَّ عُروة حمله عن عائشة ، فعبَّر عنه بهذه الصورة المرسلة . وقد أخرجه البخاريُّ في "مناقب الأنصار" (٧/٢٢٤) ، ومن طريقه البيهقيُّ في "الدلائل" (٢/٤١٠) ، قال : ثنا عبيد ابنُ إسماعيل : ثنا أبوأسامة ، عن هشام بنِ عُروة ، عن

أبيه ، قال : " تُوفِّيت خديجةُ قبل مخرج النبيّ ﷺ إلى المدينة بثلاث سنين ، فلبثَ سنتين أو قريباً من ذلك ، ونكح عائشة وهي بنت ستٍّ سنين ، ثمَّ بنى بنها وهي بنت تسع سنين" . وقد أخرجه مسلمٌ (٦٩/١٤٢٢) ، قال : ثنا أبوكريب محمد بنُ العلاء : ثنا أبوأسامة . (ح) وثنا أبوبكر بنُ أبي شيبة ، قال : وجدتُ في كتابي عن أبي أسامة ، عن هشام بنِ عُروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، فذكرته بسياق مطول ، وفيه قصة . فقد رواه الثقاتُ عن أبي أسامة ، موصولاً ومرسلاً . وأخرجه عبدالرزاق في المصنف (١٦٢/٦) ، ومن طريقه النسائيُّ في الكبرى (٣٣٣/٣) عن معمر بن راشد . وابنُ سعد في الطبقات (٦٠/٨) ، قال : أخبرنا وكيعٌ . والبيهقيُّ في الكبرى (١١٤/٧) وفي الصغرى (٢٢/٣) عن يونس ابن بكير . كلهم عن هشام بنِ عُروة ، عن أبيه مرسلاً . وقد ورد موصولاً عن بعض هؤلاء وعن غيرهم ، مما يدلُّ على أن الراوي قد يُرسل الحديثَ وهو عنده موصولٌ . ومثله : أنَّ معمر بنَ راشد رواه ، عن الزهري ، عن عروة مرسلاً . أخرجه عبدالرزاق في المصنف (١٦٢/٦) هكذا رواه الدبريُّ عن عبدالرزاق . وقد أخرجه مسلمٌ (٧/١٤٢٢) ، قال : ثنا عبد بنُ حُمَيد . والنسائيُّ في الكبرى (٣٣٣/٣) ، قال : أخبرنا محمد بنُ رافع . والطبرانيُّ في الكبير (ج ٢٣ / رقم ٤٤) عن محمد ابن سهل بن عسكر . قالوا : ثنا عبدالرزاق : أخبرنا معمرٌ ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة . هكذا موصولاً . وهو يدلُّ على ما ذكرتُ ) ( خ ، م ، س كبرى ، ابن سعد ، عب ، طب أوسط ، طب كبير ، هق ، هق صغير ، هق دلائل ) ( تنبيه ١٢ / رقم ٢٤٥٩ ) .

٩٩٤ / ١٤ - ( خرجنا مع رسول الله ﷺ حتى انطلقنا إلى حائطٍ ،

يقال له : الشَّوطُ ، حتى انتهينا إلى حائطين ، فقال رسول الله ﷺ : اجلسوا ههُنا . فدخل وقد أُتِيَ بالجَوَنيَةِ ، فأُنْزِلَت في بيتِ النَّخل أميمَةَ بنتِ النُّعمان بن شَرَاحيل ومعها دايةٌ حاضنةٌ لها ، فلمَّا دخل عليها رسول الله – صلى الله عليه وسلم – ، قال : "هَبي نفسَكِ لِي" . قالت : وهل تَهَبُ المَلِكَةُ نفسَهَا لِسُوقةٍ ؟ قال : فأهوى بيده يضعُ يدَهُ عليها لِتَسْكُنَ، فقالت : أعوذُ بالله منك ، قال : " قد عُذْتِ بِمُعَاذٍ " . ثم خرج علينا ، فقال : يا أبا أُسَيدٍ ! اكسُهَا رازِقِيَّتينِ وألحقها بأهلها )

( قال ابنُ الجارود : حدثنا محمد بنُ يحيى ، قال : ثنا أبونعيم ، قال : ثنا عبدالرحمن – يعني : ابن سليمان بن الغَسيل – ، عن حمزة بن أبي أُسَيد ، عن أبي أُسَيد ﷺ ، قال : ... فذكره ) . ( إسنادهُ صحيحٌ ) ( خ ، حم ، جا ، طح مشكل ) ( غوث ٣ / ٧٦-٧٧ ح٧٥٨ ؛ كتاب المنتقى / ٢٨١-٢٨٢ / ح٨١٩ ) .

٩٩٥ / ١٥ – ( لا طلاقَ فيما لا يملِكُ ، ولا عِتقَ فيما لا يملكُ )

( رواه : عامر بنُ عبدالواحد الأحول – وهذا لفظه – ، عن عَمرو بن شُعَيب ، عن أبيه ، عن جدِّه مرفوعاً . ورواه الوليد بنُ كثير ، وحاتم بنُ إسماعيل ، كلاهما عن عبدالرحمن بن الحارث ، عن عَمرو بن شُعَيب بهذا الإسناد ) . ( قال شيخُنا – رضي الله عنه – في غوث المكدود : إسناده حسنٌ ، والحديث صحيحٌ . وذلك لأجل عامر الأحول ، تكلَّم فيه أحمد والنسائيُّ ، ووثقه ابنُ حبان وأبوحاتم ، وزاد : لا بأس به . وقال ابنُ معين وابنُ عديّ: لا بأس به . ولكن تابعه عن عَمرو بن شعيب غيرُ واحدٍ . وقال في تنبيه الهاجد رقم (١٠٦٠) : الصواب في رواية " عَمرو بن شعيب " أنها من

" مسند عبدالله بن عَمرو " لا من " مسند معاذ بن جبل " . وقال في تنبيه الهاجد رقم (١٠٦١) : قال ابنُ معين : لا يصحُّ عن النبيّ ﷺ : "لا طلاق قبل نكاح" . وأصحُّ شيءٍ فيه حديث ابن المنكدر ، عمن سمع طاووساً ، عن النبيّ ﷺ مرسلاً . اهـ . وعندي أنَّ حديث عبدالله بن عَمرو – رضي الله عنهما – جيِّدٌ . والله أعلم ) ( د ، ق ، جا ، قط ) ( غوث ٣ / ٦٢ / ٧٤٣ ؛ تنبيه ٣ / رقم ١٠٦٠ ؛ تنبيه ٣ / رقم ١٠٦١ ؛ تنبيه ١٢ / رقم ٢٤٠٢ ) .

فصلٌ : ومن الأسانيد المعلة في هذا الباب :

الأول : ما رواه عبدالرزاق ، وعبدالمجيد بن عبدالعزيز – وهذا حديثه – ، قال : ثنا ابنُ جريج ، عن عَمرو بن شُعَيب ، عن طاووس ، عن معاذ بنِ جبل ﷺ مرفوعاً : **لا طلاق إلا بعد نكاحٍ ، ولا عتق إلا بعد ملك** . ورواه عبدالرحمن بن الحارث بن عياش ، عن عَمرو بن شعيب بهذا الإسناد .

( وهذا الإسناد ليس على شرط الشيخين ولا على شرط واحدٍ منهما وعبدالمجيد ابن عبدالعزيز لم يرو له البخاريُّ شيئاً ، وعَمرو بنُ شعيب لم يرو له الشيخان شيئاً ، وطاووس لم يلق معاذ بن جبل . واختلف عن عبدالرحمن بن الحارث فرواه الوليد ابنُ كثير ، وحاتم بن إسماعيل ، عنه ، عن عَمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده مرفوعاً. وهذا هو الصواب في رواية عَمرو بن شعيب أنها من مسند ابن عَمرو لا من مسند معاذ بن جبل ) ( تخريجه : ك ، محا ، إسحاق ، عب ، عبد ، طب كبير ، قط ) .

الثاني : ما رواه أبوبكر الحنفي ووكيع ، وأيوب بنُ سويد ، وعبدالله ابنُ نافع ، أربعتهم عن ابن أبي ذئب ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن جابر ﷺ أنَّ رسول الله ﷺ قال : **لا طلاق إلا بعد نكاح ، ولا عتق إلا بعد ملك** .

وقال الطيالسي : ثنا ابنُ أبي ذئب ، قال : ثني من سمع عطاء ، عن جابر مرفوعاً فذكره . وتابعه الحسين بنُ محمد المروزيُّ ، قال : حدثنا ابنُ أبي ذئب ، عن رجلٍ ، عن عطاء ، عن جابر مرفوعاً فذكره .

وأخرجه أبوبكر الشافعيُّ في الغيلانيات عن ابن أبي ذئب ، عن محمد ابن المنكدر ، عن طاووس ، عن النبيّ ﷺ مثله مرسلاً . وقد رجح الدارقطنيُّ المرسل .

( في حديث جابر هذا ، قال الحافظ في "التغليق" (٤٤٩/٤) : لكن لم يسمعه ابنُ أبي ذئب من عطاء . اهـ . وقال ابنُ عبدالبر في "الاستذكار" : روي من وجوهٍ ، إلا أنها عند أهل العلم بالحديث معلولة . اهـ . ) ( تخريجه : يع ، طي ، أبوبكر الشافعي ، طب أوسط ، ك ، هق، أبوعليّ الحسن بنُ حبيب الحَصَائريّ في جزئه، الحافظ تغليق ، الحافظ تلخيص ) .

الثالث : ما حدَّث به فطر بنُ خليفة ، عن الحسن بن مسلم بن يناق ، عن طاووس ، عن ابن عباس – رضي الله عنهما – ، أنَّه تلا قول الله عزَّ وجلَّ :

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَكَحۡتُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ ثُمَّ طَلَّقۡتُمُوهُنَّ مِن قَبۡلِ أَن تَمَسُّوهُنَّ ﴾ [الأحزاب / ٤٩] قال : فلا يكون طلاقٌ حتى يكون نكاحٌ .

( قال الحاكم : أنا متعجبٌ من الشيخين الإمامين ، كيف أهملا هذا الحديث ، ولم يخرجاه في "الصحيحين" ، فقد صحَّ على شرطهما : حديثُ ابن عُمر ، وعائشة ، وعبدالله بن عباس ، ومعاذ بن جبل ، وجابر بن عبدالله رضي الله عنهم . ثم أسند الحاكمُ هذه الأحاديث ، وقال بعد ذلك : "فلذلك لم يقع الاستقصاء من الشيخين في طلب هذه الأسانيد الصحيحة . والله أعلم" . انتهى . قال شيخُنا : رضي الله عنك !

فليس حديثٌ واحدٌ من الأحاديث التي ذكرتُها على شرط واحدٍ منهما ، فضلاً عن أن يكون على شرطهما ، بل هي مُعَلَّةٌ . ) ( تخريجه : ابن أبي حاتم ، ك ، ابن كثير ) .

الرابع : ما رواه أحمد بنُ منصور المروزي واللفظ له ، وأحمد بنُ يحيى ، والحسن بنُ عرفة ، قالوا : ثنا عُمر بنُ يونس ، قال : نا سليمان بنُ أبي سليمان ، عن يحيى بن أبي كثير ، عن الزهريّ ، عن عكرمة ، عن ابن عباس مرفوعاً : **لا نذر إلا فيما أطيع الله** – عز وجلّ – **فيه ، ولا يمين في غضبٍ ، ولا عِتاق ولا طلاق فيما لا يملك** . وقال الحسن بنُ عرفة في حديثه : **ولا يمين في قطيعة رحمٍ** ) .

( قال الطبرانيُّ : لم يرو هذا الحديث عن يحيى، إلا سليمان، تفرد به: عُمر بنُ يونس . انتهى . قال شيخُنا : وسنده ضعيفٌ . وسليمان بنُ أبي سليمان : ضعَّفه أبوحاتم الرازيُّ ، وغيره . وقال ابنُ عديّ : يروي عن يحيى بن أبي كثير أحاديث ليست بمحفوظة . ) ( تخريجه : طب أوسط ، عدي ، قط ) .

الخامس : ما رواه يحيى بنُ أيوب العلاف : ثنا عَمرو بنُ خالد الحرانيّ ، ثنا أيوب بنُ سليمان الجزريّ ، عن ربيعة بنِ أبي عبدالرحمن ، عن عطاء بنِ أبي رباح ، عن ابنِ عباس مرفوعاً : **لا طلاق لمن لا يملك** . وفي لفظ آخر : **لا طلاق فيما لا يملك عقدته ، ولا عِتاق فيما لا يملك رقبته** ) .

( قال شيخُنا : هذا إسنادٌ ليس على شرط الشيخين ولا أحدهما . ويحيى بن أيوب لم يرو عنه من الستة إلا النسائيُّ ، وعَمرو بنُ خالد الحرانيّ من شيوخ البخاري وحده ، وأيوب بن سليمان الجزريّ لم أقف له على ترجمة ، ولم يعرفه الهيثميُّ في "مجمع

الزوائد" (٤/٣٣٥) . ولم تقع رواية في "الصحيحين" لربيعة الرأي ، عن عطاء ابن أبي رباح ، فلا أدري هل ذِكْرُ "ربيعة" في الإسناد محفوظ ، أم هو من الأغلاط التي في "المستدرك" ، لا سيما وقد رواه عليّ بنُ داود القنطريُّ ، عن عَمرو بن خالد ، فلم يذكر "ربيعة" في إسناده ) ( تخريجه : ك ، ابن أبي ثابت في جزئه ، طب كبير ، طب أوسط ) .

السادس : ما رواه ابنُ لهيعة ، عن محمد بن المنكدر ، عن طاووس ، عن ابن عباس مرفوعاً : **لا طلاق إلا من بعد ملك ، ولا عِتق إلا من بعد ملك** . ورواه عبدالله بنُ زياد بنِ سمعان ، عن محمد بنِ المنكدر ، عن طاووس ، عن ابن عباس ، عن عليّ بن أبي طالب ، مرفوعاً بلفظ : **لا طلاق إلا بعد نكاح** . ورواه مسروح بنُ عبدالرحمن ، عن الحسن بنِ عمارة ، عن حميد الأعرج ، عن طاووس ، عن ابن عباس ، مرفوعاً بلفظ : **لا طلاق إلا من بعد ملك ، ولا عِتق إلا من بعد ملك . ولا نذر في معصية الله – عز وجلّ –** .

( ابنُ لهيعة ضعيفٌ . وقد خالفه عبدالله بنُ زياد بن سمعان . وابن لهيعة وإن كان ضعيفاً ، فهو خيرٌ من ابن سمعان . فهذا كذّبه ابنُ معين . وكان إبراهيم بنُ سعد يحلف على أنه كذّاب . وتركه أحمد والنسائيُّ والدارقطنيُّ وغيرهم . وإسناد الحسن ابن عمارة : أضعف من سابقه . فالحسن بنُ عمارة : متروك . ومسروح ابن عبدالرحمن ، استظهر الذهبيُّ في "الميزان" (٤/٩٧) أنه مسروح أبوشهاب الذي ترجمه ابنُ أبي حاتم (٤/١/٤٢٤) ، وقال : سألتُ أبي عنه وعرضت عليه بعض حديثه ، فقال : لا أعرفه . وقال : يحتاج أن يتوب إلى الله عز وجل من حديثٍ باطلٍ رواه عن الثوري . اهـ . ) ( تخريجه : طب كبير ، خط ، بغ أبوالقاسم في نسخة عَمرو ) .

السابع ما رواه الطبرانيُّ ، قال : ثنا صالح بنُ أحمد بنِ أبي مقاتل ، قال : نا محمد بنُ يحيى القطعيُّ ، قال : نا عاصم بنُ هلال البارقيُّ ، عن أيوب السختياني ، عن نافع ، عن ابن عُمر مرفوعاً : **لا طلاق إلا بعد نكاحٍ** .

( وهذا سندٌ ضعيفٌ جداً لأجل شيخ الطبرانيِّ ، صالح بن أحمد . فترجمه ابنُ حبان في "المجروحين" (١/٣٧٣) ، قال : صالح بنُ أحمد بنِ أبي مقاتل أبوالحسين القيراطيُّ ، شيخٌ ، كتبنا عنه ببغداد .. يسرقُ الحديث ، يقلبُهُ ، ولعله قد قلب أكثر من عشرة آلاف حديثٍ ، فيما خرَّج من الشيوخ والأبواب ، شهرتُهُ عند من كتب الحديث من أصحابنا تغني عن الاشتغال بما قلب من الأخبار؛ لا يجوز الاحتجاج به بحالٍ . انتهى .
وترجمه الخطيبُ في "تاريخ بغداد" (٩/٣٢٩-٣٣٠) ، وقال : كان يُذكر بالحفظ ، غير أن حديثه كثير المناكير . ونقل عن الدارقطنيّ ، قال : كذَّابٌ دجالٌ ، يحدِّث بما لم يسمعه . ثم قال الخطيب: قال لي البرقانيُّ: لم نكن نكتب حديث صالح بن أبي مقاتل . قلتُ : ولم ذاك ، لضعفه ؟ قال : نعم ، هو ذاهبُ الحديث . انتهى . ولكنه توبع . تابعه ابنُ صاعد ، قال : ثنا محمد بنُ يحيى القطعيُّ بهذا الإسناد سواء ...

قال الطبرانيُّ : لم يرو هذا الحديث عن أيوب إلا عاصم بنُ هلال ، تفرَّد به : محمد ابنُ يحيى القطعي . وقال ابنُ عدي : قال لنا ابنُ صاعد ، وما سمعناه إلا منه ، ولا أعرفُ له علَّة فأذكرُهَا . قلتُ : وابنُ صاعد إمامٌ ثقةٌ ثبتٌ ، ولكن عاصم بنَ هلال - وكان إماماً لمسجد أيوب السختياني - فضلاً عن أن الشيخين لم يحتجا به ، ولم يرويا عنه شيئاً ، ولم يرو له أحدٌ من الستَّة إلا النسائيّ ، فهو مختلفٌ فيه . فضعَّفه ابنُ معين والنسائيُّ وابن عديّ وابنُ حبان . وصرَّح أبوزرعة وابنُ عديّ أنه يروي عن أيوب السختياني أحاديث مناكير غير محفوظة ، وحديثُهُ هذا عن أيوب . ومشاهُ أبوحاتم الرازي وأبوداود والدارقطنيُّ والبزار . ونحن نقول : إن هذه التمشية من

هؤلاء النقاد فيما توبع عليه بداهةً . فكيف يستدركُ مثلُ هذا على الشيخين ؟ ! )
(تخريجه : ك ، طب أوسط ، طب صغير ، عديّ ) .

الثامن ما رواه : أبوبكر الدمشقيّ عبدالله بنُ يزيد ، قال : ثنا صدقة ابنُ عبدالله الدمشقيّ ، قال : جئتُ محمد بنَ المنكدر ، وأنا مُغضبٌ ، فقلتُ : الله ! أنت أحللت للوليد بن يزيد أُمَّ سلمة ؟ قال : أنا ؟ ولكن رسول الله ﷺ . حدثني جابر ابنُ عبدالله الأنصاريّ ، أنه سمع رسول الله ﷺ ، يقول : **لا طلاق لمن لا يملك ، ولا عتق لمن لا يملك** .

( ذكر الحاكم هذا الحديث من طريقين عن جابر . وليس سندٌ واحدٌ منهما على شرط الشيخين ولا أحدهما . وهذا هو الوجه الأول . وإسناده ليس على شرط الشيخين ، ولا على شرط واحدٍ منهما ، بل هو ضعيفٌ . وعبدالله بنُ يزيد ترجمه ابنُ أبي حاتم (٢/٢/٢٠٢) ، ونقل عن دُحَيمٍ أنه أثنى عليه ، ووصفه بالصدق والستر ، ونقل عن أبيه أنه قال : " شيخ " . ولم يرو الشيخان له شيئاً . وصدقة : وقع عند الحاكم وابن المقريء أنه "ابن عبدالله" ، وهو الدمشقيُّ ، كما عند الحاكم ، ويُكنى بأبي معاوية ، ويُقال أبومحمد ، ولم يرو له الشيخان شيئاً ، وهو منكرُ الحديث . ووقع عند الطبراني أنه "صدقة بن يزيد" ، ولا أدري كيف وقع هذا الاختلاف ، لا سيما وطريق الطبراني وابن المقريء واحدٌ ، وأستبعد أن يكون الاختلاف بين الطبراني وشيخ ابن المقريء . وعلى أيّ حالٍ ، فصدقة بن يزيد : هذا هو الخراساني ، وليس بأحسن حالاً من صدقة بن عبدالله . ) ( تخريجه : ك ، ابن المقريء ، طب أوسط ) .

التاسع ما رواه : رواه أحمد بنُ عبدالله بنِ الحكم ، قال : ثنا وكيعٌ ، عن ابن أبي ذئب ، عن عطاء ومحمد بن المنكدر ، عن جابر بن عبدالله مرفوعاً : لا

طلاق قبل نكاحٍ . ورواه يوسف بنُ موسى ، قال : ثنا وكيعٌ : ثنا ابنُ أبي ذئب ، عن محمد بن المنكدر وعطاء ، عن جابر رفعه محمد ، وأوقفه عطاء . ورواه : ابنُ أبي شيبة ، وهناد بن السري ، قالا : ثنا وكيع بهذا الإسناد ولم يذكر عطاء .

( ذكر الحاكم هذا الحديث من طريقين عن جابر . وليس سندٌ واحدٌ منهما على شرط الشيخين ولا أحدهما . هذا هو الوجه الثاني . وفيه أحمد بنُ عبدالله بن الحكم ، ويشبه أن يكون أبا الحسين البصري ، المعروف بـ"ابن الكردي" ، وهو مترجمٌ في "التهذيب" (١/٣٦٥) ، ويروي عن : محمد بن جعفر غندر ويحيى بن سعيد القطان وغيرهما ، وهم من طبقة وكيع ، وهو من شيوخ مسلم والنسائيّ والترمذيّ ، ولم يرو له البخاريُّ شيئاً ، وليس له في "مسلم" إلا خمسة أحاديث أو نحوها . وكلها عن محمد بن جعفر ، ولم يرو مسلمٌ له عن وكيع شيئاً ، ولم يرو البخاريُّ شيئاً لوكيع عن ابن أبي ذئب ، ولا لابن أبي ذئب عن ابن المنكدر . ولا روى الشيخان شيئاً لابن أبي ذئب عن عطاء بن أبي رباح ، فليس هذا الإسناد على شرط واحدٍ منهما فضلاً عن أن يكون على شرطهما ) ( تخريجه : ك ، البزار ، هق ، الحافظ تغليق ، ابن أبي حاتم ، ابن كثير ) .

العاشر ما رواه : هشام بن سعد ، عن الزهري ، عن عروة بن الزبير ، عن المسور بن مخرمة مرفوعاً : لا طلاق قبل نكاح .

( قال الطبرانيُّ : لم يرو هذا الحديث عن الزهري إلا هشام بن سعد ، ولا عن هشام إلا عليّ بن الحسين ، تفرَّد به : أحمد بن سعيد الدارميُّ . قال شيخُنا : وهذا الاختلاف عندي من هشام بن سعد ، فقد تبين لك أن الحديث من كل وجوهه ليس على شرط الشيخين ولا على شرط أحدهما . والله أعلم ) ( تخريجه : ق ، السهمي ،

طب أوسط ) .

الحادي عشر ما رواه : عبدالله بنُ صالح ، قال : ثنا الليث بنُ سعد ، عن هشام بن سعد ، أنّه قال لابن شهاب ، وهو يذاكره هذا النحو من طلاق من لم ينكح وعتق من لم يملك : ألم يبلُغك أن رسول الله ﷺ قال : **لا طلاق قبل نكاح ، ولا عتق قبل ملك** . قال ابنُ شهاب : بلى ، قد قاله رسول الله ﷺ ، ولكن أنزلتموه على خلاف ما أراد رسول الله ﷺ ... وساق كلاماً .

( عن ابن شهاب الزهري مرسلاً أو معضلاً . قلتُ : وهذا من الاختلاف على هشام ابن سعد في إسناده ) (تخريجه : طح مشكل ) .

الثاني عشر ما رواه : الوليد بن سلمة الأزديُّ ، قال : نا يونس بنُ يزيد ، عن الزهري ، عن عروة ، عن عائشة – رضي الله عنها – ، قالت : بعث النبيُّ ﷺ أبا سفيان بن حرب ، فكان فيما عهد إليه أن **لا يطلق الرجلُ من لا يتزوج ، ولا يعتق من لا يملك** .

( وسنده ضعيفٌ جداً ، والوليد بنُ سلمة الأزدي كذَّبه دُحَيم وغيره . وقال ابنُ حبان : يضعُ الحديث . وقال أبوحاتم الرازي : ذاهبُ الحديث ) ( تخريجه : قط ) .

الثالث عشر ما رواه : الحاكم ، قال : ثنا أبوعمران موسى بنُ سعيد الحنظليُّ الحافظ بـ"همذان" : ثنا أبومسلم إبراهيم بنُ عبدالله – هو الكجيُّ – ، عن حجاج بن منهال : ثنا هشام الدستوائي ، عن هشام بن عروة ، عن عروة ، عن عائشة – رضي الله عنها – مرفوعاً : **لا طلاق إلا بعد نكاحٍ ، ولا عتق إلا بعد ملكٍ** .

( شيخُ الحاكم ترجمه الخطيب في "تاريخه" (٥٩/١٣) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً . وإبراهيم بن عبدالله هو أبومسلم الكجيُّ ، يروي عن حجاج بن منهال كما في "سير النبلاء" (٤٢٣/١٣) ، ترجمه ابنُ حبان في "الثقات" (٨٩/٨) ، والخطيب في "تاريخه" (١٢٠/٦-١٢٤) ، وقال : كان من أهل الفضل والعلم والأمانة ، نزل بغداد ، وروى بها حديثاً كثيراً ، ونقل توثيقه عن موسى بن هارون والدارقطنيّ . وحجاج ابن منهال ومن فوقه من رجال "الصحيحين" ولكن لم يقع في "الصحيحين" ولا في أحدهما هذه الترجمة : حجاج بن منهال عن هشام الدستوائي . ثم إني لم أقف على من ذكر رواية لهشام الدستوائي ، عن هشام بن عروة . وقد رواه هشام بنُ سعد ، عن الزهريُّ ، عن عروة ، عن عائشة – موقوفاً . وهشام بنُ سعد ليِّنُ الحفظ ) ( تخريجه : ك ، ش ، طح مشكل ، هق ) .

الرابع عشر ما رواه : أبوسعد ، عن يزيد الفقير ، عن جابر مرفوعاً : **لا طلاق قبل نكاحٍ ، ولا عتق إلا بملك ، ولا صمت يومٍ إلى الليل ، ولا وصال في صيامٍ ، ولا رضاع بعد فصالٍ ، ولا يُتْم بعد حلم ، ولا رهبانية فينا .**

( وسنده ضعيفٌ جداً ، وأبوسعد : هو البقال ، واسمه سعيد بن المرزبان ؛ تركه : الفلاس والدارقطنيّ . وقال البخاريُّ : منكر الحديث . وقال النسائيُّ : ليس بثقة . وقال ابنُ معين ، والنسائيُّ في رواية : لا يكتب حديثه . ولينه أبوزرعة . وإنما وثقه من لا يعتد به في هذا الفن ) ( تخريجه : المُخَلِّص ) .

الخامس عشر ما رواه : إسماعيل بنُ أبي إسماعيل ، قال : حدثنا إسماعيل ابنُ عيَّاش ، عن حرام بنِ عثمان ، عن أبي عتيق ، عن جابر مرفوعاً : **لا طلاق قبل**

نكاحٍ ، ولا عتق إلا بملك ، ولا صمت يومٍ إلى الليل ، ولا وصال في صيامٍ ، ولا رضاع بعد فصالٍ ، ولا يُتْم بعد حلم ، ولا نذر في معصية الله ، ولا يمين في قطيعة، ولا تغرُّب بعد الهجرة، ولا هجرة بعد الفتح ، ولا يمين للمملوك مع سيده ، ولا يمين لزوجة مع زوجها ، ولا يمين لولدٍ مع والده ، ولو أن صغيراً حج عشر حججٍ كانت عليه حجةُ الإسلام إذا عقل إن استطاع إليه سبيلاً ، ولو أن مملوكاً حج عشر حجج كانت عليه حجةٌ إن استطاع إليه سبيلاً ، ولو أن أعرابياً حج عشر حججٍ كانت عليه حجةٌ إذا هاجر إن استطاع إليه سبيلاً .

( وهذا إسنادٌ ساقطٌ للغاية . وإسماعيل بنُ أبي إسماعيل منكرُ الحديث . ورواية إسماعيل بن عيَّاش عن المدنيين منكرة وهذه منها . وحرام بنُ عثمان تالفٌ . قال الشافعيُّ وابنُ معين والجوزجانيُّ : الرواية عن حرامٍ حرامٌ ) ( تخريجه : الحارث ) .

السادس عشر : ما رواه الطبرانيُّ ، قال : حدثنا موسى بنُ زكريا : نا شبابُ العُصفريُّ : نا عَمرو بنُ عاصم الكلابي : نا محمد بن مسلم الطائفيّ ، عن عَمرو بن دينار ، عن جابر مرفوعاً : لا طلاق قبل نكاحٍ ، ولا عتق قبل مِلك .

( قال الطبرانيُّ : لم يرو هذا الحديث ، عن عَمرو بن دينار ، إلا محمد بن مسلم ، ولا عن محمد إلا عَمرو بن عاصم ، تفرَّد به شبابٌ . اهـ .

قال شيخُنا : وشيخ الطبراني متروكٌ ، والطائفيُّ يضعَّفُ ) ( تخريجه : طب أوسط ) .

## ٩٩٦ / ١٦ - ( لا يَنْكِحِ المُحْرِمُ ولا يُنْكَحُ ولا يَخْطُبُ .

ومعناه : أنَّ المحرم لا يتزوج امرأةً ، ولا يُزَوِّجُه غيرُهُ امرأةً سواء كان بولاية أو بوكالة ، ولا يطلب امرأةً للتزوج )

( قال مسلمٌ : حدثنا يحيى بنُ يحيى ، قال : قرأتُ على مالك ، عن نافع ، عن نبيه ابن وهب ، أَنَّ عُمر بنَ عُبَيدالله أراد أَنْ يُزَوِّجَ طلحة بنَ عُمر بنتَ شيبة بنِ جُبَير ، فأرسل إلى أبان بن عثمان يحضر ذلك ، وهو أمير الحج ، فقال أبان : سمعتُ عثمان ابنَ عفان ، يقول : قال رسول الله ﷺ : .. فذكره .

وفي رواية عند مسلم أيضا : أنَّ عُمر بنَ عُبَيدالله بنِ معمر ، أراد أَنْ ينكحَ ابنهُ طلحة بنتَ شيبة بنِ جُبَير في الحج ، وأبان بنُ عثمان يومئذٍ أمير الحاج ، فأرسل إلى أبان : إنِّي قد أردتُ أنْ أنكحَ طلحة ابنَ عُمر ، فأحب أنْ تحضر ذلك ، فقال له أبان : ألا أراك عراقيا - وفي رواية أعرابيا - جافيا! إنِّي سمعتُ عثمان بنَ عفان ، يقول : قال رسول الله ﷺ : "لا ينكح المحرم" ) .

( إسناده صحيحٌ . قال أبوعَمرو - غفر الله له - : وفيه إثباتُ سماع أبان بن عثمان ابن عفان من أبيه عثمان ﷺ . وردٌّ على الإمام أحمد في نفي السماع .

فنقل ابنُ أبي حاتم في "المراسيل" (ص١٦) عن أبي بكر الأثرم ، قال : سألتُ أبا عبدالله - يعني : أحمد بن حنبل - : أبان بن عثمان سمع من أبيه؟ قال : لا ، من أين سمع منه . اهـ . مع أنَّ تصريحه بالسماع ثابتٌ في صحيح مسلم وغيره .

انظر القاعدة التي ذكرها شيخُنا فيما مضى في الحديث رقم ٩، ورقم ٨٣ ، ونظيرها في الأحاديث أرقام : ٩٤، ١٣٧، ٢٩٩، ٣٦٢، ٤٧٣، ٤٩٥ )

( م ، د ، س ، مي ، ط ، البزار ، جا ) ( غـوث ٢ / ٧٦ ح ٤٤٤ ؛ ٣ / ٣٥ ح ٦٩٤ ؛ التسلية / ح ٣١ ؛ تنبيه ٩ / رقم ٢١٢٤ ) .

**٩٩٧ / ١٧ - ( لقد هممتُ أنْ أنهى عن الغِيلَةِ ، حتى ذكرتُ أنَّ فارسَ والرومَ يفعلون ذلك ، فلا يضرُّ أولادَهُم** . قال مالك : والغيـالُ أنْ يطـأَ الرجل امرأته وهي ترضعُ )

( رواه : محمد بنُ عبدالرحمن بن نوفل ، قال : أخبرني عروة بن الزبير ، عن عائـشة رضي الله عنها ، عن جُدَامةَ بنتِ وهب الأسدية - رضي الله عنها - ، قالت : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : .. فذكرته ) .

( حديثٌ صحيحٌ . وفي الباب عن أسماء بنت يزيد بن السكن ، وأبي هريرة ، وابـن عباس - رضي الله عنهم - )

(م ، د ، س ، ت ، ق ، مي ، ط ، حم ، ابن سعد ، حب ، طب كبير ، طح معاني ، هق ، بغ ، ابن الخطاب ) ( الأمراض / ٢١٢ ح٨٣ ) .

**٩٩٨ / ١٨ - ( ليس مِنَّا مَنْ حلف بالأمانة ، وليس منا مَـنْ خَبَّـبَ امرأة أو مملوكاً )**

( عن بريدة ﷺ مرفوعاً ) .

( صحيحٌ . وفي الباب عن : أبي هريرة ، وابن عُمر ، وابن عباس ﷺ )

( حم ، حب ، ك ، البزار ، الخلعي ، البرجلاني ، خط ) ( التوحيد / ١٤١٩هـ / ذو الحجة ؛ تنبيه ٢ / رقم ٥٣٨ ) .

**٩٩٩ / ١٩ - ( من ادَّعى إلى غير أبيه ، أو تولَّى غير مواليه ، فعليه لعنةُ الله ، والملائكة ، والناس أجمعين )**

( قال وُهَيب بنُ خالد واللفظ له ، ومحمد بنُ أبي الضيف : ثنا عبدالله بن عثمان ابن خُثَيم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - ، قال : قال رسول الله ﷺ : .. الحديث ) .

( ولفظ ابن أبي الضيف : " من انتسب .. " والباقي مثله . وابنُ أبي الضيف : رسمه رسم المجهول ؛ لكن تابعه وهيب بنُ خالد ، وهو ثقةٌ ثبتٌ ) ( ق ، حم ، ش ، يع ، حب ، طب أوسط ، طب كبير ) ( تنبيه ١٢ / رقم ٢٣٥٦ ) .

**١٠٠٠ / ٢٠ - ( مَنْ خَبَّبَ عبداً على أهله فليس مِنَّا ، ومن أفسد امرأة على زوجها فليس منا . لفظ النسائي )**

( عن أبي هريرة ﷺ ) . ( حديثٌ صحيحٌ . وقد ورد أيضا من حديث بُرَيدة ، وابن عُمر ، وابن عباس ﷺ ) ( خ كبير ، س عشرة ، د ، حم ، إسحاق ، ابن الأعرابي ، البزار ، حب ، ك ، هق آداب ، خط ، خط موضح ) ( مجلة التوحيد / ذوالحجة / سنة ١٤١٩هـ ) .



# فهارس المنيحة بسلسلة

# الأحاديث الصحيحة

- الآيات القرآنية على نظم القرآن الكريم
- أطراف الأحاديث والآثار على حروف المعجم
- أطراف الأحاديث على مسانيد الصحابة
- الرجال المتكلم فيهم بجرح أو تعديل
- فهرست البلدان والأماكن والقبائل
- فهرست الأشعار
- فهرست الموضوعات

# فهرس الآيات القرآنية مرتبة على نظم القرآن الكريم

( اسم السورة )

( طرف الآية ) ( رقم الآية ) ( الرقم العام للحديث أو الأثر )

( سورة آل عمران )



( سورة النساء )

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِذَا نَكَحۡتُمُ ٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ ثُمَّ طَلَّقۡتُمُوهُنَّ ﴾ [الآية/٤٩] ، ٩٩٥

( سورة الزمر )

﴿ وَنُفِخَ فِي ٱلصُّورِ فَصَعِقَ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ ﴾ [الآية/٦٨] ، ٥٧٢

( سورة الزخرف )

﴿ وَنَادَىٰ فِرۡعَوۡنُ فِي قَوۡمِهِۦ ﴾ [الآية/٥١] ، ٧٢٠

( سورة ق )

﴿ قٓۚ وَٱلۡقُرۡءَانِ ٱلۡمَجِيدِ ﴾ [الآية/١] ، ٧٨٦

﴿ وَجَآءَتۡ سَكۡرَةُ ٱلۡمَوۡتِ بِٱلۡحَقِّۖ ذَٰلِكَ مَا كُنتَ مِنۡهُ تَحِيدُ ﴾ [الآية/١٩] ، ٦٤٣

( سورة القمر )

﴿ ٱقۡتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ وَٱنشَقَّ ٱلۡقَمَرُ ﴾ [الآية/١] ، ٧٨٦

﴿ بَلِ ٱلسَّاعَةُ مَوۡعِدُهُمۡ وَٱلسَّاعَةُ أَدۡهَىٰ وَأَمَرُّ ﴾ [الآية/٤٦] ، ٧٨٨

( سورة الحشر )



( سورة القلم )



( سورة المزمل )



( سورة الإنسان )

( سورة الأعلى )

﴿ سَبِّحِ ٱسْمَ رَبِّكَ ٱلْأَعْلَى ﴾ [الآية/١] ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٥

( سورة الغاشية )

﴿ هَلْ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلْغَـٰشِيَةِ ﴾ [الآية/١] ، ٧٨٢ ، ٧٨٣ ، ٧٨٤ ، ٧٨٥

( سورة الفجر )

﴿ يَـٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾ فَٱدْخُلِى فِى عِبَـٰدِى ﴿٢٩﴾ وَٱدْخُلِى جَنَّتِى ﴾ [الفجر/٢٧-٣٠] ، ٩٦٥

( سورة الكوثر )

﴿ إِنَّآ أَعْطَيْنَـٰكَ ٱلْكَوْثَرَ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَٱنْحَرْ إِنَّ شَانِئَكَ هُوَ ٱلْأَبْتَرُ ﴾ [الآية/١-٣] ، ٦٥٨

# فهرس الأحاديث والآثار على حروف المعجم

( طرف الحديث أو الأثر ، الراوي ، الرقم العام للحديث أو الأثر )

# فهرس الأحاديث مرتبا على المسانيد

( اسم الصحابي )

( طرف الحديث أو الأثر ، الرقم العام للحديث أو الأثر )

( أسامة بن شريك )



( الأسود بن سريع )



( أُسَيد بن حضير )



( أنس رضي الله عنه )

( جرير بن عبدالله رضي الله عنه )

( زيد بن أرقم رضي الله عنه )



( زيد بن ثابت رضي الله عنه )



( السائب بن يزيد رضي الله عنه )



( سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه )



( سعد بن المدحاس رضي الله عنه )

( عبدالله بن عَمرو رضي الله عنهما )

( عبدالله بن مسعود رضي الله عنه )

( عُمر بن الخطاب رضي الله عنه )



( عمران بن حصين رضي الله عنه )

( أبوهريرة رضي الله عنه )

( عائشة رضي الله عنها )

# فهرس الرجال المتكلم فيهم بجرح أو تعديل على حروف المعجم

( الراوي المتكلم فيه ، الرقم العام للحديث أو الأثر )

# فهرس الأماكن والبلدان والقبائل مرتبا على حروف المعجم

( اسم المكان أو البلد أوالقبيلة ، الرقم العام للحديث أو الأثر )

# فهرس الأبيات الشعرية

( بيت الشعر ، الرقم العام للحديث أو الأثر )

# الفهرس العام للموضوعات